المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين بالرياض
قسم السنة وعلومها

# الجزء الثالث من حديث أبي العباس الأصم
# تحقيقاً وتخريجاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد
منال بنت محمد بن عبدالعزيز العجلان

**إشراف**
**فضيلة الشيخ الدكتور**
**عبدالعزيز بن محمد السعيد**
**الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها**

**المجلد الأول**

**العام الجامعي: ١٤٢٥-١٤٢٦هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصي الله ورسوله فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئاً.

(يا أيها الذِين آمنواْ اتقُواْ اللّه حق تقَاتِهِ ولاَ تموتن إِلا وأنتم مسلِمونَ)[١]، (يا أيها الناس اتقُواْ ربكُم الذِي خلَقَكُم من نفْسٍ واحِدةٍ وخلَق مِنها زوجها وبث مِنهما رِجالاً كَثِيراً ونِساء واتقُواْ اللّه الذِي تساءلُونَ بِهِ والأَرحام إِن اللّه كَانَ علَيكُم رقِيباً)[٢]، (يا أيها الذِين آمنوا اتقُوا الله وقُولُوا قَولاً سدِيداً * يصلِح لَكُم أعمالَكُم ويغفِر لَكُم ذُنوبكُم ومن يطِع الله ورسولَه فَقَد فَاز فَوزاً عظِيماً)[٣].

أما بعد:

فإن الله عز وجل قد أنزل الكتاب المبين على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فكان المصدر الذي تستقي منه الأمة أحكامها، وأنزل السنة المطهرة لتكون بياناً لكتابه العزيز، قال الله تعالى: (وأَنزلْنا إِلَيك الذكْر لِتبين لِلناسِ ما نزلَ إِلَيهِم)[٤].

فأما الكتاب فقد تكفل الله بحفظه إلى قيام الساعة، وأما السنة فقيض الله لها علماء أجلاء، حفظوها ونقلوها بالأسانيد المعتبرة، فكانت تلك الأسانيد ميزة اختص الله ا الأمة المحمدية، قال الإمام ابن المبارك –رحمه الله-: (طلب الإسناد المتصل من الدين)[٥]، لأجل

(١) سورة آل عمران ، الآية (١٠٢).
(٢) سورة النساء، الآية (١).
(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧٠، ٧١).
(٤) سورة النحل، الآية (٤٤).
(٥) ينظر الكفاية في علم الدراية للخطيب، ص (٥٥٧).

ذلك اعتنى العلماء بكتب السنة المسندة، ولأنه إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد –كما قاله الإمام شعبة[١]-.

لذا فإن الاشتغال بمعرفة تلك الأسانيد والعناية بمصنفا ا، اشتغال بخدمة سنة نبينا محمـد صلى الله عليه وسلم، لاسيما عند تمييز صحيحها من سقيمها.

هذا ولما يسر الله لي دراسة السنة المنهجية لمرحلة الماجستير في السنة وعلومها، وكان من متممات هذه المرحلة إعداد بحث في هذا التخصص، وبعد استخارة واستشارة عزمـت أن يكون البحث في تحقيق مخطوط للإمام أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وقد كتبت خطة في هذا البحث المعنون بـ (**الجزء الثالث من حديث** أبي **العباس الأصم** تحقيقـاً **وتخريجـاً ودراسة**).

ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجي فيه، ثم تفصيل الخطة.

## أهمية الموضوع (المخطوط):

يمكن إبرازها فيما يلي:

١- المكانة العلمية التي تبوأها أبو العباس الأصم عند أهل الحديث، فقد قال عنـه أبـو عبدالله الحاكم –وهو من تلاميذه-: (وكان محدث عصره بلا مدافعة، ولم يختلـف أحد في صدقه وثقته وصحة سماعاته..)[٢]، وقال ابن منده: (كان شـيوخ الـدنيا خمسة: الأصم بنيسابور، و...)[٣]، وقال الإمام الذهبي في تذكرة الحفاظ: (الإمـام المفيد الثقة محدث المشرق)[٤]، وقال في السير: (الإمام المحدث مسند العصر رحلـة

---

(١) ينظر شرح علل الترمذي لابن رجب (٣٦٠/١).
(٢) ينظر تاريخ دمشق (٢٨٩/٥٦).
(٣) ينظر السير (٥٥٤/١٥).
(٤) ينظر (٨٦٠/٣).

الوقت)[1]، ولا شك أن من أطلق عليه الأئمة مثل هذه الأوصاف جدير بأن يعـتنى بحديثه.

٢- علو إسناد مؤلف هذا الجزء، ولاشك أن علو الإسناد مطلوب عند أهل الحديث.

٣- أن هذا المخطوط مسند، فهو مصدر أصلي للحديث الشريف، ولا يخفـي حاجـة العلماء وطلبة العلم لمزيد من مصادر السنة الأصلية.

٤- المادة الحديثية الغزيرة التي احتوى عليها هذا الجزء، والتي بلغت أربعة وأربعين حديثاً ومائة، ولاشك أن هذا العدد من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم جـدير بالعناية والاهتمام والدراسة.

٥- أن الوقوف على صحة الآثار المسندة في هذا المخطوط مما يعين على معرفة منـهج السلف –يرحمهم الله- سواء فيما يتعلق بالعقائد أو بالفتـاوى الفقهيـة أو الآداب، وذلك أمر مهم وقد حوى هذا الجزء آثاراً متنوعة في ذلك.

٦- مكانة أحاديث هذا الجزء، والتي تظهر واضحة باعتناء الأئمة في ذلك الوقت بسماعه واقتنائه كما يظهر ذلك في آخر المخطوط، وكذلك نجد من تلاميـذ أبي العبـاس الأصم وغيرهم من قام بإخراج أحاديثه في كتبهم، فهذا أبو عبدالله الحاكم قد أخرج له في مستدركه، وكذلك ابن منده في كثير من مصنفاته كالإيمان وغـيره، ونجـد الإمام البيهقي يروي أول حديث في سننه الكبرى عن الحاكم عـن أبي العبـاس، وهكذا في سائر سننه، وكذلك من جاء بعدهم كالبغوي في شرح السنة.

## أسباب اختيار الموضوع:

١- أهمية الموضوع والتي سبق بيا ا من مكانة عالية تبوأها المؤلف وما اشتمل عليه هـذا الجزء من أحاديث وآثار جديرة بالعناية.

---

(١) ينظر (٤٥٢/١٥).

٢- مناسبة هذا الجزء للدراسة والتحقيق، من حيث المادة العلمية وعددها، وهو لا يزال مخطوطاً والمؤلف له مكانته، ولم يسبق أحد – في حد علمي- أن قام بخدمة لهذا المؤلف ولا لهذا الجزء.

٣- حاجتي إلى ممارسة دراسة الأسانيد والتخريج، وكل ما يتصل بصناعة الحديث، مع الرغبة في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات، عسى الله أن يوفقني لخدمة هذا العلم الشريف.

## أهداف الموضوع:

١- أن تحقيق هذا المخطوط فيه خدمة لهذا العالم الجليل، وإبراز لجهوده حيث لم يسبق أن حقق هذا الجزء، بل فيه إتمام لعمل أحد الباحثين في القسم، حيث سيقوم بتحقيق الجزء الثاني الذي أُقر من مجلس القسم الموقر، وقد تم تسجيله رسمياً.

٢- إخراج هذا الجزء محققاً تحقيقاً علمياً خدمة للسنة المطهرة.

## الدراسات السابقة:

لم يسبق أي دراسة لهذا الجزء المراد تحقيقه –على حسب علمي- بعد البحث والتنقيب في المكتبات ومراكز البحوث كمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، وسؤال بعض المتخصصين في علم الحديث الشريف، وقد سجل الجزء الثاني الباحث/ سلطان بن عبدالله الحمدان، وأما الجزء الأول فمفقود.

## منهج البحث:

أسير في هذا البحث على النحو التالي:

**أولاً: التحقيق:**

وسيكون منهج التحقيق كما يلي:

١- نسخ النص كاملاً مع مراعاة قواعد الإملاء المعروفة، وعلامات الترقيم التي تساعد على فهم النص قدر الاستطاعة.

٢- ضبط النص عند الحاجة إلى ذلك بالرجوع إلى كتب الحديث التي تروي من طرق الأصم باعتبارها نسخة له، وهنا أثبت نص المؤلف في الأصل، وما كان من تصويب أضعه بين معكوفتين، وأشير إلى ذلك في الهامش.

٣- التعليق على النص بما يخدمه ويساعد على تقويمه، وذلك بما يلي:

أ- عزو الآيات الموجودة إلى مواضعها من سور القرآن.

ب- الترجمة لما يرد في النص من أعلام لا علاقة لهم بالإسناد.

ج- شرح الكلمات الغريبة في النص.

د- تعريف موجز بالبلدان والأماكن الواردة في النص.

ه- ذكر بعض الفوائد المستفادة من الحديث بإيجاز.

## ثانياً: دراسة أسانيد الجزء المراد تحقيقه على النحو التالي:

سيكون منهجي في دراسة الإسناد على النحو التالي، أضع عنواناً جانبياً وهو:

### دراسة الإسناد:

وتحت هذا العنوان أقوم بدراسة إسناد المؤلف ابتداء من شيخه حتى آخر الإسناد، وذلك من المصادر والمراجع الموسعة التي ترجمت للرواة.

ومنهجي في ذلك كالآتي:

أ- التعريف بالراوي، بذكر اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وبلده، مع ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

ب- ذكر بعض شيوخه الذين روى عنهم، مقتصرة على اثنين أو ثلاثة غالباً، على أن يكون منهم شيخه الذي روى عنه في هذا السند الذي أدرسه إذا وقفت على من ذكر أنه روى عنه.

ج- ذكر بعض تلاميذه الذين رووا عنه، مقتصرة على اثنين وثلاثة غالباً، على أن يكون منهم تلميذه الذي في السند الذي أقوم بدراسته إذا وقفت على من صرح بأنه روى عنه. فإن لم أجد شيخه وتلميذه في هذا السند نظرت في إمكان المعاصرة بينهم عن طريق الطبقة والبلد.

د- نقل ما وقفت عليه من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه كما يلي:

١- إذا كان متفقاً على توثيقه أو تضعيفه فإني أنقل ما يدل على الاتفاق على ذلك، مقتصرة على ذكر بعض عبارات الأئمة الدالة على ذلك، وقد اقتصر على قولي: (متفق على توثيقه)، (متفق على تضعيفه) أو أذكر كلام الحافظين الذهبي وابن حجر.

٢- إذا كان الراوي مختلفاً فيه، فإني أذكر أولاً أقوال المعدلين ثم أقوال الجارحين ثم أذكر الراجح من حاله في آخر الترجمة.

٣- وإذا كان الراوي موصوفاً بالتدليس أو بالاختلاط أو الإرسال رجعت إلى الكتب المصنفة في ذلك وبينت حاله.

٤- ذكر وفاة الراوي في نهاية الترجمة، فإن كان في الاختلاف فيها أثر بينت الراجح منها، وكذلك أذكر طبقته، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة كما في التقريب.

٥- في تراجم الصحابة أبين ما يشير إلى صحبته عند ترجمة الصحابي لأول مرة، وفي حال تكراره أكتفي بقولي: (رضي الله عنه) إشارة إلى صحبته.

٦- تذيل الترجمة بذكر جملة من المصادر والمراجع التي ترجمت للراوي، مرتبة بحسب وفاة مؤلفيها، مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الترجمة، وأرمز لكلمة الترجمة بالحرف ((ت)).

٧- إذا تكرر الراوي في حديث آخر فإني أذكر خلاصة ما تبين لي من حاله وأذكر أنه تقدم في رقم كذا.

**ثالثاً: الحكم على الحديث بإسناد المؤلف:**

بعد دراسة الإسناد والنظر في أحوال الرواة ومعرفة أقوال الأئمة والنقاد فيهم أحكم على هذا السند حسب ما ترجح لي وفق القواعد المعتبرة عند المحدثين.

## رابعاً: تخريج الأحاديث:

أ- تخرج الحديث على طريقة المتابعات التامة فالقاصرة لإسناد المؤلف، فإن لم تكن فإني أقدم الصحيحين، ثم بقية الستة، ثم أرتب باقي المصادر على حسب وفيات أصحابها.

ب- بيان اختلاف ألفاظ المتابعات بالعبارات الاصطلاحية، وكذلك ما يقع من اختلاف بين الرواة في الإسناد.

ج-إذا احتاج الحديث إلى تقوية فإني أدرس من المتابعات والشواهد ما يقويه دراسة تفصيلية كالأصل.

د- أحكم على الحديث حكماً عاماً بالنظر إلى المتابعات والشواهد، مع الاعتناء بذكر أحكام الأئمة الحفاظ على الحديث.

## خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهارس.

**المقدمة:** وتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

**التمهيد:** وفيه ترجمة موجزة للمؤلف.

**القسم الأول: الدراسة**، وفيه فصلان:

**الفصل الأول: التصنيف في الحديث**، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أنواع التصنيف في الحديث.

المبحث الثاني: الأجزاء الحديثية: تعريفها، نشأتها، أهميتها.

المبحث الثالث: دراسة موجزة عن الأجزاء الحديثية في عصر المؤلف.

**الفصل الثاني: دراسة الجزء**، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسم الجزء ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: قيمته العلمية.

المبحث الثالث: موضوعه ومنهجه فيه.

المبحث الرابع: شيوخه في أحاديث الجزء.

المبحث الخامس: دراسة النسخة الخطية.

**القسم الثاني:** تحقيق الجزء ودراسة أسانيده وتخريج أحاديثه، حسب المنهج المتقدم.

**الخاتمة:** أذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

**الفهارس:**

١- فهرس الآيات القرآنية.
٢- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم.
٣- فهرس الآثار مرتبة على حروف المعجم.
٤- فهرس الألفاظ الغريبة.
٥- فهرس الصحابة.
٦- فهرس شيوخ المصنف.
٧- فهرس رواة الأسانيد.
٨- فهرس الأعلام.
٩- فهرس الأماكن.
١٠- فهرس المصادر والمراجع.
١١- فهرس الموضوعات.

فهذه الخطة التي سرت عليها في هذه الرسالة المتواضعة، مع أني قد أحيد عنها لعارض مقصود، أو لسهو لا ينفك عنه بشر.

وأخيراً... فهذا البحث ما كان ليتم لولا فضل المنعم سبحانه وتعالى، فله الحمد على ما يسر وسهل وأعان.

ولا يسعني –وقد أسبع الله علي نعمته بإتمام البحث- إلا أن أذكر بالشكر الجميل أولئك الذين بجهودهم المتنوعة، كان لهم – من بعد عون الله وتوفيقه- الفضل المبين، والأثر المستبين في إتمام هذا العمل.

فكان الأحق بهذا الشكر أن يرفع إلى من لهما الفضل ينسب، إنهما والداي الكريمان، اللذان بذلا لي مهجت أعمارهما، فكنت أجد في محياهما شمساً تضيء لي الطريق، فعطاؤهما كان بحراً لم ينضب، ودعاؤهما كان سلاحاً لم يغمد، فرحمهما الله كما ربياني صغيرة، ورحمهما الله كما رعياني كبيرة، وغفر الله لي تقصيري في حقهما.

ثم حق لابد من أدائه، ودين لابد من قضائه، ألا وهو شكر مشرفي الفاضل الدكتور رئيس قسم السنة وعلومها الشيخ عبدالعزيز السعيد، الذي أحاطني برعاية علمية دقيقة، بما دونه على هذه الرسالة من تعليقات نافعة، وتصويبات سديدة، وملاحظات قيمة، أفادتني الكثير، وأنقذتني من حيرة شديدة، وتحمل مسؤولية عظيمة أمام الله عزوجل لاسيما في الحكم على الأحاديث، فلقد كانت قراءته لهذه الرسالة قراءة دقيقة متأنية، عايشني في جميع مراحلها خطوة بخطوة، يوجه ويسدد، ويعلق ويفيد، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأجذل له الثواب والعطاء، وحقق له الرجاء.

وأخص بالشكر بعده فضيلة الدكتور عبدالعزيز الهليل، وكيل قسم السنة سابقاً، ووكيل كلية أصول الدين لاحقاً، الذي تفضل بإرشادي إلى هذا المخطوط، فجزاه الله خيراً.

ثم شكر من حقه أن ينشر فلا يطوى، أذكر فيه زوجي العزيز الذي رضي حياة طالبة العلم (بحلوها ومرها)، فكان يمنحني بجميل عطائه ما يقوي همتي إن هي خارت أو ضعفت، بل ما كان لي أن أكمل دراستي إلا بمزيد حرصه وتشجيعه، ثم ما يسره بعد من مكتبته العامرة، التي لم أحتج إلى مرجع إلا وجدته فيها، فإن لم يكن سارع بوضعه بين يدي، فكان لي حقاً نعم المعين.

وهنا شكر أجد النفس تتوق لذكره، إنه لأولئك العلماء الأعلام الذين صنفوا كتباً عظاماً عشت في رياضها أحلى أيام عمري، فأجزل الله لهم المثوبة على ما قدموا وبذلوا.

والشكر موصولاً لهذه الجامعة العريقة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وأخص به قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض، ومشايخه الفضلاء.

**وفي الختام..**

فما هذه الرسالة إلا محاولة مبتدئة أخوض فيها غمار العلماء الفضلاء لعلي أجني من فضول فضائلهم في خدمة السنة المطهرة، غير أني أتمثل بقول القائل:

ومــالي فيــه ســوى أنــني أراه هــوى وافــق المقــصدا

وأرجــوا الثــواب بكتــب الــصلاة علــى الــسيد المــصطفى أحمــدا

وما هذا إلا جهد المقل، وباكورة العمل، صادف خاطراً مكدوداً، وبضاعة مزجــاة، فــإن أصبت فيه فبفضل الله ورحمته، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، أعاذني الله من شــرهما، وأقول ما قاله الخطابي –رحمه الله- في كتابه غريب الحديث: (... وكل من عثر منه علــى حرف أو معنى يجب تغييره، فنحن نناشده الله إصلاحه، وأداء حق النصيحة فيه، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ، إلا أن يعصمه الله بتوفيقه، ونحن نسأل الله ذلك، ونرغب إليه في دركه، إنه جواد وهوب)[1].

والحمد لله أولاً وأخراً، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد، وعلــى آلــه وصــحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

**وكتبته**

**منال بنت محمد العجلان**

---

(١) ينظر (٤٩/١).

# التمهيد

وفيه: ترجمة موجزة للمؤلف، وتشمل:

١ – اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه.

٢ – مولده ونشأته.

٣ – رحلاته العلمية.

٤ – مسموعاته.

٥ – شيوخه.

٦ – تلاميذه.

٧ – مكانته العلمية .

٨ – وفاته.

٩ – مصنفاته.

# ترجمة أبي العباس الأصم (*)

## اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو المحدث محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سِنان الأُموي مـولاهم، المَعقِلـي النيسابوري، المعروف بأبي العباس الأصم.

اقتصر على ذكر نسبه هكذا إلى " سنان" فقط معظم من تـرجم لـه، وزاد بعـضهم شخصاً فقالوا: (ابن سنان بن عبدالله الأموي)، وزاد عليهم ابن الجوزي في " المنتظم " فقال: (ابن سنان بن عنان بن عبدالله الأموي).

والمَعقِلي: بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وبعدها القاف المكسورة، هـذه النـسبة إلى معقل: وهو اسم لبعض أجداد الراوي (١).

---

(*) **مصادر ترجمته** :

١ – المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي للإسماعيلي ( ٤٩٨/١) .
٢ – الإكمال لابن ماكولا (٢٤٥/٧) . ٣ – الأنساب (١٧٨/١ – ١٨٠ ) و ( ٣٤٤/٥ – ٣٤٥ ).
٤ – تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٧/٦٥ – ٢٩٦ ) ٥ – المنتظم لابن الجوزي (١١٢/١٤)
٦ – التقييد لابن نقطة ص (١٢٣ – ١٢٥ ) ٧ – الكامل في التاريخ لابن الأثير (٣١٣/٥)
٨ – اللباب في ذيب الأنساب لابن الأثير (٥٢/١) و (٣١٨/٢)
٩ – طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي (٥١/٣-٥٢) ١٠ – تاريخ الإسلام حوادث ووفيات (٣٤١-٣٥٠)
١١ – السير (٤٥٢/١٥ – ٤٦٠ ) ١٢ – تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣ – ٨٦٣)
١٣ – العبر (٧٤/٢ ) ١٤ – المعين في طبقات المحدثين كلها للذهبي ص (١١٤ )
١٥ – الوافي بالوفيات للصفدي (٢٢٣/٥) ١٦ – البداية والنهاية لابن كثير (٢٣٢/١٥-٢٣٣)
١٧ – طبقات الشافعية لابن شهبة (١٣٣/١-١٣٤) ١٨ – نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٨٠/١)
١٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (٣١٧/٣)
٢٠ – طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٥٥) ٢١ – شذرات الذهب لابن العماد (٢٧٣/٢)
٢٢- الرسالة المستطرفة للكتاني ص (١٧) ٢٣ – الأعلام للزركلي (١٤٥/٧)
٢٤ – تاريخ التراث ا لعربي لفؤاد سزكين (٧١/١) ٢٥ – المنتخب من مخطوطات الحديث للألباني ص(٢٣٤)
٢٦- موارد الخطيب البغدادي في تاريخه لأكرم ضياء العمري ص (٤٣٦) .

(١) ينظر الإكمال (٢٤٥/٧)، والأنساب (٣٤٤/٥) .

والنيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور: وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان(١).

**كنيته:** أبو العباس، ولم يختلف أحد ممن ترجم له في كنيته هذه.

**لقبه:** الأصم بفتح الألف والصاد المهملة، وتشديد الميم في آخر الكلمة، وهذه صفة من كان لا يسمع من الصمم(٢)، وقال السمعاني: (والمشهور به في الشرق والغرب أبو العباس محمد بن يعقوب)، وقال تلميذه الحاكم: (كان يكره أن يقال له: الأصم، فكان إمامنا أبو بكر بن إسحاق الصبغي(٣) يقول: المعقلي، قال: وإنما حدث به الصمم بعد انصرافه من الرحلة)(٤).

## مولده ونشأته:

ولد –رحمه الله– سنة سبع وأربعين ومائتين (٢٤٧هـ) بنيسابور، قال الحاكم: (سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول: ولدت سنة سبع وأربعين و مائتين) (٥)، ورأى محمد بن يحيى الذهلي ولم يسمع منه.

**أما نشأته:** فلم أقف في مصادر ترجمته على تفاصيل واسعة عنها، وإنما ذكرت المراجع نبذة يسيرة عن والده يعقوب بن يوسف، المحدث الحافظ الذي ارتحل بابنه أبي العباس إلى الآفاق، وسمعه الكتب الكبار والذي ينبئ أن أبا العباس الأصم نشأ في بيت علم، وأنه من أسرة عنيت بحديث رسول الله ﷺ.

---

(١) ينظر الأنساب (٥٥٠/٥)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (٣٨٢/٥)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي(١٧٨/٣).

(٢) ينظر الأنساب (١٧٨/١) ولسان العرب لابن منظور (٣٤٣/١٢) .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن إسحاق النيسابوري المعروف بالصبغي، جمع وصنف، وتميز في علم الحديث، توفي في سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . السير (٤٨٣/١٥) .

(٤)ينظر السير (٤٥٥/١٥) .

(٥)ينظر الكامل (٥٥٦/٤) وتاريخ بغداد (٢٨٦/١٤) والبداية والنهاية (٦٣٠/١٤) والسير (٤٥٣/١٥، ٤٦٠) .

**والده**[1]: هو يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو الفضل الوراق، كان من أصحاب إسحاق ابن راهوية وعلي بن حجر، وحدث ببغداد عن إسحاق ومحمد بن حميد، وعدة، وروى عنه: محمد بن مخلد الدوري، وابن أبي حاتم، ومحمد بن القاسم العتكي، وابنه أبو العباس الأصم، قال عنه الحاكم: (من أحسن الناس خطاً) ووصفه بأنه كان ضابطاً لأصوله، وقال: (وكان ذا معرفة وفهم).

وقال الحاكم سمعت أبا العباس الأصم يقول: (رأيت أبي في المنام فقال: يا بني عليك بكتاب البويطي[2] فليس في كتب الشافعي كتاب أقل خطأ منه) [3].

ومات سنة سبع وسبعين ومائتين، رحمه الله رحمة واسعة.

ولم تفدنا المصادر بكثير شيء عن حياته، إلا أنه تبين في ترجمة ابنه، أنه كانت له رحلات في طلب الحديث، بدليل أنه هو الذي ارتحل بابنه أبي العباس وهو صغير.

**وبهذا يتبين لنا** أن أبا العباس الأصم قد نشأ في أسرة علمية، حرص فيها والده منذ صغره على الارتحال به في طلب الحديث إلى أرجاء البلاد المختلفة.

## رحلاته العلمية:

إن الرحلة في طلب العلم سنة قديمة، فلقد رحل موسى -عليه السلام- للقاء الخضر، وسار على هذا الأمر أصحاب رسول الله ﷺ، حيث تفرق الصحابة في الأقطار أيام الفتوح الإسلامية حاملين معهم حديث رسول الله ﷺ والعلم الذي تحملوه، فكان الواحد منهم يرحل إلى صاحبه لسماع حديث لم يسمعه، أو للتأكد من ضبطه، فهذا الصحابي الجليل أبو

---

(١) ينظر الأنساب (١٧٩/١) .

(٢) هو يوسف بن يحيى القرشي، أبو يعقوب البويطي، صاحب الشافعي، ثقة فقيه من أهل السنة، مات في المحنة ببغداد، في السجن، سنة إحدى وثلاثين ومائتين . ينظر التقريب ص (٦١٢) ت(٧٨٩٢) .

(٣) ينظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٧١/١) ووفيات الأعيان لابن خلكان (٦٣/٧)

أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- يرحل من المدينة إلى عقبة بن عامر -رضي الله عنه- بمصر يسأله عن حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم [١]، وهكذا كان التابعون فقد قال سعيد بن المسيب: (إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد) [٢].

ومشى على هذه السنة كثير من العلماء قديماً وحديثاً، واعتبروا الرحلة في طلب العلم وجمع الحديث وطلب العلو أمراً ضرورياً للمشتغل بالحديث.

وقد أدرك ذلك والد أبي العباس، فبعد أن تلقى أبو العباس الأصم من مشايخ بلده، ارتحل به والده في وقت مبكر حرصاً منه على تحصيل العلم، فسلك في ذلك الطريقة التي سنها الصحابة والتابعون، فرحل إلى البلدان المختلفة في طلب الحديث والسماع من المحدثين.

وأسوق الآن رحلاته في ضوء ما ذكرته المصادر التي ترجمت له:

فقد ارتحل أبو العباس مع والده ولم يكن عمره يتجاوز العشرين سنة، وكانت بداية رحلاته سنة خمس وستين ومائتين (٢٦٥هـ)، وكان من عادة العلماء أن المحدث يشرع في طلب الحديث وتدوينه عن علماء بلده ثم يرحل بعد ذلك، وهكذا كان الإمام أبو العباس الأصم – رحمه الله – قد سمع ببلده قبل رحلته من أحمد بن يوسف السلمي وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي، قال الحاكم: (وفقد سماعه منهما عند منصرفه من مصر) [٣].

ثم رحل به أبوه في سنة (٢٦٥هـ) فـ (سمع الكثير وطاف البلاد) [٤] في طلب العلم والحديث، وسمع من الأكابر حتى صار من الأئمة المشهورين في بلاد المسلمين.

وسأذكر في هذا المبحث – إن شاء الله – البلدان التي رحل إليها أبو العباس الأصم مرتبة بحسب وصوله إليها، ومن سمع فيها من الشيوخ إن ذُكر ذلك – على أن المصادر لم تفدنا كثيراً عن رحلاته فكل من كتب في ترجمته اعتمد كلام تلميذه الحاكم -:

---

(١) ينظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر (٩٣/١) .

(٢) المرجع السابق (٩٤/١ ) .

(٣) ينظر الأنساب (١٧٩/١ ) .

(٤) التقييد لابن نقطة ص (١٢٣) .

**١ – أصبهان:** وتقع في إيران [١].

وهي بداية انطلاق رحلته سنة خمس وستين ومائتين، فسمع ا من هارون بـن سـليمان، وأسيد بن عاصم.

**٢ – مكة:**

وكان العلماء يقصدون مكة كثيراً لأداء مناسك الحج من جهة وانتهاز فرصة تلقي العلم عن كثير من علماء الحديث الوافدين من العالم الإسلامي، فكانوا يذهبون للحج وليس لهم قصد إلا لقاء العلماء والأخذ منهم، وقد حج والد أبي العباس الأصم بابنه في تلك السنة التي خرج فيها إلى أصبهان، فسمع أبو العباس الأصم من أحمد بن شيبان الرملي، صاحب ابن عيينـة، قال الحاكم: (سمع ا منه فقط) [٢].

**٣ – مصـر**[٣]:

وقد سمع ا من محمد بن عبدالله بن عبدالحكم [٤]، وبحر بن نصر الخولاني [٥]، والربيع بـن سليمان المرادي [٦]، وبكار بن قتيبة القاضي[٧]، وغيرهم.

وأقام بمصر على سماع الأمهات ككتاب المبسوط للشافعي إلى أن استوفى سماعه.

**٤ – عسقلان:** وهي مدينة بفلسطين على ساحل البحر المتوسط [٨].

سمع ا من أحمد بن الفضل ا لصائغ، وغيره.

**٥ – بيروت:** مدينة مشهورة بلبنان.

وسمع ا من العباس بن الوليد بن مزيد [٩]، وأقام عليه حتى سمع منـه مـسائل الأوزاعـي وغيرها.

---

(١) ينظر معجم ما استعجم للبكري (١٦٣/١) .

(٢) ينظر السير (٤٥٦/١٥) .

(٣) ينظر معجم البلدان لياقوت الحموي (١٠٦/٥)، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص(٤٠٨).

(٤) تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم، ص(٢٧).

(٥) تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم، ص(٢٥).

(٦) تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم، ص(٢٥).

(٧) تأتي ترجمته في بحث الأجزاء الحديثية في عصر المؤلف، ص(٦٦).

(٨) ينظر معجم ما استعجم (٩٤٣/٣) .

(٩) تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم في هذا الجزء، ص(٩٣) .

**٦ – دِمشق:** مدينة مشهورة في بلاد الشام، وهي عاصمة سوريا حالياً[١].
دخلها سنة سبع وستين ومائتين وسمع من محمد بن هشام بن ملاس النميري[٢]، ويزيد بن عبدالصمد وغيره.
**٧ – دمياط:** مدينة مشهورة بمصر [٣].
سمع ا من بكر بن سهل الدمياطي [٤] وغيره.
**٨ – طَرسوس:** مدينة في بلاد الشام[٥].
وقد أقام ا وسمع الكثير من أبي أمية[٦]، وذهب بعض سماعاته منه.
**٩ – حِمص:** مدينة في الشام، تقع الآن في سوريا [٧].
وسمع ا من محمد بن عوف الطائي[٨] الكبير وذهب بعض سماعاته منه، قال الحاكم: (سمعت عبدالله بن سعد الحافظ يقول:" وجدنا سماع بعض أصحابنا من أبي العباس الأصم جزءاً كبيراً من محمد بن عوف فلم يحدث به) [٩]، و سمع من أبي عتبة أحمد بن الفرج.
**١٠ – الرقة:** مدينة مشهورة بسوريا [١٠].
فدخل الجزيرة فكتب بالرقة عن محمد بن علي بن ميمون، وهو إذ ذاك إمام الجزيرة.
**١١ – المَوصِل:**مدينة مشهورة بالعراق [١١].

---

(١) ينظر معجم البلدان (٥٢٧/٢) ومعجم الأماكن ص(٢٢٧)
(٢) تأتي ترجمته في مبحث الأجزاء الحديثية في عصر المؤلف، ص(٦٦).
(٣) ينظر معجم البلدان (٥٣٧/٢ ) .
(٤) تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم، ص(٩٣.).
(٥) ينظر معجم البلدان (٣١/٤).
(٦)تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس، ص(٢٧).
(٧)ينظر معجم ما استعجم (٤٦٨/٢) ومعجم الأمكنة، ص(١٩٣ ) .
(٨) تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم، ص(٢٨).
(٩) ينظر تاريخ دمشق (٢٨٩/٥٦) .
(١٠) ينظر معجم البلدان (٦٧/٣) .
(١١)ينظر معجم البلدان (٢٥٨/٥) .

دخل الإمام أبو العباس ا لأصم الموصل على طريق الجزائر ليرحل إلى الكوفـة، ولم تـذكر المصادر سماعه ا.

**١٢ – الكُوفة:** مدينة معروفة بالعراق [١].

وسمع ا من الحسن بن علي بن عفان العامري، وأحمد بن عبدالجبار العطاردي، وأحمد بن عبدالحميد الحـارثي، وأبي عثمان سعيد بن محمد الجحواني، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، وغيرهم.

**١٣ – بغداد:** عاصمة العراق حالياً[٢].

ودخل بغداد سنة تسع وستين ومائتين، فسمع من العباس بن محمد الدوري[٣]، ومحمد بـن إسحاق الصاغاني[٤]، وعبدالله بن أحمد بن حنبل [٥]، وحنبل بن إسحاق، ومحمد بن سنان القزاز [٦] وغيرهم.

**١٤ – الأهواز والبصرة:** الأهواز بـين البصرة وفارس، والبصرة: مدينة مشهورة بالعراق [٧].

ذكر الحاكم أن أبا العباس الأصم قد مر بالأهواز وبالبصرة ولم يسمع ما حرفاً واحداً [٨].

هذا ما وقفت عليه من أخبار رحلات الإمام أبي العباس الأصم – رحمه الله – إلى الأمصار الإسلامية المختلفة في طلب الحديث، غير أننا ندرك أن المصادر لم توف هـذه الـرحلات حقها، فإن جميع من ترجم له إنما يعتمد على كلام الحاكم أبي عبدالله، لذا نجد أن بعـضها ينقل من بعض، ولم يكن الحاكم في تلك العجالة قد استوفى جميع رحلاته، ومن سمع منه في تلك الرحلات إنما أشار إشارات سريعة إليها.

---

(١) ينظر معجم ما استعجم (١١٤١/٤) ومعجم البلدان (٥٥٧/٤) .

(٢) ينظر معجم ا لبلدان (٥٤١/١) .

(٣)تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم .

(٤) تأتي ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم في هذا الجزء .

(٥) ينظر ترجمته في شيوخ أبي العباس الأصم .

(٦) تأتي ترجمته في مبحث الأجزاء الحديثية في عصر المؤلف .

(٧) ينظر معجم البلدان (٥١٠/١) ومعجم الأمكنة، ص (٤١، ٧٥ )

(٨) ينظر الأنساب (١٧٩/١) والكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال ص(٦٨) .

لكن نجد أن هذه الرحلات الكثيرة المتنوعة أثمرت علماً جماً، وسماعاً للحديث وافـراً، جعلتـه مقصد الرحالة من سائر البلاد، كما وصفه الحاكم [١]، وصدق الذهبي حين قال في ترجمتـه: (الإمام المحدث مسند العصر،رحلة الوقت) [٢].

فقد رجع – رحمه الله – بعد هذه الرحلة الطويلة إلى بلاده وهو إمام عظـيم الـشأن، قـال الحاكم في وصف رجوعه بعد تلك الرحلة: (ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدث كبير) [٣]، فدل أنه مكث في الرحلة أكثر من عشر سنوات، فإنه خرج سنة (٢٦٥هـ) وكان عمره آنذاك (١٨) سنة، على أن الذهبي قد ذكر في العبر [٤] أنه غاب عن بلده خمـس سنين، لكن الحاكم تلميذه وهو أخبر به، إلا أن يكون الذهبي عني بكلامه أنه غـاب في أول رحلته عن بلاده خمس سنين، ثم رحل مرة أخرى، فذاك محتمل، والله أعلم.

فرحم الله أبا العباس الأصم –رحمة واسعة– وجعله مع الذين قـال الرسـول ﷺ فـيهم: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة) [٥].

## مسموعاته: [٦].

ذكر الحاكم –رحمه الله – وهو يبين رحلات أبي العباس الأصم عدداً من مسوعاته التي تدل على العلم العظيم الذي جمعه وحصله في تلك الرحلة، أذكر منها ما وقفت عليه من مصادر ترجمته، وهي على النحو التالي:

---

(١) ينظر التقييد ص (١٢٤) .

(٢) ينظر السير (٤٥٢/١٥) .

(٣) ينظر الأنساب (١٨٠/١ ) .

(٤) ينظر (٧٥/٢ ) .

(٥) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل الاجتماع على تلاوة القـرآن وعلى الذكر (٢٠٧٤/٤) ح(٢٦٩٩) مطولاً .

(٦) مستقاة من مصادر ترجمته وأهمها: تاريخ دمشق (٢٩١/٥٦) والأنساب (١٧٩/١) والتقييد ص(١٢٤) والـسير (٤٥٦/١٥) .

**١ – المسند للشافعي:**

سمع بعضه من أحمد بن حازم بن أبي غرزة عن يونس، ثم لما دخل بغداد سمعه من العباس بن محمد الدوري.

**٢ – المبسوط للشافعي:**

سمعه من محمد بن إسحاق الصاغاني، وقد سأل جماعة أبا نعيم بن عدي المقـام بنيـسابور لقراءة " المبسوط "، فقال: (يا سبحان الله! عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المـأمون أبـو العباس الأصم، وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره [١].

**٣- التاريخ:**

وسمعه من العباس بن محمد الدوري، وسمع أيضاً من محمد بن سنان القزاز.

**٤ – معاني القرآن للفراء:**

سمعه من محمد بن الجهم السمري، قال أبو العباس الأصم عن نفسه: (حدثت بكتـاب " معاني القرآن" في سنة نيف وسبعين ومائتين) [٢]، وقال أبو بكر أحمد بن إسحاق الصيدلاني: (سمعت كتاب " المعاني " للفراء من أبي العباس الأصم في مسجد خشيش مع الحسين بـن محمد بن زياد سنة سبع وسبعين ومائتين) [٣].

**٥ – الرسالة للشافعي:**

وكان – رحمه الله – قد قرأ الرسالة للشافعي قبل أن يحدث بمعاني القرآن كما ذكر ذلـك عن نفسه [٤].

**٦ – العلل للإمام أحمد:**

سمعها من ابنه عبدالله بن أحمد بن حنبل.

---

(١) ينظر تاريخ دمشق (٢٩٢/٥٦) والمعجم المفهرس لابن حجر ص (٣٩) .

(٢)تاريخ دمشق (٢٩٢/٥٦) والسير (٤٥٧/١٥) وينظر المعجم المفهرس لابن حجر ص (١١٥) .

(٣) تاريخ دمشق (٢٩٢/٥٦) والسير (٤٥٧/١٥) وينظر المعجم المفهرس لابن حجر ص (١١٥) .

(٤) المرجع السابق .

**٧ – العلل لابن المديني:**

سمعها من حنبل بن إسحاق.

**٨ – المغازي:**

سمعها من أحمد بن عبدالجبار العطاردي.

**٩ – مصنفات زائدة:**

**١٠- سنن الفزاري:**

سمعهما من أبي بكر الصاغاني.

**١١ - مصنفات عبدالوهاب بن عطاء:**

سمعها من يحيى بن أبي طالب.

**١٢ – أحاديث مروان بن معاوية:**

سمعها من محمد بن هشام بن ملاس.

**١٣ – مسائل الأوزاعي:**

سمعها من العباس بن الوليد بن مزيد.

**ومن مسموعاته التي أشار إليها السمعاني في التحبير [(١)]:**

**١٤ – جزء سفيان بن عيينة:**

سمعه من زكريا بن أسد المروزي سنة ثمان وستين ومائتين.

**١٥ – جزء محمد بن هشام بن ملاس النميري** [(٢)]:

**١٦ – جزء محمد بن عبدالله بن عبدالحكم:**

**١٧ – كتاب " الفرائض ":**

لمحمد بن نصر المروزي، سمعه الأصم منه، كما ذكر الحافظ في المعجم المفهرس [(٣)].

---

(١) ينظر (٢٠٢/١ – ٢٠٣) .

(٢) ولعل هذا هو ما سبق الإشارة إليه في فقرة (١٢)، وذكره الحافظ في المعجم المفهرس ص (٣٦٥) ويأتي الكلام عليه .

(٣) ينظر ص (٧١) .

## شيـوخـه:

تلقى أبو العباس الأصم –رحمه الله – العلم عن أبرز علماء ا لحديث في عصره، وهو ما يزال يافعاً، وإن رحلاته الكثيرة لتدلل أنه سمع من العدد الكثير، وإن لم تستوعب مصادر ترجمتـه جميع شيوخه، إلا أن الناظر في الأسانيد ليرى كثر م و تنوعهم ولا سبيل للاستقصاء هنـا، فإنه – رحمه الله – قد تتلمذ على خلق كثير من مشايخه يصعب ترجمتهم جميعـاً في هـذا المبحث، لذا سأقتصر على الترجمة لبعض المشاهير من مشايخه مرتبين على حروف المعجـم، على أنه سيأتي في مبحث قادم – بإذن الله – شيوخه في هذا الجزء لذا لن أذكرهم هنا:

**١ – إبراهيم بن سليمان البرلسي*:**

هو إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي، أبو إسحاق البرلسي [١] الأسدي، قال ابن يونس: (هو أحد الحفاظ ا ـودين الأثبـات)[٢]، وقـال الـذهبي: (الـشيخ الإمـام الحـافظ ا ود،...، وكان من أوعيه العلم) [٣].

مات سنة سبعين ومائتين.

**٢ – أحمد بن يونس الضبي:****

هو أحمد نن يونس بن المسيب، أبو العباس الضبي، سكن أصبهان، قال ابن أبي حاتم: (محلـه الصدق) [٤]، وقال الذهبي (مات بأصبهان، وكان من جلة المسندين ا) [٥].

---

* مصادر ترجمته : المنتظم (٢٥٠/١٢) والأنساب (٣٢٨/١) واللباب (١٠٢/١) والسير (٣٩٣/١٣) و ذيب تاريخ دمشق لابن بدران (٢١٥/٢) .

(١) بضم الباء المنقوطة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين، هذه النسبة على البرلس وهي بليـدة من سواحل مصر . الأنساب (٣٢٨/١) .

(٢) ينظر السير (٣٩٣/١٣) .

(٣) ينظر المرجع السابق .

** مصادر ترجمته : طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٦/٣) وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (٣٠/١) وتاريخ بغـداد (٢٢٣/٥) والسير (٥٩٥/١٢) .

(٤) ينظر تاريخ بغداد (٢٢٣/٥) .

(٥) ينظر السير (٥٩٥/١٢) .

مات سنة ثمان وستين ومائتين.

**٣ – بحـر بن نصر الخولاني***:

هو بحر بن نصر بن ساق الخولاني، مولاهم، المصري، أبو عبدالله، وثقـه ابـن أبي حـاتم، ويونس بن عبدالأعلى، وقال الذهبي في السير: (الإمام المحدث الثقة) (١)، روى له النسائي في حديث مالك حديثاً واحداً، مات سنة سبع وستين ومائتين.

**٤ – الربيع بن سليمان المرادي****:

هو الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المُرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، وقال عنه: (الربيع راوية كتبي)(٢).

وقال الذهبي: (طال عمره، واشتهر اسمه، وازدحم عليه أصحاب الحديث، ونعم الشيخ كان، أفنى عمره في العلم ونشره، ولكن ما هو بمعدود في الحفاظ، وإنما كتبته في " التذكرة وهنـا لإمامته وشهرته بالفقه والحديث " (٣).

مات سنة سبعين ومائتين.

وهو الذي روى عنه أبو العباس الأصم مسند الشافعي.

**٥ – زكريا بن يحيى المروزي** ***:

---

* مصادر ترجمته : تهذيب الكمال (٣٢٨/١) ت(٦٣٠) والسير (٥٠٢/١٢) وطبقات الشافعية للسبكي (١١٠/٢) والتقريب ص (١٢٠) ت (٦٣٩) .

(١) ينظر السير (٥٠٢/١٢) .

** مصادر ترجمته : المنتظم (٢٣٨/١٢) و تهذيب الكمال (٤٦١/١) والسير (٥٨٩/١٢) وطبقات الشافعية للسبكي (١٣٢/٢) والتقريب ص (٤٣) ت(١٨٩٤) .

(٢) ينظر السير (٥٨٩/١٢) .

(٣) ينظر السير (٥٨٨/١٢) .

*** مصادر ترجمته : تاريخ بغداد (٤٦٠/٨) ، المنتظم (٢٣٨/١٢) والسير (٣٤٧/١٢) وميزان الاعتدال للذهبي (٨٠/٢) والعبر (٣٩٠/١) ونزهة الألباب في الألقاب (٣٤٤/١) .

هو زكريا بن يحيى بن أسد المرزي، نزيل بغداد، صحاب جزء ابـن عيينـة [١]، معـروف بزكْرويه، قال الدارقطني: (لا بأس به) [٢]، وقال الذهبي في السير: (الشيخ المحدث الصدوق، أبو يحيى، زكريا بن يحيى،...، وآخر أصحابه موتاً الأصم، وآخر من روى في الـدنيا عـن أصحاب الأصم هذا الجزء هو عبدالغفار بن محمد الشيروي الباقي إلى سنة عشر وخمسمائة بنيسابور) [٣].

مات في سنة سبعين ومائتين.

**٦ – عباس الدوري [*]:**

هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، قال عنه أبـو العباس الأصم: (لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه) [٤]، وقال النسائي: (ثقة) [٥]، وقـال الذهبي: (وكتابه في الرجال عن ابن معين مجلد كـبير نـافع ينبـئ عـن بـصره بهـذا الشأن) [٦]، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وقد أكثر أبو العباس الأصم الرواية عنه، فسمع منه المسند والتاريخ.

**٧ – عبدالله بن أحمد [**]:**

---

(١) وهو جزء مخطوط، وعندي مصورة عن دار الكتب الظاهرية بعنوان: (الجزء به أحاديث أبي محمد بن سفيان ابن عيينة الهلالي رواية أبي يحيى ذكريا المروزي وعنه الأصم) ضمن مجموع رقم (٦٤)، ومطبوع بتحقيق أحمد الصويان.

(٢) ينظر ميزان الاعتدال (٨٠/٢) .

(٣) ينظر السير (٣٤٨/١٢) .

* مصادر ترجمته : طبقات الحنابلة (٢٢٢/١) و تهذيب الكمال (٧٥/٤) والـسير (٥٢٢/١٢) وتـذكرة الحفـاظ (٥٧٩/٢) والتقريب ص(٢٩٤) ت(٣١٨٩) والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي (٢٤٠/١) .

(٤) ينظر تهذيب الكمال (٧٥/٤) .

(٥) ينظر المنهج الأحمد ص (٢٤١/١) .

(٦) ينظر التذكرة (٥٧٩/٢) .

** مصادر ترجمته : طبقات لحنابلة لأبي يعلى الحنبلي (١٧٤/١) و تهـذيب الكمـال (٨٤/٤) ت(٣١٤٥) والـسير (٥١٦/١٣) والعبر (٤١٨/١) والمنهج الأحمد (٢٩٤/١) .

هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبوعبدالرحمن البغدادي، قـال الخطيـب: (كان ثقة ثبتاً فهماً)[(١)]، وقال الذهبي: (كان إماماً خبيراً بالحديث وعللـه مقـدماً فيـه، وكان من أروى الناس عن أبيه) [(٢)].

مات سنة تسعين ومائتين.

**٨ – محمد بن إبرهيم الطرسوسي [*]:**

هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسِي [(٣)]، بغدادي الأصل، أبو أمية.

قال ابن يونس: (كان فهماً، حسن الحديث) [(٤)]، وقال أبو بكر الخلال (أبو أمية رفيع القدر جداً، كان إماماً في الحديث) [(٥)] وقال الذهبي: (نزيل طرسوس ومحدثها، وصاحب " المسند" والتصانيف) [(٦)].

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين. وقد سبق في رحلات أبي العباس الأصم أنه قـد ذهـب بعض سماعه من شيخه أبي أمية.

**٩ – محمد بن عبدالله المصري [**]:**

هو محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري الفقيه، قال ابن خزيمة: (مـا رأيـت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبدالحكم) [(٧)].

---

(١) ينظر السير (٥٢٣/١٣) .

(٢) ينظر العبر (٤١٨/١) .

* مصادر ترجمته : طبقات الحنابلة (٢٤٩/١) واللباب (٣٨/٢) و ـذيب الكمـال (٢٠٢/٦) والـسير (٩١/١٣) والتهذيب لابن حجر (١٥/٩) والتقريب ص(٤٦٦) ت (٥٧٠٠) .

(٣) طرسوسي : بفتح الطاء والراء وضم السين المهملة وسكون الواو وفي آخرها سين ثانية هذه النسبة إلى طَرسـوس وهي مدينة مشهورة كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشمالي . اللباب (٣٨/٢) .

(٤) ينظر ـذيب الكمال (٢٠٢/٦) .

(٥) ينظر طبقات الحنابلة (٢٤٩/١) .

(٦) ينظر السير (٩١/١٣) .

** مصادر ترجمته : ـذيب الكمال (٣٤٧/٦) ت (٥٩٤٥) والسير (٤٩٧/١٢) وطبقات الشافعية للسبكي (٩٧/٢) والتقريب ص(٤٨٨) ت (٦٠٢٨) .

(٧) ينظر طبقات السبكي (٦٨/٢) .

وقال الذهبي: (كان عالم الديار المصرية في عصره مع المزني) (١).

مات سنة ثمان وستين ومائتين.

**١٠ – محمد بن عوف الطائي *:**

هو محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائي الحمصي.

قال أحمد بن حنبل: (ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف)(٢)، وقال الخلال: (حافظ إمام في زمانه، معروف بالتقدم في العلم والمعرفة على أصحابه) (٣). مات سنة اثنتين وسبعين و مائتين.

وقد ذكر الحاكم أن سماع أبي العباس الأصم من شيخه هذا قد فقده – كما سبق في رحلته إلى حمص -.

**تلاميذه:**

إن كثرة تلاميذ أي عالم ونبوغهم يكون في الغالب سمة دالة على المنزلة العلمية الرفيعة التي وصل إليها ذلك الشيخ، وشهرته العالية.

وحيث إن المحدث أبا العباس الأصم كان يتمتع بمكانة علمية سامقة، بين شيوخه وأقرانه وتلاميذه، وعرف برحلات علمية واسعة، سمع خلالها مختلف العلوم فقد كان له عدد وفير من التلاميذ الذين كانت لهم عناية بتلقي الحديث وسماعه، فأخذوا عنه، واستفادوا منه، حتى صاروا علماء أجلاء، يشار إليهم بالبنان، فقد كان رحمه الله رحلة الوقت في ذلك الزمان لعلو إسناده، وذيوع صيته، قال الحاكم: (ما رأينا الرحلة في بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه فقد رأيت جماعة من أهل الأندلس والقيروان، وبلاد المغرب على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل طراز وإسبيجان وأهل المشرق على بابه، وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة ومولتان، وبلاد بست وسجستان على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس وشيراز وخوزستان على بابه، فناهيك بهذا شرفاً واشتهاراً، وعلواً في

---

(١) ينظر السير (٤٩٧/١٢) .

* مصادر ترجمته : طبقات الحنابلة(٢٨٧/١) و تهذيب الكمال (٤٦٥/٦) والسير (٦١٣/١٢) والعبر (٣٩٣/١) والتهذيب (٣٨٣/٩) .

(٢) ينظر تهذيب الكمال (٤٦٥/٦) . .

(٣) ينظر طبقات الحنابلة (٢٨٧/١) .

الدين وقبولاً في بلاد المسلمين في طول الدنيا) (١)، حتى إنه سمع منه من هو أسن منه (٢)، ولا شك أن الكشف عن تراجم هذا العدد الكبير من تلاميذه أمر يطول، فلذا سأقتصر على ذكر أشهر المشهورين منهم الذين أكثروا من الرواية عنه بتراجم موجزة:

**١ - أبو عبدالله الحاكم *:**

هو الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي (٣)، يعرف بابن البيع (٤).

صاحب المستدرك وغيرها من التصانيف، قال الخطيب: (كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة) (٥)، وقال الذهبي: (صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، و كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه) (٦).

وقد أكثر الحاكم الرواية عن شيخه أبي العباس الأصم في المستدرك (٧)، وفي المدخل وغيرها من كتبه، مات في سنة خمس وأربعمائة.

**٢ - ابن منده **:**

هو محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبدالله (ابن منده الأصبهاني، قال الحافظ أبو علي النيسابوري: (ابن منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديماً وحديثاً، ألا ترون إلى قريحة أبي

---

(١) ينظر تاريخ دمشق (٢٩٠/٥٦) .

(٢) قال الذهبي في السير (٤٥٤/١٥) : ( حدث عنه : الحسين بن محمد بن زياد القباني، وأبو حامد الأعمشي، وهما أكبر منه ) .

* مصادر ترجمته : تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) و الأنساب (٤٣٢/١) وطبقات الشافعية للسبكي (٣٢٨/٤) والسير (١٦٢/١٧) .

(٣) بفتح الضاد وتشديد الباء الموحدة، هذه النسبة إلى ضبة بن أد بن طابخة . ينظر اللباب (٢٦/٢) .

(٤) بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة، وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة؛ ينظر الأنساب (٤٣٢/١) .

(٥) ينظر تاريخ بغداد (٤٧٣/٥) .

(٦) ينظر السير (١٦٢/١٧) .

(٧) ينظر المستدرك (٣/١، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، .. ) وأول حديث أخرجه في المدخل عن الأصم (٩١/١) وكذا في معرفة علوم الحديث ص (١٠٧) وينظر ص (٧٠٥) ففيها مواضيع تخريج حديثه عن شيخه أبي العباس .

** مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان (٢٧٨/٢) والتقييد ص(٣٩) وطبقات الحنابلة (١٤٢/٢) وتذكرة الحفاظ (١٠٣١/٣) والسير (٢٨/١٧) وطبقات الحفاظ للسيوطي ص (٤٠٨) .

عبدالله) [(١)]، وقال الذهبي: (لم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه، و لا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ) [(٢)].

مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

ولقد كان رحمه الله من المكثرين الرواية عن شيخه أبي العباس الأصم في كتبه " التوحيد"[(٣)] و " الإيمان " [(٤)] " وغيرهما، قال الذهبي في " التذكرة" في ترجمة الأصم: (حدث عنه الحاكم وابن منده فأكثر) [(٥)]، وقد قيل أنه كتب عن الأصم ألف جزء [(٦)].

**٣ – الخطابي [*]:**

هو الإمام، أبو سليمان حمد بن محمد الخَطابي البسِتي [(٧)]، صاحب " معالم السنن " و " غريب الحديث " وغيرها من التصانيف، قال السمعاني: (إمام فاضل، كبير الشأن، جليل القدر، صاحب التصانيف الحسنة) [(٨)]، وقال ابن خلكان: (كان فقيهاً أديباً محدثاً له التصانيف البديعة) [(٩)].

مات في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

روى عن الأصم وأكثر لاسيما في كتابه " غريب الحديث " [(١٠)].

---

(١) ينظر السير (٣٢/١٧) .

(٢) المرجع السابق (٣٠/١٧) .

(٣) ينظر ح (٢٦، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٨٦ ) .

(٤) ينظر مقدمة المحقق ص (٥٣، ٥٤) .

(٥) ينظر ص (٨٦١/٣) .

(٦) ينظر التقييد ص (٤٠) .

[*] مصادر ترجمته : الأنساب للسمعاني (٣٤٩/١) ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢١٤/٢) وتذكرة الحفاظ (١٠١٨/٣) والسير (٢٣/١٧) وطبقات السبكي (١٨١/٣) .

(٧) البسِتي : هذه النسبة إلى بست بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة . الأنساب (٣٤٨/١) .

(٨) ينظر الأنساب (٣٤٩/١) .

(٩) ينظر وفيات الأعيان (٢١٤/٢) .

(١٠) ينظر غريب الحديث للخطابي (٦٧/١، ٨٠، ١٥٣، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٥٣، ٣٢٥) وغيرها.

**٤ – ابن عدي *:**

هو الإمام الحافظ أبو أحمد، عبدالله بن عدي بن عبدالله الجُرجاني [(١)]، صـاحب كتـاب " الكامل " قال حمزة السهمي: (كان حافظاً متقناً، لم يكن في زمانه مثله) [(٢)]، وقال الخليلي: (كان عديم النظير حفظاً وجلالة) [(٣)].

مات سنة خمس وستين وثلاثمائة [(٤)].

**٥ – أبو بكر الإسماعيلي **:**

هو الحافظ أبو بكر، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرجاني الإسماعيلي الشافعي، صـاحب " المستخرج على الصحيح "، قال الحاكم: (كان أبو بكر واحد عصره، وشـيخ المحـدثين والفقهاء، وأجلّهم في الرياسة والمروءة والسخا، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين مـن أهـل العلم فيه) [(٥)]، وقال الذهبي:(صنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث) [(٦)] وقـد ترجم الإسماعيلي لشيخه الأصم في كتابه " المعجم " [(٧)].

مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

---

* مصادر ترجمته : الأنساب (٤١/٢) والسير (١٥٤/١٦) وتذكرة الحفاظ (٩٤١/٣) وطبقات الـسبكي (٣١٥/٣) وطبقات الحفاظ ص (٣٨٠) .

(١) بضم الجيم وسكون المهملة والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جرجان . ينظر الأنساب (٤٠/٢) .

(٢) ينظر طبقات السبكي (٣١٦/٣) .

(٣) ينظر تذكرة الحافظ (٩٤١/٣ ) .

(٤) ذُكر ابن عدي في تلاميذ الأصم عند ابن عساكر في تاريخه " وعند الذهبي في السير " فلعله روى عنه في غير كتابه الكامل إذ ليس له ذكر في الكامل مطلقاً وبحثت في كتاب " ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل " فلم أجد المحقق ذكره وقد أفرد مبحثاً لشيوخ ابن عدي ينظر (٢٣٥/٢) من الكتاب .

** مصادر ترجمته : الأنساب (١٥٢/١) والسير (٢٩٢/١٦) وتذكرة الحفاظ (٩٤٧/٣) وطبقات السبكي (٧/٣).

(٥) ينظر طبقات السبكي (٨/٣) .

(٦) ينظر السير (٢٩٣/١٦) .

(٧) ينظر المعجم للإسماعيلي (٤٩٨/١) .

**٦ – الاسِترابَاذِي** [*]:

هو الإمام أبو عبدالله، محمد بن الحسن بن إبرهيم الإسِترابَاذِي [(١)] ثم الجُرجَـاني، المعـروف بالختن – لأنه كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي [(٢)]، قال الحاكم: (أحد أئمة الشافعيين في عصره، وكان مقدماً في علم الأدب، ومعاني القرآن، والقراءات، ومن العلماء المـبرزين في النظر والجدل) [(٣)]، قال السبكي: (وأكثر الرواية عن الأصم) [(٤)].

مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

**٧ – الإدريسي** [**]:

هو الحافظ أبو سعد عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله الإدريسي[(5)]الإسِترابَاذِي، قال الخطيب: (كان أحد من رحل في العلم وعني بالحديث،...، وصنف كتاباً في تاريخ سمرقند، وكان ثقة) [(٦)]، وقال الذهبي: (سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم – وهو أكبر شـيخ له -،...، وكان حافظ وقته بسمرقند) [(٧)].

مات سنة خمس وأربعمائة.

---

* مصادر ترجمته : وفيات الأعيان (٢٠٣/٤) والسير (٥٦٣/١٦) والعبر (١٧٠/٢) وطبقـات الـسبكي (١٣٦/٣) ونزهة الألقاب لابن حجر (٢٣٣/١) .

(١) بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفـين وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى استراباذ وهي بلدة في بلاد مازندران بين سارية وجرجـان، ينظـر الأنساب (١٣٠/١) .

(٢) ينظر وفيات الأعيان(٢٠٣/٤) .

(٣) ينظر طبقات السبكي (١٣٦/٣) .

(٤) ينظر المرجع السابق .

** مصادر ترجمته : تاريخ بغداد (٣٠٢/١٠) والأنساب (٩٩/١) والسير (٢٢٦/١٧) وتذكرة الحفـاظ (١٠٦٢/٣) وطبقات الحفاظ للسيوطي ص (٤١٥) .

(٥) قال في الأنساب (٩٩/١) : ( الإدريسي : بكسر الألف وسكون الدال المهملة وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى إدريس وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ).

(٦) ينظر تاريخ بغداد (٣٠٢/١٠) .

(٧) ينظر السير (٢٢٦/١٧ ) .

**٨ – أبو نعيم *:**

الحافظ الكبير أحمد بن عبدالله بن أحمد المهراني، أبو نعيم الأصبهاني، قال حمزة العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: (بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى منه سنداً، ولا أحفظ منه) [(١)].

وقال ابن مردويه: (كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، لم يكن في أفق من الآفاق أحد أحفظ منه ولا أسند منه) [(٢)]، وكان أبوه قد استجاز له طائفة من شيوخ العصر، تفرد في الدنيا عنهم، منهم أبو العباس الأصم، قال الذهبي في التذكرة في ترجمة أبي العباس عند ذكر تلاميذه: (.. المتفرد في الدنيا بإجازته وهو أبو نعيم الحافظ) [(٣)] وقد صنف " الحلية " و " المستخرج على الصحيحين " و " معرفة الصحابة " و " استخرج على صحيح مسلم " وغيرها.

مات في سنة ثلاثين وأربعمائة.

وقد روى أبو نعيم عن أبي العباس بالإجازة، وتكلم الخطيب عن تساهل أبي نعيم في الرواية بالإجازة فتعقبه الذهبي في " السير " (٤٦١/١٧) فقال: (قول الخطيب: كان يتساهل.. إلى آخره، هذا شيء قل أن يفعله أبو نعيم، وكثيراً ما يقول: كتب إليّ أبو العباس الأصم،...، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس، وتوسعوا فيه، وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون البجلي والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم، بل له منهم إجازة، كان له سائغاً، والأحوط تجنبه).

وأبو نعيم وإن لم يكن من تلاميذ أبي العباس الذين تلقوا عنه مشافهة، إلا أن روايته عنه بالإجازة وتفرده عنه بها، أمر له شأنه عند علماء الحديث مما جعل ذكره هنا له أهميته.

---

* مصادر ترجمته : الكامل (٩٢/٦) والسير (٤٥٣/١٧) وتذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣) وطبقات الشافعية للسبكي (٢١/٤) وطبقات الحفاظ للسيوطي ص (٤٢٣) .

(١)ينظر طبقات الشافعية (٢١/٤) .

(٢) ينظر تذكرة الحفاظ (١٠٩٤/٣) .

(٣) ينظر تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

## مكانته العلمية:

تبوأ الإمام أبو العباس الأصم مكانة عظيمة، ومنزلة علمية رفيعة،وشهرة واسعة في جميع الأقطار الإسلامية آنذاك فقد ذاع صيته، وطارت شهرته في الآفاق، حتى كان رحلة الوقت في زمانه وقد قيل فيه [١]:

سأسمع ممن ليس يعرف مثله    بأرض خراسان ولا بالأباطح
علو للإمام الشافعي فإنما    آثار النبي المناصح

ويمكن إبراز مكانته من خلال النظر في عدة أمور منها:

**١ – توثيق العلماء له:**

-فها هو الإمام ابن خزيمة صاحب الصحيح يثني عليه ويشير على الطلاب السماع من أبي العباس الأصم، فيقول محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة سمعت جدي، وسئل عن سماع " كتاب المبسوط " من أبي العباس الأصم، فقال: (اسمعوا منه، فإنه ثقة، قد رأيته يسمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه) [٢].

-وقد اجتمع جماعة يسألون أبا نعيم عبدالله بن محمد بن عدي المقام بنيسابور لقراءة " المبسوط " فقال: (يا سبحان الله ! عندكم – راوي هذا الكتاب – الثقة المأمون أبو العباس الأصم، وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره) [٣].

-وقال الحاكم سمعت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال: (لا يزال يبلغنا عن صدق هذا الأصم وإتقانه) [٤].

-وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: (ما بقي لكتاب المبسوط " راوٍ غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق) [٥].

---

(١) وهي أبيات لأبي محمد عبدالله بن أحمد يمدح فيها شيخه أبا العباس الأصم . ينظر تاريخ دمشق (٢٩٤/٥٦) .

(٢) ينظر تاريخ دمشق (٢٩٢/٥٦)

(٣) ينظر السير (٤٥٧/١٥) .

(٤) ينظر تاريخ دمشق (٢٩٣/٥٦) .

(٥) المصدر السابق .

- وقال أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي: (أبو العباس محمد بن يعقـوب ثقـة مشهور) [١].

- وها هو تلميذه الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم الذي خبره وتتلمذ عليه واطلع على سيرته يثنى عليه أجل الثناء، ويمدح بأجمـل العبـارات في كتابـه تـاريخ نيـسابور[٢] فقـال: (محدث عصره بلا مدافعة، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، لا يختلف في صدقه وثقتـه وصحة سماعاته وضبط أبيه، كفاه شرفاً أن يحدث طول تلك السنين ولا يجد أحد من الناس فيه مغمزاً بحجة، وما رأينا الرحلة في بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه)[٣].

- وقال ابن منده (وهو من تلاميذه أيضاً): (كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة، وخيثمة بطرابلس، وإسماعيل الصفار ببغداد[٤].

- وقال ابن عساكر في ترجمته: (محدث مشهور) [٥].

- وقال ابن الأثير في اللباب: (كان ثقة أميناً)، وقال: (أحد الثقات المكثرين) [٦].

- وقال الذهبي في التذكرة: (الإمام المفيد الثقة محـدث المـشرق) [٧]، و قـال في الـسير: (الإمام المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت) [٨]، وقال في المعين: (ثقة) [٩].

- وقال ابن تغري بردي: (وقد انتهت إليه رياسة الحديث بخراسان) [١٠].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق ( ٢٩٣/٥٦ )

(٢)والذي لم يصل إلينا بعد، ولو وصل لكان كتاباً حافلاً .

(٣) ينظر تاريخ دمشق (٢٨٩/٥٦ – ٢٩٠) بتصرف، والتقييد ص (١٢٤) .

(٤) ينظر السير (٥٥٤/١٥).

(٥) ينظر تاريخ دمشق (٢٨٧/٥٦) .

(٦) ينظر (٥٢/١) و (٣١٨/٢) .

(٧) ينظر (٨٦٠/٣) .

(٨) ينظر (٤٥٢/١٥) .

(٩) ينظر ص (١١٤ ) .

(١٠) ينظر النجوم الزاهرة (٣١٧/٣ ) .

وبعد توثيق هؤلاء الأئمة لأبي العباس الأصم، نجد ابن حزم يطلق عليه الجهالة في كتابه " الإيصال[١] " ولا يضره ذلك فإن ابن حزم قد أطلق هذه العبارة (مجهول) في خلق من المشهورين الحفاظ، قال الحافظ بن حجر متعقباً ابن حزم في مثل قوله هذا: (وأما أبو محمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الاطلاع، فقال في كتاب الفرائض من الاتصال: " محمد بن عيسى بن سورة: "مجهول " ولا يقولن قائل لعله ما عرف الترمذي، ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي القاسم البغوي، وإسماعيل الصفار، وأبي العباس الأصم، وغيرهم) [٢].

وأختم توثيق العلماء له بما قاله تلميذه أبو محمد عبدالله بن أحمد السبط الفقيه[٣] في قصيدة طويلة يمتدح فيها شيخه [٤]:

| | |
|---|---|
| وجد في امتداح المعقلي محمد | تكن عند كل الناس أصدق مادح |
| هو الثقة العدل الذي ليس واجداً | أخو الطعن به مطعناً بالقبائح |

**٢ – علو إسناده**

ولا شك أن علو السند مرغوب عند المحدثين، يرحل لأجله، لما يتميز به الإسناد العالي إذا صح من شرف لراويه، قال الحاكم: (فأما طلب العالي من الأسانيد فإنها مسنونة كما ذكرناه، وقد رحل في طلب الإسناد غير واحد من الصحابة)[٥].

ولقد من الله على أبي العباس الأصم لأجل رحلاته الواسعة أن علا إسناده، قال ابن الأثير: (وكان عالي الإسناد في الحديث)[٦]، فكان ذلك سبباً في رحلة الطلاب إليه من أصقاع الدنيا.

---

(١) ينظر ميزان الاعتدال (٦٧٨/٣) .

(٢) ينظر التهذيب (٣٨٨/٩) .

(٣) قال الذهبي في ترجمته في السير (٢٨٢/١٦) : ( كان صدوقاً، عالماً، بكّر بولده وسمعه من الكبار، وأخذ له إجازة الأصم، وابن داسة ) .

(٤) ينظر تاريخ دمشق (٢٩٤/٥٦) .

(٥) ينظر معرفة علوم الحديث للحاكم ص (١١٥) .

(٦) ينظر الكامل (٣١٣/٥) .

وهنا قصة تدل على علو إسناده ذكرها الحاكم يقول فيها: (سمعت الشيخ أبا محمد المـزني، وحدثنا عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن عيسى العطار، حدثنا نعيم بن حمـاد، حـدثنا شعبة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: (بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نفر ولم نبايعه علـى الموت)[١]، ثم قال المزني لأبي علي الحافظ، ترى هذا الحديث، فقال أبو علي في مجلسه [٢].. من يحدث به عن محمد بن عيسى العطار!، فتحير أبـو محمـد المـزني، فأشـار لـه إلى أبي العباس الأصم –وهو في ا لمس– فناوله المزني كتابه فأخذه فقال: حدثنا محمد بن عيسى العطار فقرأ الحديث، فقال أبو محمد المرني: لا إله إلا الله، سمعنا هذا الحديث يوم سمعناه من ابن ناجية، وعندنا أن لا نسمعه إلا منه، ثم قال: (لولا ما نعرف من صـدق أبي العبـاس وصحة سماعاته) [٣].

ثم إن مما يعلي مكانة أبي العباس الأصم، أنه قد طال عمره فظهرت بامتداد عمـره بركـة إسناده، فسمع منه الآباء والأبناء والأحفاد حتى سمع منه أربعة بطـون ومـاتوا [٤]، قـال السخاوي: (وكذا اتفق أن أبا العباس الأصم صاحب الربيع سمع منه الحسن بن الحسين بـن منصور كتاب الرسالة، ثم سمعه منه ابنه أبو الحسن [٥]، ثم سمعه منه أبو نصر بن أبي الحسن، ثم سمعه منه عمرو بن أبي نصر،ويوصف من يتفق له ذلك بملحق أبناء الأحفاد بالأجـداد، وهذا غاية ما يكون) [٦].

**٣ – إن كثرة الرحلة** لأي عالم دليل على المكانة التي احتلـها في زمانـه، ولا شـك أن لأبي العباس الأصم في ذلك حظاً وافراً، فلم تكن الرحلة في بلاد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، وقد سبق وصف الذهبي له برحلة الوقت، بل إن الأمر يتعدى إلى غير ذلك فإن من فاته

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة (١٤٨٣/٣) ح (١٨٥٦).

(٢) بياض بالأصل .

(٣) ينظر تاريخ دمشق ( ٢٩٢/٥٦ – ٢٩٣ ) .

(٤) ينظر الأنساب (٣٤٥/٥).

(٥) هو محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور، الحافظ الإمام أبو الحسن النيسابوري، كان ذا صدق وإتقان ومعرفة ، مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، ينظر تذكرة الحفاظ (٣٦٣/١) .

(٦) ينظر فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي (١٦١/٣)، وتذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

سماع الأصم، فإنه يحرص كل الحرص أ ن يسمع من أصحابه، قال الخطيـب: (استـشرت البرقاني في الرحلة إلى أبي محمد بن النحاس بمصر، أو إلى نيسابور إلى أصـحاب الأصـم، فقال: (إنك إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى واحد، إن فاتك، ضـاعت رحلتـك، وإن خرجت إلى نيسابور، ففيها جماعة، إن فاتك واحد، أدركت مـن بقـي، فخرجـت إلى نيسابور) [(١)].

**٤ – كثرة مسموعات** أبي **العباس الأصم** والتي تدل دلالة واضحة على العلم العظيم الذي جمعه وحواه، وقد تنوعت تلك المسموعات من فنون العلم المختلفة كالحديث والفقه ومعاني القرآن والتاريخ وغير ذلك – مما سبق الإشارة إليه في مسموعاته – وهذا بلا شك يجعـل لأبي العباس مكانة علمية رفيعة، كيف لا وقد عرف برواية عدد من الكتـب كالمبـسوط والمسند للشافعي، قال الأمير سنجر في ترتيبه لمسند الشافعي: (فإن هذا مـسند الإمـام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي، رحمة الله عليه، رواية الشيخ الربيع بـن سـليمان المرادي المصري المؤذن الذي خرجه أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي الأصـم وجمعه) [(٢)].

**٥ – الصنعة الحديثة** التي تميز ا أبو العباس الأصم والتي تظهر واضحة خلال أقواله المنثورة في المسند والتي تدل على تحريه وضبطه،وهذا ما وصفه به كل من ترجم له فإ م مجمعـون على ضبطه وصحة سماعه، ومن أقواله: (وإنما أخرجت هذه ا لأخبار كلها وإن كانت معادة الأسانيد، لأ ا بلفظ آخر، وفيها زيادة ونقصان) [(٣)].

وقال: (في كتابي حبان بن منقذ بالباء) [(٤)].

---

(١) ينظر السير (٢٧٥/١٨) وقد كنت قرأت أثناء البحث أن الطبراني تحير عند الرحلة بأيهمـا يبـدأ بالأصـم أم بالدبري فرأى في ذلك رؤيا، ثم بحثت عن موضعها كثيراً لكن للأسف لم أجدها – فلله الأمر – وعلى كل فهذا الأمر يدلنا على المكانة العالية التي تبوأها الأصم .

(٢) ينظر مسند الشافعي بترتيب الأمير سنجر (١٩٣/١) .

(٣) ينظر مسند الشافعي ح (٦٦٨) .

(٤) ينظر مسند الشافعي ح (١٣٠٥) .

وقال: (هذان الحديثان ليسا في كتاب الوضوء، ولكن أخرجته، لأنه موضعه في هذا الموضع من كتاب الوضوء) (١).

ويضاف إلى ذلك أ نه لما تبين له أنه أُدخل عليه أحاديث في كتابه، سرعان ما تراجع عنها ثم وقع تحتها: (كل من روى عني هذه الأحاديث فهو كذّاب، وليس هذا في كتابي، وكتبه محمد بن يعقوب بخطه) (٢)، فهذا غاية منه في صون كتابه وحفظه ورجوعه إلى الحق إذا تبين له.

**٦ – وأخيراً ومما يظهر بجلاء مكانة أبي العباس الأصم**، أن المؤرخين الذين كتبوا في الرجال وغيره، أصبحوا يؤرخون بزمان الأصم وأصحابه، فكثيراً ما نجد في كتبهم عبارات " سمع من الأصم وطبقته "، "قدم علينا أيام الأصم "، "وخلقاً من أصحاب الأصم"، " عنده إسناد أصحاب الأصم "، " يحتمل إدراك أصحاب الأصم "، " وعدة من أصحاب الأصم " كالخطيب في تاريخ بغداد (٣)، والذهبي في " تذكرة الحفاظ (٤) " و " السير " (٥)، و " الميزان" (٦)، وابن حجر في "اللسان"(٧)، وابن عساكر في تاريخه (٨)، وابن ماكولا في "الإكمال" (٩)، وابن نقطة في " تكملة الإكمال " (١٠).

بل نجد الإمام تقي الدين أبا إسحاق إبراهيم الصريفيني في كتابه " المنتخب في السياق في تاريخ نيسابور " قد ميز الطبقات في كتابه بزمن الأصم وأصحابه، فقال في الطبقة الثانية

---

(١) ينظر المسند ح (٣٨) وأيضاً ح (٤٤، ١٩٣، ١٣٩٤) .

(٢) ينظر تاريخ دمشق (٣٩٤/٥٦) .

(٣) ينظر مثلاً (٣٤٥/١) (٣٩٠/٤) .

(٤) ينظر ( ١١٦٢/٣، ١١٨٢، ١١٨٤ ) .

(٥) ينظر (١٦٥/١٨، ٢٧٥، ٣٩٩، ٤٠١، ٥٠٥) .

(٦) ينظر (٥٢٣/٣) .

(٧) ينظر (٦٦٩/١) (٥٢١/٧، ٥٨٠) .

(٨) ينظر (٢٢٥/٧) (٢٢/٣٤) (٢٨٦/٥٣) .

(٩) ينظر (٣٣٩/٤) .

(١٠) ينظر (٢٣١/١) (٢٥٨/٤) .

ص(٢٣): (وهم الذين علا إسنادهم بعد انقراض أصحاب الأصم، إنا جعلنا إسناد الأصم معياراً لما مهدنا من الطبقات) [(١)].

**وفاته:**

لقد توفي أبو العباس الأصم -رحمه الله- وله تسع وتسعون سنة وقد انتهت إليه رياسة أهل الحديث بخراسان [(٢)]، وذلك ليلة الاثنين ودفن عشية الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة [(٣)] (٣٤٦هـ)، بمقبرة شاهين بنيسابور [(٤)]، وكان قد كُف بصره قبل موته بسنتين تقريباً، ولقد نقل تلميذه الحاكم قصة لشيخه الذي أحس بدنو أجله فقال: (سمعت الأصم، وقد خرج ونحن في مسجد وقد امتلأت السكة من الناس في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له، ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده، فجلس على جدار المسجد، وبكى طويلاً ثم بكى الكثير، ثم قال:" كأني بهذه السكة ولا يدخلها أحد منكم فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، و حان الرحيل وانقضى الأجل "، فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى كُف بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يناول قلماً فإذا أخذه بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان، ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي أربعة عشر حديثاً وسبع حكايات،وصار بأسوأ حال) [(٥)].

---

(١) وينظر أيضاً من ص( ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٨ ) .

(٢) ينظر النجوم الزاهرة ( ٣١٧/٣ ) .

(٣) ينظر الأنساب (١٨٠/١) والتقييد ص (١٢٥) .

(٤) ينظر تاريخ دمشق (٢٩٦/٥٦) .

(٥) ينظر الأنساب (١٨٠/١) بتصرف واختصار .

ولقد رأى محمد بن موسى أبا العباس في المنام فقال له: (إلى ماذا انتهى حالك أيها الـشيخ؟ فقال: أنا مع أبي يعقوب البويطي، والربيع بن سليمان في جوار أبي عبدالله الشافعي، نحـضر كل يوم ضيافته) (١).

فرحمه الله، وأجرى مثوبته إلى يوم القيامة بما قدم من علم نافع، ورواية لحديث رسول الله ﷺ.

## مصنفاته:

ذُكر في مصنفات أبي العباس الأصم بعض الأجزاء الحديثية والفوائد والأمالي، وسأذكر هنـا ما جاء من مصنفاته بأسمائها الموجودة على أصل مخطوطا ا، وما ذكره العلماء في كتبـهم وإن كان بعضها يمكن أن يرجع إلى بعض، وقد ذكر الحافظ بإسناده أن فوائد الأصم بلغت اثنى عشر مجلداً فقال: (... أنبأنا أبو بكر الحيري، أنبأ الأصم بالفوائد لـه في اثـني عـشر مجلداً)(٢).

**١ – "جزء من الفوائد المنتقاة عن أبي العباس الأصم ":**

هكذا جاءت تسميته في إحدى نسختيه(٣)، وفي الأخرى: " جزء فيه من حديث أبي العباس الأصم عن شيوخه " وهو برواية أبي بكر محمد بن علي بن محمد النيسابوري، والنـسختان من محفوظات المكتبة الظاهرية:

فالأولى: ضمن مجموع (٢٨) من الورقة (٤٨) إلى (٥٦/أ) (٤).

والثانية: ضمن مجموع (١١١) من الورقة (٢٠-٣٥) (٥) *.

**٢ – جزء فيه من حديث أبي العباس الأصم:**

(١) ينظر تاريخ دمشق (٢٩٦/٥٦) .

(٢) ينظر المعجم المفهرس ص (٢٢٧) .

(٣) وهما عندي من مصورات مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٤) ينظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ص (١٤٨) .

(٥) ينظر المرجع السابق ص (١٥٦) .

* وقد طبع مؤخراً ضمن مجموع في مصنفات أبي العباس الأصم، بتحقيق نبيل سعد الدين جرار، وسماه " جزء الأصم" .

وأصله نسخة خطية محفوظة بالمكتبـة الظاهريـة ضـمن مجمـوع (٢٤) مـن الورقـة (١٨٨-١٩٤) [١] برواية أبي الحسن علي بن محمد الطرازي.

**٣ – مجلسان من أمالي أبي العباس الأصم عن شيوخه:**

وأصله نسخة خطية محفوظة بالمكتبـة الظاهريـة ضـمن مجمـوع (٨٩) مـن الورقـة (٢٥٥-٢٥٧) [٢].

**٤ – " الجزء فيه الثاني والثالث من حديث أبي العباس الأصم ":**

والجزء الثالث هو المراد دراسته في هذه الرسالة –بإذن الله-، وليس له إلا نسخة واحدة.

أما الثاني فله نسختان خطيتان من محفوظات المكتبة الظاهرية [٣]:

الأولى: وسيأتي الكلام عنها عند دراسة النسخة الخطية للجزء الثالث.

والثانية: ضمن مجموع (٦٤) من الورقة (١٤١-١٥٤) [*].

**٥ – " الجزء الأول من حديث أبي العباس الأصم ":**

برواية عبدوس، عن أبي بكر محمد بن أحمد الطوسي، كما ذكر الضياء المقدسي في " ثبـت مسموعاته " [٤].

وقد ذُكر للأصم فوائد،والذي يظهر من كلام الإمام السمعاني والحافظ ابن حجر أن ما سبق إنما هو أجزاء من هذه الفوائد، وذلك أن الإمام السمعاني بعد أن عد مسموعاته من شـيخه

---

(١) ينظر المنتخب من مخطوطات الحديث ص(٢٣٤) وعندي نسخة مصورة عن مكتبة الجامعة الإسلامية، وقد طبـع مؤخراً ضمن المجموع السابق .

(٢) ينظر المرجع السابق وفهرس مجاميع العمرية ص (٤٦٥) ، وطبع ضمن المجموع السابق .

(٣) وقد سجل في رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

* وقد طبع الجزء الثاني والثالث مؤخراً ضمن المجموع السابق، بعد تسجيله كرسائل علمية، وكنت قد أمـضيت في التحقيق قرابة نصف الجزء، والمطبوع جيد في الجملة خرج محققه الأحاديث تخريجاً نافعاً غير موسع، وقـد ينبـه أحياناً على موطن الضعف في الإسناد إما ببيان الراوي الضعيف أو ذكر كلام الهيثمي، أو حكم الشيخ الألباني عليه، وإن صح الحديث من طرق أخرى في الصحيحين نبه على ذلك، فجزاه الله خير الجزاء .

(٤) ينظر ص (٥١) .

عبدالغفار الشيروي، ذكر بعض الأجزاء السابقة من حديث الأصم ثم قال: (وغير ذلك من فوائد الأصم) [(١)].

وكذا نجد الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس ذكر إسناده إلى الجزء الثالث مـن حـديث الأصم وقال: " الجزء الثالث من فوائد الأصم " [(٢)]، فذكر أول حديث فيه وآخـره [(٣)]، ثم ذكر إسناده إلى الجزء الثاني وفيه: (" أنبأنا أبو بكر الحيري، أنبأنا الأصم بالفوائد له في اثـنى عشر مجلداً) [(٤)].

وذكر السمعاني أيضاً في "التحبير" سماعه لثلاثة أوراق من حديث الأصم [(٥)]، ولعلها داخله فيما سبق ذكره.

**٦ – مسند عبدالله بن وهب،تأليف الأصم:**

كما ذكر الضياء المقدسي في " ثبت مسموعاته " [(٦)] ولم أجد من ذكره غيره، إلا أن الألباني ذكر في المنتخب من مخطوطات الحديث عند ذكره لابن رهب: " الثامن من بقيـة المـسند " برواية محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، وبحر بن نصر الخولاني، وهما شـيخا الأصـم، فلعله نسبة جمع ورواية، وهذا الجزء، من محفوظات المكتبة الظاهرية ضمن مجموع (٤٠) مـن الوراقة (١٥٦-١٧١) [(٧)].

**٧ – وأخيراً فبقي الحديث عن مسند الشافعي:**

وهو من جمع الأصم، قال الأمير سنجر في مقدمته لترتيب مسند الشافعي: (فإن هذا مـسند الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، رحمة الله عليه، رواية الشيخ الربيع بن سـليمان

---

(١) ينظر التحبير (٢٠٣/١) .

(٢) ينظر ص (٢٢٧) .

(٣) وهو نفس هذا الجزء الثالث .

(٤) ينظر المرجع السابق .

(٥) ينظر التحبير (٥١/١) .

(٦) ينظر ص (١٠٠) .

(٧) ينظر المنتخب ص (٤٨٠) .

المرادي المصري المؤذن، الذي خرجه أبو العباس محمد ابن يعقوب بن يوسف الأموي الأصم، وجمعه) [(١)].

وكذا قال الذهبي في ترجمة الربيع: (وقد سمعنا من طريقه المسند للشافعي انتقاه أبو العباس الأصم من كتاب الأم لينشط لروايته للرحالة، وإلا فإن الشافعي رحمه الله لم يؤلف مسنداً) [(٢)].

أما الحافظ ابن حجر فذكر أنه من جمع بعض النيسابوريين فقال في المعجم المفهرس: (مسند الشافعي رحمه الله: وهو عبارة عن الأحاديث التي وقعت في مسموع أبي العباس الأصم على الربيع بن سليمان من كتاب " الأم " و " المبسوط " التقطها بعض النيسابوريين من الأبواب) [(٣)].

ومشى على ذلك القنوجي في " الحطة " [(٤)] والكتاني في " الرسالة المتطرفة "، ثم قال: (وقيل جمعها الأصم لنفسه فسمى ذلك مسند الشافعي، ولم يرتبه، فلذا وقع التكرار فيه في غير ما موضع) [(٥)].

والذي يؤيد أن المسند من جمع أبي العباس الأصم أقواله المنثورة في مسند الشافعي منها:

(هذان الحديثان ليسا في كتاب الوضوء، ولكن أخرجته، لأنه موطن في هذا الموضع من كتاب الوضوء) [(٦)].

وقال: (وإنما أخرجت هذه الأخبار كلها، وإن كانت معادة الأسانيد، لأ ا بلفظ آخر وفيها زيادة ونقصان) [(٧)].

وغيرها من أقواله الدالة على أنه قد خرج المسند على ما ذكره الأمير سنجر، والله أعلم بالصواب.

---

(١) ينظر مسند الشافعي ترتيب الأمير سنجر (١٣٩/١) .

(٢) ينظر السير (٥٨٩/١٢) .

(٣) ينظر ص (٣٩) .

(٤) ينظر ص (١٣٩) .

(٥) ينظر ص (١٧) .

(٦) ينظر مسند الشافعي (١٦٦/١) .

(٧) المرجع السابق (١٢٩/٢) .

# القســـم الأول
# الدراســة

وفيه فصــلان:

**الفصل الأول: التصنيف في الحديث.**

**الفصل الثانـي: دراسة الجزء.**

# الفصل الأول
# التصنيف في الحديث

وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** أنواع التصنيف في الحديث.

**المبحث الثاني:** الأجزاء الحديثة:

- تعريفهـا.
- نشأ ـا.
- أهميتهـا.

**المبحث الثالث:** دراسة موجزة عن الأجـزاء الحديثة في عصر المؤلف

## المبحث الأول

# أنواع التصنيف في الحديث (*)

لقد أنزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فأمره أن يبين لأمته، يبشرها وينذرها ويعلمها الكتاب والحكمة ليحقق لها السعادة في الدارين، فقال جل وعلا: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ (١) فنسج هذا البيان السنة المطهرة، التي أضحت بجانب القرآن مصدراً تشريعياً تستقي منه الأمة أحكامها، وتسير في نبراسها.

ولقد وعى الصحب الكرام منذ فجر الإسلام أهمية سنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم، فعنوا بها حفظاً وفهماً وفقهاً وبلغوها إلى من جاء بعدهم من التابعين.

ولم تكن السنن والأحاديث مدونة بصفة عامة في القرن الأول، وذلك لما ورد في ابتداء الأمر من النهي عن كتابة الحديث خشية اختلاطه بالقرآن أو اشتغال الصحابة به عن القرآن، وبذلك انتهى القرن الأول والكاتبون للسنة قليلون، وإن كان الحافظون لها المقيدون لها في الصدور كثيرين.

---

(*) مادة هذا المبحث مستفادة من : " مقدمة جامع الأصول " لابن الأثير، و " هدي الساري" لابن حجر، و "الرسالة المستطرفة لكتاني، " الحديث والمحدثون " لمحمد أبو زهو، " دفاع عن السنة " لمحمد أبو شهبة، السنة قبل التدوين "لمحمد الخطيب، " السنة ومكانتها في التشيع الإسلامي " لمصطفى السباعي، تدوين السنة النبوية " لمحمد الزهراني، " تاريخ علوم السنة ومراحل تأليفها " لياسر شحاته، " السنة النبوية ومطاعن المبتدعة فيها " لمكي الشامي، و"توثيق السنة في القرن الثاني الهجري " رفعت فوزي، و " تاريخ التراث العربي " لفؤاد سزكين .

(١) الآية (٤٤) من سورة النحل .

ولم يكد يبدأ القرن الثاني حتى بدأ التدوين بصفة عامة، أو بالصفة الرسمية[1]، وذلك حـين دعا عمر بن عبدالعزيز –رحمه الله– إلى كتابة حديث رسول الله ﷺ، فقد جاء في صـحيح البخاري عن عبدالله بن دينار قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى أبي بكر بن حزم: (انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء)[2]، ومـن كتب إليه بذلك محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ)، الذي كان له فضل الـسبق في الاستجابة لذلك الطلب، الذي كان نواة انطلاقة العلماء في الأمصار، فأقبلوا علـى كتابـة السنن وتدوينها، وشاع ذلك في الطبقة التي تلي طبقة الزهـري، فكتـب ابـن جـريج (ت١٥٠ هـ) بمكة، ومحمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ) بالمدينة، ومعمر (ت ١٥٣هـ ـ) باليمن، وسعيد بن أبي عروبة (ت١٥٦هـ) بالبصرة، والأوزاعي (ت ١٥٦هـ) بالـشام، وابن المبارك (ت ١٨١هـ) بخراسان، وغيرهم كثير، فكان هؤلاء جميعاً في عصر واحـد، ولا يدري أيهم أسبق إلى جمع الحديث، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النـسج علـى منوالهم، وكانت طريقتهم في جمع الحديث أ م يضعون الأحاديث المتناسبة في باب واحد ثم يضمون جملة من الأبواب بعضها إلى بعض ويجعلو ا في مصنف واحد، ويخلطون الأحاديث بأقوال الصحابة، وفتاوى التابعين، على خلاف ما كان يصنعه أهل القرن الأول كالزهري، فإ م كان يخصون كل مؤلف بباب من أبواب العلم يجمعون فيه الأحاديث المتناسبة مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

ثم أخذت الحركة العلمية التدوينية في الحديث في الازدهار، حتى بلغت قمة تطورها في القرن الثالث الذي يعتبر العصر الذهبي للتصنيف في الأحاديث والسنن، ففيه ظهر أئمة الحـديث وجهابذته، وفيه أشرقت شموس الكتب الستة وأمثالها، حتى قال مجـد الـدين بـن الأثـير

---

(١) يفهم من هذا أن التدوين الرسمي للحديث كان في عهد عمر بن عبدالعزيز، ولا يمنع هذا من سبق تقييده وحفظه في الصحف والرقاع على عهد رسول الله ﷺ والصحابة من بعده، فلقد ظهرت في ذلك صحف كثيرة كصحيفة علي، وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وغيرهم كثير، وفي هذا رد على الشبهة التي يثيرها المرجفون : وأن السنة لم تدون إلا على رأس السنة المائة .

ينظر للمزيد : " دفاع عن السنة " لمحمد أبو شهبة، " والسنة قبل التدوين " لمحمد عجاج الخطيب .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم : باب كيف يقبض العلم (٥٢/١) .

(ت٦٠٦هـ) عن عصر أصحاب الكتب الستة: (فكان ذلك العصر خلاصة العصر في تحصيل هذا العلم، وإليه المنتهى، ثم من بعده نقص ذلك الطلب بعد) [١].

ولذلك اعتبر الإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) رأس سنة ثلاثمائة الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين[٢]، ووصف المتأخرين بأ م ليسوا رواة – يعني أحاديث شفهية – وإنما هم رواة نسخ وكتب.

وبانتهاء هذا القرن أقف في هذا العرض التاريخي لتدوين الحديث طلباً للاختصار، ولأن ما بعده من عصور إنما هي عصور الترتيب والتهذيب، والاستدراك والتعقيب، وذلك في العصر الرابع وما تلاه.

وبتلك الجهود المضنية حفظ سلف هذه الأمة السنة حتى وصلتنا مدونة محفوظة، و ذا يرى المطلع على تاريخ تدوين السنة المطهرة أ ا قد مرت بمراحل متعددة، وأن كل مرحلة منها اتسمت بسمات خاصة، من بين هذه السمات اختصاص كل مرحلة بوجوه من وجوه التصنيف في السنة لم تبرز إلا في تلك المرحلة المعينة، فتنوع التصنيف واختلفت أغراضه تبعاً لمقاصد العلماء:

(فمنهم: من جعل همته على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ، فأثبتوا الأحاديث في مسانيد روا ا.

ومنهم: من يثبت الأحاديث في الأماكن التي هي دليل عليها، يضعون كل حديث باب يختص به، فإذا كثرت الأحاديث المودعة كثرت الأبواب وأقسامها.

ومنهم: من استخرج أحاديث تتضمن ألفاظاً لغوية، ومعاني مشكلة، فوضع لها كتاباً قصره على ذكر متن الحديث، وشرح غريبه) [٣].

وغير ذلك من المقاصد والأغراض التي لو استقصيناها لم ننته إلى حد.

---

(١) ينظر جامع الأصول لابن الأثير ( ١٦/١ ) .

(٢) ينظر ميزان الاعتدال للذهبي ( ٤/١ ) .

(٣) ينظر جامع الأصول (١٩/١ ) .

ونخلص إلى أنه نتيجة لما سبق ظهرت أنواع من التصنيف المختلفة في رحاب السنة المطهرة،ولما كانت هذه الأنواع من الكثرة بمكان، فإنه لا يظن بأن مكان هذا المبحث المختصر، لذا سأقتصر على عرض سريع في غاية الاختصار والإجمال لأنواع التصنيف في الحديث.

**فمن أهم هذه الأنواع**(١):

## أولاً: الصحف والنسخ الحديثية(٢).

وهي عبارة عن مجموعة من الأحاديث مدونة ولها صفة خاصة تضاف إليها، ينتظمها إسناد واحد.

وعليه، فإذا كانت متعددة الإسناد فهي " جزء "، أو " أحاديث فلان "(٣).

## ثانياً: الكتب المرتبة على أسماء الصحابة:

وهي نوعان:

**أ – المسانيد:** وهي الكتب الحديثة التي صنفها مؤلفوها على مسانيد أسماء الصحابة – أي جمعوا أحاديث كل صحابي على حدة -.

كمسند أبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ)، ومسند أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ).

**ب – الأطراف:** وهي الكتب التي يقتصر فيها مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته.

---

(١) مادة هذا المبحث مستفادة من: " فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، للسخاوي، و " العجالة النافعة " للدهلوي، و " الحطة في ذكر الصحاح الستة " للقنوجي و " الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة " للكتاني، و " مقدمة تحفة الأحوذي " للمباركفوري . و " معالم السنة النبوية" لعبدالرحمن عتر، ومعجم مصطلحات الحديث " لمحمد الأعظمي، وأصول التخريج " لمحمود الطحان . و " تصنيف الأحاديث ومناهجه " لرفعت فوزي، و " السنة النبوية وعلومها لأحمد هاشم، و" التأصيل " لبكر أبو زيد .

(٢) وذكر هذا النوع وإن كان لا يدخل في مفهوم التصنيف بمعناه الدقيق لكن لبيان منهج كتابة الحديث في أول نشأته فيدخل في أنواع التصنيف تجوزاً .

(٣) ينظر معرفة النسخ والصحف الحديثة، لبكر أبو زيد ص (٢٣) .

كأطراف الصحيحين لأبي مسعود الدمشقي (ت ٤٠١هـ) وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ).

## ثالثاً: التصنيف على الكتب والأبواب:

وهذا النوع من التصنيف يضم كتباً، كل كتاب منها يجمع أحاديث في موضوع واحد، ويندرج تحته أبواب عدة، وله أنواع عديدة منها:

**أ – الجوامع:**

الجوامع جمع " جامع " وهو: الكتاب الذي يوجد فيه أحاديث في جميع موضوعات الدين وأبوابه، وعددها ثمانية أبواب رئيسية وهي: العقائد، الأحكام، السير، الآداب، التفسير، الفتن، أشراط الساعة، المناقب.

وكتب الجوامع كثيرة أشهرها الجامع الصحيح للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)، وصحيح الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ).

**ب – السنن:**

وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، وتشتمل على الأحاديث المرفوعة فقط.

وأشهر كتب السنن: سنن أبي داود (ت ٢٧٥هـ) وسنن النسائي (ت ٣٠٣هـ) وسنن ابن ماجه (٢٧٥هـ).

**جـ - المصنفات:**

وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، والمشتملة على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.

ومن أشهرها: مصنف عبدالرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ) ومصنف ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ).

**د – المستدركات:**

والمستدركات جمع " مستدرك " وهو: كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدركها على كتاب آخر مما فاته على شرطه.

مثل: " المستدرك على الصحيحين " لأبي عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، و " الإلزامات " للدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

### هـ - المستخرجات:

المستخرجات جمع " مستخرج " وهو عند المحدثين: أن يأتي المصنف إلى كتاب في الحديث، فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه، من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه ولو في الصحابي.

ومن ذلك: مستخرج أبي بكر الإسماعيلي (٣٧١هـ) على صحيح البخاري، ومستخرج أبي عوانة (٣١٠هـ) على صحيح مسلم.

## رابعاً: التصنيف على طريقة المعاجم:

المعاجم جمع " معجم " وهو: الكتاب الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيوخ، والغالب عليها اتباع الترتيب على حروف الهجاء.

ومن أشهرها: معاجم أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) الثلاثة (الكبير، والصغير، والأوسط).

## خامساً: التصنيف على الزوائد:

وهي مصنفات تجمع الأحاديث الزائدة في بعض كتب الحديث على أحاديث كتب أخرى.

ومنها: " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد " لنور الدين الهيثمي (٨٠٧هـ)، و " المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية " لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ).

## سادساً: المصنفات الجامعة " المجاميع ":

المجاميع جمع " مجمع " و المقصود بالمجمع كل كتاب جمع فيه مؤلفه أحاديث عدة مصنفات حديثية.

ومنها: " جامع الأصول من أحاديث الرسول " لابن الأثير (٦٠٦هـ)، و" الجامع الصغير لأحاديث البشير النذير " للإمام السيوطي (٩١١هـ).

## سابعاً: المصنفات في العلل:

وهي الكتب التي يجمع فيها الأحاديث المعلة، مع بيان عللها.

ومنها: " العلل " للإمام الدارقطني (٣٨٥هـ)، و" العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " لابن الجوزي (٥٩٧هـ).

## ثامناً: المشيخات:

وهي الكتب التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم، أو أجازوه وإن لم يلقهم مع إسنادهم إلى مؤلفي الكتب التي تلقوها.

كمشيخة يعقوب الفسوي (٢٧٧)، ومشيخة أبي يعلي الخليلي (٤٤٦هـ).

## تاسعاً: الأجزاء الحديثية:

وسيأتي الكلام عليها – بإذن الله – في المبحث القادم.

**وأخـيراً:** فهذه بعض أنواع التصنيف في الحديث، ولا شك أن هناك أنواع أخرى لا يسع ا ال لذكرها، وما ذُكر هنا إنما هو إشارة إلى جهود علماء الأمة المحدثين التي أثمرت عـن أنواع مختلفة في التصنيف.

## المبحث الثاني

# الأجزاء الحديثية: تعريفها، نشأتها، أهميتها.

### أولاً: تعريفها:

**تعريفها في اللغة:**

**الأجزاء في اللغة:** جمع جزء، وجزءُ الشيء ما يتقوم به جملته، كأجزاء السفينة وأجزاء البيت [١]، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ [٢].

**والجزء:** النصيب، قال تعالى: ﴿ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [٣]، ويطلق الجزء على القطعة في الشيء، والبعض [٤].

**تعريفها في الاصطلاح:**

لقد ظهرت الأجزاء الحديثية في وقت مبكر، إلا أني لم أعثر – فيما وقفت عليه من مصادر– على من تحدث عن الغرض من جمعها، وطريقة تصنيفها، وتعريفها عند المتقدمين.

غير أننا نجد إشارة إلى معنى الأجزاء في كلام لابن الصلاح (٦٤٢هـ) في "مقدمته"[٥]، حيث قال: (... النسخ والأجزاء المشتملة على أحاديث بإسناد واحد). ومثله ما ذكره ابن الملقن (٧٢٣هـ) في " المقنع" [٦].

وهذا وإن لم يكن تعريفاً لكل الأنواع إلا أنه يشير إلى أن من الأجزاء ما يأتي مشتملاً على أحاديث بإسناد واحد.

---

(١) ينظر معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص (١٠٥) .

(٢) الآية (٢٦٠) من سورة البقرة .

(٣) الآية (٤٤) من سورة الحجر .

(٤) ينظر لسان العرب لابن منظور (٤٥/١) والمعجم الوجيز ص (١٠٣) .

(٥) ينظر ص (١١٣) ضمن النوع السادس والعشرين .

(٦) ينظر (٣٨٦/١) .

ولما طال العهد بالمتقدمين، ظهرت الحاجة إلى معرفة الأجزاء لخفائها على المتأخرين، وأول تعريف وقفت عليه –في حد بحثي– عند أهل العلم هو تعريف الشيخ عبدالعزيز الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ) في " العجالة النافعة " [١] حيث قال معرفاً للأجزاء:

**(الجزء** في **اصطلاحهم: ما دونت فيه الأحاديث المروية عن شخص واحد، سواء كان هذا الشخص** في **طبقة الصحابة أو من بعدهم، مثلاً: جزء حديث** أبي **بكر، وجزء حديث مالك وهكذا).**

هذا ما عرف به الدهلوي الأجزاء الحديثية في كتابه، غير أننا نجد القنوجي (١٣٠٧هـ) في " الحطة " [٢] والمباركفوري (١٣٥٣هـ) في " مقدمة تحفة الأحوذي " [٣] يصرحان بالنقل عن الدهلوي، ثم يسوقان تعريف الأجزاء مطولاً بمعنى أشمل وفيه:

**(الجزء** في **اصطلاحهم تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد، سواء كان ذلك الرجل** في **طبقة الصحابة أو من بعدهم كجزء حديث** أبي **بكر، وجزء حديث مالك وقس عليها – وهذا القسم أيضاً** كثير **جداً – وقد** يختارون **من المطالب الثمانية المذكورة** في **صفة الجامع مطلباً جزئياً، ويصنفون فيه مبسوطاً، كما صنف أبو بكر بن** أبي **الدنيا** في **باب " النية " و " ذم الدنيا " كتابين** مبسوطين**، والآجري** في **" باب رؤية الله ").**

وبالرجوع إلى " العجالة النافعة "، نجد أن الدهلوي اتبع تعريف الأجزاء بتعريف الرسائل وهو القسم الخامس عنده، ويبدأ بقوله: (وقد يأخذون مطلباً جزئياً من المطالب الثمانية.. الخ)

وبهذا يتبين أن ما نقله عنه القنوجي والمباركفوري حصل فيه ضم الرسائل إلى الأجزاء، نتيجة اعتمادهما على تعريب لـ " العجالة النافعة " وقع فيه أخطاء ونقص [٤]،

---

(١) ينظر ص (٥٩) .

(٢) ينظر ص (١٢٧) .

(٣) ينظر (٦٧/١) .

(٤) وهذا ظاهر عند تأمل المنقول عن الدهلوي، بما في أصل كتابه " العجالة النافعة "، ثم إن المحقق للكتاب : عبدالمنان المدني ذكر في مقدمته ط ص (٧) أن الكتاب قد ترجم قبل سبع وعشرين سنة، وأن تلك الطبعة رديئة مليئة بالأخطاء المطبعية والتصحيفات، وسقط منها بعض القواعد، وأن المترجم أخطأ في الترجمة في عدة مواضيع .

بدلالة أ ما ذكرا في آخر نقلهما لتعريف الأجزاء: (وللحافظ ابن حجر والحافظ الـ سيوطي يد طولى في تأليف الرسائل)، فيعلم أنه سقط من نسختهما المعربة القسم الخـ امس: وهـ و الرسائل.

وتبع الكتاني (١٣٤٥هـ) في " الرسالة المستطرفة " [١] في تعريفه للأجزاء الدهلوي دون أن يعزه إليه [٢]، وزاد في آخره بعد قوله " مبسوطاً ":

**(وفوائد حديثية أيضاً، ووحدانيات وثنائيـات إلى العـشاريات، وأربعونيـات، وثمانونيات، والمائة، والمائتان، وما أشبه ذلك).**

وعرف الشيخ محمود السبكي (١٣٥٢هـ) الجزء بقوله:

**(والجزء يطلق على ما هو أعم من الجامع والمسند، وقد يطلق على ما ألف** في **نوع خاص)** [٣].

فهو هنا – رحمه الله – يبين أن من الأجزاء ما يكون في موضوع خاص، وهو عين ما عرف به الدهلوي الرسائل، و ما ذهب إليه الشيخ محمود السبكي في تسميته لما يؤلف في موضوع خاص جزء يتجه، وإنما صح أن يطلق عليه جزء لفعل المتقدمين، ويؤيده النظر إلى تسميتهم لبعض أجزائهم، وشواهده عندهم كثيرة "كجزء القراءة خلف الإمام"[٤] للبخاري ت (٢٥٦هـ)، و"جزء فيه حلم معاوية" لابن أبي الدنيا[5] (٢٨١هـ)، وجزء تقبيل

---

(١) ينظر ص (٦٨) .

(٢) وهكذا نجد كل من عرف الأجزاء عزى هذا التعريف إلى الرسالة المستطرفة " ، بينما هو في الحقيقـة تعريـف الدهلوي، وخفي عليهم ذلك لعدم رواج " العجالة النافعة " ومن قرأ ما في " الحطة " و " مقدمة تحفة الأحوذي" وجد التصريح بالنقل مما في العجالة معرباً .

(٣) ينظر المنهل العذب المورود، (١٥/١) .

(٤) وهو مطبوع .

(٥) وله " جزء فيه فضل عشر ذي الحجة " وغيره كثير، ويأتي الكلام عن أجزاء ابن أبي الدنيا في المبحث القـادم – بإذن الله - .

اليدين"[١] لابن المقرئ محمد الأصبهاني (١٣٨١هـ)، و"جزء فيه فضل الصلاة على النبي ﷺ" [٢] لأبي الحسين أحمد بن فارس (٣٩٤هـ).

أما الدكتور بكر أبو زيد في كتابه "التأصيل" فقد جعل الأجزاء الحديثية نوعاً من المسانيد المختصة، ثم قال:

**(فمنهم من يقتصر على حديث صحابي واحد أو من دونه، وتسمى " الأجزاء الحديثية")** [٣].

وفي كتابه "معرفة النسخ والصحف الحديثية" ميز بين الصحف والأجزاء الحديثية، فجعل الصحف متوحدة الإسناد –أي تساق بسند واحد– ثم قال:

**(وعليه، فإذا كانت متعددة الإسناد فهي " جزء ")** [٤].

واقتصر الدكتور أحمد هاشم في بحثه "الأجزاء الحديثية"[٥] على المعنى الذي ذكره الدهلوي، بينما ذكر في كتابه "السنة النبوية وعلومها"[٦] تعريف الأجزاء كما سطره الكتاني.

وأفاد الدكتور الطحان في كتابه "أصول التخريج" من تعريفي الدهلوي ومحمود السبكي فقال معرفاً للأجزاء:

**(جمع "جزء" والجزء الحديثي في اصطلاح المحدثين يعني كتاباً صغيراً يشتمل على أحد أمرين:**

**١ – إما جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم، مثل " جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة " للأستاذ أبي معشر عبدالكريم الطبري (٤٧٨هـ)**[٧].

---

(١) وهو مطبوع بتحقيق :محمود الحداد .

(٢) ذكره الحافظ في " المعجم المفهرس " ص (١٠٥) .

(٣) ينظر ص (١١٤) .

(٤) ينظر ص (٢٣) .

(٥) ينظر بحث " الأجزاء الحديثية " ضمن موسوعة علوم الحديث ص (٤٧) .

(٦) ينظر ص (٣٨٠) .

(٧) وقع خطأ في وفاة أبي معشر في " أصول التخريج " فقد تحرفت إلى (١٧٨هـ ) .

**٢ – وإما جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء، مثل " جزء رفع اليدين في الصلاة " للبخاري)** (١)**.**

وأما الدكتور محمد الأعظمي في كتابه " معجم مصطلحات الحديث " فقد أفاد من الزيادة التي زادها الكتاني فقال:

**(الأجزاء: جمع جزء، وهو نوع من التصنيف عند المحدثين، وهو على ضروب:**

**١ – تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة ومن دو م، كجزء أبي بكر، وجزء عمر وغيرهما.**

**٢ – أو جمع أحاديث في موضوع واحد، كجزء قيام الليل للمروزي.**

**٣ – أو جمع الفوائد الحديثية كالوحدانيات والثنائيات إلى العشاريات، ومنه كتاب الوحدان للإمام مسلم)** **(٢).**

وزاد عليه الدكتور عبدالرحمن عتر في كتابه " معالم السنة النبوية " نوعاً آخر ضمه إلى الأجزاء يتعلق بالتأليف المختص بدراسة أسانيد حديث واحد، فقال:

**(الجزء في اصطلاح المحدثين: هو تأليف يجمع الأحاديث المروية عن رجل واحد، سواء كان ذلك الرجل من طبقة الصحابة أو من بعدهم: كجزء أبي بكر، وجزء حديث مالك، ويطلق الجزء على التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد، ويتكلم عليه مثل "اختيار الأولى في اختصام الملأ الأعلى " للحافظ ابن رجب.**

**كما أن الأجزاء الحديثية قد توضع في بعض الموضوعات الجزئية، مثل: " جزء القراءة خلف الإمام للبخاري..**

**وقد يجمع الجزء أحاديث انتخبها المؤلف، لما وقع لها في نفسه، كالعشاريات، والعشرينات، والأربعينات، والخمسينات، والثمانينيات، ومنه كتاب الوحدان للإمام مسلم)**(٣)**.**

---

(١) ينظر ص (٦) .

(٢) ينظر ص (١٤) .

(٣) ينظر ص (١٠٠) .

وبالنظر إلى هذه التعاريف – فإنني لا أستطيع – القول بأ ا جامعة مانعة، وإن كانوا في الحقيقة قد وقفوا على حقيقتها وجوهرها، فكتب الأجزاء كثيرة ومتنوعة، فلا يمكن جمعها في تعريف واحد جامع مانع إلا بعد النظر في عدد كبير منها نظراً دقيقاً متأملاً، وحسبهم أ م قصدوا تعريفها بذكر السمة الغالبة عليها [١].

على أن هذه التعاريف متفقة جميعها على أن الأجزاء تطلق على ماجمعت فيه الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعده.

ومن زاد في تعريف الأجزاء تلك المصنفات التي جمعت أحاديث موضوع واحد، فيصح إطلاقه لوجود هذه التسمية عند المتقدمين – كما سبق الإشارة إليه -.

كذلك يتجه ما زاده د. عبدالرحمن عتر في تعريف الأجزاء: من التآليف التي تدرس أو تجمع أسانيد الحديث الواحد، ومسوغه إطلاق المتقدمين اسم جزء على مثل هذه المصنفات في وقت مبكر، كجزء طرق حديث "نضر الله أمرأً سمع مقالتي.." [٢] لأبي عمرو أحمد بن محمد الأصبهاني (٣٣٣هـ) وجزء فيه طرق حديث" من كذب علي متعمداً.." [٣] للطبراني (٣٦٠هـ)، وجزء فيه طرق "حديث الإفك" [٤] لأبي بكر محمد الآجري (٣٦٠هـ)، وجزء فيه طرق حديث "إن لله تسعة وتسعين اسماً.."[٥] وجزء فيه طرق "زرغباً تزد حباً"[٦] كلاهما لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (٤٣٠هـ) وغيرها كثير.

---

(١) ( وهذه قاعدة في تعريف كل " مصطلح " له أنواع مختلفة، فإنه لاختلاف الحقيقة من نوع لآخر، لا يمكن جمعها في تعريف واحد جامع مانع، إلا أن طريقتهم كأ ا إظهار حقيقته بأعلى أنواعه وأشملها) ينظر التأصيل ص(٣٥) .

(٢) وهو مطبوع بتحقيق بدر البدر .

(٣) وهو مطبوع بتحقيق علي حسن عبدالحميد .

(٤) ذكره الحافظ في " المعجم المفهرس " ص (٧٣) .

(٥) وهو مطبوع بتحقيق مشهور حسن آل سليمان .

(٦) ينظر المعجم المفهرس ص (٨٧) .

بل تتابعت تسمية هذا النوع جزءاً عند المتأخرين كابن رجب(١)، وابن حجر(٢) والسيوطي(٣) وغيرهم، غير أن شرط أجزاء المتقدمين أن تساق بالإسناد، بخلاف أجزاء المتأخرين فقد تكون بلا إسناد، لذا يصح أن تخص بالرسائل كما أطلق عليها الدهلوي.

وبقي هنا الإشارة إلى النوع الرابع الذي أضافه الكتاني ومن تبعه في تعريفه للأجزاء وهي: الفوائد الحديثية والأربعونيات والثمانيات.. الخ، فيظهر لي عدم دخولها في الأجزاء الحديثية لأسباب منها:

١- أنه في الغالب أن كتب الفوائد يأتي فيها التصريح بأن هذه فوائد فلان، والقليل منها وإن سميت جزءاً فإنه يأتي في تسميتها ما يشير إلى أنها فوائد(٤).

٢- أن للفوائد معنى مختصاً بها يميزها تماماً عن الأجزاء الحديثة.

**وبهذا نخلص إلى نتيجة**(٥)... وهي أن الأجزاء الحديثية تطلق على ثلاثة ضروب:

**١ – إما تأليف الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم.**

**٢ – أو جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط.**

**٣ – أو التأليف الذي يجمع أو يدرس أسانيد الحديث الواحد.**

وفي محاولة مني لصياغة تعريف للأجزاء فأقول – حسب نظري، وقدرتي المتواضعة:

**(الأجزاء الحديثية عبارة عن مجموعة الأحاديث التي تروى عن رجل واحد، أو في موضوع واحد).**

فيدخل في قولي: " موضوع واحد " الأجزاء التي تجمع أحاديث متعلقة بموضوع واحد، كما يدخل فيه ما جمع فيه أسانيد الحديث الواحد، فهو وإن كان حديثاً واحداً إلا أنه يدرس مجموعة من الأسانيد موضوعها حديث واحد... **والله تعالى أعلم**.

---

(١) كجزء فيه الكلام على حديث ويتبع الميت ثلاث .. " لابن رجب، وهو مطبوع بتحقيق سعد الحمدان .

(٢) كجزء طرق حديث أنس " إذا لقيت أحداً من أمتي فسلم عليه يطل عمرك .. ) لابن حجر، ينظر المنتخب في مخطوطات الحديث ص (٦٥) .

(٣)كجزء فيه طرق حديث " طب العلم فريضة على كل مسلم " وهو مطبوع بتحقيق علي حسن عبدالحميد .

(٤)ينظر مقدمة تحقيق "الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب" (١٤٥/١) فقد أجاد المحقق في بيان ذلك.

(٥)واعتبرها نتيجة نظرية لا تطبيقية، لأن الأمر يحتاج إلى دراسة أكبر عدد ممكن من الأجزاء الحديثية دراسة متأنية، وما قمت به استقراء وتتبع لبعض الأجزاء، فلعله أن يفتح الباب للباحثين، والله المستعان.

## ثانياً: نشأتها[(١)]:

قيض -الله ﷻ- لحفظ سنة نبيه محمد ﷺ علماء مخلصين، حملوا على عواتقهم هذه الأمانة العظيمة.

فظهرت تصانيف متنوعة عبر الزمان، تكشف عن أصالة علماء الإسلام، في خدمة دينهم والحفاظ على سنة نبيهم.

ولما كان التصنيف على الأجزاء أحد علوم السنة، وجزءاً منها، فإنه لا يمكن أن يؤرخ له دون علوم السنة عموماً.

وقد تقدم في المبحث السابق أن السنة النبوية قد مرت بمراحل متعددة، كل مرحلة منها اتسمت بسمات خاصة ا، وظهرت في مرحلة معينة خاصة ا، قد تستمر بعدها وقد تتلاشى، فلا يشك أحد أن النسخ الحديثية التي لا تراعي موضوعاً ولا ترتيباً معيناً هي أقدم أساليب التصنيف في السنة، وتليها الأجزاء الحديثية التي نشأت في مرحلة مبكرة واستمرت في جميع المراحل.

ولعل ظهور الأجزاء الحديثية تزامن مع بداية القرن الثاني الذي كان منهج التدوين فيه يقوم على جمع الأحاديث المسندة التي تدور حول موضوع واحد في مؤلف خاص مختلط بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

وفي ذلك العصر وقفت على بعض الأجزاء الحديثية التي تعد من أوائل المصنفات في هذه النوع.

فهذا الليث بن سعد المصري، أبو الحارث الفهمي (ت ١٧٥هـ)[(٢)] قد خلف من آثاره "حديثه عن يزيد بن أبي حبيب"[(٣)]، وهذا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن

---

(١)لم أجد في الدراسات العلمية من تكلم عن الأجزاء ونشأ ا وأهميتها مطلقاً – في حد بحثي وجهدي المتواضع – لذا حاولت من خلال النظر في تطور نشأة تدوين السنة خلال قرو ا الثلاثة، أن أستنبط متى نشأ التصنيف على الأجزاء، والله المستعان .

(٢) ينظر السير (١٣٦/٨) .

(٣) وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع ١٩ (ق١ – ١٨ ) ينظر المنتخب من مخطوطات الحديث للألباني ص (٥١٧) .

بن عوف الزهري (ت ١٨٣هـ)[١]، يذكر محب الدين الطبري (ت: ٦٩٤هـ) أنه استفاد في كتابه "الرياض النضرة"[٢] من جزء من حديث إبراهيم بن سعد" هذا، وكذا من "جزء من حديث أبي عبدالرحمن السلمي"[٣] وهو يحي بن حمزة، أبو عبدالرحمن الحضرمي (ت: ١٨٣هـ) [٤].

ونجد أيضاً "جزء أبي منذر الأصبهاني": وهو النعمان بن عبدالسلام التيمي (ت: ١٨٣هـ) [٥].

فهذه الأجزاء وغيرها تدلنا على ظهور الأجزاء الحديثية في وقت مبكر، ولا شك في أن الأجزاء الحديثية ذات الموضوع الواحد كانت أكثر بروزاً وانتشاراً فإن ما جمعه الزهري ومن تلاه كان يدور حول جمع الأحاديث في الموضوع الواحد[٦]، والناظر في هذه الأجزاء من هذا النوع يجدها كثيرة جداً، إلا أن المتقدم منها لم يصلنا منه شيء[٧]. وأبرز ما يمكن أن يذكر هنا مما وصلنا الزهد، والبر والصلة، والجهاد لعبد الله بن المبارك (ت: ١٨١هـ).

ثم بعد ذلك نجد أن التأليف في هذا النوع نشط نشاطاً قوياً في القرن الثالث فظهرت بجلاء مصنفات ابن أبي الدنيا[٨]، وقد أدلى بعض الأئمة الستة بدلوه في مجال هذا التصنيف[٩].

---

(١) ينظر السير (٣٠٤/٨) .

(٢) ينظر ص (١٢) وذكرها الحافظ ابن حجر في " المعجم المفهرس " ص (٢٩٦) باسم ( نسخة إبراهيم بن سعد الزهري )

(٣) ينظر الرياض النضرة ص (١٣) .

(٤) ينظر السير (٣٥٤/٨) .

(٥) ينظر السير ( ٤٤٩/٨ )، وذكر هذا الجزء صاحب كشف الظنون ( ٥٨٩/١) ولم أجد له ذكر عند غيره .

(٦) ينظر هدي الساري، ص (٨).

(٧) ( ولعل سنة التطور في التأليف هي التي قضت على هذه المؤلفات، والتاريخ يحدثنا أن التأليف في الفنون المختلفة، أخذ في التحسن طبقة بعد طبقة) هكذا قال محمد أبو زهو في الحديث والمحدثون ص (٢٤٥)، وأقول : ولعل بعض هذه المصنفات لا زالت في خبايا مراكز المخطوطات، ولم تصلها بعد أيدي المحققين .

(٨) سيأتي الكلام عليها في المبحث القادم – بإذن الله - .

(٩) فالبخاري مثلاً قد صنف " جزء القراءة خلف الإمام" و " جزء رفيع اليدين في الصلاة " .

ثم جاء القرن الرابع فظهر في هذه الفترة الاعتناء بجمع طرق الحديث الواحد كجزء "نضر الله أمرأ سمع مقالتي" لأبي عمر ابن حكيم المديني (٣٣٣هـ)[١]، جمع فيه طرق الحديث وأحاديث أخرى لها علاقة به، وكذلك فعل سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) في جزئه "طرق حديث من كذب علي متعمداً"[٢]، وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) في جزء فيه طرق حديث " إن لله تسعة وتسعين اسماً ".

وهكذا استمر التصنيف على الأجزاء بأنواعه في جميع مراحل التصنيف في الحديث حتى عند المتأخرين أمثال الحافظ ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) – وله يد طولى في التصنيف في هذا النوع [٣]-، ومن بعده الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)، والإمام السيوطي (٩١١هـ) اللذان خلفا لنا من تلك الآثار الكثير، فرحم الله علماء الإسلام على ما قدموا وبذلوا وصنفوا.

---

(١) وهو مطبوع بتحقيق بدر البدر .

(٢) وهو مطبوع، بتحقيق علي حسن عبدالحميد وآخر.

(٣) كجزء فيه الكلام على حديث يتبع الميت ثلاث " وهو مطبوع بتحقيق سعد الحمدان، وينظر مقدمة " جامع العلوم والحكم " تحقيق شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، فقد ذكرا فيها مؤلفات ابن رجب من هذا النوع .

## ثالثاً: أهميتها:

إن التأليف على الأجزاء الحديثية لقي عناية العلماء منذ وقت مبكر، واستمر له ذلك في جميع مراحل التصنيف، فقد توارد علماء السنة وأئمة الحديث على التأليف في هذا النوع، وهذا كاف في الدلالة على أهميته.

وتبرز أهمية هذا النوع من التأليف فيما يلي:

**أولاً**: جميع أحاديثها مروية بالسند إلى رسول الله ﷺ، ووجود السند له أهميته ومكانته، فالسند خصيصة من خصائص هذه الأمة، والمحدثون هم أسبق الناس عناية واهتماماً به.

**ثانياً**: وجود أحاديث عوال في كثير منها، والعلو له شأنه عند أهل الحديث، لأنه كلما قلّ عدد الوسائط قل احتمال ورود الخطأ، فهم يعدون العلو من أشرف الحديث إذا صح سنده.

**ثالثاً**: تعد كتب الأجزاء الحديثية من مصادر السنة الأصلية لالتزامها الرواية بالإسناد، لذلك فهي من مصادر تخريج الحديث والأثر، ومن الكتب المعينة على الحِفاظ على السنة النبوية.

**رابعاً**: عناية العلماء المتقدمين، والمتأخرين بها، وحرصهم على سماعها ويظهر ذلك جلياً بكثرة السماعات الموجودة عليها، ويشهد لذلك بالنسبة للمتأخرين كتب الأثبات التي تكثر فيها الأسانيد إلى تلك الأجزاء الحديثية [(١)].

**خامساً**: إفادة كثير من العلماء من الأجزاء الحديثية في مصنفاتهم، إذ نجدهم كثيراً ما يخرجون أحاديثهم من طريق تلك الأجزاء الحديثية، فغدت موارد لمصنفاتهم.

**سادساً**: اشتمال الأجزاء الحديثية على كثير من الفوائد الإسنادية من الغرابة، أو العلو، أو تميز لمهمل، أو بيان لمبهم، .. وغيرها من أنواع علوم الإسناد.

---

(١) ينظر على سبيل المثال المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر فقد ذكر فيه إسناده إلى مئات الأجزاء الحديثية ص (٢٢١ – ٣٨١) .

**سابعاً**: إن كتب الأجزاء التي تروى بإسناد إلى راوٍ معين، تعين على معرفة أسـانيد ذلك الراوي ومعرفة شيوخه، وبالتالي سهولة الإطلاع على الأخطاء الإسنادية الواقعـة في مصنفات أُخرى.

**ثامناً**: تضمنت كتب الأجزاء آثاراً مروية بالسند عـن الـصحابة – رضـوان الله عليهم- أو التابعين، أو من بعدهم من علماء وأئمة المسلمين في جوانب متعددة من علـوم الشريعة، فمنها ما هو في التفسير، ومنها ما يتعلق بالعقيدة، أو الحديث ورجاله، أو الفقـه، ومنها ما هو في الوعظ، أو الحكم.. وفي روايتها بالإسناد إثبات نسبة القـول إلى قائلـه، والاستفادة مما فيها من استنباطات وفوائد.

**تاسعاً**: جمع أحاديث الموضوع الواحد في مؤلف واحد، مما يسهل استنباط الأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الموضوع إذا كان موضوعه فقهياً، أو معرفة المعتقد الصحيح في ضـوء السنة إذا كان موضوعه عقدياً، أو معرفة منهج الشريعة فيه إن كان موضوعه في الآداب أو التأكيد على الترغيب في هذا الأمر أو الترهيب منه إن كان موضوعه وعظياً، وغيرها مـن الموضوعات التي يتعرض لها المصنفون في الأجزاء، مما يجعلهم يسبكون الموضوع في وحـدة موضوعية واحدة تسهل على المطلع تناول الموضوع من جميع جوانبه.

**عاشـراً**: جمع طرق الحديث الواحد في موضع واحد، ولهذا أهمية حديثية عظيمـة، وفائدة جليلة في مقارنة أسانيد الحديث الواحد، ومعرفة أصحها.

وبعد هذه بعض النقاط التي تبرز أهمية وفوائد الأجزاء الحديثية، وتبقى فوائد أخرى كثيرة، من جزئيات الفوائد السابقة ومكملاتها، يطول الأمر بذكرها، وحسبنا هنا عـرض أهم مهماتها التي أضافت إلى علوم السنة الشيء الكثير.

## المبحث الثالث

# دراسة موجزة عن الأجزاء الحديثية في عصر المؤلف

إن تتبع الأجزاء الحديثية في عصر معين يصعب ويطول؛ فكثير من العلماء كان له نصيب في التأليف في هذا النوع، لا سيما في عصر المؤلف الذي ازدهرت فيه الأجزاء الحديثية ازدهاراً واضحاً، أضف إلى ذلك فإن أبا العباس الأصم قد توفي وهو ابن مائة إلا عاماً، ولا شك أن هذه حقبة من الزمن طويلة، لذا سأقتصر على ذكر الأجزاء الحديثية لمؤلفيها الذين تنحصر وفياتهم بين (٢٧٠هـ - ٣٧٠هـ) وهي كالآتي:

**١ – جزء بكار بن قتيبة البكْراوي**[١] (٢٧٠هـ)... ذكره الإمام محب الدين الطبري في موارده في كتاب "الرياض النضرة"[٢]، والحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[٣]، وصاحب كشف الظنون"[٤].

**٢ – جزء ابن ملاّس**: لأبي جعفر محمد بن ملاس النميري[5] (٢٧٠هـ)... ذكره الذهبي في "السير"[٦]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٧] وذكر إسناده إلى هذا الجزء من طريق الأصم[*].

---

(١) العلامة المحدث الحنفي، وهو شيخ لأبي العباس الأصم، ينظر في ترجمته الأنساب (٣٨٤/١) والسير (٥٩٩/١٢) .

(٢) ينظر ص (١٢) .

(٣) ينظر ص (٢٤٨) .

(٤) ينظر (٥٨٦/١) .

(5) قال عنه أبو حاتم : (صدوق)، وهو شيخ لأبي العباس الأصم، ينظر ترجمته في الجرح والتعديل (١١٦/٨)، والسير (٣٥٣/١٢) .

(٦) ينظر (٣٥٤/١٢) .

(٧) ينظر ص (٣٦٥) .

(*) ينظر " تاريخ التراث العربي " (٢٨١/١)، والجزء مطبوع باسم " حديث هشام بن ملاس النميري " تحقيق يحيى عبدالله الشهري .

**٣ – جزء أسيد بن عاصم الثقفي**[١] (٢٧٠هـ)... ذكره محب الدين الطبري من موارده في "الرياض النضرة" [٢]، وذكره الذهبي في "السير"[٣]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٤]، وصاحب كشف الظنون"[٥].

**٤ – جزء المَخرمي والمروزي**: وهو جزء فيه من حديث عبدالله بن محمد بن أيوب المخرمي[٦] (٢٦٥هـ)، وجزء فيه من حديث زكريا بن يحيى بن أسد المروزي [٧] (٢٧٠هـ)... ذكره الذهبي في "السير" [٨] والحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[٩].[*]

**٥ – جزء محمد بن سنان القزاز** [١٠] (٢٧١هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[١١]، وصاحب كشف الظنون" [١٢] [**].

---

(١) أبو الحسين، قال أبو حاتم : ( ثقه رضي)، ينظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣١٨/٢)، والسير (٣٧٨/١٢) .

(٢) ينظر ص (١٢) .

(٣) ينظر (٣٧٩/١٢) .

(٤) ينظر ص (٢٢٦) .

(٥) ينظر (٥٨٦/١) .

(٦) قال عنه أبو حاتم : (صدوق)، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٨١/١٠)، والسير (٣٥٩/١٢) .

(٧) المعروف بـ زكرويه، قال الذهبي : ( الشيخ المحدث الصدوق، ...، وآخر أصحابه موتاً الأصم ) وهو شيخ لأبي العباس الأصم فقد روى عنه جزء ابن عيينة، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤٦٠/٨) والسير (٣٤٧/١٢) .

(٨) ينظر (٣٤٧/١٢) وقال الذهبي في ترجمة المَخرمي : ( وإليه ينسب " جزء " المخرمي والمروزي الذي عند ابن قميرة بعلو ).

(٩) ينظر ص (٣٥٣) .

(*) والجزء مطبوع ضمن مجموعة أجزاء حديثة بتحقيق نبيل الجرار .

(١٠) أبو الحسن، قال الدارقطني : " لا بأس به"، ينظر ترجمته في السير (٥٥٤/١٢) والتهذيب (٣٠٦/٩) .

(١١) ينظر ص (٣٣٩) .

(١٢) ينظر (٥٨٩/١) .

(**) والجزء من محفوظات المكتبة الظاهرية،ينظر "تاريخ التراث" (٢٨٤/١) .

**٦ – جزء أحمد بن عصام**: أبي يحيى الأنصاري[١] (٢٧٢هـ)... ولم أجد من ذكره[*].

**٧ – جزء ابن الزبرقان**: لأبي بكر يحيى بن أبي طالب بن جعفر بن الزبرقان[٢] (٢٧٥هـ).. ذكره الحافظ في " المعجم المفهرس" [٣].

**٨ – جزء ابن ملاعب**: لأحمد بن ملاعب، أبي الفضل البغدادي[٤] (٢٧٥هـ)... ذكره الذهبي في " السير"[٥]، والحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[٦] [**].

**٩ – جزء ابن دِيزل**: لإبراهيم بن الحسين الكسائي[٧] (٢٨١هـ).. ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس[٨] "، وصاحب "كشف الظنون" [٩] [***].

**١٠ – أجزاء ابن أبي الدنيا**: وهو عبدالله بن محمد البغدادي[١٠] (٢٨١هـ)... ذكر بعضها محب الدين الطبري في "الرياض النضرة"[١١]، وعدها الذهبي في "السير "[١٢]، والحافظ

---

(١)قال الذهبي : " ما علمت فيه لينا "، ينظر في ترجمته الجرح والتعديل (٦٦/٢)، والسير (٤١/١٣) .

(*) والجزء مطبوع بتحقيق مفيد خالد عيد .

(٢) وهو شيخ لأبي العباس الأصم، تأتي ترجمته في شيوخ المصنف .

(٣) ينظر ص (٢٨٩) .

(٤) قال عنه ابن خراش : ( ثقة)، ينظر في ترجمته طبقات الحنابلة (٧٦/١) والسير (٤٢/١٣) .

(٥) ينظر السير (٤٣/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٥٩٥/٢) : ( وقع لنا جزء عالٍ من حديثه "

(٦) ينظر ص (٢٧٥) .

(**) وهو من محفوظات الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث " (٢٨٩/١) و " المنتخب من مخطوطات الحديث " ص (١٦٥) .

(٧) قال الذهبي : ( الحافظ الثقة) ، ينظر في ترجمته السير (١٨٤/١٣)، وتذكرة الحفاظ(٦٠٨/٢)، و " ديزل " ضبط في " السير " بكسر الدال، وضبطه السمعاني بفتحها (٥٢٦/٢) .

(٨) ينظر ص (٢٨٢) .

(٩) ينظر (٥٨٣/١) .

(***) وهو مطبوع بتحقيق عبدالله البخاري .

(١٠) صاحب التصانيف، قال أبو حاتم : ( صدوق)، ينظر في ترجمته الجرح والتعديل (١٦٣/٥) وطبقات الحنابلة (١٨٥/١) .

(١١) ينظر ص (١١) .

(١٢) ينظر (٤٠١/١٣) .

ابن حجر في "المعجم المفهرس"[(١)]، وهي كثيرة جداً ذكر الكتاني في "الرسالة المتطرفة"[(٢)] أربعين منها،وبعضها قد طبع،وبعضها لا يزال مخطوطاً، ومن المطبوع:

الشكر، الصبر والثواب عليه، الصمت وآداب اللسان، العزلة والانفراد، مكارم الأخلاق، الرضاء عن الله بقضائه، المرض والكفارات، المحتضرين، العقوبات، الفرج بعد الشدة، الجوع، الرقة والبكاء[(٣)].

**١١ – جزء أيوب السختياني**: لإسماعيل بن إسحاق القاضي[(٤)] (٢٨٢هـ)...ذكره الحافظ في المعجم المفهرس"[(٥)]، وصاحب "كشف الظنون"[(٦)] والكتاني في الرسالة[(٧)] [(*)].

**١٢ – جزء الديباج**: لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخُتِلي[(٨)] (٢٨٣هـ).. ذكره الذهبي في " السير"[(٩)]، والحافظ في "المعجم المفهرس" [(١٠)] [(**)]

**١٣ – جزء من "بر الوالدين"**: لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي[(١١)] (٢٨٥هـ).. ذكره الحافظ في المعجم المفهرس"[(١٢)].

---

(١) ينظر ص (٩٦ – ١٠٠ ).

(٢) ينظر ص (٥٠) .

(٣) وقد طبعت مجموعة في كتاب واحد، بتحقيق أبو بكر سعداوي .

(٤) أبو إسحاق البصري، قال الذهبي : ( الحافظ)، ينظر في ترجمته تاريخ بغداد (٢٨٤/٦)، والسير (٣٣٩/١٣) .

(٥) ينظر ص (٢٣٧) .

(٦) ينظر (٥٨٥/١) .

(٧) ينظر ص (٨٩) .

(*) والجزء مطبوع بتحقيق سليمان العريني .

(٨) بضم الخاء والتاء المثناة من فوقها المشددة، قال الدار قطني : ( ليس بالقوي )، ينظر في ترجمته المنتظم (٣٦١/١٢)، والسير (٣٤٢/١٣) .

(٩) ينظر (٣٤٢/١٣) وسماه الذهبي كتاب " الديباج " .

(١٠) ينظر ص (٢٨٢) .

(**) وهو من محفوظات الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث " (٣١٢/١)، و " المنتخب من مخطوطات الحديث " ص (٣٥٨) .

(١١) صاحب " غريب الحديث " ، قال الخطيب : " كان إماماً في العلم ، رأساً في الزهد " ، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٨/٦) والسير (٣٥٦/١٣) .

(١٢) ينظر ص (٨٤) .

**١٤ – جزء فيه "فضائل معاوية بن أبي سفيان":** لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني[(١)] (٢٨٧هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[(٢)].

**١٥ – جزء القَراطِيسي:** لأبي يزيد بن يزيد بن كامل القَراطيسي[(٣)] (٢٨٧هـ).. ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[(٤)].

**١٦ – جزء علي بن عبدالعزيز البغوي**[(5)] (٢٨٦هـ) عن أبي عبيد... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[(٦)] [(*)].

**١٧ – حديث الدمياطي:** لأبي محمد بكر بن سهل[(٧)] [(**)].

**١٨ – جزء من حديث أبي مسلم:** إبراهيم بن عبدالله البصري[(٨)] (٢٩٢هـ) عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنصاري... هكذا ذكره محب الدين الطبري في "الرياض النضرة"[(٩)] وسماه الحافظ في "المعجم المفهرس"[(١٠)]: "جزء الأنصاري"، وذكره صاحب "كشف الظنون "[(١١)] [(***)].

---

(١) صاحب " الآحاد والمثاني " ، قال الذهبي : " حافظ كبير "، ينظر ترجمته في أخبار أصبهان (١٣٥/١) والسير (٤٣٠/١٣) .

(٢) ينظر ص (١٢٣) .

(٣) قال الذهبي : ( كان عالماً مكثراً مجوداً)، ينظر ترجمته في: المنتظم (٤١٥/١٢)، والسير (٤٥٥/١٣) .

(٤) ينظر ص (٣٣٩) .

(5) أبو الحسن، قال الدارقطني : ( ثقة مأمون)، تنظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٦/٦) والسير (٣٤٨/١٣) .

(٦) ينظر ص (٣٢٠) .

(*) والجزء من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث " (٣١٤/١) .

(٧) وهو شيخ أبي العباس الأصم، تقدمت ترجمته في شيوخ المصنف .

(**) وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث " (٣١٥/١) .

(٨) المعروف بالكجي، وثقه الدارقطني، ينظر في ترجمته تاريخ بغداد (١٢٠/٦)، واليسر (٤٢٣/١٣) .

(٩) ينظر ص (١٢) .

(١٠) ينظر (٢٣٠، ٢٣٦).

(١١) ينظر (٥٨٥/١) .

(***) وهو مطبوع باسم " جزء الأنصاري " بتحقيق ، وفي تاريخ التراث " (٣١٦/١) باسم" جزء فيه حديث أبي مسلم " .

**١٩ – جزء ابن الضريس**: لأبي عبدالله محمد بن أيوب ابن ضريس البجلي[١] (٢٩٤هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٢] [**].

**٢٠ – جزء أبي شعيب الحراني**: عبدالله بن الحسن بن أحمد الحراني[٣] (٢٩٥هـ).. ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٤].

**٢١ – جزء من حديث مطين**: محمد بن عبدالله الحضرمي[٥] (٢٩٧هـ)... ذكره محب الدين الطبري من موارده في "الرياض النضرة"[٦]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٧]، وصاحب "كشف الظنون"[٨] [***].

**٢٢ – جزء القناعة**: لأبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي[٩] (٢٩٨هـ)... ذكره الذهبي في "السير"[١٠]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[١١]، والكتاني في "الرسالة المستطرقة"[١٢].

---

(١) صاحب كتاب " فضائل القرآن،، قال الخليلي : ( ثقة، وهو محدث ابن محدث) ينظر ترجمته في الجرح والتعديل (١٩٨/٧)، والسير (٤٤٩/١٣) .

(٢) ينظر ص (٣١٤) .

(**) وحديثه من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر، المنتخب من مخطوطات الحديث " ص (٩٥)، وتاريخ التراث " (٩٧/١) .

(٣) قال عنه الدارقطني : (ثقة مأمون)، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤٣٥/٩)، والسير(٥٣٦/١٣) .

(٤) ينظر ص (٣٠٧) .

(٥) أبو جعفر، قال عنه الدارقطني : " ثقة جبل "، ينظر ترجمته في طبقات الحنابلة (٢٧٧/١)، والسير (٤١/١٤) .

(٦) ينظر ص (١٢) .

(٧) ينظر ص (٣٦١) .

(٨) ينظر (٥٨٤/١) .

(***) والجزء من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر تاريخ التراث العربي (٣١٩/١) .

(٩) شيخ الصوفية، قال الدارقطني : " ليس بالقوي " ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠٠/٥)، والسير (٤٩٤/١٣) .

(١٠) ينظر (٤٩٥/١٣) .

(١١) ينظر ص (٩٥) .

(١٢) ينظر ص (٩٠) .

**٢٣ – جزء الصوفي**: لأبي عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي[١] (٣٠٦هـ) عن يحيى بن معين... ذكره محب الدين الطبري من موارده في "الرياض النضرة"[٢]، والذهبي في "السير"[٣]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٤].

**٢٤ – جزء ابن بوش**: لمحمد بن إبراهيم السراج [٥] (٣٠٦هـ)... ذكره محب الدين الطبري من موارده في " الرياض النضرة " [٦]، وصاحب " كشف الظنون " [٧].

**٢٥ – جزء من حديث أبي يعلى**: أحمد بن علي بن المثنى التميمي[٨] (٣٠٧هـ)... ذكره محب الدين الطبري من موارده في الرياض النضرة "[٩]، والذهبي في "السير"[١٠]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[١١].

**٢٦ – الجزء فيه تزويج فاطمة بنت رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه**: لأبي بكر محمد بن هارون الروياني[١٢] (٣٠٧هـ).. ذكره الألباني في "المنتخب من مخطوطات الحديث"[١٣].

---

(١) قال الذهبي : (كان صاحب حديث وإتقان) ، ينظر ترجمته في طبقات الحنابلة (٣٨/١)، والسير (١٥٢/١٤) .

(٢) ينظر ص (١١) .

(٣) ينظر (١٥٢/١٤) .

(٤) ينظر ص (٣١٢) و (٢٦٤) برواية الحربي .

(٥) أبو عبدالله، قال الذهبي " الإمام الثقة المسند ط، ينظر ترجمته في المنتظم (١٧٧/١٣) وفيات سنة (٣٠٥هـ)، والسير (٢٢٢/١٤) .

(٦) ينظر ص (١١).

(٧) ينظر (٥٨٣/١) .

(٨) قال عنه ابن حبان : ( هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة) ، ينظر في ترجمته السير (١٧٤/١٤)، وطبقات الحفاظ ص (٣٠٦) .

(٩) ينظر ص (١٢) .

(١٠) ينظر (١٨٠/١٤) .

(١١) ينظر ص (٣٨٠) .

(١٢) صاحب المسند المشهور، قال الذهبي : (له الرحلة الواسعة، والمعرفة التامة)، ينظر ترجمته في السير (٥٠٧/١٤) وطبقات الحفاظ ص (٣١٦) .

(١٣) ينظر ص (٣٩٣) .

**٢٧ – جزء ابن فيل**: لأبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم البالسي[(١)] (توفي بعد ٣١٠هـ).. ذكره محب الدين الطبري من موارده في "الرياض النضرة"[(٢)]، والذهبي في "السير" وقال: (له جزء مشهور فيه غرائب)[(٣)]، وذكره أيضاً الحافظ في "المعجم المفهرس"[(٤)]، وصاحب "كشف الظنون"[(٥)]، والكتاني في "الرسالة المستطرفة"[(٦)] [(*)].

**٢٨ – جزء البيتوتة**: لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج[(٧)] (٣١٣هـ).. ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس". وقال: (وهو جزء لطيف من عوالي أبي العباس السراج)[(٨)] [(**)].

**٢٩ – جزء ابن جوصا**: لأبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا[(٩)] (٣٢٠هـ)... ذكره محب الدين الطبري من موارده في "الرياض النضرة"[(١٠)]، والحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[(١١)] [(***)].

---

(١) المحدث الرحال، قال الذهبي:(ما علمت فيه جرحاً)، ينظر في ترجمته : الأنساب (٢٦٨/١)، والسير (٥٢٦/١٤).
(٢) ينظر ص (١٢) .
(٣) ينظر (٥٢٦/١٤)
(٤) ينظر ص (٣٣٦) .
(٥) ينظر (٥٨٣/١، ٥٨٥ ) .
(٦) ينظر ص (٨٩) .
(*) والجزء من محفوظات دار الكتب بالقاهرة، ينظر " تاريخ التراث العربي " (٣٣٨/١) .
(٧) قال عنه الخطيب : " كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة "، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٢٤٨/١)، والسير (٣٨٨/١٤) .
(٨) ينظر ص (٢٥٠) .
(**) والجزء مطبوع بتحقيق حسن المندوه .
(٩) بفتح الجيم وسكون الواو، قال الطبراني: (كان من ثقات المسلمين وأجلهم)، ينظر ترجمته في : المنتظم (٣٠٦/١٣) والسير (١٥/١٥) .
(١٠) ينظر ص (١٢) .
(١١) ينظر ص (٢٦٠) .
(***) وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر " المنتخب من مخطوطات الحديث " ص (٦١)، وتاريخ التراث " (٣٤٩/١) .

**٣٠ – جزء أبي حامد الحَضرمي**: محمد بن هارون بن عبدالله الحَضرمي البغدادي[(١)] (٣٢١هـ)... ذكره الحافظ "في المعجم المفهرس"[(٢)].

**٣١ – جزء الحِميري**: لعلي بن محمد بن هارون الحِميري[(٣)] (٣٢٣هـ)... ذكره الذهبي في "السير"[(٤)] [(*)]

**٣٢ – جزء مسألة سبحان**: لإبراهيم بن محمد بن عرفة العتكى[(5)] (٣٢٣هـ)..[(**)]

**٣٣ - جزء الهاشمي**: لإبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشمي البغدادي[(٦)] (٣٢٥هـ)... ذكره محب الدين الطبري في "الرياض النضرة"[(٧)]، وابن حجر في " المعجم المفهرس"[(٨)] [(***)]

**٣٤ – جزء ابن بهلول**: لأبي بكر يوسف بن يعقوب بن بهلول التنوخي[(٩)] (٣٢٩هـ)... ذكره محب الدين الطبري في " لرياض النضرة"[(١٠)]، والحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[(١١)].

---

(١) قال الذهبي : ( في بقايا المسندين )، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٥٨/٣)، والسير (٢٥/١٥) .

(٢) ينظر ص (٢٦١) .

(٣) قال عنه محمد بن أحمد بن حماد : (كان يحفظ عامة حديثه، وكان ثقة)، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٦٨/١٢) والسير (١٣/١٥) .

(٤) ينظر (١٤/١٥) .

(*) وهو مطبوع بتحقيق د . عبدالعزيز البعيمي .

(5) المشهور بنفْطويه – بكسر النون وفتحها، والكسر أفصح، والفاء ساكنة - ، قال عنه الذهبي : ( الحافظ النحوي العلامة الأخباري)، ينظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٥٩/٦) والسير (٧٥/١٥) .

(**) وهو مطبوع ضمن مجموع أجزاء حديثية بتحقيق مشهور آل سلمان .

(٦) أبو إسحاق، قال الذهبي : " الأمير المسند الصدوق"، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٣٧/٦) والسير (٧١/١٥) .

(٧) ينظر ص (١٢) .

(٨) ينظر ص (٣٧٥) .

(***) له جزء باسم " الحديث " فلعله هو ، ينظر تاريخ التراث العربي (٣٥١/١) .

(٩) يقال له الأزرق، لأنه كان أزرق العين، قال الخطيب: (كان ثقة)، ينظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣٢١/١٤) والأنساب (١٢١/١) .

(١٠) ينظر ص (١٢) .

(١١) ينظر ص (٢٥٠) .

**٣٥ – جزء العطار**: لأبي عبدالله محمد بـن مخلـد بـن حفـص الـدوري العطـار[١] (٣٣١هـ)... ذكره محب الدين الطبري في موارده في "الرياض النضرة"[٢]، والحـافظ في "المعجم المفهرس"[٣]، وصاحب "كشف الظنون"[٤]، والكتاني في "الرسالة المستطرفة" وقال: (وهو جزء لطيف مشتمل على نحو تسعين حديثاً)[٥] [*].

**٣٦ - جزء أبي روق**: أحمد بن محمد بن بكر الهزاني[٦] (٣٣٢هـ)... ذكره محب الـدين الطبري في "الرياض النضرة"[٧]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٨].

**٣٧ – جزء فيه قول النبي ﷺ**: "نضر الله أمرأ سمع مقالتي": لأبي عمرو أحمد بن محمد بـن إبراهيم بن حكيم المديني[٩] (٣٣٩)... [**]

**٣٨ – جزء من حديث المتوثي**: لأبي عبدالله الحسين بن يحـيى بـن عيـاش المتـوثي[١٠] البغدادي[١١] (٣٣٤هـ).. ذكرن محب الدين الطبري في "الرياض النـضرة"[١٢]، وذكـر

---

(١) قال عنه الدارقطني : " ثقة مأمون "، ينظر ترجمته في طبقات الحنابلة(٦١/٢)، والسير(٢٥٦/١٥) .
(٢) ينظر ص (١١) .
(٣) ينظر ص (٣٥٦) .
(٤) ينظر (٥٨٤/١) .
(٥) ينظر ص (٩٠) .
(*) وله في " تاريخ التراث العربي " (٣٥٩/١) . " الحديث " فلعله هو .
(٦) قال الذهبي : " مسند البصرة "، ينظر ترجمته في : الأنساب (٦٤٠/٥)، والسير (٢٨٥/١٥) .
(٧) ينظر ص (١٢) .
(٨) ينظر ص (٢٨٨) .
(٩) يعرف بابن ممك، قال أبو نعيم : " كان أديباً فاضلاً حسن لمعرفة بالحديث " ، ينظر في ترجمته : أخبار أصبهان (١٥٧/١)، والسير (٣٠٦/١٥، ٣٣٢) .
(**) وهو مطبوع بتحقيق بدر البدر .
(١٠) بفتح الميم، وضم التاء المشددة، وفي آخرها التاء المثلثة، هذه النسبة إلى متوث وهي بليدة بين قرقـوب وكـود الأهواز ، الأنساب (١٩٣/٥) .
(١١) القطان الأعور، قال الذهبي : ( كان صاحب حديث)، ينظر تاريخ بغداد (١٤٨/٨) والسير (٣١٩/١٥) .
(١٢) ينظر ص (١٣) .

الذهبي في " السير[١] أن جميع جزء الحفار عنه، وهذا الأخير ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٢]، وذكره صاحب "كشف الظنون" مرة باسم "جزء القطان" وأخرى بـ "جزء المتوني" [٣].

**٣٩ – جزء من حديث الصولي**: لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي البغدادي[٤] (٣٣٥هـ)... ذكره محب الدين الطبري في "الرياض النضرة"[٥]، والذهبي في "السير"[٦]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٧].

**٤٠ – جزء فيه فوائد حديث أبي عمير**: لأبي العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري[٨] (٣٣٥هـ).. ذكر الذهبي في السير [٩] [*].

**٤١ – جزء ابن زبان**: لأبي بكر أحمد بن سليمان بن زبان[١٠] (٣٣٨هـ).. ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[١١]، والبقاعي في مشيخته –كما في كشف الظنون- [١٢] [**].

---

(١) ينظر (٣٢٠/١٥) .
(٢) ينظر ص (٣٧٧) .
(٣) ينظر (٥٨٨/١) .
(٤) قال الذهبي : " صاحب التصانيف " ، ينظر الأنساب ٥٦٧/٣) والسير (٣٠١/١٥) .
(٥) ص (١٣) ووقع تحريف في اسمه فكتب والصوفي " بدلاً من " الصولي" وتبعه في ذلك صاحب " كشف الظنون"
(٦) ينظر (٣٠٢/١٥) .
(٧) ينظر ص (٣١٣) .
(٨) ابن القاص، قال السمعاني : ( إمام عصره، وصاحب التصانيف) ينظر الأنساب (٤٣٠/٤) والسير (٣٧١/١٥) .
(٩) ينظر (٣٧١/١٥) .
(*) والجزء مطبوع بتحقيق صابر البطاوي .
(١٠) الكندي الدمشقي، قال الأزدي : " كان غير ثقة "، ينظر ترجمته في الإكمال (١٢٠/٤)، والسير (٣٧٨/١٥) .
(١١) ينظر ص (٢٨٩) .
(١٢) ينظر (٥٨٣/١) .
(**) والجزء من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث " (٣٦٥/١) .

**٤٢ – جزء من حديث ابن البختري**: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري[١] (٣٣٩هـ).. ذكره محب الدين الطبري في " الرياض النضرة[٢]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٣] [*].

**٤٣ – جزء القاضي الأشناني**: لأبي الحسين عمر بن الحسن بن علي الشيباني الأُشناني[٤] (٣٣٩هـ)... ذكره الذهبي في "السير"[٥]، والحافظ في "المعجم المفهرس" [٦] باسم: "مجلس الأشناني" [**].

**٤٤ – جزء من حديث الصفار**: لأبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفّار[٧] (٣٤١هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٨]، وذكر الذهبي في "السير"[٩] رواية الصفار لجزء ابن عرفة[١٠] فلعله هو، وذكره صاحب "كشف الظنون"[١١] [***].

---

(١) قال عنه الحاكم : ( كان ثقة مأموناً )، ينظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٣٢/٣)، والسير (٣٨٥/١٥) .

(٢) ينظر ص (١٢) .

(٣) ينظر ص (٢٤١) .

(*) وهو مطبوع ضمن مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، بتحقيق نبيل الجرار، وقد تابع ابن البختري في جزئه هذا المصنف متابعة تامة في عدد من الأحاديث ينظر ح ( ٥٣، ٧٧، ٧٠، ٧١، ٧٢) .

(٤) بضم الألف وسكون الشين المنقوطة، وفتح النون الأولى، وكسر الثانية، قال عنه السمعاني : (كان صاحب حديث مجوداً )، ينظر ترجمته في : الأنساب (١٧٠/١) ، والسير (٤٠٦/١٥) .

(٥) ينظر (٤٠٦/١٥ ) .

(٦) ينظر (٢٢٧) .

(**) وهو مطبوع باسم " جزء القاضي الأشناني " ضمن مجموعة أجزاء حديثية بتحقيق مشهور آل سلمان .

(٧) قال عنه الدارقطني : ( كان ثقة متعصباً للسنة )، ينظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٠٢/٦)، والسير (٤٤٠/١٥).

(٨) ينظر ص (٣١١) .

(٩) ينظر (٤٤١/١٥) .

(١٠) وجزء ابن عرفة مطبوع بتحقيق د . عبدالرحمن الفريوائي .

(١١) ينظر (٥٨٨/١) .

(***) والجزء من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر : المنتخب من مخطوطات الحديث : ص (٤٣٧ – ٤٣٨) .

**٤٥ – جزء الحَوراني**: لأبي الطيب محمد بن حميد بن محمد الحَوراني[١] (٣٤١هـ).. ذكره الذهبي في "السير"[٢]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٣] [*]

**٤٦ – جزء خيثمة بن سليمان بن حيدرة**: أبو الحسن الأطْربلسى[٤] (٣٤٣هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٥] [**].

**٤٧ – جزء ابن نجيح**: لأبي بكر محمد بن العباس بن نجِيح البغـدادي[٦] (٣٤٥هـ)... ذكره الحافظ ابن حجر في "المعجم المفهرس"[٧] [***]

**٤٨ – جزء ابن فارس**: لأبي محمد عبدالله بن جعفر بن فارس الأصفهاني[٨] (٣٤٦هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٩] [****].

---

(١) بفتح الحاء المهملة، وسكون الواو، قال الذهبي : ( شيخ معمر مشهور "، ينظر ترجمته في : الأنساب (٢٨٧/٢)، واليسر (٤٣٢/١٥) .

(٢) ينظر (٤٣٢/١٥) .

(٣) ينظر ص (٢٧٣) .

(*) والجزء من محفوظات الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث العربي " (٣٦٨/١) .

(٤) الأطْرابلسي: بفتح الألف وسكون الطاء وضم الباء الموحدة، واللام وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لبلدتين إحداهما على ساحل الشام والأخرى من بلاد المغرب، وقد تسقط الألف من التي بالشام، قال الخطيب : (خيثمة ثقة ثقة)، قد جمع فضائل الصحابة، ينظر ترجمته في : السير (٤١٢/١٥)، وطبقات الحفاظ ص (٣٥٥) .

(٥) ينظر ص (٢٧٩)

(**) والجزء من محفوظات الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث العربي" (٣٦٩/١)، وقد طبع بتحقيق عمر تدمري .

(٦) وصفه ابن زرقويه بالحفظ، ينظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١١٨/٣)، والسير(٥١٣/١٥) .

(٧) ينظر ص (٣٧٢) .

(***) والجزء من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر " المنتخب من مخطوطات الحديث " ص (١٧٧).

(٨) قال ابن مندة : كان شيوخ الدنيا خمسة .. وذكر منهم ابن فارس بأصبهان ) ، ينظر ترجمته في أخبار أصـبهان (٤٠/٢)، والسير (٥٥٥٣/١٥ ) .

(٩) ينظر ص (٣٣٢ ) .

(****) والجزء من محفوظات المكتبة الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث العربي " ٣٧٣/١ ) .

**٤٩ – جزء من حديث** أبي **سهل القطان**: أحمد بـن محمـد بـن عبـدالله القطـان[١] (٣٥٠هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٢] [*].

**٥٠ – جزء** في **فضل صلاة التراويح**: لأبي بكر محمد بن الحسين النقاش[٣] (٣٥١هـ)... ذكره محب الدين الطبري في "الرياض النضرة"[٤]، وصاحب "كشف الظنون"[٥]، والكتـاني في "الرسالة المستطرفة"[٦].

**٥١ – جزء فيه صفة النبي** ﷺ: لأبي علي محمد بن هارون بن شعيب[٧] (٣٥٣هـ)... ذكره الذهبي في "السير"[٨] والحافظ في "المعجم المفهرس"[٩] [**].

**٥٢ – جزء البطاقة**: لأبي القاسم حمزة بن محمد بن علي الكِناني[١٠] (٣٥٧هـ)... ذكره الذهبي في "السير"[١١]، والحافظ في "المعجـم المفهـرس"[١٢]، والـسيوطي في "طبقـات الحفاظ"[١٣][***].

---

(١) قال الخطيب : " كان صدوقاً أديباً شاعراً " ، ينظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٤٥/٥)، والسير (٥٢١/١٥) .

(٢) ينظر ص (٣٤٠) .

(*) ذكر له " الجزء الرابع من حديثه " ينظر المنتخب من مخطوطات الحديث ص (٢٢٧) .

(٣) قال الذهبي : (شيخ القراء، وهو عندي متهم) ، ينظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٢٠١/٢)، والسير (٥٧٣/٢٥) .

(٤) ينظر ص (١٣) ووقع تحريف في اسم الجزء حيث جاء فيه " جزء من حديث أبي بكر النقاش في وصل التاريخ " .

(٥) ينظر (٥٨٩/١) .

(٦) ينظر ص (٨٩) .

(٧) قال الذهبي : (صنف وجمع، وليس بالمتقن)، ينظر ترجمته في: السير (٥٢٨/١٥)، وميزان الاعتدال (٥٧/٤) .

(٨) ينظر (٥٢٨/١٥) .

(٩) ينظر ص (٧٩) .

(**) والجزء مطبوع بتحقيق أحمد بزرة .

(١٠) قال الذهبي (جمع وصنف، وكان متقناً مجوداً)، ينظر ترجمته في : السير (١٧٩/١٦)، وطبقـات الحفـاظ ص (٣٧٨) .

(١١) ينظر (١٧٩/١٦) .

(١٢) ينظر ص (٢٤٧) .

(١٣) ينظر ص (٣٧٨) .

(***) وهو مطبوع بتحقيق عبدالرزاق العباد، وأصله من محفوظات الظاهرية، ينظر تاريخ التراث (٣٩٦/١) .

**٥٣ – جزء فيه طرق حديث "من كذب علي متعمداً"**: لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[١] (٣٦٠هـ)...[*]

**٥٤ – جزء فيه أخلاق حملة القرآن**: لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري[٢] (٣٦٠هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٣].

**٥٥ – وجزء فيه مسألة الطائفين**: له أيضاً،... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٤].

**٥٦ – وجزء فيه "طرق حديث الإفك"**: له أيضاً... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٥].

**٥٧ – جزء الجابري**: لأبي محمد عبدالله بن جعفر بن إسحاق الجابري[٦] (٣٦٠هـ)... ذكره الذهبي في "السير"[٧]، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٨] [**].

**٥٨ – جزء الدراج**: لأبي عمرو عثمان بن عمر بن خفيف الدراج[٩] (٣٦١هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[١٠].

---

(١) صاحب المعاجم الثلاثة، ينظر ترجمته في : طبقات الحنابلة (٤٢/٢)، والسير (١١٩/١٦) .

(*) وهو مطبوع – كما سبق - .

(٢) قال الخطيب : (كان ديناً ثقة، له تصانيف)، تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد(٢٤٣/٢)، و السير (١٣٣/١٦) .

(٣) ص (٨٨) .

(٤) ينظر ص (٧٠) .

(٥) ينظر ص (٨٣) .

(٦) قال الذهبي : ( صاحب الجزء المشهور، ما عرفت من حاله شيئاً)، تنظر ترجمته في : اللباب (١٧٥/١)، والعبر (١١٠/١)، والسير (١٣٣/١٦).

(٧) ينظر (١٣٣/١٦) .

(٨) ينظر ص (٢٥٤) .

(**) والجزء من محفوظات الظاهرية، ينظر " تاريخ التراث العربي " (٣٩٦/١)، والمنتخب من مخطوطات الحديث " ص (٣٣٥) .

(٩) قال السمعاني : (كان ثقة من الأبدال)، تنظر ترجمته في: الأنساب (٤٦٦/٢)، والبداية والنهاية (٤٤٥/١٥) .

(١٠) ينظر ص (٢٨١ ) .

**٥٩ – جزء السقطي**: لأبي عمر عبدالملك بن الحسن السقطي المعدل[١] (٣٦٢هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[٢]، وصاحب "كشف الظنون"[٣] وذكر الخطيب في "تاريخه"[٤] والذهبي في "السير"[٥]: أنه انتخب عليه الدارقطني.

**٦٠ – جزء ابن نجيد**: لأبي عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي[٦] (٣٦٥هـ)... ذكره الذهبي في " السير"[٧] وقال: (له جزء من أعلى ما سمعناه)، والحافظ في "المعجم المفهرس"[٨] والدهلوي في "بستان المحدثين"[٩]، وصاحب "كشف الظنون"[١٠]، والكتاني في الرسالة المستطرفة"[١١] [*].

**٦١ – جزء حديث أبي الزبير عن غير جابر**: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني[١٢] (٣٦٩هـ)... ذكره الحافظ في "المعجم المفهرس"[١٣] [**].

وعند هذا الجزء أقف عن سرد الأجزاء الحديثية في عصر المؤلف، ولا شك أن هناك أجزاء أخرى في عصره أكثر بكثير مما ذُكر تحتاج إلى استقراء لتراجم الأئمة.

---

(١) قال الخطيب: (كان ثقة) ينظر تاريخ بغداد (٤٣٠/١٠) والسير (١٦٧/١٦) .

(٢) ينظر ص (٢٩٨) .

(٣) ينظر (٥٨٧/١) .

(٤) ينظر (٤٣١/١٠) .

(٥) ينظر (١٦٧/١٦) .

(٦) قال الذهبي: (الصوفي، مسند خراسان)، ينظر طبقات السبكي (٢٢٢/٣) والسير (١٤٦/١٦) .

(٧) ينظر (١٤٦/١٦) .

(٨) ينظر ص (٣٧٢) .

(٩) ينظر ص (١٤٣) .

(١٠) ينظر (٥٨٣/١) .

(١١) ينظر ص (٨٧) .

(*) والجزء من محفوظات دار الكتب بالقاهرة، ينظر " تاريخ التراث " (٣٦٣/١) .

(١٢) المعروف بأبي الشيخ، قال الذهبي : (كان أبو الشيخ من العلماء العاملين، صاحب سنة واتباع لولا ما يملأ تصانيفه بالواهيات)، ينظر في تر جمته ذكر أخبار أصبهان (٥١/٢)، والسير (٢٧٦/١٦) .

(١٣) ينظر ص (٢٩٠) .

(**) وهو مطبوع بتحقيق بدر البدر .

**فالأجزاء الحديثية كثيرة جداً...** تنوف على الألف بكثير، بل تبلغ عدة آلاف كما ذكر الكتاني في "الرسالة المستطرفة"[١]، واستدل بما نقله الذهبي في: تذكرة الحفاظ " عن أبي حازم عمر بن أحمد العبدوني (ت: ٤١٧هـ) قال: (كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء)[٢].

وقد ذكر طرفاً من الأجزاء الحديثية محب الدين الطبري في "الرياض النضرة"[٣]، وابن حجر في "المعجم المفهرس"، وصاحب "كشف الظنون"[٤]، والكتاني في "الرسالة المستطرفة"[٥]، والله أعلم.

---

(١) ينظر ص (٩٤)

(٢) ينظر (١٠٧٣/٣) .

(٣) ينظر ص (١١ – ١٢ ) .

(٤) ينظر (٥٨٣/١ – ٥٩٠ ) وقد وقع فيه تخليط وتحريف في كثير من الأسماء والوفيات، وأشار إلى ذلك اللكنوي في الفوائد البهية : " ... ولا يخفى على من ولع بمطالعة " كشف الظنون " أن فيه أوهاماً كثيرة، ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد العلماء، ووفيات الفضلاء " .

(٥) ينظر ص (٨٦ – ٩٤ ) .

# الفصـل الثـاني

# دراســـة الجــــزء

وفيه خمسة مباحث:

**المبـحث الأول:** اسم الجزء ونسبته إلى مؤلفه.

**المبـحث الثـاني:** قيمة الجزء العلمية.

**المبـحث الثـالث:** موضوعه ومنهجه فيه.

**المبـحث الرابـع:** شيوخه في أحاديث الجزء.

**المبـحث الخامس:** دراسة النسخة الخطية.

## المبحث الأول

# اسم الجزء ونسبته إلى مؤلفه

**١ – اسم الجزء:**

جاء على غلاف المخطوط وفي السماعات الموجودة عليه أن اسم الكتاب: (الجزء فيه الثاني والثالث من حديث أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم) وحيث إن الجزء المحقق هنا هو الثالث كانت التسمية مقتصرة عليه: (الجزء الثالث من حديث أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم)، وكذا هو في بعض السماعات في آخر المخطوط لمن سمع الجزء الثالث فقط.

**٢ – توثيق نسبته إلى مؤلفه:**

مما يوثق أن هذا الجزء للإمام أبي العباس الأصم ما يلي:

**أولاً**: ما أثبت على نسخة الكتاب الخطية فقد كتب اسم أبي العباس الأصم كاملاً تاماً واضحاً على صفحة عنوانه، ونص عليه أيضاً في بداية الجزء الثاني من النسخة الأخرى.

**ثانياً**: إسناد النسخة، وسيأتي ترجمة رواتها.

**ثالثاً**: ما أُثبت في طباق السماعات المسندة، المدونة في أماكن مختلفة من نسخ جزئي الكتاب، وفي جميع هذه السماعات يذكر اسمه أو لقبه.

**رابعاً**: ذكر هذا الجزء عدد من أهل العلم، وأفادوا أنه من حديث أبي العباس الأصم ومنهم:

١ – الحافظ ابن حجر (ت:٨٥٢هـ) في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣٨٠/٢) فقال: (والجزء الثالث من حديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم) وذكره في المعجم المفهرس ص (٢٢٧) بعنوان: (الجزء الثالث من فوائد الأصم) وقال (وأول الجزء حديث تميم الداري ((في النهي عن خمس)) وآخره: ((أعروا النساء يلزمن الحجال)) وهو كذا هنا.

وقال في الإصابة (٤٦٢/١) عن حديث ما: (ورويناه في الجزء الثالث من فوائد أبي العباس الأصم) وهو فيه برقم (١٤).

وقال في لسان الميزان (٣١٥/٥) في ترجمة عبدوس " (آخر من حدث عنـه أبـو زرعـة المقدسي، عنده عنه " جزءان من حديث الأصم ").

٢ – ذكره الشيخ الألباني – رحمه الله – في " المنتخب من مخطوطات الحديث" ص (٢٣٤).

٣ – وكذلك ياسين السواس في " فهرس مجاميع المدرسة العمرية " ص (١٦٢).

خامساً: رواية جماعة من أصحاب الكتب الحديثة لبعض أحاديث هذا الجزء بأسانيدهم إلى الأصم – كما سيأتي تفصيله في قيمة الكتاب العلمية بإذن الله -.

## المبحث الثاني

# قيمته العلمية

لهذا الجزء أهميته وشهرته عند أهل العلم المتقدمين منهم، والمتأخرين ومن أهم الأمور التي توضح ذلك:

**أولاً**: المكانة العلمية التي تبوأها مؤلفه أبو العباس الأصم – والتي سبق بيانها – فهو محدث مشهور، وكان رحلة الوقت في زمانه.

**ثانياً**: أحاديثه وآثاره المروية بالإسناد.

**ثالثاً**: أسانيده العالية، قال ابن الأثير عن المؤلف: (وكان عالي الإسناد في الحديث)[١].

**رابعاً**: زيادة أحاديث وآثار لم ترد في الكتب الستة ولا هي في الكتب المشهورة.

**خامساً**: إسناد ما ليس له إسناد لا سيما في الآثار الواردة والتي لا يوجد له أسانيد في الغالب إلا في هذا الجزء [٢].

**سادساً**: كثرة السماعات التي على النسخة، والتي تظهر اعتناء الأئمة في ذلك الوقت بسماعه واقتنائه كما يظهر ذلك في آخر المخطوط.

**سابعاً**: راوية جماعة من أصحاب الكتب المشهورة هذا الجزء عن شيوخهم بأسانيدهم عن الأصم ومنهم:

**١ – الحاكم**[٣]: في كتابه "معرفة علوم الحديث" ينظر الحديث ذو الرقم (١٣٣).

**٢ – اللالكائي:** في كتابه "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ينظر الأحاديث ذوات الأرقام التالية: (٥، ٦٩، ٧٤، ٧٨، ٨٥، ١٢١، ١٠٤).

---

(١) ينظر الكامل في التاريخ (٣١٣/٥) .

(٢) ينظر على سبيل المثال الآثار التي تحمل الأرقام (٣٥، ٨٨، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١٤٠ )

(٣) يلحظ أن الحاكم كثيراً ما يخرج أحاديث هذا الجزء في المستدرك عن أبي العباس الأصم لكن من طريق أخرى غير التي أوردها المصنف هنا .

**٣ – البيهقي**: في كتابه " شعب الإيمان " ينظر الأحاديث ذوات الأرقام التالية: (٣، ٢، ٨، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٨١، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٣١، ١٣٤)

وفي كتابه " السنن الكبرى" أحاديث رقم (٤، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٣٢، ٤٠، ٤١، ٥١، ٥٢، ٦٠، ٦٢، ٩٤، ١٠٠، ١٠٨، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣).

وفي كتابه " دلائل النبوة " ينظر الحديث ذو الرقم (١٠٤)، وفي كتابه " الزهد الكبير " ينظر الحديث ذو الرقم (١١٠).

**٤ – الخطيب البغدادي:** في " تاريخه " ينظر الأحاديث ذوات الأرقام التاليـة: (٣٨، ٤٣، ١٤٥)، وفي كتابه " موضح أوهام الجمع والتفريق " أحاديث رقم: (٨٠، ٨٥، ٨٦، ٩٨) وفي كتابه " الكفاية " حديث رقم (٧٨).

**٥ – البغوي:** في كتابه " شرح السنة " ينظر الأحاديث ذوات الأرقام التالية: (١٩، ١١٧، ١٠٦، ١١٨، ١٢٩).

**٦ – الراغب الأصبهاني:** في كتابه " الترغيب والترهيب " ينظر الحديث ذو الرقم (١٣٦).

**٧ – ابن عساكر:** في تاريخه " ينظر الأحاديث ذوات الأرقام التالية: (٣٦، ٤٣، ٥٨، ٦٩، ١١٢، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٣، ١٤٥).

**٨ – السمعاني:** في المنتخب من معجم شيوخه، ينظر الحديث ذو الرقم (٢٠).

**٩ – ابن الجوزي:** في كتابه " العلل المتناهية " ينظر الحديث ذو الرقم (٤٣).

**١٠ – ابن نقطة:** في كتابه " التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" ينظر أثر ذو الرقم (٧٩).

**١١ – ابن الأثير:** في كتابه " أسد الغابة " ينظر الحديث ذو الرقم (١٠٤).

**١٢ – ابن قدامة المقدسي:** في كتابه " المتحابين في الله " ينظر الحديث ذو الرقم (١٣٥).

**١٣ – الذهبي:** في كتابه " السير " ينظر الحديث ذو الرقم (٣٧)، وفي " الميزان " ينظـر الحديث ذو الرقم (٣٧، ٤٣).

**١٤ – ابن حجر:** في كتابه " تغليق التعليق " ينظر الأثر ذو الرقم (٧) وفي " الإصابة " ينظر الحديث ذو الرقم (١٤).

**ثامناً**: إن هذا الجزء حفظ لنا شيئاً مهماً من سيرة الإمام الأوزاعي سواء ما يتعلق بعبادته أو عقيدته أو آرائه وذلك بالأسانيد الصحيحة التي يرويها المصنف عن شيخه العباس بن الوليد عن أبيه عن الأوزاعي، ينظر على سبيل المثال الآثار ذوات الأرقام التاليـة: (١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٨، ١٣٣).

# المبحث الثالث

## موضوعه ومنهجه

### أولاً: موضوعه:

يمثل هذا الجزء مجموعة من الأحاديث والآثار المتنوعة الموضوع،ويتنازع هذا الجزأ بين كونه جزءاً حديثاً على المعنى الاصطلاحي، وفي كونه فوائد، فإذا نظرنا إلى غالبية أحاديث هذا الجزء فإنها مروية عن شيخه أبي عتبة إذ بلغت عدد أحاديثه التي رواها عنه (٧٧) حديثاً بالإضافة على (١٨) حديثاً في نهاية الجزء الثاني، فسرد له (٥٥) حديثاً ثم فرق (٦) أحاديث، ثم سرد (٣٤) حديثاً، كذا في بداية الجزء الثاني سرد لشيخه العباس (١١٣) حديثاً ثم فرق له (٩) أحاديث في نفس الجزء، وفي الجزء الثالث فرق له (١٠) أحاديث فيصح بالنظر إلى الغالب أن يكون الجزء الثالث جزء من مرويات أبي العباس الأصم عن شيخه أبي عتبة لولا ما وجد من روايته عن غيره، فإذا نظرنا إلى مادة هذه الأحاديث ووجدناها من الغرائب جعلنا نقول: إنها غرائب شيوخه، بل نجد الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس قد عد هذا " الجزء الثالث " في الباب الخامس الذي هو في " فوائد الشيوخ" [1] ثم قال: (الجزء الثالث من فوائد الأصم) [2]، بل ساق إسناده إلى الجزء الثاني وفي آخره: (أنبأنا أبو بكر الحيري، أنبأنا الأصم بالفوائد له في اثني عشر مجلداً).

**عدد الأحاديث:**

بلغ عدد أحاديث هذا الجزء وآثاره المسندة خمسة وأربعين ومائة حديث وأثر، منها سبعة وثلاثون أثراً .

---

(١) ينظر ص (٢٢١) .

(٢) ينظر ص (٢٢٧) .

## ثانياً: منهجه:

لم يظهر لي أن لأبي العباس الأصم منهجاً معيناً في جزئه هذا، يمكن أن يعمم على جميع الأحاديث التي أخرجها، إلا أنه يمكن أن أشير إلى السمة العامة التي لحظتها على غالبية هذه الأحاديث والتي يمكن إبرازها في النقاط التالية:

**أولاً**: لم يقتصر على الأحاديث المرفوعة، بل ضم إليها الآثار الموقوفة على الصحابة، أو على من دونهم، كما علق نصاً شعرياً واحداً، في مدح الإمام مالك.

**ثانياً**: روى جميع هذه الأحاديث والآثار بإسناده المتصل، ولم يختل هذا المنهج إلا في النص الشعري الذي أورده معلقاً.

**ثالثاً**:لم تكن هذه الأحاديث والآثار في موضوع واحد، بل اشتملت على موضوعات متنوعة كالطهارة، والصلاة، والنكاح، و.. الخ.

**رابعاً**: قد يورد أحياناً الأحاديث التي في الموضوع الواحد في موضع واحد، كما فعل في أحاديث لزوم الجماعة [١]، وحفظ اللسان [٢]، وقراءة القرآن [٣] .

**خامساً**: ينتهج المصنف في الغالب نهج إيراد أحاديث الشيخ المعين متتابعة، ولا يلتزم هذا في جميع أحاديثه شيوخه، ولا يعني أنه إذا أورد أحاديث من مرويات هذا الشيخ المعين أنه لا يروي عنه في موضع آخر، بل قد يعيد الكرة كثيراً، ويوضح هذا إيراده لأحاديث شيخه أبي عتبة الذي افتتح به أحاديث هذا الجزء فسرد له (٣٧) [٤] حديثاً، ثم أورد له أحاديث متفرقة [٥] بين أحاديث شيوخ آخرين، ثم عاد وسرد له (٣٥) [٦] حديثاً متتابعة، كذا فعل

(١) ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧ ) .

(٢) ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام (٨٢، ٨٣) .

(٣)ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام (٢، ٣ ) .

(٤)ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام ( ١-٣٧) .

(٥)ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام (٤١، ٤٢، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٧٤، ٧٨ )

(٦)ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام ( ٨٠، ١١٤ ) .

في أحاديث شيخه العباس بن الوليد سرد له ثلاثة أحاديث [١]، ثم فرق له أحاديث بعد ذلك، ومثله شيخه عبيد بن عبدالرحمن المخزومي سرد له ثلاثة أحاديث [٢]، ولم يفعل ذلك في باقي الشيوخ.

**سادساً:** اقتصر في رواية هذا العدد الكبير من الأحاديث والآثار في جزئيه هذا على عدد قليل من شيوخه بلغوا ثمانية فقط.

**سابعاً:** تتعدد طرق الحديث عند المصنف [٣]، ومع ذلك فإنه يكتفي بإيراد طريق واحدة هنا، قد تكون في الغالب هي أضعفها، ولعل هذا يمكن تفسيره أنه إنما قصد إيراد أحاديث ذلك الشيخ المعين وهذا يصدق على شيخه الذي سرد أحاديثه، أما إذا لم يكن ذلك فيمكن تفسيره بأن هذا الجزء إنما هو لإيراد غرائب أحاديث الشيخ، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى مثل ذلك فقال عن المعجم الأوسط للطبراني: (وهو على أسماء شيوخه، وأكثره من غرائب أحاديثهم) [٤]، وكل هذه احتمالات ترجع إلى المصنف وهل أراد بذلك منهجاً معين أم لا ؟!.

**ثامناً:** قد يسوق الأسانيد التي للرجل الواحد من أي طبقة متتابعة [٥].

**تاسعاً:** تخريج المصنف للغرائب سواء غرائب المتون [٦]، أو غرائب الأسانيد [٧].

---

(١) ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام (١١٩ – ١٢١) .

(٢) ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام ( ٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١ )

(٣)ينظر على سبيل المثال أحاديث رقم (١٣، ٣١، ٨٤، ١٠٤، ١٣٨ ) وهذا الأخير له عند المصنف من ثلاث طرق فأخرجه هنا عن شيخه بكر بن سهل، وعند البغوي عن شيخه الصاغاني، وعند الحاكم عن شيخه بحر بن نصر وهذا الأخير إسناده صحيح.

(٤)ينظر المعجم المفهرس ص (١٩١) .

(٥) ينظر الأحاديث (١٠٠- ١٠٦) بإسناد واحد إلى خالد بن معدان، وقد تقدم له أحاديث بهذا الإسناد في (٦٩، ٥١، ٥٦)، و (١٠٩ – ١١٤ ) بإسناد واحد إلى ضمرة، و (٨٨، ٨٩، ٩٠ ) بإسناد واحد إلى بشر بن عبدالله.

(٦) ينظر الأحاديث التي تحمل الأرقام : (٣، ٢٣، ٢٤، ٣٥، ٧٣، ٩٢، ١٣٥، ١٣٦ ) .

(٧) ينظر الأحاديث: (٦، ٧، ١١، ١٥، ١٧، ٢٨، ٦٧، ٩٠، ٩٥، ٩٦، ١١٥، ١٣٧، ١٤١) .

**عاشراً**: أسانيده غالبها خماسية وسداسية، وقد تزيد على ذلك، وقد وقع له إسناد ربـاعي كما في الحديث رقم (٦١).

**الحادي عشر**: أن الآثار التي ساقها المصنف. ليس لها علاقة في الغالب بالأحاديث المرفوعة التي قبلها.

**من أفـراد منـهجـه:**

**١ –** أنه عطف إسناداً على آخر كما في الحديث (١٥) و (٤٣).

**٢ –** أنه ساق حديثين بإسناد واحد كما في (٥١، ٥٢) وكذلك في (٦١، ٦٢).

**٣ –** لم يذكر المتن كاملاً لحديث (١٠١) وترك إيراده له كاملاً لعله لشهرته.

**٤ –** أحال على متن حديث سابق كما في حديث (٦٤) و (٨٦).

**٥ –** وقع له تكرار الإسناد في عدد من الأحاديث، حيث ساق ثلاثة أحاديث بإسناد واحد وهي (٧٠، ٧١، ٧٢)، وكذلك ساق حديثين بإسناد واحد وهي (٢١، ٢٥).

**٦ –** أحال على إسناد حديث سابق كما في حديث رقم (٩٦).

## المبحث الرابع

# شيوخه في أحاديث الجزء

تلقى أبو العباس الأصم من عدد كبير من الشيوخ كما سبق، لكنه روى في هذا الجزء عن عدد قليل منهم بلغ ثمانية شيوخ، وسأقتصر على ذكر أسمائهم وعدد الأحاديث التي رواها عنهم، وأحيل إلى تراجمهم في مواضعها:

**١** – أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي [١]، أبو عتبة الحمصي، المعروف بالحجازي روى عنه (٨١) حديثاً.

**٢** – بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي القرشي[٢]، أبو محمد الهاشمي، روى عنه (٢٢) حديثاً.

**٣** – محمد بن عبيد الله بن يزيد المُنادي [٣]، أبو جعفر البغدادي، روى عنه (١٣) حديثاً.

**٤** – الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المُرادي[٤]، أبو محمد المصري، روى عنه حديثاً واحداً فقط.

**٥** – يحيى بن أبي طالب: جعفر بن عبدالله الزبرقاني[٥]، أبو بكر البغدادي، روى عنه عشرة أحاديث.

**٦** – محمد بن إسحاق الصاغاني[٦]، أبو بكر البغدادي، روى عنه حديثين فقط [٧].

**٧** – العباس بن الوليد بن مزيد العذْري البيروتي [٨]، روى عنه (١١) حديثاً.

**٨** – عبيد بن عبدالرحمن بن أبي جعفر المخزومي الدمياطي روى عنه ثلاثة أحاديث[٩].

---

(١) ينظر ترجمته في ح (١) .

(٢) ينظر ترجمته في ح (٣٨) .

(٣) ينظر ترجمته في ح (٣٩) .

(٤) ينظر ترجمته في شيوخ المصنف وفي ح (٤٣) .

(٥) ينظر ترجمته في ح (٥٣) .

(٦) ينظر ترجمته في ح (١١٨) .

(٧) ينظر الأحاديث التي يتحمل الأرقام (١١٨، ١٢٤) .

(٨) ينظر ترجمته في ح (١١٩) .

(٩) ينظر الأحاديث رقم (١٣٤، ١٣٥، ١٣٦) ولم أعثر له على ترجمة .

## المبحث الخامس
# دراسة النسخة الخطية، وتراجم رواتها

### أولاً: وصف النسخة الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة خطية وحيدة لم أقف على ثانية لها، أصلها محفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق،ضمن مجموع رقم (٣١)، من الورقة(١٢٩ – ١٥٠) [1]، وعنها نسخة مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (ف٦٤١).

وتتضمن هذه النسخة الجزء الثاني والثالث، وقد كتبت هذه النسخة في جماد الأولى سنة (٥٦١هـ) كما دون ذلك في بداية المخطوط، وعليها سماعات كثيرة في أولها وآخرها -سيأتي الكلام عنها -.

والجزء المحقق من اللوحة رقم (١٤١) إلى اللوحة (١٥٠)، فهي تتكون من عشر لوح بالإضافة إلى لوحة العنوان، وكل لوحة ا صفحتان (أ – ب)، وقد كتبت بخط نسخ واضح مقروء جميل، وكثير من حروفها المعجمة منقوطة، وكثير من كلما ا مضبوطة بالشكل.

وعدد أسطرها: ما بين أربعة وعشرين إلى ستة وعشرين سطراً، تتراوح الكلمات في كل سطر ما بين ثمانية عشر إلى العشرين كلمة.

وهي نسخة متقنة كاملة، وموثقة بالسماعات، ومقابلة بالأصل، كما دون ذلك عليها.

وهي سماع للشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي على الشيخ أبي زرعة المقدسي سنة (٥٦١هـ) بقراءة أبي محمد عبدالغني المقدسي، وهي بخط موفق الدين بن قدامة المقدسي – كما ذكر ذلك الشيخ الألباني في فهرس مخطوط الظاهرية، وياسين السواس في فهرس مجاميع العمرية.

---

(١) ينظر المنتخب من مخطوطات الحديث للألباني ص (٢٣٤)، وفهرس مجاميع المدرسة العمرية لياسين السواس ص (١٦٢) وتاريخ التراث العربي (٣٧٢/١) ، وعنها نسخة مطورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ( ف ٦٤١ ) .

**وقد ظهر اعتناء ناسخها ا، وذلك من عدة وجوه:**

١ – إلحاق السقط الواقع في المتن أو الإسناد، ففي حديث (٦٧) ألحق (إبل) وهي سقطت من المتن، وفي حديث (٨) ألحق (عن مرة) وقد سقطت من الإسناد [١].

٢ – التنبيه على بعض الأخطاء التي تقع في الإسناد، فمثلاً في ح (٤١) وقـع في الإسـناد (وحدثنا يزيد بن سنان وبكير بن فيروز) فكتب تحته (لعله عن بكير) [٢]، وهو الصواب.

٣ – تقييد المهمل كما في ح(١٠٤) جاء في الإسناد (أبي بلال) فكتب فوقه " ابن" وهـو "عبدالله "، فصوبه أولاً ثم ميزه.

٤ – تفسير الغريب كما في ح (١٢٧) كتب في جانب المخطوط " القمط: شريطه الـذي يشد به ".

٥ – التنبيه على التصحيفات الواقعة في المتن كما في ح (١٠) وقع " ما سألوا " كتب فوقها " ما سألوكم " وغيره.

٦ – الإشارة إلى تخريج الحديث في أحيان كثيرة مستخدماً الرموز في أصحاب الكتب الستة ومسند أحمد وهي:

خ[٣]= البخاري، د[٤]= أبو داود، ت [٥] = الترمذي، س [٦] = النـسائي، ق [٧] = ابـن ماجه، مد[٨] = أحمد.

---

(١) ينظر أيضاً لوحة (١٤٢ – أ ) و ( ٤٣ – ب ) و (١٤٥ – أ ) وغيرها .

(٢) كما وقع في اللوحة (١٤٣ – أ ) .

(٣) كما في اللوحة (١٤٣ – ب ) حديث رقم (٤٤) .

(٤) كما في اللوحة (١٤٤ – ب ) حديث رقم (٦٣) وغيره .

(٥) كما في اللوحة (١٤٦ – ب ) حديث رقم (١٠٤) وغيره .

(٦) كما في اللوحة ( ١٤٤ – أ ) حديث رقم (٥٢ ) وغيره .

(٧) كما في اللوحة (١٤٥ – أ ) حديث رقم (٧١) وغيره

(٨) كما في اللوحة (١٤١ – أ ) حديث رقم (٥) وغيره .

وخرج من غيرها صراحة كمسند إسحاق بن راهويه [١]، ومسند عبد بن حميد [٢]، ومعجم ابن جميع [٣].

وكذا استخدم رمز (  ) [٤] ولم يتبين لي من يقصد به ؟!

٧ – وجود بعض الحواشي المفيدة في غاية من الاختصار، ففي الأثر (٣٥) خط جانبه: "أبو ذر توفي قبل قتل عثمان"، وفيه إشارة إلى وقوع خطأ في المتن حيث جاء فيه: (قيل لأبي ذر قتل عثمان"[٥]، أيضاً في ح (٤٠) جاء على هامشه: (رواه عتبة بن غزوان)، وفيه إشارة إلى أن الحديث أيضاً روي عن عتبة، حيث جاء في المخطوط من رواية سعد بن مالك، وفي ح (١٢٤). خط بجانبه: (ورواه خ لموسى بن عقبة)، وفيه إشارة إلى أنه روي من طريق موسى بن عقبة حتى لا يظن وقوع الخطأ في إسناده الذي هو من رواية إبراهيم بن عقبة.

٨ – ومما يظهر اعتناء ناسخها ا استخدامه لرموز مهرة النساخ من علامات التصحيح والتضبيب والإلحاق والإعجام والإهمال – كما سبق – وقد ظهر في لوحة (١٤٦ – أ) حديث مكرر فضرب عليه الناسخ بالعلامات المشهورة [٦] حيث كتب في أوله " لا " وفي آخره " إلى "، وقد وضع في اية كثير من الأحاديث علامة المعارضة والمراجعة وهي الدائرة المنقوطة [٧].

وبسب الضبط الذي نالته النسخة، قلّت فيها الأخطاء والتصحيفات، ولعل وجود بعض التصحيفات في النسخة التي نبهت عليها في مواضعها، قد نبه عليها ولم تظهر في النسخة المصورة لدقة الخط، لأن بعض الإلحاقات والهوامش كتبت بخط دقيق غامض أجهدت نفس في قراء ا وفهمها، وبعضها وهو قليل لم أستطع قراءته، والله المستعان.

---

(١) كما في اللوحة(١٤٢ – أ ) حديث رقم (١٨) .

(٢) كما في اللوحة(١٤١ – أ ) حديث رقم (٥) .

(٣) كما في اللوحة (١٤٣ – ب ) حديث رقم (٤٣) .

(٤) كما في اللوحة (١٤١ – أ ) ح (٧)، و (١٤٣-أ) ح(٣٨)، (١٤٦-أ) ح(٩٢)، (١٤٧-أ) ح (١١٤) .

(٥) يراجع الحكم على حديث (٣٥) .

(٦) ينظر توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين ص (٢٠٦) .

(٧) ينظر المرجع السابق ص (٢٠٠) .

## ثانياً: سند النسخة:

قال الإمام موفق الدين ابن قدامة المقدسي:
أخبرنا الشيخ الصالح أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه وأنا اسمع – وذلك يوم الثلاثاء في العشر الأوسط من جمادى الأولى من سنة إحدى وستين وخمسمائة – قال: أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس قراءةً عليه، قال:أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي؛ حدثنا محمد بن يعقوب الأصم.

## ثالثاً: تراجم رواة سند النسخة من ابن قدامة إلى الطوسي:

### ١ – موفق الدين ابن قدامة *:

هو الشيخ الإمام القدوة موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجَماعيلي[1] الدمشقي، صاحب " المغني "، قال عنه ابن النجار: (كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلاً، غزير الفضل، نزهاً، ورعاً عابداً، على قانون السلف، عليه النور والوقار، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه)[2]، وقال عمر بن الحاجب: (له المؤلفات الغزيرة، وما أظن الزمان يسمح بمثله، متواضع عند الخاصة والعامة، حسن الاعتقاد، ذو أناة وحلم ووقار، وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدثين وأهل الخير، وكان كثير العبادة، دائم التهجد، لم نر مثله، ولم ير مثل نفسه)[3].
مات في سنة عشرين وست مائة.

---

* مصادر ترجمته : معجم البلدان (١٨٦/٢) التقييد ص (٣٣٠) والسير (١٦٥/٢٢) والمختصر المحتاج إليه (٢١٢/١٥) والبداية والنهاية (١١٦/١٧) والذيل على طبقات الحنابلة (١٠٥/٤) .

(١) الحَماعيلي : نسبة إلى جماعيل : بالفتح، وتشديد الميم وألف ، وعين مهملة مكسورة، وياء ساكنة ولام، وهي قوية في جبل نابلس من أرض فلسطين .

(٢) ينظر السير (١٦٧/٢٢) .

(٣) ينظر الذيل على طبقات الحنابلة (١٠٦/٤) بتصرف .

## ٢ – أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسي *:

هو طاهر بن محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الشيباني، أبو زرعة المقدسي الأصل، الرازي المولد، الهَمذاني [1] الدار.

ولد بالري سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وكان والده قد أسمعه من جماعة في صباه منهم: عبدوس بن عبدالله بن عبدوس همدان، وأبو محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني بالري، وأبو عبدالله محمد بن عثمان الكامخين وأبو الحسن مكي بن منصور الكرجي، وأبو منصور محمد بن الحسين المقومي، وأبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، وأبو الحسن بن العلاف.

حدث عنه جماعة منهم: أبو محمد بن قدامة، والسمعاني، وابن الجوزي، والوزير أبو المظفر يحيى بن هبيرة، والحافظ عبدالغني المقدسي، وآخرون.

قال ابن خلكان: (من المشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع، ولم يكن له معرفة بالعلم، لكن والده قد أسمعه في صباه).

ونقل الذهبي عن ابن النجار أنه قال: (كان تاجراً لا يفهم شيئاً من العلم، وكان شيخاً صالحاً، حمل جميع كتب والده – وكانت كلها بخطه – إلى الحافظ أبي العلاء العطار) وقال الدبيثي: (ما كان يعرف شيئاً).

وقال الذهبي في السير: (الشيخ العالم المسند الصدوق الخير)، وقال في العبر: (وكان رجلاً جيداً عرياً من العلم).

---

* مصادر ترجمته : التقييد لابن نقطة ص (٣٠٤) وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٨٨/٤) ت (٦١٩) (١٨١) وسير أعلام النبلاء (٥٠٣/٢٠) والعبر في خبر من غبر (٤٧/٣) وتاريخ الإسلام ( حوادث ووفيات (٥٦١ – ٥٧٠ هـ ) ص (٢٤٦) والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي (٢٠٥/١٥) والبداية والنهاية لابن كثير (٤٤٨/١٦) وشذرات الذهب لابن العماد (٢١٧/٤) .

(١) بالهاء والميم المفتوحة والذال المنقوطة بعدهما، نسبة إلى همذان : مدينة بالجبال مشهورة على طريق الحاج والقوافل ينظر الأنساب للسمعاني (٦٤٩/٥) ومعجم البلدان لياقوت الحموي (٤٧١/٥) .

ومما كان يرويه: مسند الشافعي، وا تبى، وسنن ابن ماجه، وفضائل القـرآن لأبي عبيـد، وأجزاء كثيرة.

توفي مذان في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة.

**٣ – أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس *:**

هو عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدوس، أبو الفتح، الفارسي، ثم الهَمذاني.

ولد في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وسمع من: محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي، وأبي طاهر الحسين بن سلمة، والحسين ابـن محمد بن منجويه، وغيرهم.

وروى عنه: أبو زرعة المقدسي – وكان آخر من حدث عنه – وإسماعيل بن الـسمرقندي، وأبو الحسين الطيوري، وأجاز لأبي طاهر السلفي.

قال ابن طاهر: (دخلت همذان، وكنت أسمع أن سنن النسائي يرويه عبـدوس، فقـصدته، فأخرج إليّ الكتاب، وفيه السماع ملحق طري بخطه، فلم أقرأه، وبعد مدة خرجت بابني أبي زرعة إلى الدوني، فقرأت له الكتاب عليه)

وقال شيرويه الديلمي: (سمعت منه، وكان صدوقاً متقناً فاضلاً ذا حشمة وصيت، حـسن الخط، حلو المنطق، كف بصره وأصم في آخر عمره، وسماع القدماء منه أصح إلى سنة نيف وثمانين)، وقال الذهبي في السير: (أكبر أهل همذان، وأعلاهم إسناداً)، وقـال الحـافظ في اللسان: (آخر من حدث عنه أبو زرعة المقدسي، عنده عنه " جزءان من حديث الأصـم، وقد أكثر عنه صاحب مسند الفردوس ").

مات في جمادى الآخرة سنة تسعين وأربعمائة.

---

* مصادر ترجمته : التقييد لابن نقطة ص (٣٩٣) ومعجم البلدان (٨٩/٣) وذيل ابن النجـار (٣٢٦/١٦) والـسير (٩٧/١٩) والعبر (٣٦٣/٢) ولسان الميزان (٣١٥/٥) ت(٤٩٩٥) وشذرات الذهب (٣٩٥/٣) .

### ٤ – أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي *:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه، أبو بكر الطوسِي [(١)]، المعروف بالمطوعي.

قدم بغداد سنة خمس وأربعمائة حاجاً، وحدث ا عن أبي العباس الأصم، روى عنه شيوخ همدان: أبو الفضل بن بوخة، ومحمد بن الحسين الصوفي، وأبو الفتح محمـد بـن الفـضل الكوكبي الدهقان، وآخر من حدث عنه عبدوس بن عبدالله.

قال الخطيب في تاريخه ": (سمع منه هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري، وحدثني عنه أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقري الواسطي، وكـان صـدوقاً)، ونقـل الـذهبي في " تاريخ الإسلام " عن شيرويه: (كان صدوقاً)، وأشار الذهبي إلى صحبته بالأصم قال في " السير " في شيوخ عبدوس (٩٧/١٩): (ومحمد بن أحمد بن حمدويه صـاحب أبي العبـاس الأصم).

وقال الخطيب: (وأحسبه مات بعد سنة خمس وأربعمائة بيسير).

ولم أجد له ترجمة في غير هذين الموضعين، لكن ذكر الخطيب أحد تلاميذه المشهورين وهو اللالكائي هبة الله بن الحسن صاحب " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " وقد روى عن شيخه أبي بكر الطوسي في كتابه هذا في أكثر من خمسة عشر موضعاً [(٢)].

ووجدت من تلاميذه المشهورين أبا القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني [(٣)] الهمـذاني الذي روى عن شيخه أبي بكر الطوسي في " الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب " تخـريج الخطيب البغدادي في أكثر من تسعة أحاديث [(٤)].

وعليه فرواية هؤلاء المشاهير عنه في هذه الكتب الحديثية الضخمة ليوضح مكانته.

---

* مصادر ترجمته: تاريخ بغداد (٣٥١/١) وتاريخ الإسلام حوادث (٤٠١ – ٤١٠ ) ص (٢٣١) .

(١) بضم الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة، نسبة إلى بلدة خراسان يقال لها " طُوس" . ينظر الانساب (٨٠/٤)

(٢) ينظر على سبيل المثال الأحاديث رقم (١١٢٩ ، ١١٥٧ ، ٢٣٧ ) .

(٣) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والواو، وفي آخرها النون، نسبة إل مِهروان . ينظر معجم البلدان (٢٣٣/٥)

(٤) ينظر على سبيل المثال أحاديث رقم (٢٠، ٢٨، ٥١ ) .

## سماعات النسخة:

إن للسماعات الموجودة في بطون المخطوطات وأوائلها وأواخرها، أهمية علمية كبيرة، منها توثيق هذه الكتب إلى أصحا ا، ودليل على عناية الأمة بأصولها ومـصادرها، ودقتـهم في ضبطها، ولها أهمية في دراسة الرجال وعصورهم، وتحديد عصر اشتغالهم بالعلم، وغيرها من الفوائد الجمة مما ليس المقام مقام بسط لها.

وكلما كثرت هذه السماعات كان أدعى للوثوق ذه النسخ، وإبرازاً لأهميتها، وشـهر ا عند أهل العلم.

ولما كانت السماعات ذات شأن كبير، أحببت أن أثبت في الرسالة ما ورد في أ ولها وآخرها - مما استطعت قراء ا- .

## أولاً: السماعات المثبتة على لوحة العنوان:

**جاء في لوحة العنوان:**

(١)

سمع هذا الجزء والثالث بعده علي أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الشيرازي، عن الشهاب عمر بن محمد بن عبدالله السهرودي إجازة، عن أبي زرعة سماعاً في ربيـع الأولى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، بقراءة أبي محمد عبدالله... وذا خطه في غرة يوم الجمعة عاشر شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة..والحمد لله).

**وتحـتـه:**

(٢)

(سمع هذا الجزء على الفقيه الإمام العالم موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بـن قدامة المقدسي بروايته عن أبي زرعة أخو الفقيه أبو عمر محمد بن أحمد وولده أحمد، وأبـو الحسن علي بن عبدالمغيث بن عبدالرحمن الصقلي، وأبو البقاء محمود بن همام بـن محمـود الأنصاري، ومكي بن علي بن كامل الحراني، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن حسان، وأحمد بن

محمد بن حازم...، وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار وولده محمد، وحضر ولده عبـدالله وهو في آخر السنة الثامنة، ونعمة بن عبدالملك بن قدامة، ومحمد بن شجاع بـن مفـرح، ومحمد بن أبي طالب بـن يوسـف...... بـن شـعبان بـن هـلال، وعبـدالله بـن عبدالرحمن،...وإسماعيل بن أحمد بن إبراهيم، وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن سـعد، وأبو المعالي.. بن مهمل، و.. بن سعد بن مهمل، ومحلى بن يوسف بن جابر، وأحمـد بـن عمر بن أبي بكر ابن شكر، وعبدالله بن عبدالهادي بن يوسف، ومحمد وأحمد أبناء جميل بن حمد بن أبي عطاف، ومحمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي، وكتـب الـسماع... بالمدرسة بالجبل على نهر بريد، بظاهر دمشق في أواخر ذي الحجة من سنة ثمـان وتـسعين وخمسمائة، والحمد لله كثيراً، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً).

- وفي أعلى اللوحة كُتب (قابلت بين الأصل)، (سمع الجزئين سالم بن ثمالي العرضـي)[١]، وجاء في آخر الجزء الثالث (١٤٩ – ب):

(٣)

(سمع الجزء الثاني والثالث من حديث أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، علـى الـشيخ الصالح أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، بروايته عن أبي الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، عن أبي بكر محمد بن أحمد الطوسي عنه بقراءة الفقيه أبي محمد عبدالغني بـن عبدالواحد بن علي بن سرور: عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيان، وصح ذلـك يوم الثلاثاء في العشر الأوسط منه شهر جمادى الأولى من سنة إحدى وستين وخمسمائة.
صح ذلك وكتب أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي بخطه في تاريخه)

**وفيها** في **الأسفل:**

(٤)

(قرأت جميع هذا الجزء وهو الثالث على الشيخ الفقيه الإمام العالم موفق الدين أبي محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، فسمع بقراءتي عثمان بن سـالم بـن خلـف

---

(١) يأتي ذكره في سماع (٥) و (٧) .

البعلبكي، والفقيه أبو محمد عبدالمحسن بن عبدالكريم بن ظافر بن رافع الحضري، وأبو عبدالله محمد بن معالي بن محمد.. الدمشقي، وأبو حفص عمر بن عمر بن محمد بن...، ويحيى بن حسين بن يحيى الحراني، ومحمد بن عمر بن مسعود.. الحنبلي، وسمع محمد بن محمود بن مطروح..، إلا صفحتين من أول الجزء، وسمع محمد بن معالي بن عيسى الحراني من حديث " متلفعات بمروطهن قبل أن يعرفن " إلى آخر الجزء، في يوم الاثنين الحادي عشر من شوال سنة سبع وستمائة، كتبه معطي بن علي بن عبدالواحد القرشي، وكان ذلك في حلقة الحنابلة بجامع دمشق، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً).

**وجاء** في **أول اللوحة (١٥٠ – أ):**

**(٥)**

(قرأت جميع هذين الجزئين الثاني والثالث على الشيخ الإمام العالم موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، بسماعه من أبي زرعة، فسمع بقراءتي الإمام أبو الفتح بن حامد بن أبي الفتح، وأبو الفتح بن أبي.. القسم ابن محمد المعقفلي، وسالم بن ثمالي بن عنان العرضي، وأبو بكر بن يوسف بن علي بن.. الأنصاري، وذلك يوم الخميس ثالث عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وستمائة بمسجد دمشق بحلقة الحنابلة، كتبه معطي بن علي بن عبدالواحد السامع، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً).

**وتحته:**

(٦)

(سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث من حديث الأصم على الشيخ الإمام الأوحد شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي – أيده الله – بقراءة محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن أخيه محمد بن عبدالرحيم.. الخ).

وفي آخرها (... وذلك يوم السبت غرة ذي الحجة من سنة ثلاث عشرة وستمائة، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد)

**وتحـته:**

(٧)

(سمع جميع هذين الجزئيين الثاني والثالث من حديث الأصم على الشيخ الإمام شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي – أكرمـه الله وإيانـا – بقراءة الحافظ الإمام جمال الدين أبي موسى عبدالله بن الحافظ عبـدالغني بـن عبدالواحـد المقدسي، ولداه حسن ومحمد وابن عمه أحمد بن عماد الدين أبي إسـحاق إبـراهيم بـن عبدالواحد، وأبو الفرج... بن علي، وعبدالدائم بن عمر بن نعمة المقدسيان، وأبو الربيـع سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن حمد السعردي، وأبو المحسن بن أبي ا لقاسم بـن محمـد اليعقوبي، وحسن بن يوسف بن عبدالله الكردي، وأبو عبدالله محمد بن عطاء بـن خلـف البدوي، وعمر بن منصور بن أبي بكر السنجادي، وعبدالمحسن بن عياش بن سالم الكـوفي، وعبدالرحمن بن محمود بن عثمان المزي، ومسلم بن.. بن حسن العنسريني، وعبـدان بـن سالم.. بن الحراني، ويوسف بن بركات بن سعد المقري، وكاتب الأسماء الفقير إلى رحمة ربه تعالى سالم بن ثمالي بن عنان بن وافر العرضي، وسمع أبو محمد عناب ابن فارس بن عنـاب المتطيب، وفتاه.. الجزء الثالث حسب... وذلك في مجلس واحد بعد الصلاتين مـن يـوم الأربعاء العشر الأوسط من جمادى الآخرة من سنة أربع عشرة وستمائة بحلقة..).

**وجاء** في **حاشيتها اليمنى:**

(٨)

(سمع جميع هذين الجزئيين الثاني والثالث من حديث الأصم على الشيخ الإمام العالم الأوحد الصدر الكبير المحترم موفق الدين أبي محمد عبدالله بن حمد بن محمد بن قدامـة المقدسـي – نضر الله وجهه – بسماعه...) وفي آخره (.. وذلك في العشر الوسط من جمادى الأولى سنة خمس عشرة...)

**وجاء** في **أول اللوحة (١٥٠ – ب):**

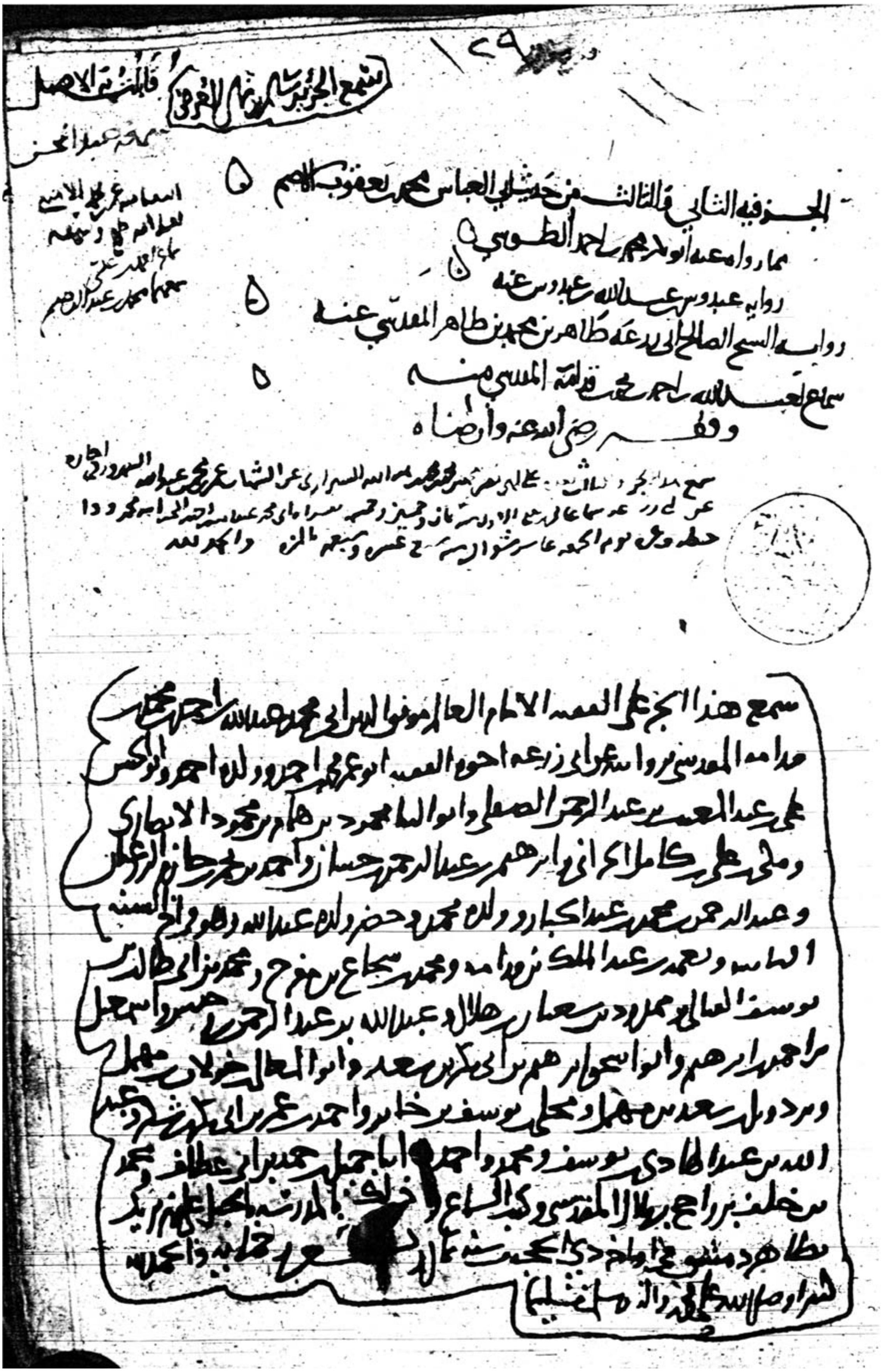
(٩)

(قرأت جميع هذا الجزء والذي قبله من حديث أبي العباس الأصم، على الشيخ الإمام العـالم محيي السنة شيخ الإسلام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي،

سماعه من أبي زرعة، فسمعه الشيخ علي بن حمد بن علي الدمشقي، ومظفر بن صديق بـن ناصر، ومحمد بن إسماعيل بن يوسف، وسمع من أول الجزء الثاني إلى التبليغ [1] بخطي مـن الجزء الثالث محمد وأحمد وأبو الحرم بنو سبع بن صالح المصري، وسمع من التبليغ من الجـزء الثالث إلى آخره الشيخ إسماعيل بن ناصر بن علي بن ساور، وأبو محمد بيان بن عثمان بن محمد الدمشقي، وذلك بمجلسين آخرهما منتصف شعبان سنة أربع عشرة وستمائة، كتبـه عبدالرحمن بن عمر بن بركات بن شحاته الحراني، والحمد لله وحـده، بدمـشق بالجـامع عمره الله).

(١)يشير إلى ما خطه في هامش لوحة ( ١٤٥ – ب ) عند حديث ( ٧٨ ) : ( بلغ ابن شحاته الحراني والجماعة الذين سمعوا معه والحمد لله ).

# خامساً: نماذج للمخطوطة



الجزء فيه الثاني والثالث من حديث أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم

مما رواه عنه أبو محمد بن أحمد الطوسي

رواية عبدوس بن عبد الله بن عبدوس عنه

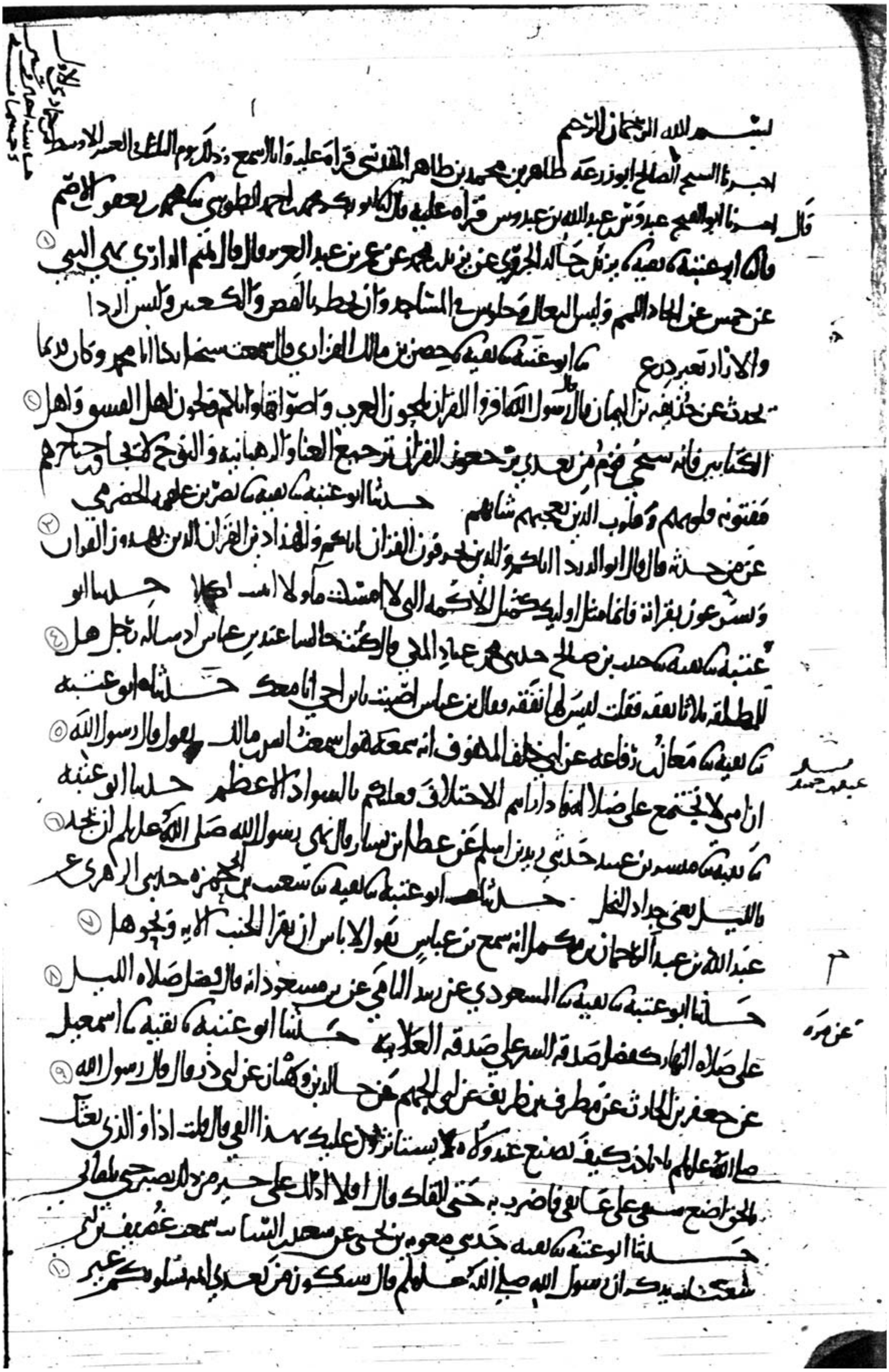
رواية الشيخ الصالح أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عنه

سماع لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي منه

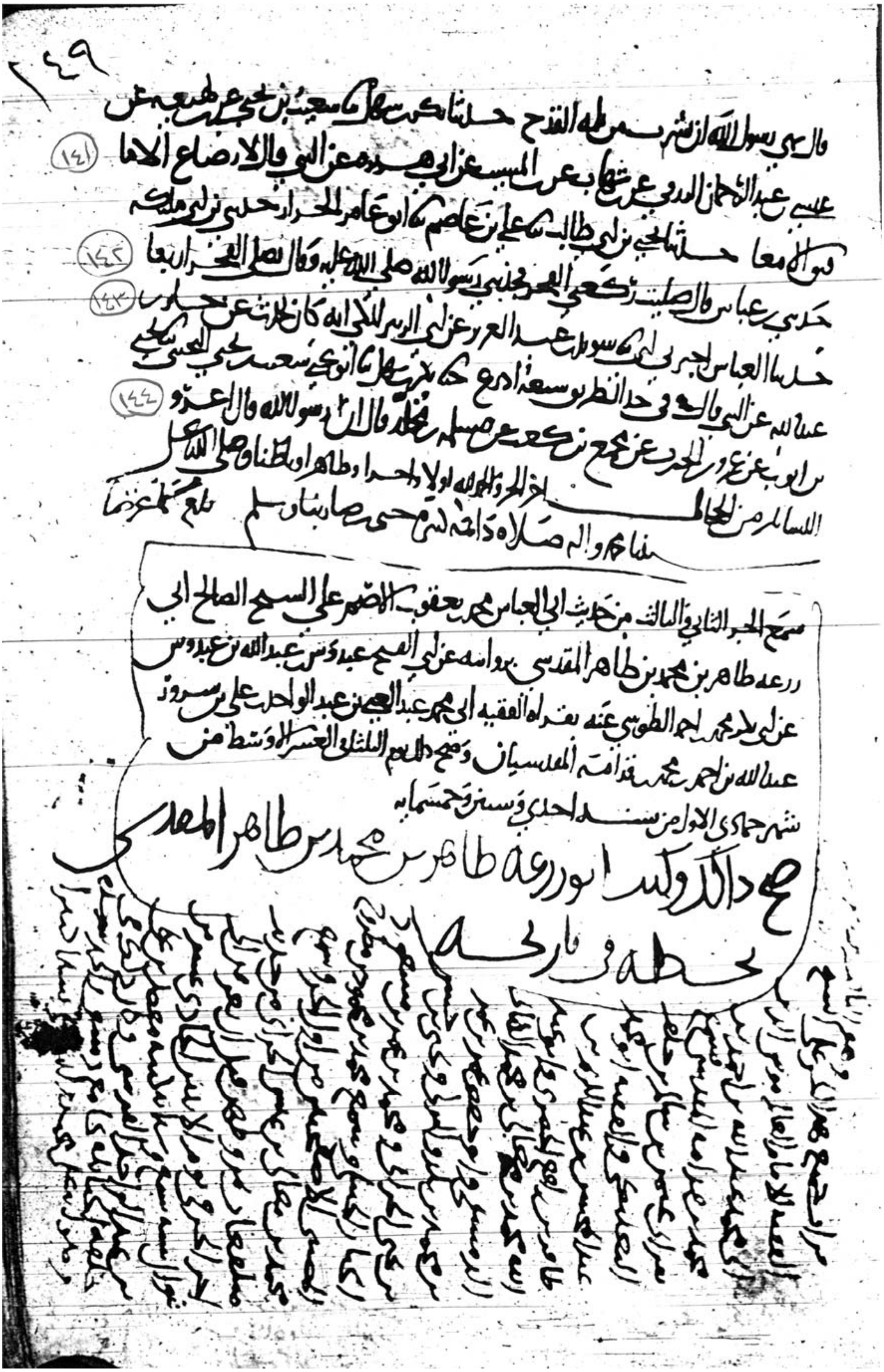
ونفعه رضي الله عنه وأرضاه

سمع هذا الجزء على الفقيه الإمام العالم موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ...

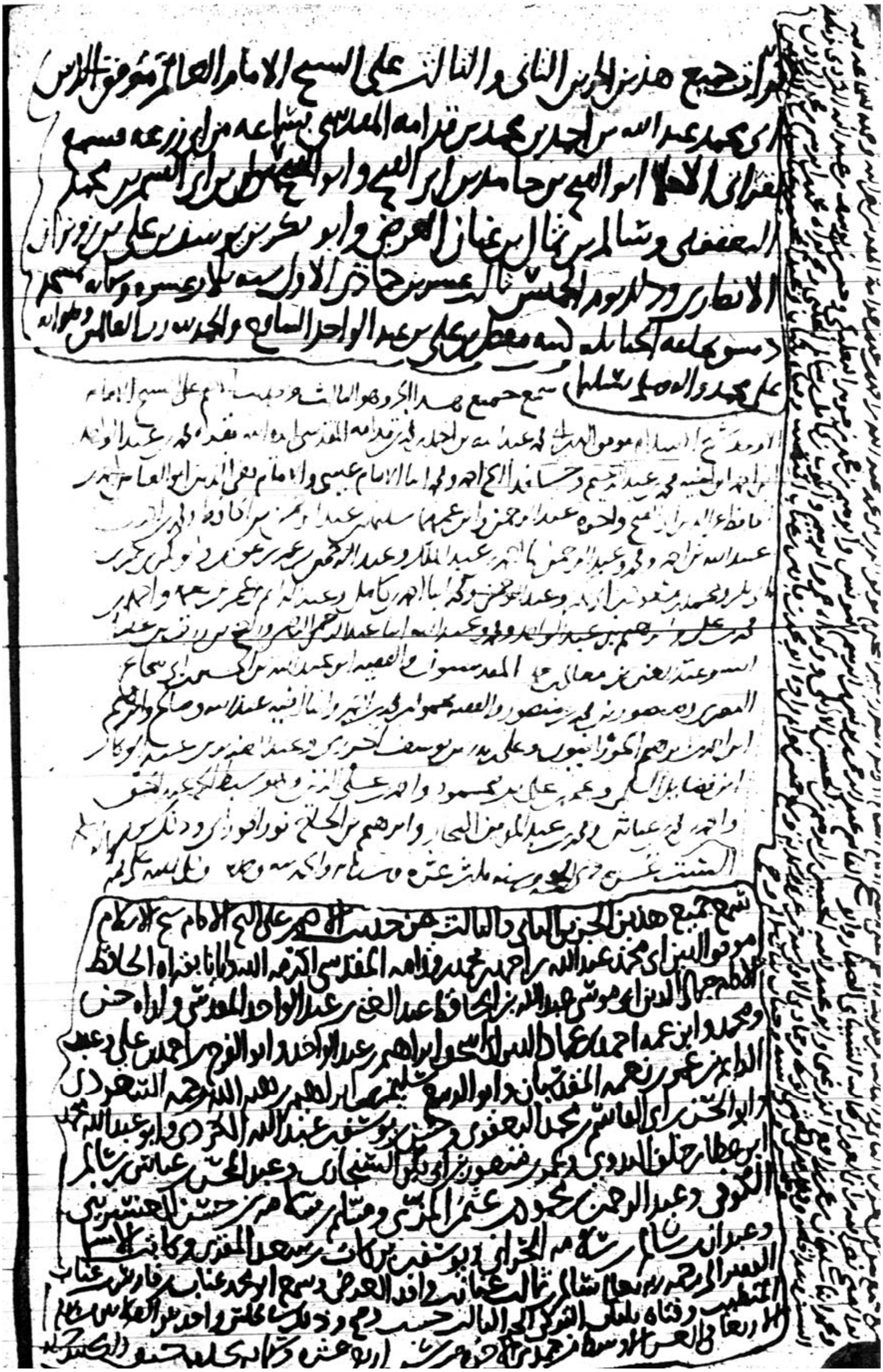
صورة لعنوان المخطوط



**صورة للوحة الأولى من المخطوط**



صورة للوحة الأخيرة من المخطوط


قرأت جميع هذين الجزءين الثاني والثالث على الشيخ الإمام العالم موفق الدين
أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي بسماعه من أبي زرعة فسمع

**صورة لبعض السماعات في آخر المخطوط**

# القســـم الثانـــي

## تحقيق الجزء
## ودراسة أسانيده
## وتخريج أحاديثه

أخبرنا الشيخ الصالح أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع، وذلك [١٤١/أ] في يوم الثلاثاء في العشر الأوسط من جمادى الأولى من سنة إحدى وستين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال:

**١-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا يزيد بن خالد الجزري، عن يزيد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: قال تميم الداري: (**نهى النبي ﷺ عن خمسٍ: عن اتخاذِ اللممِ، ولبسِ النعال، وجلوسٍ في المساجدِ، وأن يخطر (بالفص)**[1]**[والكعبة]**[2] **والكعبين، ولبس الرداءِ والإزارِ بغيرِ دِرعٍ**).

---

## غريب الحديث:

قوله: **(اللمم)**: جمع لِمة، و اللمة من شعر الرأس، دون الجُمة،سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة، و الجمع لمم ولِمام.

ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٧٣/٤) ولسان العرب لابن منظور (٥٥١/٢).

قوله: **(يخطر)**: يقال خطَر بسيفه ورمحه وقضيبه وسوطه يَخطِر خطَراناً إذا رفعه مرة ووضعه أخرى.

ينظر: لسان العرب (٢٥٠/٤).

قوله: **(الكَعبة)**: مفرد كِعاب،والكِعاب: فُصوص النرد، واحدها: كَعب و كَعبة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٧٩/٤) ولسان العرب (٧١٩/١).

قوله: **(دِرع)**: الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه، وتجعل له يدين وتخيط فرجيه، ودِرع المرأة: قميصها.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (١١٤/٢) و لسان العرب (٨٢/٨).

---

[1] هكذا جاءت في النسخة الخطية،وجاء هذا الحديث في نهاية النسخة الأخرى للجزء الثاني وفيه:(بالقصر)، وعند ابن عساكر:(وخطر بالقضيب)، و في مسند عمر بن عبدالعزيز: (وأن يخلف بالصف).

[2] هذه الزيادة من النسخة الأخرى للجزء الثاني.

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**دراسة الإسناد:**

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي، أبو عتبة الحمصي، المعروف بالحجازي.

روى عن: بقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، ومحمد بن حرب، وغيرهم.

وروى عنه: أبو العباس الأصم، وعبدالله بن أحمد، والبزار، وغيرهم.

قال عنه مسلمة بن قاسم: (ثقة مشهور).

ووثّقه الحاكم -فيما نقله عنه الحافظ في اللسان- وقال في المدخل (٢١٢/١): (محمد الطائفي،...، يروي عنه الثقات مثل أبي عتبة أحمد بن الفرج وغيره).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (يخطئ).

وقال ابن أبي حاتم: (كتبنا عنه، ومحله عندنا محل الصدق).

وقال ابن عبد الهادي في التنقيح (٥٨٦/٢): (محله الصدق).

وقال أبو أحمد الحاكم: (قدم العراق فكتبوا عنه، وحسنوا الرأي فيه، ورأيت أحمد بن عمير- ابن جوصاء- يضعف أمره).

وقال ابن عدي: (وأبو عتبة مع ضعفه قد احتمله الناس، ورووا عنه)، وقال أيضاً: (أبو عتبة وسط ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به، إلا أنه يكتب حديثه)، وذكر أن محمد بن عوف يضعفه.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين.

ونقل الخطيب عن محمد بن عوف أنه كذبه، وقال: (وليس عنده في حدبث بقية أصل، هو فيها أكذب الخلق، إنما هي أحاديث وقعت إليه في ظهر قرطاس في أولها: حدثنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا بقية).

وقال عبد الغافر بن سلامة: (كان جارنا، وكان مؤذن الجامع... وكان ابن عوف وعمي وأصحابنا يقولون: إنه كذاب، فلم نسمع منه شيئاً).

والذي يظهر لي من حاله -والله أعلم- أنه **ضعيف،** كما دل عليه كلام ابن أبي حاتم و ابن عدي- وهو إمام عرف بتتبع المرويات-.

وقد أخرج له أبوعوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٨٠/١).
ورجح ضعفه الذهبي في السير حيث قال: (غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله ابـن عدي، فيروى له مع ضعفه)، فكلام الإمام الذهبي يدل على أنه قد سبر مروياته.
**وأما تكذيب ابن عوف له** فلعله ينصرف إلى حادثة معينة، وذلك أنه نقل عنه أنه أنكر على أبي عتبة حديثاً رواه عن أبي اليمان عن شعيب، فقال: (أشهد عليه بالله أنه كذّاب، ولقـد نسخت كتب أبي اليمان لشعيب ما لا أحصيه،...، فكيف يحدث بهذا الحـديث عـن أبي الزناد، فينبغي أن يكون شيطان لقنه إياه).
وفي الجواب عن هذا احتمالان: أحدهما: أنه لا يعني عدم وجود الحديث في كتب أبي اليمان ألا يكون رواه، والآخر: إن لم يكن من حديث أبي اليمان، فقد يكون أبو عتبة قد أخطـأ فيه، والثقة يخطئ فكيف بمن دونه، وهنا يفهم أنه أراد برميه بالكذب أنه أخطأ وهذا يقـع عند المتقدمين.
فتبين هنا أنة تكذيبه هنا ليس على حقيقته، إذ أن تكذيبه له ثم إنكاره عليه حديثاً ما لا معنى له إلا هذا التقييد، والله أعلم.
**وأما ما ذكره** في **أن ليس له** في **حديث بقية أصل،** فهذا موجب التوقف في روايته عن بقية خصوصاً إن صح هذا، وإلا اعتبر وجادة وتكون محتملة عند من يجيز الرواية بالوجادة، غير أننا نجد أن الأئمة الذين ترجموا له -كالخطيب، وابن عساكر، والذهبي، وابن حجر- قـد نقلوا كلام ابن عوف ولم يعلقوا عليه وكأنهم تأولوه، وقد قال الخطيب في ترجمة بقية:
(حدث عنه ابن جريج [1]، وأبو عتبة وبين وفاتيهما مائة وعشرون، وقيل مائـة وإحـدى وعشرون سنة)[2].
وقال الذهبي في مقدمة ترجمته في الميزان: (بقية أصحاب بقية)، ونقل قول ابـن عـوف في السير ثم اتبعه بقوله السابق: (قلت: غالب رواياته مستقيمة...).
ثم إن رواية الأكابر عنه تدل على جلالة شأنه فقد روى عنه البـزار، وابن جرير الطـبري،

---

[1] هو عبد الملك بن عبد العزيز، مات سنة خمسين ومائة، تأتي ترجمته في ح(٤٤).
[2] ينظر تهذيب الكمال (١٥٥/١).

وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ومطين، والأصم، وغيرهم كثير، و أخرج بعضهم كابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم، وأبي عوانة، والأصم روايته عن بقية، وهو فيها يصرح بالتحديث.

وقد قال الذهبي: (وكانت له رحلة وعناية بالحديث، وعمر دهراً، واحتيج إليه)، و ذكروا أنه كان مؤذن الجامع، فهذا كله دال على تدينه، وجلالة قدره، فلا يظن منه الكذب.

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين بحمص، وذكر ابن ماكولا أنه مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، فخطأه ابن عساكر في تاريخه، وتعقبه الذهبي في السير فقال:(زلق ابن ماكولا زلقة).

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب: (روى عنه النسائي فيما ذكر ابن عساكر وعبدالغني، وحذفه المزي ومن بعده، لأنه لم يقف على روايته عنه)، وقال الذهبي في السير: (تفرد عنه النسائي في غير السنن).

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(٦٧/٢)ت(١٢٤) والثقات لابن حبان(٤٥/٨) والكامل لابن عدي(١٩٠/١)ت(٢٩) وتاريخ بغداد(٣٣٩/٤) والإكمال لابن ماكولا(٩١/١) والأنساب(١٧٦/٢) وتاريخ دمشق(١٥٨/٥) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٨٣/١) واللباب لابن الأثير(٢٤١/١) وميزان الاعتدال للذهبي(١٢٨/١)ت(٥١٦) والسير (٥٨٤/١٢)ت(٢٢١) والعبر(٣٩٢/١) والمغني(٨٥/١)ت(٤٠٠) والمعين في طبقات المحدثين(١٠٢/١) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(١٠٤/١) والبداية والنهاية لابن كثير(٦٠٤/١٤) وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين(٢٣٠/٢) والتهذيب(٦٧/١) ولسان الميزان(٥٧٤/١) وتنزيه الشريعة لابن عراق(٣١/١).

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعِي -بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة-، أبو يحمِد.

روى عن: مالك وصفوان بن عمرو، والحمادين وغيرهم.

وروى عنه: ابن المبارك، وشعبة وهما من شيوخه، وأبو عتبة أحمد بن الفرج وغيرهم.
وبقية هذا مختلف فيه بين أئمة الجرح والتعديل، فمنهم من وثقه، ومنهم من فصل القول فيه، ومنهم من ضعفه، وإليك عرض أقوالهم:

**من وثقـه:**

قال الحاكم: (بقية ثقة مأمون)، وقال في المستدرك(٢٧٢/١): (إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول).

وقال الدار قطني: (بقية ثقة، يروي عن قوم متروكين).

وقال ابن معين: (كان شعبة مبجلاً لبقية حين قدم بغداد).

وقال الذهبي في الميزان: (كان ابن معين يوثقه).

**من فصـل القول فيه:**

قال يحيى: (إذاحدث عن الثقات فاقبلوه، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى رجلاً ولم يسمه فليس يساوي شيئاً، وقيل له أيما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش ؟ فقـال: كلاهما صالحان).

وقال أحمد: (بقية أحب إلي من إسماعيل، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه).

وقال ابن عيينة: (لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره).

وقال يعقوب بن شيبة: (بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قـوم متروكي الحديث وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم).

وقال يعقوب بن سفيان: (بقية يذكر بحفظ، إلا أنه يشتهي الملح والطرائـف في الحـديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف، وكان يشتهي الحديث فيكني الضعيف المعروف بالاسـم، ويسمي المعروف بالكنية باسمه).

وقال ابن سعد: (كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات).

وقال العجلي: (ثقة فيما يروي عن المعروفين، وما روى عن ا هولين فليس بشئ).
وقال أبو زرعة: (بقية عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة...فأما في ا هولين فيحدث عن قوم لايعرفون ولايضبطون)، وقال في موضع آخر: (ماله عيب إلا كثرة روايته عن ا هولين فأما الصدق فلا يؤتى من الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة).
وقال النسائي: (إذا قال "حدثنا " و"أخبرنا" فهو ثقة، وإذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدرى عمن أخذ).
وقال أبو أحمد الحاكم: (ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات ).
وقال الجوزقاني عن أبي اليمان: (رحم الله بقية ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخـذ، وإذا حدث عن الثقات فلا بأس به).
وقال ابن المبارك: (كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر)، وقال: (أعياني بقيـة، يسمي الكنى ويكني الأسماء)، قال أبو زرعة: (أصاب ابن المبارك في ذلك)، يشير إلى قولـه الأول.
وقال ابن المديني: (صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فـضعيف جداً).
وقال الخطيب: (في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن ا اهيل وكان صدوقاً).
وقال عبد الحق الأشبيلي في الأحكام الوسطى (٢٧/٢): (أحسن حديث بقية ماكان عـن بحير بن سعد).

**من جرحه مطلقاً:**

قال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به).
وقال أبو مسهر: (بقية ليست أحاديثه نقية فكن منها على تقية).
وقال ابن خزيمة: (لا أحتج ببقية).
وقال العقيلي: (صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر فليس بشيء).

وقال الجوزقاني في الأباطيل والمناكير (٩٧/١): (وبقية ضعيف الحديث لا يحتج به).

وقال البيهقي: (أجمعوا على أن بقية ليس بحجة).

وقال عبد الحق في الأحكام الوسطى (١٦٣/٢): (بقية لا يحتج به).

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (١٦٨/٤): (رمي بقية باستباحة التدليس بإسقاط الضعفاء وهو مفسد لعدالته إن صح ذلك عنه)[1]، وقال في (٣٥٣/١): (وبقية إذا انفرد بالرواية فغير محتج بروايته، لكثرة وهمه، مع ما أن مسلم بن الحجاج وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً، لا أ م جعلوا تفرده أصلاً).

والذي يظهر لي من حاله -والله أعلم- **أن يفصل القول فيه** على النحو التالي:

**١-** صدوق (بشروط تأتي):

فغالب الأئمة الذين تكلموا فيه لم يطعن أحد منهم في صدقه وحفظه مطلقاً، بل وصفه جماعة بالصدق،كابن المبارك، وأبي زرعة، والعقيلي.

وإنما نزل عن الثقة، لأنة قد يخالف الثقات في بعض رواياته وربما وهم، فقد قال الإمام ابن عدي -رحمه الله- بعد أن سبر مروياته: (ولبقية حديث صالح غير ماذكرنا، ففي بعض رواياته يخالف الثقات، و إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط...)، وقال: (... إذا روى عن ا هولين فالعهدة منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه).

وقال الذهبي في السير: (فحاصل الأمر أن لبقية عن الثقات أيضاً ما ينكر، وما لا يتابع عليه).

---

[1] قال الذهبي في الميزان(٣٣٩/١): (نعم والله صح هذا عنه، إنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم ، بل وعن جماعة كبار فعله،و هذه بلية منهم، لكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس، إنه تعمد الكذب هذا أمثل ما يعتذر به عنهم).

وكذا رجح الحافظ في التقريب فقال: (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء)، بينما قال الذهبي في الكاشف: (وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة).

**٢-** ضعيف إذا روى عن غير الثقات، كما ظهر ذلك في كلام الأئمة حيث كان يأخذ عن كل أحد.

**٣-** إذا لم يصرح بالسماع فهو ضعيف، سواء حدث عن ثقة أو غيره، لأنه كان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وقد ثبت تدليسه في كلام الأئمة، وتدليسه شر أنواع التدليس لأنه تدليس التسوية، قال الإمام أحمد: (توهمت أن بقية لا يحدث بالمناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث بالمناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أُتي !)، قال الحافظ ابن حجر: (أتي من التدليس).

وها هو ابن حبان -رحمه الله- قد اطلع على خلاف العلماء فيه فتتبع مروياته ثم قال: (لقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية، فتتبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه، فرأيته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من قوم كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء -يعني وأسقط أولئك الكذابين بينه وبينهم-،...، فلا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشئ)[1].

وقال الذهبي: (وهو ضعيف الحديث إذا قال "عن" فإنه مدلس).

و قد جعله العلائي و ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، وهم: (من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل).

---

[1] ينظر المجروحين(٢٠٠/١) بتصرف.

**والخلاصة** أن لا يقال بضعفه مطلقاً، فغالب أئمة الجرح والتعديل وهم أئمة هذا الشأن قد فصلوا القول فيه، **بل يكون صدوقاً حسن الحديث بشروط** -مستفادة من كلام الأئمة- وهي:

١- أن يكون من روايته عن المعروفين دون المجهولين.

٢- أن يصرح بالسماع.

٣- أن لا يكون ما رواه عن الثقات منكراً.

قال السيوطي في طبقات الحفاظ: (وهو حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين ولم يدلس). ومن جرحه جرحاً مطلقاً إنما نظر إلى كثرة تدليسه، وكثرة روايته عن المجهولين والضعفاء، ولعل من فصل القول فيه أنصفه **-والله أعلم-**.

وهو من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبع وثمانون، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم[(١)] والأربعة.

**له ترجمة** في: التاريخ الكبير(١٥٠/٢) والجرح والتعديل(٤٣٤/٢) والضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٢/١)ت(٢٠٣) والمجروحين لابن حبان(٢٠٠/١) والكامل لابن عدي(٧٢/٢) والضعفاء والمتروكون للدارقطني ص(٤١٤)ت(٦٣٠) والأنساب للسمعاني(١١٩/٥) وتهذيب الكمال (١٥٥/١) وميزان الاعتدال للذهبي(٣٣١/١) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(٧٦) والكاشف(٢٧٣/١)ت(٦١٩) والسير(٥١٨/٨) وتذكرة الحفاظ(٢٨٩/١) والمغني (١٧٠/١) وجامع التحصيل للعلائي ص(١١٣) وتهذيب التهذيب(٤٧٣/١) والتقريب ص(١٢٦) ت(٧٣٤) وطبقات المدلسين ص(١٦٣)ت(١١٧) وطبقات الحفاظ ص(١٢٦).

---

(١) قال المزي في تهذيبه (١٥٥/١): (استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له مسلم في المتابعات واحتج به الباقون)، وذكر الذهبي في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص (٧٦) أنه أخرج له مسلم من الشواهد.

**٣- يزيد بن خالد الجزري:**

قال عنه الذهبي: (يزيد بن خالد شيخ لبقية، لا يدرى منه هو)، وقـد حكـم عليـه الدارقطني في سننه (١٥٧/١) بالجهالة، حيث ساق حديثاً آخر بالإسناد المذكور من طريق بقية إلى آخر الإسناد ثم قال عِقِبه: (عمر بن عبدالعزيز لم يسمع من تميم الداري ، ولا رآه، ويزيد بن خالد، ويزيد بن محمد، مجهولان) ، وكذا قال النووي في ا موع (٥٦/٢).

و نقل ابن الجوزي أيضاً تجهيل الدارقطني له.

**له ترجمة** في: الضعفاء والمتروكين لابن الجـوزي(٢٠٨/٣)ت(٣٧٧٧) والميـزان(٤٢١/٤) ت(٩٦٨٤) ولسان الميزان(٤٩١/٨)ت(٨٥٥١).

**٤- يزيد بن محمد:**

قال عنه الذهبي: (يزيد بن محمد حدث عن عمر بن عبد العزيز لا يدرى من هو).

وقد جهله الدارقطني في سننه، والنووي كما سبق بيانه.

**له ترجمه** في**:** الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢١٢/٣)ت(٣٨٠٢) والميزان(٤٣٩/٤)ت (٩٧٤٨) ولسان الميزان(٥٠٥/٨)ت(٨٥٩١).

**٥- عمر بن عبدالعزيز:**

هو عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أبو حفص، أمير المؤمنين، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعـد مع الخلفاء الراشدين.

روى عن: أنس، وعبد الله بن جعفر وغيرهما.

وروى عنه: ابناه وإبراهيم بن أبي عبلة وغيرهم.

وذكر العلائي في جامع التحصيل وابن العجمي في حاشيته أنه لم يسمع من تميم الداري ، وقد سبق قول الدار قطني:(عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه)، مات سنة إحدى ومائة، أخرج له الجماعة.

..........................................................

**له ترجمة** في: التاريخ الكبير للبخاري(١٧٤/٦) والثقات لابن حبـان(١٥١/٥) و ـذيب الكمال للمزي(١٠١٦/٢) والكاشـف(٦٥/٢)ت(٤٠٨٩) والـسير(١١٤/٥) وجـامع التحصيل للعلائي ص(٢٤٢) وحاشية سبط ابن العجمي ص(٦٥/٢) والتهذيب(٤٧٥/٧) والتقريب ص(٤١٥)ت(٤٩٤٠).

**٦- تميم الداري** ﷺ**:**

هو تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رقّية، بقاف، مصغر، صحابي مشهور، حدث عنه النبي ﷺ بقصة الجساسة والدجال فعد ذلك من مناقبه، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان، قيل مات سنة أربعين، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم و الأربعة.

**له ترجمة في:** الاستيعاب لابن عبد البر(٢٧٠/١)ت(٢٣٨) وأسد الغابة لابن الأثير(٤٢٨/١) ت(٥١٥) والإصابة لابن حجر(٤٨٧/١)ت(٨٣٨) والتقريب ص(١٣٠)ت(٧٩٩).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد - والله أعلم -؛ لعدة علل، وهي:

١- ضعف أبي عتبة أحمد بن الفرج.

٢- أنه من رواية بقية عن مجهول، وهي ضعيفة.

٣،٤_ جهالة يزيد بن خالد الجزري ويزيد بن محمد جهالة عين.

٥- الانقطاع: فإن عمر بن عبدالعزيز لم يسمع من تميم الداري.

٦- النكارة في متنه.

والحديث حكم عليه الشيخ الغماري بالغرابة والضعف فقال: (حديث تميم الداري: غريب ، لم أره في غير هذا الموضع -يعني مسند عمر-، وفي سنده علتان: جهالة يزيد بـن خالـد، والانقطاع بين تميم وعمر بن عبد العزيـز، والحـديث ضـعيف تعارضـه الأحاديـث الصحيحة)[١].

---

[١] ينظر حاشية مسند عمر ص (٤٥) نقله المحقق عن شيخه الغماري.

**تخريج الحديث:**

أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز ص (٤٤) عن أحمد بن الفرج به بمثله، إلا أنه فيه: (وأن يخلف بالصف) بدلاً من:(أن يخطر بالقضيب والكعبين).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٢/١٦-٣٢٣) من طريق أبي عامر الحكمي خثيم بن ثابت، أخبرنا أبو خالد السنجاري، عن عمر بن عبدالعزيز به بلفظ (... إنما ى النساء عن خمس، عن اتخاذ الكمام ولبس النعال، وجلوس في ا السس وخطر بالقضيب، ولبس الأزر والأردية بغير درع) مع زيادة طويلة في أوله.

و هذه المتابعة التي أخرجها ابن عساكر لا تفيد شيئاً **لضعفها،** ولنكارة متن الحديث، فقد قال الذهبي في "الميزان" عن أبي عامر الذي في إسناد ابن عساكر (٦٥٠/١): (خثيم بن ثابت، أبو عامر الحكمي، عن أبي خالد السنجاري، لا يعرف، و الخبر منكر).

ثم إنه لا يزال الانقطاع قائماً، فعمر بن عبدالعزيزلم يسمع من تميم الداري، ولم يره كما ذكر ذلك الدارقطني وغيره.

**وبالنظر** لمتن **الحديث يظهر** مخالفة **بعض ألفاظه للأحاديث الصحيحة الثابتة**، فقد ثبت صلاة النبي ﷺ في النعال فضلاً عن لبسها عموماً، حيث أخرج البخاري من حديث أنس رضي الله عنه أنه سئل: (أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه ؟ قال: نعم)[١].

وكذلك جاء في صفة النبي ﷺ أنه كان ذا لمة، فعن البراء بن عازب قال: (كان النبي ﷺ مربوعاً بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه، رأيته في حلة حمراء...)[٢]، وفي لفظ عند أبي يعلى: (ما رأيت ذا لِمة في حلة أحسن من رسول الله)[٣].

---

[١] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة:باب الصلاة في النعلين (١٤٥/١) ح(٣٨٦).

[٢] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب:باب صفة النبي ﷺ (٥١٦/٢)ح (٣٥٥١).

[٣] أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٥٤/٣) ح(٤٧).

**٢**_ حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، أخبرنا حصين بن مالك الفزاري، قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد، وكان قديماً يحدث عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله: **(اقرؤوا القرآنَ بِلُحون العربِ وأصواتِها، وإياكم ولُحونَ أهل الفسق، وأهل الكتابين، فإنه سيجيء قوم مِن بعدي يرجعونَ القرآنَ ترجيع الغِناءِ و الرهبانيةِ والنوحِ، لا يجاوز حناجِرهم، مفتونةٌ قُلوبهم، وقلوب الذين[1] يعجِبهم شأنهم)**.

---

## غريب الحديث:

قوله: (**لحون**): اللحون والألْحان: جمع لَحن، وهو التطريب، وترجِيع الصوت، وتحسين القِراءة والشعر والغناء، ويشبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قُراء الزمان، من اللحون التي يقرأون بها النظائر في المحافل، فإن اليهود والنصارى يقرؤون كتبهم نحواً من ذلك.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٤٢/٤).

قوله: **(ترجيع)**: الترجِيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٠٢/٢).

## دراسة الإسناد:

**١ - أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢ - بقية:**

هو بقية بن الوليد الكَلاعي، صدوق إذا روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك ، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣ - حصين بن مالك الفزاري:**

قال الذهبي: (حصين بن مالك الفَزاري، عن رجل، عن حذيفة: اقرءوا القرآن بلحون العرب

---

[1] جاء في المعجم الأوسط وفي شعب الإيمان (من) بدلاً من (الذين).

وأصوا ا، تفرد عنه بقية، ليس بمعتمد).
له ترجمة في: ميزان الاعتدال(١/ ٥٥٣)ت(٢٠٨٩) والمغني(٢٧٢/١)ت(١٥٩٥) ولسان الميزان(٢١٩/٣)ت(٢٦٣١).

**٤ ـ أبو محمد:**

لم أجد من ذكره، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١١٨) بعد أن أورد هذا الحديث: (... وأبو محمد مجهول).

**٥ ـ حذيفة بن اليمان** رضي الله عنه**:**

هو حذيفة بن اليمان، واسم اليمان: حسيل، بمهملتين، مصغراً، ويقال حِسل، بكسر ثم سكون، العبسي، بالموحدة، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، وأبوه صحابي أيضاً، استشهد بأُحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين، أخرج له الجماعة.
له ترجمة في: الاستيعاب(٣٩٣/١)ت(٥١٠) وأسد الغابة(٧٠٦/١)ت(١١١٣) والإصابة (٣٩/٢)ت(١٦٥٢) والتقريب ص(١٥٤)ت(١١٥٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد ـ والله أعلم ـ؛ لما يلي:

١ ـ ضعف أبي عتبة.

٢ ـ أنه من رواية بقية عن مجهول، وروايته عن ا اهيل ضعيفة.

٣ ـ جهالة حصين بن مالك جهالة عين.

٤ ـ وجود راو مهمل لا يعرف حاله ولا من هو!.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٦٠/١): (هذا حديث لا يصح، وأبو محمد مجهول، وبقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم).
وقال الذهبي ـ بعد أن أورد هذا الحديث في ترجمة حصين بن مالك الفزاري ـ في الميزان(٥٥٣/١) : (... تفرد عنه بقية، وليس بمعتمد، والخَبر منكر).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٦٩): (وفيه راوٍ لم يسم).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في تعظيم القـرآن: فـصل في تـرك التعمـق فيـه (٥٤٠/٢)ح(٢٦٥٠) من طريق أبي العباس الأصم به بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٠٨/٨)ح(٧٢١٩) من طريق محمد الجمال.

وابن عدي في الكامل (٧٨/٢) من طريق سعيد بن عمرو، ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٨/١)ح(١٦٠).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ـ كما في الموضع السابق ـ ح(٢٦٤٩) من طريق الوليد بن عتبة وإسحاق بن إبراهيم، وفيه: (قال بقية: ليس له إلا حديث واحد وهو مـن أهـل أفريقية).

أربعتهم عن بقية به بمثله، وقال الطبراني عقبه: (لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا ـذا الإسناد، تفرد به بقية).

وأورده التبريزي في مشكاة المصابيح كتاب فضائل القرآن (٦٧٥/١)ح(٢٢٠٧) وعزاه إلى رزين في كتابه.

**فائدة:**

جاء في صفة قراءته ﷺ يوم الفتح أنه كان يرجع، فعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه أنه قال:(رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، وهو يقرأ سورة الفتح يرجع)[١].

قال ابن الأثير في النهاية (٢٠٢/٢): (إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبـاً، فجعلت الناقة تحركه وتنزيه، فحدث الترجيع في صوته).

قال الحافظ في الفتح في كلامه عن ترجيع النبي ﷺ يوم الفتح: (...يحتمل أمرين: أحدهما أن ذلك من هز الناقة، والآخر أنه أشبع المد في موضعه فحدث ذلك).

---

[١] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن: باب الترجيع (٣٥٠/٣) ح (٥٠٤٧).

ثم رجح الحافظ الاحتمال الثاني وقال: (... وقد ثبت الترجيع في غير هذا الموضع فـأخرج الترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه، وأبي داود واللفظ له، من حديث أم هـانئ " كنت أسمع صوت النبي ﷺ وهو يقرأ وأنا نائمة على فراشي يرجع القرآن " والذي يظهر أن في الترجيع قدراً زائداً على الترتيل)[1].

---

[1] ينظر فتح الباري (٧١٠/٨).

**٣**_ حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا نصر بن علقمة الحضرمي، عمن حدثه قال: قال أبو الدرداء: **(إياكم والذينَ يحرفونَ القرآنَ، إياكم و الهَذاذين القرآنَ، الذين يهذونَ القرآنَ، ويسرعونَ بقراءتِه، فإنما مثلُ أولئك كمثل الأكمةِ** التي **لا أمسكت ماءً، ولا أنبتت كلأً).**

---

## غريب الحديث:

قوله: **(يهذون):** الهَذّ: سرعة القطع، وسرعة القراءة، هذّ القرآن يهذه هذّاً أي يسرده.

ينظر: النهاية (٥٥٢/٥) ولسان العرب (٥١٧/٣).

قوله: **(الأكمة):** تل من القُف وهو حجر واحد، وقيل: هو دون الجبل، وقيل: هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً، والجمع أكمات و أكَم.

ينظر: لسان العرب (٢١/١٢).

## دراسة الإسناد:

### ١_ أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢_ بقية:

هو بقية بن الوليد الكَلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣_ نصر بن علقمة الحضرمي:

هو نصر بن علْقَمة الحضرمي، أبو علقمة الحمصي.

روى عن: أخيه محفوظ، وجبير بن نفير وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، و ابن أخيه خزيمة بن جنادة وغيرهما.

وثّقه دحيم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الكاشف: (ثقة).

وقال الحافظ في التقريب: (مقبول).

**والراجح من حاله** _ والله أعلم _ أنه **ثقة**، فقد وثقه دحيم، ورجـح توثيقـه الـذهبي في الكاشف، ولمُ يذكر فيه جرح.

وهو من السادسة، أخرج له النسائي وابن حاجه.

**له ترجمة في:** الثقات لابن حبان(٥٣٧/٧) والكاشـف(٣١٩/٢)ت(٥٨١٧) والتهـذيب (٤٢٩/١٠)ت(٧٧٨) والتقريب ص(٥٦٠)ت(٧١١٨).

**٤_ عمن حدثه:**

هو شيخ نصر بن علقمة، مبهم لم أجد من سماه.

**٥_ أبو الدرداء ﵁:**

هو عويمِر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمـشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر، وعويمِر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أُحد، وكان عابـداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك، أخرج له جماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٦٢١/٤)ت(٦١٣٢) والتقريب ص(٤٣٤)ت(٥٢٢٨).

## الحكم على الأثـر:

**موقوف ضعيف** ذا الإسناد _والله أعلم _؛ لضعف أبي عتبة، ولأن فيه راوياً لم يسم.

## تخريج الأثـر:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان في باب تعظيم القرآن: فصل في ترك التعمق فيه (٥٤١/٢) ح(٢٦٥١) من طريق أبي العباس الأصم _المؤلف_ به بمثله.

٤_ حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا حبيب بن صالح، حدثني محمد بـن عبـاد المكي، قال: كنت جالساً عند ابن عباس إذ سأله رجل: هل للمطلقة ثلاثاً نفقة ؟ فقالـت: ليس لها نفقة، فقال ابن عباس: **(أصبت يا ابن أخي، أنا معك)**..

---

## دراسة الإسناد:

**١- أبـو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج،ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـ ـة:**

هو بقية بن الوليد الكَـلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصـرح بالسماع، ضـعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

٣- **حبيب بن صالح:**

هو حبيب بن صالح، أو ابن أبي موسى، الطائي، أبو موسى الحمصي.

روى عن: محمد بن العباد، وعمرو بن شعيب، وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من السابعة، مات سنة سبع وأربعين ومائة، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(١٠٣/٣)ت(٤٨١) و ذيب الكمال(٢٢٨/١) والكاشـف (٣٠٨/ا)ت(٩١١) والتهذيب(١٨٦/٢)ت(٣٤٠) والتقريب ص(١٥١)ت(١٠٩٨).

**٤- محمد بن عباد المكي:**

هو محمد بن عباد -بفتح المهملة- بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي.

روى عن: ابن عباس، وأبي هريرة -رضي الله عنهما-، وغيرهما.

وروى عنه: ابن جريج، و الأوزاعي، وغيرهما.

متفق على توثيقه ، قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الثالثة، أخرج له الجماعة.

له ترجمة في: التاريخ الكبير(١٧٥/١) والجرح والتعديل(١٣/٨) والثقات(٣٥٦/٥) و ذيب الكمـال(١٢١٥/٣) والكاشـف(٨٤/٢)ت(٤٩٣٢) والتهـذيب(٢٤٣/٩) والتقريـب ص(٤٨٦) ت(٥٩٩٢).

**٥- ابن عباس-رضي الله عنهما-:**

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم الرسول ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سـنين، ودعا له الرسول ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى بالبحر، أو الحِبر، لسعة علمه، وقـال عمر: (لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد)، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: الاستيعاب(٦٦/٣)ت(١٦٠٦) وأسد الغابة(٢٩١/٣)ت(٣٠٣٧) والإصـابة (١٢١/٤)ت(٤٧٩٩)والتقريب ص(٣٠٩)ت(٣٤٠٩).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** ذا الإسناد-والله أعلم- لضعف أبي عتبة.

## تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في سننه في كتاب النفقات: باب المبتوتة لا نفقة لها إلا أن تكـون حـاملاً (٤٧٥/٧) من طريق أبي العباس الأصم به بمثله.

**٥-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا معان بن رفاعة، عن أبي خلف المكفـوف، أنه سمعه يقول:سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله: (**إن أمتي لا تجتمع على ضلالةٍ، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكُم بالسوادِ الأعظم**).

---

## غريب الحديث:

قوله: **(عليكم بالسواد الأعظم):** أي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون علـى طاعـة السلطان وسلوك النهج المستقيم.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤١٩/٢).

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي ، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- معان بن رفـاعة:**

هومعان، بضم أوله وتخفيف المهملة، ابن رفاعة السلامي، بتخفيف اللام، الشامي.

روى عن: أبي خلف البصري الأعمى، وعطاء الخرساني وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وإسماعيل بن عياش وغيرهما .

وثّقه علي بن المديني، ودحيم.

وقال أحمد بن حنبل ومحمد بن عوف: (لا بأس به).

وقال أبو داود: (ليس به بأس).

وقال أبو حاتم: (شيخ حمصي يكتب حديثه، ولا يحتج به)[1].

وقال ابن معين: (ضعيف).

---

[1] وتعقبه ابن عساكر في تاريخه(١١/٥٩) فقال: (قول ابن أبي حاتم حمصي وهم، إنما هو دمشقي سكن حمص).

وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه لا يتابع عليه).
وقال الجوزجاني: (ليس بحجة).
وقال يعقوب بن سفيان: (لين الحديث).
وقال الأزدي: (لايحتج به).
وقال ابن حبان: (منكر الحديث يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل، لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في روايته ما ينكره القلب، استحق ترك الاحتجاج به).
ورجح ابن القطان تضعيفه في بيان الوهم والإيهام (٤٠/٣) فقال متعقبا قول الإمام أحمد: (وخفي على أحمد من أمره ما علمه غيره)، ثم ساق الأقوال السابقة في تضعيفه.
وقال الذهبي في المغني: (معروف، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن المديني)، وقال في الميزان في ترجمة إبراهيم العذري (٤٥/١): (ومعان بن رفاعة ليس بعمدة، لا سيما أتى بواحد لا يدرى من هو).
وقال الحافظ في التهذيب: (صاحب حديث، ليس بمتقن)، وقال في التقريب: (لين الحديث، كثير الإرسال)[1].
والراجح من حاله -والله أعلم- أنه **حسن الحديث إلا عند المخالفة، أو عندما** يحدث عن **المجاهيل، فيضعف،** لما يلي:
١- أن كبار أئمة النقد المتقدمين على توثيقه، ومن يحسن حديثه فهو في أدنى درجات الثقات.
٢- حمل النكارة في حديثه على روايته عن المجاهيل كما ذكر ابن حبان، وعلى هذا يحمل قول من ضعفه جمعاً بين الأقوال.
٣- ومع ما تقدم فإنه ليس مبرأ من الخطأ في الرواية، ولذا صار فيه لين من جهة حفظه، أنزله عن الرتبة العليا من الثقة إلى الدنيا.
وهو من السابعة، مات بعد الخمسين، أخرج له ابن ماجه.

---
[1] لم أجد له ذكر في كتب المراسيل التي بين يدي.

له ترجمة في: المعرفة والتاريخ(٢٦٢/٢) الضعفاء الكبير للعقيلي(٢٥٦/٤)ت(١٨٥٤) والجرح والتعديل(١٣/٨) والمجروحين لابن حبان(٣٦/٣) والكامل لابن عدي(٣٢٨/٦) وميزان الاعتدال (١٣٤/٤)ت(٨٦١٩) والكاشف(٢٤٧/٢)ت(٥٥١٣) والمغني(٤١٤/٢) ت(٦٣١٠) والتهذيب (٢٠١/١٠)ت(٣٧٤) والتقريب ص(٥٣٧)ت(٦٧٤٧).

**٤- أبو خلف المكفوف:**

هو أبو خلف الأعمى، نزيل الموصل، خادم أنس، قيل اسمه: حازم بن عطاء.

روى عن: أنس.

وروى عنه: معان بن رفاعة، وسابق البربري و غيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الحافظ في التقريب: (متروك).

وهو من الخامسة، روى عنه ابن ماجه.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(٢٧٨/٣) والمجروحين(٢٦٧/١) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢٣٠/٣) وتهذيب الكمال(١٦٠٢/٣) والكاشف(٤٢٤/٢)ت(٦٦١١) وميزان الاعتدال(٥٢١/٤) والمغني(٢٢٩/١)ت(١٢٦٧) والتهذيب(٨٧/١٢)ت(٣٨٠) والتقريب ص(٦٣٧)ت(٨٠٨٣).

**٥- أنس بن مالك** رضي الله عنه**:**

هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا حمزة، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين، مشهور ، مات سنة اثنتين-وقيل ثلاث- وتسعين، وقد جاوز المائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٢٧٥/١)ت(٢٧٧٩) والتقريب ص(١١٥)ت(٥٦٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد -والله أعلم-؛ لأجل أبي خلف المكفوف فهو متروك الحديث، قال الدار قطني في أطراف الغرائب والأفراد (٢٦١/٢): (حديث لا تجتمع أمتي على ضلالة: غريب من حديث أبي خلف، واسمه حازم بن عطاء عن أنس، تفرد به معان بن رفاعة السلامي عنه).

وأعله ابن الملقن بأبي خلف هذا فقال في تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنـهاج (٥١/١): (في سنده معان بن رفاعة، وقد ضعفه ابن معين ووثقه أحمد وابن المديني ودحيم، وفيه أبو خلف الأعمى وهو هالك، قال يحيى: كذاب).

وقال البوصيري عن إسناد ابن ماجه في مصباح الزجاجة (٢٨٩/٢): (هذا إسناد ضـعيف لضعف أبي خلف الأعمى واسمه حازم بن عطاء).

وضعفه جداً الألباني -رحمه الله- في السلسلة الضعيفة (٤٣٥/٦) فقال: (وهذا إسـناد واهٍ بمرة)، وقال في ظلال الجنة (٤١/١): (إسناده ضعيف جداً).

## تخريج الحديث:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١١٧/١)ح(١٥٣) من طريق أبي العباس الأصم به بمثله.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ص(٣٦٧)ح(١٢٢٠).

وابن ماجه في سننه في كتاب الفتن: باب السواد الأعظم (١٣٠٣/٢)ح(٣٩٥٠).

وابن أبي عاصم في السنة باب ما ذكـر عـن الـنبي ﷺ مـن أمـره لـزوم الجماعـة (٤١/١)ح(٨٤)[1].

ومن طريقه أخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٦٠٢/٣).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٢٩/٦).

وابن عساكر في تاريخه (٧/٥٩).

خمستهم من طريق معان بن رفاعة به بمثله، وعند ابن أبي عاصم زيادة في آخـره: (الحـق وأهله).

---

[1] وقع في المطبوع (معاذ بن رفاعة) والصواب (معان بن رفاعة) كما في جميع الطريق.

**والحديث له طرق أخرى عن أنس ﷺ:**

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة _كما في الموضع السابق _ ح(٨٣) من طريق مصعب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ، أن النبي ﷺ كان يقول: **(إن الله قد أجار أمتي أن تجتمع على ضلالة).**

وإسناده ضعيف لضعف مصعب بن إبراهيم، قال ابن عدي: (منكر الحديث عن الثقات وغيرهم)[١]، وقال الألباني عن إسناد ابن أبي عاصم في تخريج أحاديث السنة (٤١/١): (حديث حسن، إسناده ضعيف، مصعب بن إبراهيم منكر الحديث...).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٩٦/٣)ح(٢٠٦٩) فقال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ، حدثنا محمد بن أيوب بن عافية، حدثنا جدي، حدثني معاوية بن صالح، حدثني حميد بن عقبة،عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ به بمثله.

وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني، قال ابن يونس: (لم يكن بذاك يعرف وينكر)[٢].

**وقد روي الحديث عن عدد من الصحابة:**

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٨٩/٢): (وقد روي هذا الحديث من حديث أبي ذر وأبي مالك الأشعري، وابن عمر، وأبي نصرة، وقدامة بن عبد الله الكلابي، وفي كلها نظر قاله شيخنا العراقي).

**١_ حديث ابن عمر ﷺ:**

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الفتن: باب ما جاء في لزوم الجماعة (٤٠٥/٤)ح(٢١٦٧) من طريق المعتمر بن سليمان، حدثنا سليمان المدني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: **(إن الله لا يجمع أمتي _ أو قال أمة محمد ﷺ _ على ضلالة، ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار).**

وقال عقبه: (هذا حديث غريب من هذا الوجه).

---

[١] ينظر الكامل (٣٦٥/٦) والميزان (١١٨/٤).

[٢] ينظرالميزان (١٦٣/١) و ذيب مستمر الأوهام (١٧٩/١).

وأخرجه الحاكم (١١٥/١) من طريق المعتمر بن سليمان، به بمثله، ثم قال: (هذا حديث احتج به العلماء أن الإجماع حجة وهو مختلف فيه على المعتمر)، ثم ذكر سبع أوجه اختلف فيها على المعتمر، ثم قال: (... ولكنا نقول إن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث، فلابد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد، ثم وجدت شواهد من غير حديث المعتمر لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهينها).

فهذا الحديث كما هو ظاهر قد اختلف على المعتمر فيه كما ذكر الحاكم، ثم إن من دون المعتمر هو سليمان بن سفيان التيمي، أبو سفيان المدني، قال عنه الحافظ: (ضعيف)[1].

**٢_ حديث أبي بصرة الغفاري** ﵁:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٦/٦) من طريق أبي وهب الخولاني، عن رجل قد سماه، عن أبي بصرة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال:... فذكر حديثاً طويلاً وفيه: (**سألت الله أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها).**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٠/٢)ح(٢١٧١) من طريق الليث به بمثله.

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٢١/٧) وقال: (رواه أحمد والطبراني وفيه راو لم يسم).

وقال ابن حجر في بذل الماعون ص(١٣٠): (أخرجه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن في سنده راوياً لم يسم).

فهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن أبي بصرة.

**٣_ حديث ابن عباس** ﵄:

أخرجه الحاكم في المستدرك (١١٦/١) من طريق عبد الرزاق، أنبأنا إبراهيم بن ميمون العدني، أخبرني عبد الله بن طاووس، أنه سمع أباه يحدثا أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي ﷺ قال: (**لا يجمع الله أمتي _أو قال هذه الأمة_ على الضلالة أبداً، ويد الله الجماعة**)،

---

[1] ينظر التقريب ص(٢٥١)ت(٢٥٦٣)، والكاشف(٤٥٩/١)ت(٢٠٩٢)، والحديث ضعفه الألباني لأجل سليمان هذا، كما في ظلال الجنة في تخريج السنة(٤٠/١)ح(٨٠).

وقال عقبه: (إبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق، وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن، وتعديله حجة).

**٤_ حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه:**

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الفتن: باب ذكر الفتن (٤٥٢/٤)ح(٤٢٥٣) من طريق ضمضم عن شريح، عن أبي مالك الأشعري[١]قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن الله أجاركم من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا تجتمعوا على ضلالة)**.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٤٠/٣) من طريق ضمضم بن زرعة، به بمثله مع زيادة في آخره.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه؛ فإن رواية شريح عن أبي مالك مرسلة،كما قاله أبو حاتم[٢].

وقال الحافظ عن هذا الحديث في تلخيص الحبير (١٦٢/٣): (في إسناده انقطاع)، بينما قال في بذل الماعون ص(١٣٠): (وسنده حسن، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين وهي مقبولة)، فكأنه _رحمه الله_ ذهل عما حققه في التهذيب(٣٢٩/٤) من الانقطاع.

**٥_ حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه:**

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٠٨/٢) من طريق بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن أرطأة بن المنذر، عن أبي عون الأنصاري ، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعاً: **(إن أمتي لن تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم).**

وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين أبي عون الأنصاري وسمرة بن جندب _فإنه لم يذكر في ترجمته روايته عن الصحابة[٣]_، ولعنعنة بقية ؛ فإنه مدلس .

---

[١] سماه ابن أبي عاصم في روايته في السنة ح(٩٢) كعب بن عاصم.

[٢] ينظر التهذيب (٣٢٨/٤)ت(٥٦٥)، والتقريب ص(٢٦٥)ت(٢٧٧٥).

[٣] ينظر التهذيب (١٩١/١٢)ت(٨٨٢) والتقريب ص(٦٦٢)ت(٨٢٨٧).

**٦ـ حديث عمرو بن قيس:**

أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة (٣٣/١)ح(٥٤) من طريق عروة بن رويم، عن عمرو بن قيس: أن رسول الله ﷺ قال:...فذكر حديثاً قال في آخره: (**وإن الله عز وجل وعدني في أمتي وأجارهم من ثلاث: لا يعمهم بسنة، ولا يستأصلهم عدو، ولا يجمعهم على ضلالة).**

وإسناده ضعيف لانقطاعه، إذلم يذكر لعروة بن رويم رواية عن عمرو، وقال أبو حاتم: (عامة أحاديثه مرسلة)[1]، على أن من ذكرهم ابن حجر في الإصابة ممن اسمه عمرو بن قيس من الصحابة سبعة ليس لأحدهم رواية،غير الأول قال: (قيل: هو ابن أم مكتوم)[2]، فإن كان عمرو بن قيس هذا ليس صحابياً، فتكون هذه علة أخرى، ويكون مرسلا، والله أعلم.

**٧ـ حديث أبي ذر رضي الله عنه:**

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٥/٥) من طريق البختري ابن عبيد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **(اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة، فإن الله لن يجمع أمتي إلا على الهدى).**

وقال الهيثمي في المجمع (٧٧/١): (رواه أحمد، وفيه البختري بن عبيد بن سليمان، وهو ضعيف)[3].

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه البختري وهو: ابن عبيد الطابخي، متروك الحديث[4]، وبه أعل ابن الملقن الحديث في تذكرة المحتاج (٥٢/١) فقال: (البختري واه، وأبوه مجهول).

وقد حكم عليه بالألباني في السلسلة الضعيفة (١٨٠/٤)ح(١٧٩٧).

---

[1] ينظر تهذيب الكمال(١٥٣/٥) والتقريب ص(٣٨٩) ت(٤٥٦٠).

[2] ينظر الإصابة (٥٥٥/٤-٥٥٦).

[3] وتعقبه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٨٠/٤)فقال : (عزوه لأحمد خطأ،تبعه عليه السيوطي في الجامع، ومشى ذلك على المناوي! والصواب عزوه لابنه عبد الله، فإنه من حديثه، وليس من حديث أبيه).

[4] ينظر التقريب ص(١٢٠)ت(٦٤٢)، والمغني(١٥٣/١)ت(٨٥٤).

**٨_ حديث قدامة بن عبد الله الكلابي ﷺ:**

أخرجه الحاكم في مستدركه _كما في الموضع السابق_ من طريق الحسين بن داود بن معاذ، حدثنا علي بن إبراهيم، حدثنا أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(عليكم باتقاء الله والجماعة، فإن الله لا يجمع هذه الأمة على الضلالة ، وعليكم بالصبر حتى يستريح أو يستراح من فاجر)**.

وقال عقبه: (الحمل فيه على الحسين بن داود بن معاذ، فإنه لم يصح عندنا بهذا الإسناد إلا حديث واحد).

وهذا إسناد ضعيف جداً لأجل الحسين وهو أبو علي البلخي، قال الذهبي في المغني: (ليس بثقة، ولا مأمون، متهم)[١].

**٩_حديث أبي مسعود الأنصاري ﷺ:**

أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب الفتن: إن الله لن يجمع جماعة محمد على ضلالة (٥٠٦/٤) من طريق محمد بن الفضل، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي الشعثاء قال: خرجنا مع أبي مسعود الأنصاري ﷺ فقلنا أعهد إلينا فقال: **(عليكم بتقوى الله ولزوم جماعة محمد ﷺ فإن الله لن يجمع جماعة محمد على ضلالة وأن دين الله واحد وإياكم والتلون في دين الله وعليكم بتقوى الله واصبروا حتى يستريح أو يستراح من فاجر)[٢]**.

وقال عقبه: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد كتبناه مسنداً من وجه لا يصح على هذا الكتاب)، ووافقه الذهبي.

وهكذا نجد أن الشطر الأول من الحديث _ **إن أمتي لا تجتمع على ضلالة**_ قد جاء من طرق ضعيفة عند ابن أبي عاصم والطبراني، وله شواهد عديدة بعضها ضعيف جداً، وبعضها

---

[١] ينظر (٢٦٢/١)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢١٢/١)، واللسان (١٦٢/٣)ت(٢٥١٠).

[٢] ينظر تخريجه والحكم عليه في ح(١٤).

لا يخلو من ضعف لكنه يصلح للاعتضاد: كحديث ابن عمر، وأبي بصرة، وابن عباس، وأبي مـالك الأشعري، وسمرة، وعمرو بن قيس، وموقوف أبي مسعود رضي الله عنه فيرقي بعضها بعضاً الأشعري، وسمرة، وعمرو بن قيس، وموقوف أبي مسعود رضي الله عنه فيرقي بعضها بعضاً، ويكون هذا الشطر من حديث أنس من غير طريق المصنف **حسناً** _والله أعلم_ لوروده من هـذه الأوجه العديدة.

وقد حسن جملة الإجماع الشيخ الألباني في عدة مواضع: في ظلال الجنـة (٤١/١)ح(٨٢)، وفي السلسلة الصحيحة (٣٢٠/٣)، وفي السلسلة الضعيفة (٢٠/٤).

ولكن نجد الأئمة الذين تكلموا عن هذا الحديث لم يجزموا بثبوته:

❖ فها هو الحاكم بعد أن أخرج حديث ابن عمر وذكر الاختلاف فيه على المعتمر يقـول: (... ولكنا نقول أن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه هـذا الحـديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث، فلابد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد، ثم وجـدنا للحديث شواهد من غير حديث المعتمر، لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهينها...).

❖ وقال البوصيري عن حديث أنس عند ابن ماجه في مصباح الزجاجة (٢٨٩/٢): (هـذا إسناد ضعيف لضعف أبي خلف الأعمى... وقد روي هذا الحديث من حديث أبي ذر، وأبي مالك الأشعري، وابن عمر، وأبي بصرة، وقدامة بن عبد الله الكلابي، وفي كلها نظر قالـه شيخنا العراقي).

❖ وقال ابن حزم في الإحكام (٥٢٧/٤): (وهذا وإن لم يصح لفظه ولا سـنده، فمعنـاه صحيح بالخبرين المذكورين).

❖ وقال النووي في شرح صحيح مسلم (٦٧/١٣): (وأما حديث لا تجتمع أمتي على ضلالة فضعيف).

❖ وقال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (١٦٢/٣): (... وأمته معصومة لا تجتمع على الضلالة، هذا في حديث مشهور له طرق عديدة، لا يخلو واحد منها من مقال).

............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص(٤٥٥): (... و بالجملة فهو حديث مشهور المتن، ذو أسانيد كثيرة، وشواهد عديدة في المرفوع وغيره)، وكذا نقل العجلـوني بعـد أن أورد الحديث في كشف الخفاء (٣٥٠/٢).

❖ وقال محمد الحوت البيروتي في أسنى المطالب ص(٣١٦): (فيه اضطراب وخلاف، وقـد أخذ به الفقهاء، وجعلوه دليل الإجماع).

❖ وقال الكتاني في نظم المتناثر ص(١٦١): (وعصمة الأمة، وأ ا لا تجتمع علـى ضـلالة وخطأ، ذكر ابن الهمام وغير واحد أ ا متواترة معنى).

**٦**- حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا مبشر بن عبيد، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: ( ى رسولُ اللهِ ﷺ **أنْ يجد بالليل**) يعني جداد النخل.

---

## غريب الحديث:

**قوله: (يجد):** مضارع من الجَداد بالفتح والكسر يقال: جد الثمرة يجدها جداً، والجداد: صِرام النخل، وهو قطع ثمرها، قال ابن الأثير: وإنما نهى عن ذلك لأجل المساكين حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم منه.

ينظر: النهاية (٢٤٤/١).

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما عدا ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- مبشر بن عبيد:**

هو مبشر بن عبيد الحمصي، أبو حفص كوفي الأصل.

روى عن: زيد بن أسلم وحميد الطويل وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد وأبو المغيرة وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الحافظ في التقريب: (متروك ورماه أحمد بالوضع).

وهو من السابعة، له في ابن ماجه حديث واحد.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (١١/٨) والضعفاء للعقيلي (٢٣٥/٤) والجرح والتعديل

(٣٤٣/٨) والمجروحين لابن حبان (٣١/٣) والكامل(٢٣٥/٦) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣٣/٣) والميزان(٤٣٣/٣)ت(٧٠٢٥) والكاشف(٢٣٨/٢)ت(٥٢٧٧) والتهذيب(٣٢/١٠)ت(٥٣) والتقريب ص(٥١٩)ت(٦٤٦٧).

**٤- زيد بن أسلم:**

هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله أو أبو أسامة، المدني.

روى عن: أنس ﷺ وعطاء بن يسار وغيرهما.

وروى عنه: مبشر بن عبيد ومالك وغيرهما.

قال الحافظ في والتقريب: (ثقة عالم وكان يرسل).

وهو من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣ /٥٥٤) والثقات(٢٤٦/٤) و تهذيب الكمال(٤٤٨/١) وجامع التحصيل للعلائي ص(١٧٨) والكاشف(٤١٤/١)ت(١٧٢٢) والتهذيب(٣٩٥/٣) ت(٧٢٨) والتقريب ص(٢٢٢)ت(٢١١٧).

**٥- عطاء بن يسار:**

هو عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة.

روى عن: مولاته وأبي ذر- رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: زيد بن أسلم وشريك وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف:كان من كبار التابعين وعلمائهم.

وقال الحافظ في التقريب:(ثقة فاضل، كان صاحب مواعظ وعبادة، وهو من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك) وذكر في التهذيب والذهبي في الكاشف أنه مات سنة ثلاث ومائة، أخرج له الجماعة.

له ترجمة في: الجرح والتعديل(٦/٣٣٨) وجامع التحـصيل للعلائـي ص(٢٣٨)ت(٥٢٤) والكاشـ ـ ـف(٢/٢٥)ت(٣٨١٠) والتهـ ـ ـذيب(٧/٢١٧)ت(٣٩٩) والتقريـ ـ ـب ص(٣٩٢)ت(٣٦٠٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ـذا الإسناد - والله أعلم-؛ لحال مبشر بن عبيد، ثم هو مرسل، وفيـه أيـضاً ضعف أبي عتبة،و رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.

قال الحافظ في التلخيص في كتاب الضحايا(٤/١٥٧): (ذكره عبد الحق من حديث عطـاء مرسلاً، وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك).

## تخريج الحديث:

أخرجه مسدد في مسنده –كما في المطالب العالية في كتاب الزكاة:باب النهي عن حـصاد الليل فراراً من الفقراء (١/٣٦٦)ح(٩٤٨)- فقال حدثنا يحيى، حدثنا جعفر بن محمد، عـن أبيه، عن علي بن الحسين ﷺ قال: ( ى رسول الله عن حصاد الليل، وجداد الليل).

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده -كما في المطالب العالية كما في الموضع السابق -.

والحارث في مسنده -كما في بغية الباحث في كتاب الزكاة: باب النهي عن جـداد الليـل وحصاده ص(١٠٢)ح(٢٨٣).

وأبو داود في المراسـيل [(١)]في باب زكـاة الفطـر ص(٧٠، ٧١)ح(١١٣و١١٤) وزاد في الحديث الثاني ("أو صرام الليل" قال: وذلك أن قيماً له جد بالليل).

(١) أخرجه أبو داود عن شيخين أحدهما القعنبي والآخر ابن السرح.

والبيهقي[(١)] في السنن الكبرى في كتاب الضحايا: باب التضحية في الليل(٢٩٠/٩) وفيه زيادة (وصرام الليل أو قال: حصاد الليل).

**أربعتهم** من طرق عن جعفر بن محمد به بمثله.

وأورده البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة في كتاب المزارعة: باب المزارعة...(٢٦/٥)ح(٣٥٢٢) وعزاه لأحمد بن منيع والحارث ثم قال:(وفي مسنديهما محمد ابن إسحاق وقد رواه بالعنعنة).

## دراسة إسناد مسدد:

**١- يحيى:**

هو يحيى بن سعيد بن فَروخ، بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة، التميمي، أبو سعيد القطان البصري.

قال الحافظ في التقريب:(ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة).

مات سنة ثمان وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(١٤٩٨/٣) والكاشف(٣٦٦/٢)ت(٦١٧٥) والتهذيب(٢١٦/١١)ت(٣٥٨) والتقريب ص(٥٩١)ت(٧٥٥٧).

**٢- جعفر بن محمد:**

هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق.

وثّقه الشافعي والنسائي وأبو حاتم وقال:(لا يسأل عن مثله).

---

(١) قال البيهقي: أخبرنا أبوسعيد، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسين بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر به، فدخل هنا من طريق المؤلف أبي العباس الأصم، لكن غير الطريق التي أخرجها في كتابه كما ترى.

ووثقه ابن معين، وفي رواية قال: ثقة مأمون.
وسئل أبو زرعة عن: جعفر بن محمد عن أبيه، و: سهيل بن أبي صالح عن أبيه،و: العلاء عن أبيه، أيهما أصح ؟ قال: (لا يقرن جعفر إلى هؤلاء).
وقال الساجي: (كان صدوقاً مأموناً، إذا حدث عن الثقات فحديثه مستقيم)..
ومع توثيق أئمة النقاد الكبار له إلا أننا نجد أن بعضهم قد تكلم فيه بأمور لا تقدح فيه ويمكن توجيهها كالآتي:
١- ذكر مصعب بن عبد الله أن الإمام مالك كان لا يروي عنه حتى يضمه إلى آخر.
فأقول: مجرد روايته عنه مقروناً بآخر لا يعني جرحه له، وحتى إن دلّ هذا على شئ فلا يقاوم توثيق أعلام الحديث له، بل قد جاء عن الإمام مالك أنه قال:
(اختلفت إليه زماناً، فما كنت أرآه إلا على ثلاث خصال: إما مصل، وإما صائم، وإما يقرأ القرآن، وما رأيته يحدث إلا عن طهارة).
٢- وقال يحيى بن سعيد لما ذُكر جعفر عنده: (ما كان كذوباً)، وقال مرة:(إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند_ يعني حديث جابر في الحج _)، ولما سئل عنه قال: (في نفسي منه شئ)، قيل: فمجالد ؟ قال:(مجالد أحب إلي منه).
وقد تعقب الذهبي مقولة يحيى هذه فقال: (هذه من زلقات يحيى القطان، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفراً أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى).
وقال أيضاً: (جعفر ثقة صدوق، ما هو في التثبت كشعبة، وهو أوثق من سهيل وابن إسحاق، وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه، وغالب رواياته عن أبيه مراسيل).
٣- وقيل لأبي بكر بن عياش: ما لك لم تسمع من جعفر وقد أدركته؟ قال: سألناه عما يتحدث به من الأحاديث أشيء سمعته؟ قال: لا، ولكنها رواية رويناها عن آبائنا.
٤- وقال ابن سعد كان كثير الحديث ولا يحتج به و يستضعف، سئل مرة سمعت هذه الأحاديث من أبيك؟ فقال: نعم، وسئل مرة، فقال: إنما وجدناها في كتبه.

وقد أجاب الحافظ عن هذا فقال: (يحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة فذكر فيما سمع أنه سمع، وفيما لم يسمع أنه وجده، وهذا من تثبته).

وهكذا تبين أن من تكلم فيه لأجل تصريحه بأن بعض ما يرويه عن أبيه لم يسمعه، وهذا من تثبته كما ذكر الحافظ آنفاً.

ومن جرحه ولم يبين؛ فلعله لأجل الروايات المنتقدة التي يكون الحمل فيها على غيره، كما بين ابن حبان ذلك بقوله: (كان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً،...،يحتج بروايته ما كان من غير أولاده عنه، لأن في حديث ولده مناكير كثيرة وإنما مرض القول فيه من مرض من أئمتنا لما رأوا في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتبرت حديثه من الثقات فرأيت أحاديثه مستقيمة ليس فيها شئ يخالف حديث الأثبات، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليس من حديثه، ولا من حديث أبيه، ولا من حديث جده، ومن المحال أن يلزق به ما جنت يدا غيره).

فهو إذاً **ثقة** لا سيما عن الثقات عنه _*والله أعلم*_ فقد قال ابن عدي: (ولجعفر حديث كبير عن أبيه عن جابر، وعن أبيه عن آبائه،...وجعفر من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين).

وهو من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** الثقات(١٣١/٦) والكامل(١٣١/٢) وتهذيب الكمال(١٩٩/١) والميزان(٤١٤/١)ت(١٥١٩) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(٨٢)ت(٦٩) والسير(٢٥٥/٦) والكاشف(٢٦٥/١)ت(٧٩٨) والتهذيب(١٠٣/٢) ت(١٥٦) والتقريب ص(١٤١)ت(٩٥٠).

**٣- أبوه:**

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج لـه الجماعة).

وقد أرسل عن جماعة من الصحابة.

**له ترجمة في:** المراسيل لابن أبي حاتم ص(١٤٩)ت(٣٢٩) والكاشف(٢٠٢/٢)ت(٥٠٦٠) والتهذيب(٣٥٠/٩)ت(٥٨٠) والتقريب ص(٤٩٧)ت(٦١٥١).

**٤- علي بن الحسين:**

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك، أخرج له الجماعة).

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(١٧٨/٦) والكاشف(٣٧/٢)ت(٣٩٠٠) والتهذيب(٣٠٤/٧) ت(٥٢٠) والتقريب ص(٤٠٠)ت(٤٧١٥).

وبالنظر إلى إسناد مسدد نجد أنه إسناد **ضعيف لإرساله**، فعلي بن الحسين لم يـسمع مـن رسول الله ﷺ، و إخراج أبي داود له في المراسيل كاف في الحكم عليه_ *والله أعلم*_.

*وله شاهد من حديث عائشة _ *رضي الله عنها*_ مرفوعاً بلفظ:

**(أنه نهى عن جداد النخل بالليل).**

أخرجه البزار في مسنده _كما في كشف الأستار في كتاب الزكاة:باب النهي عن جـداد النخل بالليل (٤١٩/١)ح(٤٨٨) فقال: حدثنا عمر بن محمد بن الحسن،قال: حـدثني أبي، قال: حدثنا عنبسة، عن عمرو بن ميمون، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة بـه، وقـال عقبه: (لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه، وعنبسة حدث بأحاديث لم يتابع عليهـا، وهو لين الحديث).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد في كتاب الزكاة: باب النهي عن جـداد النخـل(٧٧/٣) وعزاه للبزار وقال: (فيه عنبسة بن سعيد البصري وهو ضعيف وقد وثق).

وهذا **إسناد ضعيف** لأجل عنبسة: وهو ابن سعيد القطان، الواسطي أو البصري، أخـو أبي الربيع السمان، متفق على تضعيفه[1]، وقد أعله البزار به كما سبق.

*وقد ورد مقطوعاً من كلام الحسن البصري بلفظ:

**( ي عن جداد الليل، وحصاد الليل، والأضحى بالليل).**

أخرجه البيهقي في الكبرى -كما في الموضع السابق- من طريق أشعث بن عبد الملك، عـن الحسن به.

**و ذا يتبين أن الحديث قد جاء من طرق كلها** لم **تسلم من الضعف، وهي:**

١- رواية المصنف فيها مبشر بن عبيد، وهو متروك.

٢- ورواية مسدد ضعيفة لإرسالها.

٣- وحديث عائشة_رضي الله عنها_ تفرد به عنبسة؛ فهو منكر.

(١) ينظر ترجمته في: الضعفاء الكبير للعقيلـي(٣٦٧/٣)ت(١٤٠٦) وا ـروحين(١٧٨/٢) والكامـل(٢٦٤/٥) والـ ـ ـضعفاء والمتـ ـ ـروكين للـ ـ ـدارقطني ص(٣١٨ت(٤١٩) والميـ ـ ـزان (٢٩٩/٣)ت(٦٥٠٣) والكاشف(١٠٠/٢)ت(٤٣٠١) التهذيب(١٥٧/٨)ت(٢٨٥) والتقريب ص(٤٣٢)ت(٥٢٠٤).

**٧-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، حدثني الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مكمل[1]، أنه سمع ابن عباس يقول: (**لا بأس أنْ يقْرأ الجنب الآيةَ ونحوها).**

---

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما عدا ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

٣- **شعيب بن أبي حمزة:**

هو شعيب بن أبي حمزة الأموي، مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، روى عن: الزهري، ونافع، وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وأبو اليمان، وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب:(ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري)

وهو من السابعة، مات سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة:** في الثقات(٦/٤٣٨) والكاشف (١/٤٨٦) ت (٢٢٨٦) والتهذيب (٤/٣٥١)ت (٥٨٨) والتقريب ص (٢٦٧) ت (٢٧٩٨)

٤- **الزهري:**

هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه،

روى عن: ابن عمر وابن المسيب وغيرهما.

وروى عنه: شعيب بن أبي حمزة ومالك وغيرهما.

---

(١) هكذا وقع في المخطوط، وسيأتي تصويبه- إن شاء الله- في دراسة الإسناد.

وله مراسيل عن عدد من الصحابة.

ووصف بالتدليس، وقد جعله الحافظ العلائي في جامع التحصيل ص (١١٣) في المرتبة الثانية من مراتب التدليس وهي: من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح، وإن لم يصرح بالسماع، وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة.

وأما الحافظ ابن حجر فقد جعله في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس ،وهم من أكثـر مـن التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

والذي يظهر_ والله أعلم _ أن يجعل في المرتبة الثانية كما جعله العلائي، فقد قال سبط ابن العجمي في حاشيته:(الزهري كان يدلس-وقد قِبل الأئمة قوله:"عن")، ثم إنه قد ثبت أنـه واسع الرواية، وأنه يدلس في النادر؛ فيغتفر تدليسه في جنب مـاروى،، قـال الـذهبي في الميزان:(كان يدلس في النادر)، ويضاف إلى ذلك تخريج صاحبي الصحيحين له ماعنعنه.

وهو من رؤوس الطبقة الرابعة ،مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلـك بـسنة أو سنتين، أخرج له الجماعة.

**لـه ترجمـة في:** الجـرح والتعـديل(٧١/٨) و ـذيب الكمـال(١٢٦٩/٣) والميـزان (٤٠/٤)ت(٨١٧١) والكاشـف(٢١٩/٢)ت(٥١٥٢) وجـامع التحـصيل ص(٢٦٩) ت(٧١٢) والتهذيب(٩ /٤٤٥)ت(٧٣٢) والتقريـب ص(٥٠٦)ت(٦٢٩٦) وطبقـات المدلسين ص(١٥٢)ت(١٠٢).

**٥- عبد الله بن عبد الرحمن بن مكمل:**

هكذا وقع في إسناد المصنف ولم أقف على أحد ـذا الاسم، وإنما وقفت على ترجمة لعبـد الرحمن بن عبد الله بن مكمل القرشي الزهري ، يروي عن ابن عباس، وروى عنه الزهري.

ذكر ذلك ابن سعد والبخاري وأبو حاتم وابن حبان وابن حجر، وجاء في المعرفة والتـاريخ (١٨٣/١)حدثنا أبو صالح، حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل..).

وقال ابن فتحون[1]وهو يتكلم عن ابن مكمل والد عبد الرحمن هذا (..وأكثر مـا يـأتي في الرواية ابن مكمل غير مسمى، وسماه بعضهم عبد الرحمن، وهو وهم، إنما عبد الرحمن ابنـه وهو شيخ الزهري).

قال الحافظ في "اللسان":(عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمِل،عن سعد،وعنه الزهري).

وقال أبو زرعة الدمشقي: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: (لا أعرفه).

وذكره ابن حبان في الثقات.

**له ترجمة في:** الطبقات لابن سعد (١٨٦/٥) ت(٧٦٩) والتاريخ الكبير (١٠٣/٥) والجرح والتعديل(٢٥٠/٥) والثقات لابن حبان (٩٧/٥) واللسان (١١٠/٥) ت (٤٦٤٩).

**٦- ابن عباس _رضي الله عنهما_:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته.

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد _والله أعلم _ لضعف أبي عتبة، وجهالة شيخ الزهري عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل، لكنه قد توبع عند ابن أبي شيبة بإسناد صحيح -كما سيأتي- فيرتقـي إلى **الحسن لغيره.**

## تخريـج الأثـر:

أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (١٧١/٢) من طريق أبي العباس الأصم –المؤلـف- بـه بمثله.

---

(١) ينظر الإصابة (٢٠٩/٤)ت(٤٩٩٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [1] _كما في تغليق التعليق _ (١٧١/٢) فقال: حدثنا الثقفي ، عن خالد، عن عكرمة ، عن ابن عباس ﷺ: (أنه كان لا يرى بأساً أن يقرأ الجنب الآية والآيتين).

وأخرجه ابن المنذر _كما في تغليق التعليق (١٧٢/٢)_ من طريق عكرمة عن ابن عباس _ رضي الله عنهما _ أنه: (كان يقرأ ورده وهو جنب).

## دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

### ١- الثقفي:

هو عبد الوهاب بن عبد ا يد بن الصلت الثقفي ، أبو محمد البصري.

قال علي بن المد يني: (ليس في الدنيا كتاب عن يحيى _يعني ابن سعيد الأنصاري_ أصح من كتاب عبد الوهاب).

وثقه ابن معين، والعجلي، ومحمد بن سعد وزاد: (وفيه ضعف)، ونقل الترمذي عن قتيبة قوله:(ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة مالك، والليث، وعبد الوهاب الثقفي، وعباد بن عباد).

وقال ابن معين: (اختلط بآخرة ، وعده ابن مهدي فيمن كان يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ).

وقال الذهبي في الميزان:(ثقة مشهور...لكنه ما ضر تغيره حديثه، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير).

وقال الحافظ في التقريب:(ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين).

(١) وبالرجوع إلى المصنف المطبوع (١٢٥/١)في كتاب الطهارات:من رخص للجنب أن يقرأ القرآن، وجدته من كلام عكرمة ولم يذكر ابن عباس، والظاهر أنه سقط من المطبوع _ والله أعلم_.

والذي يظهر _والله أعلم_ أنه **ثقة**، كما ذكر الإمامان الذهبي وابن حجر، وينصرف جرح من جرحه إلى اختلاطه، لكن ذكر الذهبي أنه لم يحدث في زمن الاختلاط فلا يـؤثر ذلـك عليه.

وهو في الثامنة، مات سنة أربع وتسعين ومائه، عن نحو من ثمانين سنة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الثقات(١٣٢/٧) وميزان الاعتدال(٦٨٠/٢)ت(٥٣٢١) والكاشف(٦٧٤/١) ت(٣٥١٩) والتهذيب(٤٤٩/٦)ت(٩٣٤) والتقريب ص (٣٦٨)ت(٤٢٦١).

**٢- خالد:**

هو خالد بن مِهران أبو المـنازِل ، بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الـزاي ، البـصري ، الحَذاء، بفتح المهملة و تشديد الذال المعجمة، وقيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل لأنه كان يقول: "أُحذُ على هذا النحو".

وثّقه ابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد وزاد:(...كان خالد ثقة مهيبا كثير الحديث).

وقال أحمد:(ثبت).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ، ولا يحتج به)، وتعقبه ابن عبد الهادي في طبقاته فقال:(ولم يقبل هذا القول منه فيه ولا في غيره من الأثبات) [1]

وكان ابن علية يضعف أمره.

وأورده العقيلي في كتابه الضعفاء.

وقال الذهبي في الكاشف: (ثقة إمام).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة يرسل).

---

(1) قال سبط العجمي في حاشيته تعليقا على كلام ابن عبد الهادي (٣٦٩/١): (واستفدنا مـن هـذا الكـلام أن الشخص إذا كان ثبتا وجرحه أبو حاتم لا يقبل ذلك منه، وينبغي أن يكون هذا إذا لم يبين سبب الجرح، أما إذا بينه فينبغي القبول مطلقا).

والراجح من حاله ـ والله أعلم ـ أنه **ثقة**، كما رجحه الإمامان الذهبي وابن حجر، ويمكن توجيه كلام من جرحه إلى جرحه بسبب اختلاطه، كما قال الحافظ في التهذيب في ترجمته:(والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أ شار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره أو من أجل دخوله في عمل السلطان).

وهو من الخامسة. مات سنة احدى وأربعين ومائه ، أخرج له الجماعة.

**له ترجمه** في**:** الجرح والتعديل (٣٥٢/٣) ، والضعفاء الكبير للعقيلي(٤/٢)وميزان الاعتدال(٤٦٢/١)ت(٢٤٦٦) والكاشف(٣٦٩/١) ت(١٣٥٦) وحاشية سبط بن العجمي (٣٦٩/١) والتهذيب (١٢٠/٣) ت (٢٢٤) والتقريب ص (١٩١) ت (١٦٨٠).

**١- عكرمة:**

هو عكرمة أبو عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري.

قال الحافظ في التقريب:(ثقة عالم بالتفسير،لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعه)، وقد أطال في ترجمته في التهذيب وهدي الساري، وذلك رداً على الأقوال التي جاءت في تكذيبه وا امه برأي الخوارج، وأنه كان يقبل جوائز الأمراء ، وأن أحداً لم يشهد جنازته ، فأروى الغليل في الدفاع عنه،وأقام الحجة على من تكلم فيه، وبين أن جماعة من الأئمة صنفوا وتعقبوا في الذب عنه منهم ابن جرير الطبري ، ومحمد المروزي وابن مندة وابن حبان وابن عبد البر.

وهنا اكتفي بقول محمد بن نصر المروزي في عكرمة حيث قال:(أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة ، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا منهم أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور ويحيى بن معين ، ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه فقال: عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا وتعجب من سؤالي إياه).

وهو من الثالثة ، مات سنة أربع ومائه وقيل بعد ذلك ، أخرج له الجماعة.

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمه** في**:** الجرح والتعديل (٧/٧) والثقات لابن حبان (٢٢٩/٥) تاريخ الثقات للعجلي ص (٣٣٩) ت (١١٦٠) وميزان الاعتـدال (٩٣/٣) ت (٥٧١٦) والكاشـف (٣٣/٢) ت(٣٨٦٧) والتهـذيب (٢٦٣/٧-٢٧٣) ت(٤٧٥)والتقريـب ص(٣٩٧)ت (٤٦٧٣) وهدي الساري ص (٤٤٦).

وبعد النظر في إسناد ابن أبي شيبه نجده **صحيحا** فجميع رجاله ثقات.

وكذلك قال الحافظ ابن حجر عن إسناد ابن المنذر بعـد أن ذكـره في تغليـق التعليـق (١٧٢/٢):(وإسناده صحيح).

**٨-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا المسعودي، عن زبيد اليامي، عن مرة، عن ابن مسعود أنه قال: (**فَضْلُ صَلاةِ الليلِ عَلـى صَـلاةِ النَّهـارِ كَفَـضْلِ صَـدَقَة الـسرِّ عَلـى صَـدقةِ االعلانية).**

---

## دراسـة الإسنـاد:

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، شيخ أبي العباس الأصم، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف إذا فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- المسعـودي:**

هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي، المسعودي.

روى عن: أبي بكر بن حزم، والنخعي، وغيرهما.

وروى عنه: علي بن الجعد، وعاصم بن علي، وغيرهما.

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، وابن خراش، وابن سعد، وابن نمير، وعلي بـن المديني وزاد: (كان يغلط فيما روى عن عاصم وسلمة، ويصحح فيما روى عـن القاسـم ومعن).

وقال ابن عمار: (كان ثبتاً قبل أن يختلط ومن سمع منه ببغداد فسماعه ضعيف).

وقال يعقوب بن شيبة: (ثقة وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم والأعمش والصغار يخطئ في ذلك، ويصحح له ماروى عن القاسم ومعن)، وقال أيضاً: (ثقة صدوق إلا أنـه تغـير بآخره).

وقال ابن عيينة: (ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي).

وقال النسائي: (ليس به بأس).

وقال شعبة: (صدوق).

وقال ابن حبان: (كان صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك).

وقال الذهبي في السير: (..وحديثه في حد الحسن).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط).

والراجح من حاله – والله أعلم – أنه **ثقة،** كما ذكر ذلك عدد من الأئمة الكبار ويستثنى من ذلك روايته عن سلمة، وعاصم، والأعمش، حيث ذكروا أنه كان يغلط في روايته عن هؤلاء.

ومن جرحه إنما جرحه لأجل اختلاطه، وليس كما يقول ابن حبان فقد تميز ما روى قبل الاختلاط عما روى بعده، فقد قال الإمام أحمد: (سماع وكيع من المسعودي قديم وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد).

وقال أبو قتيبة: (كتبت عنه سنة ثلاث وخمسين وهو صحيح، ورأيته سنة سبع والذر يدخل في إذنه).

وقد ذكر ابن الكيال في الكواكب النيرات أن هناك من شدد في أمر المسعودي فرد حديثه ثم قال: (والصحيح ما تقدم من التفصيل قبل الاختلاط فيقبل وبعده فلا)، وذكر عدداً ممن روى عنه قبل الاختلاط.

وهو من السابعة، مات سنة ستين ومائة، وقيل سنة خمس وستين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً[1] والأربعة.

---

(١) علق ابن حجر في التهذيب فقال: (علّم عليه المصنف علامة تعليق البخاري ولم أر له في صحيح البخاري شيئاً معلقاً...) ثم ذكر أنه وجد عند البخاري ذكراً للمسعودي هذا في تعقيبه على حديث ما فقال:(والظاهر أن البخاري لم يقصد التخريج له وإنما وقع له اتفاق).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢٥٠/٥) والمجروحين(٤٨/٢) وتهذيب الكمال(٧٩٨/٢) وميزان الاعتدال (٥٧٤/٢) والكاشف(٦٣٣/٢)ت(٣٢٣٩) والسير(٩٣/٧) والتهذيب (٢١٠/٦)ت(٤٢٧) والتقريب ص(٣٤٤)ت(٣٩١٩) والكواكب النيرات لابن الكيال ص(٦٢)ت(٣٥).

**٤- زبيد اليامي:**

هو زبيد، بموحدة، مصغر، ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، بالتحتانية،

أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن: مرة بن شراحيل، وإبراهيم النخعي وغيرهما.

وروى عنه: شعبة، والثوري وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في الكاشف:(حجة قانت لله).

وهو من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، أو بعدها، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٦٢٣/٣) وتهذيب الكمال(٤٢٣/١) والكاشف(٤٠١/١) ت(١٦١٤) والميزان(٦٦/٢)ت(٢٨٢٩) والتهذيب(٣١٠/٣)ت(٥٧٨) والتقريب ص(٢١٣)ت(١٩٨٩).

**٥- مرة:**

هو مرة بن شراحِيل الهمداني، بسكون الميم، أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له مرة الطيب.

روى عن: أبي بكر وابن مسعود وعلي-رضي الله عنهم- وغيرهم.

وروى عنه: زبيد اليامي وعطاء بن السائب وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب:(ثقة عابد، من الثانية).

مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك، أخرج له الجماعة.

.................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣٦٦/٨) والثقات(٤٤٦/٥) والكاشف(٢٥٣/٢)ت(٥٣٦١) والتهذيب(٨٨/١٠)ت(١٥٨) والتقريب ص(٥٢٥) ت(٦٥٦٢).

**٦- ابن مسعود رضي الله عنه:**

هو عبد الله بن مسعود بن غافل، بمعجمة وفاء، ابن حبيب الهُذَلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة، وأمره عمر على الكوفة، مات سنة اثنتين وثلاثين، أوفي التي بعدها بالمدينة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة (١٩٧/٤)ت(٤٩٧٠) والتقريب ص(٣٢٣)ت(٣٦١٣).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ لضعف أحمد بن الفرج، وقد تابعه عدد من الثقات -كما سيأتي في التخريج- فيرتقي الأثر بإسناد المصنف إلى **الحسن لغيره**.

## تخريج الأثر:

هذا الحديث مداره على زبيد اليامي واختلف عنه من وجهين:

١- فمرة يروى عنه، عن مرة، عن ابن مسعود (موقوفاً).

٢- ومرة يروى عنه، عن مرة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

**الوجه الأول:**

**(زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود موقوفاً)**

١- فأخرجه ابن المبارك في الزهد ص(٨)ح(٢٣) قال: أخبرنا شعبة عن زبيد، عن مرة، قال: قال عبدالله:(فضل صلاة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٦/٤).

والبيهقي في شعب الإيمان (١٣١/٣)،**كلاهما** من طريق شعبة به بنحوه.

**٢- وتابع سفيان الثوري، شعبة** في **روايته هذا الوجه عن زبيد.**

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه(٤٧/٣)ح(٤٧٣٥) عن الثوري، عن زبيد به بمثله.

ومن طريقه: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٣٢/٩)ح(٨٩٩٩).

**٣- وتابع الليث، الثوري وشعبة** في **رواية هذا الوجه عن زبيد.**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الزهد باب كلام ابن مسعود (١٦٣/٨)ح(٣٨)، فقال: عن عبد الله بن إدريس عن الليث عن زبيد عن مرة به بنحوه مع زيادة في أوله.

**٤- وتابع مسعر، من تقدم ذكرهم** في **رواية هذا الوجه عن زبيد.**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب صلاة التطوع باب أي ساعة من الليل يقام فيها (١٧٣/٢)ح(٥) عن عبدة عن مسعر عن زبيد عن مرة[١] به بمثله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٨/٧).

والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الصلاة باب الترغيب في قيام الليل(٧٠٧/٢)ح (٤٦٥١).

**كلاهما** من طريق مسعر به بمثله.

**٥- وتابع منصور من تقدم ذكرهم** في **رواية هذا الوجه عن زبيد.**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٢٣٢/٩)ح(٨٩٩٨).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(٣٦/٥).

**كلاهما** من طريق منصور، عن زبيد به بمثله.

**٦- وتابع محمد بن طلحة، من تقدم ذكرهم** في **رواية هذا الوجه عن زبيد.**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان باب في الصلوات، فضل الأذان(١٣١/٣)ح(٣٠٩٩)من طريق محمد بن طلحة، عن زبيد عن مرة به بنحوه.

---

[١] وقع في المطبوع "حرة "والصواب ما أثبته كما في باقي الطرق.

**٧- وتابع جرير بن حازم، من تقدم ذكرهم في رواية هذا الوجه عن زبيد.**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان-كما في الوضع السابق- من طريق جرير بن حـازم عـن زبيد عن مرة به بنحوه.

**٨- وتابع المسعودي من تقدم ذكرهم في رواية هذا الوجه عن زبيد.**

وقد أخرجه أبو العباس الأصم في جزئه هذا كما تقدم.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان –كما في الوضع السابق-.

**الوجه الثاني:**

**(زبيد، عن مرة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ).**

رواه مخلد، عن سفيان[1]، عن زبيد به.

أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في طبقات المحدثين(١٧٨/٣)

و ابن الشجري في أماليه(٢٠٦/١).

وابن صاعد في زوائده على ابن المبارك في الزهد ص(٨)ح(٢٥).

وأبو نعيم في الحلية(١٦٧/٤) وفي (٣٦/٥) و(٢٣٨/٧).

والبيهقي في شعب الإيمان في باب الصلوات، فصل الأذان(١٣٠/٣).

## النظر في الاختلاف:

**أما الوجه الأول:**

رواه عن زبيد ثمانية من أصحابه، وهم:

**١- شعبـة:**

هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري.

---

[1] وسفيان الثوري هو الراوي لهذا الوجه، وقد اختلف عليه فيه، فراوه عنه عبد الرزاق موافقاً لرواية الأكثر كما تقدم في الوجه الأول، والثاني من رواية مخلد عن سفيان كما في الوجه الثاني وخالف به الأكثرين.

ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: (هو أمير المؤمنين في الحديث) وهو أول مـن فـتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً.

وهو من السابعة، مات سنة ستين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** التهذيب(٣٣٨/٤)ت(٥٨٠) والتقريب ص(٢٦٦)ت(٢٧٩٠).

**٢- سفيـان الثوري:**

هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابـد إمـام حجة، وهو من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائـة، وله أربع وستون، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** التهذيب(١١١/٤)ت(١٩٩) والتقريب ص(٢٤٤)ت(٢٤٤٥).

**٣- اللـيث:**

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، وهو من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** التهذيب(٤٥٩/٨)ت(٨٣٢) والتقريب ص(٤٦٤)ت(٥٦٨٤).

**٤- مسعـر:**

هو مسعر بن كِدام، بكسر أوله وتخفيف ثانيه، ابن ظَهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل.

وهو من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** التهذيب(١١٣/١٠)ت(٢٠٩) والتقريب ص(٥٢٨)ت(٦٦٠٥).

**٥- منصـور:**

هو منصور بن المُعتمِر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، بمثناة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي، ثقـة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش.

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:**التهذيب (٣١٢/١٠) ت(٥٤٦) والتقريب ص(٥٤٧)ت(٦٩٠٨).

**٦- محمـد بن طلحة:**

هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي، الكوفي.

قال الحافظ في التقريب: (صدوق له أوهام ، أنكروا سماعه من أبيه لصغره).

وهو من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له البخـاري ومـسلم وأبـو داود والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه.

**له ترجمة في: التهذيب** (٢٣٨/٩)ت(٣٧٩) والتقريب ص(٤٨٥)ت(٥٩٨٢).

**٧- جـرير بن حازم:**

هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة،لكن في حديثه عن قتادة ضعف،وله أوهام إذا حـدث مـن حفظه).

وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في: التهذيب**(٦٩/٢)ت(١١١) والتقريب ص(١٣٨)ت(٩١١).

**أما الوجه الثاني:**

فتقدم أن الذي رواه عن سفيان: عبد الرزاق وهو ثقة وافق فيه العدد الكثير من أصـحاب زبيد.

والراوي الثاني عنه هو مخلد بن يزيد القرشي، الحراني.

وثقه ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان.
وقال أحمد: (لابأس به وكان يهم).
وقال أبو حاتم: (صدوق).
وقال الساجي: (كان يهم).
وقال الذهبي في الكاشف: (ثقة).
وقال الحافظ في التقريب: (صدوق له أوهام)، وهو كما قال –والله أعلم- للجرح المفسر فيه.
وهو من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(١٣١٣/٣) والكاشف(٢٤٩/٢)ت(٥٣٤٢) والتهذيب (٧٧/١٠)ت(١٣٣) والتقريب ص(٥٢٤) ت(٦٥٤٠).
**الخلاصة:**
وبالنظر في هذا الاختلاف يتبين رجحان الوجه الأول وهو الوقف، لأن راوي المرفوع هو مخلد بن يزيد، وهو صدوق له أوهام، ولم يتابعه أحد، وخالف فيه عبدالرزاق وهو ثقة في روايته عن سفيان، ثم مخالفته للعدد الكثير من الثقات الأثبات من أصحاب زبيد.
قال أبو نعيم في الحلية(١٦٧/٤) بعد أن أخرج الحديث في ثلاثة مواضع:(رواه منصور بن المعتمر والثوري مثله عن زبيد موقوفاً، وتفرد مخلد بن يزيد عن الثوري برفعه).
وقال في موضع آخر: (كذا رواه شعبة والناس عن زبيد موقوفاً، وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري).
وقال البيهقي:(قال أبو علي: لم يرفعه غير مخلد بن يزيد وأخطأ فيه، والصحيح موقوف).
وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص(٢٧١) بعد أن أورد الحديث عن ابن مسعود:(وخرجه أبو نعيم عنه مرفوعاً والموقوف أصح).

**فيكون الحديث من وجهه الراجح -الموقوف- صحيحاً**، والله أعلم.

**فائدة:**

قال المناوي في فيض القدير(٥٧٣/٤)ح(٥٨٧٢):(يؤخذ من الحديث القياس على أن مـن أراد الاقتداء به وتعليم غيره فصلاة النهار في حقه بذلك القصد أفضل، ولم أر مـن ذهـب إليه).

**٩-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا إسماعيل، عن جعفر بن الحارث، عن مطرف بن طريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:(**يا أبا ذَر كيف تصنع عند ولاةٍ يستأثرون عليك بهذا الفَيء ؟)،** قال: قلت: إذاً – والذي بعثَك بالحق – أضع سيفي على عاتِقي فأضرب به حتى ألْقاك، قال: **(أفلا أدلك على خيرٍ من ذلك ؟ تصبر حتى تلْقاني).**

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، شيخ أبي العباس الأصم، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إذا روى عن الثقات وصرح بالسماع، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- إسماعيل:

هو إسماعيل بن عياش بن سلَيم العنبسي، بالنون، أبو عتبة الحِمصي.

روى عن: الأوزاعي، وجعفر بن الحارث، وغيرهما.

وروى عنه: بقية والثوري وغيرهما.

وقد تكلم أئمة الجرح والتعديل في إسماعيل بن عياش وفصلوا القول فيه، فقبل غالبهم روايته إذا كانت عن أهل بلده الشاميين، وضعفوه فيما سوى ذلك إذا كانت من روايته عن الحجازيين أو العراقيين.

**ومن هؤلاء الأئمة الذين فصلوا القول فيه:**

الإمام أحمد، والبخاري، وعثمان بن أبي شيبة، والفسوي، ويحيى بن معين، وأبو داود، وابن عدي، وأبو زرعة، وابن حماد، وابن المبارك، ودحيم، وأبو أحمد الحاكم، والساجي، والجوزجاني.

وأكتفي هنا بذكر أقوال بعضهم:

قال الفسوي عنه: (تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشام ولا يدفعه دافع، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يغرب عن ثقات الحجازيين).

وقال يحيى بن معين: (عن الشاميين حديثه صحيح، وإذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلط ما شئت).

وقال البخاري: (إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر).

وقال الذهبي معقباً على قول البخاري هذا بعد أن نقله في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: (قلت: ومع هذا فما احتج به، والله أعلم).

وقال عثمان بن أبي شيبة: (ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم).

وقال أبو زرعة عنه: (صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين).

وقال أبو بكر المروزي: (سألت أحمد عنه فحسن روايته عن الشاميين وقال: هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم).

وقال ابن عدي بعد أن أورد أحاديث أنكرها على إسماعيل: (... وهذه الأحاديث من أحاديث الحجاز.. ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثاً يرسله أو مرسلاً يوصله أو موقوفاً يرفعه. وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة).

أما الإمام علي بن المديني فقد اختلفت الروايات عنه، فجاء في رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة عنه أنه قال: (كان يوثقه فيما روى عن أصحابه أهل الشام، فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف).

وفي رواية ابنه عنه قال: (ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبـدالرحمن ثم ضرب على حديثه، فإسماعيل عندي ضعيف).

والظاهر من هذه الرواية أ ا آخر ما تبين لعلي بن المديني في حال إسماعيل -والله أعلم -.

وكذلك جاء عن النسائي أنه قال: (ضعيف، وفي رواية قال: صالح في حديث أهل الشام).

فيكون تضعيفه له والله أعلم في روايته عن غير الشاميين.

وقال علي بن حجر: (ابن عياش حجة لولا كثرة وهمه).

**الأئمة الذين ضعفوه:**

قال أبو حاتم: (لين يكتب حديثه، ما أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري).

وقال أبو إسحاق الفزاري: (اكتبوا عن بقية ما حدثكم عن المعروفين، ولا تكتبوا عنه عمن لا يعرف، ولا تكتبوا عن إسماعيل بن عياش عمن يعرف ولا عمن لا يعرف).

وقال ابن خزيمة: (لا يحتج به).

وقال ابن حبان: (كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كـبر تغـير حفظه، فما حفظه في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حـديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن، وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه).

**والخلاصـة:**

**أنه صدوق** في **روايته عن أهل بلده، ضعيف** في **غيرهم**، كما رجح ذلك الـذهبي وابـن حجر، قال الذهبي في المغني: (صدوق في حديث أهل الشام، مضطرب جداً في حديث أهل الحجاز)، وقال الحافظ في التقريب: (صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم).

فتضعيفه في روايته عن غير الشاميين متجه حيث ذكر ذلك غالب الأئمة الذين اطلعوا على مروايته وسبروها، وبين لنا عثمان بن أبي شيبة السبب في ذلك وأن كتابه ضاع لما كان بالحجاز.

وأما من ضعفه مطلقاً فلأجل تخليطه في روايته عن غير الشاميين، فعمم الحكم فيه والأولى أن يقيده كما ذكره غالب الأئمة – والله أعلم -.

قال الزيلعي في نصب الراية (٤٠٣/٤): (قال أحمد، والبخاري، وجماعة من الحفاظ: ما رواه إسماعيل بن عياش عن الشاميين فصحيح، وما رواه عن الحجازيين فغير صحيح).

وهو مدلس من الطبقة الثالثة، وصفه بالتدليس ابن معين، وابن حبان كما في طبقات المدلسين.

وهو من الثامنه، مات سنة إحدى –أو اثنتين– وثمانين ومائة، وله بضع وسبعون سنة، أخرج له البخاري في جزء رفع اليدين، والأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(١٩١/٢) والمجروحين(١٢٤/١) والكامل(٢٩١/١) والميزان (٢٤٠/١)ت(٩٢٣) والكاشف(٢٤٨/١)ت(٤٠٠) والمغني(١٢٨/١)ت(٦٩٧) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(٧٠)ت(٣٨) والتهذيب(٣٢١/١)ت(٥٨٤) والتقريب ص (١٠٩)ت(٤٧٣) وطبقات المدلسين ص(١٣١)ت(٦٨) والكواكب النيرات ص(٢٠)ت(٧).

**٤- جعفر بن الحارث:**

هو جعفر بن الحارث الواسطي، أبو الأشهب.

روى عن: منصور، والعوام وغيرهما.

وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وحمد بن يزيد الواسطي وغيرهما.

قال يزيد بن هارون: (ثقة صدوق).

وقال ابن حبان عنه في الثقات: (ليس هذا بأبي الأشهب العطاردي، ذلك بصري، وهذا من أهل واسط، وهما جميعاً ثقتان).

وقال الحاكم عنه: (من أتباع التابعين وثقات أئمة المسلمين.. للشاميين عنه أفراد وأكثر الأفراد لأهل نيسابور، وقد كان أبو علي الحافظ جمع أحاديثه وقرأها علينا)، وقال في المجروحين: (كان يخطئ في الشيئ بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة، ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد، وهو من الثقات يقرب، وهو ممن أستخير الله فيه).

وقال أبو حاتم: (شيخ ليس بحديثه بأس).

وقال أبو زرعة: (لا بأس به عندي).

وقال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً).

وقال النسائي: (ضعيف).

وقال ابن معين: (ليس حديثه بشيء)، وفي موضع قال: (ليس بثقة).

وقال البخاري: (منكرا لحديث)، وقال في موضع: (جعفر الواسطي، عن منصور، في حفظه شيء، يكتب حديثه).

وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالقوي عندهم).

وقال الدولابي: (منكر الحديث، ليس بثقة).

وقال ابن الجارود: (ليس بثقة).

**والراجح من حاله** - والله أعلم – أنه **ضعيف الحديث**، كما رجح الحافظ في التقريب فقال: (صدوق كثير الخطأ)، وقال الذهبي في المغني: (ضعفوه)، وذلك للجرح المفسر فيه، فقد قال البخاري وهو من المعتدلين: (في حفظه شيء، يكتب حديثه).

وهو من الطبقة السابعة.

**له ترجمة في:** الجرح(٤٧٦/٢)ت(١٩٤١) والثقات(١٣٩/٦) والمجروحين(٢١٢/١) والكامل(١٣٧/٢) والميزان(٤٠٤/١)ت(٤٩٥) والمغني(٢٠٧/١)ت(١١٣٧) والتهذيب(٨٨/٢) ت(١٣٦) واللسان (٤٤٧/٢) ت(١٨٢٧) والتقريب ص(١٤٠) ت(٩٣٦).

**٥- مطرف بن طريف:**

هو مطَّرف – بضم أوله وتشديد الراء المكسورة – ابن طَريف الكوفي،أبو بكر أو أبو عبدالرحمن.

روى عن: سلمان بن الجهم، والشعبي، وغيرهما.

وروى عنه: السفيانان، وأبو عوانه، وغيرهم.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في "الكاشف": (ثقة إمام عابد)، وقال الحافظ في" التقريب":(ثقة فاضل)، وهو من صغار السادسة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة أو بعد ذلك، أخرج له جماعة.

**له ترجمة في:** الجرح(٣١٣/٨)ت(١٤٤٨) وتهذيب الكمال(١٣٣٥/٣) والكاشف (٢٦٩/٢)ت(٥٤٧٧) والتهذيب(١٧٢/١٠)ت(٣٢٣) والتقريب ص(٥٣٤)ت(٦٧٠٥).

**٦- أبو الجهم:**

هو سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري الحارثي، أبو الجهم الجُوزجاني، مولى البراء.

روى عن: البراء بن عازب ﵁، وخالد بن وهبان وغيرهما.

روى عنه: مطرف بن طريف، وروح بن جناح وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: ثقة.

وهو من الثالثة، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

له ترجمة في: الجرح والتعديل(٤/١٠٤)ت(٤٦٥) و تهذيب الكمال(١/٥٣٣) والكاشف (١/٤٥٨)ت(٢٠٧٧) والتهذيب(٤/١٧٧)ت(٣٠٨) والتقريب ص(٢٥٠)ت (٢٥٤٣).

**٧- خالد بن وهبان:**

هو خالد بن وهبان، ابن خالة أبي ذر.

روى عن: أبي ذر –رضي الله عنه-.

روى عنه: أبو الجهم سليمان بن الجهم، روى له أبو داود حديثين.[1]

قال الحاكم في المستدرك بعد أن أخرج حديثه الثاني:(خالد بن وهبان لم يجرح في رواياته، وهو تابعي معروف).

ووافقه الذهبي فقال: (خالد لم يضعف).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (روى عنه الناس).

وقال أبو حاتم: (مجهول).

وقال الذهبي في الميزان(١/٢٠٧): (مجهول)، وكذا قال الحافظ في التقريب.

وأما قول الحاكم فهو على مذهب بعض الأئمة الذين يرون تعديل طبقة التابعين [2].

---

[1] أحدهما هذا الحديث الذي أخرجه أبو العباس، والثاني:" من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه" أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة باب في قتل الخوارج (٥/١١٨)ح(٤٧٥٨).

[2] قال الذهبي في ديوان الضعفاء ص(٣٧٤): (وأما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول، ومن ركاكة الألفاظ). وقال في الميزان في ترجمة مالك الخير (٣/٤٢٦):(وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم،والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح).وقال المعلمي في التنكيل(١/٢٢٥):(فابن حبان قد يذكر في (الثقات) من يجد البخاري سماه في (تاريخه) من القدماء. وإن لم يعرف ماروى وعمن روى ومن روى عنه...والعجلي قريب منه في توثيق المجاهيل من القدماء، وكذلك ابن سعد وابن معين والنسائي وغيرهم يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو شاهد، وإن لم يرو عنه إلا واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد).

له **ترجمة** في: الجرح والتعديل(٣/٣٥٦)ت(١٦٠٩) والثقات لابن حبان(٤/٢٠٧) والميزان (١/٦٤٤)ت(٢٤٧٢) والكاشف(١/٣٦٩)ت(١٣٦١) والتهـذيب(٣/١٢٥)ت(٢٢٩) والتقريب ص(١٩١)ت(١٦٨٥).

**٨- أبـو ذر رضي الله عنه:**

هو أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة على الأصح، وقيـل بريـد، بموحدة، مصغر أو مكبر، واختلف في أبيه، تأخرت هجرته فلم يشهد بدراً، ومناقبه كـثيرة جداً، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان، أخرج له الجماعة.

له **ترجمة** في: الإصابة(٧/٨٠٥)ت(٩٨٧٧) والتقريب ص(٦٣٨)ت(٨٠٨٧).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ لعدة علل، وهي:

١-ضعف أبي عتبة.

٢- أنه من رواية إسماعيل بن عياش عن غير شامي؛ وهي ضعيفة.

٣- ضعف جعفر بن الحارث الواسطي.

وقد توبع هؤلاء كما عند أبي داود، إلا أن مدار الحديث على خالد بن وهبان، وهـو مجهول الحال، قد تفرد به ولم يتابعه أحد، فيبقى الحديث على ضعفه.

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في كتابه ظلال الجنة في تخرج السنة (٢/٥١١)ح(١١٠٤).

## تخريـج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة:باب في قتل الخوارج(٥/١١٩)ح(٤٧٥٩) فقال: حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا مطرف بن طريف، عن أبي الجهم، عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(كيف أنتم وأئمة مـن بعـدي يستأثرون بهذا الفيء ؟)** قلت: إذن والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي ثم أضرب به حتى ألقاك، أو ألحقك. قال: **(أولا أدلك على خير من ذلك ؟ تصبر حتى تلقاني).**

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٧٩/٥-١٨٠).
وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٧٠/٤).
وابن أبي عاصم في السنة ص(٥١١)ح(١١٠٤و١١٠٥). والبزار في مسنده[1](٤٤٥/٩) ح(٤٠٥٧).
وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (١٨٠/٥).
ومن طريقه: أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٣٦٦/١).
خمستهم من طريق عن مطّرف به بنحوه.
وأورده الهندي في كنز العمال(٣٧٤/٤)رقم(١٠٩٧٩)وزاد نسبته للروياني وكذلك في (٢١٠/١١)رقم (٣١٢٦٢) وعزاه لابن النجار.

## دراسة إسناد أبي داود:

### ١- عبدالله بن محمد النفيلي:

هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفَيل، بنون وفاء، مصغر، أبو جعفر، النفَيلي الحَراني.
قال الحافظ في التقريب: (ثقة حافظ).
وهو من كبار العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، أخرج له البخاري والأربعة.
**له ترجمة في:** الجرح(١٥٩/٥)ت(٧٣٥) والكاشف(٥٩٥/١)ت(٢٩٦٣) والتهذيب (١٦/٦)ت(٢١) والتقريب(٣٢١)ت(٣٥٩٤).

### ٢- زهير:

هو زهير بن معاوية بن حديج،أبو خيثمة الجُعفي الكوفي، نزيل الجزيرة.
قال الذهبي في الكاشف: (ثقة حجة).
وقال ابن حجر في التقريب: (ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة).

---
[1] وقع في مسند البزار "خالد بن أهبان" وهو خالد بن وهبان كما ذكر الحافظ في التهذيب (١٢٥/٣).

و هو من السابعة، مات سنة اثنتين – أو ثلاث أو أربع – وسبعين ومائة، وكان مولده سنة مائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في**:**الجرح والتعديل(٥٨٨/٣)ت(٢٦٧٤) و ذيب الكمال(٤٣٦/١) والكاشـف (٤٠٨/١)ت(١٦٦٨) والتهذيب (٣٥١/٣)ت(٦٤٨)والتقريب ص(٢١٨) ت(٢٠٥١).

وبالنظر إلى هذه المتابعة عند أبي داود نجد أ ا ضعيفة أيضاً،**فمدار الحديث على خالد بـن وهبان وهو** مج**هول، قد تفرد به،** وبقية رجال أبي داود ثقات**.**

**١٠-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية،حدثني معاوية بن يحيى،عن سعيد بن السائب: سمعت غُضيف بن أبي سفيان يذكر أن رسول الله ﷺ قال:(**سيكُون مِن بعدِي أئمةٌ يسألُونكُم غَير/ الحق، فَأعطُوهم ما سألُوكُم، واللهُ الموعد**). [١٤١/ب]

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، شيخ أبي العباس الأصم، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد، صدوق إذا روى عن الثقات وصرح بالسماع، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- معاوية بن يحيى:

معاوية بن يحيى الذي يروي عنه بقية اثنان: معاوية بن يحيى الصدفي ومعاوية بن يحيى الطرابُلسي، وكلاهما من السابعة، وشيخهما بقية، ولم أجد في ترجمة سعيد بن السائب أنه يروي عن أحدهما حتى يمكن تميز المراد به في هذا السند.

على أننا نجد أن ابن حبان قد خلط الترجمتين، وذهب باقي الأئمة إلى التفريق بينهما وهو الصواب والله أعلم. قال ابن الجوزي:(وقد خلط ابن حبان فجعلهما واحداً، والتحقيق أنهما اثنتان على ما ذكرنا).

وقال الذهبي:(خلط ابن حبان الترجمتين فلم يصنع شيئاً).

أ- معاوية بن يحيى الصدفي: أبو روح الدمشقي، سكن الري.

روى عن: الزهري، ومكحول، وغيرهما.

وروى عنه: بقية، والهقل بن زياد، وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف:(ضعفوه).

وقال الحافظ في التقريب: (ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري).

وهو من السابعة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(٣٨٣/٨)ت(١٧٥٣) والمجروحين(٣/٢) والكامل(٣٩٩/٦) ت(١٨٨٥) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٢٨/٣)ت(٣٣٦٣) وتهذيب الكمال (١٣٤٨/٣) والميزان(١٣٨/٤)ت(٨٦٣٥) والكاشف(٢٧٧/٢)ت(٥٥٣٦) والتهذيب (٢١٩/١٠)ت(٤٠٢) والتقريب ص(٥٣٨)ت(٦٧٧٢).

ب - معاوية بن يحيى الطرابُلسي، أبو مطيع، أصله من دمشق أو حمص.

روى عن: أبي الزناد وليث بن أبي سليم وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وهشام بن عمار وغيرهما.

وثقه أبو زرعة، وأبو علي النيسابوري، وهشام بن عمار، وقال أبو حاتم: (صدوق مستقيم الحديث، وقال الطرابلسي: أحب إلي من الصدفي).

وقال صالح بن محمد: (صحيح الحديث حمصي).

وقال دحيم: (لابأس به)، وكذا قال أبو داود والنسائي.

وقال ابن معين: (ليس به بأس)، وقال مرة: (ليس بذاك القوي)، وقال: (هو أقوى من الصدفي).

وقال البغوي والدارقطني: (ضعيف). وزاد الدارقطني: (هو أكثر مناكير من الصدفي).

وقال ابن عدي: (في بعض رواياته ما لا يتابع عليه).

والراجح من حاله -والله أعلم – أنه **حسن الحديث** في **أقل أحواله**، فقد وثقه جماعة، والآخرون قالوا: (لا بأس به)، ولم يضعفه إلا البغوي والدارقطني.

وهو من السابعة، أخرج له النسائي وابن ماجه.

**له ترجمة** في**:** الجرح والتعديل(٣٨٣/٨)ت(١٧٥٣) والمجروحين لابن حبان(٣/٢) والكامل(٣٩٩/٦)ت(١٨٨٥) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٨/٣)ت(٣٣٦٣)

و ـذيب الكمـال(١٣٤٨/٣) والميـزان(١٣٨/٤) ت(٨٦٣٥) والكاشـف(٢٧٧/٢) ت(٥٥٣٦)والتهذيب (٢١٩/١٠) ت(٤٠٢) والتقريب ص(٥٣٨)ت(٦٧٧٢).

**٤- سعيـد بن السائب:**

هو سعيد بن السائب بن يسار الثقفي، الطائفي، وهو ابن أبي يسار.

روى عن: غضيف بن أبي سفيان، ونوح بن صعصعة وغيرهما.

وروى عنه: ابن عيينة، وابن مهدي، وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ثقة بكاء راهب).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة عابد).

وهو من السابعة،مات سنة إحدى وسبعين ومائة، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** ـذيب الكمال (٤٩٠/١) والكاشف (٤٣٦/١) ت (١٨٩٣) والتهذيب (٣٥/٤)ت(٥٥)والتقريب ص(٢٣٦)ت(٢٣١٦).

**٥- غضيـف بن أبي سفيان:**

هو غُضيف بن أبي سفيان الطائفي، الثقفي، ويقال أيضاً بالطاء.

روى عن: يعقوب، ونافع بن عاصم، و عمر بن أوس.

وروى عنه: سعيد بن السائب، وعمرو بن وهب.

وقد اختلف الأئمة في غضيف:

فعده البغوي في الصحابة.

وذكره ابن الجوزي فيمن اختلف في صحبته.

وجعله أبو حاتم والبخاري وابن حبان وابن الأثير من التابعين.

قال ابن الأثير:(حدث عن النبي ﷺ، ذكره الحسن بن سفيان وغيره في الصحابة، ولا يصح، هو تابعي من أهل مكة).

والراجح أنه **تابعي**، وليس بصحابي لأمرين:

**أحدهما:** عدم ثبوت الصحبة بناء على الأصل، لأن الصحبة أمر ثبوتي يحتاج إلى دليل.

**الثاني:** أنه مات سنة (١٤٨)كما قاله ابن حبان، وكذلك رجح الحافظ في الإصابة أنه تابعي حيث جعله في القسم الرابع، وقال: (...ذكر ابن حبان في التابعين أنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة، فبهذا لا تصح له صحبة ولا إدراك).

قال الحافظ في التقريب:(مقبول).

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(١٠٦/٧)ت(٤٦٩) والجرح(٥٥/٧)ت(٣١٣) والثقات (٢٩٢/٥) وأسد الغابة(٣٢٦/٤)ت(٤١٨٥) و تهذيب الكمال(١٠٩٠/٢) والتهذيب (٢٥٠/٨) ت(٤٦٠) والإصابة(٢٦٤/٥)ت(٦٩٥٩) والتقريب ص(٤٤٣)ت(٥٣٦٣).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ لما يلي:

١- ضعف أبي عتبة.

٢- ضعف معاوية بن يحيى إن كان هو الصدفي، -وإن كان الأقرب أنه الطرابلسي لكونه حمصياً وبقية حمصي-.

٣-إرساله، فإن غضيفاً تابعياً وليس صحابياً على الصحيح.

٤- جهالة حال غضيف.

والحديث **معناه صحيح ثابت** في الصحيحين وغيرهما بلفظ:(إنكم سترون بعدي أثرة وأموراً تنكرونها. قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال: أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم)[1]واللفظ للبخاري.

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الفتن،باب قول النبيﷺ "سترون بعدي أموراً تنكرونها"(٣١٢/٤) ح(٧٠٥٢)، ومسلم في صحيحه في كتاب الإمارة،باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء (١٤٧٢/٣)ح(١٨٤٣).

**تخريـج الحديث:**

أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة غضيف بن أبي سفيان (٣٢٧/٤) وعزاه لابن منده وأبي نعيم بلفظ:(**ستكون فئة بعدي يسألونكم غير الحق، فأعطوهم ما يـسألونكم، والله الموعد**).

وأورده الحافظ في الإصابة (٢٦٤/٥)وعزاه لابن منده والبغوي، من طريق بقيـة، حـدثنا معاوية بن يحيى، عن سعيد بن السائب) وفي رواية البغوي سليمان بن سعيد بن الـسائب: سمعت غطيف بن أبي سفيان يذكر أن رسول الله ﷺ يقول: (سيكون بعدي أئمة يسألونكم غير الحق، فأعطوهم ما يسألونكم، والله الموعد).

**١١-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا خالد بن حميد، عن يحيى بن أبي سعد مولى آل الزبير، عن ابن عمر قال: سمعت النبي يقول: (**من نزع يداً من طاعةٍ لقي الله ولا حجةَ له يوم القيامةِ، ومن مات وهو مفارق للجماعةِ فقد مات ميتةَ الجاهلية).**

---

## غريب الحديث:

قوله: (**ولا حجة له**): قال النووي في شرح مسلم (٢٤٠/١٢):(أي لا حجة له في فعله ولا عذر له ينفعه).

قوله: (**ميتة الجاهلية**): أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل.

ينظر: النهاية لابن الأثير(٤٣٩/٣).

وقال الأُبي: أي مات على هيئة كانت الجاهلية تموت عليها في كونهم فوضى لا إمام لهم، لأنهم كانوا لا يرجعون إلى طاعة أمير ولا يتبعون هدي إمام، بل كانوا مستكفين مستبدين في الأمر لا يجتمعون في شيء ولا على رأي.

ينظر: إكمال إكمال المعلم(٥٥٤/٦).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، شيخ أبي العباس الأصم، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد، صدوق إذا روى عن الثقات وصرح بالسماع، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- خالد بن حميد:

هو خالد بن حميد المَهري، بفتح الميم وسكون الهاء، أبو حميد الإسكندراني.

روى عن: بكر المعافري، وخالد بن يزيد الجمحي، وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، وروح بن صلاح، وغيرهما.

............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

قال أبو حاتم: (لابأس به).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: (لابأس به)، وهو كما قال.

وهو من السابعة، مات سنة تسع وستين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣٢٥/٣)ت(١٤٦١) والثقات(٢٢١/٨) وتهذيب الكمال (٣٥١/١) والتهذيب(٨٣/٣)ت(١٥٧) والتقريب ص(١٨٧)ت(١٦٢٠).

**٤- يحيى بن أبي سعد مولى آل الزبير:**

لم أعثر له على ترجمة –فيما بين يدي من المراجع- ولم أجد له ذكراً لا في ترجمة خالد بن حميد ولا ابن عمر-رضي الله عنهما- لكن وجدت في إسناد عند البيهقي في شعب الإيمان[١]أنه يروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه[٢].

**٥- ابن عمر –رضي الله عنهما-:**

هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغِر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(١٥٥/٤)ت(٤٨٥٢) والتقريب ص(٣١٥)ت(٣٤٩٠).

## الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد **ضعيف** في أقل أحواله، لضعف أبي عتبة، ويحيى بن أسعد لم أجد له ترجمة –عسى الله أن يفتح علي وهو خير الفاتحين-.

---

(١) ينظر شعب الإيمان باب عيادة المريض (٥٣٨/٦)ح(٩٢٠٠).

(٢) وبحثت في موالي آل الزبير فلم أجد له ذكراً.

والحديث قد صح من طريق أخرى عند مسلم وغيره.

## تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه، وقد روي من وجه آخر يصح:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة: باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن(١٤٧٨/٣)ح(١٨٥١) من طريقين عن نافع قال:جاء عبد الله بن عمر إلى عبدالله بن مطيع،حين كان من أمر الحرة ما كان، زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**من خلع يداً من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حجة له، ومن مات وليس** في **عنقه بيعة، مات ميتةً جاهلية)**.

وأخرجه أحمد في مسنده(١١١/٢)بنحو حديث مسلم وفيه:(كانت ميتته ميتة ضلالة).

وأبو عوانة في مسنده في بيان عقاب ترك الطاعة ونكث البيعة (٤٦٩/٤) بنحو حديث مسلم.

والحاكم في مستدركه في كتاب الإيمان: من خرج عن الجماعة قيد شبر (٧٧/١و١١٧) بمعناه.

والبيهقي في سننه في كتاب قتال أهل البغي: باب الترغيب في لزوم الجماعة (١٥٦/٨) بمثل حديث مسلم.

**أربعتهم** من طرق عن نافع به.

وأخرجه مسلم في صحيحه -كما في الموضع السابق -.

وأحمد في مسنده(٨١/٢و١٥٤).

وأبو عوانة –كما في الموضع السابق -.

وأبو نعيم في الحلية.

**أربعتهم** من طرق عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وأحـال مسلم به على معنى حديث نافع والباقون بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده(٧٠/٢و٩٦و٩٧و١٢٣و١٣٣).

وأبو داود الطيالسي في مسنده(٤٢٥/٣)ح(٢٠٢٥).

وابن أبي عاصم في السنة:باب ما ذكر عن النبي ﷺ أمره بلزوم الجماعة في موضعين (٤٤/١) ح(٩١)وفي(٤٩٨/٢)ح(١٠٧٥و١٠٧٦).

وابن حبان في صحيحه،كما في الإحسان باب ذكر ثبات موت الجاهلية بالمفـارق جماعـة المسلمين(٥١/٧)ح(٤٥٥٩).

وأبو نعيم في الحلية(٢٢٤/٣) بدون قصة.

**خمستهم** من طرق عن زيد بن أسلم[1]عن ابن عمر –رضي الله عنهما – مرفوعـاً، ولفظه عند أحمد:**(من نزع يداً من طاعة، فلا حجة له يوم القيامة، ومن مـات مفارقـاً للجماعة، فقد مات ميتة جاهلية)،** والباقون بنحو لفظ أحمد بدون قصة.

وعند ابن أبي عاصم في الموضع الأول مختصراً بلفظ (من فارق الجماعة فإنـه يمـوت ميتـة جاهلية).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٥/١٢)ح(١٣٢٧٨) من طريق مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً مختصراً.

وأخرجه في (٤٤٠/١٢)ح(١٣٦٠٤) من طريق عطاء عن ابن عمر مرفوعاً بمعناه.

وأخرجه في المعجم الأوسط (١٧٥/٧)ح(٢٢٧) من طريق أمية بن محمد عن ابـن عمـر مرفوعاً مختصراً بلفظ: (من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهلية).

---

[1] قال الشيخ أحمد شاكر معلقاً على رواية زيد بن أسلم مباشرة عن ابن عمر:(الظاهر أن زيد بن أسـلم لم يـشهد القصة التي شهدها أبوه، فرواها عنه، والحديث في ضمنها، وسمع الحديث وحده عن ابن عمـر، فـرواه عنـه دون واسطة). حاشية مسند أحمد (٧٠/٢) بإشراف عبدالله التركي.

**١٢-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا مبشر بن عبيد، حدثني الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب ﷺ: أن رسول الله بعث سرية وأمر عليهم رجلاً من الأنصار ، وأمرهم أن يطيعوه، قال: فغضب عليهم يوماً، فقال: عزمت عليكم إلا جمعتم حطباً، قال: فجمعوا حطباً، ثم أمرهم فأوقدوا ناراً، فقال: عزمت عليكم إلا دخلتموها، قال: فهموا أن يفعلوا أو تحاجروا فدفع بعضهم بعضاً، حتى طفئت النار وسكن غضبه، قال: فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال:(**واللهِ لو دخلوها ما خرجوا مِنها إلى يومِ القِيامةِ، إنما الطاعةُ في المعروفِ).**

---

**دراسة الإسناد:**

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، شيخ أبي العباس الأصم، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إذا روى عن الثقات وصرح بالسماع، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- مبشر بن عبيد:**

هو مبشر بن عبيد الحمصي، متروك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٤- الأعمش:**

هو سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش.

روى عن: سعد بن عبيدة، والشعبي وغيرهما.

وروى عنه: شعبة، و وكيع وغيرهما.

وهو إمام من أئمة المسلمين، قال ابن المديني: (حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة، وذكر منهم الأعمش بالكوفة).

وقال شعبة: (ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش).

وقال العجلي: (كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه).
والأعمش مع إمامته وجلالته إلا أنه مدلس، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال:(كان مدلساً أخرجناه في التابعين لأن له حفظاً ويقيناً).
وقال الذهبي في الميزان: (أحد الأئمة الثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس).
وقال الحافظ في التقريب: (ثقة حافظ بالقراءات ورع، لكنه يدلس).
**وقد اختلف الأئمة في قبول عنعنة الأعمش وردها:**
قال ابن المبارك: (إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش).
وقال مغيرة: (أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعمشكم هذا).
وقال الذهبي معقباً على كلامه: (كأنه عنى الرواية عمن جاء، وإلا فالأعمش عدل صادق ثبت، صاحب سنة وقرآن، يحسن الظن بمن يحدثه، ويروي عنه، ولا يمكننا أن نقطع عليه بأنه عِلم ضعف ذلك الذي يدلسه، فإن هذا حرام).
وقال ابن عبد البر في التمهيد (٣٠/١):(قالوا لا يقبل تدليس الأعمش، لأنه إذا أحال وقف على غير ملئ، يعنون: على غير ثقة، إذا سألته:عمن هذا ؟ قال: عن موسى بن طريف، وعباية بن ربعي، والحسن بن ذكوان).
وساق ابن عبد البر أيضاً في التمهيد (٣٣/١) بإسناده عن أبي معاوية، قال: (كنت أحدث الأعمش عن الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مجاهد فيجيء أصحاب الحديث بالعشي، فيقولون: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، بتلك الأحاديث، فأقول: أنا حدثته عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد).
قال العلائي في جامع التحصيل ص(١٠١) بعد أن ساق هذه القصة:(والأعمش قد سمع من مجاهد ثم يراه يدلس عن ثلاثة عنه واحدهم متروك وهو الحسن بن عمارة).

ثم قال ص(١٠٢):(.. وهذا الأعمش من التابعين وتراه دلس عن الحسن بن عمـارة وهـو يعرف ضعفه).

وقد أجاب الذهبي عن ذلك آنفاً، وأنه لا يمكن أن يقال إن الأعمش عرف ضعفه ثم يدلسه مع جلالته وديانته.

أما الحافظ العلائي في جامع التحصيل، وابن حجر في طبقات المدلسين فقد قبلا عنعنته حيث جعلاه في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين: وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، وخرجوا لهم فـي الصحيح، وإن لم يصرحوا بالسماع، وذلك إما لإمامتهم، أو لقلة تدليسهم في جنب ما رووا، أو لأ م لا يدلسون إلا عن ثقة.

فالذي يظهر –والله أعلم- ألا يقبل تدليس الأعمش في كل حال لاسيما وقد ثبت تدليـسه عن الضعفاء.

لذا يتوقف في عنعنته، **فلا تقبل إلا** في **ثلاثة مواضع مستفادة من صنيع الأئمة، وأقواهم:**

١- ما أخرج له الشيخان في صحيحهما مما رواه بالعنعنة:

فهذا محمول على السماع كما جزم به ابن الصلاح والنووي وغيرهما، قـال النـووي في التقريب(٢٣٠/١): (وما كان في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن محمول على ثبوت السماع من جهة أخرى).

٢- ما كان من روايته عن شيوخه الذين أكثر عنهم:

كما قال الذهبي عنه في الميزان (٢٢٤/٢):(وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف ولا يـدرى به، فمتى قال "حدثنا" فلا كلام، ومتى قال "عن" تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شـيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الـصنف محمولة على الاتصال.

٣- ما كان من رواية شعبة عنه:

فقد جاء في طبقات المدلسين للحافظ ابن حجر ص(١٨٦) أنه نقل عن البيهقي قوله:(روينا عن شعبة أنه قال: كفيتكم تدليس ثلاثة ؛ الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة).

قال الحافظ:(فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة، أ ا إذا جاءت من طريق شـعبة دلت على السماع، ولو كانت معنعنة).

*وأما روايته عن مجاهد فقد قال يعقوب بن شيبة: (ليس يصح للأعمش عـن مجاهـد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد ؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال سمعت هي نحو عشرة).

وكذلك دلت القصة التي أوردها ابن عبد البر بسنده آنفاً على ثبوت تدليسه في روايته عـن مجاهد لذا يتوقف في روايته عنه –والله أعلم-.

والأعمش من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين مائة، أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٤٦/٤)ت(٦٣٠) والثقات لابن حبان (٣٠٢/٤) و ذيب الكمال (٥٤٦/١) والكاشف (٤٦٤/١)ت(٢١٣٢) والميزان (٢٢٤/٢)ت(٣٥١٧) والسير (٢٢٦/٦)ت(١١٠) والتهذيب (٢٢٢/٤)ت(٣٧٦) والتقريب ص(٢٥٤)ت(٢٦١٥).

**٥- سعـد بن عبيدة:**

هو سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي.

روى عن: المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهما.

وروى عنه: الأعمش، و زبيد و غيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ثقة ثبت).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الكاشـف(٤٢٩/١)ت(١٨٣٧) و ـذيب التهـذيب(٤٧٨/٣)ت(٨٨٩) والتقريب ص(٢٣٢)ت(٢٢٤٩).

**٦- أبو عبد الرحمن السلمي:**

هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، بفتح الموحدة وتشديد الياء، أبو عبد الرحمن السلمي، الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة.

روى عن: علي، وعمر، وعثمان ﷺ وغيرهم.

وروى عنه: سعد بن عبيدة، والنخعي وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت).

وقد تكلم الأئمة في روايته عن بعض الصحابة، والذي يهمنا هنا هو روايته عن علي، فأثبت سماعه من علي، وعاصم بن أبي النجود، وشعبة، والبخاري، وأحمد، وأبو عمرو الداني.

فقال شعبة عنه: (لم يسمع من عثمان،...، ولكنه سمع من علي رضي الله عنه).

ونفى سماعه من علي رضي الله عنه أبو حاتم فقال: (أبو عبد الرحمن السلمي ليس تثبت روايته عن علي).

**والذي يظهر -و الله أعلم-** ثبوت سماعه من علي على ما ذكر أكثر الأئمة فالمثبت معه زيادة علم، ثم إن الواقدي قد ذكر أنه شهد مع علي صفين.

ورجح العلائي في جامع التحصيل سماعه من علي رضي الله عنه، فبعد أن أورد قول أبي حاتم وغيره في نفي سماعه من علي وعثمان وعمر، ذكر أقوالاً في إثبات ذلك، ثم أورد قول عاصم بن أبي النجود –وهو ممن قرأ على أبي عبدالرحمن – أنه (أي: أبا عبد الرحمن السلمي) قرأ على علي رضي الله عنه، وكذلك ذكر أبو عمرو الداني أنه أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلي وجماعة من الصحابة.

قال العلائي: وكل هذا مما يعارض الأقوال المتقدمة –والله أعلم -.

وهو من الثانية، مات بعد السبعين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعـديل(٣٧/٥)ت(١٦٤) والمراسـيل لابـن أبي حـاتم ص(٩٤) ت(١٦٦) وجـامع التحـصيل ص(٢٠٨)ت(٣٤٧) والكاشـف(٥٤٤/١)ت(٢٦٨١) والتهذيب(١٨٣/٥)ت(٣١٧) والتقريب ص(٢٩٩)ت(٣٢٧١).

**٧- علي بن أبي طالب** رضي الله عنه**:**

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمـضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثـلاث وستون على الأرجح، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٤٦٤/٥)ت(٥٧٠٤) والتقريب ص(٤٠٢)ت(٤٧٥٣).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد –والله أعلم-**؛** لحال مبشر بن عبيد، قال عنه الحافظ:(متـروك)، لكن الحديث قد صح من غير هذا الطريق كما في الصحيحين وغيرهما.

## تخريـج الحديث:

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه،وقد جاء من طرق أخرى:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي: باب سرية عبد الله بن حذافة الـسهمي.. (١٦٠/٣)ح(٤٣٤٠) وفي كتاب الأحكام: باب السمع والطاعة للإمام مالم تكن معـصية (٣٢٩/٤)ح(٧١٤٥).

ومسلم في صحيحه في كتاب الإمارة: باب وجوب طاعة الإمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية(١٤٦٩/٣).

وأحمد في مسنده(٨٢/١)ح(٦٢٢) و(١٢٤/١)ح(١٠١٨).

وأبو داود الطيالسي في مسنده(٨٨/١)ح(٩٠).

والبزار في مسنده(٢٠٣/٢)ح(٥٨٥). وقال عقبه:(وهذا الكلام إنما يروى عن أبي هريرة وإسناد حديث علي رضي الله عنه إسناد صحيح).

وأبو يعلى في مسنده(٣٠٩/١)ح(٣٧٨)ح(٦١١).

وأبو عوانة في مسنده: بيان الأخبار المبيحة ترك طاعة الأمير إذا أمر بمعصية..(٤٥١/٤).

**سبعتهم** من طرق عن الأعمش به بنحوه، ولفظه عند البخاري:(**بعث النبي ﷺ سرية فاستعمل رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه، فغضب فقال: أليس أمركم النبي ﷺ أن تطيعوني ؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا لي حطباً، فجمعوا، فقال: أوقدوا ناراً، فأوقدوها.فقال: ادخلوها، فهموا، وجعل بعضهم يمسك بعضاً ويقولون: فررنا إلى النبي ﷺ من النار، فما زالوا حتى خمدت النار، فسكن غضبه، فبلغ النبي ﷺ فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، والطاعة في المعروف**).

وليس عند البزار قوله:(إنما الطاعة في المعروف).

وعند الطيالسي مختصراً بلفظ (إنما الطاعة في المعروف) وليس فيها ذكر القصة.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الآحاد: باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان...(٣٥٥/٤)ح(٧٢٥٧).

ومسلم –كما في الموضع السابق-ح(١٨٤٠).

وأبو داود في سننه في كتاب الجهاد: باب في الطاعة (٩٢/٣)ح(٢٦٢٥).

والنسائي في السنن الكبرى (١٩١/٧)ح(٧٧٨٠) و(٧١/٨)ح(٨٦٦٨)، وليس في الموضع الأول (إنما الطاعة في المعروف).

وأحمد في مسنده (٩٤/١و١٢٩).

وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٣١/١) مختصراً على لفظ (لا طاعة لبشر في معصية الله) بدون قصة.

وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٠٥/١)ح(١١١).

................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

والبزار في مسنده –كما في الموضع السابق- ح(٥٨٦) مختصراً بدون قصة.
وأبو يعلى في مسنده –كما في الموضع السابق- ح(٣٧٧) مختصراً بدون قصة.
وأبو عوانة في مسنده –كما في الموضع السابق-.
وابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان –في ذكر نفي إيجاب الطاعة للمرء إذا دعا إلى معصية الله جل وعلا (٤٧/٤)ح(٤٥٤٨).
والبيهقي في السنن الكبرى[(١)](١٥٦/٨)ح(١٦٦٠٩).
**جميعهم** من طرق عن زبيد عن سعد بن عبيدة به بنحوه مع زيادة (لا طاعة في المعصية)، وعند أحمد وابنه عبد الله والبزار وأبو يعلى مختصراً بلفظ (لا طاعة لبشر في معصية الله)، بدون قصة.

---

(١)وقع في المطبوع عن زيد، والصواب عن زبيد كما في باقي الطرق.

**١٣-** أخبرنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا الفرج بن فضالة، عن هشام بن سعد، عن أبي بشر، عن معدان، عن أبي الدرداء أنه لقيه بدابق[1]، فقال له: كيف أنت والله يا معدان ؟ قال: لقد علم الله منه خيراً، قال: فأين تسكن، أقريةً أو مدينةً ؟ قال: سكنت قريةً قريبة مِن المَدينة، قال: مهلاً يا معدان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**ما مِن أهل خمسةِ أبياتٍ لا يؤذنُ فيهم وتقام فيهم الصلاة إلا استحوذَ عليهم الشيطانُ، فعليكم بالجماعة، فإن الذئب يأخذُ الشاة الشاذة)**.

---

## غريب الحديث:

قوله: (**الشاذة**): شذّ عنه يشِذ ويشذ شذوذاً: انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذ، وشذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ.

ينظر: لسان العرب(٣/٤٩٤-٤٩٥).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، شيخ أبي العباس الأصم، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إذا روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف إذا روى عن المجاهيل والضعفاء، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- الفرج بن فضالة:

هو فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي، الشامي.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن يزيد، وغيرهما.

روى عنه: بقية، وقتيبة بن سعيد، وغيرهما.

---

[1] بكسر الباء: قرية قرب حلب من أعمال عزاز. ينظر معجم البلدان (٤٧٥/٢).

وفرج بن فضالة هذا قد ضعفه جمع من الأئمة، وهم: علي بن المديني، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وابن عدي، والدارقطني، وابن حبان، والحاكم، والساجي، ويعقوب بن سفيان، وابن مهدي: وقد نقل الحافظ في التهذيب رواية لسليمان بن أحمد أنه قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:(ما رأيت شامياً أثبت منه، وما حدثت عنه وأنا أستخير الله تعالى في التحديث عنه)، ثم تعقبها الحافظ بقول: (لا يغتر أحد بالحكاية المروية في توثيقه عن ابن مهدي فإ ا من رواية سليمان بن أحمد الواسطي وهو كذاب، وقد قال البخاري تركه ابن مهدي).

أما الإمام أحمد فجاء في رواية معاوية بن صالح عنه توثيقه، وجاء في رواية أبي داود عنه قوله: (إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير)، وفي رواية أخرى لأبي داود قال: (سمعت أحمد وسئل عن إسماعيل بن عياش هو أثبت أو أبو فضالة ؟فقال: أبو فضالة يحدث عن ثقات أحاديث مناكير).

واختلف قول ابن معين فيه،فجاء في رواية عثمان بن سعيد الدارمي عنه أنه قال:(ليس به بأس)، وفي رواية المفضل بن غسان الغلابي عنه قال: (صالح)، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: (ضعيف الحديث).

وقال إبراهيم بن عبد الله الجنيد: قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع أيما أعجب إليك إسماعيل بن عياش أو فرج بن فضالة ؟ قال: (لا بل إسماعيل ثم قال: فرج ضعيف الحديث وأيش عند فرج).

**الراجح من حاله -والله أعلم-** أنه ضعيف كما رجح الحافظ في التقريب فغالب الأئمة على تضعيفه.

وهو من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين ومائة، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

له ترجمة في: ا روحين(٢٠٦/٢) والكامل لابن عدي(٢٨/٦)ت(١٥٧٤) و ذيب الكمال (١٠٩٣/٢) والميـ ـ ـ ـزان(٣٤٣/٣)ت(٦٦٩٦) والكاشـ ـ ـ ـف(١٢٠/٢)(٤٤٤٦) والتهذيب(٢٦٠/٨) ت(٤٨٥) والتقريب ص(٤٤٤)ت(٥٣٨٣).

**٤- هشـام بن سعـد:**

هو هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد.

روى عن: زيد بن أسلم، وسعيد المقبري وغيرهما.

وروى عنه: الليث، والثوري وغيرهما.

قال أبو داود:(هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم).

وقال الساجي:(صدوق).

وقال العجلي:(جائز الحديث حسن الحديث).

وقال الحاكم:(أخرج له مسلم في الشواهد).

وقال أبو زرعة:(شيخ محله الصدق وهو أحب إلي من ابن اسحاق).

وقال أحمد:(لم يكن هشام بالحافظ). وقال مرة:(هشام بن سعد كذا وكذا، كان يحيى بـن سعيد لا يروي عنه). وقال:(ليس هو محكم الحديث).

وقال حرب:(لم يرضه أحمد).

وقال ابن معين: (ضعيف و داود بن قيس أحب إلي منه). وقال مرة:(صالح وليس بمتـروك الحديث). وقال:(ليس بذاك القوي). وقال:(ليس بشيء كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه).

وقال أبو حاتم:(يكتب حديثه ولا يحتج به).

وقال ابن سعد:(كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعاً).

وقال علي بن المديني:(صالح وليس بالقوي).

وقال النسائي:(ضعيف).

وقال ابن عدي:(ومع ضعفه يكتب حديثه).

وذكره ابن عبد البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه.

وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء.

وقال ابن حبان:(كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات مـن حيـث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير).

والناظر إلى كلام الأئمة المتقدمين يجد غالبهم على تضعيفه، وهم: يحيى بن سعيد القطـان، علي بن المديني، وابن معين، والنسائي، وابن سعد، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وابن عدي، وابن حبان، وابن عبـد البر، ويعقـوب بن سفيان، ولم يوثقه إلا العجلي والساجي وأبـو داود في روايته عن زيد بن أسلم،وحسن حديثه الذهبي في الكاشف وقال في المغـني: (صـدوق مشهور) وقال الحافظ في التقريب:(صدوق له أوهام).

فالذي يظهر لي - والله أعلم – أن يكون حسن الحديث عن زيد بن أسلم كما وثقه أبـو داود، ويرجح ذلك أن الذهبي في الميزان ذكر أنه يقال له يتيم زيد بن أسلم لصحِبته وإكثاره عنه، فلعله لأجل صحبته له ضبط ما سمعه منه –والله أعلم-.

**والخلاصة:** أنه **حسن الحديث** في روايته عن زيد بن أسلم، **ضعيف** فيما سوى ذلك.

وهو من كبار السابعة، مات سنة ستين ومائة أو قبلها، أخرج له البخاري تعليقاً ومـسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح(٦١/٩)ت(٢٤١) والمجروحين(٨٩/٣) والكامل(١٠٨/٧)ت(٢٠٢٥) وتهـذيب الكمـال(١٤٤٠/٣) والميـزان(٢٦٨/٤)ت(٩٢٢٤) والكاشـف(٣٣٦/٢)ت(٥٩٦٤) والمغـني(٤٧٨/٢)ت(٦٧٤٩) والتهـذيب(٣٩/١١)ت(٨٠) والتقريـب ص(٥٧٢)ت(٧٢٩٤).

**٥- أبــو بشــر:**

مهمل لم أجد من ميزه، وبحثت عنه في كتب الكنى[1] فلم أجد منهم من شيخه معــدان أو تلميذه هشام بن سعد.

**٦- مــعــدان:**

هو معدان بن أبي طلحة، ويقال ابن طلحة، اليعمري بفتح التحتانية والميم بينهما مهملــة، شامي.

روى عن: أبي الدرداء، وعمر رضي الله عنهما وغيرهما.

وروى عنه: سالم بن أبي الجعد، والسائب بن حبيش وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: (ثقة).

وهو من الثانية، أخرج له مسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمــال(١٣٥١/٣) والكاشــف(٢٧٩/٢)ت(٥٥٤٧) والتهــذيب (٢٢٨/١٠)ت(٤١٧) والتقريب ص(٥٣٩)ت(٦٧٨٧).

**٧- أبــو الدرداء رضي الله عنه:**

صحابي جليل تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد في أقل أحواله؛ لضعف أبي عتبة، والفرج بن فضالة، وهشام بن سعد، وأبي بشر الذي في الإسناد لم أجد من ميزه، ثم هو من هذا الوجه مرجوح-كمــا ســيأتي بيانه-.

## تخريج الحديث:

هذا الحديث روي من طريقين:

---

[1] لأبي أحمد الحاكم وللدولابي ولابن منده وللذهبي.

**الطريق الأول**: رواه هشام بن سعد بلفظ:(**ما من أهل خمسة أبيات**)،وقد اختلف عليه فيه من وجهين:

أ- روي عنه، عن أبي بشر، عن معدان، عن أبي الدرداء.

وقد أخرجه المصنف هنا من طريق الفرج بن فضالة،به كما سلف.

ب- وروي عنه، عن حاتم بن أبي نصر،عن عبادة بن نسي، أن أبا الدرداء لقي معدان،فذكره.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٤٤٥/٦)ح(٢٧٥/٣) عن علي بن ثابت، به بلفظ:

كان رجل بالشام يقال له: معدان، كان أبو الدرداء يقرئُه القرآن، ففقده أبو الدرداء، فلقيه يوماً وهو بدابق، فقال له أبو الدرداء: يا معدان، مافعل القرآن الذي كان معك ؟ كيف أنت والقرآن اليوم ؟ قال: قد علم الله منه فأحسن، قال: يا معدان أفي مدينة تسكن اليوم أو في قرية؟ قال: لا، بل في قرية قريبة من المدينة، قال: مهلاً، ويحك يا معدان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:(**ما من خمسة أبيات لا يؤذن فيهم بالصلاة، وتقام فيهم الصلوات، إلا استحوذ عليهم الشيطان، وإن الذئب يأخذ الشاذة**) فعليك بالمدائن، ويحك يا معدان.

**الطريق الثاني: رواه زائدة،** بلفظ: (**ما من ثلاثة في قرية**):

وقد أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٨٧/٢)ح(١٠٣٤) فقال: أخبرنا زائدة بن قدامة قال: حدثنا السائب بن حبيش الكلاعي، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قال أبو الدرداء: أين مسكنك ؟ فقال: في قرية دون حمص، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول:(**ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، عليك بالجماعة،وإنما يأكل الذئب القاصية**). قال السائب: إنما يعني الجماعة جماعة الصلاة.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة:باب في التشديد في تـرك الجماعـة(٣٧١/١) ح(٥٤٧).
والنسائي في سننه في كتاب الصلاة:باب التشديد في ترك الجماعة(١٠٦/٢)ح(٨٤٧)وفيـه (عليكم) بالجمع، وفي السنن الكبرى في كتـاب المـساجد: بـاب التـشديد في تـرك الجماعة(٤٤٥/١)ح(٩٢٢).
وأحمد في مسنده(١٩٦/٥)ح(٢١٧١٠و٢١٧١١) وفي(٤٤٦/٦)ح(٢٧٥١٤).
وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الإمامة في الصلاة: باب التغليظ في ترك صلاة الجماعـة (٣٧١/٢)ح(١٤٨٦).
وابن حبان في صحيحه-كما في الإحسان: ذكر استحواذ الشيطان على الثلاثة إذا لم يجمعوا الصلاة(٢٦٧/٣)ح(٢٠٩٨).
والحاكم في المستدرك في كتاب الصلاة(٢١١/١و٢٤٦)وفي كتاب التفسير: تفسير سـورة المجادلة (٤٨٢/٢) وقال عقبة: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
والبيهقي في السنن الكبرى[1]في كتاب الصلاة:باب فرض الجماعة في غـير الجمعـة علـى الكفايـة(٥٤/١) ح(٤٩٢٩) وفي شـعب الإيمـان بـاب في الـصلوات: فـصل في الجماعة...(٥٧/٣)ح(٢٨٥٩).
والبغوي في شرح السنة[2]باب التشديد على ترك الجماعة(٣٤٧/٣)ح(٧٣٩).
والمزي في تهذيب الكمال(٤٦١/١).

**عشرتهم** من طرق عن زائدة به بنحو حديث ابن المبارك، وزاد أحمد –عن عبدالرحمن ابن مهدي ووكيع عن زائدة- لفظ:(ولا يؤذن).

---

(١) أخرجه البيهقي من طريق المؤلف أبي العباس الأصم لكن غير الطريق التي أخرجها المؤلف.
(٢) وكذا البغوي دخل من طريق أبي العباس الأصم لكن غير الطريق التي أخرجها المؤلف.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب في كتاب الصلاة: الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر (٢٧٢/١)ح(٣) وزاد نسبته إلى رزين وقال:(زاد رزين في جامعه:وإن ذئب الإنسان الشيطان إذا خلا به أكله).

وأورده السيوطي في الدر المنثور في تفسير سورة المجادلة(٢٧٤/٦) وزاد نسبته إلى ابن مردويه وقال :(صححه ابن مردويه).

وبعد هذا نلاحظ أن هذين اللفظين بينهما تعارض، وحتى يترجح أحدهما لابد من دراسة حال الرواة في تلك الطرق:

**دراسة الطريق التي عن عبادة بن نسي عند الإمام أحمد:**

١- **علي بن ثابت:**

هو علي بن ثابت الجَزري، أبو أحمد، الهاشمي مولاهم.

وثقه أبو داود، وابن معين، وابن نمير، والعجلي.

وقال أحمد:(صدوق ثقة).

وقال ابن سعد:(كان ثقة صدوقاً).

وقال ابن عمار:(يقول أهل بغداد أنه ثقة).

وقال أبو زرعة: (ثقة لا بأس به).

وقال النسائي والساجي:(ليس به بأس).

وقال صالح بن محمد:(صدوق).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز.

وقال الأزدي: ضعيف.

قال الحافظ في التقريب:(صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة).

**والذي يظهر من حاله –والله أعلم-** أنه ثقة، فقد وثقه الإمام أحمد، وابن معين وهما إمامان في هذا الشأن وقد رويا عنه، ثم من جرحه لم يذكر جرحاً مفسراً، أما قول ابن حبان: ربما أخطأ فهذا وصف يقع حتى على الثقة.

وأما الأزدي فهو ضعيف في نفسه فكيف يقبل قوله فيمن وثقه جمع من الأئمة.

وفعل الذهبي في الكاشف يدل على ترجيح توثيقه، فقد نقل توثيق الإمام أحمد فقط وأعرض عن الأقوال الأخرى فقال:(وثقه أحمد).

وهو من التاسعة، أخرج له أبو داود، والترمذي.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٧٧/٦) ت (٩٦٩) والثقات (٤٥٦/٨) والميزان (١١٦/٣) ت(٥٧٩٦) والكاشف(٣٦/٢)ت(٣٨٨٦) والتهذيب(٢٨٨/٧)ت(٤٩٩) والتقريب ص(٣٩٨) ت(٤٦٩٦).

**٢- هشام بن سعد:**

تقدمت ترجمته آنفاً، وهو ضعيف إلا في روايته عن زيد بن أسلم فهو ثقة.

**٣- حاتم بن أبي نصر:**

هو حاتم بن أبي نصر القَنسرِيني، بفتح القاف وتثقيل النون وسكون المهملة.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن القطان الفاسي:(لم يرو عنه غير هشام بن سعد فهو مجهول).

قال الحافظ في التقريب:(مجهول).

وهو من السادسة، أخرج له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في الجنائز في الكفن.

**له ترجمة في:** الثقات(٢٣٦/٦) والميزان(٤٢٩/١)ت(١٦٠٢) والكاشف(٣٠١/١) ت(٨٣٨) والتهذيب(١٣١/٢)ت(٢١٧) والتقريب ص(١٤٤)ت(١٠٠٠).

**٤- عبـادة بن نـُسي:**

هو عبادة بن نسي، بضم النون المهملة الخفيفة، الكندي، أبو عمر الشامي، قاضي طبرية.

قال الذهبي في الكاشف:(ثقة كبير القَدر، وأظن روايته عن الكبار منقطعة).

وقال الحافظ في التقريب:(ثقة فاضل).

وقد أنكر أبو حاتم روايته عن أبي موسى الأشعري، وكانت وفاة أبي موسى الأشعري سـنة خمسين أو بعدها، فمن كانت وفاته قبل ذلك فمن باب أولى أنه لم يسمع منه، وأبو الدرداء كانت وفـاته في آخـر خـلافة عثمان فالظاهر أن روايته عنه منقطعة، وله مراسيل أيضاً عن عدد من

الصحابة على ما ذكر العلائي في جامع التحصيل.

وهو من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة** في: تهذيب الكمال(٦٥٦/٢) والكاشف(٥٣٣/١)ت(٢٥٨٧) وجامع التحـصيل للعلائـي ص(٢٠٦)ت(٣٣٤) والتهـذيب(١١٣/٥)ت(١٩٣) والتقريـب ص(٢٩٢) ت(٣١٦٠).

**٥- معـدان:**

تقـدمت ترجمته آنفاً، وهـو ثقة.

*وبالنظر في إسناد الإمام أحمد، يتبين **رجحان هذا الوجه عن هشام بن سعد،** لأنه من رواية علي بن ثابت،وهو ثقة،أما الوجه الأول فرواه الفرج بن فضالة وهو ضعيف.

**الخلاصـة:**

أن هذا الطريق من وجهه الراجح **ضعيف** لجهالة حال حاتم بن أبي نصر، وضعف هشام بن سعد، ولاحتمال انقطاعه، فإن لفظ عبادة لا يفيد الاتصال.

**دراسة الطريق التي جاءت عن زائدة عند ابن المبارك:**

**١- زائد بن قدامة:**

هو زائد بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في الكاشف:(ثقة حجة، صاحب سنة).

وقد تكلم فيه الإمام أحمد في روايته عن أبي إسحاق السبيعي فقال:(إذا سمعت الحديث عـن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه من غيرهما إلا حديث أبي إسحاق).

وكذلك قال أبو داود الطيالسي:(لم يكن زائدة بالأستاذ في حديث أبي إسحاق).

**والذي يظهر -والله أعلم-** أن يكون زائدة سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه، حيث إن أبا إسحاق السبيعي قد اختلط في آخر عمره[١].

وهذه حالة خاصة وإلا فزائدة إمام ثقة كما ظهر من كلام الإمام أحمد وقال أيضاً:(المتثبتون في الحديث أربعة وذكر منهم زائدة).

وقال ابن حبان:(كان من الحفاظ المتقنين لا يعد السماع حتى يسمعه ثلاث مرات).

وزائدة من السابعة، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها غازياً بالروم، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(٦١٣/٣)ت(٢٧٧٧) و تهذيب الكمال(٤٢١/١) والكاشـف (٤٠٠/١)ت(١٦٠٨) والتهذيب(٣٠٦/٣)ت(٥٧١) والتقريب ص(٢١٣)ت(١٩٨٢).

**٢- السائب بن حبيش الكلاعي:**

هو السائب بن حبيش، بمهملة وموحدة ومعجمة، مـصغر، الكَلَـاعي، بفـتح الكـاف، الحمصي.

قال العجلي:(ثقة).

وقال الدارقطني:(صالح الحديث من أهل الشام لا أعلم حدث عنه غير زائدة).

وذكره ابن حبان في الثقات.

---

[١] ينظر التقريب حيث ذكر ذلك في ترجمته ص(٤٢٣)ت(٥٠٦٥).

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق أن أبا الحسين الرازي ذكر في تسمية كتاب أمراء دمشق وقال:(كان على دواوين قنسرين في خلافة بني مروان).

وقال الحافظ في التقريب:(مقبول).

**والذي يظهر -والله أعلم-** أنه حسن الحديث لا كما قال ابن حجر، فقد وثقه العجلي وقال الذهبي عنه في الكاشف:(صدوق)، وكذا قال الحاكم بعد أن أخرج الحديث:(هذا حديث صدوق رواته...متفق على الاحتجاج برواته إلا السائب بن حبيش وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات).

ثم إن تحسين الإمام النووي لإسناد هذا الحديث مما يؤكد احتجاجه بحديث السائب.

وهو من السادسة، أخرج له أبو داود والنسائي.

**له ترجمة في:** الثقات للعجلي ص(١٧٥)ت(٥٠٤) والجرح والتعديل(٢٤٤/٤)ت(١٠٥١) والثقات(٤١٣/٦) وتهذيب الكمال(٤٦١/١) والكاشف(٤٢٤/١)ت(١٧٨٨) والتهذيب(٤٤٦/٣)ت(٨٣٠) والتقريب ص(٢٢٨)ت(٢١٩٣).

*وبالنظر لإسناد ابن المبارك نجد أنه إسناد حسن، فجميع رواته ثقات إلا السائب بن حبيش وهو صدوق، وقد صحح الحديث من طريق السائب بن حبيش الحاكم في موضعين[1]فقال:(هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). ووافقه الذهبي.

وحسنه في موضع[2]فقال:(هذا حديث صدوق رواته).

وكذلك حسنه النووي في رياض الصالحين: باب فضل صلاة الجماعة ص(٣٩٤) ح(١٠٧٣)

فقال:(رواه أبو داود بإسناد حسن).

---

[1] ينظر المستدرك (٢٤٦/١)و(٤٨٢/٢).

[2] ينطر المستدرك (٢١١/١).

بينما نقل الزيلعي عنه التصحيح كما في نصب الراية في كتاب الصلاة: باب الإمامة(٢٤/٢)فقال بعد أن أورد الحديث:(أخرجه أبو داود والنسائي، قال النووي: إسناده صحيح، ذكره في الخلاصة).

وحسن إسناده أيضاً الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح (٣٣٥/١)ح(١٠٦٧).

***وبهذا يتبين أن رواية (ما من ثلاثة في قرية) أرجح –والله أعلم- من لفظ (ما من أهل خمسة أبيات).**

وذلك لأن رواية:(ما من أهل خمسة أبيات) جاءت من طريقين عن معدان:

الأولى: أخرجها المصنف وهي ضعيفة –كما سبق بيانه _.

والثانية: أخرجها الإمام أحمد وهي ضعيفة أيضاً لجهالة حال حاتم بن أبي نصر وضعف هشام بن سعد.

أما رواية (ما من ثلاثة في قرية) فقد جاءت من طرق عن زائدة عن السائب بن حبيش عن معدان، ورجاله كلهم ثقات إلا السائب بن حبيش وهو صدوق، فتكون روايته هي المحفوظة فقد رواها عن زائدة عن السائب عدد من أئمة الحديث أمثال ابن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن يونس.

وأخرجها أكثر من عشرة أئمة في كتبهم، من هذه الكتب أبو داود، والنسائي وهما من أصحاب الكتب الستة، وابن خزيمة وابن حبان وهما من أصحاب الصحاح وغيرهم.

ثم إنه قد صحح هذه الرواية الحاكم، والإمام النووي، ونقل ذلك الزيلعي، وصححه ابن مردويه كما نقل السيوطي عنه.

* أما زيادة لفظة (ولا يؤذن) فهي زيادة مقبولة على مذهب جمهور المحققين المحدثين[1]حيث زادها إمامان ثقتان وهما وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وليس فيها مخالفة.

[1] والخلاف في زيادة الثقة خلاف مشهور مبسوط في كتب المصطلح، أما جماهير المحققين فهم يقبلون هذه الزيـادة بشروط. وقولي (مقبولة على مذهب المحققين) ليس على إطلاقه، إنما أعني في مثل هذه الصورة إذا كان من زادهـا ثقة حافظ بالاضافة إلى قرائن أخرى تحيط بالخبر. قال العلائي:(كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن يقتضي أ ـم لا يحكمون في هذه المسألة –أي زيادة الثقة- بحكم كلي بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقـوي عند أحدهم في كل حديث). ينظر النكت لابن حجر (٦٠٤/٢).
للمزيد في هذه المسألة ينظر الكفاية ص(٥٩٨) توضيح الأفكار (٣٠٨/١) مقدمة ابن الصلاح ص(٤٠) الحـديث المعلول حمزة مليباري.

**١٤-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حلْبس قال: قال بشير بن[1]أبي مسعود - وكان من أصحاب النبي-: **اتقُوا اللهَ وعليكُم بالجماعةِ، فإن اللهَ** لم **يكن ليجمع أمةَ** محمدٍ **على ضلالةٍ، وإياكم والتلونَ** في **دين اللهِ، فإن دين اللهِ واحد، وعليكُم بالطاعةِ** في **الجماعةِ،**حتى **يستريح بر أو يستراح مِن فاجرٍ.**

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

---

[1] وقع في أصل المخطوط (بن)،والذي يظهر لي -والله أعلم- أنها تحرفت من (عن) إلى (بن)، وأن المراد بما قبله(يسير) لا (بشير)، ويرجح هذا الاحتمال عدة أسباب:

١. أن هذا الكلام محفوظ من قول أبي مسعود، كما في جميع الطرق التي أخرجت الأثر، وكما سيشير الحافظ لذلك.
٢. أن بشير بن أبي مسعود ليس صحابياً على قول أكثر أئمة الجرح والتعديل.
٣. أن المصنف قد أخرج هذا الإسناد في ح(٩٨) من رواية: (المسيب بن رافع، عن يسير بن عمرو، عن أبي مسعود) وجميع الطرق جاءت كذلك.
٤. بالنظر إلى نسخ كلمة (يسير) في المخطوط في الموضعين في ح(١٤) وح(٩٨) نجد متشابهه تماماً، لكن في الموضع الثاني تميزت بالنسبة حيث نسبه إلى (ابن عمرو) فزال الاحتمال.
٥. أن أكثر الطرق التي أخرجت هذا الأثر، جاءت من رواية: (يسير بن عمرو عن أبي مسعود)، نعم وردت طرق أخرى –كما سيظهر في التخريج- من غير طريق (يسير) هذا، لكن كلهم يروونه عن أبي مسعود، فعلى قول أن ما وقع هنا هو (بشير بن أبي مسعود) فيكون ابن حلبس قد تفرد بهذا السياق، إذ لم يتابعه أحد، وابن حلبس ثقة، فإذا ترجح احتمال التحريف يمنع هذا التفرد، ويوجب الموافقة للجميع.
٦. ميل الحافظ ابن حجر في الإصابة إلى احتمال وقوع الخطأ في هذا الإسناد، حيث قال في الإصابة –كما سيأتي في ترجمة بشير-: (لكن عندي أنه سقط منه قوله: عن أبيه)، وكلام الحافظ هنا يفتح لنا احتمالاً آخر غير التحريف، وهو جود السقط في الإسناد، وهذا يتجه أيضاً.

ويبقى الإشكال في أن يسير بن عمرو ليس من شيوخ ابن حلبس، إنما ذكر المزي بشير بن أبي مسعود في شيوخ ابن حلبس، فإن كان اعتماده على هذا الجزء فلا إشكال، ويقال بالتحريف، وإن كان لا فيبقى الاحتمال قائماً، على أن ابن حلبس من الثالثة، فاحتمال اللقاء وارد، وقد يتجه السقط على ما أشار الحافظ، والله أعلم بالصواب.

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- سعيد بن عبد العزيز:**

هو سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي.

روى عن: يونس بن ميسرة بن حلْبس،والزهري وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، والثوري وغيرهما.

قال الإمام أحمد: (ليس بالشام رجل أصح حديثاً من سعيد بن عبد العزيز، هو والأوزاعـي عندي سواء).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره).

*وأما اختلاطه فالذي يظهر من كلام الأئمة أنه كان في آخر عمره ولم يضره ذلك.

قال ابن معين في رواية الدوري عنه: (اختلط قبل موته وكان يعرض عليه، فيقول: لا أُجيزها لا أُجيزها).

فهذا يدل على تحفظـه أيام اختلاطه، وأنه لم يحـدث، ومما يؤيد ذلك قـول الـذهبي في السيـر (٨/٣٢): (شاخ وضاق خلقه واشتغل بالله عن الرواية).

وهو من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة وقيل بعدها، أخرج له البخـاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(١٨٦)ت(٥٥٦) والثقات لابـن حبـان(٦/٣٦٩) و ذيب الكمال(٣/١٨٢)ت(٢٣٠٤) والكاشف(١/٤٤٠)ت(١٩٢٦) والميزان(٢/١٤٩) ت(٣٢٣١) والمغـني(١/٤٠٩)ت(٢٤٢٦) والتهـذيب(٤/٥٩)ت(١٠٢) والتقريـب ص(٢٣٨) ت(٢٣٥٨) والكواكب النيرات ص(٤٦)ت(٢٦).

**٤- ابن حلبس:**

هو يونس بن ميسرة بن حلْبس، بمهملتين في طرفيه وموحدة، وزن جعفر، وقد ينسب لجده.

روى عن: بشير بن أبي مسعود الأنصاري، وعبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: سعيد بن عبد العزيز، وعمرو بن واقد، وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ثقة كبير القدر).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة عابد، معمر).

وهو من الثالثة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢٥/٩) و تهذيب الكمال(٢١٩/٨)ت(٧٧٨٠) والكاشف (٤٠٤/٢)ت(٦٤٧٧) والتقريب ص(٦١٤)ت(٧٩١٦).

**٥- بشير بن أبي مسعود:**

هو بشير بن أبي مسعود: عقبة بن عمرو الأنصاري المدني، له رؤية.

روى عن: أبيه أبي مسعود الأنصاري.

وروى عنه: يونس بن ميسرة بن حلبس، وعروة بن الزبير وغيرهما.

وقد اختلف في بشير بن أبي مسعود:

فأخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الأثير في الصحابة، وجزم البخاري والعجلي ومسلم وأبو حاتم وغيرهم بأنه تابعي، كما نقل ذلك الحافظ في الإصابة، فمال إلى ذلك حيث جعله في القسم الثاني: وهم فيمن ذُكر له رؤية.

وجزم في الفتح (٨/٢) بأنه تابعي، فقال: (تابعي جليل ذكر في الصحابة لكونه ولد في عهد النبي ﷺ ورآه).

وكذلك رجح الذهبي في التجريد[1]حيث قال: (أدرك النبي ﷺ صغيراً، ولأبيه صحبة).
وقال العلائي في جامع التحصيل ص(١٤٩): (هو معدود عندهم في التابعين).
*وعليه فحديثه **مرسل** كمراسيل التابعين، لكنه من حيث الفضل معدود في **صغار الصحابة**، وقد جعله الحافظ في القسم الثاني من الإصابة.
وقال العجلي: (مدني تابعي ثقة).
وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.
أخرج له الجماعة سوى الترمذي.
**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(٨٢)ت(١٥٦) والتاريخ الكبير(١٠٤/٢) ت(١٨٤٥) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم(١٢١/٣) والاستيعاب(٢٥٦/١)ت(٢٠٩) وأسد الغابة (٤٠١/١)ت(٤٦٤) وتهذيب الكمال(٣٦٣/١)ق(٧١٢) والكاشف(٢٧١/١) ت(٦٠٧) والإصابة(٤٦٢/١)ت(٧٥٥) والتهذيب(٤٦٧/١)ت(٨٦٤) والتقريب ص(١٢٥)ت(٧٢٠).

## الحكم على الأثر:

هذا مقطوع من كلام بشير بن أبي مسعود، حيث جزم كثير من العلماء بأنه تابعي، وإسناده **ضعيف** لضعف أبي عتبة، ثم هو سياق منقطع فابن حلبس لم يذكر صيغة سماع ولا تحديث، بل علّقه فقال: قال بشير بن أبي مسعود.
قال الحافظ ابن حجر معلّقاً على إسناد أبي العباس الأصم هذا حين أورده في الإصابة (٤٦٢/١) في ترجمة بشير بن أبي مسعود: (والحديث موقوف، فلو كان هذا محفوظاً -أي قوله: قال بشير بن أبي مسعود وكان من أصحاب النبي ﷺ - لكان بشير صحابياً لا محالة،

[1] كما في حاشية سبط ابن العجمي (٢٧١/١).

لـكن عندي أنه سقط منه قوله: عن أبيه، لأن هذا الكلام محفوظ من قول أبي مـسعود، أخرجه الحاكم وغيره من طرق عنه، والله أعلم).

ما ذكره الحافظ ابن حجر يتجه، وذلك بالنظر إلى تخريج هذا الحديث حيث جاء في جميـع طرقه المتعددة من كلام أبي مسعود رضي الله عنه[١].

## تخريج الأثر:

لم أجد من أخرج هذا الأثر عن بشير بن أبي مسعود، لكنه ورد من طرق أخرى عـن أبي مسعود رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الفتن: من كره الخروج في الفتنة (٦٠٤/٨) فقال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن يسيربن عمرو قال: شيعنا أبا مسعود حين خرج، فـ ل في طريق القادسية[٢] فدخل بستاناً، فقضى الحاجـة ثم توضـأ ومسح على جوربيه ثم خرج، وإن لحيته ليقطر منها الماء، فقلنا له: اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتن، ولا ندري هل نلقاك أم لا، قال: اتقوا الله واصبروا حتى يـستريح بـر أو يستراح من فاجر، وعليكم بالجماعة، فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤١/١)ح(٨٥).

والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧/٦)ح(٧٥١٧).

والخطيب في موضع أوهام الجمع والتفريق (٣٩١/١)[٣].

**ثلاثتهم** من طرق عن المسيب بن رافع، عن يسير بن عمرو به، بنحو رواية ابن أبي شـيبة، وعند ابن أبي عاصم مختصر جداً.

---

[١] هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البدري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين، وقيل بعدها. ينظر التقريب ص(٣٩٥)ت(٤٦٤٧).

[٢] القادسية: موقع بينه وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وهي من العراق الآن. ينظر معجم البلدان(٣٣١/٤) ومعجم الأمكنة الواردة في صحيح البخاري ص(٣٤٩).

[٣] يلاحظ أن الخطيب أخرج الحديث من طريق المصنف التي أخرجها في ح(٩٨) الآتي –إن شاء الله-.

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (١٢٢/٢) من طريق المسيب بن رافع[1] قال: سمعت أبا مسعود فذكر الحديث.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده –كما في المطالب العالية- (٧/٥)ح(٤٣٤٣).

والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٧٧/٣).

والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٠/١٧).

والحاكم في المستدرك (٥٥٥/٤).

والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٨٠/١).

**خمستهم** من طرق عن أبي إسحاق الشيباني، عن يسير بن عمرو به بنحو رواية ابن أبي شيبة.

وقال الحاكم عقبه:(صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه بإسناد عجيب عال)، ووافقه الذهبي.

وأخرجه اسحاق بن راهويه –كما في المطالب العالية –الموضع السابق ح(٤٣٤٤).

والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٩/١٧)ح(٦٦٥).

**كلاهما** من طريق شريك، عن قيس بن يسير بن عمرو، عن أبيه به بمعنى رواية ابن أبي شيبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه –كما في الموضع السابق-: ما ذكر في فتنة الدجال (٦٧٢/٨) من طريق نعيم بن أبي هند أن أبا مسعود فذكر القصة والوصية بنحو روايته السابقة.

وكذلك أخرجه في ما ذكر في عثمان (٦٨٣/٨) من طريق عبد العزيز بن رفيع بن رفيع فذكر قصة طويلة في آخرها ذكر كلام أبي مسعود بنحوه.

---

[1] في طريق اللالكائي هذا روى المسيب بن رافع عن أبي مسعود مباشرة مع أنه بمثل إسناد ابن أبي شيبة فلعله سقط منه (يسير بن عمرو) كما هو في بقية الأسانيد.

وأخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (١٢٢/٢)ح(١٦٣) من طريق أبي وائل، عن أبي مسعود فذكر كلامه بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٥٠٦/٤) من طريق أبي الشعثاء قال: خرجنا مع أبي مسعود فذكر بنحوه مع زيادات في ألفاظه، وقال عقبة: حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأورده الهيثمي في المجمع (٢١٨/٥-٢١٩) وعزاه إلى الطبراني بطريقيه وقال: رجال الطريق الثاني ثقات.

## دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن يسير بن عمرو، عن أبي مسعود به.

**١-أبو أسامة:**

هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته.

قال الذهبي في الكاشف: (الحافظ، حجة عالم أخباري).

وهو من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(١٣٢/٣)ت(٦٠٠) وتهذيب الكمال(٢٦٩/٢)ت(١٤٥٥) والكاشف(٣٤٨/١)ت(١٢١٢) والتقريب ص(١٧٧)ت(١٤٨٧).

**٢- الأعمش:**

هو سليمان بن مهران، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(١٢).

**٣- المسيب بن رافع:**

هو المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي، الأعمى.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الرابعة، مات سنة خمس ومائة، أخرج له الجماعة.

له ترجمة في: الجرح والتعديل(٢٩٣/٨)ت(١٣٤٨) و ذيب الكمال(١١٤/٧)ت(٦٥٦٣) والكاشف(٢٦٥/٢)ت(٥٤٥٢) والتقريب ص(٥٣٢)ت(٦٦٧٥).

**٤- يـسـيـر:**

هو يسير، بالتصغير، ابن عمرو، أو ابن جابر، الكوفي، وقيل أصله أُسير، فسهلت الهمزة، قال علي بن المديني: (يسير بن عمرو من أصحاب عبد الله بن مسعود، روى عنه أهل الكوفـة، وأهل البصرة، وكان يعرف بالكوفة بيسير بن عمرو، وبالبصرة بيسير بن جابر).

وقال ابن أبي خيثمة: (أسير بن جابر، ويسير بن جابر، وأسير بن عمرو، ويسير بن عمـرو كله واحد).

ذكره ابن عبد البر، وابن الأثير في الصحابة، وذكر البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم عن أبيه: (أنه قبض النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين).

وجعله الحافظ في الإصابة في القسم الثالث وهم المخضرمون، وقال في التقريب: (له رؤيـة، تابعي).

وثقّه ابن سعد والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (... والقلب أنه ثقة أميل).

واختلف رأي الذهبي فيه، فقال في الميزان ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجـب الـرد: (يسير ابن جابر، صاحب أويس، صدوق)[١].

وقال في الكاشف: (يسير بن عمرو، وقيل ابن جابر، يقال له رؤية)، وقال في المغني: (يسير ابن جابر، ويقال: أُسير، له في قصة أويس، ثقة).

**والذي يظهر من حاله –والله أعلم-** أنه ثقة، كيف وقد جعله بعضهم في الصحابة، مـات سنة خمس وثمانين، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في القدر، والنسائي.

---

[١] بتصرف.

.............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(٤٢٢/٨)ت(٣٥٦٥) والثقـات للعجلـي ص(٦٩)ت(١٠٢) وتاريخ ابـن خيثمـة(٢١١/٣)ت(٤٥٢٤) والجـرح والتعـديل(٣٠٨/٩)ت(١٣٢٧) والثقات(٦١/٤)

والاستيعاب(١٩٠/١)ت(٦٤)و(١٤٥/٤)ت(٢٨٤٠) وأسد الغابـة(٤٨٣/٥)ت(٥٦٤) و تذيب الكمال(١٦٣/٨)ت(٧٦٧٤) والكاشف(٣٩٢/٢)ت(٦٣٨١) والميزان(٤٤٧/٤) ت(٩٧٩١) والمغني(٥٤٨/٢)ت(٧١٧٥) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجـب الـرد للـذهبي ص(١٩١) ت(٣٧٨) والإصـابة(٥٥٦/٦)ت(٩٤٤٣) والتقريـب ص(٦٠٧) ت(٧٨٠٨).

* و بهذا يتبين أن إسناد ابن أبي شيبة **صحيح،** قال الحافظ في تلخيص الحبير (١٦٢/٣) بعد أن أورد إسناد ابن أبي شيبة: (إسناده صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي).

وقال الألباني في ظلال الجنة عن إسناد ابن أبي عاصم ص(٤٢)ح(٨٥): (إسـناده جيـد، موقوف رجاله رجال الشيخين).

**الخلاصـة:**

* أن الحديث قد صح موقوفا على أبي مسعود ﷺ (وهوصحابي)، ومثله لا يقال من قبـل الرأي كما ذكر ذلك الحافظ، وعليه فيكون مرفوعاً حكماً ، وتعضده وتشهد له الأحاديث المروية عن عدد من الصحابة (في أن أمة محمد لا تجتمع على ضلالة) والتي سبق الإشارة إليها في الحديث الخامس.

**١٥-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا النعمـان، عـن مكحول، عن حذيفة، والأوزاعِي، عن حسان بن عطية، عن حذيفة قال: كانوا يسألونَ عن الخير، وكُنت أسألُ عن الشر مخافَةَ أن يدركني، فقلت: يا رسولَ اللهِ إنا كُنا حديثُ عهـد بجاهلية وضلالة وشر، فقال: (**نعم**)، وإن الله جاء بالإسلام وبهذَا الخير، فَهلْ بعد هذا الخير من شر؟، فقال: (**نعم، ولكن فِيهِ دخانٌ**) فقال: وما دخانه ؟ فقال: (**قوم يهـدونَ بغـير هديِي، ويستنونَ بغير سنِتي وتعرف وتنكِر**)، فقال: فما بعد ذلك من شر ؟ قال: (**نعـم، قوم يقومونَ على أبوابِ جهنم يلبسونَ جلْدتنا، ويتكلمون بِكلامِنا**)، فقال حذيفة: كيف لي أن أعرفهم ؟ فقال: (**عليكُم بِالأئمةِ والجماعةِ**)، قال: فإن لم يكن أئمـةٌ ولا جماعـةٌ، فكيف أصنع؟ قال: (**عض على أصلِ شجرةٍ** حتى **يأتِيك أمر اللهِ وأنت على ذَلك**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**عض**): يقال عض عليه يعض عضِيضاً إذا لَزِمه، والمراد: ولـو كان الاعتزال بالعض فلا تعدل عنه.

ينظر: النهاية في غريب الحديث(٢٥٣/٣) وفتح الباري(٤٠/١٣).

## دراسة الإسنـاد:

### ١- أبو عتبـة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقيـة:

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- محمد بن شعيب:

هو محمد بن شعيب بن شابور، بالمعجمة والموحدة، الأموي مـولاهم، الدمـشقي، نزيـل بيروت.

روى عن: النعمان بن المنذر، والأوزاعي، وغيرهما.

روى عنه: بقية، وابن المبارك، وغيرهما.

وثقه العجلي، وابن عمار، ودحيم، وزاد دحيم:(والوليد كان أحفظ منه، ومحمد كـان إذا حدث بالشيء من كتبه كان حديثاً صحيحاً).

وكان ابن المبارك يقول:(أخبرنا الثقة من أهل العلم محمد بن شعيب).

وقال أبو داود:(محمد بن شعيب في الأوزاعي ثبت).

وقال مروان بن محمد:(كان محمد بن شعيب يفتي في مجلس الأوزاعي وهو الرابع من العشرة الذين كانوا أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه).

وذكر ابن عدي الثقات من أهل الشام وعده فيهم.

وقال أبو حاتم: (هو أثبت من محمد بن حرب ومحمد بن حمير وبقية).

وقال أحمد:(ما أرى به بأساً وما علمت إلا خيراً).

وقال ابن معين:(كان مرجئاً وليس به في الحديث بأس).

وقال الذهبي في الميزان:(ما أعلم والله به بأساً)، وقال في السير: (كان إماماً طلابةً للعلم).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب:(صدوق، صحح الكتاب).

**والراجح من حاله –والله أعلم-** أنه ثقة فقد وثقه العجلي، وابن عمار، ودحـيم، وأبـو داود، ومن أنزله عن الثقة لم يذكر فيه جرحاً.

وهو من كبار التاسعة، مات سنة مائتين، وله أربع وثمانون، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢٨٦/٧)ت(١٥٤٨) و تهذيب الكمال(١٢١٠/٣) والميـزان (٥٨٠/٣)ت(٨٦٧٢) والـسير(٣٧٦/٩) والكـاشف (١٨٠/٢)ت(٤٩٠٥) والتهذيب(٢٢٣/٩) ت(٣٤٩) والتقريب ص(٤٨٣)ت(٥٩٥٨).

..........................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٤- النعمـان:**

هو النعمان بن المنذر الغساني، أبو الوزير، الدمشقي.

روى عن: مكحول، ومجاهد وغيرهما.

وروى عنه: صدقة السمين، ويحيى بن حمزة وغيرهما.

وثّقه أبو زرعة، ودحيم وزاد:(إلا أنه رمي بالقدر).

وقال النسائي:(ليس بذاك القوي).

وقال ابن سعد:(كان كثير الحديث).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو داود:(كان داعية في القدر وضع كتاباً يدعو فيه إلى القدر).

وقال هشام بن عمار:(ذاك يرى القدر).

وقال الذهبي في الكاشف:(صدوق قدري).

وقال الحافظ في التقريب:(صدوق رمي بالقدر).

وهو كما قالا فقد وثقه الإمام أبو زرعة، ودحيم، ومن جرحه لم يذكر سـبب جرحـه، وبدعته لاتقدح في روايته، إذا علم صدقه لا سيما إذا لم يكن الحديث مؤيـداً لهـا –والله أعلم-.

وهو من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له أبو داود والنسائي.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٤٤٧/٨) ت (٢٠٥٥) و تهـذيب الكمـال (١٤١٩/١٣) والميزان(٢٦٦/٤) ت(٩٠٩٧) والكاشف(٣٢٣/٢) ت(٥٨٥٤) والتهـذيب(٤٥٧/١٠) ت(٨٢٨) والتقريب ص(٥٦٤)ت(٧١٦٤).

**٥- مكحـول:**

هو مكحول الشامي، أبو عبدالله.

روى عن: طاوس، وأم الدرداء الصغرى وغيرهما.

وروى عنه: النعمان بن المنذر، والأوزاعي وغيرهما.
قال الحافظ في التقريب:(ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور).
فقد أرسل عن عدد من الصحابة، قال الحاكم:(أكثر روايته عن الصحابة حوالة).
ولم يذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ولا العلائي في جامع التحصيل ولا سبط بن العجمي رواية مكحول عن حذيفة ﷺ، بينما أشار أبو نعيم إلى أ ا مرسلة حيث قال في حلية الأولياء (١٨٥/٥):(أسند مكحول عن عدة من الصحابة منهم: أنس بن مالك... وروى عن أبي ثعلبة الخشني، وحذيفة بن اليمان).
ومكحول موصوف بالتدليس، وقد جعله الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة، وهم (من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم).
وهو من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له البخاري في جزء القراءات، ومسلم، والأربعة.
**له ترجمة في:** المراسيل لابن أبي حاتم ص(١٦٥)ت(٣٦٩)والكاشف(٢٩١/٢) ت(٥٦٢٠) وجامع التحصيل ص(١١٠)ت(٥٣)و(٢٨٥)ت(٧٩٦) وحاشية سبط ابن العجمي (٢٩١/٢) والتهذيب (٢٨٩/١٠)ت(٥٠٩) والتقريب ص(٥٤٥)ت(٦٨٧٥) وطبقات المدلسين ص(١٥٦)ت(١٠٨).

**٦- الأوزاعي:**

هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو.
روى عن: حسان بن عطية، والزهري وغيرهما.
وروى عنه: محمد بن شعيب، وبقية وغيرهما.
قال الذهبي في الكاشف:(شيخ الإسلام أبو عمرو الأوزاعي، وكان رأساً في العلم والعبادة).

وقال الحافظ في التقريب:(ثقة جليل).

وهو من السابعة، مات سنة سبع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الكاشف (٦٣٨/١) ت (٣٢٧٨) والتهذيب (٢٣٨/٦) ت (٤٨٤) والتقريب ص (٣٤٧) ت(٣٩٦٧).

**٧- حسـان بن عطيـة:**

هو حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي.

روى عن: أبي أمامة، وابن المسيب وغيرهما، ولم أجد في ترجمته روايته عن حذيفة.

وروى عنه: الأوزاعي، ومحمد بن مطرف وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف:(ثقة عابد نبيل، لكنه قدري[1]).

وقال الحافظ في التقريب:(ثقة فقيه عابد).

وهو من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢٣٦/٣)ت(١٠٤٤) و ذيب الكمال(٢٥٠/١) والكاشـف (٣٢٠/١)ت(١٠٠٤) والتهذيب(٢٥١/٢)ت(٤٦٠) والتقريب ص(١٥٨)ت(١٢٠٤).

**٨- حذيفـة رضي الله عنه:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث الثاني.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف منقطع** بإسناديه –والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولأنه لم يثبـت لمكحـول ولا لحسان ابن عطية رواية عن حذيفة رضي الله عنه.

لكن الحديث صحيح ثابت من وجه آخر عن حذيفة بلفظ نحو من هـذا في الـصحيحين -كما سيأتي- فيرتقي الحديث بإسنادي المصنف إلى **الحسن لغيره.**

---

[1] في التهذيب(٢٥١/٢):(قال سعيد بن عبدالعزيز هو قدري، فبلغ ذلك الأوزاعي، فقال: ما أغر سعيداً بالله،ما أدركت أحداً أشد اجتهاداً ولا أعمل منه).

**تخريج الحديث:**

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه، وقد ورد من طرق أخرى:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب:باب علامات النبوة(٥٢٩/٢)ح(٣٦٠٦) فقال: حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد، قال: حدثني ابن جابر، قال: حدثني بسر بن عبيد الله

الحضرمي، قال: حدثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول:(كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال: (**نعم**)، قلت: وهل بعد هذا الشر من خير ؟ قال:(**نعم، وفيه دخن**)، قلت: وما دخنه ؟ قال:(**قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر**)، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال: (**نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، ومن أجابهم إليها قذفوه فيها**)، قلت: يا رسول الله صفهم لنا، فقال: (**هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا**)، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال:(**تلزم جماعة المسلمين وإمامهم**)، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال:(**فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك**).

وكذلك أخرجه في كتاب الفتن: باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟ (٣١٧/٤) ح(٧٠٨٤).

ومن طريقه أخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن: باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ولا إمام(٥٠٣/٢)ح(٢٠٢).

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الإمارة: باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عن ظهور الفتن(١٤٧٥/٣)ح(١٨٤٧).

وابن ماجه في سننه في كتاب الفتن:باب العزلة(١٣١٧/٢)ح(٣٩٧٩).

والبزار في مسنده(٣٦٤/٧)ح(٢٩٦٢).

وأبو عوانة في مسنده:بيان الخبر الموجب الاعتصام بالإمام والجماعة في الفتن(٤/٥٧٤-٤٧٥).

والحاكم في المستدرك في كتاب العلم:الأمر بلزوم جماعة المسلمين(١١٣/١).

وأبو نعيم في الحلية (٢٧٢/١).

والبيهقي في سننه كتاب قتال أهل البغي: باب الترغيب في لزوم الجماعة[1](١٥٦/٨) ح(١٦٦١٠) وباب النهي عن القتال في الفرقة...(١٩٠/٨)ح(١٦٧٩٥).

والبغوي في شرح السنة: كتاب الفتن(١٤/١٥).

ثمانيتهم من طرق عن بسر بن عبيد الله الحضرمي، عن أبي إدريس الخولاني به بنحو لفظ البخاري، وعند مسلم والبيهقي في الموضع الثاني وأبي عوانة وأبي نعيم زيادة (قوم يستنون بغير سنتي) وعند أبي عوانة (بغير سنتنا) وعند ابن ماجه مختصر جداً.

**فائدة:**

قال الطبري: (في قوله: " تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ": اختلف في هذا الأمر وفي الجماعة، فقال قوم: هو للوجوب والجماعة السواد الأعظم، وقال قوم: المراد بالجماعة الصحابة دون من بعدهم، وقال قوم: المراد هم أهل العلم لأن الله جعلهم حجة على الخلق والناس تبع لهم في أمر الدين، والصواب: أن المراد من الخبر: لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره، فمن نكث بيعته خرج عن الجماعة، وفي الحديث: أنه متى لم يكن للناس إمام فافترق الناس أحزاباً فلا يتبع أحداً في الفرقة، ويعتزل الجميع إن استطاع ذلك خشية من الوقوع في الشر، وعلى ذلك يتنزل ما جاء في سائر الأحاديث، وبه يجمع بين ما ظاهر الاختلاف منها)[2].

---

(١) وفي هذا الموضع دخل البيهقي من طريق المؤلف لكن طريق غير التي أخرجها المؤلف في هذا الجزء.

(٢) ينظر فتح الباري (٤٠/١٣-٤١).

**١٦-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا عتبة بن أبي حكيم، عن عبادة بن نسي **/،** [١٤٢/أ] عن غُضيف بن الحارث، قال: دخلت على عائشة فقلت: أخبريني عن رسول الله، أَمِن أول الليل كان يغتسل، أم من آخره ؟ قالت: (**ربما اغْتسلَ مِن أول الليل، وربما اغْتسلَ مِـن آخِرِهِ**) قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعةً، قال: قلت: أخبريني عن رسـول الله ﷺ أكان يجهر بصوته، أم يخافت ؟ قالت:(**ربما جهر وربما خافَت**)، قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعةً.

---

## غريب الحديث:

قوله: (**يخافت**): قال الجوهري:خفَت الصوت خفُوتاً: سكن، وخافَت بـصوته: خفـضه، والخَفْت: ضد الجَهر، والرجل يخافِت بقراءته: إذا لم يبين قراءته برفع الصوت.

ينظر: النهاية في غريب الحديث(٥٢/٢) ولسان العرب(٣٠/٢).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبـة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقيـة:

هو بقية بن الوليد، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- عتبـة بن أبي حكيم:

هو عتبة بن أبي حكيم، الهمداني، بسكون الميم، أبو العباس الأُردني، بضم الهمزة والـدال، بينهما راء ساكنة، وتشديد النون.

روى عن: عبادة بن نسي، ومكحول وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وابن المبارك وغيرهما.

وثّقه مروان بن محمد الطاطري، وذكره أبو زرعة في نفر ثقات.

وقال الطبري:(من ثقات المسلمين).

وذكره ابن حبان في الثقات.

واختلف قول ابن معين فيه، ففي رواية الدوري والغلابي: وثّقه، وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى ابن معين: (ضعيف الحديث). وقال أبو داود: سألت ابن معين عنه فقال: (والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث).

وقال أبو حاتم عنه:(صالح لا بأس به).

وقال دحيم:(لا أعلمه إلا مستقيم الحديث).

وقال ابن عدي:(أرجو أنه لا بأس به).

وكان الإمام أحمد يوهنه قليلاً.

وضعفه محمد بن عوف، والنسائي وقال مرة:(ليس بالقوي).

وقال الجوزجاني:(غير محمود في الحديث).

وقال ابن حبان:(يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه).

وقال الحافظ في التقريب:(صدوق يخطئ كثيراً).

**والراجح من حاله –والله أعلم-** أنه حسن الحديث، وهو اختيار الذهبي، فقد نص في الكاشف أنه مختلف فيه، ورجح في الميزان أن حديثه في مرتبة الحسن.

فقال في الكاشف:(مختلف في توثيقه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث)، وقال في الميزان: (وهو متوسط حسن الحديث)،وقال في استدراكه على الحاكم[1]:(واحتج به أصحاب السنن).

**والخلاصة:** أنه حسن الحديث إلا في رواية بقية عنه فهو ضعيف، لقول ابن حبان.

وهو من السادسة، مات بصور بعد الأربعين ومائة، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، والأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣٧٠/٦)ت(٢٠٤٤) والثقات لابن حبان(٢٧١/٧)والكامل (٣٥٧/٥)ت(١٥١٩) والميزان(٢٨/٣)ت(٥٤٦٩) والكاشف (٦٩٦/١)ت(٣٦٦١) والتهذيب(٩٤/٧)ت(٢٠١) والتقريب ص(٣٨٠)ت(٤٤٢٧) والمغني(٣٩/٢)ت(٣٩٩٣).

---

[1] ينظر مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن (٢٢٨٦/٥).

**٤- عبادة بن نسي:**

هو عبادة بن نسي، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في ح(١٣).

**٥- غضيف بن الحارث:**

غُضيف، بالضاد المعجمة، مصغر، ويقال بالطاء، ابن الحارث السكُوني، ويقال الثمالي، يكنى أبا أسماء، حمصي.

روى عن: عائشة رضي الله عنها، وبلال وغيرهما.

وروى عنه: عبادة بن نسي، وابنه عياض وغيرهما.

وغضيف بن الحارث مختلف في صحبته.

فأثبت صحبته أبو حاتم، وأبو زرعة، والإمام أحمد بصنيعه في المسند[1]، وبقي بـن مخلـد، والترمذي، والبخاري، وخليفة، وابن أبي خيثمة، والطبراني، وابن الأثير.

ورجح كونه صحابياً سبط ابن العجمي حيث تعقب ملغلطاي في قوله (مختلف في صحبته) فقال:(وفيه نظر، لأن البخاري عده من الصحابة، وكذا الطبراني، وابن حبان، والترمـذي، وخليفة، والعسكري، وأبو الفتح الأزدي، وأبو بكر البرقي، ويعقوب بن سفيان، وأبو أحمد الحاكم، وأبو القاسم عبد الصمد في " تاريخ الصحابة الذين سكنوا حمص " ، وأحمد بـن حنبل، وأبو يعلى الموصلي فيمن لا يحضرني كثير، والله أعلم).

وذكره في التابعين ابن سعد، والعجلي، والدارقطني، ووثقوه، ومنهم من فرق بين الكنـدي والسكوني، فجعل الكندي تابعياً والسكوني صحابياً.

أما الحافظ الذهبي وابن حجر فقد توقفا في صحبته.

قال الذهبي في الكاشف:(مختلف في صحبته).

---

[1] فقد جعل له مسنداً في (١٠٥/٤)و(٢٩٠/٥).

وقال الحافظ في التقريب:(مختلف في صحبته، قال ابن حبان: من قال الحارث بن غطيف وهم[1]، ومنهم من فرق بين غضيف بن الحارث فأثبت صحبته، وغطيف بن الحارث، فقال إنه تابعي، وهو أشبه).

في حين نجد الحافظ في الإصابة قد جعله في القسم الرابع وهم من ذكروا في الصحابة على سبيل الغلط.

مات سنة بضع وستين، أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الطبقات الكبرى لابن سعد(٢٩٩/٧)ت(٣٧٧٢)والتاريخ الكبير (١١٢/٧)وتاريخ الثقات للعجلي ص(٣٨١)ت(١٣٤٢) ومقدمة بقي بن مخلد ص(١١٢) ت(٣٦٨) والجرح والتعديل(٥٤/٧)ت(٣١١) والثقات لابن حبان(٣٢٦/٣) وأسد الغابة(٣٢٥/٤) والكاشف (١١٦/٢)ت(٤٤٢٧) وحاشيته لسبط بن العجمي(١١٦/٢) والتهذيب(٣٤٨/٨)ت(٤٥٩) والتقريب ص(٤٤٣) ت(٥٣٦١) والإصابة(٢٤٧/٥) ت(٦٩٢٨).

**٦- عائشة –رضي الله عنها-:**

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيها خلاف شهير،ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح، أخرج لها الجماعة.

**لها ترجمة في:** الإصابة(٢٣١/٨)ت(١١٤٦١) والتقريب ص(٧٥٠) ت(٨٦٣٣).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد –والله أعلم-؛ لضعف أبي عتبة، ولأنه من رواية بقية عن عتبة بن أبي حكيم وفيها ضعف.

والحديث ثابت في الصحيح –كما سيأتي- فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره**.

---

[1] ذكر ابن حبان في ثقاته في ترجمة غضيف بن الحارث اليماني (٣٢٦/٣)أنه رأى النبي ﷺ وفي (٢٩١/٥)ذكر غضيف بن الحارث يروي عن عائشة وروى عنه عبادة بن نسي، ولم يذكر له صحبة بل أورد له عن أبي الدرداء.

**تخريج الحديث:**

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطهارة: باب في الجنب يؤخر الغسل(١٥٢/١) ح(٢٢٦)

فقال: حدثنا مسدد، حدثنا معتمر، ح وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قالا: حدثنا برد بن سنان، عن عبادة بن نسي، عن غُضيف بن الحارث، قال: (قلت لعائشة: أرأيت رسول الله ﷺ كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره ؟ قالت: **ربما اغتسل** في **أول الليل ربما اغتسل** في **آخره**، قلت: الله أكبر !! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: أرأيت رسول الله ﷺكان يجهر بالقرآن أم يخفُت به ؟ قالت: **ربما جهر به وربما خفت**، قلت:

الله أكبر !! الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة).

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الطهارة: باب ذكر الاغتسال أول الليل وآخره(١٢٥/١) ح(٢٢٢و٢٢٣)، من طريق سفيان، وحماد.

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل (٤٣٠/١) ح (١٣٥٤)، من طريق ابن علية.

وأحمد في مسنده(٤٧/٦و١٣٨)، من طريق ابن علية.

وابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الطهارات: في الغسل من قال لا بأس أن يؤخره(٨٢/١)، من طريق ابن علية.

وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان: ذكر الإباحة للمرء أن يوتر من أول الليل أو آخره (٧٤/٤و١٢٣)ح(٢٤٣٨)، من طريق وهيب.

والطبراني في الأوسط (٢٣٥/٣)ح(٢٥٠٠)، من طريق كهمس.

وفي مسند الشاميين (٢١٩/١١-٤٢٧)ح(٣٩١و٣٩٢و٧٥٠) و(٢٧١/٣)ح(٢٢٣٩).

والحاكم في المستدرك في كتاب الطهارة(١٥٣/١)، من طريق كهمس.

والبيهقي في سننه في كتاب الطهارة: باب الجنب يؤخر الغسل(١٩٩/١)ح(٩٦٣)، من طريق ابن علية.

خمستهم من طرق عن براد بن سنان، عن عبادة بن نسي به بنحو حديث أبي داود مطولاً، إلا أنه عند النسائي وأحمد في الموضع الثاني وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي مختصراً على ذكر الغسل، وعند ابن ماجه وابن حبان في الموضع الثاني مختصراً على ذكر القراءة.

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحيض: باب جواز نوم الجنب..(٢٤٩/١) ح(٣٠٧).

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب في وقت الوتر(١٣٩/٢)ح(١٤٣٧).

والترمذي في جامعه في كتاب الصلاة: باب ما جاء في قراءة الليل(٣١١/٢)ح(٤٤٩).

وقال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح غريب[١]).

وفي كتاب فضائل القرآن: باب ما جاء كيف كان قراءة النبي ﷺ (١٦٨/٥)ح(٢٩٢٤)

وقال عقبة: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

وأحمد في مسنده(١٤٩/٦،٧٤).

واسحاق بن راهويه في مسنده(٩٦١/٣)ح(١٦٧٦، ١٦٧٧).

وابن خزيمة في صحيحه باب جماع غسل التطهير: باب استحباب اغتسال الجنب للنوم(١٢٨/١) ح(٢٥٩) وفي باب إباحة الوتر أول الليل...(١٤٤/٢)ح(١٠٨١) وفي باب إباحة الجهر ببعض القراءة(١٨٩/٢)ح(١١٦٠).

وأبو عوانة في مسنده(٢٧٨/١) و(٣٠٨/٢).

والطبراني في مسند الشاميين(١٢٢/٣)ح(١٩١٧).

---

[١] في تحفة الأشراف(٤٦٨/١١)ح(١٦٢٧٩) قال: حسن غريب من هذا الوجه، وفي النكت الظراف قال: صحيح غريب.

والحاكم في المستدرك(١٥٣/١) وقال عقبة:(رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ولم يذكر شواهده بألفاظها).
والبيهقي في سننه –كما في الموضع السابق-(٢٠٠/١)ح(٩٦٩و٩٧٠).
**عشر م** من طرق عن معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عائشة، ولفظ مسلم:(سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ. فذكر الحديث. قلت: كيف كان يصنع في الجنابة ؟ أكان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل. ربما اغتسل فنام، وربما توضأ فنام، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة).
وعند الترمذي في الموضع الثاني وأحمد في الموضع الأول والطبراني مطولاً كما عند أبي داود، وعند الترمذي في الموضع الأول وإسحاق في الموضع الثاني وابن خزيمة في الموضع الثالث مختصراً على القراءة، وعند ابن خزيمة وأبو عوانة في الموضع الأول والحاكم مختصراً على القراءة.
وأخرجه أحمد في مسنده(١٦٦/٦، ١٦٧) من طرق عن يحيى بن يعمر قال: سألت عائشة: هل كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب ؟ فذكر الحديث.
وفي الموضع الثاني قال يحيى بن يعمر عن عائشة قال: سألها رجل: فذكر الوتر والقراءة.

**فائدة:**

بالنظر إلى طرق هذا الحديث نجد أنه جاء من ثلاث طرق: عن غضيف بن الحارث، وعبد الله بن أبي قيس، ويحيى بن يعمر، وفي جميعها يتكرر السؤال على عائشة رضي الله عنها، فقد يكون أحدهم هو السائل والباقي حضر القصة، أو يكون كل واحد منهم سأل عائشة سؤالاً فذكر أنه سأل عائشة فيما سألها وفيما لم يسألها قال ذلك مجازاً، وذلك لأنه حضر السؤال بدليل رواية يحيى بن يعمر عند أحمد حيث ذكر في قصة الغسل أنه هو السائل، وذكر في قصة الوتر والقراءة أنه سألها رجل.
وقد يكون السؤال تكرر حقيقة منهم جميعاً –والله أعلم -.

**١٧-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا عمر بن خثعم، حدثني أبو دريد، عن عاصم بن حميد، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: إن رسول الله ﷺ قال: **(من أراد بحبحةَ الجَنةِ فَعليهِ بِالجَماعةِ، وإياكُم والوحدةَ، فَإن الشيطَانَ مع الْواحِدِ وهو مِن الاثْنين أبعد).**

---

## غريب الحديث:

قوله: **(بحبحة الجنة):** اسم من التبحبح، وهو التمكن في الحلول والمُقام، وقد بحبح وتبحبح إذا تمكن وتوسط في المنزل والمقام، والمراد في الحديث: وسط الجنة.

ينظر: النهاية في غريب الحديث(٩٨/١) واللسان(٤٠٧/٢).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- عمر بن خثعم:

هكذا جاء في المخطوط (خثعم) بالخاء المنقوطة ثم ثاء مثلثة، وكذا ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٣٨٧/٣)، بينما أشار ابن عساكر في "تاريخه" إلى وقوع الخطأ في تسميته، فقد أخرج الحديث بسنده في(٢٤٣/٢٥) وفيه: (بقية بن الوليد الكلاعي، نا عمرو بن خثعم اليحصبي) ثم قال: (كذا فيه، صوابه: عمر بن جعثم)، وكلام أبي زرعة الآتي -في ترجمة أبي دريد- يوافق هذه التسمية، وهي الموجودة في كتب التراجم، حيث ذكروا عمر بن جعثم روى عنه بقية.

وعليه فهو عمر بن جعثم، بضم الجيم وسكون المهملة وضم المثلثة، الحمصي، القرشي.

روى عن: خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الذهبي في الكاشف: (وثق).
وقال الحافظ في التقريب:(مقبول).
وهو من السابعة، أخرج له أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة[١].

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(١٤٥/٦)ت(١٩٧٥) والجرح والتعـديل(١٠١/٦)ت(٥٢٨) والثقات(١٧١/٧) و ـذيب الكمال(١٠٠٤/٢) والكاشف(٥٦/٢)ت(٤٠٣١) والتهذيب (٤٣٠/٧)ت(٧٠٤) والتقريب ص(٤١٠)ت(٤٨٧٢).

**٤- أبـو دويـد:**

مهمل لم أجد من ميزه، وذكره ابن ماكولا في الإكمال(٣٨٧/٣) فقال: (أبو دويـد، روى عن بقية بن الوليد، عن عمر بن خثعم، عن أبي دويد، عن عاصم بن حميد أنه سمع عمر... فذكر الحديث).

وذكر المزي في ـذيب الكمال(٦٣٤/١) في ترجمة عاصم بن حميد في الرواة عنه: أبو دويد الحمصي.

ورجح أبو زرعة في سؤال ابن أبي حاتم له في العلل أن الصحيح في أبي دويد هذا الـذي في الإسناد أنه دويد بن نافع، حيث قال ما نصه(١٦١/٢): (سئل أبو زرعة عن حـديث رواه مروان الطاطري، عن عبدالله بن وهب، عن معاوية بن صالح قال: حدثني أبو دريد المؤذن، عن عاصم بن حميد، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من سـاءته سيئته، وسرته حسنته فهو مؤمن). ورواه بقية، عن عمر بن جعثم اليحصبي، عن دويد بـن نافع، عن عاصم بن حميد، عن عمر، عن النبي ﷺ، قال أبو زرعة: الصحيح دويد بن نافع).
فعلى كلام أبي زرعة يكون الصحيح في الإسناد أنه دويد بن نافع.

---
[١] رمز له ابن حجر في التقريب بـ س ولم يذكر أنه في عمل اليوم والليلة وذكر ذلك المزي.

وهو الأموي مولاهم، أبو عيسى الشامي، نزل مصر، وقيل أوله معجمة.
روى عن: أبي صالح السمان، وعروة بن الزبير وغيرهما.
وروى عنه: الليث، وأخوه مسلمة بن نافع وغيرهما.
قال ابن حبان: (مستقيم الحديث إذا كان دونه ثقة).
ونقل ابن خلفون عن الأزدي أنه قال: (لا يصح حديثه)، ثم قال ابن خلفون: (وهو صدوق، وثقه ابن صالح والذهلي، وأحاديثه مقاربة).
وقال أبو حاتم: (شيخ).
وقال الحافظ في التقريب: (مقبول يرسل).
**والذي يظهر من حاله -والله أعلم-** أنه مستقيم الحديث، كما رجح ذلك الذهبي في الكاشف، فقد وثقه العجلي والذهلي، وقال عنه ابن حبان: (مستقيم الحديث، ولم يرد فيه جرح إلا من الأزدي، وهو معروف الحال في نفسه).
وهو من السادسة، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.
**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(١٤٩)ت(٤٠٣) والثقات(٢٩٢/٦) وتهذيب الكمال (٣٩٥/١) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(٢٨٢/٤)ت(١٤٨١) والكاشف(٣٨٤/١) ت (١٤٨٠) والتهذيب(٢١٤/٣)ت(٤٠٥) والتقريب ص(٢٠١)ت(١٨٣٢).

**٥- عاصم بن حميد:**

هو عاصم بن حميد السكُوني، الحمصي.
روى عن: عمر بن الخطاب وشهد خطبته بالجابية، وعائشة رضي الله عنهما وغيرهما.
وروى عنه: أبو دويد اليحصبي، وأزهر بن سعيد وغيرهما.
قال الدارقطني: (ثقة).
وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام.

وأخرج أحمد في مسنده من طريق راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد وكان من أصحاب معاذ ابن جبل، عن معاذ.

وذكره ابن حبان في الثقات .

ونقل الحافظ في التهذيب عن ابن القطان قوله: (لا نعرف أنه ثقة)، وفي الإصابة قوله: (لا نعرف حاله).

ونقل الذهبي في الميزان قوله: (لا يعرف بتوثيق).

**والذي يظهر من حاله –والله أعلم-** أنه ثقة فقد وثقه الدارقطني وهو إمام.

أما قول ابن القطان فقد تعقبه العراقي في ذيل ميزان الاعتدال بقوله: (قلت: وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم[1]).

وكذا تعقبه الحافظ في الإصابة فقال:

(قد وثقه الدارقطني، فكأن ابن القطان لم يطلع على ذلك).

وهو من الثانية، أخرج له أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(٤٨١/٦)ت(٣٠٤٩) والجرح والتعديل(٣٤٢/٦)ت(١٨٩١) والثقات(٢٣٥/٥) و تهذيب الكمال(٦٣٤/٢) والكاشف(٥١٨/١)ت(٢٤٩٨) وذيل ميزان الاعتدال للعراقي ص(٢٩٥)ت(٤٥٩) والتهذيب(٤٠/٥)ت(٦٩) والتقريب ص(٢٨٥) ت(٣٠٥٦).

**٦- عمر** رضي الله عنه**:**

هو عمر بن الخطاب بن نفيل، بنون وفاء، مصغر، ابن عبد العزى، القرشي العدوي، أبو حفص أمير المؤمنين، مشهور، جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً، أخرج له الجماعة.

---

[1] لم يذكر المزي في تهذيب الكمال رواية مسلم له، وليس هو في خلاصة القول المفهم على تراجم رجال جامع مسلم.

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** الإصابة (٤٨٤/٤)ت(٥٧٥٢) والتقريب ص(٤١٢)ت(٤٨٨٨).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ـذا الإسناد –والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولأنه من رواية بقية عن مجهول، وهي ضعيفة، ولجهالة حال عمر بن جعثم.

و قد ورد الحديث من طرق عديدة، يشد بعضها بعضاً، فيرتقي الحديث بإسناد المصنف إلى **الحسن لغيره.**

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٢٤٣/٢٥) من طريق هشام بن عبد الملك المزني، عن بقية مطولاً.

وأخرجه أيضاً في (٣٤٤/٢٥) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي دويد به مطولاً.

***وقد روي الحديث من عدة طرق:**

أخرجه الترمذي في سننه في كتاب الفتن: باب مـا جـاء في لـزوم الجماعـة(٤٠٤/٤) ح(٢١٦٥).

و ابن المبارك في مسنده ص(١٤٨)ح(٢٤١).

ومن طريقه: الإمام أحمد في مسنده(١٨/١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٠/٤).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الـسنة: بـاب أمـره ﷺ بلـزوم الجماعـة (٤٢/١)ح(٨٨) (٤٢١/٢)ح(٨٩٧).

والبزار في مسنده (٢٦٩/١)ح(١٦٦).

وبحشل في تاريخ واسط ص(٢٣٣).

والنسائي في السنن الكبرى (٢٨٦/٨) ح (٩١٨١،٩١٨٢).

والحاكم في "مستدركه"(١١٤/١).

والبيهقي في السنن الكبرى (٩١/٧)ح(١٣٥٢١).

**جميعهم** من طرق عن محمد بن سوقة - إلا ابن المبارك فعنه-، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر،عن عمر مرفوعاً به مطولاً، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ).

وأخرجه البزار في مسنده(٢٧١/١)ح(١٦٧) من طريق عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار به مختصراً، وقال: (هذا الحديث قد رواه غير واحد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر، ولا نعلم أسنده ابن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا هذا الحديث).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(١٠٢/١).

والنسائي في الكبرى –كما في الموضع السابق- ح(٩١٨٠).

**كلاهما** من طريق يزيد بن الهاد، عن ابن دينار، عن الزهري، أن عمر خطب الناس بالجابية، وقال البخاري: (وحديث ابن الهاد أصح وهو مرسل، بإرساله أصح). وقال أبو حاتم لما سئل عن إسناد ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، في العلل (٣٥٥/٢):(أفسد ابن الهاد هذا الحديث وبين عورته، رواه ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب قال: قام فينا رسول الله ﷺ، **وهذا هو الصحيح**).

وقال أبو زرعة في (٣٧١/٢): (الحديث حديث الليث، عن ابن الهاد، عن ابن دينار، عن الزهري أن عمر قام بالجابية).

وأورده الدارقطني في العلل (٦٥/٢): (رواه محمد بن سوقة... ورواه عبد الله بن جعفر... وخالفهما يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، فرواه عن عبدالله بن دينار، عن محمد بن مسلم الزهري، أن عمر خطب الناس بالجابية، **وهو الصواب عن عبد الله بن دينار**).

***وقد روي أيضاً من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير**:

قال الدارقطني في العلل (١٢٢/٢-١٢٥):(يرويه عبد الملك بن عمير، واختلف عنه في إسناده)، ثم قال بعد أن ساق الاختلاف على عبد الملك: (ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الاسناد من عبد الملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الاسناد. والله أعلم).

وقال الضياء المقدسي في المختارة (٢٦٦/١) بعد أن نقل كلام الدارقطني: (صح إذاً خطبة عمر بالجابية فحفظ كل إنسان من الذين حضروا شيئاً من خطبته، والله أعلم).

***وروي من طريق زر بن حبيش، عن عمر بن الخطاب**:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح(٨٧).

وقال الألباني في ظلال الجنة (٤٢/١): (إسناده حسن، رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف يسير، وهو ينجبر بالطرق الآتية، فالحديث صحيح).

***وروي من طريق سليمان بن يسار، عن عمر:**

أخرجه الإمام الشافعي في مسنده ص(٢٤٤)، وفي الرسالة ص(٤٧٤)، وقال الشيخ أحمد شاكر: (الحديث بهذا الإسناد مرسل، لأن سليمان بن يسار لم يدرك عمر،...ولكنه حديث صحيح معروف عن عمر).

***وروي من طريق سعد بن أبي وقاص، عن عمر:**

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح(٨٦،٨٩٦).

والحاكم في المستدرك (١١٤/١-١١٥)، وقال: (وقد رويناه بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص عن عمر رضي الله عنه).

## دراسة الإسناد من وجهه الراجح عند البخاري:

قال البخاري: قال لنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث، قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن ابن دينار، عن الزهري، أن عمر خطب الناس بالجابية.

**١ - عبد الله بن صالح:**

هو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح، كاتب الليث.

وقد اختلف الأئمة في توثيق عبد الله بن صالح على النحو التالي:

**الأئمة الذين وثقوه:**

وثقه ابن معين، وقال أيضاً: (...هما ثبتان: ثبت ضبط، وثبت كتاب، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب).

وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: (أبو صالح ثقة مأمون قد سمع من جدي حديثه، وكان أبي يحضه على التحديث).

وقال أبو حاتم: (مصري صدوق أمين ما علمته).

وقال أبو زرعة: (لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث).

وقال أبو هارون الخريبي: (ما رأيت أثبت من أبي صالح).

وقال مسلمة بن قاسم: (كان لا بأس به).

وقال ابن عدي: (وهو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده، ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب).

وقال يعقوب بن سفيان: (ثنا أبو صالح، الرجل الصالح).

وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار وسعيد بن عفير يثنيان عليه. وقال الذهلي: (شغلني حسن حديثه عن الاستكثار من سعيد بن عفير).

وسيأتي كلام ابن القطان وتوثيقه له.

**الأئمة الذين جرحوه:**

قال أحمد لما سئل عنه: (كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء).

وقال مرة: (متهم ليس بشيء).

وقال عبد الله بن أحمد: (سمعت أبي ذكره يوماً، فذمه وكرهه، وقال: إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب، وأنكر أن يكون الليث قد سمع من ابن أبي ذئب).

وقال أحمد بن صالح المصري: (أخرج أبو صالح درجاً قد ذهب أعلاه، ولم يدر حديث من هو، فقيل له: هذا حديث ابن أبي ذئب، فرواه عن الليث عن ابن أبي ذئب).

وقال ابن المديني: (ضربت على حديثه، ما أروي عنه شيئاً).

وقال النسائي: (ليس بثقة ).

وقال الذهبي في الكاشف: (صاحب حديث، فيه لين).

وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً...، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره).

وقال صالح بن محمد (جزرة): (كان ابن معين يوثقه، وعندي أنه يكذب في الحديث).

و بهذا يتبين أن كلام الأئمة في أبي صالح من أجل أمرين:

١-روايته عن الليث عن ابن أبي ذئب، حيث ذكروا أنه لا يعلم أحد روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا هو.

٢- وجود بعض الأحاديث المنكرة والموضوعة من روايته.

وهذان الأمران هما – والله أعلم – السبب في جرح الأئمة له وإن لم يصرحوا بذلك.

**لكن يمكن أن يجاب عن ذلك بأجوبة مستفادة من كلام الأئمة:**

أما الجرح الأول: فقد أبان الشأن فيه الأمام أبو حاتم، حيث قال: سمعت ابن معين يقول: (أقل أحوال أبي صالح أنه قرأ هذه الكتب على الليث وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه –يعني إلى الليث- بهذا الدرج).

وقال أبو حاتم أيضاً: (سمعت محمد بن عبدالله بن عبد الحكم وسئل عن أبي صالح، فقال: تسألني عن أقرب رجل إلى الليث، لزمه سفراً وحضراً، وكان يخلو معه كثيراً، لا ينكر لمثله أن يكون قد سمع منه، كثرة ما أخرج عن الليث).

وقال أيضاً: (فينكر على هذا أن يكون عنده ماليس عند غيره).

أما الجرح الثاني:

فقد ذكر أبو زرعة وأبو حاتم أن هذه الأحاديث من وضع جاره الذي أشار له ابن حبان، وسمياه خالد بن نجيح.

وقال أبو زرعة لما سئل عن أحاديث لعثمان بن صالح عن ابن لهيعة –يعني منكرة- فقال: (لم يكن عثمان عندي ممن يكذب ولكن كان يسمع الحديث مع خالد بن نجيح، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا فبلوا به، وبلي به أبو صالح في حديث زهرة بن معبد...).

قال التستري: (قد شفى أبو زرعة في علة هذا الحديث، **فكل ما أتى أبو صالح كان من أجل هذا الحديث،** فإذا وضعه غيره وكتبه في كتاب الليث كان المذنب فيه غير أبي صالح).

وقال أبو حاتم: (الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، كان سليم الناحية، لم يكن وزن أبي صالح الكذب، كان رجلاً صالح).

بل ذكر الذهبي في الميزان بإسناد الحاكم على أن عبد الله بن صالح لا يرضى أن يروي حديث زهرة حيث ذكر: أن محمد بن يحيى قال: (يا أبا صالح ، والله ثم والله، ماكانت رحلتي إلا إليك، فأخرج إلي حديث زهرة بن معبد، عن ابن المسيب، عن جابر، فقال أبو صالح: والله لو كان في يدي ما فتحتها لك).

**والذي يظهر** لي **من حاله** –والله أعلم- أن يكون **حسن الحديث،** إذا لم يتفـرد بالروايـة وكان من رواية الأكابر عنه، فقد قال ابن القطان: (هو صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن).

وقال الحافظ في هدي الساري ص(٤٣٤): (ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثـه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجئ من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء مـن رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه).

وقال الذهبي في الميزان: (صاحب حديث وعلم مكثر، وله مناكير،...، وفي الجملة ما هـو بدون نعيم بن حماد، ولا إسماعيل بن أبي أويس، ولا سـويد بـن سـعيد، وحـديثهم في الصحيحين، ولكل منهم مناكير تغتفر في كثرة ما روى وبعضها منكر واهٍ، وبعضها غريب محتمل).

ثم ذكر حديث زهرة بن معبد الذي لا أصل له وأنه هو السبب في جرحه فقال: (وقد قامت القيامة على عبد الله بن صالح بهذا الخبر) –وقد سبق بيان ذلك-.

وقال أيضاً في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد:(صالح الحديث،له مناكير..قلـت فتجنب مناكيره)،وقد قال الحافظ في التقريب:(صدوق كثير الخلط،ثبت في كتابه،وكانت فيه غفلة)

وهو من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، أخرج له البخـاري[1]، وأبـو داود، والترمذي، وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٨٦/٥)ت(٣٩٨) والمجروحين لابن حبان(٤٠/٢) والكامـل (٢٠٦/٤) ت(١٠١٥) والمـيزان(٤٤٠/٢) ت(٤٣٨٣) والكـاشف(٥٦٢/١)

[1] وقع في التقريب المطبوع (خت) لكن في الكاشف وعند سبط ابن العجمي(خ) وهو ما قرره الحافظ في آخر ترجمته من التهذيب، وفي مقدمة الفتح ص(٤٣٤).

ت(٢٧٨٠) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(١٢٦)ت(١٨١) والتهـذيب (٢٥٦/٥)ت(٤٤٨) والتقريب ص(٣٠٨) ت(٣٣٨٨) وهدي الساري ص(٤٣٤).

**٢- اللـيث:**

هو الليث بن سعد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن.

**٣- يـزيد بن الهـاد:**

هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.

قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: (ثقة مكثر).

وهو من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة .

**له ترجمة في:** الكاشف(٣٨٥/٢)ت(٦٣٢٥) والتهذيب (٣٣٩/١٢)ت(٦٥١) والتقريـب ص (٦٠٢) ت(٧٧٣٧).

**٤- عبد الله بن دينار:**

هو عبد الله بن دينار العدوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٤٦/٥)ت(٢١٧) والكاشف(٥٤٩/١)ت(٢٧٠٨) والتهذيب (٢٠١/٥)ت(٣٤٩) والتقريب ص(٣٠٢) ت(٣٣٠٠).

**٥- ابـن شهـاب:**

هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، متفق على جلالته و إتقانه، تقدمت ترجمته في الحديث السابع.

وقد ثبت أنه كان يرسل.

قال علي بن المديني -كما في المراسيل لابن أبي حاتم ص(١٥٢)ت(٣٣٦)-: (قـد سمـع الزهري من ابن عمر حديثين).

وقيل لأحمد: (الزهري سمع من ابن عمر ؟ قال: لا).

وكذلك رجح البخاري حيث حكم على هذا الإسناد بالإرسال.

❖ وبهذا يتبين أن هذا الإسناد ضعيف لإرساله، إذلم يسمع الزهري من ابن عمر رضي الله عنه، وقد حكم البخاري بذلك فقال: (وهو مرسل، بإرساله أصح).

فبمجموع هذه الطرق –التي سبق الإشارة إليها في التخريج- يرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره**، والله أعلم.

## فائدة:

في قوله:(وهو من الاثنين أبعد): أي بعيد، قال الطيبي: (أفعل هنا لمجرد الزيادة ولو كان مع الثلاثة لكان بمعنى التفصيل إذ البعد مشترك بين الثلاثة والاثنين دون الاثنين والفذ، على ما لا يخفى)[١].

---

[١] ينظر: تحفة الأحوذي للمباركفوري (٣٨٥/٦).

**١٨-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا خالد بن حميد، حدثني عمر بـن سـعيد اللخمي، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي رهم السمعي صاحب النبي، أن رسول الله قـال: **(من عقَر بهيمةً ذَهب ربع أجرِه، ومن حرق نخلاً ذَهب ربع أجرِه، ومن غَاش شـريكاً ذَهب ربع أجرِه، ومن عصى إمامه ذَهب أجره كُله).**

---

## غريب الحديث:

قوله: **(عقَر)**: أصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاةِ بالسيف وهو قائم، والمراد في الحديث القتل، وإنما نهى عنه لأنه مثلَة وتعذيب للحيوان.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٧١/٢).

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- خالد بن حميد:**

هو خالد بن حميد المَهري، لابأس به، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر.

**٤- عمر بن سعيد اللخمي:**

بحثت عنه في كتب التراجم التي بين يدي فلم أجد له ذكراً، إلا أن المزي في ترجمة خالد بن حميد ذكره من شيوخه وكناه، فقال في تهذيب الكمـال(٣٥١/١): (روى عـن:... وأبي عيسى عمر بن سعيد اللخمي).

**٥- يزيد بن أبي حبيب:**

هو يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه.

روى عن: عبد الله بن الحارث بن جزء، وأبي الطفيل، وغيرهما.

وروى عنه: الليث، وسليمان التيمي، وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه وكان يرسل).

وهو من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢٦٧/٩)ت(١١٢٢) و تهذيب الكمال(١٥٣١/٣) والكاشف (٣٨١/٢)ت(١٢٨٩) وتحفة التحصيل في أحكام المراسيل ص(٣٤٩) والتهذيب (٣١٨/١١) ت(٦١٤) والتقريب ص(٦٠) ت(٧٧٠١).

**٦- أبو رهم السمعي رضي الله عنه:**

قال ابن سعد: (كوفي نزل الشام، وهو من الصحابة).

وقال الحافظ في الإصابة: (وعندي أنه غير أحزاب) ثم أورد له هذا الحديث وحديثين آخرين، ثم قال: (فهذه الأحاديث الثلاثة تصرح بصحبة أبي رهم).

**له ترجمة في:** الإصابة(١٢٠/٧) ت(٩٩١١).

## الحكم على الإسناد:

أتوقف في الحكم على هذا الإسناد لعدم الوقوف على ترجمة عمر بن سعيد اللخمي، أما ضعف أبي عتبة فهو منجبر بمتابعة الطبراني والحربي.

وقد حكم عليه بالضعف الإمام البيهقي بعد أن أخرجه بهذا السند في السنن الكبرى(٨٧/٩) فقال: (في هذا الإسناد ضعف).

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في سننه في كتاب السير: باب تحريم قتل ماله روح إلا بأن يذبح فيؤكل(٨٧/٩) من طريق المؤلف به بمثله إلا أن فيه (شريكه) بدل (شريكاً).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٢٧١/٢) ح(١٣٢١) من طريق عبد الوهاب الحوطي، عن بقية به بمثله.

وأورده ابن حجر في الإصابة(١٢٠/٧)ت(٩٩١١) بلفظ مختصر: (من عصى إمامه ذهب أجره) من طريق بقية وعزاه إلى ابن أبي خيثمة[١]، وإسحاق بن راهوية في مسنده[٢] عن بقية، والحسن بن سفيان عن إسحاق.

وأخرجه الحربي في غريب الحديث (٩٩٢/٣) عن سلم بن قادم[٣] عن بقية به، موقوفاً مختصراً على قوله: (من عقر يمة ذهب ربع أجره).

وقد وقفه سلم بن قادم، فخالف غيره ممن رواه عن بقية، وفيهم من هو أوثق منه: إسحاق بن راهويه.

وأورده الهندي في كـ العمال(٥٥/٦)ح(١٤٨٢١) وزاد نسبته للديلمي[٤]وابن النجار.

---

(١) بحثت عنه في المطبوع فلم أقف عليه.

(٢) بحثت عنه في المطبوع فلم أقف عليه.

(٣) أبو الليث،وثقه صالح بن محمد الأسدي، وقال ابن معين:(لا بأس به)، وقال ابن حبان:(يخطئ)،ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٦٨/٤)، والثقات(٢٩٧/٨)، وتاريخ بغداد(١٤٥/٩).

(٤) بحثت عنه في المطبوع فلم أقف عليه.

**١٩-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي يعلى شداد بن أوس، عن رسول الله قال: (**إن الكَيس لمن دانَ نفْسه، وعمِلَ لِما بعد المَوتِ، والعاجِز من أتبع نفْسه هواها، وتمنى على الله**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**الكيس**): أي العاقل، وقد كاس يكِيس كَيساً، والكَيس: العقل.

ينظر: النهاية (٢١٧/٤).

قوله: (**دان نفسه**): أي أذلها واستعبدها، يقال: دِنت القوم أدينهم: إذا فعلت ذلك بهم، وقيل: حاسبها.

ينظر النهاية (١٤٨/٢).

قوله: (**العاجز**): من العجز: عدم المقدرة، أو ترك ما يجِب فعله بالتسويف،وهو عام في أمور الدنيا والدين، قال الطيبي: العاجز: الذي غلبت عليه نفسه وقهرته فأعطاها ما تشتهيه.

ينظر النهاية (١٨٦/٣) وفيض القدير (٨٦/٥).

قوله: (تمنى **على** الله): التمني: تشهي حصول الأمر المرغُوب فيه، وحديث النفْس بما يكون وما لا يكون، وقال المناوي: فهو مع تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لا يستعد ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والعافية والجنة مع الإصرار وترك التوبة.

ينظر: النهاية (٣٦٧/٤) وفيض القدير (٨٦/٥).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

...............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٣- أبو بكر بن أبي مريم:**

هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه بكير، وقيل عبد السلام.

روى عن: ضمرة بن حبيب، ومكحول وغيرهما.

وروى عنه: بقية وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الحافظ في التقريب: (ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط).

وهو من السابعة، مات سنة ست وخمسين ومائة، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الكامل(٣٦/٢)ت(٢٧٧) و تهذيب الكمال(١٥٨٣/٣) والكاشف(٤١١/٢) ت(٦٥٢٦) والتهذيب(٢٨/١٢)ت(١٣٩) والتقريب ص(٦٢٣)ت(٧٩٧٤).

**٤- ضمرة بن حبيب:**

هو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، بضم الزاي، أبو عتبة الحمصي.

روى عن: شداد بن أوس، وأبي أمامة الباهلي رضي الله عنهما وغيرهما.

وروى عنه: أبو بكر بن أبي مريم، وأرطاة بن المنذر وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٤٦٧/٤)ت(٢٠٥١) والكاشف(٥١٠/١)ت(٢٤٤٢) والتهذيب (٤٥٩/٤)ت(٧٩٢) والتقريب ص(٢٨٠) ت(٢٩٨٦).

**٥- شداد بن أوس رضي الله عنه:**

هو شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٢٥٨/٣)ت(٣٨٦٦) والتقريب ص(٢٦٤)ت(٢٧٥٢).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ لضعف أبي عتبة، و أبي بكر بن أبي مريم،ولأنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.

لكن ضعف أبي عتبة منجبر بمتابعة هشام بن عبد الملك عند ابن ماجه،وكذا بقية قد تابعة ابن المبارك.

والحديث أعله الذهبي بأبي بكر في تعقبه على الحاكم، فقال(٥٧/١): (لا والله، أبو بكر واه).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة(٤٠٢/٢)ح(٦٤٦٨)، و تعقبه المناوي في فيض القدير (٨٦/٥) فقال: (قال ابن طاهر: مدار الحديث على أبي بكر وهو ضعيف جداً).

وضعفه الشيخ الألباني كما في ضعيف سنن ابن ماجه ص(٣٥٥)ح(٤٩٨٣) والضعيفة(٤٩٩/١١) ح(٥٣١٩).

## تخريج الحديث:

أخرجه البغوي في شرح السنة في كتاب الرقاق: باب الاجتناب عن الشهوات(٣٠٨/١٤) ح(٤١١٧) من طريق المؤلف به بمثله.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الزهد: باب ذكر الموت والاستعداد له(١٤٢٣/٢) ح(٤٢٦٠) عن هشام بن عبد الملك، عن بقية بن الوليد به بمثله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد: باب ما جاء في الخشوع (٢١٥/١)ح(١٥٩) عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني به بمثله.

**ومن طريق ابن المبارك أخرجه:**

الطيالسي في مسنده (٤٤٥/٢)ح(١٢١٨).

وأحمد في مسنده (١٢٤/٤).

والترمذي في سننه في كتاب صفة الجنة (٤/٥٥٠)ح(٢٤٥٩) وقال عقبة: (هـذا حـديث حسن).

والبزار في مسنده (٨/٤١٧)ح(٣٤٨٩).

والطبراني في الكبير (٧/٣٤١)ح(٧١٤٣) وفي مسند الشاميين (٢/٣٥٤)ح(١٤٨٥).

والحاكم في المستدرك في كتاب الإيمان (١/٥٧)و(٤/٢٥١).

وأبو نعيم في الحلية (١/٢٦٧) و(٨/١٧٤) وقال عقبة: (مشهور من حديث ابن المبارك).

والقضاعي في مسند الشهاب (١/١٤٠)ح(١٨٥).

والبيهقي في سننه في كتاب الجنائز: باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله (٣/٣٦٩). وفي شعب الإيمان: باب في الزهد وقصر الأمل (٧/٣٥٠)ح(١٠٥٤٦).

والبغوي في شرح السنة –كما في الموضع السابق- ح(٤١١٦).

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن).

وصححه الحاكم في الموضعين، فتعقبه الذهبي في الموضع الأول فقال: (لا والله، أبـو بكـر واه).

وقال البزار أيضاً: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن شداد بن أوس عن الـنبي ﷺ، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق).

وأخرجه الترمذي في سننه –كما في الموضع السابق_.

والبيهقي في الآداب ص(٣٢٨)ح(٩٩١)[1].

**كلاهما** من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم به بمثله.

**وأخرجه الطبراني من وجه آخر:**

في الكبير (٧/٣٣٨)ح(٧١٤١).

---

[1] والبيهقي هنا دخل من طريق المؤلف لكن غير التي أخرجها المؤلف في كتابه، فلم يروه عن بقية إنما عن محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم به.

وفي الصغير ص(٣٦).

وفي مسند الشاميين (٢٦٦/١)ح(٤٦٣) فقال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي مكحول، حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، قال: سمعت أبي يحدث، عن ثور بن يزيد، وغالب بن عبيد الله، عن مكحول، عن ابن غنم، عن شداد بن أوس فذكر الحديث بمثله.

وقال عقبه في الصغير: (لم يروه عن مكحول إلا ثور بن يزيد، وغالب بن عبدالله الجزري، تفرد به عن ثور عمر بن بكر).

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٧/١).

وإسناد الطبراني **ضعيف جداً**، لا يفيد في ترقية الحديث ففيه عمرو بن بكر السكسكي.

قال عنه الذهبي في الكاشف (٧٢/٢) ت(٤١٣٠): (واه).

وقال الحافظ في التقريب ص(٤١٩)ت(٤٩٩٣): (متروك).

والحديث أورده العجلوني في كشف الخفاء (١٣٦/٢)ح(٢٠٢٩) وزاد نسبته للعسكري.

**فائدة:**

قال الترمذي: (قوله: من دان نفسه، يقول: حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة.

ويروى عن عمر بن الخطاب قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وتزينوا للعرض الأكبر، وإنما يخِف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه.

ويروى عن ميمون بن مهران قال: لا يكون العبد تقياً حتى يحاسب نفسه كما يحاسب شريكه من أين مطعمه وملبسه)[١].

---

[١] جامع الترمذي (٥٥٠/٤).

**٢٠-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عـن صالح ابن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني قال: ( **ـى رسـول الله ﷺ عن سب الديكِ، وقال: إنه يوقظُ للصلاةِ**).

---

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون:**

هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلَمة المَاجِشون، بكسر الجيم بعدها معجمة مـضمومة، المدني، نزيل بغداد، مولى آل الْهدير.

روى عن: صالح لن كيسان، وابن المنكدر وغيرهما.

وروى عنه :الليث، وابن مهدي وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في الكاشف:(كان إماماً معظماً)،وقال الحافظ في التقريـب: (ثقة فقيه مصنف).

وهو من السابعة، مات سنة أربع وستين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٥/٣٨٦)ت(١٨٠٢) و ذيب الكمال(٢/٨٣٨) والكاشـف (١/٦٥٦)ت(٣٣٩٥) والتهذيب(٦/٣٤٣)ت(٦٦٠) والتقريب ص(٣٥٧)ت(٤١٠٤).

**٤- صالح بن كيسان:**

هو صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد بن عبد العزيز.

روى عن: عبيد الله بن عبد الله، والزهري وغيرهما.

وروى عنه: عبد العزيز بن أبي سلمة، وابن عيينة، والدراوردي وغيرهم.

..................................................................

متفق على توثيقه، قال الذهبي في الكاشف: (ثقة جامع للفقه والحديث والمـروءة)، وقـال الحافظ في التقريب: (ثقة ثَبت فقيه).

وهو من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعـديل(٤/٤١٠)ت(١٨٠٨) والكاشـف (٤٩٨/١)ت(٢٣٥٨) والتهذيب(٣٩٩/٤)ت(٦٨٢) والتقريب ص(٢٧٣)ت(٢٨٨٤).

**٥- عبيد الله بن عبد الله:**

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذَلي، أبو عبدالله المدني، وهو معلم عمر بـن عبدالعزيز.

روى عن: زيد بن خالد، وابن عباس –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: صالح بن كيسان، والزهري وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (الفقيه الأعمى، كان من بحور العلم).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه).

وهو من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعـديل(٣١٩/٥)ت(١٥١٧) والكاشـف (٨٦٢/١)ت(٣٥٦٢) والتهذيب(٢٣/٧)ت(٥٠) والتقريب ص(٣٧٢)ت(٤٣٠٩).

**٦- زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه:**

هو زيد بن خالد الجهني المدني، صحابي مشهور، مات سنة ثمان وستين، أو: سـبعين، ولـه خمس وثمانون سنة، بالكوفة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٤٩٩/٢)ت(٢٩٠٢) والتقريب ص(٢٢٣)ت(٢١٣٣).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد -والله أعلم-؛ لضعف أبي عتبة وباقي رجاله ثقات، وضعف أبي عتبة منجبر بمتابعة الثقات له -كما سيأتي في التخريج-، فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره.**

وقد صحح الحديث النووي في رياض الصالحين ص(٤٤٧)ح(١٧٣٠).

## تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على صالح بن كيسان، وقد اختلف عليه فيه على أوجه:

١- فرواه جماعة عنه، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد (موصولاً).

٢- ورواه جماعة عنه، عن عبيد الله بن عبد الله (مرسلاً).

٣- وروي عنه، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود.

٤- وروي عنه، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

**الوجه الأول:**

(عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد "موصولاً"). ورواه عنه على هذا الوجه:

**١- الماجشون:**

أخرجه المؤلف -كما هو في هذا الحديث-.

ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٩/٤)ح(٥١٧٣) به بمثله.

والسمعاني في المنتخب من شيوخه (١/

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٣/٥).

وابن الجعد في مسنده (١٠٣٣/٢)ح(٢٩٩٩).

وعبد بن حميد في مسنده ص(١١٧)ح(٢٧٨).

والنسائي في عمل اليـوم والليلـة؛ مـا يقـول إذا سمـع الـديك ص(٢٧٤)ح(٩٥١).
والطبراني في الكبير (٢٤٠/٥)ح(٥٢٠٩).
وابن حبان في صـحيحه –كمـا في الإحـسان: ذكـر الزجـر عـن سـب الـديك (٤٩٣/٧)ح(٥٧٠١).
وأبو ا لشيخ في العظمة ص(٤٥٧)ح(١٢٦٢).
والبيهقي في شعب الإيمان –كما في الموضع السابق- ح(٥١٧٢).
والبغوي في شرح السنة: باب الديك (٢٠٠/١٢)ح(٣٢٧٠).
**تسعتهم** من طرق عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون به بمثله.

**٢- معمر:**

أخرجه في جامعه (٢٦٢/١١)ح(٢٠٤٩٨) عنه به، وفيه: لعن رجل ديكاً صاح عند رسول الله ﷺ، فقال: (لا تلعنه فإنه يدعو للصلاة).
ومن طريقه: أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٥/٤).
والطبراني في الكبير (٢٤٠/٥)ح(٥٢٠٨).
والبغوي في شرح السنة –كما في الموضع السابق- ح(٣٢٦٩).

**٣- مالك:**

أخرجه الطبراني في الكبير –كما في الموضع السابق- ح(٥٢١٢) من طريق عبـد الله بـن يوسف عنه به.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ( /٣٤٦) من طريق أبي مصعب الزهري عنه به بمثلـه. وقـال عقبة: (تفرد به أبو مصعب عن مالك متصلاً).

**٤- سفيان بن عيينة:**

أخرجه الحميدي في مسنده (٣٥٦/٢)ح(٨١٤) عنه به بمثله. وفيه قال سـفيان: (لا أدري زيد بن خالد أم لا) أي على الشك بين الوصل والإرسال.

**٥- الدراوردي**: وقد رواه عنه **موصولاً**:

**أ- قتيبة بن سعيد:**

أخرجه أبو داود في سننه: في كتاب الأدب: باب ماجاء في الديك (٣٣١/٥)ح(٥١٠١).

**ب- عمرو بن عوف:**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير –كما في الموضع السابق- ح(٥٢١٠) بمثـل روايـة أبي داود.

**ج-الحسين بن حريث:**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان –كما في الموضع السابق- ح(٥١٧٤) بنحوه وفيه (يؤذن للصلاة).

**الوجه الثاني:**

(عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله "مرسلاً"). ورواه عنه على هذا الوجه:

**١- زهير بن محمد التميمي:**

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة –كما في الموضع السابق- ح(٩٥٢) من طريق زهير، عن صالح بن كيسان،عن عبيد الله بن عبد الله أن الديك صوت عند رسول الله ﷺ فـسبه رجل من الأنصار فقال: (لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة).

وفي السنن الكبرى (٣٤٦/٩)ح(١٠٧١٦).

**٢-٣-٤- مسلم الزنجي، وسليمان بن بلال، والدراوردي:**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان –كما في الموضع السابق- ح(٥١٦٩) من طريـق ابـن وهب، حدثني سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ومسلم الزنجي عن صـالح بن كيسان إن الديك صرخ مرة عند النبي ﷺ،فسبه رجل من القوم فقال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة). وهو هنا معضل كما هو ظاهر.

**الوجه الثالث:**

(عن صالح بن كيسان، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود).

أخرجه البزار في مسنده (١٦٨/٥)ح(١٧٦٣) من طريق مسلم بن خالد، عنه به، ولفظه: (أن ديكاً صرخ عند رسول الله ﷺ فسبه رجل، فنهى عن سب الديك)، وقال عقبه: (وهذا الحديث أخطأ فيه مسلم بن خالد، وإنما الصواب عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد).

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢٧٧/٢) من طريق مسلم بن خالد به بنحوه، وقال أبو حاتم: (إنما يروي عن صالح، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٠-١٩)ح(٩٧٩٦).

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦٨/٤)، وقال: (غريب من حديث صالح، عن عون، عن أبيه، عن عبد الله، تفرد به إسماعيل، والصحيح رواية صالح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد، وهذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من حديث الحجازيين واختلط فيه).

وأورده الهيثمي في المجمع (٧٧/٨) وعزاه للبزار والطبراني، وقال: (وفي إسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان، وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات).

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٤٧٤/٣) وقال: (رواه البزار بإسناد لا بأس به).

**الوجه الرابع:**

(عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ).

ذكره الدارقطني في العلل (١٩٤/٥) فقال: (وقال حسن بن أبي جعفر، عن صالح، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ). ولم أجد من أخرجه.

**النظر في الاختلاف:**

يتبين مما سبق أن هذا الحديث اختلف فيه على أوجه عدة:

**فالوجه الأول**: رواه جماعة من الثقات، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ، وهم: (معمر، ومالك، وعبد العزيز الماجشون، والدراوردي، وسفيان بن عيينة –وإن كان على الشك لكن يترجح ذلك بموافقته للثقات).

**وأما الوجه الثاني**: فرواه زهير بن محمد، عن صالح، عن عبيد الله مرسلاً، وخالف به العدد الكثير من الثقات من أصحاب صالح، نعم قد تابعه غيره لكن بإسناد معضل –كما سبق- فلا يفيد شيئاً.

**وأما الثالث**: فهو من رواية مسلم بن خالد الزنجي، وإسماعيل بن عياش، عن صالح، عن عون ابن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود، وقد بين البزار وأبو حاتم خطأ مسلم بن خالد في هذه الرواية –كما سبق-، وأشار أبو نعيم إلى اضطراب إسماعيل فيه أيضاً، وأن الصحيح ما رواه أصحاب الوجه الأول.

**وأما الرابع**: فهو من رواية حسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف الحديث[1]، ولم أجد من أخرج روايته هذا، غير أننا نجد طريقاً آخر عن ابن عباس، من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، أخرجها ابن عدي في الكامل(٣٣٩/٤).

وأبو الشيخ في العظمة ص(٤٦٠)ح(١٢٧٢).

وأوردها المنذري في الترغيب والترهيب (٤٧٥/٣) وقال: (رواه البزار، ورواته رواة الصحيح إلا عباد بن منصور).

وقال الهيثمي في المجمع (٧٧/٨): (رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح).

---

[1] ينظر: التقريب ص(١٥٩)ت(١٢٢٢).

**والذي يظهر –والله أعلم-** رجحان رواية الثقات، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد، فهي من رواية جمع من الثقات من أصحاب صالح بن كيسان، وقد صححها الإمام البزار وأبو حاتم وأبو نعيم.

وصحح الحديث بإسناد أبي داود النووي في رياض الصالحين ص(٤٤٧)ح(١٧٣٠) وفي الأذكار(٨٨٢/٢)ح(١٠٩٧).

وصححه أيضاً الألباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح (١٢٠٤/٢) ح(٤١٣٦).

وأما الإمام الدارقطني فقد رجح المرسل، فقال في العلل عن هذا الحديث (١٩٣/٥): (يرويه صالح بن كيسان، واختلف عنه، فرواه مسلم بن خالد الزنجي، عن صالح بن كيسان، عن عون ابن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن ابن مسعود، ورواه إسماعيل بن عياش واختلف عنه، فقيل: عن صالح بن كيسان، كقول مسلم بن خالد، وقيل: عنه عن صالح بن كيسان، عن عون، عن عبد الله بن مسعود مرسلاً.

وروى هذا الحديث عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ.

وقال حسن بن أبي جعفر، عن صالح، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

وقال قائل: عن صالح، عن عبيد الله بن عبد الله مرسلاً، عن النبي ﷺ والمرسل أشبه بالصواب).

**فائدة:**

قال ابن علان: (قوله "فإنه يوقظ للصلاة" علة للنهي؛ أي لا يحملكم قيامكم من المنام عند سماع صوت الديك على سبه، لما تجدونه من فقد لذة النوم، فإنه يوقظ للصلاة التي هي خير من النوم)[1].

---

[1] ينظر: الفتوحات الربانية (٩٩/٧).

**٢١-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عمران بن أبي الفضل، عن نافع، عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله ما يجملُ بالعرب من التجارة ؟، قال: (**بيع الإبل والبقَر والسمن**)، قيل: يا رسول الله فما يجمل بالموالي من التجارة ؟ قال: (**بيع البر والبز وإقامةُ الحَوانيتِ**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**البزّ**): الثياب، وقيل: البز من الثياب أمتعة البزاز، وقيل: البز متاع البيت من الثيـاب خاصة.

ينظر: لسان العرب(٣١١/٥) ومختار الصحاح ص(٢١).

قوله: (**الحَوانيت**): جمع حانوت، وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيـت، فأمـا حوانيت الباعة والتجار فإن أهل الحجاز يسمو ا المقاعد.

ينظر: غريب الحديث للخطابي(١١٢/٢) ولسان العرب(٢٠٥/١٤).

## دراسة الإسنـاد:

### ١- أبو عتبـة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقيـة:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- زرعة بن عبد الله الزبيدي:

هو زرعة بن عبد الله بن زياد الزبيدي.

روى عن: عمران بن أبي الفضل.

وروى عنه: بقية.

قال أبو حاتم: (شيخ مجهول ضعيف الحديث).

وفرق ابن الجوزي في الضعفاء بين زرعة بن عبد الله، وزرعة بن عبد الرحمن.
وكذلك تبعه الذهبي في الميزان فقال: (عن زرعة بن عبد الله، من أشياخ بقية، قال الأزدي: مجهول).
وقال: (عن زرعة بن عبد الرحمن، شيخ لبقية متروك، والخبر باطل).
ورجح الحافظ في اللسان أ‍نهما واحد، وقال: (ولم يذكر أحد في شيوخ بقية: زرعة بن عبد الرحمن، فيحرر، ثم إنني رأيت الذهبي إنما تبع في جعلهما ترجمتين ابن الجوزي، وابن الجوزي تبع الأزدي، فإنه ذكره كذلك، وقال: متروك الحديث).

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣/٦٠٦)ت(٣٧٤٢) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢٩٣)ت(١٢٦٨) والميزان(٢/٧٠)ت(٢٨٦٠) واللسان(٣/٤٩٩)ت(٣٢٠١).

**٤- عمران بن أبي الفضل:**

هو عمران بن أبي الفَضل، عن نافع.
قال ابن معين: (ليس بشيء).
وقال النسائي: (ضعيف).
وقال أبو حاتم: (منكر الحديث جداً، ضعيفه جداً، روى عنه اسماعيل بن عياش حديثين باطلين موضوعين).
وأورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمته من مناكيره وقال: (وضعفه بين على حديثه).
وقال العقيلي: (حديثه غير محفوظ روى المناكير).
وقال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قِلة روايته، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل التعجب).

**له ترجمة في:** المجروحين (٢/١٢٤)والكامل(٥/٩٤)ت(١٢٧٦)والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢/٢٢١)ت(٢٥٣٧) والميزان(٣/٢٤١)ت(٦٣٠٢) واللسان(٦/١٧٩) ت(٥٧٦٠).

**٥- نـافـع:**

هو نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر.
روى عن: مولاه، وأبي هريرة ، وغيرهما.
وروى عنه: عمران بن أبي الفضيل، والزهري وغيرهما.
قال الخليلي: (نافع من أئمة التابعين بالمدينة إمام في العلم متفق عليه).
وقال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت فقيه، مشهور).
وهو من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** الكاشف(٣١٥/٢)ت(٥٧١٩) والتهذيب(٤١٤/١٠)ت(٧٤٢) والتقريب ص(٥٥٩)ت(٧٠٨٦).

**٦- ابن عمـر :**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد لحال عمران ابن أبي الفضل وزرعة الزبيدي، قال أبو حاتم لما سئل عن هذا الحديث في العلل (٣٧٣/١): (هذا حديث باطل وزرعة وعمران جميعاً ضعيفين؛... وكان ذلك من عمران).
وقد حكم عليه ابن عدي بأنه حديث منكر بهذا الإسناد، فقال في الكامل (٩٥/٥): (وهذان الحديثان بهذا الإسناد منكران، وإنما يرويهما بقية، عن زرعة بن عبد الله، وزرعة غير معروف).
وكذلك قال الذهبي في الميزان في ترجمة زرعة(٧٠/٢): (شيخ لبقية، متروك، والخبر باطل).

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٢٤/٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الزبيدي.
وابن عدي في الكامل (٩٥/٥)ت(١٢٦٧) من طريق كثير بن عبيد الله.
**كلاهما** عن بقية به بنحوه.

**٢٢-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: دخل بلال على رسول الله وهو يتغدا، فقال رسول الله: (**الغداء يا بلال**) قال: إني صائم يا رسول الله، قال: فقال النبي ﷺ: (**نأكُلُ رِزقَنا، وفَضلُ رِزق بلال في الجَنةِ، أشعرت يا بلالُ! أن الصائم تسبح عِظامه وتستغفِر له المَلائكةُ ما أُكِلَ عِنده**).

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- محمد بن عبد الرحمن:

اختلف الأئمة في الذي يقال له (محمد بن عبد الرحمن):

فذهب أبو حاتم وابن عدي والذهبي: إلى أن محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي، هو شيخ بقية، وهو المقدسي.

وفرق البخاري بين القشيري، وبين المقدسي ، وتعقبه أبو حاتم فقال: (هما واحد).

والذي يظهر –والله أعلم- أ هما واحد، لأن القشيري كان يسكن بيت المقدس –كما ذكر أبو حاتم والذهبي- فَنسِب إليها، ثم إن بقية مشهور بالتدليس، فلعله دلس هنا تدليس شيوخ.

وقد جزم بذلك ابن حجر في "التقريب" فقال: (محمد بن عبد الرحمن، عن سليمان بن بريدة، وعنه بقية، هو القشيري، الكوفي، نزيل بيت المقدس).

روى عن: الأعمش، وسليمان بن بريدة، وحميد، وغيرهم.

وروى عنه: بقية، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الذهبي في المغني: (كذاب مشهور)، وقال في الكاشف: (لعله القشيري، وهو متهم).

وقال الحافظ في التقريب: (كذبوه).
وهو من السابعة، أخرج له ابن ماجة.
**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(٣٢٥/٧)ت(١٧٥٢) والكامل(٢٥٧/٦)ت(١٧٣٥) و تهذيب الكمال(٤١٠/٦)ت(٤١١) والكاشف(١٩٥/٢)ت(٥٠٠٨) والمغني(٣٣٧/٢)ت(٥٧٥١) والميزان(٦٢٣/٣)ت(٧٨٤٩) والتهذيب(٣١٠/٩)ت(٥١٢) والتقريب ص(٤٩٣) ت(٦٠٩٠).

**٤- سليمان بن بريدة:**

هو سليمان بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي، المروزي، قاضيها.
روى عن: أبيه، وعمران بن الحصين –رضي الله عنهما- وغيرهما.
وروى عنه: محمد بن عبد الرحمن، وعلقمة بن مرثَد وغيرهما.
قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: (ثقة).
وهو من الثالثة، مات سنة خمس ومائة، وله تسعون سنة، أخرج له مسلم والأربعة.
**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(١٠٢/٤)ت(٤٥٨) والكاشف(٤٥٧/١)ت(٢٠٧٢) والتهذيب(١٧٤/٤)ت(٣٠٣) والتقريب ص(٢٥٠)ت(٢٥٣٨).

**٥- بريدة** رضي الله عنه**:**

هو بريدة بن الحُصيب، بمهملتين، مصغراً، أبو سهل الأسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر، وغزا مع الرسول ﷺ ست عشرة غزوة، مات سنة ثلاث وستين، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة** في:الإصابة (٤١٨/١)ت(٦٣٢) والتقريب ص(١٢١)ت(٦٦٠).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد –والله أعلم–؛ لحال محمد بن عبد الرحمن، فقد قال عنه أبو حاتم: (متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة عن إسناد ابن ماجه (٣١٠/١)ح(٦٣٦): (هذا إسناد فيه محمد بن عبد الرحمن متفق على ضعفه، وكذبه أبو حاتم والأزدي).

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب: باب ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده (١٤٥/٢) فقال: (رواه ابن ماجه والبيهقي كلاهما من رواية بقية، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن هذا: مجهول، وبقية: مدلس، وتصريحه بالتحديث لا يفيد مع الجهالة، والله أعلم).

وقد حكم عليه الألباني بالوضع في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٠٠/٣)ح(١٣٣١) وقال: (وهذا إسناد ضعيف جداً).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب في الصيام: فضائل الصوم (٢٩٧/٣)ح(٣٥٨٦).

وابن عساكر في تاريخه (٤٦٢/١٠).

كلاهما من طريق المؤلف –أبي العباس الأصم- به بمثله.

وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الصيام: باب في الصائم إذا أكل عنده (٥٥٦/١) ح(١٧٤٩) من طريق بقية به بمثله.

**٢٣-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا سليمان بن أبي داود، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: (**نهى رسولُ اللهِ أن يصلى إلى عودٍ**).

---

**دراسة الإسناد:**

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- سليمان بن أبي داود:**

قال البخاري: (سليمان بن أبي داود الجزري الحراني، عن نافع وسالم، منكر الحديث).

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث جداً).

وقال أبو زرعة: (لين الحديث).

وقال ابن حبان: (كنيته أبو أيوب، واسم أبي داود سالم، يروي عن سالم ونافع،.. منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به، إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه).

وقال ابن منده: (في حديثه بعض المناكير).

قال الدارقطني: (بقية عن سليمان بن أبي داود: حراني، ضعيف، وابنه محمد ضعيف أيضاً، يلقب بالبومة).

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(١١/٤)ت(١٧٩٣) والجرح والتعديل(١١٥/٤)ت(٥٠١) والمجروحين(٣٣٥/١)وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص(٦٤)ت(٣٧١) وسؤالات البرقاني(٣٣/١) ولسان الميزان(١٥٠/٤)ت(٣٦٠٨).

**٤- أبو الزبير:**

هو محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة، وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي.

روى عن: جابر، وابن عمر ﷺ وغيرهما.

وروى عنه: مالك، والسفيانان وغيرهم.

**وثقه جماعة منهم:**

يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وابن سـعد، وابن حبان.

وقال ابن عدي:(..كفى بأبي الزبير صِدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة). وقال: (لا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قِبِله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به).

وقال ابن عوف: (ما أبو الزبير دون عطاء بن أبي رباح).

وقال عطاء: (كان أبو الزبير أحفظنا للحديث).

وقال الساجي: (صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به).

وقال الإمام أحمد: (ليس به بأس).

**من جرحه من الأئمة والإجابة عن ذلك:**

قال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي سفيان طلحة بن نافع).

وقال أبو زرعة: (روى عنه الناس، قيل له: يحتج بحديثه ؟ قال: إنما يحتج بحديث الثقات).

وبالنظر إلى كلام أبي حاتم عند مقارنته أبي الزبير بأبي سفيان طلحة بن نافع، يفهم أنه لم يرد بقوله: (لا يحتج به) رد حديثه، وذلك لأنه قال: هو أحب إلي من أبي سفيان طلحة بن نافع، وأبو سفيان هذا لا بأس به[1].

وكذلك يفهم من كلام أبي زرعة إنزاله عن الثقة، لا أنه ليس بثقة، فقد جاء في ترجمة طلحة بن نافع في الجرح والتعديل (٤٧٥/٤): (قال أبو زرعة: أبو سفيان روى عنه الناس، قيل له:

---

[1] ينظر: الجرح والتعديل (٤٧٥/٤) من قول الإمام أحمد، ولم أجد لأبي حاتم فيه قولاً.

أبو الزبير أحب إليك أم أبو سفيان طلحة بن نافع ؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر فيه فقال: تريد أن أقول هو ثقة ؟ الثقة سفيان وشعبة).

وقد توقف في الرواية عنه شعبة، وتكلم فيه لعدة أسباب جاءت ا الرواية عنـه، قـال الذهبي:

(وقد تكلم فيه شعبة لكونه استرجـح في الميزان، وجاء عن شعبة أنه تركه لكونه يـسيء صلاته، وقيل: لأنه رآه مرة يخاصم ففجر، وقيل: كان بزي الشرط).

وتعدد هذه الأسباب والقصص في توقف شعبة في الرواية عنه إشارة إلى ضعفها.. حيث لا يظن بإمام قد وثقه جملة من العلماء أن يسيء في صلاته[١]، أو يفْجر في كلامه[٢]، أما كونه بزي الشرط فليس بقادح، فقد جاء عند العقيلي أن عيسى بن يونس قال: (قال لي شعبة: يا أبا عمر لو رأيت أبا الزبير، لرأيت شرطياً بيده خشبة، فقيل له: ما لقي منك أبـو الـزبير) ففيها استنكار عليه.

وأما أنه استرجح في الميزان فقد قال ابن حبان: (كان من الحفاظ، ولم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله).

وقال الذهبي في المغني: (لعله ما أبصر).

أما ما جاء في التهذيب عن أبي أيوب السختياني أنه يقول: (حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير –أي كأنه يضعفه-) فقد جاء في أصل الكامل بلفظ (قال سفيان بيده يقبضه)[٣].

---

[١] على أن هذه الرواية جاءت عن سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف، تأتي ترجمته في ح(١٤٤)، بل جاء في الكامـل أنه قيل لسويد: لمَ تمسك عن أبي الزبير ؟ قال: خدعني شعبة فقال لي: لا تحمل عنه فإني رأيته يسئ صلاته، وليـتني ما كنت رأيت شعبة) (١٢٢/٦).

[٢] وقد أطال المعلمي في توجيه هذه التهمة في كتابه "البناء على القبور" ص(٨٢) فلينظر.

[٣] وكذلك جاء ذا اللفظ في شرح علل الترمذي لابن رجب (٥٥٩/٢): (... فقبضها)، وقال الترمذي معلقاً: (إنما يعني به الإتقان والحفظ). وينظر ص(٥٧١). وقد مال ابن رجب بعد أن ذكر عدة روايات أن أيوب كان يغمزه لا أنه كان يقويه.

وما جاء عن الشافعي أنه قال: (أبو الزبير يحتاج إلى دعامة)، فذاك –والله أعلم- في حادثة معينة في مسألة ما، وذلك أن يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي واحتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير، فغضب وقال: (أبو الزبير يحتاج إلى دعامة). أو لعله مما عنعنه.

**والراجح** في **حاله –والله أعلم-** أنه ثقة في رواية الثقات عنه، فالجمهور على توثيقه، ومن جرحه فكلامه فيه إن لم يكن من أدنى مراتب التعديل، فهو من أخف مراتب الجرح، وهم قلة وقد سبق توجيه كلامهم.

قال الذهبي في الكاشف: (حافظ ثقة، وكان مدلساً واسع العلم). وقال في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: (ثقة تكلم شعبة وقيل يدلس). وقال في المغني: (صدوق مشهور، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة). وقال في الميزان: (وهو من أئمة العلم، اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة).

قال الحافظ في هدي الساري ص(٤٦٤): (وثقه الجمهور، وضعفه بعضهم لكثرة التدليس).
وقال في التقريب: (صدوق إلا أنه يدلس).

وقد وصفه بالتدليس الإمام النسائي، وجعله العلائي وابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين: وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج به الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، إلا إذا روى عن الليث، فإن روايته محمولة على السماع، خاصة ، وإن لم يصرح بالتحديث، لقصة جاء فيها: (قال الليث: جئت أبا الزبير فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو أني عاودته فسألته: أسمِع هذه من جابر ؟ قال: فسألته، فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثت عنه، فقلت: أعلِم لي على ما سمعت منه، فأعلَم لي هذا الذي عندي)[1].

على أنه قد نقل الساجي ما يدل على خلاف ذلك فقال: (بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: استحلف شعبة أبا الزبير بين الركن والمقام: أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر ؟ فقال: آلله سمعتها من جابر. يقول ثلاثاً).

---

[1] قال الذهبي في المغني (٣٧٣/٢) بعد أن أورد هذه القصة: (ولهذه الرواية احتج ابن حزم بما روى عنه الليث مطلقاً).

وقد تكلم في سماعه من عائشة وابن عباس –رضي الله عنهما-.
وهو من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(٤١٣)ت(١٥٠٢) والضعفاء الكبير(١٣٠/٤) ت(١٦٩٠) والجرح والتعديل(٧٤/٨) ت(٣١٩) والثقات لابن حبان(٣٥١/٥) والكامل (١٢١/٦)ت(١٦٢٩) الكاشف(٢١٦/٢)ت(٥١٤٩) والميزان(٣٧/٤)ت(٨١٦٩) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(١٧١)ت(٣١٣) والمغني (٣٧٣/٢)ت(٥٩٨٣) وشرح علل الترمذي لابن رجب(٥٧١/٢) وجامع التحصيل ص(١١٣)و(٢٦٩)ت(٧١١) والتهذيب (٤٤٠/٩)ت(٧٢٧) والتقريب ص(٥٠٦) ت(٦٢٩١) وطبقات المدلسين ت(١٠١).

**٥- جابر** رضي الله عنه**:**

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، بمهملة وراء، الأنصاري، ثم السلمي، بفتحتين، صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة، بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** الإصابة (٤٥٦/١)ت(١٠٢٨) والتقريب ص(٣١٦)ت(٨٧١).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد –والله أعلم –؛ لعلل فيه:
١-ضعف أبي عتبة.
٢-أنه من رواية بقية عن الضعفاء، وهي ضعيفة.
٣-الضعف الشديد في سليمان بن أبي داود،فقد قال عنه أبو حاتم:(ضعيف جداً)، وقال البخاري: (منكر الحديث).
٤-تدليس أبي الزبير حيث لم يصرح هنا بالسماع.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤١٤/١)ح(٧٠٠): (هذا حديث لا يصح، قال أبو حاتم الرازي: سليمان بن أبي داود ضعيف جداً، وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج).

ثم إن متن الحديث يخالف الأحاديث الثابتة الصحيحة في صلاته إلى الحَربة و العنزة[1].

فقد جاء في صحيح البخاري من حديث عبد الله رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ كان تركز له الحربة فيصلي إليها)[2].

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤١٤/١)ح(٧٠٠) من طريق جحدر بن الحارث، عن بقية به بمثله.

---

[1] إلا أن يكون معنى الحديث أن لا يعمد إليه المصلي فقد جاء عند البيهقي في سننه (٢٧٢/٢)عن المقداد رضي الله عنه قال: ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمداً.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة: باب الصلاة إلى الحَربة (١٧٥/١)ح(٤٩٨).

**٢٤-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا عبد العزيز بن زياد القرشي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن حذيفة، قال رسول الله: (**لا تحرشوا بين البهائم، فإن أمةً من الأمم هلكت في ذلك**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**التحريش**): حرش، يحرش. حرشا، والحَرش والتحريش: إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنه، والمراد به هنا: الإغراء و تهييج الحيوانات بعضها على بعض كما يفْعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها.

ينظر: النهاية (٣٦٨/١) ولسان العرب (٢٧٩/٦).

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- عبد العزيز بن زياد القرشي:**

لم أقف على ترجمته.

**٤- ليث بن أبي سليم:**

هو ليث بن أبي سليم بن زنيم، بالزاي والنون، مصغر، أبو بكر القرشي، واسم أبيه أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك.

روى عن: عبد الرحمن بن سابط، ومجاهد وغيرهما.

وروى عنه: الثوري، وشعبة وغيرهما.

وغالب الأئمة على تضعيفه بسبب الاختلاط.

قال البزار: (كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا، وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه).

وقال ابن عدي: (وليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه).

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: (ليث بن أبي سليم لا يشتغل به وهو مضطرب الحديث).

فمن أثنى عليه من العلماء إنما لأجل ديانته، وتكلم فيه بسبب اختلاطه.

قال الحافظ في التقريب: (صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك).

وهو من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم مقروناً[١] والأربعة.

**له ترجمة في:** العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد(١/٤٠٠)ت(٢٥٩٩) والكامل(٦/٨٧) ت(١٦١٧) والكاشف(٢/١٥١)ت(٤٦٩٢) والتهذيب(٨/٤٦٥)ت(٨٣٣) والتقريب ص(٤٦٤)ت(٥٦٨٥) ونهاية الاغتباط لعلاء الدين علي رضا ص(٢٩٥)ت(٨٧).

**٥- عبد الرحمن بن سابط:**

هو عبد الرحمن بن سابط، ويقال عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، الجُمحي، المكي.

روى عن: جابر بن عبد الله متصلاً[٢]، وله عن كثير من الصحابة مراسيل.

وروى عنه: ليث بن أبي سليم، والليث بن سعد وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ذو مراسيل عن أبي بكر وعمر،...، فقيه ثقة).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة كثير الإرسال).

وقد ذكر الأئمة أنه أرسل عن جماعة من الصحابة منهم: أبو بكر، وسعد بن أبي وقاص، وجابر على خلاف في سماع منه ، وأبو أمامة وغيرهم، ولم يتكلموا في روايته عن

---

[١] لم يبين ذلك الحافظ في التقريب وذكره الذهبي في الكاشف.

[٢] كما قال أبو حاتم، وقال ابن معين: لم يسمع من جابر (كما في الكاشف).

حذيفة ﷺ فلعله والله أعلم قد أرسل عنه أيضاً، وذلك لأن حذيفة ﷺ مات سـنة سـت وثلاثين، وجابر وقد اختلف في سماعه منه مات بعد السبعين.

وهو من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، أخرج له مسلم والأربعة.

**له ترجمة** في: الجـرح والتعـديل(٢٤٠/٥)ت(١١٣٧) والمراسـيل ص(١٠٩)ت(٢١٢) والكاشـف(٦٢٨/١)ت(٣١٩٨)والتهـذيب(١٨٠/٦)ت(٣٦١) والتقريـب ص(٣٤٠) ت(٣٨٦٧).

**٦- حذيفة ﷺ:**

تقدمت ترجمته في الحديث الثاني.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد، لعلل فيه، وهي:

١-ضعف أبي عتبة.

٢-أنه من رواية بقية عن ا اهيل؛ وهي ضعيفة.

٣-جهالة حال شيخ بقية.

٤-ضعف ليث بن أبي سليم لاختلاطه.

٥-إرساله؛ إذ لم يذكر لعبد الرحمن بن سابط سماع من حذيفة ﷺ.

## تخريج الحديث:

أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب(٥٤/٥)ح(٧٤٣٩).

***وقد ورد الحديث من وجه آخر عن ابن عباس ﷺ:**

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد: باب في التحريش بين البهائم(٥٦/٣)ح(٢٥٦٢) من طريق قطبة، عن الأعمش، عن أبي يحيى، القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ( ـى **رسول الله ﷺ عن التحريش** بين **البهائم**).

وأخرجه الترمذي في جـامعه في كتاب الجهـاد: باب ما جاء في كراهية التحريش بـين البهائم (١٨٢/٤)ح(١٧٠٨).
وأبو يعلى في مسنده (٣٨٩/٤)ح(٢٥٠٩).
والطبراني في الكبير (٨٥/١١)ح(١١١٢٣).
والبيهقي في سننه كتاب السبق: باب النـهي عـن التحـريش بـين البـهائم (٢٢/١٠) ح(١٩٧٨٢).
وفي شعب الإيمان (٢٤٦/٥)ح(٦٥٣٩).
**أربعتهم** من طرق عن قطبة به بمثله.
وأخرجه الترمذي في سننه –كما في الموضع السابق- من طريق سفيان، عن الأعمش، عـن أبي يحيى، عن مجاهد: (أن النبي ﷺ ى عن التحريش بين البهائم).
وقال عقبه: (ويقال: هذا أصح من حديث قُطبة)[1].
وأخرجه أبو حاتم كما في العلل(٢٤٢/٢)س(٢٢١٧) عن عبيد الله بـن موسـى، عـن الأعمش، عن مجاهد، عن النبي ﷺ مرسلاً.
وأخرجه البيهقي في سننه –كما في الموضع السابق- ح(١٩٧٨٣) من طريق وكيع، عـن الأعمش، عن مجاهد قال: ( ى رسول الله ﷺ عن التحريش بين البهائم).
وقال عقبه: (هذا مرسل)، وقال: (وهو المحفوظ).

*و ذا يتبين أن ما رجحه الأئمة هنا هو المرسل، وذلك لأنه من رواية الثقـات (سـفيان، ووكيع، وعبيد الله بن موسى[2]).

---

[1] قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٣٦٦/٥): (قوله " هذا أصح من حديث قطبة"، أي حديث سفيان المرسـل أصح من حديث قطبة المتصل، لأن سفيان أحفظ وأتقن من قطبة).
[2] قال الحافظ في التقريب ص(٣٧٥)ت(٤٣٤٥): (ثقة كان يتشيع).

**دراسة إسناد الترمذي من وجهه المرسل:**

**١- محمد بن المثنى:**

هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، بفتح النون والزاي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته واسمه.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت)

وهو من العاشرة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** التهذيب(٤٢٥/٩)ت(٦٩٦) والتقريب ص(٥٠٥)ت(٦٢٦٤).

**٢- عبد الرحمن بن مهدي:**

هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري.

قال ابن المديني: (أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن).

وقال الحافظ: (ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث).

وهو من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الكاشف(٦٤٥/١)ت(٣٣٢٣) والتهذيب(٢٧٩/٦)ت(٥٤٩) والتقريب ص(٣٥١)ت(٤٠١٨).

**٣- سفيان:**

هو الثوري، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن.

**٤- الأعمش:**

هو سليمان بن مهران، ثقة حافظ وكان يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن عشر.

**٦-أبو يحيى:**

هو أبو يحيى القتات، بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضاً، الكوفي، اسمه زاذان، وقيل دينار، وقيل مسلم.

ضعفه العلماء، وقال الإمام أحمد: (روى إسرائيل عن أبي يحيى القتات أحاديث مناكير جداً كثيرة، وأما حديث سفيان عنه فمقارب).

وقال ابن عدي: (في حديثه بعض ما فيه، إلا أنه يكتب حديثه).

وقال الحافظ في التقريب: (لين الحديث).

وهو من السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الكامل(٢٣٧/٣)ت(٧٢٩) والميزان(٥٨٦/٤)ت(١٠٧٢٩) والكاشف (٤٧١/٢)ت(٦٨٩٥) والتهذيب(٢٧٧/١٢)ت(١٢٧٢) والتقريب ص(٦٨٤) ت(٨٤٤٤).

**٦- مجاهد:**

هو مجاهد بن جبر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي.

قال الذهبي: (أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة إمام في التفسير وفي العلم).

**له ترجمة في:** التهذيب(٤٢/١٠)ت(٦٨) والتقريب ص(٥٢٠)ت(٦٤٨١).

*وبهذا يتبين أن هذا الحديث بوجهه **المرسل ضعيف،** وذلك لأن فيه أبا يحيى القتات وهو ضعيف. وقد أشار الإمام الترمذي بعد تخريجه لهذا الحديث إلى أن في الباب عن طلحة، وجابر، وأبي سعيد، وعكراس بن ذؤيب.

فهو –رحمه الله- يشير إلى شواهد هذا الحديث التي فيها النهي عن إيلام الحيوان بأي وجه.

وحديث جابر لفظه: (**أن النبي ﷺ نهى عن الوسم في الوجه**).

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب اللباس والزينة: باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه ح(٢١١٧).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وكذا أخرجه الترمذي –كما في الموضع السابق- ح(١٧١٠).

**و ذا يكون معنى الحديث ثابت** –والله أعلم- وذلك لأن في التحريش بين الحيوانات إيلام لها.

**فـائـدة:**

قال الحليمي: (ومن وجوه اللعب التحريش بين الكلاب والديوك، وقد جاء عن النبي ﷺ أنه ى عن التحريش بين البهائم، هو حرام ممنوع لا يؤذن لأحد فيه، لأن كـل واحـد مـن المتحارشين يؤلم الآخر ويجرحه ولو أراد المحرش أن يفعل ذلك بيده ما حل له)[١].

قال المباركفوري: (ووجه النهي أنه إيلام للحيوانات وإتعاب لها بدون فائـدة بـل مجـرد عبث)[٢].

---

[١] ينظر: شعب الإيمان (٢٤٥/٥).

[٢] ينظر: تحفة الأحوذي (٣٦٧/٥).

**٢٥-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عمران بن أبي الفضل، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله: (**العرب أكفاءٌ بعضها لبعض، قبيلٌ بقبيلٍ، ورجلٌ برجلٍ، والموالي أكفاءٌ بعضها لبعض، قبيلٌ بقبيلٍ، إلا حائك أو حجّام**).

---

**دراسة الإسناد:**

سبق دراسة جميع الإسناد في الحديث الحادي والعشرون.

**الحكم على الحديث:**

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد، لحال عمران بن أبي الفضل، وزرعة الزبيدي.

قال أبو حاتم في العلل (٤١٢/٢): (هذا كذب، لا أصل له).

وقد حكم عليه ابن عدي بأنه حديث منكر فقال في الكامل بعد أن أخرجه (٩٥/٥): (..وهذان الحديثان بهذا الإسناد منكران، إنما يرويهما بقية، عن زرعة بن عبد الله، وزرعة غير معروف).

وأورده ابن عبد البر في التمهيد (١٦٥/١٩) وقال: (حديث منكر موضوع).

والحديث رواه ابن حبان في كتابه المجروحين (١٢٤/٢) وأعله بعمران بن أبي الفضل، لكنه لم يصرح بأنه وضعه.

وضعفه جداً البيهقي في السنن الكبرى، فبعد أن أخرج الحديث من عدة طرق قال (١٣٥/٧): (وروي من وجه آخر عن نافع وهو أيضاً ضعيف بمرة).

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦١٨/٢): (هذا الحديث لا يصح).

وقال النووي في المجموع (١٨٣/١٦): (قال الدارقطني في العلل[1] لا يصح).

---

(١) ليس في العلل المطبوع مسند ابن عمر.

## تخريج الحديث:

الحديث جاء من عدة طرق:

**الطريق الأول:**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٥/٧)ح(١٣٧٧٠) من طريق المؤلف به بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٩٥/٥).

وابن حبان في ا روحين (١٢٤/٢).

وابن الجوزي في العلل المتناهية (٦١٧/٢)ح(١٠١٧).

**ثلاثتهم** من طرق عن بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عمران بن أبي الفضل، عـن نافع به بنحوه.

**الطريق الثاني:**

أخرجه الحاكم في مستدركه[1] -كما في عمدة القاري- (١٨٧/٢٠).

والبيهقي في سننه –كما في الموضع السابق-ح(١٣٧٦٩).

**كلاهما** من طريق شجاع بن الوليد، عن بعض إخواننا، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عمر به بنحوه.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٤٢١/١): (سئل أبي عن حديث رواه ابن أبي مليكة " العـرب بعضها لبعض أكفاء إلا حائك أو حجام " فقال: باطل، أنا يت ابن أبي شريح أن يحـدث به).

وقال ابن عبد البر في التمهيد (١٦٥/١٩): (... وقد روى من حديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عمر مرفوعاً، ولا يصح أيضاً عن ابن جريج).

---

(١) بحثت عنه في المستدرك فلم أقف عليه.

وقال ابن عبد الهادي في التنقيح (١٦٨/٣): (... هذا منقطع، وهو من رواية شجاع عن ابن جريج، وهو منقطع بين شجاع وابن جريج).

**الطريق الثالث:**

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٠٩/٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن علي بن عروة، عن ابن جريج، عن نافع به بنحوه، وقال: (علي بن عروة منكر الحديث).

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[١]ح(١٠١٨).

وقال عقبة: (وهذا الحديث لا يصح... وفيه عثمان بن عبد الرحمن وهو مجروح، وفيه علي بن عروة، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث).

وقال ابن عبد الهادي في التنقيح (١٦٧/٣): (.. الحديثان لا يحتج بهما، وفي إسنادهما عثمان بن عبد الرحمن الطوايفي، وهو صدوق إلا أنه يروي عن المجهولين.

**الطريق الرابع:**

أخرجه الدارقطني –كما في التنقيح (١٦٧/٣)ح(١٧٩٧)- من طريق نضير بن الوليد[٢]، حدثني محمد بن الفضل، عن عبيد الله، عن نافع به بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي –كما في الموضع السابق- ح(١٠١٩) وقال عنه: (هذا الحديث لا يصح... وهذا الطريق فيه بقية مغموز بالتدليس ومحمد بن الفضل مطعون فيه).

---

(١) وقع في إسناد ابن عدي في الكامل علي بن عروة، عن ابن جريج، عن نافع، بينما دخل ابن الجوزي من طريق ابن عدي ولم يذكر ابن جريج بين علي ونافع، وكذلك ساق صاحب التنقيح إسناد ابن عدي ولم يذكر فيه ابن جريج (١٦٧/٣).

وقد أشار البيهقي في السنن الكبرى إلى هذا الطريق وذكره، كما أخرجه ابن عدي أي علي بن عروة، عن ابن جريج، عن نافع قال: (وهو ضعيف).

(٢) جاء في إسناد ابن الجوزي بقية بن الوليد بدلاً من "نضير بن الوليد " ولعل إسناد ابن الجوزي أصوب لأنه غمز بقية بالتدليس فهو اطلع على الإسناد، ولعل ما في التنقيح تحرف.

قال الحافظ في التلخيص عن إسناد الدارقطني (١٨٨/٣): (وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك).

**الطريق الخامس:**

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ص(٣١٧) من طريق الزبيدي، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر به بنحوه.

**الطريق السادس:**

أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة ص(١٧٤) من طريق الحسن بن قتيبة، عن أبي حنيفة، عن معمر بن عبد الله، عن نافع به بنحوه.

**الطريق السابع:**

أخرجه البيهقي في سننه –كما في الموضع السابق-ح(١٣٧٧١) من طريق الحكم بن عبد الله الأزدي، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة –رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: (العرب للعرب أكفاء، والموالي أكفاء للموالي إلا حائك أو حجام).

وصدره البيهقي بقوله: (روي من وجه آخر عن عائشة وهو أيضاً ضعيف).

وقال المناوي في فيض القدير (٤٩٨/٤): (... وتعقبه في المهذب بأن "الحكم " عدم،ورواه بنحوه من وجه آخر عن ابن عمر، قال في المهذب: ولم يصح كأنه من وضع عروة[1]وقال في المطامح: حديث منكر).

**الطريق الثامن:**

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٥/٤) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً: (العرب بعضها أكفاء لبعض، والموالي بعضها أكفاء بعض)، وعزاه للبزار وقال: (وفيه سليمان بن أبي الجون ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح).

وقال الحافظ في الفتح: (إسناده ضعيف).

وقال في التلخيص (١٨٨/٣): (وفيه سليمان بن أبي الجون، قال ابن القطان: لا يعرف، ثم هو من رواية خالد بن معدان عن معاذ ولم يسمع منه).

---

[1] هكذا وقع في فيض القدير، ولعله خطأ والصواب (علي بن عروة) لأنه هو الموجود في الإسناد.

**٢٦-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا عبدالله بن محرر، عن الزهري، عـن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: ( **فَضلُ المؤمِن العالِمِ على العابِدِ سبعونَ درجةً، ما بين كُل درجتين حضر / الفَرسِ السريعِ المُضمر مائةَ عامٍ**). [١٤٢/ب]

---

## غريب الحديث:

قوله: **( حضر):** الحُضر بالضم: العدو، وأحضر يحضِر فهو محضِر إذا عدا.

ينظر: النهاية(٣٩٨/١).

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- عبد الله بن محرر:**

هو عبد الله بن محررٍ، بمهملات، الجَزري، القاضي. ويقال له: عبد الله بن عبد ا يد[1].

روى عن: الزهري، ونافع وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وأبو نعيم وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الحافظ في التقريب: ( متروك).

وهو من السابعة، مات في خلافة أبي جعفر، أخرج له ابن ماجه.

**له ترجمة في:** الضعفاء الصغير للبخاري ص (١٨) ت (١٩٥) والجرح والتعديل (١٧٦/٥) والكامل(١٣٤/٤)ت(٩٧٣) والضعفاء والمتروكين للدارقطني ص(٢٦٣)ت(٣١٩) وإكمال ذيب الكمال لمغلطاي(١٦٤/٨)ت(٣١٦٣) والميزان(٥٠٠/٢)ت(٤٥٩١)ولسان الميـزان (٥١٨/٤)ت(٤٣١٤) والتقريب ص(٣٢٠)ت(٣٥٧٣).

---

[1] ذكر ذلك الدارقطني، انظر لسان الميزان (٥١٨/٤).

..................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٤- الـزهـري:**

هو محمد بن مسلم الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في الحديث الـسابع.

**٥- أبو سلمة:**

هو أبو سلمة عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل.

روى عن: عائشة، وأبي هريرة –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: الزهري، وصخر بن عبد الله وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: ( ثقة مكثر).

وهو من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعـشرين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجـرح والتعـديل(٩٣/٥) والكاشـف(٤٣١/٢)ت(٦٦٦١) والتهـذيب (١١٥/١٢)ت(٥٣٧) والتقريب ص(٦٤٥) ت(٨١٤٢).

**٦- أبو هريرة:**

هو الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه، واسم أبيه، قيل عبد الـرحمن بـن صخر، وقيل ابن غنم، وقيل عبد الله بن عائذ، وقيل عبد شمس، وقيل عبد نهم، قال الحافظ: ( ونقطع بأن عبد شمس وعبد نهم، غُير بعد أن أسـلم، واختلـف في أيهمـا أرجـح). مات سنة سبع –وقيل سنة ثمان، وقيل تسع- وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٣٤٨/٧)ت(١٠٦٨٠) والتقريب ص(٦٨٠)ت(٨٤٢٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد، لعلل فيه، وهي:

١- ضعف أبي عتبة.

٢- أنه من رواية بقية، عن عبد الله بن محرر، وهي ضعيفة.

٣- الضعف الشديد في عبد الله بن محرر فهو متروك الحديث.
٤- أن هذا الوجه معارض بالرواية المرسلة عن هشام بن سعد، عن الزهري، وهي أصح -كما سيأتي في التخريج-.

وقد زال ضعف أبي عتبة وبقية بالمتابعات الآتية، وبقي الحمل فيه على ابن المحرر، لذا قال ابن عدي في الكامل (١٣٤/٤): ( وهذا ـذا الإسناد منكر، لا أعلم يرويه عن الزهري إلا ابن المحرر، ومحمد بن عبد الملك، وجميعاً ضعيفان).

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (١٦٢/٥)ح(٢١٤٠): ( وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن محرر، قال أحمد: ترك الناس حديثه). وكذا في (١١/٩)ح(٤٠٠٧).

## تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عليه فيه:

١- فمرة يروى عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
٢- ومرة يروى عنه، عن النبي ﷺ مرسلاً.
٣- ومرة يروى عنه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه.

**الوجه الأول:**

( الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ).

أخرجه المصنف كما هنا، ومن طريقه الديلمي -كما في زهر الفردوس- (٣٤٨/٢).

وابن عدي في الكامل (١٣٤/٤) من طريق ابن مصفى، عن بقية، ومن طريق علـي بـن ثابت.

وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٢٧/٢)ح(٢٠٨) من طريق عبـد الـرحمن القلا، عن مبشر بن إسماعيل.

وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١١٧/٢) من طريق غياث بن إبراهيم.

**أربعتهم** عن عبد الله بن محرر، عن الزهري به بنحوه، وقال ابن عدي: (وهذا ـذا الإسناد

منكر، لا أعلم يرويه عن الزهري إلا ابن المحرر، ومحمد بن عبد الملك[١]، وجميعاً ضعيفان).

**الوجه الثاني:**

( الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً).

ذكر الدارقطني أن هشام بن سعد، رواه عن الزهري هكذا، ولم أقف على من أخرجه.

**الوجه الثالث:**

( الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف).

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٦٣/٢)ح(٨٥٦) من طريق الخليل بن مرة، عن مبشر، عـن الزهري به.

ومن طريقه: ابن عدي في الكامل (٦١/٣) في ترجمة الخليل بن مرة، وعد روايته هذه مـن مناكيره.

**النظر في الاختلاف:**

يتبين مما سبق، أنه اختلف عن الزهري في هذا الحديث:

فأما الوجه الأول:

فهو طريق المصنف وسبق الكلام عليه في الحكم على الحديث، وفيه عبد الله بن محرر وهـو متروك الحديث.

وأما الوجه الثاني:

فهو من رواية هشام بن سعد، عن الزهري، عن النبي ﷺ "مرسلاً"، ولم أجد من أخرجهـا، وهشام بن سعد صدوق له أوهام[٢].

---

(١) هو محمد بن عبدالملك الأنصاري، قال أحمد: (رأيته وكان يضع الحديث)، ينظر الكامل (١٥٦/٦)، ولم أجد من أخرج هذه المتابعة.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (١٣).

أما الوجه الثالث:

( الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف).

فرواه عن الزهري مبشر بن عبيد، وعنه الخليل بن مرة، وهما آفتا هذا السند:

١- فمبشر بن عبيد: متروك الحديث(١).

٢- والخليل بن مرة: ضعيف(٢).

قال الهيثمي في المجمع (١٢٣/١): ( رواه أبو يعلى، وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث،وقال ابن عدي:لم أر حديثاً منكراً، وهو في جملة من يكتب حديثه، وليس هو بمتروك).

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم في النظر في أحوال الرواة رجحان الوجه الثاني الذي رواه الزهري، عن النبي ﷺ مرسلاً، لكون الراوي له وهو هشام بن سعد أحسن حالاً ممن روى الوجهين الأخريين.

وقد رجح هذا الوجه الدارقطني في العلل (٢٦٧/٩) فقال: ( يرويه الزهري، واختلف عنه: فرواه هشام بن سعد، عن الزهري، مرسلاً عن النبي ﷺ، وقال مبشر بن إسماعيل: عن عبد الله ابن محرر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، والمرسل أصح).

**وبهذا يكون الحديث من وجهه الراجح، ضعيف لإرساله.**

*** وقد روي من وجه آخر عن غير الزهري:**

أخرجه أبو يعلى –كما في المطالب العالية (٣٣١/٣)ح(٣١١١)- قال: حدثنا عمرو بن الحصين، حدثنا ابن علاثة، عن خصيف، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه به بنحوه، وفيه زيادة في أوله: ( من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء).

**ومن طريقه:**

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٢/٦).

---

(١) تقدمت ترجمته في ح (٦).

(٢) ينظر التهذيب (١٦٩/٣) ت(٣١٩) والتقريب ص (١٩٦) ت (١٧٥٧).

والبيهقي في شعب الإيمان: باب في طلب العلم: فضل العلم (٢٧٠/٢)ح(١٧٢٥).
وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢١/١)ح(١٦٩).
وأورده البوصيري في إتحاف السادة المهرة وعزاه لأبي يعلى وقال (١٤٨/١)ح(٣٢٢): (وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عمر، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، بطرق كثيرة بروايات متنوعة، واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه).
وأورده الهندي في كـ العمال (١٧٥/١٠)ح(٢٨٩١٤) وعزاه للديلمي. والحديث وإن جاء من طريق آخر عند أبي يعلى إلا أن فيه عمرو بن الحُصين العقَيلي، قال عنه الحافظ في التقريب ص(٤٢٠): ( متروك).
وقد ذكره ابن عدي في مناكير ابن علاثة وقال: ( وهذا عن خصيف لا يرويه غير ابن علاثة).
*** وروي من وجه آخر عن ابن عمر:**
أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٩٥/٣)ح(٢١٤٣) من طريق خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر، مرفوعاً بلفظ: ( فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً، وذلك لأن الشيطان يضع البدع للناس فيبصرها العالم فينهى عنها، والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه لها ولا يعرفها).
لكن هذا الإسناد فيه علتان:
١- خارجة بن مصعب السرخسي: متروك، وكان يدلس عن الكذابين[1].
٢- وجود هذه الزيادة في متنه، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٠٢/١): ( رواه الأصبهاني وعجز الحديث يشبه المدرج).
وأورده العراقي في تخريج الأحياء(١٥/١):( الأصفهاني في "الترغيب والترهيب" بسند ضعيف).

(١) ينظر التهذيب (٦٧/٣) ت (١٤٧)، والتقريب ص(١٨٦) ت (١٦١٢).

**٢٧**- حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا حبيب بن عمر، عن أبي عبد الصمد، عن أم الدرداء قالت: كان أبو الدرداء إذا حدث حديثاً تبسم في حديثه، فقلت له: إني أخـشى أن يحمقك الناس! فقال: (**ما سمعت النبي ﷺ يحدثُ حدِيثاً إلا تبسم في حدِيثِهِ).**

---

## غريب الحديث:

قوله: **(تبسم):** بسم يبسِم بسماً وابتسم وتبسم: وهو أقل الضحك وأحسنه.

ينظر: القاموس المحيط ص(١٣٩٦).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبـة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقيـة:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- حبيب بن عمر:

هو حبيب بن عمر الأنصاري.

روى عن: أبيه[1]، وأبي عبد الصمد.

وروى عنه: بقية.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: ( هو ضعيف الحديث، مجهول، لم يرو عنه غير بقية).

---

[1] أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٣/٧) ح (٦٥٠٦) من طريق بقية، قال: أخبرنا حبيب بن عمر الأنصاري، عـن أبيه، عن ابن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة نـادى منـاد: ألا لـيقم خصماء الله، ألا وهم القدرية)، وقال عقبه: (لا يروى هذا الحديث عن عمر إلا ـذا الإسناد، تفرد به بقية).

وقال الدارقطني: ( مجهول)[1].

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٠٥/٣)ت(٤٨٥) والثقات(١٨٣/٦)والضعفاء والمتروكين لابـــن الجـــوزي (١٩٠/١)ت(٧٥٩) والإكمـــال للحـــسيني(١٩٣/١)ت(١٣٨) واللسان(٥٥٢/٢) ت(٢١٢٤) وتعجيل المنفعة ص(٨٤)ت(١٧٦).

**٤- أبو عبد الصمد:**

مهمل لم أجد من ميزه، وذكر الأئمة في كتبهم أنه روى عن أم الدرداء،وروى عنه عمر بن حبيب.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الميزان: ( مجهول).

ونقل الحسيني في الإكمال عن أبي حاتم أنه قال: ( مجهول).

**له ترجمــة في:** الجــرح والتعــديل (٤٠٦/٩)ت(١٩٥٥) والثقــات(٦٦٨/٧) والميــزان (٥٤٨/٤)ت(١٠٣٨٦) والمغــني(٥٩٧/٢)ت(٧٥٩١) والإكمــال للحــسيني(٣٠٤/٢) ت(١١٢٦) واللسان(١١٦/٩)ت(٨٩٦٢) وتعجيل المنفعة ص(٥٠٠)ت(١٣٣٦).

**٥- أم الــدرداء:**

كان لأبي الدرداء امرأتان كلتاهما يقال لها أم الدرداء: إحداهما: رأت النبي ﷺ، وهي خــيرة بنت أبي حدرد، وهي الكبرى. والثانية: تزوجها بعد وفاة النبي ﷺ،وهي هجيمــة، وقيــل بهيمة الأوصابية الدمشقية، وهي الصغرى.

قال الحافظ في التقريب: ( الصغرى ثقة فقيهة، من الثالثة، ماتت سنة إحدى وثمانين، أخرج لها الجماعة.

**لها ترجمة في:** الإصابة (١٢٣/٨)ت(١١١٤٣) والتقريب ص(٧٥٦)ت(٨٧٢٨).

---

(١) نقل الحافظ في تعجيل المنفعة ص(٨٤) عن ابن عدي: أن الإمام أحمد سئل عنه فقال: له أحاديث ما أدري، كأنه ضعفه، قال ابن عدي: وله أحاديث وليست بالكثيرة، وأرجو أنه لا بأس به. ولم أجد له ترجمة في "الكامل"، لكن هذا الكلام ساقه ابن عدي في ترجمة حبيب بن أبي العالية (٤٠٨/٢)، فالله أعلم.

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٦- أبــو الــدرداء:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد، لعلل فيه:

١- ضعف أبي عتبة.

٢- أنه من رواية بقية عن مجهول، وهي ضعيفة.

٣-٤- جهالة حبيب بن عمر وأبي عبد الصمد.

وضعف أبي عتبة قد زال بمتابعة زكريا بن عدي ويونس عنـد أحمـد -كمـا سـيأتي في التخريج-.

## تخريـج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٨/٤٧) من طريق أبي عتبة به بمثله سواء.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٩/٥)ح(٢١٧٣٢)و(٢١٧٣٥) من طريقين عن زكريا بن عدي، ويونس، كلاهما عن بقية به بمثله.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/١) وزاد نسبته للطبراني في الكبير(١)، وقال: ( وفيه حبيب ابن عمر(٢)، قال الدارقطني: مجهول).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٤٢٦/٢)ح(٦٨٨١) ورمز لحسنه.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (٢٣٣/٥) فقال: ( رمز المصنف لحسنه، وليس بمسلم فقـد قال الهيثمي: فيه حبيب بن عمرو قال الدراقطني: مجهول).

---

(١) بحثت عنه في المعجم الكبير فلم أجده.

(٢) جاء في المطبوع (عمرو)، والصواب (عمر) كما في جميع الأسانيد وكتب التراجم.

**٢٨-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، أنه حدثه عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله: (**إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً أدخل عليهم باب الرفق**).

---

## غريب الحديث:

قوله:**( الرفق):** لين الجانب، وهو خلاف العنف، يقال: منه رفَق يرفُق ويرفِق.
ينظر: النهاية(٢/٢٤٦).

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- ابـن المبـارك :**

هو عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة.

روى عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل وغيرهما.

وروى عنه: بقية، والثوري وغيرهما.

قال النسائي: ( لا نعلم في عصر ابن المبارك أجل من ابن المبارك، ولا أعلى منه، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه).

وقال الحافظ في التقريب: ( ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير).

وهو من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١/٢٦٢)و(٥/١٧٩)ت(٨٣٨) والكاشف(١/٥٩١) ت(٢٩٤١) والتهذيب(٥/٣٨٢)ت(٦٥٧) والتقريب ص(٣٢٠)ت(٣٥٧٠).

**٤- عبد الرحمن بن أبي بكر:**

هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي.

روى عن: عمه عبد الله بن أبي مليكة، وموسى بن عقبة وغيرهما.

وروى عنه: وكيع، والشافعي وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: ( ضعيف).

وهو من السابعة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٢١٧/٥)ت(١٠٢٦) و تهذيب الكمال (٣٧٧/٤)ت(٣٧٥٦) والميزان(٥٥٠/٢)ت(٤٨٢٥) والمغني(٥٦٩/١)ت(٣٥٣٤) والكاشف(٦٢٢/١) ت(٣١٥١) والتهذيب(١٤٦/٦) ت(٢٩٧) التقريب ص(٣٣٧) ت(٣٨١٣).

**٥- عبد الله بن أبي مليكة:**

هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، بالتصغير، ابن عبد الله بن جدعان، يقال اسم أبي مليكة: زهير، التيمي،المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة.

روى عن: عائشة، وابن عباس –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: عبد الرحمن بن أبي بكر، وحميد الطويل وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في التقريب: ( ثقة فقيه).

وهو من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٩٩/٥)ت(٤٦١) والكاشف(٥٧١/١)ت(٢٨٣٨) والتهذيب(٣٠٦/٥) ت(٥٢٣) التقريب ص(٣١٢)ت(٣٤٥٤).

**٦- عائشة –رضي الله عنها-:**

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في الحديث السادس عشر.

**الحكم على الحديث:**

**ضعيف** ـذا الإسناد، لضعف أبي عتبة وعبد الرحمن بن أبي بكر، لكنهما قد توبعا كما عند أحمد و غيره بإسناد صحيح، فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره**، والله أعلم .

**تخريج الحديث:**

جاء الحديث من عدة طرق:

**الطريق الأول: ابن أبي مليكة، عن عائشة "مرفوعاً":**

وهو الطريق الذي أخرجه المؤلف.

وأخرجه أيضاً ابن الجعد في مسنده (١١٨٦/٢)ح(٣٥٧٨) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عنه به بنحوه.

**الطريق الثاني: عن عطاء بن يسار، عن عائشة "مرفوعاً"، ورواه عنه:**

**-** شريك، عند الإمام أحمد في مسنده (١٠٤/٦-١٠٥)ح(٢٤٧٣٤) بلفظ: ( يا عائـشة ارفقي، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً، دلهم على باب الرفق).

**-** وعبد الله بن عبد الرحمن، عند البيهقي في شعب الإيمان (٢٥٢/٥)ح(٦٥٥٧) بلفـظ: ( لا يريد الله عز وجل بأهل بيت رفقاً إلا نفعهم، ولا يحرمهم إياه إلا ضرهم).

**الطريق ا لثالث: القاسم، عن عائشة " مرفوعاً":**

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص(١٩٧).

والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٣١٢/١)

**كلاهما** من طريق أبي غرازة محمد بن عبد الرحمن التيمي، حدثني أبي، عن القاسم به بلفظ: (الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق، وإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه، وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة، ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفجور رجلاً لكان رجل سوء).

**الطريق الرابع: عن هشام بن عروة واختلف عليه فيه:**

١- فمرة يروى عنه، عن أبيه، عن عائشة (مرفوعاً).

٢- ومرة يروى عنه، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ (مرسلاً).

٣- ومرة يروى عنه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبيه، عن عائشة (مرفوعاً).

**الوجه الأول: (**هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "مرفوعاً"**):**

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/٧١)ح(٢٤٤٢٧).

والبيهقي في شعب الإيمان: باب الاقتصاد في النفقة (٥/٢٥٣)ح(٦٥٦٠).

كلاهما من طريق حفص بن ميسرة.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ص(٤٣٣)ح(١٤٩٣)من طريق معمر.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/٤١٦) من طريق أيوب بن سعد.

والبيهقي في شعب الإيمان ح(٦٥٦١) من طريق علي بن مسهر.

**أربعتهم (** حفص بن ميسرة،ومعمر، وأيوب، وعلي) عنه به بلفظ: ( إذا أراد الله بعبد خيراً رزقهم الرفق في معاشهم، وإذا أراد بهم شراً –أو قال: غير ذلك- رزقهم الخرق في معاشهم).

**الوجه الثاني:** ( هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي ﷺ "مرسلاً"):

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤١٦/١) من طريق حماد عنه به.

**الوجه الثالث:** ( هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبيـه، عـن عائشة "مرفوعاً"):

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٥٣/٥)ح(٦٥٥٩) من طريق أبي معاوية، عن هشام به بلفظ: ( لن يقسم الرفق لأهل بيت إلا نفعهم، ولن يتولى عنهم إلا ضرهم).

## دراسة إسناد الإمام أحمد:

" حدثنا هيثم بن خارجة، قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ":

**١- هيثم بن خارجة:**

هو هيثم بن خارجة المَروزي، أبو أحمد أو أبو يحيى، نزيل بغداد.

وثّقه ابن معين، وابن قانع، وقال الخليلي: ( ثقة متفق عليه).

وقال عبد الله بن أحمد: ( كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة حدث عنه وهـو حي، فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي).

وقال هشام بن عمار: ( كنا نسميه شعبة الصغير).

وقال أبو حاتم: ( صدوق).

وقال النسائي: ( ليس به بأس).

وذكره ابن حبان في الثقات.

والذي يظهر –والله أعلم- **أنه ثقة**، قال الذهبي في الكاشف: ( الحافظ). وثقه عـدد مـن الأئمة، وروى عنه الأجلاء من أئمة الحديث كالبخاري وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم .

وكان يسمى: شعبة الصغير، فما سمي بذلك إلا لجلالته في علم الحديث.

وهو من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه.

له ترجمة في: الثقات(٢٣٦/٩) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(١٩٠/١٢)ت(٤٩٩٤) والكاشف(٣٤٤/٢)ت(٦٠١٧) والتهذيب(٩٣/١١)ت(١٥٦)والتقريب ص(٥٧٧) ت(٧٣٦٤).

**٢- حفص بن ميسرة:**

هو حفص بن ميسرة العقيلي، بالضم، أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان.

وثقه الإمام أحمد، وابن معين، ويعقوب بن سفيان وقال: ( ثقة لا بأس به).

وقال أبو زرعة: ( لا بأس به).

وقال أبو حاتم: ( صالح الحديث). وقال في موضع آخر: ( يكتب حديثه ومحله الصدق، وفي حديثه بعض الوهم).

وقال الآجري عن أبي داود: ( يضعف في السماع).

وقال الساجي: ( في حديثه ضعف).

وقال الأزدي: ( روى عن العلاء مناكير، يتكلمون فيه).

قال الذهبي: ( بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي).

وقال الحافظ في التقريب: ( ثقة ربما وهم).

وهو كما قال –والله أعلم- وذلك لأن من جرحه إنما تكلم فيه بسبب العرض.

قال يحيى بن معين: ( أبو حفص الصنعاني ثقة، وإنما يطعن عليه أنه عرض).

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: ( قال أبي: حفص بن ميسرة ليس به بأس . قلت: إنهم يقولون: عرض على زيد بن أسلم، فقال: ألا ترضى ثقة).

وهو من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** العلل ومعرفة الرجال (٣١/٢)ت(٢٣٥) والجرح والتعديل(١٨٧/٣) ت(٨٠٩) وتهذيب الكمال(٢٣٦/٢)ت(١٤٠١) والميزان(٥٦٨/١)ت(٢١٦٤) والكاشف (٣٤٣/١)ت(١١٦٧) والتهذيب(٤١٩/٢)ت(٧٢٨) والتقريب ص(١٧٤)ت(١٤٣٣).

**٣- هشـام بن عـروة:**

هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

قال أبو حاتم: ( ثقة إمام في الحديث).

وقال الحافظ في التقريب: ( ثقة فقيه ربما دلس).

أما عن تدليسه فقد جعله العلائي في الطبقة الأولى وهم: من لم يوصف بذلك إلا نادراً جداً، بحيث إنه لا ينبغي أن يعد فيهم.

وهو من الخامسة، مات سنة خمس –أو ست- وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٦٣/٩)ت(٢٤٩) وإكمـال تـذيب الكمـال(١٤٨/١٢) ت(٤٩٥٢) والكاشف (٣٣٧/٢)ت(٥٩٧٢) وجـامع التحـصيل للعلائـي ص(٢٩٣) والتهذيب (٤٨/١١)ت(٨٩) والتقريب ص(٥٧٣)ت(٧٣٠٢).

**٤- أبـوه:**

هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني.

قال ابن سعد: ( كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثَبتاً مأموناً).

وقال الحافظ في التقريب: ( ثقة فقيه مشهور).

وهو من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافـة عثمـان، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الكاشف ( ١٨/٢)ت(٣٧٧٥) والتهـذيب(١٨٠/٧)ت(٣٥١) والتقريـب ص(٣٨٩)ت(٣٥٦١).

* فالحديث بإسناد الإمام أحمد صحيح، وهو أصح الأوجه المتقدمة عن هشام بن عروة، لأن من رواية جمع من الثقات عنه، ثم قد تابعه على رفعه عطاء بن يسار في الطريق الأخرى عند أحمد وغيره بإسناد حسن رواته كلهم ثقات غير شريك وهو صدوق(١).

---

(١) ينظر الميزان (٢٦٩/٢) ت(٣٦٩٦)، والكاشف (٤٨٥/١) ت(٢٢٧٧)، والتقريب ص(٢٦٦) ت(٢٧٨٨).

وقد أورد الهيثمي روايتي أحمد في ا مع (١٩/٨) وقال: ( رواه أحمد، ورجال الثانية رجال الصحيح)، يشير إلى رواية هشام بن عروة.

**فائدة:**

قال الغزالي في إحياء علوم الدين (٢٨٨/٣): ( اعلم أن الرفق محمود ويضاده العنف والحدة، والعنف نتيجة الغضب والفظاظة، والرفق واللين نتيجة حسن الخلق والسلامة، وقد يكـون سبب الحدة الغضب، وقد يكون سببها شدة الحرص واستيلاءه، بحيث يدهش عن التفكير، ويمنع من التثبت، فالرفق في الأمور ثمرة، لا يثمرها إلا حسن الخلق، ولا يحـسن الخلـق إلا بضبط قوة الغضب وقوة الشهوة وحفظهما على حد الاعتدال، ولأجل هذا أثنى رسول الله ﷺ على الرفق، وبالغ فيه).

**٢٩-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء قال: ( **الدنيا ملعونةٌ، ملعونٌ ما فيها إلا ذِكْر اللهِ، وما آوى** إلى **ذِكْر اللهِ، والعالِم والمُتعلِم شريكان** في **الأجر، وسائِر الناس همج لا خير فِيهم**).

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- ثور بن يزيد:

هو ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي.

روى عن: خالد بن معدان، وعطاء وغيرهما.

وروى عنه: يحيى القطان، وبقية وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في الكاشف: (الحافظ، ثَبت لكنه قدري). وقال الوليد بن مسلم: ( ثور يحفظ حديث خالد بن معدان).

وهو من السابعة، مات سنة خمسن ومائة، أخرج له الجماعة سوى مسلم.

**له ترجمة في:** تاريخ عثمان بن سعيد عن ابن معين ص(٨٤)ت(٢٠٥) وتاريخ أسماء الثقات للعجلي ص(٨٤)ت(١٤٨) و تهذيب الكمال(٤١٩/١)ت(٨٤٧) والكاشف(٢٨٥/١) ت(٧٢٤) والتهذيب(٣٣/٢)ت(٥٧) والتقريب ص(١٣٥)ت(٨٦١).

### ٤- خالد بن معدان:

هو خالد بن معدان الكَلَاعي الحمصي، أبو عبد الله.

روى عن: أبي الدرداء، وثوبان –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: ثور بن يزيد ، وبحير بن سعيد وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: ( فقيه كبير، ثَبت مهيب مخلص).
وقال الحافظ في التقريب: ( ثقة عابد يرسل كثيراً).
وله مراسيل عن عدد من الصحابة، قال الإمام أحمد: ( لم يسمع من أبي الدرداء).
وهو من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل بعد ذلك، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** الكاشف (٣٦٩/١) ت (١٣٥٤) وتحفة التحصيل لـولي الـدين العراقـي ص(٩٣) والتهذيب(١١٨/٣)ت(٢٢٢) والتقريب ص(١٩٠)ت(١٦٧٨).

**٥- أبو الدرداء ﷺ:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث.

## الحكم على الحديث:

الحديث **موقوف ضعيف** بهذا الإسناد، لضعف أبي عتبة، ولانقطاعه؛ إذلم يسمع خالد بـن معدان من أبي الدرداء.
وقد توبع أبي عتبة عليه –كما سيأتي في التخريج- فزالت علة ضـعفه، ولا زالـت علـة الانقطاع قائمة، قال البيهقي في الشعب (٣٤٢/٧): (وهذا عن أبي الدرداء معروف).

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك في الزهد: باب هوان الدنيا على الله ﷻ (٤٥٠/١)ح(٤٩٩) قال: أخبرنا ثور بن يزيد، به موقوفاً بنحوه.
ومن طريقه: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧/١).
والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٨٠/٣).
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد ص(١٧٠).
وابن الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين ص(٤٦)ح(٦٨).
ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب في الزهد (٣٤٢/٧)ح(١٠٥١٣) وقال: وهذا عن أبي الدرداء معروف.

**كلاهما** من طريق عبدالرزاق عن ثور بن يزيد به موقوفاً، بتمامه عند عبـدالله بـن أحمد، ومقتصراً على جزئه الأول عند ابن الأعرابي.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٢/١).
وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٨/١).
**كلاهما** من طريق سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء ﷺ:
( تعلموا فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في سائر الناس بعدهما) هكذا مختصراً.
وهو إسناد منقطع أيضاً فإن سالم لم يدرك أبا الدرداء، قاله أبو حاتم[١].
والحديث بجزئه الأخير جاء مرفوعاً عن أبي الدرداء ﷺ بلفظ:
**( العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيه)**
أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٦٣/٣)ح(٢٢١٨).
والقضاعي في مسنده الشهاب (١٨٨/١)ح(٢٧٩).
**كلاهما** من طريق معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، به.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/١) وقال: ( رواه الطبراني في الكبير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي[٢]، قال ابن معين: هالك ليس بشيء).
وهذا الرواية المرفوعة معلة بالوقف، إذ الموقوف هو المحفوظ.
والحديث بجزئه الأول له شاهد عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
**( ألا إن الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها، إلا ذكر الله وما والاه، وعالمٌ أو متعلم)**.
أخرجه الترمذي في سننه: في كتاب الزهد (٤٨٥/٤)ح(٢٣٢٢) فقال: حدثنا محمـد بـن حاتم المؤدب، قال: حدثنا علي بن ثابت، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: سمعت عطاء بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن ضمرة، قال: سمعت أبا هريرة ﷺ به.
وقال عقبة: ( هذا حديث حسن غريب).

---

(١) ينظر التهذيب (٤٣٣/٣).

(٢) ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١٠).

.......................................................................

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الزهد: باب مثل الدنيا (١٣٧٧/٢)ح(٤١١٢) مـن طريق ابن ثوبان به بمثله.

## دراسة إسناد الترمذي:

**١- محمد بن حاتم المؤدب:**

هو محمد بن حاتم بن سليمان الزمي، بكسر الزاي وتشديد الميم، المؤدب، الخراساني، نزيـل العسكر.

قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: ( ثقة).

وهو من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين، أخرج له الترمذي والنسائي.

**له ترجمة في:** الكاشف (١٦٢/٢)ت(٤٧٧٦) والتهـذيب(١٠١/٩)ت(١٣٤)والتقريـب ص(٤٧٢)ت(٥٧٩٢).

**٢- علي بن ثابت:**

هو علي بن ثابت الجَزري، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر.

**٣- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان:**

هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، بالنون، الدمشقي، الزاهد.

وثّقه دحيم والفلاس. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم:(ثقة، يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخـر حياتـه،وهو مـستقيم الحديث).

وقال صالح بن محمد: ( شامي صدوق، إلا أن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه، عن مكحول مسنده).

وقال العجلي وابن شاهين: (ليس به بأس).

وقال أبو داود: ( كان فيه سلامة، وكان مجاب الدعوة، وليس به بأس، وكان على المظـالم ببغداد).

وقال علي: ( ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به، وقد حمل عنه الناس).
وقال أبو زرعة –في رواية-: ( لا بأس به).
وقال أحمد: ( أحاديثه مناكير). وقال مرة: ( لم يكن بالقوي في الحديث).
وقال ابن معين: ( ليس به بأس)، وضعفه مرات أخرى بعبارات مختلفة، وهي: ( ضعيف، يكتب حديثه على ضعفه، لا شيء).
وقال النسائي: ( ضعيف). وقال مرة: ( ليس بالقوي). وقال في موضع: ( ليس بثقة).
وقال ابن عدي: ( يكتب حديثه على ضعفه).
وقال الذهبي في المغني: ( صدوق).
وقال الحافظ في التقريب: ( صدوق يخطئ ورمي بالقدر، وتغير بأخرة).
والذي يظهر من حاله –والله أعلم- أنه حسن الحديث، فقد وثقه عدد من الأئمة وفيهم المتشدد، وفيهم من هو بلديه وهو دحيم، وهاهو الذهبي قد اطلع على أحاديثه مجموعة ثم أعطى خلاصة القول فيه فقال في السير: ( وقد تتبع الطبراني أحاديثه، فجاءت في كُراس تام، ولم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث).
وهو من السابعة، مات سنة خمس وستين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة[1].
**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(٢٨٩)ت(٩٣٧) والجرح والتعديل(٢١٩/٥) ت(١٠٣١) والكامل(٢٨١/٤)ت(١١٠٩) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص(٢١٤) ت(٧٦٥) و تهذيب الكمال(٣٨٠/٤)ت(٣٧٦٣) والميزان(٥٥١/٢)ت(٤٨٢٨) والكاشف (٦٢٣/١)ت(٣١٥٨) والمغني(٥٩٦/١)ت(٣٥٣٧) والسير(٣١٣/٧)ت(١٠٣) والتهذيب (١٥٠/٦)ت(٣٠٤) والتقريب ص(٣٣٧)ت(٣٨٢٠).

---
(١) بينما رمز له ابن حجر في التقريب بـ (بخ ٤)، وهو خلاف ما هو موجود في تهذيب الكمال الميزان والكاشف.

**٤- عطــاء بن قرة:**

هو عطاء بن قرة السلُولي، بفتح المهملة وضم اللام الخفيفة.

قال علي بن المديني: ( شامي لا أعرفه).

وسئل أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، عن عطاء بن قرة ؟ فقال:( أسأل الله لــه الجنــة).

وقال أبو زرعة: ( كان من خيار عباد الله).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد حسن الترمذي هذا الحديث الذي رواه فقال: ( حسن غريب).

وقال الحافظ في التقريب: ( صدوق)، وهو كما قال -إن شاء الله-.

وهو من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين، أخرج له الترمذي، وابن ماجه حديثاً واحداً.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣٣٥/٦) ت(١٨٥٤) تهذيب الكمال(١٧٤/٥)ت(٤٥٢٧) والكاشــف(٢٣/٢)ت(٣٨٠٢) والتهــذيب(٢١٠/٧)ت(٣٩٠) والتقريــب ص(٣٩٢) ت(٤٥٩٧).

**٤- عبد الله بن ضمرة:**

هو عبد الله بن ضمرة السلولي.

قال العجلي: ( كوفي تابعي ثقة).

وقال البخاري: ( هو أخو عاصم بن ضمرة، ولم يتبين عندي).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وهو من الثالثة، أخرج له الترمذي وابن ماجه والنسائي في عمل اليوم والليلة[1].

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(٢٦٢)ت(٨٢٧) والثقات لابــن حبــان(٣٤/٥) و تهذيب الكمــال(١٧١/٤)ت(٣٣٣٢) والكاشــف (٥٦٣/١)ت(٢٧٨٨) والتهــذيب (٢٦٦/٥) ت(٤٥٧) والتقريب ص(٣٠٨)ت(٣٣٩٦).

---

(١) رمز له في التقريب بـ (د س ق)، وفي التهذيبين (ت سي ق) فلعله خطأ في الطباعة.

* وعليه فيكون إسناد الترمذي حسناً، والحديث قال عنه الترمذي: ( حسن غريب)، وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لحسنه، وقال المناوي معلقاً على سند الترمذي وابن ماجه (٤١٤/٢)ح(١٩٦٧): ( وسندهما جيد).
وحسن الحديث الألباني كما في تعليقه على سنن الترمذي ص(٥٢٥)ح(٢٣٢٢)، وفي الصحيحة (٧٠٣/٦)ح(٢٧٩٧).
أما قوله ( العالم والمتعلم في الأجر سواء، وسائرالناس همج لا خير فيهم)، فقد أورده الألباني في إرواء الغليل وذكر طرقه (١٤٢/٢)ح(٤١٤) ثم قال: ( وجملة القول إن الحديث لا يصح لا موقوفاً ولا مرفوعاً).

**فائدة:**

قوله: (الدنيا معلونة، ملعون مافيها، إلا ذكر الله).
قال المناوي في فيض القدير (٤١٤/٢): ( أي مطرودة مبعودة عن الله تعالى، فإنه نظر إليها منذ خلقها، " إلا ذكر الله وما والاه " أي ما يحبه من الدنيا وهو العمل الصالح ).
وقال الحكيم في نوادر الأصول (٤٠٥/٢): ( فاللعن واقع على ما يطلب به العلو، ويلهي عن ذكر الله، وعلى ما غرك من الدنيا لا على النعم واللذة، فإن النعم واللذة قد تناولته الرسل والأنبياء والصديقون عليهم السلام، فردهم تناولهم إلى الله ذكراً وشكراً، ثم آووا منه إلى المأوى، وهو حفظ الحدود، والقيام بحقوق الله تعالى، فذلك محل الاستثناء، والله أعلم).
وقال القرطبي: ( لا يفهم من هذا الحديث إباحة لعن الدنيا وسبها مطلقاً، لما روينا من حديث أبي موسى مرفوعاً: ( لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن)[١] ووجه الجمع بينهما: أن المباح لعنه من الدنيا ما كان مبعداً عن الله، وشاغلاً عنه، كما قال بعض السلف)[٢].

---

(١) أخرجه ابن عدي في كامله (٣٠٨/١) في ترجمة إسماعيل الغنوي، وهو آفته قال البخاري:(متروك الحديث، تركه أحمد).

(٢) ينظر حاشية فيض القدير، وبحثت عنه عند القرطبي فلم أهتدِ إليه.

**٣٠-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن المهاصِر بن حبيب، عن أبي الدرداء قال: (**ما لعن الأرض أحد قطُّ، إلا قالت: لعن الله أعصانا لله**).

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- أبو بكر بن مريم:

هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر.

### ٤- المهاصر بن حبيب:

هو المهاصر بن حبيب[1]، أخو ضمرة بن حبيب الزبيدي الشامي.

---

[1] تنبيه: وقع في إسناد المؤلف "المهاصر بن حبيب" وعند البيهقي: (المهاجر) وأشار المحقق إلى أنه في النسخة الأخرى "المهاصر" وعند ابن أبي الدنيا "المهاجر"، والذي يظهر لي -والله أعلم- أن ما في المخطوط عند أبي العباس هو الصواب لعدة أسباب:

١- أن "المهاصر" جاءت في إسناد أبي العباس مضبوطة ومقيدة، مضبوطة: حيث وضع الناسخ عليها علامة الإهمال للدلالة على أنها "صاء" وليست "ضاء"، ومقيدة: حيث جاءت "المهاصر بن حبيب".

٢- لم أجد في شيوخ أبي بكر بن أبي مريم المهاجر ولا المهاصر، لكن وجدت عدة أسانيد من رواية أبي بكر عن المهاصر بن حبيب، فمثلاً:

جاء في تاريخ دمشق (٣٨٦/١٢) إسناد وفيه: (... بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، حدثني المهاصر بن حبيب، عن عبيدة المليكي وكانت له صحبة).

وفي العلل لابن أبي حاتم (٣٤٧/١): (... شريح بن يزيد الحمصي، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن المهاصر بن حبيب)، وفي تاريخ أصبهان (٣١١/١): (... الوليد بن مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن المهاصر بن حبيب).

٣- أنه ذُكر في شيوخ أبي بكر بن أبي مريم: ضمرة بن حبيب أخو المهاصر بن حبيب مما يزيد الاحتمال في أنه سمع منه كما سمع من أخيه، والله أعلم.

روى عن: أبي ثعلبة الخشني، وأبي سلمة بن عبد الرحمن.
وروى عنه: معاوية بن صالح ، وثور بن يزيد، والأحوص بن حكيم.
قال العجلي: ( تابعي، ثقة).
وقال أبو زرعة: ( لا بأس به).
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ( يروي عن جماعة من الصحابة، وروى عن أهل الشام).
مات سنة ثمان وعشرين ومائة.
**له ترجمة** في: تاريخ الثقات للعجلي ص(٤٤٢)ت(١٦٤٥) والجرح والتعديل (٤٣٩/٨) ت(٢٠٠٥) والثقات(٤٥٤/٥)(٥٢٥/٧) والإكمال لابن ماكولا (٢٣٣/٧).
**٥- أبو الدرداء ﷺ:**
صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث الثالث عشر.

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ لضعف أبي عتبة وأبي بكر بن مريم، ولأنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.

## تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في الشعب (٣٠٢/٤)ح(٥١٨٧) من طريق المصنف به بمثله.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان ص(٣٢١)ح(٥٨٥) من طريق بقية به.
وأورده الغزالي في إحياء علوم الدين في ربع المهلكات (١٩٥/٣).
وله شاهد ضعيف في المرفوع من حديث طارق ﷺ بلفظ:

( **نعمت الدار الدنيا** لمن **تزود منها لآخرته** حتى **يرضي ربه عزوجل، وبئست الدار** لمـن **صدته عن آخرته،وقصرت به عن رضاء ربه، وإذا قال العبد قبح** الله **الدنيا، قالت الدنيا: قبح** الله **أعصانا لربه**).

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣١٢/٤).

والعقيلي في الضعفاء الكبير(٨٩/٣).

**كلاهما** من طريق عبد الجبار بن وهب، عن سعد بن طارق، عن أبيه به، وقـال الحـاكم: (هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه). وتعقبه الذهبي فقال: (بل منكر وعبد الجبار لا يعرف). وقال العقيلي: (عبد الجبار بن وهب مجهول، وحديثه غير محفوظ).

**٣١-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا مبشر بن عبيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال رسول الله: (لا تُوَلَّهُ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا).

---

## غريب الحديث:

قوله: **(لا توله):** من الفعل وِلهت توله، ووَلَهت تِله، ولَهاً وولَهاناً، فهي وَالِهةٌ ووالِه، والوله: ذهاب العقْل، والتحير من شِدة الوجد، والمراد بالحديث: لا يفَرق بينهما في البيع، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واِله.

ينظر: غريب الحديث للهروي (٤٠٦/١) والفائق للزمخشري (٣٧٨/٣).

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- مبشر بن عبيد:**

هو مبشر بن عبيد الحمصي، متروك،ورماه أحمد بالوضع، تقدمت ترجمته في الحديث السادس.

**٤- قتادة:**

هو قتادة بن دِعامة السدوسي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ لحال مبشر بن عبيد، فهو متروك، وفيه أيضاً ضعف أبي عتبة، ورواية بقية عن ضعيف، وهي ضعيفة.

قال ابن عدي في الكامل (٤١٨/٦): (... وهذا الحديث غير محفوظ لا يرويه عن قتادة غير مبشر بن عبيد)[١].

وضعف الحديث الألباني في السلسلة الضعيفة، وقال عن هذا الإسناد (٣٣٨/١٠) ح(٤٧٩٧): ( وهذا موضوع، آفته مبشر بن عبيد).

إلا أن معنى الحديث وهو: النهي عن التفريق بين الوالدة وولدها ثابت في أحاديث أخرى كما سيأتي في الحديث الذي بعده -إن شاء الله-.

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل(٤١٨/٦) من طريق محمد بم مصفى، عن بقية به بمثله سواء.

وأورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١٣١/٥)ح(٧٧١٨).

*** وقد روي من وجه آخر:**

أخرجه أبو عبيد الهروي في غريب الحديث (٤٠٦/١) عن أبي معاوية، عن حجاج بن أرطأة، عن الزهري، عن النبي ﷺ به بمثله.

وهذا إسناد ضعيف لإرساله، قال الحافظ في التلخيص الحبير (١٧/٣): ( رواه أبو عبيد في غريب الحديث من مرسل الزهري، وراويه عنه ضعيف).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٩٦/١) من طريق إسماعيل بن عياش، حدثنا الحجاج بن أرطأة، عن الزهري، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: ( **لا يولهن ولد على والدةٍ**).

وهذا إسناد ضعيف أيضاً، فهو من رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين، وهي ضعيفة[٢]، وبه أعل الحديث ابن حجر في التلخيص الحبير (١٨/٣).

---

(١) بتصرف.

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٩).

وقال الدارقطني -كما في أطراف الغرائب والأفراد (٢٠٩/٢)ح(١١٧٠): (تفرد به إسماعيل بن عياش عن حجاج بن أرطأة عن الزهري).

**والحديث روي من وجه آخر عن أبي بكر ﷺ:**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى[1] (٥/٨)ح(١٥٧٦٧) من طريق ابن لهيعة، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، أنه أخبره، عن زيد بن إسحاق بن جارية الأنصاري، أنه أخبره أن عمر بن الخطاب ﷺ حين خاصم إلى أبي بكر ﷺ في ابنه، فقضى به أبو بكر ﷺ لأمه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٥٨٣/٢)ح(٩٨٧٢) ورمز لحسنه.

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١٧/٣): (رواه البيهقي من حديث أبي بكر بسند ضعيف).

وضعفه لأجل علتين:

١- ضعف ابن لهيعة[2].

٢- ضعف عمر بن عبد الله[3]، والله أعلم.

---

(١) أخرجه البيهقي من طريق المصنف، لكن طريق أخرى غير التي أخرجها هنا.

(٢) تأتي ترجمته في ح (٧٣) -إن شاء الله-.

(٣) قال الحافظ في التقريب ص (٤١٤): (ضعيف، وكان كثير الإرسال)، وينظر التهذيب (٤٧١/٧) ت(٧١٣).

**٣٢-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا خالد بن حميد، عن العلاء بن كثير، عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله: (**من فَرق بين الولَدِ وأمهِ، فَرق الله بينه وبين أحِبتهِ يوم القِيامةِ**).

---

**دراسة الإسناد:**

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- خالد بن حميد:**

هو خالد بن حميد المَهري، قال الحافظ في التقريب: ( لا بأس به)، تقدمت ترجمته في الحديث الحادي عشر.

**٤- العلاء بن كثير:**

هو العلاء بن كثير الإسكندراني، مولى قريش.

روى عن: عكرمة، وابن المسيب وغيرهما.

وروى عنه: خالد بن حميد، والليث بن سعد وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: ( ثقة عابد).

وهو من السادسة، مات سنة أربع وأربعين ومائة أو قبلها، أخرج له النسائي في عمل اليوم والليلة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٦/٣٦٠)ت(١٩٨٩) و تهذيب الكمال(٥/٥٢٩)ت(٥١٧٢) والتهذيب (٨/١٩٠) ت(٣٤٣) والتقريب ص(٤٣٦)ت(٥٢٥٣).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٥- أبو أيوب الأنصاري ﷺ:**

هو خالد بن زيد بن كُليب الأنصاري، أبو أيوب، من كبار الصحابة، شهد بدراً، ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه، مات غازياً الروم، سنة خمسين، وقيل بعدها، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الاستيعاب (٩/٢)ت(٦١٨) والتقريب ص(١٨٨)ت(١٦٣٣).

**الحكم على الحديث:**

**ضعيف** هذا الإسناد –والله أعلم-؛ لضعف أبي عتبة، ولانقطاعه؛ فإن العلاء بن كثير لم يدرك أبا أيوب.

قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥٨٦/٢)ح(١٥٦٢): ( وفي رجاله العلاء، هو الإسكندراني، وهو صدوق، لكنه لم يسمع من أبي أيوب فيكون الحديث منقطعاً، والله أعلم).

وقال ابن عبد الهادي في التنقيح (٥٨٦/٢): ( وهو من رواية أبي عتبة، وهو أحمد بن الفرج الحمصي محله الصدق،... وفي رجاله العلاء، وهو الإسكندراني، وهو صدوق لكنه لم يسمع من أبي أيوب، فيكون الحديث منقطعاً).

وكذا قال الحافظ في التلخيص الحبير (١٨/٣): ( وله طريق أخرى عند البيهقي غير متصلة، لأنها من طريق العلاء بن كثير الإسكندراني عن أبي أيوب، ولم يدركه).

وقد ورد الحديث من طريق آخر بإسناد حسن عند الترمذي،وله شواهد يشد بعضها بعضا –كما سيأتي-، فيرتقي الحديث بمجموعها إلى **الحسن لغيره.**

والحديث حسنه الألباني كما في تعليقه على سنن الترمذي ص(٣٠٥)ح(١٢٨٣) وفي تحقيقه لمشكاة المصابيح ح(٣٣٦١).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب السير (١٢٦/٩)ح(١٨٣١٠)وفي شعب الإيمان (٤٨٤/٧)ح(١١٠٨١) من طريق المؤلف به بمثله.

وأخرجه الترمذي في سننه في أبواب البيوع: باب كراهة أن يفرق بين الأخوين... (٥٥٩/٢) ح(١٢٨٣)، وفي السير (٢٢٥/٣)ح(١٥٦٦).

والطبراني في الكبير (١٨٢/٤)ح(٤٠٨٠).

والدارقطني في سننه (٦٧/٣).

والحاكم في المستدرك (٥٥/٢).

والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨٠/١)ح(٤٥٦). والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٣٠٩).

**ستتهم** من طريق ابن وهب، عن حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب ﷺ به بمثله، وفيه ( فرق بين الوالدة وولدها) بدلاً من (بين الولد وأمه)، وقال الترمذي: ( هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٣/٥و٤١٤) من طريق يحيى المعافري.

والدارمي في سننه: في كتاب السير (٦٧٦/٢)ح(٢٣٨٥) من طريق عبد الله بن جنادة.

**كلاهما** عن أبي عبد الرحمن الحُبلي به بنحوه مع قصة في أوله، وفي الموضع الثاني عند أحمد قيد التفريق بالبيع.

**دراسة إسناد الترمذي:**

قال الترمذي: حدثنا عمر بن حفص الشيباني، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب فذكر الحديث.

**١- عمر بن حفص الشيباني:**

هو عمر بن حفص بن صبيح الشيباني، البصري.

قال الحافظ في التقريب: (صدوق)، وهو من الحادية عشر، مـات في حـدود الخمـسين ومائتين، أخرج له الترمذي.

**له ترجمة في:** الكاشـف(٥٦/٢)ت(٤٠٣٥) والتهـذيب(٤٣٤/٧)ت(٧١٠) والتقريـب ص(٤١١) ت(٤٨٧٧).

**٢- عبد الله بن وهب:**

هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في التقريب: ( ثقة حافظ عابد).

وهو من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٨٩/٥)ت(٨٧٩) و ذيب الكمال (٣١٧/٤)ت(٣٦٣٣) والكاشف(٦٠٦/١)ت(٣٠٤٨) والتقريب ص(٣٢٨)ت(٣٦٩٤).

**٣- حيي بن عبد الله:**

هو حيي، بضم أوله، و ياءين من تحت، الأولى مفتوحـة، ابـن عبـد الله بـن شـريح المعافري،المصري.

قال ابن معين: ( ليس به بأس).

وقال ابن عدي: ( أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة).

وقال الذهبي في الميزان معقباً على كلام ابن عدي: ( ما أنصف ابن عدي، فإنـه سـاق في ترجمته عدة أحاديث من رواية ابن لهيعة عنه، كان ينبغي أن تكون في ترجمة ابن لهيعة).

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير.

وقال البخاري: ( فيه نظر).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد حسن له الترمذي هذا الحديث، واستغربه.

وقال ابن القطان معللاً تحسين الترمذي لهذا الحديث، أن فيه حيياً هذا، فقال في بيان الوهم والإيهام (٥٢١/٣)ح(١٢٩٤): ( وإنما لم يصححه، لأنه من رواية ابن وهب، عن حيي بن عبد الله). ثم نقل أقوال العلماء السابقة في حيي، ثم قال: ( فلأجل الاختلاف فيه –أي في حيي- لم يصححه).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق يهم). وقال في تلخيص الحبير (١٨/٣): (حيي بن عبد الله المعافري مختلف فيه).

وهو من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الدارمي ص(٩١)ت(٢٣٩) والكامل(٤٤٩/٢)ت(٥٦٢) والميزان (٦٢٣/١)ت(٢٣٩٢) والمغني(٢٩٩/١)ت(١٨١٩) والكاشف(٣٦٠/١)ت(١٢٩٦) وبحر الدم لابن المبرد ص(٤٧)ت(٢٤٤) و ـذيب التهذيب(٧٢/٣)ت(١٤٠) والتقريب ص(١١٥) ت(١٦٠٥).

**٤- أبو عبد الرحمن الحبلي:**

هو عبد الله بن يزيد المَعافري، أبو عبد الرحمن الحُبلي، بضم المهملة والموحدة. قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: ( ثقة).

وهو من الثالثة، مات سنة مائة بإفريقية، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات ص(٢٨٣)ت(٩٠٩) والكاشف(ش٦٠٩/١)ت(٣٠٦١) والتقريب ص(٣٢٩)ت(٣٧١٢).

* و ـذا يتبين أن إسناد الترمذي **حسن لذاته**، للخلاف في حيي المعافري، وقد تابعه عبد الله بن جنادة عند الدارمي، وعبد الله هذا ذكره ابن حبان في الثقات[1]، وصحح له ابن حجر في تغليق التعليق[2].

(١) ينظر (٢٣/٧).

(٢) ينظر (٧٢/٢).

*وقد سبق أن الترمذي قال عن هذا الحديث: ( حسن غريب).

وصححه الحاكم فقال: ( صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، وتعقبه الزيلعي في نصب الراية (٢٣/٤-٢٤) فقال: (...وفيما قاله نظر، لأن حيي بن عبد الله لم يخرج له في الصحيح شيء، بل تكلم فيه بعضهم).

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١٨/٣): ( في إسناده حيي بن عبد الله المغافري مختلف فيه، وله طريق أخرى عند الدارمي في مسنده).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٥٣٦/٢)ح(٨٨٨٧) ورمز لصحته.

وحسنه الألباني كما في تعليقه على سنن الترمذي ص(٣٠٥)ح(١٢٨٣).

**وفي النهي عن التفريق** بين **الوالدة وولدها أحاديث عديدة منها**[1]**:**

**١- حديث أبي موسى الأشعري ﷺ:**

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب التجارات: باب النهي عن التفريق بين السبي (٧٥٦/٢).

ح(٢٢٥٠) من طريق طليق بن عمران، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: ( لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالدة وولدها، وبين الأخ وأخيه).

قال ابن القطان عن رواية طليق في بيان الوهم والإيهام (٣٢٤/٢): ( ذكر الدارقطني فيه اختلافاً على طليق)، ثم أورد كلام الدارقطني، ثم قال: ( وبالجملة، فالحديث لا يصح، لأن طليقاً لا يعرف حاله، وهو خزاعي).

وقال البوصيري في الزوائد (٢١/٢)ح(٨٠١): ( هذا إسناد ضعيف، لضعف طليق بن عمران وإبراهيم بن إسماعيل).

---

(١) وينظر للمزيد نصب الراية للزيلعي (٢٣/٤-٢٥).

**٢- حديث علي رضي الله عنه:**

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد: باب التفريق بين السبي (١٤٤/٣)ح(٢٦٩٦) من طريق ميمون بن أبي شبيب، عن علي: ( أنه فرق بين جارية وولدها، فنهاه النبي ﷺ عن ذلك ورد البيع).

قال أبو داود: ( ميمون لم يدرك علياً).

قال الخطابي في معالم السنن (١٤٥/٣): ( واحتجوا بخبر علي رضي الله عنه، إلا أن إسناده غير متصل،كما ذكره أبو داود).

**٣- حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:**

أخرجه ابن ماجه في سننه –كما في الموضع السابق- ح(٢٢٤٨) من طريق جابر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: (كان النبي ﷺ إذا أتي بالسبي، أعطى أهل البيت جميعاً، كراهية أن يفرق بينهم).

قال البوصيري في الزوائد (٢١/٢)ح(٨٠٠): ( في إسناده جابر الجعفي، وهو ضعيف).

**فائدة:**

❖ قال الترمذي: ( والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، كرهوا التفريق بين السبي بين الوالدة وولدها، وبين الولد والوالد، وبين الأخوة)[(١)].

❖ وقال المناوي: ( التفريق بين الأمة وولدها بنحو البيع أو الهبة، حرام شديد التحريم، عند الشافعي، وأبي حنيفة، ومالك بشرط كونه قبل التمييز عند الشافعي، وقبل البلوغ عند أبي حنيفة، وكذا مالك في رواية ابن غانم عنه،... وذهب بعض الأئمة إلى منع التفريق بينهما مطلقاً، وقال كما قال ابن العربي: إنه ظاهر الحديث، لأنه لم يفرق بين الوالدة وولدها بلفظ "بين" وفرق في جوابه، حيث كرر "بين" في الثاني ليدل على عظم هذا الأمر، وأنه لا يجوز التفريق بينهما في اللفظ بالبيع، فكيف التفريق بين ذواتيهما) [(٢)].

---

(١) ينظر سنن الترمذي (٢٢٦/٣) ح (١٥٦٦).

(٢) ينظر فيض القدير (٢٤٢/٦).

**٣٣ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا عبدالله بن أبي موسى، عن الحجاج، عن الحسن، عن عائشة قالت: قال رسول الله: **( دعوا المُذْنبين العارِفين لا تنزلوهم جنـةً ولا ناراً ليكونَ اللهُ الحَكَم فِيهم).**

---

## دراسة الإسـنـاد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – عبدالله بن أبي موسى:**

هو عبدالله بن أبي موسى التستري، نزيل بيروت.

روى عن: محمد بن عجلان، والأوزاعي.

وروى عنه: عبدالحميد بن بكار السلمي البيروتي، وبقية بن الوليد.

قال أبو زرعة عنه: ( هو رجل من تستر قدم عليهم الشام فكتبوا عنه، مستقيم الحديث)

**له ترجمة في:** الجـرح والتعـديل (١٦٧/٥، ١٨٣) ت(٧٧٢، ٨٥٠) وتـاريخ دمـشق (٢٢٩/٣٣).

**٤ – الحجاج:**

هو: حجاج بن أبي عثمان: ميسرة، أو سالم، الصواف، أبو الصلت الكندي مولاهم.

روى عن الحسن البصري، وأبي الزبير المكي وغيرهما.

روى عنه: ابن علية، و حماد بن زيد وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في" التقريب " ( ثقة حافظ).

من السادسة، مادة سنة ثلاث وأربعين ومائة، أخرج له الجماعة.

له ترجمة في: الجرح والتعديل (١٦٦/٣) ت(٧١٠) و ذيب الكمال (٦٢/٢) ت(١١٠٨) والكاشف (٣١٣/١) ت(٩٣٨) والتقريب ص(١٥٣) ت(١١٣١).

**٥ – الحسن:**

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في ح (٦٨).

**٦ – عائشة رضي الله عنها -:**

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في ح (١٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد؛ لضعف أبي عتبة، ولانقطاعه، فإن الحسن لم يذكر له الأئمة سماعاً من عائشة؛ وهو مدلس، وقد جعله العلائي في جامع التحصيل في المرتبة الثالثة: ( وهم من توقف فيه جماعة فلم يحتجوا م إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقبلهم آخرون مطلقاً) [1].

## تخريج الحديث:

أورده الديلمي في الفردوس (٢١٢/٢) ح(٣٠٣٥).

والهندي في ك العمال (٨١/١) ح(٣٣٣).

* وقد روي من وجه آخر لا يصح عن زيد بن أرقم – رضي الله عنه – قال: قال رسـول الله ﷺ:

**( لا ت لوا عبادي العارفين الموحدين من المذنبين الجنة ولا النار، حتى أكون أنـا الـذي أنزلهم بعلمي فيهم،ولا تكلفوا من ذلك ما لم تكلفوا ولا تحاسبوا العباد دون ر م).**

أخرجه الطبراني في " الكبير " (١٩٧/٥) ح(٥٠٧٦) من طريق محمد بن يعلى، عن عمر بن الصبح، عن خالد بن ميمون، عن نفيع بن الحارث عن زيد به.

وأورده الهيثمي في ا مع (١٩٣/١٠) وقال: ( فيه نفيع بن الحارث وهو ضعيف)

---

(١) ينظر جامع التحصيل ص (١١٣)

وهو أبو داود الأعمى [١] مشهور بكنيته، قال الذهبي في المغني (هالك تركـوه)، ثم إنـه لم يسمع من زيد بن أرقم، فقد قال همام: ( قلنا لقتادة إن أبا داود حدثنا عن زيد بن الأرقم، وعن البراء بن عازب، فقال: كذب إنما كان ذلك سائلاً يتكفف النـاس قبـل طـاعون الجارف) [٢].

وفيه أيضاً عمر بن صبح [٣] وهو هالك أيضاً اعترف بوضع الحديث، وفيـه غيرهمـا مـن الضعفاء.

* فتبين أن الحديث **ضعيف جداً** إن لم يكن موضوعاً لعلته الظاهرة.

وأيضاً روي عن علي - رضي الله عنه - أنه قال:

**( قال الله عز وجل: لا تسبوا عبادي العارفين المحدثين الجنة ولا النار حتى يكون الرب الذي يقضي بينهم).**

أورده الديلمي في " الفردوس " (١٧٤/٣) ح(٤٤٦٧).

والهندي في " كنز العمال " (٨٢/١) ح(٣٣٥).

---

(١)ينظر ترجمته في الكامل (٥٩/٧) ت(١٩٨٨) والميـزان (٢٧٦/٤) والمغـني (٤٦٤/٢) ت(٦٦٦٨) والتقريـب ص(٥٦٥) ت(٧١٨١).

(٢) الحاشية السابقة.

(٣) تأتي ترجمته في ح (١٣٦) –إن شاء الله-.

**٣٤-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا جرير، عن يزيد، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك قال: (**وقت لنا رسولُ اللهِ أربعين لا نجاوزهـا: قَص الشارِبِ، وقَص الأظَافِرِ، ونتف الإبطِ، وحلْق العانةِ**).

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبـة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقيـة:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- جـريـر:

في كتب التراجم جرير بن يزيد اثنان:

أ- جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي.

روى عن: أبيه، وابن عمه أبي زرعة.

وروى عنه: جرير بن عبد الحميد، وهشيم، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

و قال أبو زرعة: (شامي، منكر الحديث).

وقال الذهبي في المجرد: (مستور).

وقال الحافظ في التقريب: (ضعيف).

له في النسائي وابن ماجه حديثاً واحداً.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٥٠٢/٢)ت(٢٠٧٠) والثقات(١٤٣/٦) و تهذيب الكمـال (٤٥٠/١)ت(٩٠٢) والكاشف(٢٩١/١) ت(٧٧٢) والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه ص(١١٢)ت(٨٣٤) والتهذيب(٧٧/٢)ت(١١٧)والتقريب ص(١٣٩) ت(٩١٧).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

ب- جرير بن يزيد، روى عن منذر، وروى عنه: بقية.
قال الذهبي في الميزان: (تفرد عنه بقية، لا يعتمد عليه لجهالته)، وقـال في الكاشـف: (لا يعرف).
قال الحافظ في التقريب: (يحتمل أن يكون الذي قبله).
روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في المسح.
**له ترجمـة في:** تهـذيب الكمـال (٤٥٠/١)ت(٩٠٣) والكاشـف(٣٩٢/١)ت(٧٧٣) والميزان(٣٩٧/١)ت(١٤٧٢) والتهذيب(٧٧/٢)ت(١١٨)والتقريب ص(١٣٩)ت(٩١٨).
*وهذا يتبين أن الحافظ المزي رحمه الله قد فرق بينهما، فالأول أخرج له النسائي وابن ماجه، ولم يرو عنه بقية. والثاني أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً، وهو شيخ بقية، وكـذا فـرق الذهبي بينهما في الكاشف والميزان، بينما قال في المغني (٢٠٤/١): (جرير بن يزيد بن جرير البجلي، شيخ بقية، وهشيم، قال أبو زرعة: منكر الحديث)، فلم يفرق بينهما هنا.
أما الحافظ ابن حجر فلم يجزم بالتفريق في التهذيب، وجعل الأمر على الاحتمـال، فقـال: (يحتمل أن يكون الذي قبله)، بينما جزم في التقريب فقال: (هو عندي الذي قبله).
وعلى كل حال فكلاهما حديثه ضعيف، فالأول قال عنه أبو زرعة: (منكر الحديث)، والثاني مجهول لا يعرف.

**٤- يـزيـد:**

مهمل لم أجد من نسبه، ولعله والد جرير بن يزيد، لكن لم أجد له ترجمة أيضاً.

**٥- جعفر بن سليمان:**

هو جعفر بن سليمان الضبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري.
روى عن: أبي عمران الجوني، وثابت البناني وغيرهما.
وروى عنه: الثوري، وابن مهدي وغيرهما.

وثّقه ابن معين وابن سعد وزاد: (وبه ضعف، وكان يتشيع).

وقال ابن حبان: (كان من الثقات في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن داعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف في أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها الاحتجاج بخبره).

وقال علي بن المديني: (هو ثقة عندنا).

وقال العجلي: (ثقة وكان يتشيع).

وقال ابن شاهين: (ثقة يتشيع ليس به بأس).

وقال أحمد: (لا بأس به، فقيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه، فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع).

وقال البخاري: (يخالف في بعض حديثه).

وكان يحيى القطان لا يكتب حديثه ويستضعفه.

وقال السعدي: (روى مناكير: وهو متماسك لا يكذب).

وقال في الكاشف: (ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة).

وقال في المغني: (صدوق صالح، ثقة مشهور، ضعفه يحيى القطان).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع).

و بهذا يتبين أن أسباب الطعن فيه كالآتي:

**١- التشيع:**

وتشيعه معتدل وليس بداعية لمذهبه، فلا يطعن في صدقه، كما ذكر ذلك ابن حبان آنفاً، بل جاء في رواية ما يدل على نفي التشيع عنه إن صحت، ففي الميزان (٤٠٩/١): (أنه قيل لجعفر بن سليمان: زعموا أنك تسب أبا بكر وعمر ! فقال: أما السب فلا، ولكن بغضاً ما شئت).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٢- سوء حفظه وكثرة غلطه:**

وقد وصفه بذلك ابن عبد البر فقال –كما في شرح مسلم (١٥٠/٣)-: (لم يـروه إلا جعفر بن سليمان، وليس بحجة لسوء حفظه ، وكثرة غلطه).

ثم قد بين البخاري أنه يخالف في بعض حديثه، فدل على عدم كثرة ذلك منه بقولـه " في بعض حديثه"، وقد قال البزار: (لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم).

وقال ابن شاهين في المختلف فيهم: (إنما تكلم فيه لعلة المذهب، وما رأيت مـن طعـن في حديثه، إلا ابن عمار).

وعليه فالراجح من حاله –والله أعلم- أنه **حسن الحديث**، كما قـال ابـن عـدي: (ولجعفر حديث صالح، ورواياته كثيرة وهو حسن الحديث، معروف بالتشيع، وجمع الرقاق، وأرجو أنه لا بأس به، وقد روى أيضاً في فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة، ومـا كان فيه منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه).

وقال الذهبي في الميزان: (وهو صدوق في نفسه وينفرد بأحاديث عـدت ممـا ينكـر، واختلف في الاحتجاج  ا)، " ثم ذكر جملة من هذه الأحاديث".

* ولكن يستثنى من تحسين حديثه روايته عن ثابت البناني، فقد قال علي بن المديني: (أكثـر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ).

وقد أشار لذلك ابن عدي، فذكر في الكامل جملة أحاديث يرويها عن ثابت، ثم قال: (وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس كلها افرادات لجعفر لا يرويهـا عـن ثابت غيره).

وهو من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومـسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات ص(٩٧)ت(٢١٢) والجرح والتعـديل (٤٨١/٢)ت(١٩٥٧) والثقات لابن حبان(١٤٠/٦) والكامل(١٤٤/٢)ت(٣٤٣) وأسـماء الثقات لابن شاهين

ص(٨٧) ت(١٥٩) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٧١/١)ت(٦٦٨) وتهذيب الكمال (٤٦٢/١) ت(٩٢٦) والميزان(٤٠٨/١)ت(١٥٠٥) والكاشف(٢٩٤/١)ت(٧٩٢) والمغني(٢٠٩/١) ت(١١٤٤) والتهذيب(٩٥/٢)ت(١٤٥) والتقريب ص(١٤٠)ت(٩٤٢) وخلاصة القول المفهم (٩٤/١)ت(٢١٣).

**٦- أبو عمران الجوني:**

هو عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عِمران الجَوني، مشهور بكنيته.

روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن الصامت رضي الله عنهما وغيرهما.

وروى عنه: جعفر بن سليمان، وصدقة بن موسى الدقيقي وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل بعدها، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الكاشف(٦٤٤/١)ت(٣٤٤٦) وتهذيب الكمال(٥٥٠/٤) ت(٤١٠٩) والتقريب ص(٣٦٢)ت(٤١٧٢).

**٧- أنس بن مالك ﵁:**

صحابي جليل تقدمت ترجمته في الحديث الخامس.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** في **أقل أحواله؛** لضعف أبي عتبة وجرير، ولأنه من رواية بقية عن الضعفاء وهي ضعيفة، ويزيد لم أقف على ترجمته.

لكن الحديث صحيح ثابت من طرق أخرى -كما سيظهر في التخريج-.

## تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الطهارة: باب خصال الفطرة (٢٢٢/١)ح(٢٥٨).

وأبو داود في سننه في كتاب الترجل: باب في أخذ الشارب (٤١٣/٤)ح(٤٢٠٠).
والترمذي في جامعه في أبواب الأدب (٤٧٠/٤)ح(٢٧٥٩٠).
والنسائي في سننه في كتاب الطهارة (١٥/١).
وابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة: باب الفطرة (١٠٧/١)ح(٢٩٥).
وأحمد في مسنده (١٢٢/٣و٢٠٣)و(٢٥٥/٣).
والطيالسي في مسنده (٦٠١/٣)ح(٢٢٥٥).
وابن الجعد في مسنده (١١٣٤/٢)ح(٣٤١٣)و(٣٤١٤).
وأبو عوانة في مسنده (١٩٠/١).
وأبو يعلى في مسنده (١٩٨/٧)ح(٤١٨٥).
وابن الأعرابي في معجمه (٣٢٨/١)ح(٦٢٤).
وابن عدي في الكامل (٧٦/٤).
والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٠/١)ح(٦٩١)(٦٩٢).

**جميعهم** من طرق عن أبي عمران الجوني به، ولفظ مسلم: (وقت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة).
والباقون بنحوه، وعند بعضهم بلفظ: (**وقت لنا رسول الله ﷺ**).

**فائدة:**

قال القاضي عياض: (في قوله: " أربعين يوماً ": حد لأكثر الترك، أي لا يترك أكثر من ذلك، ولا حد لأقله عند العلماء، والمستحب من الجمعة إلى الجمعة)[1].

وقال النووي: (أما وقت الحلق فالمختار أنه يضبط بالحاجة وطوله، فإذا طال حلق، وكذلك الضبط في قص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار)[2].

---

(١) ينظر شرح الأبي (٦٥/٢).
(٢) ينظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٤٨/٣).

وقال الأبي: (في قوله " نتف الإبط ": ذكر القرطبي أنه لو حلقه أجـزأ، لأن المطلـوب النظافة، ولا يظهر لأن الأصل مادلت عليه السنة، وقد فرقت في إزالة الشعر، فعبرت في إزالة العانة بالاستحداد، وعن الإبط بالنتف، وذلك مما يدل على مراعاة الأمرين، وأيـضاً فـإن الحلق يثير الشعر ويكثره، وكثرة الشعر في محل الوسخ تقوي الرائحـة الكريهـة،... إلا أن يكون في نتفه ألم)[١].

(١) ينظر شرح الأبي (٦٥/٢).

**٣٥** - حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثنا أبو الأحوص حكيم بن عمير [العنسي(١)]قال: قيل لأبي ذر: قتل عثمان بن عفان، فما تصنع بالربذَةِ(٢)الآن؟ فقال: (**أطِيعه حياً، ولا أطِيعه وهو ميت !، لبئس مالي أنْ أفعل)، قال:** فما فَارقَها حتى مات ودفِن فيها.

---

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- أبو بكر بن أبي مريم:**

هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع عشر.

**٤- أبو الأحوص:**

هو حكيم بن عمير بن الأحوص، العنسِي، أبو الأحوص الحمصي.

روى عن: عثمان بن عفان، والعرباض بن سارية –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: ابنه الأحوص، وأبو بكر بن أبي مريم وغيرهما.

---

(١) وقع في المخطوط "العبسي" بالباء، والصواب بالنون كما في التهذيبين، وقال الحافظ في تبصير المنتبه (٩٨٨/٣): (العبسي، العنسي، العيشي، ومن ضوابط هذا الفن: أن من كان من أهل الكوفة فهو بالموحدة، ومن كان من أهل الشام فهو بالنون، ومن كان من أهل البصرة فهو بالشين المعجمة، وهذا في المتقدمين) وحكيم بن عمير هذا من أهل الشام.

(٢) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢٧/٣): (الربذَةُ: من قرى المدينة، على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز، إذا رحلت من فيد تريد مكة، و ذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري ﷺ)، والربذة حالياً في الشمال الشرقي من مدينة الحناكية، تبعد عنها بحوالي تسعين كيلومتراً تقريباً. ينظر تاريخ معالم المدينة ص(٣٥٠).

قال أبو حاتم: (لا بأس به).
وقال ابن سعد: (كان معروفاً قليل الحديث).
وقال محمد بن عوف: (شيخ صالح).
وذكره ابن حبان في الثقات.
قال الذهبي في الكاشف: (صدوق)، وهو كما قال -والله أعلم-.
غير أن الحافظ في التقريب قال: (صدوق يهم). فلا أعلم لِمَ قال ذلك.
ونقل الحافظ في التهذيب عن ابن حلفون أنه قال: (روى عن عمر وعثمان مرسلاً).
وهو من الثالثة، أخرج له أبو داود وابن ماجه.
**له ترجمة في:** طبقات ابن سعد (٣١٣/٧)ت(٣٨٤٨) والثقات(١٦٢/٤) و تهذيب الكمال (٢٦٥/٢)ت(١٤٤٤) والكاشف(٣٤٧/١)ت(١٢٠٤) والتهذيب(٤٥٠/٢) ت(٧٨١) والتقريب ص(١٧٧)ت(٤٧٦).

**٥- أبو ذر** رضي الله عنه**:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع.

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد -والله أعلم-؛ لضعف أبي عتبة، وأبي بكر بن أبي مريم، ولأنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة، ثم إن هذه المقالة تخالف ما هو محفوظ عند أهل السير والتواريخ من أن وفاة أبي ذر رضي الله عنه كانت قبل وفاة عثمان رضي الله عنه.
وقد ذكر ابن حجر في الإصابة(1): (أن وفاته كانت سنة إحدى وثلاثين، وقيل في التي بعدها، وعليه الأكثر)، وعلى هذا يكون قد مات قبل استشهاد عثمان رضي الله عنه الذي استشهد سنة خمس وثلاثين(2).

---

(١) ينظر الإصابة (١٠٩/٧).
(٢) ينظر الإصابة (٣٧٩/٤).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

بل جاء في تاريخ الطبري في قصة أبي ذر سنة اثنتين وثلاثين، أنه نعي إلى عثمان رضي الله عنه، فضم ابنته إلى عياله، وقال: (يرحم الله أبا ذر، ويغفر له نزوله الربذة)[١].

وقد نبه على ذلك الناسخ الذي خط في الحاشية: (أبو ذر توفي قبل قتل عثمان).

**تخريج الأثر:**

لم أجد من أخرجه.

---

(١) ينظر تاريخ الطبري (٢/٦٢٩).

**٣٦-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي[1] البجير-وكان من أصحاب رسول الله- قال:أصاب يوماً النبي ﷺ الجوع، فوضع على بطنه حجراً، ثم قال: (**ألا رب نفْسٍ طَاعِمةٍ ناعمةٍ** في **الدنيا، جائعة عارية يوم القِيامةِ، ألا يا رب نفسٍ جائعةٍ عاريةٍ** في **الدنيا، طَاعِمةٍ ناعمةٍ يوم القِيامةِ، ألا يا رب مكرمٍ لنفسِهِ وهو لَها مهِين، ألا رب مهينٍ لنفْسِهِ وهو لَها مكْرِم، ألا يا رب متخوض ومتنعمٍ** فيما **أَفَاءَ اللهُ على رسولِهِ، ماله عِند اللهِ مِن خلَاقٍ، ألَا وإن عمل النار سهلٌ بِشهوة، ألا يارب شهوةٍ ساعةٍ أورثَت حزناً طَويلاً)**.

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- سعيد بن سنان:

هو سعيد بن سنان الحنفي، أو الكندي، أبو مهدي الحمصي.

روى عن: أبيه، وأبي الزاهرية وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وابن المبارك وغيرهما.

قال الذهبي[2] في المغني: (متروك متهم).

وقال الحافظ في التقريب: (متروك).

ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.

---

(١) في الأصل هكذا (أبي) ويظهر لي أ ا صوبت إلى (ابن) حيث وجد في الهامش (ابن).

(٢) قال عنه الذهبي في الكاشف (٤٣٨/١)ت(١٩٠٥): زاهد ضعيف الحديث، لكن نجده في المغني وفي مختصر استدراك الذهبي على الحاكم لابن الملقن (٣٣٩٧/٧) قال: متهم ساقط. وفي (٣٤٠٣/٧): متهم تالف.

وهو من الثامنة، مات سنة ثلاث –أو ثمان- وستين ومائة، أخرج له ابن ماجه.
**له ترجمة في:** الكامل(٣٥٩/٣)ت(٨٠١) و تهذيب الكمال(١٧٢/٣)ت(٢٢٧٩) والكاشف (٤٣٨/١) ت(١٩٠٥) والميزان (١٤٤/٢) ت(٣٢٠٨) والمغني (٤٠٦/١) ت(٢٤١١) والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص(١٢٤)ت(٣٠٦) والتهذيب (٤٦/٤)ت(٧٤) والتقريب ص(٢٣٧)ت(٢٣٣).

**٤- أبو الزاهرية:**

حدير، بوزن "حديج" لكن آخره راء، ابن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي.
روى عن: جبير بن نضير، وحذيفة رضي الله عنه وغيرهما.
وروى عنه: سعيدي بن سنان، وعقيل بن مدرك وغيرهما.
وثقه يحيى بن معين، والعجلي، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، وابن سعد وقال: (كان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث).
وقال أبو حاتم: (لا بأس به).
وقال الدارقطني: (لا بأس به إذا روى عنه ثقة).
وقال الذهبي في الكاشف: (ثقة). وهو كما قال –إن شاء الله-.
أما الحافظ في التقريب فقد أنزله عن الثقة، فقال: (صدوق).
ولا أعلم السبب في ذلك، بل غالب الأئمة على توثيقه، وفيهم المتشدد –كالنسائي-، ولم يذكر أحد فيه جرحاً ينزل له إلى مرتبة الحسن –فالله أعلم-.
وهو من الثالثة، مات على رأس المائة، أخرج له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(١١٠) ت(٢٦٢) و تهذيب الكمال (٧٢/٢) ت(١١٢٩) والكاشف(٣١٥/١)ت(٩٥٨) والتهذيب(٢١٨/٢)ت(٤٠٢) والتقريب ص(١٥٤) ت(١١٥٣).

**٥- جبير بن نفير:**

هو جبير بن نفير، بنون وفاء، مصغراً، ابن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي.

روى عن: أبي الدرداء، وعبادة –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: أبو الزاهرية، ومكحول وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو مخضرم، ولأبيه صحبة، قال الحافظ: (فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين).

أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات ص(٩٥)ت(٢٠١) و ذيب الكمـال(١/٤٤٠)ت(٨٨٩) والكاشف(١/٢٩٠)ت(٧٦١) والتقريب ص(١٣٨)ت(٩٠٤).

**٦- أبو البجير** رضي الله عنه**:**

جاء عند المصنف هنا -:(عن أبي البجير، وكان من أصحاب رسول الله).

وأثبت صحبته ابن سعد في الطبقات فقال: (أبو البجير، صاحب النبي ﷺ).

وجعله الحافظ في القسم الأول من كتابه الإصابة من حرف الباء، فقـال: (أبـو الـبجير: استدركه ابن الأمين، وعزاه لابن الفرضـي في المؤتلـف، ولعلـه ابـن الـبجير الآتي في المبهمات[(١)]).

وهذا ما وجد في حاشية المخطوط، حيث كتب (ابن) جانباً.

*وسماه (ابن البجير)ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني"، وابن ماكولا في "الإكمال"، وابـن الأثير في "أسد الغابة":

قال ابن ماكولا في (١/١٩٤): (ابن البجير، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه جبير بـن نفير).

---

(١) ولم يتم الحافظ ابن حجر كتابه الإصابة حيث عزا في كثير من المواضع إلى المبهمات ولم يصل إلينا، فالله أعلم.

وقال في (٢١٩/٦): (أما عفان فهو ابن البجير من بني سليم، سكن حمص، روى عن النبي ﷺ، روى عنه: جبير بن نفير، وخالد بن معدان، ويقال اسمه عفان بن البجير، وقال أحمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين: هو عفان بن عتر، ولعل جده البجير، فإنه مشهور بذلك).

وقال ابن الأثير: (ابن البجير شامي، روى عنه جبير بن نفير) ثم أورد هذا الحديث.

*وسماه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل "ابن البحير" فقال: (ابن البحير شامي من أصحاب النبي ﷺ) وذكر له هذا الحديث.

**له ترجمة في:** الطبقات لابن سعد (٢٩٦/٧)ت(٣٧٥٩) والجرح والتعديل(٣١٦/٩)ت(١٣٧٠) والإكمال لابن ماكولا(٢١٩/٩) وأسد الغابة(٣٢٩/٦)ت(٦٣٥٨) والإصابة(٢٩/٧).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً أو موضوع** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ ففيه سعيد بن سنان، رماه الدارقطني وغيره بالوضع.

بينما قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني بعد أن أخرجه (١٦٥/٥): (إسناده ثقات عن ثقات حسن).

وقد أورده الألباني رحمه الله في الضعيفة (٣٩١/٥)ح(٢٣٦٨) فقال: (هذا إسناد ضعيف جدا، سعيد بن سنان متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، كما قال الحافظ).

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب في حب النبي ﷺ (١٧٠/٢)ح(١٤٦١).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٢٣/٤).

**كلاهما** من طريق المؤلف –أبي العباس الأصم- به بمثله[1] وعند البيهقي زيـادة:(ألا وإن عمل الجنة حزن بربوة).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٥/٥)ح(٢٧٠٣) عن محمد بن مصفي، عـن بقية به بمثله.

ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٣٢٩/٦) وعزاه لابن مندة وأبو نعيم.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣٠٨/٢)ح(١٤٢٣).

وابن الجوزي في ذم الهوى ص(٣٨).

**كلاهما** من طريق المعلى بن الوليد، عن بقية به بمثله.

وأورده ابن سعد في الطبقات(٢٩٦/٧) معلقاً من طريق بقية[2].

وأورده الخطابي في غريب الحديث (٢٥٧/١) من طريق بقية به "مختصراً".

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (١٣٩/٣) وعزاه لابن أبي الدنيا وصدره بـ"روي" وفيه "ابن بجير".

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (١٧٣/٢)ح(٢٨٨٧) ورمز لحسنه، وتعقبه المنـاوي في فيض القدير (١٥١/٣) فقال: (أخرجه الديلمي في مسند الفردوس أيضاً، وعزاه المنذري إلى تخريج ابن أبي الدنيا ثم ضعفه).

ولقوله: "**وإن عمل النار سهل شهوة** " شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه:

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده –كما في المطالب العالية- (٣٥٥/٣)ح(٣١٦٨).

وأحمد في مسنده (٣٢٧/١)ح(٣٠١٥).

والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٩/٢)ح(١١٨٠).

والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٧/٧)ح(٩٧٩٦).

---

(١) وقع في شعب الإيمان "قتيبة" وهو خطأ والصواب "بقية" كما في باقي الأسانيد.

(٢) وقع في الطبقات "ابن بقية" ولعله خطأ من الطابع.

**أربعتهم** من طريق نوح بن جعونة، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء، به بلفظ: (**من أنظر معسراً أو وضع له، وقاه الله من فيح جهنم، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة –ثلاثاً-، ألا إن عمل النار سهل بشهوة، والسعيد من وقي الفتن، وما من جرعة أحب** إلي **من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد** لله **إلا ملأ** الله **جوفه إيماناً).**

وإسناده **ضعيف جداً**، لأجل نوح بن جعونة، قال الذهبي في الميزان (٢٧٥/٤): (أجـوز أن يكون نوح بن أبي مريم أتى بخبر منكر)، ثم ذكر هذا الحديث، وأقره ابن حجر في "لـسان الميزان"(٢٩٥/٨) في تسمية نوح، وقال: (وهو نوح بن أبي مريم بعينه، فإن اسم أبي مـريم: يزيد بن جعونة، جزم بذلك ابن حبان[1]، وترجمته –يعني نوح بن أبي مريم- مـستوفاة في "التهذيب"[2]وقد أجمعوا على تكذيبه).

(١) ينظر ا روحين (٤٨/٣).

(٢) ينظر (٤٨٦/٩) ت(٨٧٦).

**٣٧-** /حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثني الأزهر بن عبدالله الحرازي، قال: سمعت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ: **كنا نسمع أنه يقَالُ: إذَا اجتمع عشرونَ رجلاً أو أكثر، أو أقل، فَلَم يكن فِيهم من يهاب** في **اللهِ، فَقَد حضر الأمر.** [١٤٣/أ]

---

**دراسة الإسناد:**

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- صفوان بن عمرو:**

هو صفوان بن عمرو بن هرم السكْسكي، أبو عمرو الحمصي.

روى عن: أزهر بن عبد الله الحرازي، و عبد الله بن بسر وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وأبو اليمان وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، أو بعدها، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص(١٧٦)ت(٥٥٩) وسؤالات أبي داود لأحمد ص(٢٥٧)ت(٢٧٧)ت(٣٠١) و تهذيب الكمال (٤٦٠/٣)ت(٢٨٧٤) والكاشف(٥٠٣/١) ت(٢٤٠٢) والتقريب ص(٢٧٧)ت(٢٩٣٨).

**٤- الأزهر بن عبدالله الحرازي:**

هو أزهر بن عبد الله الحَرازي، بمهملة وراء خفيفة وبعد الألف زاي، حمصي.

روى عن: عبد الله بن بسر المازني، والنعمان بن بشير –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: صفوان بن عمرو، والخليل بن مرة وغيرهما.
قال البخاري: (أزهر بن يزيد، وأزهر بن سعيد، وأزهر بن عبد الله، الثلاثة واحد، نسبوه مرة مراري، ومرة حمصي، ومرة هوزني، ومرة حرازي).
فالإمام البخاري كما ظهر من كلامه يجعلهما واحداً.
وذكر الذهبي في "الميزان" أزهر بن عبدالله الحَرازي، ثم قال: (يقال هو أزهر بن سعيد).
وأما الحافظ في التقريب، فذكر أزهر بن سعيد، وأزهر بن عبد الله، وقال: (جزم البخاري بأنه أزهر بن سعيد).
وقال في التهذيب: (هذا قول إمام أهل الأثر، أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله، ووافقه جماعة على ذلك).
قال الذهبي في المغني: (صدوق، لكنه ناصبي ينال من علي رضي الله عنه).
وقال في الميزان: (تابعي حسن الحديث، لكنه ناصبي).
وقال الحافظ في التقريب: (صدوق تكلموا فيه للنصب).
وقال في التهذيب: (لم يتكلموا إلا في مذهبه، وقد وثقه العجلي).
وهو من الخامسة، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.
**له ترجمة في:** تاريخ الثقات ص(٥٩)ت(٥٥) والجرح والتعديل(٣١٢/٢)ت(١٧٤) والثقات (٣٨/٤) وتهذيب الكمال(١٦٥/١)ت(٣٠٤) والمغني(١٠٢/١)ت(٥١٤) والميزان(١٧٣/١) ت(٦٩٩) والكاشف(٢٣١/١)ت(٢٥٧) والتهذيب(٢٠٤/١)ت(٣٨٥) والتقريب ص(٩٨) ت(٣١٠).

**٥- عبد الله بن بسر رضي الله عنه:**

هو عبد الله بن بسر، بضم الموحدة وسكون المهملة، المازني، صحابي صغير، ولأبيه صحبة، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل ست وتسعين، وله مائة سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** الإصابة (٢٠/٤)ت(٤٥٨٢) والتقريب ص(٢٩٧)ت(٣٢٢٨).

.............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الأثر:**

إسناده **ضعيف**؛ لضعف أبي عتبة، وقد زال ضعفه بمتابعه نعيم بن حماد وغيره له -كما سيأتي في التخريج-، فيرتقي الحديث بإسناد المصنف إلى **الحسن لغيره**، والله أعلم.

**تخريج الأثر:**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل في المصافحة والمعانقة (٥٠٥/٦)ح(٩٠٧٨).

والذهبي في الميزان (٣٣٧/١) "في ترجمة بقية".

وفي السير (٥٢٩/٨).

**كلاهما** من طريق أبي العباس الأصم به بمثله.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٧٠/١)ح(١٤٠) عن بقية به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١١٠/٢)ح(١٠٠٩) من طريق عمرو بن عثمان، عن بقية به بنحوه.

وأخرجه الداني في الفتن (٦٦٨/٣)ح(٣٠٩) من طريق بقية به.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٨/٤)ح(١٧٦٧٩) عن أبي المغيرة.

ومن طريقه: رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٧/٢٧).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١١٠/٢)ح(١٠٠٨) من طريق عيسى بن يونس.

والبيهقي في شعب الإيمان-كما في الموضع السابق- ح(٩٠٧٧) من طريق عيسى بن يونس.

**كلاهما** عن صفوان بن عمرو به بلفظ: (**لقد سمعت حديثاً منذ زمان: إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر، فتصفحت في وجوههم، فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله، فاعلم أن الأمر قد رق**).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**دراسة إسناد الإمام أحمد:**

**١- أبو المغيرة:**

عبد القدوس بن الحجاج الخَولاني، أبو المغيرة الحمصي.

قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: (ثقة).

وهو من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، أخرج له الجماعة.

**لـه ترجمة في:** تهذيب الكمال (٥٣٨/٤)ت(٤٠٨٣) والكاشف(٦٦٠/١) ت(٣٤٢٢) والتقريب ص(٣٦٠)ت(٤١٤٥).

وباقي رجاله رجال المصنف.

*وعليه يكون إسناد الإمام أحمد **حسن لذاته.**

قال الهيثمي بعد أن أورده في المجمع (١٨٣/١): (رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون، وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري: إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبي: تابعي حسن الحديث)، وقال في (٢٧٦/٧): (وإسناد أحمد جيد).

وحسن أيضاً إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (١١٥/١) فقال: (رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده حسن).

**٣٨-** حدثنا بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي القرشي، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي، حدثنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة زوج النبي قالت: قلت: يا رسول الله: أخبرني عن قول الله "وحور عِين"[١]، قال: (**بيض ضخام العيون، شفر الحَوراءِ بمنزلةِ جناح النسر**)، قالت: قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قول الله: "كَأَمْثَالِ اللؤْلُؤِ الْمكْنونِ"[٢]، قال: (**صفاؤهن كصفاءِ الدر الذي فِي الأصدافِ، الذي لَم تَمَسه الأيدي**)، قالت: قلت: يا رسول الله فأخبرني عن قول الله: "فِيهِن خيرات حِسانٌ"[٣]، قال: (**خيرات الأخلاق حِسانُ الوجوهِ**)، قالت: قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قوله: "كَأَنهن بيض مكْنونٌ"[٤]، قال: (**رقتهن كرقةِ الجلدِ الذي رأيت** في **داخل البيض مما يلي القِشر،وهو الغِرقي**[٥])، قالت: فقلت: يارسول الله، فأخبرني عن قوله: "عرباً أتراباً"[٦]،قال: (**هن اللوا**تي **قُبِضن** في **الدنيا رمصاً شمطاً، خلَقهن اللهُ بعد الكبر، فجعلهن عذارى عرباً**)، قال: (**معشقاتٍ محبباتٍ، أتراباً على ميلاد واحدةٍ منهن**)، قالت: قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم حور العين؟.

---

## غريب الحديث:

قوله: (**شفر**): الشفْر بالضم، وقد يفْتح: حرف جفْنِ العين الذي ينبت عليه الشعر، وهو الهدب.

ينظر: النهاية (٤٨٤/٢) واللسان(٤١٩/٤).

قوله: (**رمصاً**): الرمص: هو البياض الذي تقطعه العين،ويجتمع في زوايا الأجفان العين؟

---

(١) الآية (٢٢) من سورة الواقعة.

(٢) الآية (٢٣) من سورة الواقعة، وفي المخطوط "كأ ن" وهو خطأ.

(٣) الآية (٧٠) من سورة الرحمن.

(٤) الآية (٤٩) من سورة الصافات.

(٥) وليست هذه الكلمة في شيء من المصادر فلعله تفسير من أحد الرواة.

(٦) الآية (٣٧) من سورة الواقعة.

قال: (**بل نساءُ الدنيا أفضلُ من حورِ العينِ، كفضلِ الظهارةِ على البطانةِ**)، قالت: قلت: يا رسول الله، وبم ذاك ؟ قال: (**بصلاتهن وصيامِهن وعبادتهن، ألبس اللهُ وجوههن النور، وأجسادهن الحرير، بيض الألوان، خضر الثيابِ، صفر الحلي، مجامرهن الدر، وأمشاطُهن الذهب، يقُلْن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً * ألا نحن الناعمات فلا نبأس أبداً * ألا نحن المقيمات فلا نظعن أبداً * طوبى لمن كنا له وكان لنا**)، قالت: قلت: يا رسول الله: المرأة منا تتزوج الزوجين، والثلاثةَ، والأربعةَ، ثم تموت فتدخل الجنة، ويدخلون معها، من يكون زوجها ؟ قال: (**يا أم سلمةَ، إنها تخير، فتختار أحسنهم خلقاً، فتقول: أي رب، إن هذا كان أحسنهم خلقاً في دارِ الدنيا، فزوجِنيه، يا أم سلمةَ، ذهب حسن الخُلق بخيرِ الدنيا والآخرةِ**).

والرمص: الرطب منه،والغمص: اليابس، والغمص والرمص: جمع أغْمص وأرمص.
بنظر: النهاية(٢٦٣/٢) واللسان(٤٣/٧).
قوله: (**شمطاً**): الشمطُ في الشعر: اختلافه بلونين من سواد وبياض، شمِطَ شمطاً واشمط واشماطّ، والجمع شمطٌ وشمطان، والشمطُ: الشيب، وقال بعضهم: وامرأة شمطاء ولا يقال شيباء.
ينظر: النهاية (٥٠١/٢) واللسان (٣٣٥/٧).
قوله: (**مجامرهن**): المجامر: جمع مِجمر ومجمر، فالمِجمر بكسر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور، والمُجمر بالضم: الذي يتبخر به وأُعِد له الجَمر.
ينظر: النهاية (٢٩٣/١).

## دراسة الإسناد:

**١- بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي القرشي:**

هو بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي القرشي، أبو محمد الهاشمي، المفسر، المقرئ، تلا

على تلامذة ورش.

روى عن: عبدالله بن يوسف التنيسي، وعمرو بن هاشم البيروتي، وغيرهما.

وروى عنه: أبو العباس الأصم، والطبراني، والطحاوي، وغيرهم.

قال عنه السمعاني: (صاحب التفسير، وهو من مشاهير المحدثين بدمياط).

وقال عنه النسائي: (ضعيف).

وقال مسلمة بن قاسم: (تكلم الناس فيه، وضعفوه من أجل حديث « أعروا النساء يلزمن الحجال»[1]).

وذكره ابن يونس في تاريخ مصر، ولم يذكر فيه جرحاً.

وقال الذهبي في الميزان: (حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال[2])، وقال في المغني: (متوسط).

**والذي يظهر** لي – والله أعلم – أنه **ضعيف الحديث**، فيكتب حديثه للاعتبار، ولا يحتج به. فعبارتا الذهبي فيه في أدنى درجات التعديل القريبة من أسهل مراتب التجريح، غير أنه أشار إلى ضعفه –كما سيأتي-.

وقد ذكره الحاكم في الرواة الذين لا يحتج م في الصحيح ولم يسقطوا، في النوع الحادي والخمسين في كتابه معرفة علوم الحديث ص(٦٦٩)، وصحح له في مواطن متعددة من (المستدرك)[3].

---

(١) هذا الحديث أخرجه المصنف في آخر الجزء وسيأتي تخريجه هناك – بإذن الله –، وليست علته بكر وحده – كما سيأتي بيانه -.

(٢) وقول الذهبي: (مقارب الحال)، مثل قولهم: (مقارب الحديث)، وقد فسر معنى هذه العبارة الأخيرة السخاوي في فتح المغيث (٣٩٤/١) فقال: (وهو بكسر الراء... ومعناه: أن حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات "أو بفتح الراء" أي حديثه يقاربه حديث غيره، فهو على المعتمد بالكسر والفتح: وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط والجلالة، وهو نوع مدح...).

(٣) ينظر المستدرك (٥٦٣/١، ٦١٥) (٥١٠/٣) (١٧٧/٤، ٢٢٤، ٦٤٣، ٦٤٦).

وهو شيخ لأبي عوانة، وقد أخرج له في مسنده[١].

وأخرج له أبو نعيم كذلك في مستخرجه على صحيح مسلم[٢].

وحسن ابن عساكر حديثه الذي ذكر الذهبي في الميزان بأنه انفرد به، قال الحافظ في اللسان[٣] في تعقبه على الذهبي: (الحديث الذي أورده المصنف -يعني الذهبي- لم ينفرد به، بل رواه أبو بكر المقرئ في « فوائده »،...، وأملاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في المجلس التاسع والسبعين من« أماليه » وقال: إنه حديث حسن).

وعبارة الحافظ في الخصال المكفرة: (... هذا أمثل طرق هذا الحديث، فإن رجاله ثقات، وبكر بن سهل وإن كان النسائي تكلم فيه فقد توبع عليه)[٤].

فكلام الحافظ هنا دال على أن بكر بن سهل ممن لا يقبل حديثه عند التفرد، وأنه ينجبر بالمتابعة.

وقال الهيثمي في المجمع: (ضعفه النسائي ووثقه غيره).

وقوله: (وثقه غيره)، لم أجد فيه غير قول الذهبي.

وقد ذكر الذهبي سبباً آخر في تضعيفه فقال: (ومن ضعفه: ما حكاه أبو بكر القباب، مسند أصبهان، أنه سمع أبا الحسن بن شنبوذ المقرئ، سمعت بكر بن سهل الدمياطي يقول: هجرت -أي بكرت- يوم الجمعة فقرأت إلى العصر ثمان ختمات ؟! فاستمع إلى هذا وتعجب).

وأقول: هذه القصة قد لا تكون ثابتة في حقه، ثم إنه يمكن تأويلها بأن له عدداً من

---

(١) ينظر (٣٣٦/٤).

(٢) ينظر (٩٧/١، ١٠٤، ١٥٤) (١٠/٢، ١٤، ١٨، ٢٩) (٣٦٧/٣، ٢١٦).

(٣) لم أجد في الميزان في ترجمة بكر بن سهل هذا الحديث الذي أشار له الحافظ في -اللسان وإنما النقل من نسخة لسان الميزان- فلعله سقط من النسخة المطبوعة، والله أعلم.

(٤) ينظر معرفة الخصال المكفرة لابن حجر ص(١٠٨).

الختمات فأتمها في ذلك اليوم تبركاً، فهذه القصة لا تستلزم تضعيفه، لاسيما وأنه المقـرىء صاحب التفسير، فهو من العلماء، و ليس راوية فقط.

ومما طُعن به أخذه الأجرة على التحديث:

قال أبو الشيخ: (كانوا قد جمعوا له بالرملة خمس مائة دينار، ليقرأ لهم التفسير، فامتنع، وقدم بيت المقدس، فجمع له منها ومن الرمـلة ألف دينار، فقرأ عليهم الكتـاب، ومـات في هذه السنة)[١].

وأظن هذا ليس بقادح في صدقه وضبطه إذ يجوز أخذ الأجرة على تعليم القرآن[٢]، فيقـاس هذا عليه فلا يضره، والله أعلم.

قيل إنه مات سنة سبع وثمانين ومائتين، وقيل سنة تسع وثمانين ومائتين، وصحح الـذهبي في السير الأخير.

**له ترجمة في:** الأنساب للسمعاني(٤٩٤/٢)وتاريخ دمـشق(٣٧٩/١٠)ت(٩٤٩)والميـزان (٣٤٥/١)ت(١٢٨٤)والمغني(١٧٧/١)ت(٩٧٨)والسير(٤٢٥/١٣)والعبر في خبر من غـبر للذهبي(٤١٦/١)واللسان(٣٤٤/٢)ومعجم البلدان(٥٤٠/٢)وتـهذيب تـاريخ دمـشق (٢٨٨/٣) وشذرات الذهب(٢٠١/٢) وكشف الظنون للقسطنطيني (٤٤٧/١).

**٢- عمرو بن هاشم البيروتي:**

هو عمرو بن هاشم البيروتي، بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمثناة.

روى عن: سليمان بن أبي كريمة، والأوزاعي وغيرهما.

وروى عنه: بكر بن سهل الدمياطي، وابن وارة وغيرهما.

قال ابن عدي: (ليس به بأس)[٣].

---

(١) وقد يكون امتناعه في أول الأمر لأسباب معينة تحدث عند كل شيخ، فلما عرضوا عليه المرة الأخرى كانت الأسباب قد زالت، أو أ م أكثروا عليه، والله أعلم.

(٢) على قول الجمهور، مع أن فيه خلافاً ليس هذا موضعه.

(٣) لم أجد له ترجمة في الكامل المطبوع، إنما ذكر هذا الكلام في ترجمة سليمان بن أبي كريمة.

وقال ابن أبي حاتم: (سألت محمد بن مسلم (ابن وارة) عنه، فقال: كتبت عنه، وكان قليل الحديث، قلت: ما حاله ؟ قال: ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي).

وقال العقيلي: (عمرو بن هاشم عن ابن عجلان، مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه).

وقد أخرج له ابن خزيمة في صحيحه حديثاً ثم قال عقبه: (وإن كان عمرو بن هاشم أو محمد بن ميمون لم يغلط في هذه اللفظة -أعني قوله: قبل السلام- فإن هذا الباب يرد إلى الدعاء قبل السلام)[١].

فكلامه هنا دال على توثيق عمرو بن هاشم، حيث ظهر من كلامه هنا أن عمرو بن هاشم قد خالف غيره في هذا الحديث، فلم يضعفه بل وجه روايته، فلو كان ضعيفاً عنده، لخطأ روايته.

فالذي يظهر -والله أعلم- **أنه حسن الحديث**، فقد قال الذهبي في الميزان:(صدوق، وقد وثق).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/١): (وفيه عمرو بن هاشم البيروتي، والأكثر على توثيقه)

أما كلام ابن وارة فيه فلا يدل على تضعيفه، إذ المتأمل لحال السؤال يتبين له أنه لا يلينه مطلقاً حيث قال لما سئل عنه: (كان قليل الحديث) ثم قال بعد ذلك: (ليس بذاك، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي).

فالذي يظهر لي من كلامه -أن مراده تليينه في الأوزاعي فقط-.

وتضعيف العقيلي له لعله عني روايته عن ابن عجلان لأن بينهما انقطاع، قال الذهبي: (ما أظنه أدركه)، ثم إنه قال: (عمرو بن هاشم عن ابن عجلان، فلم ينسبه فلعله غيره).

أما الحافظ في التقريب فقال عنه: (صدوق يخطئ).

وهو من التاسعة، أخرج له ابن ماجه.

**له ترجمة في:** الضعفاء الكبير للعقيلي(٢٩٤/٣)ت(١٢٩٩) والجرح والتعديل(٢٦٨/٦) ت(١٤٧٩) والكاشف(٩٠/٢)ت(٤٢٤١) والميزان(٢٩٠/٢)ت(٦٤٦٢) والمغني(١٥٤/٢)

---

(١) ينظر(٣٦٣/١)

ت(٤٧٢١) وتحفة التحصيل لولي الدين العراقي ص(٢٤٨) والتهذيب(١١٢/٨)ت(١٨٥) والتقريب ص(٤٢٨) ت(٥١٢٧).

**٣- سليمان بن أبي كريمة:**

هو سليمان بن أبي كريمة، شامي، أبو سلمة الصيداوي.

روى عن: هشام بن حسان، وهشام بن عروة وغيرهما.

وروى عنه: عمرو بن هاشم، ومحمد بن مخلد الرعيني وغيرهما.

قال عنه أبو حاتم: (ضعيف الحديث).

وقال العقيلي: (يحدث بمناكير، ولا يتابع على كثير من حديثه).

وقال ابن عدي: (عامة أحاديثه مناكير، ولم أر للمتقدمين فيه كلام، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير، ولم يتكلموا في سليمان هذا لأنهم لم يخبروا حديثه).

وقال الذهبي في المغني: (لين صاحب مناكير).

**له ترجمة في:** الضعفاء الكبير للعقيلي(١٣٨/٢)ت(٦٢٧) والجرح والتعديل(١٣٨/٤) ت(٦٠٥) والكامل(٢٦٢/٣)ت(٧٤٠) والميزان(٢٢١/٢)ت(٣٥٠٢) والمغني(٤٤٣/١) ت(٢٦١٦) واللسان(١٧٠/٤)ت(٣٦٣٩) وتهذيب تاريخ دمشق(٢٨٥/٦).

**٤- هشام بن حسان:**

هو هشام بن حسان الأزدي القُردوسي، بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري.

روى عن : الحسن البصري، وعكرمة وغيرهما.

وروى عنه: سليمان بن أبي كريمة، وزائدة وغيرهما.

قال الذهبي في المغني: (ثقة مشهور)، وقال في الميزان: (ثقة إمام كبير الشأن).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن، وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما).

وقد تكلم الأئمة فيه لأجل إرساله عن الحسن، وعطاء، وعكرمة.

قال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: (لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن الحسن، قيل لنعيم: لم؟ قال: إنه كان صغيراً).

لكن نجد الحافظيين الذهبي وابن حجر قد دافع عنه، ولم يعتمدا ما قيل فيه خصوصاً في الحسن، فقد تعقّب الذهبي مقولة نعيم في الميزان فقال: (بل كان رجلاً تاماً، وقد بلغنا عن نعيم بن حماد أيضاً عن ابن عيينة، قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن).

ونقل أيضاً عن سعيد بن عامر أنه قال: (سمعت هشاماً يقول: جاورت الحسن عشر سنين).

وعلّق على كلام ابن علية: (كنا لا نعد هشاماً في الحسن شيئاً)، فقال -أي الذهبي-: (لا ريب أنه ثبت في محمد بن سيرين).

أما الحافظ فقد قال عنه في مقدمة الفتح ص(٤٧١): (احتج به الأئمة، لكن ما أخرجوا له عن عطاء شيئاً، وأما حديثه عن عكرمة فأخرج البخاري منه يسيراً توبع في بعضه، وأما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة، وقد قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما يكاد ينكر عليه أحد شيئاً، إلا وجدت غيره قد حدث به، إما أيوب، وإما عوف، قلت -أي ابن حجر-: فهذا يؤيد ما قررناه في علوم الحديث، أن الصحيح على قسمين، والله أعلم).

وهو من السادسة، مات سنة سبع -أو ثمان- وأربعين، وأخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٥٤/٩)ت(٢٢٩) والميزان(٢٩٥/٤)ت(٩٢٢٠) والكاشف (٣٣٦/٢) ت(٥٩٥٩) والمغني(٤٧٧/٢)ت(٦٧٤٦) والتهذيب (٣٤/١١)ت(٧٥) والتقريب ص (٥٧٢)ت(٧٢٨٩) ومقدمة الفتح ص(٤٧١).

**٥- الحسن:**

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، قال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس)، وأمه خيرة مولاة أم سلمة، تقدمت ترجمته في الحديث السادس.

**٧- أمه:**

هي خيرة، أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة.

روت عن: مولا ا، وعائشة رضي الله عنهما.
وروى عنها: ابنها الحسن، وحفصة بنت سيرين وغيرهما.
ذكرها ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حزم في المحلى (١٢٧/٣): (ثقة مشهورة).
وقال الحافظ في التقريب: (مقبولة).
وهي من الثانية، روى لها الجماعة سوى البخاري.
**لها ترجمة في:** الثقات(٢١٦/٤) و ذيب الكمال(٥٣١/٨)ت(٨٤٢٧) والكاشف(٥٠٧/٢) ت(٦٩٨٨) والتهذيب(٤١٦/١٢)ت(٢٧٨٤) والتقريب ص(٧٤٦)ت(٨٥٧٨).

**٨- أم سلمـة رضي الله عنها:**

هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزوميـة، أم سـلمة، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة أربع وقيل ثلاث وعاشت بعد ذلك سـتين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل سنة إحدى، وقيل قبل ذلك، قال الحافظ: (والأول أصح)، أخرج لها الجماعة.
**لها ترجمة في:** الإصابة(٤٠٤/٨)ت(١٢٠٦٥) والتقريب ص(٧٥٤)ت(٨٦٩٤).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد -والله أعلم-؛ فمداره على سليمان بن أبي كريمة وهو ضـعيف، أمـا ضعف بكر بن سهيل فهو منجبر بمتابعة محمد بن الفرج عند الطبري.
وقد عد العلماء هذا الحديث من مناكير سليمان بن أبي كريمة، قال ابن عدي في الكامل بعد أن أخرجه: (هذا الحديث منكر).
وقال العقيلي بعد أن ورد له هذا الحديث: (لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به).
وقال الذهبي في الميزان بعد أن أورده: (لا يعرف إلا ذا السند).

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٥٣٦/٤) وعزاه للطـبراني في الكـبير والأوسـط وصدره بـ "روي".

وأورده الهيثمي في ا مع (١١٩/٧) وقال: (رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي)، وقال في (٤١٨/١٠): (وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمـة وهـو ضعيف).

## تخريـج الحديـث:

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٧٢/٦) من طريق أبي العباس الأصم به مختصراً على آخره من قول أم سلمة: (**المرأة ربما تتزوج الزوجين**...) إلى آخر الحديث.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١٣٨/٢).

وابن عدي في الكامل (٢٦٢/٣).

والطبراني في الكبير (٣٦٧/٢٣) وفي الأوسط (١٠٨/٤)ح(٣١٦٥).

**ثلاثتهم** من طريق بكر بن سهل به بتمامه عند الطبراني وفيه زيادة: (**ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً**)، ومختصراً على تفسير (حور عين) عند العقيلي وابن عدي، وقـال الطـبراني عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا سليمان بن أبي كريمة، تفرد به عمرو بن هاشم).

وأخرجه الطبري في تفسيره (٥٣٩/١٩) و(٢٦٣/٢٢، ٣٠٤) من طريق محمد بن الفـرج الصفدي، عن عمرو بن هشام، عن ابن أبي كريمة، به مختصراً على تفسير قوله (حور عـين) في الموضع الأول، وفي الموضع الثاني على تفسير قوله (فيهن خيرات حسان)، وفي الثالـث على تفسير قوله (كأمثال اللؤلؤ المكنون).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٩/١٤) وعزاه إلى ابن مردويه.

**٣٩-** حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي قال: (**الله أشد فَرحاً بتوبةِ عبدهِ مِن أحدِكُم يجِد ضالة**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**ضالة**): يقال: ضل الشيء إذا ضاع، وضل الطريق إذا حار، والضالة في الحديث: هي الضائعة من كل ما يقْتنى من الحيوان وغيره.

ينظر: النهاية (٩٨/٣).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي:

هو محمد بن أبي داود عبيد الله بن يزيد، البغدادي المُنادِي[١]، بضم الميم، وفتح النـون، وفي آخرها الدال المهملة، أبو جعفر.

روى عن: روح بن عبادة، ويحيى بن معين وغيرهما.

وروى عنه: أبو العباس الأصم، وعبد الرحمن بن أبي حاتم وغيرهما.

وثّقه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وابن أبي حاتم، ومحمد بن عبدوس بن كامل، والسمعاني، والهيثمي في المجمع (١٥٠/١٠).

وقال أبو حاتم: (صدوق).

وقال ابن الجوزي: (كان صدوقاً).

وقال الآجري: (سمعت أبا داود ينكر حديث ابن المنادي، عن أبي أسامة، عن عبيد الله بـن عمر[٢]، وحدثنا عنه بحديث كثير).

---

(١) قال السيوطي في لب اللباب (٢٧٥/٢): " المُنادي: بالضم هو الدلال".

(٢) على أن الخطيب في تاريخه ذكر متابعة له، لكنه خشي أن ناقلها أخطأ فيه، " ينظر للتفـصيل تـاريخ بغـداد (٣٢٦/٢)".

وذكره ابن حبان في الثقات.
ورجح الحافظ في التقريب أنه صدوق.
**والذي يظهر** لي -والله أعلم- أنه **ثقة**، فقد وثقه جمع، وهو شيخ للبخاري قد خرج له في الصحيح، نعم لم يخرج له إلا حديثاً واحداً،ولعل ذلك –والله أعلم- لأنه متأخر الطبقة عن شيوخه، فلم يحتج البخاري للرواية عنه، وفي شيوخه من هو أعلى إسناداً منه.
وقد قال الذهبي في السير: (الإمام المحدث الثقة، شيخ وقته).
وهو من صغار العاشرة، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله مائة سنة، أخرج له البخاري[(١)].
**له ترجمة في:** سؤالات الآجري أبا داود(٢٨٠/٢)ت(١٨٤٨) والثقات(١٣٢/٩) والأنساب للسمعاني(٣٨٥/٥) والمنتظم(٢٥٣/١٢)ت(١٧٨٧) وتاريخ بغداد(٣٢٦/٢)ت(٨١٦) وتهذيب الكمال(٤٢١/٦)ت(٦٠٣٠) والسير (٥٥٥/١٢)ت(٢١٥) والتهذيب (٣٢٥/٩)ت (٥٣٨) والتقريب ص(٤٩٥) ت(٦١١٣) وخلاصة تذهيب الكمال ص(٣٥٠).

---

(١) وهو حديث أنس بن مالك: (أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب: إن الله أمرني أن أقرئك القرآن، قال: آلله سماني لك؟ قال: نعم، قال: وقد ذُكرت عند رب العالمين ؟ قال: نعم، فذرفت عيناه).
أخرجه البخاري في كتاب التفسير: سورة " لم يكن " (٣٢٩/٣)ح(٤٩٦١) وشيخ البخاري هنا هو ابن المنادي.
لكن وقع في أصل الصحيح: حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي،...
فقال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه (٣٢٨/٢): (روى عنه البخاري في صحيحه، إلا أنه سماه أحمد، فسمعت هبة الله ابن الحسن الطبري يقول: إنه اشتبه على البخاري، فجعل محمداً أحمد، وقيل: كان لمحمد أخ بمصر اسمه أحمد، قال: وهذا القول الأخير باطل، ليس لأبي جعفر أخ فيما نعلم، ولعله اشتبه على البخاري كما قيل، أو كان يرى أن محمداً وأحمد شيء واحد).
لكن الحافظ ابن حجر رفع الوهم عن البخاري بما وقف عليه، فقال في الفتح (٥٩٧/٨): (قوله: " حدثني أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي " كذا وقع في الفربري عن البخاري، والذي وقع عند النسفي " حدثني أبو جعفر المنادي " حسب، فكأن تسميته من قِبل الفربري، فعلى هذا لم يصب من وهم البخاري فيه، وكذا من قال: إنه كان يرى أن محمداً وأحمد شيء واحد).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٢- روح بن عبادة:**

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري.

روى عن: زهير بن محمد، ومالك وغيرهما.

وروى عنه: ابن المنادي، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (الحافظ، صنف الكتب، وكان من العلماء).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة فاضل له تصانيف).

وهو من التاسعة، مات سنة همس -و سبع- ومائتين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات ص(١٦٢)ت(٤٤٧) والكاشف(٣٩٨/١)ت(١٥٩٣) والتهذيب (٢٩٣/٣)ت(٥٤٩) والتقريب ص(٢١١)ت(١٩٦٢).

**٣- زهير بن محمد:**

هو زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز.

روى عن: زيد بن أسلم، وحميد الطويل وغيرهما.

وروى عنه: روح بن عبادة، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما.

وثقه عيسى بن يونس.

وقال عنه أحمد:(ثقة)، وقال مرة: (لا بأس به)، وقال مرة: (مستقيم الحديث)، وقال مـرة: (مقارب الحديث).

وقال البخاري عن الإمام أحمد: (كأن زهير الذي روى عنه أهل الشام زهيراً آخر).

وقال الأثرم عن أحمد: (في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير، أما رواية أصـحابنا عنه فمستقيمة: عبد الرحمن بن مهدي، وأبي عامر، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيـسي عنه فتلك بواطيل).

وقال البخاري: (ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهـل البـصرة فإنـه صحيح).

وقال يحيى بن معين: (ثقة)، وقال مرة: (صالح لا بأس به)، وقال مرة: (ضعيف).

قال الحافظ في هدي الساري مفسراً اختلاف الروايات عن يحيى فيه: (واختلفت فيه الرواية عن يحيى بن معين وهو بحسب أحاديث من روى عنه).

وقال العجلي: (جائز الحديث)، ونقل عنه ابن حجر في التهذيب قوله: (لا بأس به، وهـذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني)[1].

وقال عثمان الدارمي، وصالح بن محمد: (ثقة صدوق)، وزاد عثمان: (وله أغاليط كثيرة).

وقال يعقوب بن شيبة: (صدوق صالح الحديث).

وقال ابن عدي: (ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتـهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به).

وقال أبو حاتم: (محل الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط،وما حدث من كتبه فهو صالح).

وقال النسائي: (ضعيف)، وقال مرة: (ليس بالقوي)، وقال مرة: (ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة يعني التنيسي عنه مناكير).

وقال ابن حبان: (يخطئ ويخالف).

وقال أبو أحمد الحاكم: (في حديثه بعض المناكير).

وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء.

وقال الساجي: (صدوق منكر الحديث).

وقال ابن عبد البر: (إنه ضعيف عند الجميع).

وتعقبه الذهبي في الميزان بأن الجماعة احتجوا به.

ورجح الذهبي في الكاشف أنه ثقة يغرب ويأتي بما ينكر، وقال في المغني: (ثقة له غرائب)

---

(١) ولم أجد هذا القول في كتاب العجلي، لكن ما نقلته أولاً هو الموجود.

وقال الحافظ في التقريب: (رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فَضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه).

والذي يظهر لي –والله أعلم- أنه **حسن الحديث،** في غير رواية أهل الشام عنه فهي ضعيفة، وخصوصاً عمرو بن أبي سلمة عن، وما عدا ذلك فروايته مستقيمة، كما تبين ذلك من أقوال الأئمة.

وهو من السابعة، مات سنة اثنتين وستين، أخرج له الجماعة[1].

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات ص(١٦٦) ت(٤٦٤) والجرح والتعديل (٥٨٩/٣) ت(٢٦٧٥) والثقات(٣٣٧/٦) والكامل(٢١٧/٣)ت(٧١٤)والميزان(٨٤/٢)ت(٢٩١٨) والكاشف(٤٠٨/١) ت(١٦٦٦) والمغني (٣٧١/١)ت(٢٢١٨) والتهذيب (٣٤٨/٣) ت(٦٤٥) والتقريب ص(٢١٧) ت(٢٠٤٩) وهدي الساري(٤٢٣).

**٤- زيد بن أسلم:**

هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته في ح(٥).

**٥- أبو صالح:**

هو ذَكْوان، أبو صالح السمان الزيات، المدني.

روى عن: أبي هريرة، وعائشة -رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: زيد بن أسلم، والزهري وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت).

وهو من الثالثة، مات سنة أحد ومائة، أخرج له الجماعة.

---

(١) أخرج له البخاري حديثاً واحداً في كتاب المرضى، ذكر ذلك الحافظ في مقدمة الفتح ص(٤٢٣) وحديثاً آخر في الاستئذان، ولم ينسب زهيراً.

..........................................................

له ترجمة في: تهذيب الكمال(٤٤٠/١)ت(١٧٩٩) والكاشف(٣٨٦/١)ت(١٤٨٩) والتقريب ص(٢٠٣)ت(١٨٤٢).

**٦- أبو هريرة رضي الله عنه:**

صحابي جليل – تقدمت ترجمته في ح (٢٦).

## الحكم على الحديث:

**حسن** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ فرواته كلهم ثقات ماعدا زهير بن محمد، وهو مستقيم الحديث في رواية غير الشاميين عنه، والراوي عنه هنا روح بن عبادة، لكنه قد توبع عند مسلم بإسناد صحيح، -كما سيأتي في التخريج- فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الصحيح لغيره**.

## تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٣٥/٢)ح(١٠٩٠٩).

والبخاري في خلق أفعال العباد ص(١٢٨)ح(٣٣٣) عن يحيى بن بشر.

**كلاهما** عن روح به مطولاً عند أحمد بلفظ: (أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، والله لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن يتقرب إليّ شِبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول)، ولفظ البخاري مختصراً وليس فيه ا لتوبة.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٢٤/٢)ح(١٠٧٨٢) عن عبد الملك بن عمرو، عن زهير به مطولاً.

الإمام مسلم في صحيحه في كتاب التوبة: باب في الحض على التوبة (٢١٠٢/٤) ح(٢٦٧٥) من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم به بمثل رواية أحمد مطولة.

وأخرجه مسلم –كما في الموضع السابق-.

والترمذي في سننه باب في فضل التوبة (٥٠٧/٥)ح(٣٥٣٨).

.........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وابن ماجه في سننه في كتاب الزهد: باب ذكر التوبة (١٤١٩/٢)ح(٤٢٤٧).

**ثلاثتهم** من طرق عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة به بنحو حديث أبي العباس، وقال الترمذي عقبه: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٩٧/١١)ح(٢٠٥٨٧) عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة – قال: لا أدري أيرفعه أم لا – فذكر الحديث بمعناه.

وعنه أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١٦/٢)ح(٨١٩٢).

ومن طريق عبد الرزاق، أخرجه:

مسلم في صحيحه كما في الموضع السابق.

و البغوي في شرح السنة (٨٣/٥)ح(١٣٠٠).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٧٨/١١)ح(٦٦٠٠) من طريق سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة به بنحوه.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان (٩/٢)ح(٦٢٠) من طريق عجلان مولى إسماعيل، عن أبي هريرة به بنحوه.

**٤٠-** حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد بن مالك قال: (**لقد رأيتني وأنا سابع سبعةٍ مع رسولُ** لله ﷺ**، مالنا طعام إلا الحَبلةَ أو الحُبلةَ**[١] **-كذا حدثه شعبة-، حتى إن أحدنا ليضع مِثْلَ ما تضع الشاةُ،** ثم **أصبحت بنوا أسدٍ يعزروني على الإسلامِ، لقد خسِرت إذاً وضل سعيي)**[٢].

---

## غريب الحديث:

قوله: **(الحُبلة)**: بضم الحاء وسكون الباء، قال ابن الأعرابي: (هو ثمر اللوبياء، وقيل: ثمر العضاة، وقيل: ثمر الطلح، والأول المعروف).

ينظر: مشارق الأنوار (٢٢٢/١).

قوله: **(يعزروني)**: العزر في اللغة: الرد، قال البغوي في شرح السنة (١٢٦/١٤): (وقد رواه بلفظ: " تعزرني ": أي تؤدبني، ومنه التعزير وهو التأديب على الريبة، والمعنى: تعلمني الصلاة وتعيرني بأني لا أُحسِنها، وقيل: تعزرني، أي توقفني عليه، والتعزير في كلام العرب: التوقيف على الفرائض والأحكام).

ونقل الحافظ في الفتح عن الحربي قال (٢٩٦/١١): (معنى تعزرني تلومني وتعتبني، وقيل توبخني على التقصير).

## دراسة الإسناد:

**١- محمد بن عبيد الله بن المنادي:**

هو محمد بن أبي داود عبيد الله بن المُنادِي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

---

(١) هكذا وقع في المخطوط "إلا الحَبلة أو الحُبلة" ووقع عند البيهقي "إلا ورق الحبل أو الحُبلة" وقد دخل من طريق المصنف.

(٢) وقع في حاشية المخطوط إشارة إلى أن الحديث روي عن عقبة بن غزوان ﷺ، وهو كذلك إذ أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرقائق (٢٢٧٨/٤)ح(٢٩٦٧).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٢- وهـب بن جـرير:**

هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي.

روى عن: شعبة، وأبيه جرير وغيرهما.

وروى عنه: ابن معين، وأحمد وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمـال(٤٩٤/٧)ت(٧٣٤٨) والكاشـف(٣٥٦/٢)ت(٦١٠٥) والتقريب ص(٥٨٥)ت(٧٤٧٢).

**٣- شعـبة:**

هو شعبة بن الحجاج العتكي، أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت ترجمته في ح(٨).

**٤- إسمـاعيل بن أبي خـالد:**

هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي.

روى عن: قيس بن أبي حازم، وعبد الله بن أبي أوفى ﵁ وغيرهما.

وروى عنه: شعبة، وسفيان بن عيينة وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة ثَبت).

وهو من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(٢٢٧/١)ت(٤٣٢) والكاشف(٢٤٥/١)ت(٣٦٩) والتقريب ص(١٠٧)ت(٤٣٨).

**٥- قيس بن أبي حازم:**

هو قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: سعد بن مالك، وعمر –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وبيان بن بشر وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة، مخضرم، وهو الذي يقال أنه اجتمع له أن يروي عن العشرة)، وقال الذهبي: (تابعي كبير، فاتته الصحبة بليال).
وهو من الثانية، مات بعد التسعين، أخرج له الجماعة[1].
**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(١٠٢/٧) والميزان(٣٩٢/٣)ت(٦٩٠٨) والكاشف(١٣٨/٢) ت(٤٥٩٦) والتهذيب(٣٨٧/٨)ت(٦٨٩) والتقريب ص(٤٥٦)ت(٥٥٦٦).

**٦- سعد بن مالك** رضي الله عنه**:**

هو سعد بن أبي وقاص: مالك بن رهيب بن عبد مناف الزهري، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، وكان مجاب الدعوة، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق، سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** الإصابة(٦١/٣)ت(٣٢٠٢) والتقريب ص(٢٣٢)ت(٢٢٥٩).

## الحكم على الحديث:

**صحيح** بهذا الإسناد –والله أعلم-؛ فجميع رجاله ثقات وهم رجال البخاري.

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في سننه في كتاب الطهارة: باب الجمع في الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء (١٠٦/١)ح(٥١٩) من طريق الأصم به بمثله.
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأطعمة: باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون (٤٣٨/٣)ح(٥٤١٢) عن عبد الله بن محمد المسندي عن وهب بن جرير به بنحوه.
وأخرجه أيضاً في كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب سعد بن أبي وقاص (٢٧/٣)ح(٣٧٢٨)، وفي كتاب الرقاق: باب فضل الفقر (١٨٣/٤)ح(٦٤٥٣).

---

(١) جاء في ترجمته أن يحيى بن القطان قال عنه: (منكر الحديث ثم سمى له أحاديث استنكرها)، قال الذهبي في الميزان: (بل هي ثابتة، لا ينكر له التفرد في سعة ما روى). وقال الحافظ في التهذيب: (ومراد القطان بالمنكر الفرد المطلق) من هنا يستفاد أن المتقدمين قد يطلقون " منكر الحديث " على التفرد .

ومسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرقاق (٢٢٧٨/٤)ح(٢٩٦٦).

والترمذي في سننه أبواب الزهد: باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (١٧٩/٤)ح(٢٣٦٦).

ووكيع في الزهد (٣٤٨/١)ح(١٢٣).

والطيالسي في مسنده (١٧٢/١)ح(٢٠٩).

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٩٢/١).

وأخرجه الحميدي في مسنده (٤٢/١)ح(٧٨).

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٣/٨).

وابن سعد في الطبقات (١٠٤/٣).

وأحمد في مسنده (١٧٤،١٨١/١، ١٨٦).

والدارمي في سننه (٦٥٣/٢)ح(٢٣٢٦).

والبزار في مسنده (٥٠/٤)ح(١٢١٤).

وأبو يعلى في مسنده (٨٢/٢)ح(٤٤).

وابن حبان في صحيحه (٦٦/٩)ح(٦٩٥٠).

والطبراني في الكبير (١٤٢/١)ح(٣١٤).

واللالكائي في اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٤٨٦/٨)ح(٢٧٠٠).

**كلهم** من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به بنحوه، وعند بعضهم زيادة: (إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله). وقال الترمذي عقب إخراجه: (هذا حديث **حسن صحيح**).

وقال البزار عقبه: (وهذا الحديث رواه إسماعيل، عن قيس، عن سعد، وشعبة أيضاً وغيره، ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا سعد، وروى عتبة بن غزوان عن النبي ﷺ قريباً منه).

وأخرجه الترمذي في سننه -كما في الموضع السابق- ح(٢٣٦٥)، وفي الشمائل ص(١٧٢) ح(٣٧٤) من طريق بيان، عن قيس بن أبي حازم به بنحوه، وقال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بيان).

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة (١٢٥/١٤)ح(٣٩٢٣).

**فائدة:**

ورد في بعض روايات الحديث عند البخاري[١] ومسلم سبب هذا الحديث، وذلك أن بني أسد شكوا سعد بن مالك لعمر بن الخطاب، فقالوا: إنه لا يحسن يصلي، وأخرج القصة كاملة البخاري في كتاب الأذان: باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر (٢٤٥/١) ح (٧٥٥) من حديث جابر بن سمرة قال: (شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر بن الخطاب ﷺ، فعزله، واستعمل عليهم عماراً، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي، قال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي م صلاة رسول الله ﷺ ما أخرم عنها، أصلي صلاة العشاء فأركد في الأولين وأخف في الأخريين، قال: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق، فأرسل معه رجلاً -أو رجالاً- إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة، ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه، ويثنون معروفاً، حتى دخل مسجداً لبني عبس، فقام رجلاً منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال: أما إذ نشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسرية، ولا يقسم بالسوية، ولا يعدل في القضية، قال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذباً، قام رياءً وسمعة فأطل عمره، وأطل فقره، وعرضه بالفتن، وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن).

---

(١) كما سبق تخريجه في كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب سعد بن أبي وقاص(٢٧/٣)ح(٣٧٢٨) وفيه: (وكانوا وشوا به إلى عمر قالوا: لا يحسن يصلي).

وفي هذا الحديث دليل على جواز مدح الإنسان نفسه أو ذكره مناقبه، عند الحاجة كدفاعه عن نفسه أو دفع مظلمة أو  مة لا يدفعها إلا بذلك، أو ليقتدى به.

قال ابن الجوزي[(١)]: (إن قيل كيف ساغ لسعد أن يمدح نفسه ومن شأن المؤمن ترك ذلـك لثبوت النهي عنه ؟

فالجـواب: أن ذلك سـاغ له لما عيره الجهال بأنه لا يحسن الصلاة، فاضطر إلى ذكـر فضله، و المدحة إذا خلت عن البغي والاستطالة وكان مقصود قائلها إظهار الحق، وشـكر نعمة الله لم يكره، كما لو قال قائل: إني حافظ لكتاب الله عالم بتفسيره وبالفقه في الـدين، قاصداً إظهار الشكر أو تعريف ما عنده ليستفاد، ولو لم يقل ذلك لم يعلم حاله، ولهذا قال يوسف عليه السلام: (إني حفيظ عليم) وقال علي: سلوني في كتاب الله، وقال ابن مسعود: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني لأتيته – ثم ساق في ذلك أخباراً وآثاراً عـن الـصحابة والتابعين تؤيد ذلك – ثم قال: وقد كانت الجاهلية تصف محاسنها لتبعث على الإقتداء  ا).

(١) ينظر كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي بتصرف (٢٤٠/١).

**٤١-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا يزيد بن سنان، [عن][1]بكير بن فـيروز، عن أبي هريرة، قال رسول الله: ! (**أيعجز أحدكُم أنْ يجامِع أهله فِي كُل جمعةٍ، فَإن لَـه** [١٤٣/ب] **أجرين اثْنين، أجر غُسلِهِ وأجر غُسل امرأته**).

---

## دراسـة الإسنـاد:

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- يزيد بن سنان:**

هو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي.

روى عن: بكير بن فيروز، وزيد بن أبي أنيسة وغيرهما.

وروى عنه: شعبة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ضعيف).

وهو من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، وله ست وسـبعون، أخـرج لـه الترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(١٣٠/٨)ت(٧٥٩٦) والكاشف(٣٨٣/٢)ت(٦٣١٥) والمغني (٥٣٨/٢)ت(٧١١١) والتهذيب(٣٣٥/١١)ت(٦٤٠) والتقريب ص(٦٠٢)ت(٧٧٢٧).

**٤- بكير بن فيروز:**

هو بكير بن فيروز الرهاوي.

(١) وقع في الأصل "وبكير بن فيروز" والصواب ما أثبته كما في إسناد البيهقي، من طريق أبي العباس، كذلك أشـار الناسخ إلى ذلك فكتب في الهامش تحته " لعله عن بكير".

روى عن أبي هريرة، وابن عباس –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: يزيد بن سنان، وزيد بن أبي أنيسة وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وروى له الترمذي حديثاً[1] وقال عقبة: (حسن غريب).

وصحح له الحاكم في المستدرك[2] هذا الحديث الذي رواه الترمذي.

وقال الحافظ في التقريب: (مقبول).

وهو من الثالثة، أخرج له الترمذي.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٤٠٢/٢)ت(١٥٨٠) والثقات(٧٦/٤) و ـذيب الكمـال (٣٨٠/١)ت(٧٥٦) والكاشـف(٢٧٦/١)ت(٦٤٧) والتهـذيب(٤٣٣/١)ت(٩١٢) والتقريب ص (١٢٨)ت(٧٦٤).

**٥- أبو هريرة** ﷺ**:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والعشرين.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ـذا الإسناد في أقل أحواله –والله أعلم-؛ لتتابع العلل، وهي:

١-ضعف أبي عتبة.

٢-أنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.

٣-ضعف يزيد بن سنان.

٤- ضعف بكير بن فيروز إذ لم يتابع، وكونه تفرد به عن أبي هريرة، وتفرد الـضعيف أو ا هول عن المشهور يوجب النكارة.

---

(١) أخرجه في صفة القيامة: باب من خاف أدلج (٢٤١/٤)ح(٢٤٥٠) حديث أبي هريرة مرفوعاً: ( من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المـ ل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا أن سلعة الله الجنة).

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه في كتاب الرقاق (٣٠٧/٤) ووافقه الذهبي.

والحديث ضعفه البيهقي في الشعب (٩٨/٣) فقال: (في روايات بقية نظر، فإن صح ففيه المعنى المنقول في الخبر) وقال السيوطي في اللمعة في خصائص الجمعة ص(٣٦) فقال: (أخرجه البيهقي في الشعب، بسند ضعيف).

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في الصلوات: فضل الجمعة (٩٨/٣)ح(٢٩٩١) من طريق أبي العباس الأصم به بمثله سواء.

وقال عقبه: (في روايات بقية نظر، فإن صح ففيه المعنى المنقول في الخبر...).

و أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٣٩٦/١)ح(١٥٩٨).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٤٨٩/١) وزاد نسبته إلى ابن السني، وأبي نعيم معاً في الطب النبوي.

## فائدة:

هذا الحديث أورده العلماء عند شرح حديث أبي هريرة في الصحيحين(١) أن رسول الله ﷺ قال: (من اغتسل يوم الجمعة غُسل الجنابة... الحديث).

قال النووي في شرح مسلم (١٣٥/٦): (معناه غسلاً كغسل الجنابة في الصفات هذا هو الشهور في تفسيره، وقال بعض أصحابنا في كتب الفقه: المراد غسل الجنابة حقيقة، قالوا: ويستحب له مواقعة زوجته ليكون أغض للبصر وأسكن للنفس، وهذا ضعيف أو باطل، والصواب ما قدمناه).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة: باب فضل الجمعة (٢٨١/١)ح(٨٨١).

ومسلم في كتاب الجمعة –كما في شرح النووي- (١٣٥/٦)، وكذلك نجد الإشارة إلى هذا الحديث أيضاً عند شرح حديث " من غسل واغتسل " المخرج في السنن عند أبي داود والترمذي.

وقد نقل الحافظ في الفتح قول النووي هذا ثم قال: (وقد حكاه ابن قدامة عن الإمام أحمـد، وثبت أيضاً عن جماعة من التابعين، وقال القرطبي: إنه أنسب الأقوال فـلا وجـه لإدعـاء بطلانه، وإن كان الأول أرجح، ولعله عني أنه باطل في المذهب)[١].

ونقل السيوطي في تنوير الحوالك عن الباجي أن المراد بالحديث أحد أمرين: (يحتمل أن يريد به غسلاً على صفة غسل الجنابة...، والثاني: فيه إشارة إلى استحباب الجماع يوم الجمعـة، والحكمة فيه أن تسكن نفسه في الرواح إلى الصلاة، وفيه حمل المرأة أيضاً على الاغتسال).

قال السيوطي: (قلت: ويؤيده حديث " أيعجز أحدكم أن يجامع أهله في كل جمعة فإن لـه أجرين اثنين: أجر غسله وأجر امرأته")[٢].

(١) ينظر فتح الباري (٤٢٦/٢).

(٢) ينظر تنوير الحوالك (٩٣/١).

**٤٢-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن شعيب، عن الزهري، أخبرني عبدالرحمن بن هرمز مولى ربيعة بن الحارث، أنه سمع عبد الله بن بحينةَ -وكان أحد الأزد، وهو حليف لبني المطلب بن عبد مناف، وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: (**صلى النبي الظُهر فقام في الاثْنتين ولم يجلس، حتى إذا قضى انتظرنا تسليمه ونحن وراءه، فسجد وهو جالس، فسجدنا معه، ثُم كبر فسجد فسجدنا معه أخرى، قال: وكانَ منا المُتشهد**[1] **في قيامه من نسي أنْ يتشهد وهو جالس)**.

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

* وباقي رجاله رجال الصحيح.

### ٣- شعيب:

هو شعيب بن أبي حمزة، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الحديث السابع.

### ٤- الزهري:

هو محمد بن مسلم، ابن شهاب الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في الحديث السابع.

### ٥- عبد الرحمن بن هرمز:

هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث.

---

(١) ظهر في الأصل محاولة التصويب لكلمة (المتشهد)، والظاهر أ ا كانت (إلا تشهد)، وكذلك قوله بعد ذلك: (من نسي) جاء في الأصل: (ومن) ثم جعل علامة التضبيب على الواو، والمثبت موافق لرواية ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) (١٥٦/١).

روى عن: عبد الله بن مالك بن بحينة، وابن عباس –رضي الله عنهما- وغيرهما.
وروى عنه: الزهري، وزيد بن أسلم وغيرهما.
قال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت عالم).
وهو من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(٤٨٥/٤)ت(٣٩٧١) والكاشف(٦٤٧/١)ت(٣٣٣٥) والتقريب ص(٣٥٢)ت(٤٠٣٣).

**٦- عبد الله بن بحينة** رضي الله عنه**:**
هو عبد الله بن مالك بن القِشب، بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة، الأزدي، أبو محمد، حليف بني المطلب، يعرف بابن بحينة، بموحدة ومهملة، مصغراً، صحابي معروف، مات بعد الخمسين، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** الآحاد والمثاني(١٥٦/٢) والإصابة(١٨٩/٧) ت (٤٩٤٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية، وقد زالت بتصريحه بالسماع عند أبي داود، وكذلك زال ضعف أبي عتبة بمتابعة الثقات له في الصحيحين وغيرهما –كما سيأتي في التخريج- فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره،** والله أعلم.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب من قام من ثنتين ولم يتشهد (٦٢٨/١) ح(١٠٣٥) عن عمرو بن عثمان عن أبي وبقية به بمعناه.
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأذان: باب من لم ير التشهد الأول واجباً (٢٦٧/١) ح(٨٢٩) عن أبي اليمان.
وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٦/٢)ح(٨٧٨) من طريق عثمان.

والطبراني في مسند الشاميين (٢٤٣/٤)ح(٣١٩١) من طريق أبي اليمان.
**كلاهما** عن شعيب به بمعناه عند البخاري، وبنحوه عند ابن أبي عاصم والطبراني.
وأخرجه البخاري في كتاب السهو: باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة (٣٨٧/١) ح(١٢٢٤).
وفي باب: من يكبر في سجدتي السهو ح(١٢٢٩).
وفي كتاب الإيمان والنذور: باب إذا حنث ناسياً في الأيمان (٢٢٣/٤)ح(٦٦٧٠).
ومسلم في صحيحه في كتاب المساجد: باب السهو في الصلاة (٣٩٩/١)ح(٥٧٠) وما بعده.
وأبو داود –كما في الموضع السابق- (٦٢٥/١)ح(١٠٣٤).
والترمذي في سننه[1]في أبواب السهو: باب ما جاء في سجدتي السهو ص(١٠٦)ح(٣٩١).
والنسائي في سننه في كتاب السهو: باب ما يفعل من قام من اثنتين ناسياً ولم يتشهد (١٩/٣) ح(١٢٢٢)، وفي السنن الكبرى (٣١٢/١-٣١٣)ح(٦٠٤)و(٦٠٧).
وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة والسنة: باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً (٣٨١/١) ح(١٢٠٦).
ومالك في الموطأ في كتاب الصلاة: باب من قام بعد الإتمام أو في الركعتين (١٠١/١)ح(١٥).
وعبد الرزاق في مصنفه (٣٠٠/٢)ح(٣٤٤٩)و(٣٤٥٠).
والحميدي في مسنده (٤٠٢/٢)ح(٩٠٣).
وأحمد في مسنده (٣٤٥/٥و٣٤٦) في خمسة مواضع.
والدارمي في سننه في الصلاة: باب إذا كان في الصلاة نقصان (٣٧٥/١)ح(١٤٧٠).

(١) الطبعة التي بتعليق الشيخ الألباني.

..................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وابن خزيمة في صحيحه في جماع أبواب السهو: باب ذكر القيام من الركعتين قبل الجلوس ساهياً (١١٤/٢)ح(١٠٢٩).

وأبو عوانة في مسنده بيان صفة الصلاة: باب الإباحة لناسي التشهد في الركعتين (١٩٣/٢).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٣٨/١).

والبغوي في شرح السنة (٢٩٠/٣) ح(٧٥٨).

**كلهم** من طرق عن الزهري به بمعناه، وبعضهم بنحوه.

وأخرجه البخاري -كما في الموضع السابق- (٢٦٧/١)ح(٨٣٠).

ومسلم –كما في الموضع السابق-(٣٩٩/١)ح(٥٧٠).

والنسائي -كما في الموضع السابق-(٢٤٤/١)ح(١١٧٧و١١٧٨)وفي السنن الكبرى ح(٦٠١و٦٠٢و٦٠٣).

ومالك في الموطأ –كما في الموضع السابق- ح(٦٦).

وعبدالرزاق في مصنفه (٣٠١/٢) ح(٣٤٥١).

والحميدي في مسنده (٤٠٢/١) ح(٩٠٤).

وأحمد في مسنده (٣٤٥/٥و٣٤٦٥).

والدارمي –كما في الموضع السابق- ح(١٤٧١).

وأبو يعلى في مسنده (٤٩/٥) ح(٢٦٣٩).

وابن خزيمة –كما في الموضع السابق- ح(١٠٣٠).

وأبو عوانة –كما في الموضع السابق- (١٩٤/٢).

والطحاوي –كما في الموضع السابق-.

والحاكم في المستدرك (٣٢٢/١).

والبغوي في شرح السنة (٢٨٩/٣) ح(٧٥٧).

**جميعهم** من طرق عن عبد الرحمن الأعرج به بمعناه، وبعضهم بنحوه.

**فـائـدة:**

قال الخطابي في معالم السنن (٦٢٦/١): (وأما حديث ابن بحينة وذي اليدين[1]فإن مالكـاً اعتبرهما جميعاً وبنى مذهبه عليهما في الوهم إذا وقع في الصلاة، فإن ما كان من زيادة زادها في صلب الصلاة سجد السجدتين بعد السلام لأن في خبر ذي اليدين أن النبي ﷺ سلم من ثنتين وهو زيادة في الصلاة، وإن كان عن نقصان سجدهما قبل السلام لأن في حديث ابـن بحينة أن النبي ﷺ قام من ثنتين ولم يتشهد وهذا نقصان في الصلاة.

وذهب أحمد بن حنبل إلى أن كل حديث منهما يتأمل صفته ويستعمل في موضعه،...،فأما مذهب الشافعي فعلى الجمع بين الأخبار ورد المجمل منها إلى المفسر، والتفسير إنما جـاء في حديث أبي سعيد الخدري وهو قوله: " فليلق الشك وليبن على اليقين "[2]، وقولـه:"إذا لم يدر أثلاثاً صلى أو أربعاً فليصل ركعة ويسجد سجدتين وهو جالس قبل السلام"،وقوله: " فإن كانت الركعة التي صلاها خامسة شفعها بهاتين، وإن كانت رابعة فالسجدتان تـرغيم للشيطان "، وهذه فصول في الزيادات حفظها أبو سعيد الخدري دون غيره من الـصحابة، وقبول الزيادات واجب فكان المصير إلى حديثه أولى).

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد (٤٠٣/١)ح(٥٧٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً قال: (صلى بنا رسـول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي، إما الظهر وإما العصر، فسلم في ركعتين، ثم أتى جذعاً في قبلة المسجد فاسـتند إليهـا مغضباً، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يتكلما، وخرج سرعان الناس قصرت الصلاة، فقام ذو اليدين فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي ﷺ يميناً وشمالاً، فقال: " ما يقول ذو اليدين ؟ " قالوا: صـدق، لم تصل إلا ركعتين، فصلى ركعتين وسلم، ثم كبر ثم سجد، ثم كبر فرفع، ثم كبر وسجد، ثم كبر ورفع).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد (٤٠٠/١)ح(٥٧١) وأبو داود في كتاب الصلاة: باب إذا شـك في الثنـتين والثلاث (٦٢١/١)ح(١٩٧) وغيرهما.

**٤٣-** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا محمد بن مخلد الرعيني، وحـدثنا الربيـع بـن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، جميعاً عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطـاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **(ما من عبدٍ يمر بقبر رجلٍ كانَ يعرفُـه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام).**

---

## دراسة الإسناد:

### ١- بكر بن سهل:

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال عنه الذهبي:(وسط)، تقدمت ترجمته في الحـديث الثـامن والثلاثين.

### ٢- محمد بن مخلد الرعيني:

هو محمد بن مخلَد الرعيني، بضم الراء وفتح المهملة وبعدها الياء المنقوطة[1]، أبـو أسـلم الحمصي.

روى عن: مالك بن أنس، ومحمد بن الوليد الزبيدي وغيرهما.

وروى عنه: بكر بن سهل،وسعد بن محمد البيروتي وغيرهما.

قال أبو حاتم: (لم أر في حديثه منكراً).

وقال الخليلي: (يروي عن مالك أحاديث تفرد بها، وهو صالح).

وقال ابن عدي: (يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل). وقال أيضاً: (هو منكر الحديث عـن كل من روى عنه).

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٦٤/٣): (لم تثبت عدالته).

وقال الهيثمي في المجمع بعد أن أورد حديثاً هو من روايته (٨٧/٥): (فيه محمد بـن مخلـد الرعيني وهو ضعيف).

وقال في (١٥٢/٥): (فيه محمد بن مخلد الرعيني وهو ضعيف جداً).

---

(١) ينظر الأنساب (٧٦/٣).

وقال الدارقطني: (محمد بن مخلد أبو أسلم متروك الحديث).

والراجح من حاله –والله أعلم- أنه ضعيف لوجود المناكير في حديثه.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(٢٤١/١) والجرح والتعديل(٩٢/٨)ت(٣٧٩) والكامل(٢٥٦/٦)ت(١٧٣٤) وضعفاء ابن الجوزي(٩٨/٣)ت(٣١٨٥) والميزان(٣٢/٤) ت(٨١٥١) وتنزيه الشريعة(١١٣/١)ت(٢٦٠) والمغني(٣٧٠/٢)ت(٥٩٦٥) واللسان(٤٩٦/٧) ت(٧٣٩٠).

**٣- الربيع بن سليمان:**

هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي.

روى عن: الشافعي، وبشر بن بكر التنيسي وغيرهما.

وروى عنه: أبو العباس الأصم، والنسائي وغيرهما.

متفق على توثيقه[(١)]، قال الذهبي في الكاشف: (الفقيه الحافظ)، وقال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الحادية عشرة، مات سنة سبعين ومائتين، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٤٦٤/٣)ت(٢٠٨٣) وتهذيب الكمال(٤٦١/٢)ت(١٨٤٩) والكاشف(٣٩٢/١)ت(١٥٣٤) وطبقات الشافعية للسبكي(١٣٢/٢) والتهذيب(٢٤٥/٣) ت(٣٧٤) والتقريب ص(٢٠٦)ت(١٨٩٤).

**٤- بشر بن بكر:**

هو بشر بن بكر التنيسي، أبو عبد الله البجلي، دمشق الأصلي.

روى عن: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغيرهما.

---

(١) نقل السبكي في طبقاته (١٣٤/٢): (قيل: كانت فيه سلامة صدر، وغفلة، قلت: إلا أنها باتفاقهم لم تنته به إلى التوقف في قبول روايته، بل هو ثقة، ثبت، خرج إمام الأئمة ابن خزيمة حديثه في صحيحه، وكذلك ابن حبان، والحاكم) وقال ابن أبي حاتم: (سمعنا منه، وهو صدوق ثقة، وسئل أبي عنه، فقال: صدوق)، وقال الخليلي في الإرشاد –كما في التهذيب (٢٤٦/٣): (ثقة متفق عليه).

روى عنه: الشافعي، والربيع بن سليمان وغيرهما.
قال الذهبي في الكاشف: (ثقة).
وقال الحافظ في التقريب: (ثقة يغرب)(١).
وهو من التاسعة، مات سنة خمس ومائتين، وقيل سنة مائتين، أخرج له البخـاري ، وأبـو داود، والنسائي، وابن ماجه.
**له ترجمة** في: تاريخ الثقات ص(٨٠)ت(١٤٨) والثقـات (١٤١/٨) و ـذيب الكمـال (٣٤٥/١)ت(٦٦٨) والكاشــف (٢٦٧/١)ت(٥٧١) والتهــذيب (٤٤٣/٣)ت(٨١٥) والتقـريب ص(١٢٢)ت(٦٧٧).

**٥- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم:**

هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم.
روى عن: أبيه، ومحمد بن المنكدر وغيرهما.
وروى عنه: سفيان بن عيينة، وبشر بن بكر وغيرهما.
متفق على تضعيفه، قال الحافظ في التقريب: (ضعيف).
وهو من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.
**له ترجمة في:** العلل للإمام أحمد(٢٤٣/٢)ت(١٧٥٨) وا روحين(٥٧/٢) و ذيب الكمال (٤٠٣/٤)ت(٣٨٠٨) والميـزان(٥٦٤/٢)ت(٤٨٦٨) والمغنـ ـي(٦٠٢/١) ت(٣٥٦٨) والكاشف(٦٢٨/١)ت(٣١٩٦) والتهـذيب(١٧٧/٦)ت(٣٥٧) والتقريـب ص(٣٤٠) ت(٣٨٦٥).

---

(١) وقول الحافظ ابن حجر "يغرب" لعله اعتمد على ما قاله مسلمة بن قاسم:"روى عن الأوزاعي أشياء انفرد ا"، فإن كان كذلك فالأولى أن يقيد فيقال: ثقة يغرب عن الأوزاعي، وقد لا يستغرب انفراده بأشياء عنه لأنه عـرف بكثرة الرواية عنه، فقد نقل مغلطاي عن شيخ شيخ ابن عبد البر "المنتجالي" أن بشر بن بكر كان يعـرف براويـة الأوزاعي وهو ثقة.
ينظر إكمال ذيب الكمال لمغلطاي (٣٩٠/٢)ت(٧٢٢).

................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٦- زيد بن أسلم:**

هو زيد بن أسلم العدوي، ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته في الحديث السادس.

**٧- عطاء بن يسار:**

هو عطاء بن يسار الهلالي، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث السادس.

**٨- أبو هريرة ﷺ:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والعشرين.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذين الإسنادين -والله أعلم-؛ لأن مداره على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف بالاتفاق، ثم إنه معل من هذا الوجه؛ إذ قد خولف في إسناده-كما سيأتي بيانه-.

وقد ذكر الأئمة هذا الحديث في ترجمته من مناكيره،

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩١١/٢): (هذا حديث لا يصح،وقد أجمعوا على تضعيف عبد الرحمن بن زيد، قال ابن حبان: (كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف، فاستحق الترك).

وقال ابن رجب في أهوال القبور ص(٨١): (عبد الرحمن بن زيد فيه ضعف، وقد خولف في إسناده).

## تخريج الحديث:

**هذا الحديث روي من طرق عدة، وهي:**

**الطريق الأول:**

رواه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقد اختلف عليه فيه:

**أ- فرواه محمد بن مخلد الرعيني عنه، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.**

أخرجه المصنف هنا.

..................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**ب- ورواه الربيع بن سليمان، واختلف عليه فيه:**

**١- فروي عنه،عن بشربن بكر، عن عبد الرحمن بن زيد، به بمثل رواية الرعيني.**

أخرجه المصنف هنا، و في جزء فيه من حديثه [١٨٩/أ].

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٣٧/٦) من طريق المصنف، به بمثله.

ومن طريق الخطيب أخرجه:

ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٠/١٠).

وابن الجوزي في العلل المتناهية (٩١١/٢) ح(١٥٢٣).

والذهبي في الميزان (٥٦٥/٢).

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٥٨/٢).

وتمام في فوائده (٦٣/١)ح(١٣٩).

**كلاهما** من طريق الربيع بن سليمان به بمثله، إلا أنه عند تمام بلفظ:" ما من رجل ".

**٢- وروي عنه، عن بشربن بكر، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي هريرة منقطعاً.**

أخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ (٣٥٠/٢)ح(٣٣٣) عن عيسى بن موسى به بمثله.

ومن طريقه أخرجه الذهبي في السير (٥٩/١٢)، وقال:(غريب، ومع ضعفه ففيه انقطاع ما علمنا زيداً سمع أبا هريرة)

**٣- وروي عنه، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس مرفوعاً.**

أخرجه ابن عبد البر في الاستذكار (١٨٥/١) وفي التمهيد –كما في تخريج الإحياء للعراقي (١٢٢٩/٢)ح(٤٤٣٥)- من طريق فاطمة بنت الريان المستملي، به بنحوه.

وأورده عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الوسطى (١٥٢/٢) وقال: (إسناده صحيح).

قال الحافظ ابن رجب في الأهوال ص(٨٠) متعقباً الإشبيلي: (يشير إلى أن رواته كلهم ثقات، وهو كذلك إلا أنه غريب، بل منكر).

وقد صحح إسناد ابن عبد البر أيضاً العيني في عمدة القاري (٦٩/٨).
وفاطمة بنت الريان التي في سند ابن عبد البر لم أقف على ترجمتها.
**الطريق الثاني:**
**رواه هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي هريرة موقوفاً.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في القبور- كما في الأهوال ص(٨١)- عن محمد بن قدامة الجوهري، عن معن القزاز به، وزاد فيه:(وإذا مر بقبر لايعرفه فسلم عليه رد عليه السلام).
**الطريق الثالث:**
**رواه ابن سمعان، عن زيد بن أسلم، عن عائشة مرفوعاً.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في القبور- كما في الأهوال لابن رجب ص(٨١)- به بلفظ:(ما من رجل يزور قبر أخيه، ويجلس عنده، إلا استأنس به، ورد عليه، حتى يقوم)، وأعله ابن رجب بابن سمعان فقال: (وهو متروك).
وذكره العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١٢٢٩/٢) ح(٤٤٣٥) وعزاه لابن أبي الدنيا في القبور، وقال: (وفيه عبد الله بن سمعان ولم أقف على حاله).
**النظر في الاختلاف:**
يتضح مما سبق أن الحديث اختلف فيه على أوجه، وسأتعرض لهذا الاختلاف على النحو التالي:
**أما الطريق الأول** فالأوجه التي رواه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيفة؛ للاتفاق على ضعفه كما سبق، وقد خالف من هو أوثق منه.
وأما الوجه الثالث عن الربيع بن سليمان، وهو وإن كان رواته ثقات كما ذكر عبد الحق الأشبيلي، إلا أنه غريب،بل منكر، كما ذكر ذلك ابن رجب، ثم هو معل بالرواية المرسلة- كما سيأتي-.

**وأما الطريق الثاني** فرواه هشام بن سعد، وهو صدوق، لكن من دونه وهو شيخ ابن أبي الدنيا: محمد بن قدامة الجوهري،فيه لين[(١)].

وأما الطريق الثالث فرواه ابن سمعان وهو: عبد الله بن زياد، متروك الحديث[(٢)].

**الخلاصة:**

يتبين مما سبق رجحان الطريق الثاني الذي رواه هشام بن سعد وهو الوقف، والحديث من هذا الوجه ضعيف لانقطاعه؛ فزيد بن أسلم لم يسمع أبا هريرة، ثم إن من دون هشام، وهو الجوهري ضعيف.

*__وقد روي الحديث من وجه آخر، بلفظ مختص بالشهداء__، عن عبيد بن عمير، وفيه:

(أن النبي ﷺ وقف على مصعب بن عمير، حين رجع من أحد، فوقف عليه وعلى أصحابه، فقال:(أشهد أنكم أحياء عند الله، فزوروهم، وسلموا عليهم، فوالذي نفس بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة).

أخرجه الحاكم في المستدرك(٢٤٨/٢) به عن أبي هريرة، مرفوعاً، وقال عقبه:(صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي فقال:(كذا قال، وأحسبه موضوعا وقطن لم يرو له البخاري، وعبد الأعلى لم يخرجا له).

ومن طريقه البيهقي في الدلائل(٢٨٤/٣).

وهذا الحديث يرويه عبيد بن عمير، واختلف عليه فيه، قال ابن رجب في الأهوال ص(٨١): (خرجه البيهقي والحاكم وصححه، ورواه عمرو بن صهبان، عن معاذ بن عبد الله، عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير مرسلا[(٣)].

ورواه يحيى بن العلاء، عن عبد الأعلى بن أبي فروة، عن قطن بن وهب، عن ابن عمر، عن

(١) ينظر الكاشف(٢١٢/٢)، والتهذيب(٣٦٣/٩).

(٢) ينظر الكاشف(٥٥٣/١)، والتهذيب(١٩٢/٥).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الجهاد ص(٨١) عن قطن،

النبي ﷺ، خرجه الطبراني[1]، وذِكر ابن عمر فيه وهم،

وروي عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر.

ولعل المرسل أشبه، وبالجملة الضعف أشبه، وبالجملة فهذا إسناد مضطرب، ومتنه مختص بالشهداء، وهذا أشبه من حديث بشر بن بكر).

*** وبهذا يتبين أن حديث الباب** لم **يثبت من وجه يصح، والله أعلم**.

(١) في الأوسط(٤/ ٤٢٦)،و في الكبير(٣٦٤/٢٠)عن عبيد بن عمير،على الصواب، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٣/٦):(رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الأعلى؛متروك)، وقال في(٦٠/٣): (رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بلال الأشعري،ضعفه الدارقطني)،وغفل عن العلة التي ذكرها أولا.

**٤٤-** حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، أن أبا هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: **(إذَا أحـب اللهُ العبد نادى جِبريلَ: إن اللهَ قَد أحب [فُلَاناً][1] فَأَحِبه، فَيَحِبه جِبريلُ، ثُم ينادِي جِبريلُ في أهل السماءِ: إن اللهَ قَد أحب فُلَاناً فَأَحِبوه، فَيَحِبه أهلُ السماءِ، ثُم يوضع لَه القَبولُ في الأَرض)**.

---

## غـريـب الحـديـث:

قوله: (ثم **يوضع له القَبول)**: هو بفتح القاف: المحبة والرضا بالشيء وميل النفس إليه.

ينظر: النهاية (٨/٤).

## دراسـة الإسنـاد:

**١- محمد بن عبيد الله المنادي:**

هو أبو جعفر بن المنادي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين.

**٢- روح بن عبـادة:**

هو روح بن عبادة القيسي، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين.

* وباقي رجاله رجال الصحيح.

**٣- ابن جريج:**

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي.

روى عن: موسى بن عقبة، والزهري وغيرهما.

وروى عنه: روح بن عبادة، وابن عيينة وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (المكي الفقيه، أحد الأعلام).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل).

---

(١) وقع في المخطوط "فلان".

وقد جعله الحافظ العلائي في جامع التحصيل ص(١١٣) في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وهم: من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح، وإن لم يصرح بالسماع، وذلك إما لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة.

أما الحافظ ابن حجر فجعله في الطبقة الثالثة: وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

والذي يظهر لي –والله أعلم- أن يجعل في المرتبة الثالثة كما جعله الحافظ، وكما دل عليه صنيع الذهبي في الميزان ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد حيث ذكر أنه ثقة مدلس، ثم نقل كلام الدارقطني -الآتي- في ا لتحذير من تدليسه.

فقد قال الإمام أحمد: (إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال أخبرني، وسمعت فحسبك به).

وقال يحيى بن سعيد: (كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال: حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرني، فهو قراءة، وإذا قال: قال فهو شبه الريح).

وقال الدارقطني: (شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح).

وهو من السادسة، مات سنة خمسين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣٥٦/٥)ت(١٦٨٧) والميزان(٦٥٩/٢)ت(٥٢٢٧) والكاشف (٦٦٦/١)ت(٣٤٦١) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (١٣٩)ت(٢١٨) والتهذيب (٤٠٢/٦)ت(٨٥٥) والتقريب ص(٣٦٣)ت(٤١٩٣) وطبقات المدلسين ص(١٤١) ت(٨٣).

**٤- موسى بن عقبة:**

هو موسى بن عقبة بن أبي عياش، بتحتانية ومعجمة، الأسدي، مولى آل الزبير.

روى عن: نافع، وعكرمة وغيرهما.

وروى عنه: ابن جريج، ومالك وغيرهما.
قال الذهبي في الكاشف: (ثقة مفْتٍ).
وقال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه إمام في المغازي).
وهو من الخامسة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** تـاريخ الثقـات ص(٤٤٤)ت(١٦٦١) والكاشـف(٣٠٦/٢)ت(٥٧١٧) والتهذيب(٣٦٠/١٠)ت(٦٣٨) والتقريب ص(٥٥٢)ت(٦٩٩٢).

**٥- نافع:**

هو نافع، أبو عبد الله المدني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والعشرين.

**٦- أبو هريرة رضي الله عنه:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث السادس والعشرين.

## الحكم على الحديث:

**الحديث صحيح** بهذا الإسناد –والله أعلم-.

## تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥١٤/٢)ح(١٠٦٧٤) عن روح بن عبادة، وعبد الله بـن الحارث، عن ابن جريج به بمثله.
وأخرجه البخـاري في صـحيحه في كتـاب بـدء الخلـق[1]: بـاب ذكـر الملائكـة (٤٢٤/٢)ح(٣٢٠٩)، وفي كتاب الأدب: باب المقة من الله تعالى (٩٨/٤)ح(٦٦٤٠).
وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣٦٦/١)ح(٣٧٥).

(١) قال الحافظ في الفتح (٣٥٦/٦): (وحديث أبي هريرة أورده من طريقين موصولة، ومعلقة وساقه علـى لفـظ المعلقة، وهي متابعة أبي عاصم،وقد وصلها في الأدب عن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، وساقه على لفظه هنـا، وهو أحد المواضع التي يستدل بها على أنه قد يعلق عن بعض مشايخه ما هو عنده عنه بواسطة، لأن أبا عاصم مـن شيوخه).

والإمام أحمد في مسنده (٥١٤/٢)ح(١٠٦٧٤).
وابن عبد البر في التمهيد (٢٣٨/٢١).
**أربعتهم** من طرق عن ابن جريج به بنحوه.
وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الشعر: باب المتحابين في الله (٧٢٦/٢) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة به بنحوه، وقال عقبه: (لا أحسبه إلا أنه قال في البغض مثل ذلك).
ومن طريقه أخرجه:
مسلم في صحيحه في كتاب البر والصلة: باب إذا أحب الله عبداً (٢٠٣١/٤)ح(٢٦٣٧) ما بعده.
والنسائي في الكبرى (٤٢٧/١٠)ح(١١٩٤٠).
وابن حبان في صحيحه في ذكر الإخبار عن محبة أهل السماء والأرض العبد الذي يحبه الله (٢٩١/١)ح(٣٦٦).
وقال عقبه: (سمع هذا الخبر سهيل عن أبيه، وسمع عن القعقاع بن حكيم عن أبيه[1]).
والبغوي في شرح السنة: باب في الحب في الله ﷻ (٥٥/١٣)ح(٣٤٧٠).
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٥٠/١٠)ح(١٩٦٧٣) عن معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة به بنحوه، وفيه زيادة: (وإذا أبغض فمثل ذلك).
وعنه أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٦٧/٢)ح(٧٦٢٥).
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:
أبو يعلى في مسنده (٣٩/١٢)ح(٦٦٨٥).
والبيهقي في الزهد الكبير ص(٣٠١) ح(٨٠٤).
والبغوي في شرح السنة –كما في الموضع السابق-.

---

(١) يشير إلى الرواية التي أخرجها الطبراني في الأوسط كما ستأتي في التخريج.

وأخرجه مسلم في صحيحه –كما في الموضع السابق- ح(٢٦٣٧).
والترمذي في سننه في كتاب التفسير: سورة مريم (٢٢٤/٥)ح(٣١٦١).
النسائي في الكبرى –كما في الموضع السابق- ح(١١٩٣٧)و(١١٩٣٨).
والطيالسي في مسنده (١٨١/٤)ح(٢٥٥٨).
وأحمد في مسنده (٣٤١/٢)ح(٨٥٠٠) و(٤١٣/٢)ح(٩٣٥٢) و(٥٠٩/٢)ح(١٠٦١٥).
وأبو نعيم في الحلية (١٤١/٧) و(٣٠٦/١٠).
والبيهقي في الزهد –كما في الموضع السابق- ح(٨٠٥).
**سبعتهم** من طرق عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه به بنحوه، وفيه زيادة قوله: (**وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول:** إني **أبغض فلاناً فأبغضه، قال فيبغضه جبريل،** ثم **ينادي** في **أهل السماء: إن** الله **يبغض فلاناً فأبغضوه،قال: فيبغضونه،**ثم **توضع له البغضاء** في **الأرض**).
وليس عند بعضهم هذه الزيادة، وزاد الترمذي قبل قوله إذا أبغض: (فذلك قول الله: "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعلُ لهم الرحمن وداً"[(١)] وقال: حديث حسن صحيح).
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨١/٣) من طريق روح[(٢)]، عن سهيل بن أبي صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح به بنحوه، وفيه بدل البغض: (والشر على ذلك).

**فائدة:**

❖ جاء في بعض الطرق عن مسلم سبب ذكر هذا الحديث: وهو أن سهيل بن أبي صالح قال: كنا بعرفة، فمر عمر بن عبد العزيز[(٣)]وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلت

---

(١) الآية (٩٦) من سورة مريم.
(٢) قال الدارقطني في العلل (٢١٢/٨)س(١٥٢٣):(وخالفهم روح،ولم يتابع على هذا القول)، أي حين زاد القعقاع بين سهل وأبيه.
(٣) هو عمر بن عبد العزيز، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

لأبي: يا أبتِ إني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز ! فقال: بأبيك أنت ! سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث[١].

❖ قال المناوي: (" ثم يوضع له القبول " قال الزمخشري: أي يحدث له في القلوب مودة، ويزرع له فيها مهابة فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير تودد منه ولا تعرض للأسباب التي تكسب لها مودات القلوب من قرابة أو صداقة أو اصطناع، وإنما هو اختراع منه ابتداءً اختصاصاً منه لأوليائه بكرامة خاصة، كما يقذف في قلوب أعدائه الرعب والهيبة إعظاماً لهم وإجلالاً لمكانهم)[٢].

❖ قال الحافظ ابن حجر: (قوله " إذا أحب الله العبد " وقع في بعض طرق الحديث بيان سبب هذه المحبة والمراد بها، ففي حديث ثوبان " إن العبد ليلتمس مرضاة الله تعالى فلا يزال كذلك حتى يقول: يا جبريل إن عبدي فلاناً يلتمس أن يرضيني، ألا وإن رحمتي غلبت عليه"[٣] ويشهد له حديث أبي هريرة " ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه"[٤])[٥].

---

(١) ينظر صحيح مسلم (٢٠٣١/٤)ح(١٥٨) –كما تقدم في التخريج-.

(٢) ينظر فيض القدير (٢٥٨/٢) بتصرف.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٩/٥) وفي مجمع الزوائد (٢٠٢/١٠) وزاد نسبته للطبراني.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق: باب التواضع (١٩٢/٤)ح(٦٥٠٢).

(٥) ينظر فتح الباري (٤٧٧/١٠).

**٤٥-** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، حدثنا خلف بـن عمر، قال: كنت عند مالك بن أنس، فأتاه ابن أبي كثير –قارئ المدينة- فناوله رقعةً، فنظر فيها مالك، ثم جعلها تحت مصلاه، فلما قام من عنده، ذهبت أقوم، فقال: اثبت يا خلـف، فناولني الرقعة، فإذا فيها: رأيت الليلة في منامي كأنه يقال لي: هذا رسـول الله جـالس في المسجد، فأتيت المسجد فإذا ناحية من القبر قد انفرجت، فإذا رسول الله جـالس والنـاس يقولون له: يا رسول الله أعطنا، يا رسول الله من لنا ؟! فقال لهم: إني قد كنزت تحت المنبر كَنزاً، وقد أمرت مالكاً أن يقْسِمه فيكم، فاذهبوا إلى مالك، فانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكاً فاعلاً ؟ فقال بعضهم: ينفذ لما أمره به رسول الله، قال: فَرق مالـك وبكى، ثم خرجت وتركته على تلك الحال.

---

## دراسـة الإسنـاد:

### ١- بكر بن سهل:

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال عنه الذهبي: (متوسط)، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين.

### ٢- عبد الله بن يوسف التنيسي:

هو عبد الله بن يوسف التنيسي، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة، أبو محمد الكَلَاعي، أصله من دمشق.

روى عن: مالك بن أنس، والليث بن سعد وغيرهما.

وروى عنه: بكر بن سهل الدمياطي، وأبو حاتم الرازي وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في الكاشف: (الحافظ)، وقال ابن معين: (ما بقي في الموطـأ أوثق من ابن يوسف).

وهو من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، أخرج له البخـاري، وأبـو داود، والترمذي، والنسائي.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات ص(٢٨٤)ت(١٩١٣) و تهذيب الكمـال(٣٣٠/)ت(٣٦٦١) والكاشف(٦١٠/١)ت(٣٠٦٩) والتقريب ص(٣٣٠) ت(٣٧٢١).

**٣- خلـف بن عمـر:**

لم أقف له على ترجمة، إلا أنه جاء له ذكر في المدخل للبيهقي ص(٤٤٠) حيث ساق بسنده قصة وفيها: (.. حدثنا عبد الله بن يوسف عن خلف بن عمر –صديق كان لمالك- قـال: سمعت مالك بن أنس يقول: ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني، هل تـراني موضعاً لذلك؟..).

**٤- ابن أبي كثـير:**

هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزرقي، أبو إسحاق المدني، قارئ أهل المدينة.

روى عن: مالك، وعبد الله بن دينار وغيرهما.

وروى عنه: قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت).

وهو من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(٢٢٤/١)ت(٤٢٦) والكاشف(٢٤٤/١)ت(٣٦٣) والتهذيب (٢٨٧/١)ت(٥٣٣) والتقريب ص(١٠٦)ت(٤٣١).

**٥- مـالك:**

هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني.

قال الحافظ في التقريب: (الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قـال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر).

وهو من السابعة،مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتـسعين، أخـرج لـه الجماعة.

...........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص(١٦٩)ت(١١١٠) وحليـة الأوليـاء (٣١٦/٦) و تهذيب الكمـال(٦/٧)ت(٦٣٢٠) وتـذكرة الحفـاظ(٢٠٧/١)ت(١٩٩) والتهذيب (٥/١٠) والتقريب ص(٥١٦)ت(٦٤٢٥).

## الحكم على الأثـر:

هذه القصة عن مالك في سندها خلف بن عمر ولم أقف على ترجمته، وباقي رجالها ثقـات إلا بكر بن سهل وهو وسط.

## تخريج الأثـر:

أخرجه ابن عساكر في الكشف المغطا في فضل الموطأ ص(٢٣) من طريق المصنف به بمثله.

وأخرجه المقرئ في أحاديث في ذم الكلام وأهله (٩٢/٢).

وأبو عبد الله محمد الصوري في الفوائد المنتقاة (١١٣/١).

**كلاهما** من طريق بكر بن سهل به فذكر القصة بمثلها.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٦/٦) من طريق الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن عبد الله بن يوسف به فذكر القصة بنحوها.

وأورده ابن الجوزي في صفوة الصفوة (١٢٠/٢) بمعناها.

والنووي في تهذيب الأسماء واللغات (٧٧/٢) فقال: روينا عن عبد الله بن يوسف به فذكر القصة بنحوها.

والمزي في تهذيب الكمال (١٣/٧) فقال: قال بكر بن سهل الدمياطي به فـذكر القـصة بمثلها.

والذهبي في السير (٦٢/٨) فقال: الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن عبد الله بن يوسف به فذكر القصة بنحوها.

**٤٦-** قال عبد الله بن يوسف: قال أبو ضمرة علي بن ضمرة: قال أبو المعافى بن أبي رافع المديني:

| | |
|---|---|
| ألا إن فَقْد العِلْم في فَقْدِ مالك | فَلا زالَ فِينا صالحُ الحَال مالك |
| يقِيم طَريق الحَق والحَق واضِح | ويهدي كما تهدِي النجوم الشوابِك |
| فلولاه ما قامت حقُوق كثيرةٌ | ولولاه لانسدت علينا المَسالِك |
| عشونا إليهِ نبتغِي ضوءَ نارِهِ(١) | وقَد لَزِم الغي اللجوج المُماحِك |
| فجاءَ برأيٍ مِثْله يقتدى به | كنظم جمان زينتها السبائِك |

---

## الغريب:

قوله: **(الشوابك):** من شبك الشيء يشبِكُه شبكاً، فاشتبك، وشبكه فتشبك إذا أنشب بعضه في بعض وأدخله، وشبكت النجوم واشتبكت وتشابكت أي دخل بعضها في بعض واختلطت، وكذلك الظلام.
ينظر: لسان العرب (٤٤٧/١٠).
قوله: **(اللجوج):** لَج فلان يلج لِجاجاً،ورجلٌ لجوج من المُلاجةِ وهي التمادي في الخصومة.
ينظر: لسان العرب (٣٢٣،٣٥٥/٢).
قوله: **(المُماحك):** من قولهم محك يمحك ومحِك محكاً ومحكاً والمَحك: التمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك.
ورجل محِك ومماحِك إذا كان لَجوجاً عسِر الخُلق.
ينظر: لسان العرب (٤٨٦/١٠).

**١- عبد الله بن يوسف:**

هو عبد الله بن يوسف التنيسي، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

**٢- أبو ضمرة علي بن ضمرة:**

لم أقف على ترجمته.

---

(١) وجاء في تهذيب الكمال "رأيه" بدل ناره.

.....................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٣- أبو المعافى بن أبي رافع المديني:**

لم أقف على ترجمته.

* هذه الأبيات أخرجها ابن عساكر في كشف المغطا في فضل الموطأ (٢٤/١) من طريق المؤلف بالإسناد السابق.

وأوردها ابن عبد البر في التمهيد (٨٤/١) وفي الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ص(٤٥).

وابن فرحون في الديباج المذهب ص(٢٩) بألفاظ مغايرة.

وأوردها المزي في تهذيب الكمال (١٣/٧) إلا أن فيها "حدود" بدل "حقوق".

والبعلي في المطلع على أبواب المقنع ص(٤٥٣).

**٤٧-** حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا داود بن محبر، حدثنا حمـاد بـن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن فاطمـة بنـت رسول الله ﷺ، أن رسولَ الله أكَلَ / فِي بيتِها عرقاً، فَجاءَه بِلَالٌ فَآذَنه بِالصلَاةِ، فَقَام يصلي، [١٤٤/أ] فَأَخذَت فَاطِمةُ بِثَوبِهِ، فَقَالت: يا أبة، ألا تتوضأ ؟ قال: **(ومِم أتوضأ يا بنية ؟)**، قالت: مِما مسته النار، فقال رسول الله: **(أوليس أطهر طَعامِكم ما غَيرتِ النار)**.

---

## دراسة الإسناد:

### ١- محمد بن عبيد الله المنادي:

هو أبو جعفر بن المنادي، ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثين.

### ٢- داود بن محبـر:

هو داود بن المُحبر، بمهملة وموحدة مشدودة مفتوحة، ابن قَحذم، بفتح القـاف وسـكون المهملة وفتح المعجمة، الثقفي البكْراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد.

روى عن: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد وغيرهما.

وروى عنه: محمد بن عبد الله بن المنادي، والحارث بن أبي أسامة وغيرهما.

قال الذهبي في المغني: (واه، قال ابن حبان: " كان يضع الحديث " وأجمعوا على تركه).

وقال الحافظ في التقريب: (متروك، وأكثر "كتاب العقل" الذي صنفه موضوعات).

وهو من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، أخرج له أبو داود في القدر وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٤٢٤/٣)ت(١٩٣١) و تهذيب الكمال(٤٢٥/٢)ت(١٧٦٩) والكاشف (٣٨٢/١)ت(١٤٦٠) والمغـني (٣٣٥/١) ت(٢٠٢٤) والتهـذيب (١٩٩/٣) ت(٣٨١) والتقريب ص(٢٠٠)ت(١٨١١).

### ٣- حماد بن سلمة:

هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة.

روى عن: محمد بن إسحاق، وثابت البناني وغيرهما.

وروى عنه: داود بن محبر، وعبد الله بن المبارك، وغيرهما.
قال ابن معين: (إذا رأيت من يقع في حماد بن سلمة فا ـمه على الإسلام !).
وقال الحافظ في التقريب: (ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بأخرة).
فحماد بن سلمة إمام من أئمة المسلمين وثقا ـم بالاتفاق.
قال إسحاق الحربي: (كنا عند عفان فقال له رجل: حدثك حماد ؟ فقال: من حماد ويلك ؟ قال: ابن سلمة. قال: ألا تقول أمير المؤمنين).
* وبالتأمل الطويل في تراجمه نجد أن العلماء ذكروا أنه اختلط في آخر أمره، وأن هذا هـو السبب الذي جعل الإمام البخاري يتوقف في إخراج حديثه.
قال البيهقي: (...فأما حماد بن سلمة، فإنه أحد أئمة المسلمين، قال أحمد بـن حنبـل: إذا رأيت من يغمزه، فا ـمه، فإنه كان شديداً على أهل البدع، إلا أنه لما طعن في السن، ســاء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم، فاجتهد فيه، وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغيره، وما من غير ثابت، فأخرج نحو اثني عشر حديثاً في الـشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات).
وقد قال المقدسي معتذراً للبخاري: (حماد بن سلمة إمام كبير مدحه الأئمة وأطنبوا، لما تكلم بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه، لم يخرج عنه البخـاري معتمداً عليه بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة، وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبي عوانة وغيرهم، ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة مـن أصحابه القدماء والمتأخرين لم يختلفوا عليه، وشاهد مسلم منهم جماعة وأخذ عنهم، ثم عدالة الرجل في نفسه، وإجماع أئمة النقل على ثقته وإمامته).
وقال الحاكم: (ما خرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول إلا من حديثه عن ثابت، وقـد خرج له في الشواهد عن طائفة).

أما ابن حبان فقد عرض بالبخاري لما تجنبه حديث حماد بن سلمة فقال: (كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات، ولم ينصف من جانب حديثه واحتج في كتبه بأبي بكر بن عياش، و...، فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة كانوا يخطئون، فإن زعم أن خطأه قد كثر حتى تغير، فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً، ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك والعلم والكتب...).

* ولأجل ذلك نجد أن الحافظ ابن رجب في شرح علل الترمذي قد تتبع حال حماد بن سلمة في كثير من شيوخه وتلاميذه ثم ظهر بنتيجة فقال (٤١٤/١): (وفصل القول في رواياته: أنه من أثبت الناس في بعض شيوخه الذين لزمهم كثابت البناني وعلي بن زيد، ويضطرب في بعضهم الذين لم يكثر ملازمتهم كقتادة وأيوب وغيرهما).

* وفي ضوء هذا القول للإمام ابن رجب، فإني قد تأملت تراجم حماد بن سلمة في محاولة لتتبع أسماء الشيوخ الذين أثنى العلماء في روايته عنهم وقدموه على غيره، وفي المقابل أولئك الشيوخ الذين تكُلم في روايته عنهم، وأيضاً أثبت أصحابه الذين رووا عنه فوجدتهم على النحو التالي:

*** الشيوخ الذين أثنى العلماء على حماد في روايته عنهم:**

**١- ثابت البناني:**

قال يحيى بن معين: (من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد).

وقال الإمام أحمد: (أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة).

وقال علي بن المديني: (لم يكن من أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة).

**٢- حميد الطويل:**

قال الإمام أحمد: (حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل، سمع منه قديماً).

وقال يحيى: (حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد، وحميد خاله).

**٣- علي بن زيد بن جدعان:**

قال الإمام أحمد: (حماد بن سلمة أعلم من غيره بحديث علي بن زيد بن جدعان).

وقال أبو حاتم: (حماد بن سلمة في ثابت، وعلي بن زيد أحب إليّ من همام، وهو أضبط الناس وأعلمهم بحديثهما، بين خطأ الناس، وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث).

**٤- عمار بن أبي عمار:**

قال علي بن المديني: (... هو عندي حجة في الرجال وهو أعلم الناس بثابت وعمار بن أبي عمار،ومن تكلم في حماد فا تهموه في دينه).

وقال يعقوب بن شيبة: (حماد بن سلمة ثقة، في حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم متقن لحديثهم مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني، وعمار بن أبي عمار).

**٥- أيوب السختياني[(١)]:**

قال الإمام أحمد قد سئل: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد إذا اجتمعا في حديث أيوب أيهما أحب إليك ؟ قال: (ما فيهما إلا ثقة، إلا أن ابن سلمة أقدم سماعاً، كتب عن أيوب في أول أمره، وحماد بن زيد أشد له معرفة لأنه كان يكثر مجالسته).

في حين نجده قال مرة: (يسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه).

قال عفان –أحد تلاميذه-: (كان حماد بن زيد ربما قال لي في الحديث: كيف قال حماد بن سلمة ؟ قال: أبو عبد الله: وكان حماد بن سلمة جالس أيوب أولاً ثم تركه بعد، ثم لزمه حماد بن زيد بعد ذلك).

---

(١) على أننا سنجد في كلام الإمام مسلم والذهبي ما يدل على أنه كان يخطئ في حديثه عن أيوب، ولكن كلام عفان يدل على أن هذا الخطأ كان يسيراً بدليل رجوع حماد بن زيد إلى رأي حماد بن سلمة.

*** الشيوخ الذين تكلم في رواية حماد عنهم:**

وهم: زياد الأعلم، قيس بن سعد، داود بن أبي هند، قتادة، أيوب، الجريري، يحيى بن سعيد، عمرو بن دينار، وأبو الزبير(١).

قال يحيى القطان: (حماد بن سلمة عن زياد الأعلم، وقيس بن سعد ليس بذاك).

وقال أحمد: (حماد بن سلمة إذا روى عن الصغار أخطأ – قال ابن رجب: وأشار إلى روايته عن داود بن أبي هند-

وأكتفي في الباقين بقول الإمام مسلم حيث أجملهم فقال –كما في شرح العلل لابن رجب (٧٨٣/٢): (اجتمع أهل الحديث من علمائهم على أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة، كذلك قال يحيى القطان ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل،وغيرهم من أهل المعرفة،وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت، كحديثه عن قتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وأشباههم، فإنه يخطئ في حديثهم كثيراً، وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم، كحماد بن زيد، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع).

قال الحافظ ابن رجب معلقاً على كلام الإمام مسلم في العلل (٧٨٣/٢): (ومع هذا فقد خرج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة عن أيوب، وقتادة، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات، ووافقوه عليه، لم يخرج له عن أحد منهم شيئاً تفرد به عنه، والله أعلم).

*** أثبت أصحاب حماد بن سلمة:**

قال يحيى بن معين: (من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفان بن مسلم(٢)).

---

(١) قال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٤٥٣/٢): " حماد بن سلمة في رواياته عن أبي الزبير ليس بالقوي".

(٢) فائدة: قال المزي في تهذيب الكمال(٢٨١/٢): (قد اشترك في الرواية عن الحمادين جماعة،وانفرد بالرواية عن كل واحد منهما كما تقدم، إلا أن عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه في روايته عنه، وقد يروي عن حماد بن سلمة فلا ينسبه، وكذلك حجاج بن المنهال، وهدبة بن خالد، وأما سليمان بن حرب فعلى العكس من ذلك، وكذلك عارم).

وقال النسائي: (أثبت أصحاب حماد بن سلمة ابن مهدي، وابن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي).

انتهى ما أردت التفصيل من حال حماد بن سلمة، وقد سبق أنه إمام من أئمة المسلمين وثقا م بإجماع أهل الحديث.

وهو من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(١٤٠/٣)ت(٦٢٣) والثقات لابن حبان(٢١٦/٦) والكامل (٢٥٣/٢)ت(٤٣١) و ذيب الكمال(٢٧٧/٢)ت(١٤٦٦) والميزان(٥٩٠/١)ت(2251) والكاشف(٣٤٩/١)ت(١٢٢٠) والسير(٤٤٤/٧)ت(١٦٨) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(٩١) ت(٩٣) والتهذيب(١١/٣)ت(١٤) والتقريب ص(١٧٨) ت(١٤٩٩) وطبقات الحفاظ للسيوطي ص(٩٤)ت(١٨٧).

**٤- محمد بن إسحاق:**

هو محمد بن اسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي.

روى عن: أبيه، والزهري وغيرهما.

وروى عنه: الحمادان، والسفيانان وغيرهم.

اختلف أئمة الحديث في الاحتجاج برواية محمد بن إسحاق:

**فممن وثقه:**

البوشنجي، والخليلي، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان، غير أنه قيد توثيقه على تصريحه بالسماع، فقال في كلام طويل: (...فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته).

وقال شعبة: (محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث)، وقال: (لو سود أحد في الحديث لسود محمد بن إسحاق)، على أنه قد قرنه مرة بجابر الجعفي، فقال: (أما جابر ومحمد بن إسحاق فصدوقان).

**ومن ضعفه:**

أبو حاتم فقال: (يكتب حديثه)، والنسائي وقال: (ليس بالقوي)، والدارقطني وقال: (اختلف الأئمة فيه وليس بحجة، إنما يعتبر به).

وكذبه الإمام مالك، وهشام بن عروة، وتابعهما يحيى القطان، ووهيب بن خالد، وكذبه أيضاً الأعمش، وسليمان التيمي، وتعقب تكذيبه ابن حجر فقال: (وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شئ تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث، لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل).

**ومن تعدد قوله فيه:**

علي بن المديني الذي قال مرة: (إن حديث ابن إسحاق ليتبين فيه الصدق، يروي مرة: حدثني أبو الزناد، ومرة: ذكر أبو الزناد) ، وقال لما سئل عن حديثه: (صحيح)، وقال مرة:(صالح وسط)، وقال: (لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكرين –يعني فيما صرح فيه بالتحديث- والباقي يعني المناكير في حديثه- يقول: ذكر فلان، ولكن هذا فيه حدثنا).

وتعقب هذا القول ابن القيم في تهذيب السنن فقال: (وهذا في غاية الثناء والمدح، إذ لم يجد له على كثرة ما روى إلا حديثين منكرين).

وقال مرة: (ثقة لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب).

- وأحمد حيث قال مرة: (حسن الحديث)، وقال: (ابن إسحاق ليس بحجة)، وقال: (هو صالح الحديث، وأحتج به)، وقال: (قدم بغداد فكان لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره)، وقال عبد الله بن أحمد لما سئل: أكان أحمد يحتج به ؟ فقال: (لم يكن يحتج به في السنن)، وقال: (يكتب من حديثه هذه الأحاديث –كأنه يعني المغازي-).

- وابن معين الذي قال مرة: (ثقة وليس بحجة)، وقال مرة: (ليس به بأس)، وقال: (ليس بذاك، ضعيف)، وقال: (ليس بالقوي)، وقال أبو زرعة: قلت لابن معين وذكرت له الحجة محمد بن إسحاق منهم ؟ فقال: (كان ثقة إنما الحجة مالك و...).

**وممن توسط فيه فنزل حديثه عن الصحة إلى درجة الحسن:**

ابن عدي الذي قال: (وقد فتشت أحاديثه الكثيرة، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو وهم في الشيء بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف عنه في الرواية الثقات والأئمة، وهو لا بأس به).

وأبو زرعة حيث قال: (وابن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوه صدقاً وخيراً، مع مدحة ابن شهاب له)، وقال مرة: (صدوق).

وابن المبارك لما سئل عنه قال: (أما إنا وجدناه صدوقاً –ثلاث مرات-).

وابن نمير الذي قال: (إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين، فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة).

والذهلي حيث قال: (هو حسن الحديث، عنده غرائب، وروى عن الزهري فأحسن الرواية).

وقال ابن عبد البر: (لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه وروايته، وفي حديثه عن نافع بعض الشيء).

**وممن حسن حديثه للاختلاف فيه:**

ابن القطان كما في بيان الوهم والإيهام (٢٨/٣)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٥٧٧/٤) في الرواة المختلف فيهم فقال: (...وبالجملة فهو ممن اختلف فيه، وهو حسن الحديث).

وقد عده الترمذي من أهل الصدق غير الحفاظ الذين قال فيهم: (وقد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جلة أهل العلم، وضعفوهم من قبل حفظهم، ووثقهم آخرون لجلالتهم وصدقهم، وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا)[1].

---

(١) ينظر العلل آخر جامع الترمذي (٦٩٩/٥-٧٠٠).

وبالنظر إلى كلام الأئمة فيمكن تلخيص بعض الطعون الموجهة إلى ابن إسحاق فيما يلي:

**١- تكذيب مالك وهشام بن عروة ومن تابعهما:**

وقد رده العلماء: لأن هشام بن عروة إنما تكلم فيه لأجل روايته عن زوجته فاطمـة بنـت المنذر، وهشام يزعم أن ابن إسحاق لم يرها قط، وقد أجاب ابن القيم على هذه الحكايـة بأجوبة شافية في ذيب السنن (٩٧/٧) منها:

١- أن سليمان بن داود –راوي الحكاية- هو الشاذكوني، وقد ا م بالكذب.

٢- أن في الحكاية ما يدل على أ ا كذب، فإنه قال: (أدخلت فاطمة علي وهي بنت تسع)، وفاطمة أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة.

٣- أن هشاماً إنما نفى رؤيته لها، ولم ينف سماعه منها، ومعلوم أنه لا يلزم من انتفاء الرؤية انتفاء السماع.

وقال علي بن المديني في رد ذلك: (حديثه عندي صحيح، فقيل له: فكلام مالك فيه ؟ قال: مالك لم يجالسه، ولم يعرفه، وأي شيء حدث بالمدينة، قيل هشام بن عروة قد تكلم فيـه ؟ قال: الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام، فسمع منها، فإن حديثه ليتبين فيه الصدق).

ثم هاهو ابن عيينة قد جالسه وخبر أمره يقول: (جالست ابن إسحاق منذ بـضع وسـبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً، قيل له: كان ابن إسحاق جـالس فاطمة ابنت المنذر، فقال: أخبرني ابن إسحاق أ ا حدثته، وأنه دخل عليها).

ثم إن قد جاء في تكذيب الإمام مالك له لأجل موقف حصل بينهما، وفي ذلك يقول ابـن حبان: (إنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق، وكان يزعم أن مالكاً من موالي ذي أصبح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم، فوقع بينهما لهـذا معارضة، فلما صنف مالك الموطأ، قال ابن إسحاق: ائتوني به، فإني بيطاره، فنقل ذلك إلى مالك، فقال: هذا دجال من الدجاجلة يروي عن اليهود، وكان بينهم ما يكون بين الناس).

وقد رد هذه الشبهة الإمام البخاري فقال: (والذي يذكر عن مالك في ابن إسحاق لا يكاد يتبين ،...، ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق فلربما تكلم الإنسان، فيرمي صاحبه بشيء واحد، ولا يتهمه في الأمور كلها)، ثم أطال في الدفاع عنه في كتابه القراءة خلف الإمام.

**٢- تدليسه:**

وقد وصفه بالتدليس الإمام أحمد وغيره، قال أحمد: (كان ابن إسحاق يدلس).

وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٩٨/٧): (ومحمد بن إسحاق مدلس، وإذا قال المدلس "عن فلان" ولم يقل "حدثنا، أو سمعت، أو أخبرنا" لا يحتج به،... مع أن ابن إسحاق إذا صرح بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه، فكيف إذا لم يصرح به)

وقد جعله الحافظ العلائي وابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين وهم: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

**٣- ما نسب إليه من البدع:**

قال الجوزجاني: (الناس يتشهون حديثه، وكان يرمى بغير نوع من البدع).

ومع وصف ابن عيينة له بأمير المؤمنين في الحديث[1]، إلا أنه جاء عنه تقييد ذلك بما عدا بدعة القدر، فقال: (ما سمعت أحداً تكلم في محمد بن إسحاق إلا في قوله بالقدر)[2].

وقال أبو زرعة: (ذاكرت دحيماً قول مالك –يعني في محمد بن إسحاق- فرأى أن ذلك ليس للحديث وإنما هو لأنه اتهمه بالقدر). وهذا جواب آخر في تكذيب مالك له.

وقال أبو بكر الخطيب: (قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه).

---

(١) ينظر الثقات (٣٨٣/٧).

(٢) ينظر شرح علل الترمذي (٤١٢/٢).

**٤- الطعن في ضبطه:**

وقد مر في كلام الأئمة وجود الخطأ في حديثه، والوهم، وهذا لا يقدح في مثلـه لكثـرة حديثه، وقد قال ابن عدي: (وربما أخطأ، أو وهم في الشيء بعد الشيء، كما يخطي غيره، ولم يتخلف عنه في الرواية الثقات والأئمة، وهو لا بأس به).

وقال البخاري:(محمد بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها) وذلك لكثـرة مروياته.

وهذا هو الذي جعل الأئمة ينزلون حديثه إلى مرتبة الحسن.

وبعد هذا فالكلام في ابن إسحاق والخلاف فيه طويل، وما ذكرته هو خلاصة القول فيه مما استطعت اختصاره –حسب جهدي المتواضع-.

وعليه فيكون الراجح من حاله –والله أعلم- أنه **حسن الحديث** في **غير ما شذّ به أو دلّسه.**

وهذا ما ذهب إليه الذهبي وابن حجر:

قال الذهبي في السير: (له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديـث الأحكـام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا ما شذ فيه، فإنه يعد منكراً، هـذا الذي عندي في حاله، والله أعلم).

وقال في الميزان: (فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة، والله أعلم).

وقال الحافظ في التقريب: (إمام في المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر).

وقال في الفتح: (حسن الحديث إلا أنه لا يحتج به إذا خولف)(١).

وهو من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة،ويقال بعدها، أخرج له البخاري تعليقـاً، ومسلم مقروناً والأربعة.

---

(١) ينظر (٣٩/٤).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(٤٠/١)ت(٦١) والضعفاء الكبير(٢٣/٤)ت(١٥٧٨) والجرح والتعديل(١٩١/٧)ت(١٠٨٧) والثقات لابن حبان(٣٨٠/٧) والكامل(١٠٢/٦) ت(١٦٢٣) وتاريخ بغداد(٢١٤/١)ت(٥١) و تهذيب الكمال(٢٢١/٦)ت(٥٦٤٦) والسير (٣٣/٧) والميزان(٤٦٨/٣)ت(٧١٩٧) والكاشف(١٥٦/٢)ت(٤٧١٨) والمغني(٢٦٢/٢) ت(٥٢٧٦) وجامع التحصيل ص(١١٣) وشرح علل الترمذي(٤١٢/١) والتهذيب(٣٨/٩)ت(٥١) والتقريب ص(٤٦٧)ت(٥٧٢٥) وطبقات المدلسين ت(١٢٥) وهدي الساري ص(٤٨٢).

**٥- أبوه:**

هو إسحاق بن يسار المدني، والد محمد صاحب المغازي.

روى عن: الحسن بن علي بن أبي طالب، وعروة بن الزبير وغيرهما.

وروى عنه: ابنه، ويعقوب بن محمد بن طحلاء.

قال يحيى بن معين: (ثقة).

وقال أبو زرعة: (ثقة، وهو أوثق من ابنه).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: (لا يحتج به).

ورجح الحافظ في التقريب توثيقه، والله أعلم.

وهو من الثالثة، أخرج له أبو داود في المراسيل.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(٤٠٥/١) والجرح والتعديل(٢٣٧/٢)ت(٨٣٨) والثقات (٤٨/٦) و تهذيب الكمال(٢٠٣/١)ت(٣٨٧) والسير (٣٣/٧) والميزان(٢٠٥/١) ت(٨٠٧) والمغني (١١٤/١) ت(٦٠٠) والتهذيب(٢٥٧/١)ت(٤٨٤) والتقريب ص(١٠٣)ت(٣٩٤).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٦- الحسن بن الحسن:**

هو الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

روى عن: أبيه، وعبد الله بن جعفر وغيرهما.

وروى عنه: أولاده، وإسحاق بن يسار وغيرهم.

قال الحافظ في التقريب: (صدوق)، ولم أجد من تكلم فيه بجرح أو تعديل، ومن ظاهر ترجمته يمكن تعليل قول ابن حجر هذا بما يلي:

١- أنه ولي صدقة علي ﷺ، وهذا فيه دلالة على عدالته، وخاصة أنه ولي وآل علي متوافرون.

٢- أنه لم ينقل عن أحد من الأئمة القدح فيه، مع أنه قد روى عن جمع كثير يدل على شهرته.

٣- تخريج النسائي لحديثه، والنسائي له شرط في الرجال أشد من البخاري ومسلم.

٤- تقدم طبقته، إذ هو من التابعين.

٥- ذكر ابن حبان له في الثقات.

وهو من الرابعة، مات سنة سبع وتسعين، وله بضع وخمسون سنة، أخرج له النسائي.

**له ترجمة في:** طبقات خليفة بن خياط ص(٢٣٩) والطبقات الكبرى لابن سعد(٢٤٤/٥) ت(٩٨٤) والجرح والتعديل(٥/٣)ت(١٧)والثقات(١٢١/٤)و ذيب الكمال(١١٢/٢) ت(١١٩) والكاشف(٣٢٢/١)ت(١٠٢١)والتهذيب(٢٦٣/٢)ت(٤٨٧) والتقريب ص(١٥٩) ت(١٢٢٦) و ذيب تاريخ دمشق(١٦٥/٤).

**٧- فاطمة بنت رسول الله ﷺ:**

هي فاطمة الزهراء، بنت رسول الله ﷺ، أم الحسن، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة،وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر، وقد جاوزت العشرين بقليل، أخرج لها الجماعة.

لها ترجمة في: الإصابة(٢٦٢/٨)ت(١١٥٨٧) والتقريب ص(٧٥١)ت(٨٦٥٠).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد –والله أعلم-؛ لعلل فيه:

١- ضعف داود بن المحبر ضعفاً شديداً، فهو متروك الحديث.

٢- عنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس لا يحتج به إلا بما صرح فيه بالسماع.

٣- انقطاعه، إذ لم يدرك الحسن بن الحسن جدته فاطمة رضي الله عنها.

قال البوصيري في مختصر اتحاف السادة المهرة (٢٤٣/١):(رواه الحارث، وأبو يعلى، وأحمد، مرفوعاً ولفظه واحد بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق).

وقال الهيثمي في ا مع (٢٥٣/١):(والحسن بن الحسن ولد بعد وفاة فاطمـة، والحـديث منقطع).

## تخريج الحديث:

هذا الحديث جاء من طريقين: الأول: رواية محمد بن إسحاق. الثاني: رواية يحـيى بـن أبي كثير.

**الطريق الأول:**

رواية محمد بن إسحاق، وقد اختلف عليه فيه:

الوجه الأول: رواية حماد بن سلمة عنه، وقد اختلف عليه فيه:

أ- فمرة يروى عنه، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن، عن فاطمة.

أخرجه الحارث في مسنده –كما في بغية الباحث-ص(٤٥)ح(٩١)عن داود بن المحـبر،عن حماد به.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٨٣/٦)ح(٢٦٤١٨) عن حسن بن موسى، عن حماد به.

وعندهما "ما مسته النار" بدل " ما غيرت النار".

ب- ومرة يروى عنه، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسن[1]، عـن فاطمة.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠٨/١٢)ح(٦٧٤٠) عن إبراهيم بن الحجاج السامي، عـن حماد به.

**الوجه الثاني:**

رواية عمر بن حبيب القاضي، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن، عـن أمه فاطمة بنت الحسين، عن جدها فاطمة رضي الله عنها.

وهذا الوجه ذكره الدارقطني في العلل في مسند النساء [١٥٨/أ].

**الوجه الثالث:**

رواية محمد بن الفضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن فاطمة.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨/٣)ح(٢٧٤٢) من طريق محمد بن فضيل به وفيه أن الحسن بن علي دخل على رسول الله ﷺ بيت فاطمة... الحديث وفيه "إن أطهر طعامكم لما مسته النار".

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٥٢/١) وقال: (فيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة).

* قال الدارقطني في العلل: (والاختلاف فيه من قبل محمد بن إسحاق).

والحديث أورده البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة (٢٤٣/١) فقال: (رواه الحارث، وأبو يعلى، وأحمد مرفوعاً ولفظهم واحد بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق).

**الطريق الثاني:**

رواية يحيى بن أبي كثير.

---

(١) وقوله: الحسن بن أبي الحسن، لعله تحرف في المطبوع –والله أعلم-، فقد أورده الهيثمي في المجمع (٢٥٣/١) وقال: (رواه أحمد، وأبو يعلى،...، والحسن بن الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع)، وعند أحمد " الحسن بن الحسن" وفي أطراف المسند المعتلي (٣٥٣/٩) جاء: (الحسن) مهملاً.

أخرجه مسدد –كما في المطالب العالية (٩٥/١)ح(١٣٤) فقال: حـدثنا عيـسى، ثنـا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: إن النبي ﷺ، دخل على ابنته فاطمة –رضي الله عنها- فقربت إليه لحماً فأكل، فلما قام أخذت –رضي الله عنها- بردائه ﷺ فقالت: ألا تتوضأ ؟ فقال ﷺ: مم يا بنية فقالت رضي الله عنها: مما غيرت النار، فقال ﷺ: (أوليس أطهر طعامنا مما غيرت النار).

* وهذا مرسل إسناده صحيح، فرجاله ثقات، غير أن يحيى بن أبي كثير الطائي أرسله، قـال عنه الحافظ في التقريب ص(٥٩٦)ت(٧٦٣٢): (ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل).

* قال البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهـرة (٢٤٣/١): (رواه مـسدد مرسـلاً أو معضلاً).

* **وقد صح ترك الوضوء مما مسته النار من أحاديث كثيرة**، منها حديث ابن عبـاس ﷺ: (**أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاةٍ** ثم **صلى ولم يتوضأ**).

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء: باب من لم يتوضأ من لحم الشاة (٨٧/١) ح(٢٠٧).

وفي كتاب الأطعمة: باب النهش، وانتشال اللحم (٤٣٧/٣)ح(٥٤٠٤)و(٥٤٠٥).

ومسلم في كتاب الطهارة: باب نسخ الوضوء مما مست النار (٢٧٣/١)ح(٣٥٤).

وفي الباب مرفوعاً عن عدد من الصحابة أيضاً منهم:

عمرو بن أمية الضمري، وميمونة، وجابر، وأبو رافع، والمغيرة، وزينب بنـت أبي سـلمة، وسويد بن ا لنعمان، وعبد الله بن الحارث، وعثمان بن عفان، وابن مسعود، وأبو هريـرة، وعائشة وغيرهم ﷺ.

**٤٨** - حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن طلحة بن عمر[1]، حدثني عطاء، عن ابن عباس، عن نبي الله ﷺ أنه قال: (**من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعةُ أجبلٍ، فلَحِقت بالحجاز واليمن، منها بالمدينة أُحد**[2] **وورقان**[3]، وبمكة ثَوْرٌ[4] وثَبِيرٌ[5] وحِراءُ[6]، وباليمن صَبِيرٌ[7] وحَصُورٌ[8]).

---

## دراسة الإسناد:

### ١- بكر بن سهل:

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال عنه الذهبي: (وسط)، تقدمت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين.

---

(١) هكذا في المخطوط "عمر" والصواب "عمرو" كما في جميع تراجمه.

(٢) أُحد: أحد جبال المدينة المشهورة وما زال معروفاً باسمه هذا، وقعت عنده غزوة أحد، قال فيه رسول الله ﷺ: (هذا جبل يحبنا ونحبه) رواه البخاري (١١١/٣)ح(٤٠٨٣) وفي تاريخ المدينة لابن شبه (٨٠/١): (قال أبو غسان: "أحد " بناحية المدينة على ثلاثة أميال منها في شامِيها).
ينظر للمزيد تاريخ معالم المدينة المنورة للحسيني المدني ص(٣١٥) ومعرفة الأمكنة في صحيح البخاري ص(١٩).

(٣) ورقان: بالفتح ثم الكسر، جبل بالروحاء من المدينة، على أربعة برد، كما في تاريخ المدينة (٨٠/١)، وقال ابن الجوزي في المنتظم (١٤٤/١): (ولمن صدر من المدينة مصعداً أول جبل يلقاه من عن يساره ورقان، وهو جبل أسود عظيم كأعظم ما يكون من الجبال). وينظر معجم البلدان (٤٢٨/٥).

(٤) ثَور: اسم جبل بمكة فيه الغار الذي اختفى فيه النبي ﷺ مع أبي بكر حينما قصد الهجرة، وفي التاريخ القويم لمكة للكردي (٢٨٨/٢): (جبل ثور، واقع جهة المسفلة على طريق اليمن وارتفاعه (٧٥٩)متراً، ويبعد عن المسجد الحرام بثلاث كيلومترات أو أربعة) وينظر أيضاً معجم البلدان (١٠٠/٢).

(٥) ثبير: (ثبير من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة، سمي ثبيراً برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به) في معجم البلدان (٨٥/٢): وقيل أن ثبير هو الجبل الذي أهبط عليه كبش الفداء لإسماعيل عليه السلام، روي عن علي بن أبي طالب والحسن، وهو الآن جبل المزدلفة في مكة. كما ذكر ذلك صاحب معجم الأمكنة في صحيح البخاري ص(١٢٠) وينظر للمزيد الكامل لابن الأثير (٩٥/١) والتاريخ القويم لمكة (٢٩٨/٢).

(٦) حراء: جبل يقع بأعلى مكة على يسار الذاهب منها إلى منى، يرتفع (٦٣٤)متراً، وعامة أهل مكة يسمونه "جبل النور" قال ﷺ: "جاورت في حراء" رواه البخاري (٣١٧/٣)ح(٤٩٢٢). ينظر التاريخ القديم لمكة (٣٠٤/٢) وأخبار مكة للفاكهي (١٨٤/٤) ومعجم البلدان (٢٦٩/٢).

(٧) صِبِير: في لسان العرب (٤٤٣/٤): (هو اسم جبل باليمن، وقيل بإسقاط الباء الموحدة، وهو جبل لطيء) وينظر معجم البلدان (٤٩٨/٣).

(٨) حصور: لم أجد له ذكر في كتب التاريخ التي بين يدي، وفي معجم البلدان (٣٠٨/٢): (حصير: جبل أيضاً في بلاد غطفان)، فلعله هو.

**٢- عبد الله بن يوسف:**

هو عبد الله بن يوسف التنيسي، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث الخامس والأربعين.

**٣- خالد بن يزيد بن صبيح:**

هو خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح[1] المُري، بضم الميم وبالراء، أبو هاشم الدمشقي، قاضي البلقاء.

روى عن: طلحة بن عمرو بن عثمان المكي، ومكحول وغيرهما.

وروى عنه: عبد الله بن يوسف التنيسي، والفرج بن فضالة وغيرهما.

وثّقه العجلي ودحيم.

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل: (ثقة، صدوق، وهو أمتن من خالد بن يزيد بن أبي مالك، وأقدم وأوثق من ابنه عراك بن خالد)، وقال في العلل (٢٢١/١): (وعِراك منكر الحديث، وأبو خالد بن يزيد أوثق منه، وهو صدوق).

وقال النسائي: (ليس به بأس).

وذكره في الثقات ابن حبان، وابن خلفون، وابن شاهين وقال: (حكي أن أحمد بن صالح ذكر عنه نبلاً ورفعة)، وقال ابن حبان في المشاهير: (وكان يهم في الأحايين).

وقال الدارقطني: (يعتبر به).

ورجح الذهبي في الكاشف أنه صدوق.

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو كما قال -والله أعلم- وذلك لأن من أنزله عن رتبة الثقة لم يذكر السبب، والتوثيق المطلق مقدم على المقيد غير المفسر، ثم إن أبا حاتم وهو من المتشددين في الرجال قال فيه: (ثقة صدوق)، بل قد وثقه دحيم مطلقاً، ودحيم من أعلم الناس بالشاميين.

---

(١) ضبطه ابن ناصر في توضيح المشتبه (٤١٢/٥) والحافظ في تبصير المنتبه (٨٣٢/٣) بالتصغير، أما في التقريب فبفتح الصاد.

وهو من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة، وقد قارب التسعين، أخرج له أبو داود في المراسيل، والنسائي، وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣٥٨/٣)ت(١٦٢١) والثقات(٢٦٦/٦) ومشاهير علماء الأمصار ص(٢١٦) و تهذيب الكمال(٣٧٢/٢) ت(٦٤٦) والميزان(٦٤٨/١)ت(٢٤٨٥) والكاشف(٣٧٠/١)ت(١٣٦٣) وإكمال تهذيب الكمال(١٦٠/٤)ت(١٣٥١) والتقريب ص(١٩١)ت(١٦٨٧).

**٤- طلحة بن عمرو:**

هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي.

روى عن: عطاء، وسعيد بن جبير وغيرهما.

وروى عنه: خالد المري، والثوري وغيرهما.

أجمع العلماء على تضعيفه.

قال الذهبي في الكاشف: (ضعفوه، وكان واسع الحفظ).

وأما الحافظ في التقريب فقد ضعفه جداً، حيث قال عنه: (متروك)، ولعله -والله أعلم- اعتمد قول الإمام أحمد: (لا شيء متروك الحديث).

ولم يظهر لي من ترجمته تضعيفه جداً، بل ذكر عنه قصة تدل على حفظه.

نقل المزي في تهذيبه عن معمر أنه قال: اجتمعت أنا وشعبة والثوري وابن جريج فقدم علينا شيخ فأملى علينا أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب، فما أخطأ إلا في موضعين، ونحن ننظر في الكتاب،لم يكن الخطأ منا ولا منه، إنما كان من فوق، فكان الرجل طلحة بن عمرو.

وقد عقّب الذهبي في الميزان على هذه القصة فقال: (رواها ابن عدي بإسناد صحيح، وفي نفسي منها).

وأقول: قديكون ترك لأمر آخر غير الحفظ.

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه[1]عند حكمه على حديث فيـه طلحـة بـن عمـرو ص(٤١٢): (ضعيف لاتفاقهم على ضعف طلحة بن عمرو).

وهو من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، أخرج له ابن ماجه.

**له ترجمة في:** الكامل(١٠٧/٤)ت(٩٥٤) والميزان(٣٤٠/٢)ت(٤٠٠٨) والمغـني(٥٠٢/١) ت(٢٩٥٧) والكاشف(٥١٤/١)ت(٢٤٧٨) والتهـ ـذيب(٢٣/٥)ت(٣٨) وا ـ ـرد ص(١٥٦)ت(١٢٣٥) والتقـريب ص(٢٨٣)ت(٣٠٣٠).

**٥- عطـاء:**

هو عطاء بن يسار، ثقة، تقدمت ترجمته في الحديث السادس.

**٦- ابن عباس رضي الله عنه:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد –والله أعلم-؛ ففيه طلحة بن عمرو، وهو متفق على تضعيفه.

وقد ذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث من مناكيره في ترجمته.

و الحديث موضوع لا أصل له كما نقل ذلك ابن الجوزي في الموضوعات عن ابـن حبـان (١٢٠/١).

وقد تعقب السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٤/١) ابن الجوزي في حكمه على حديث ابـن عباس وحديث أنس الآتي فقال: (في الحكم بوضع هذين نظر، والأرجح عدمه، أما الحديث الأول –يعني حديث أنس- من طريق عبد العزيز بن عمران، وعبد العزيز روى له الترمذي، ولم يتهم بالكذب، وأما الحديث الثاني فأخرجه الطبراني في الأوسط وقال: (لم يروه عن

(١) النسخة التي بتحقيق محمد مختار حسين.

عطاء إلا طلحة، وطلحة روى له ابن ماجه، وضعفوه إلا أنه لم يتهم بكذب، وقـال أبـو حاتم: ليس بالقوي لين الحديث عندهم)[١].

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٤/٧) وأعله بطلحة فقال: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك).

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٣/٩)ح(٨٢٥٩) من طريق هشام بن خالد الأزرق، عـن خالد بن يزيد به بنحوه، حيث لم يميز بين الجبال التي في مكة والمدينة، بل نسبها للحجـاز فقط، وقال عقبة: (لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا طلحة بن عمرو).

* **وقد ورد من وجه آخر عن أنس** رضي الله عنه **بلفظ**:

(لما تجلى الله عزوجل للجبل، طارت لعظمته ستة أجبل، فوقعت ثلاثة بالمدينة، وثلاثة بمكة، وقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى[٢]، ووقع بمكة حراء وثبير وثور).

أخرجه ابن شبه في تاريخ المدينة المنورة (٧٩/١) فقال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله الأودي، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية ابن قرة، عن أنس به.

ومن طريقه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٥٦٠/٥)ح(٨٩٣٩).

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٨٢١/٢)ح(١٦٨٢).

والخطيب في تاريخه (٤٤١/١٠).

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٠/١).

**كلاهما** من طريق عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت به بمثله.

---

(١) بتصرف.

(٢) قال ياقوت الحموي (٥٨/٣):(قال عرام: رضوى جبل، وهو من ينبع على مسيرة يوم، ومن المدينة على سـبع مراحل) وينظر تاريخ المدينة لابن شبه (٨٠/١).

وقال الخطيب عقبه: (هذا الحديث غريب جداً، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد).

وقال ابن الجوزي عقب إخراجه: (قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع ولا أصل له، وعبد العزيز بن عمران يروي المناكير عن المشاهير، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث لا يكتب حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث[1]).

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٨١/٣)ح(٢٤١٤).

وأبو نعيم في الحلية (٣١٥/٦).

**كلاهما** من طريق محمد بن الحسن، عن معاوية بن عبد الله به بنحوه.

وقال أبو نعيم: (غريب من حديث معاوية بن قرة، والجلد، ومعاوية الضال، تفرد به عنه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي).

وأورده ابن النجار في الدرة الثمينة في تاريخ المدينة ص(١١٥).

فمحمد بن الحسن هو ابن زبالة المخزومي، قال عنه أبو داود: (كذاب)[2].

والحديث أورده ابن كثير في تفسيره (٤٦٨/٣) تفسير سورة الأعراف وعزاه لابن أبي حاتم وقال: (وهذا حديث غريب، بل منكر).

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٢٢/٣) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه.

والحديث أورده الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٠٠/١)ح(١٦٢) وحكم عليه بالوضع.

(١) ينظر الميزان (٦٣٢/٢)ت(٥١١٩) وقد ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره -أي عبد العزيز بن عمران- والمجروحين لابن حبان(١٣٩/٢)، والتقريب ص(٣٥٨)ت(٤١١٤).

(٢) ينظر المغني (٢٨٢/٢)ت(٥٤١١) والتهذيب (١١٥/٩)ت(١٦٠) والتقريب ص(٤٧٤)ت(٥٨١٥).

**٤٩-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخـبرني سالم: **أن عبد الله بن عمر كان يرى صلاة الوسطى صلاة العصر.**

---

**دراسة الإسنـاد:**

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- شعيب بن أبي حمزة:**

هو شعيب بن أبي حمزة الأموي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في الحديث السابع.

**٤- الزهـري:**

هو محمد بن مسلم الزهري، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في الحديث السابع.

**٥- سـالـم:**

هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمـر، أو أبـو عبـد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، كان يشبه بأبيه في الهَدي والسمت.

روى عن: أبيه، وأبي هريرة –رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: الزهري، وصالح بن كيسان وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (كان ثبتاً عابداً فاضلاً).

وهو من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقـات للعجلـي ص(١٧٤)ت(٤٩٩) و تهـذيب الكمـال(٣/٩٥) ت(٢١٣٣) والكاشف(١/٤٢٢)ت(١٧٧٣) والتقريب ص(٢٢٦)ت(٢١٧٦).

**٦- ابـن عمـر:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في الحديث العاشر.

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الأثر:**

**ضعيف** بهذا الإسناد لضعف أبي عتبة، ولكنه قد توبع بإسناد صحيح عند عبد الرزاق وغيره –كما سيأتي في التخريج- فيرتقي إلى **الحسن لغيره**، والله أعلم.

**تخريج الأثر:**

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: باب وقت العصر (٥٤٨/١) ح(٢٠٧٤) فقال: عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله) قال: فكان ابن عمر يرى أنها الصلاة الوسطى.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٤٤/٤-٣٤٥).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٧٠/١).

**كلاهما** من طريق الزهري به بنحوه.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥٤٢/١،٥٤٠) وزاد نسبته إلى ابن منده وعبد بن حميد[1].

❖ وإسناد عبد الرزاق إسناد صحيح، فجميع رواته ثقات –فمعمر ثقة تقدمت ترجمته في الحديث العشرين-.

وأيضاً إسناد الطحاوي صحيح، فقد أورده ابن التركماني في الجوهر النقي (٤٦٣/١)، ثم قال: (وهذا سند صحيح).

❖ وقول ابن عمر يوافق ما جاء في الصحيحين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ يوم الخندق فقال: (ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس، وهي صلاة العصر)[2] واللفظ للبخاري.

---

(١) بحثت عنه في المنتخب من مسند عبد بن حميد المطبوع فلم أعثر عليه.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الدعوات: باب تكرير الدعاء (١٧١/٤)ح(٦٣٩٦) وفي كتاب الجهاد والسير: الدعاء على المشركين بالهزيمة (٣٢٠/٢)ح(٢٩٣١) وينظر أطرافه.
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد: باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٤٣٧/١) ما بعد ح(٦٢٧).

❖ والقول بأن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر،مروي عن عدد من الصحابة،فقد ذكر البيهقي في سننه (٤٦١/١) بعض الأحاديث في ذلك ثم قال: (وهذا قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أصح الروايتين عنه، وقول أبي بن كعب، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وإحدى الروايتين عن ابن عمر[1]، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعائشة رضي الله عنهم).

**فائدة:**

قال ابن كثير: (وقيل: إنها صلاة العصر –أي الصلاة الوسطى-، قال الترمذي والبغوي -رحمهما الله-: وهو قول أكثر علماء الصحابة وغيرهم، وقال القاضي الماوردي: وهو قول جمهور التابعين، وقال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: هو قول أكثر أهل الأثر، وقال أبو محمد بن عطية في تفسيره: هو قول جمهور الناس، وقال الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في كتابه المسمى بـ"كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى":وقد نصر فيه أنها العصر، وحكاه عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي أيوب، وعبد الله بن عمرو، وسمرة بن جندب، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وحفصة، وأم حبيبة، وأم سلمة، وعن ابن عمر، وابن عباس، وعائشة على الصحيح عنهم، وبه قال أبو عبيدة، وإبراهيم النخعي،...، وغيرهم وهو مذهب أحمد بن حنبل، قال: القاضي الماوردي: والشافعي، قال ابن المنذر: وهو الصحيح عن أبي حنيفة ..)[2].

---

(١) أشار البيهقي أن لابن عمر قول آخر في ذلك، وهو أن المراد بالصلاة الوسطى صلاة الصبح.
أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩١٠/٣)ح(٣٧٩)من طريق مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال: صلاة الوسطى: صلاة الصبح.

(٢) ينظر تفسير ابن كثير (٤٢٩/١) وقد أطال في ذكر الأدلة لهذا القول –رحمه الله-.

**٥٠-** حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا شجاع بن الوليد أبو بدر، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: شهد عندي أبو سلمة بن عبد الرحمن لأخبره: عبدالرحمن بن نافع بن عبد الحارث، أن أبا موسى الأشعري أخبره، أن رسول الله ﷺ كان في حائطٍ بالمدينة على قُف البئر مدلي رجليه في البئر، فدق الباب أبو بكر، فقال له رسول الله: **(ائذَنْ له، وبشره بالجَنةِ)**، فدخل أبو بكر فدلى رجليه في البئر، ثم إن عمر بن الخطاب دق الباب، فقال: **(ائذَنْ له، وبشره بالجَنةِ)** فدخل، ثم دق عثمانُ الباب، فقال له رسول الله: **(ائذَنْ له، وبشره بالجَنةِ وسيلْقَى بلاءً)** ففعل، فدخل عثمان وعيناه تذرفان.

---

## غريب الحديث:

قوله: **(قُف)**: قُف البئر: هو الدكة التي تجعل حولها، وأصل القُف: ما غَلُظ من الأرض وارتفع، أو هو من القَف اليابس، لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب.
ينظر: النهاية (٩١/٤) ولسان العرب (٢٨٩/٩).

## دراسة الإسناد:

**١- محمد بن عبيد الله بن المنادي:**
هو أبو جعفر ابن المنادي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٣٩).
**٢- شجاع بن الوليد أبو بدر:**
هو شجاع بن الوليد بن قيس السكُوني، بفتح السين، وضم الكاف، وفي آخرها النون، أبو بدر الكوفي.
روى عن: إسماعيل بن عياش، وليث بن أبي سليم وغيرها.
وروى عنه: محمد بن عبيد الله المنادي، وزهير بن حرب وغيرهما.
وثقه ابن نمير، وابن معين في روايتي ابن أبي خيثمة والدوري، وجاء عنه أنه لقيه مع الإمام أحمد فقال له يحيى: (يا كذاب)، فقال شجاع: (إن كنت كذاباً وإلا فهتكك الله)، قال الإمام أحمد: (فأظن دعوة الشيخ أدركته).

وقال الإمام أحمد: (كان أبو بدر شيخاً صالحاً صدوقاً كتبنا عنه قديماً).
وقال أبو زرعة والعجلي: (لا بأس به).
وقال أبو حاتم: (لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح).
وقال الذهبي في المغني وفي من تكلم فيه وهو موثق: (ثقة مشهور).
وقال في الكاشف: (الحافظ الصالح).
**والذي يظهر** لي **من حاله –والله أعلم–** أنه حسن الحديث، كما رجح الذهبي في الميـزان فقال: (صدوق مشهور)، والحافظ في التقريب فقال: (صدوق ورع له أو هام).
أما تضعيف أبي حاتم له فلعله أنكر عليه بعض أحاديثه، ويدل على ذلك ما جاء في الجـرح والتعديل: أن ابنه سأله عن أبي بدر شجاع بن الوليد أحب إليك أو عبـد الله بـن بكـر السهمي؟ فقال: (عبد الله أحب إليّ لأن أبا بدر روى حديث قـابوس في العـرب، وهـو حديث منكر).
ولعل وجود بعض المناكير في حديثه هي التي جعلت الأئمة ي لونه عن الثقة، ولكنها ليست بالكثيرة المضفعة له.
وأما القصة التي رويت في تكذيب ابن معين له، فقد تعقّبها ابن حجر في هـدي الـساري ص(٤٢٩) فقال: (فكأنه كان مازحه فما احتمل المزاح).
ومما يؤكد كلام الحافظ أنه جاء عن ابن معين توثيقه له في روايتين عنه، أو قد يقـال: أنـه كذّبه في حادثة بعينها.
وهو من التاسعة، مات سنه أربع ومائتين، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلـي ص(٢١٥)ت(٦٥٥) والجـرح والتعـديل(٣٧٨/٤) ت(١٦٥٤) والأنسـاب(٢٧٠/٣) و ذيب الكمـ ـال (٣٦٦/٣)ت(٢٦٨٧) والميـزان (٢٦٤/٢) ت(٣٦٦٨) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(١١٦)ت(١٥٣)

والكاشف (٤٨٠/١)ت(٢٢٤٥) والمغني (٤٦٤/١)ت(٢٧٤٣) والتـ ـهذيب (٣١٣/٤) ت(٥٣٦) والتقريب ص(٢٦٤)ت(٢٧٥٠).

**٣- عبد الرحمن أبي الزناد:**

هو عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذَكْوان، المدني، مولى قريش.

روى عن: أبيه، وصالح مولى التوأمة وغيرهما.

وروى عنه: الطيالسي، والأوزاعي وغيرهما.

وثقه العجلي، وقال يحيى بن معين: (هو أثبت الناس في هشام بن عروة).

وقال ابن سعد: (كان فقيهاً مفتياً).

وقال موسى بن سلمة: (قلت لمالك: دلني على رجل ثقة، قال: عليك بعبد الرحمن بـ ـن أبي الزناد).

وقد ذكره الترمذي في جامعه فقال: (عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ثقة حافظ)، وقد صحح له حديثاً.

وقال يعقوب بن شيبة: (ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعف).

وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالحافظ عندهم).

وقال ابن حبان: (كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه، وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، فهو صادق في الروايات يحتج به).

وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: (بعض ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه).

وقال صالح جزرة: (قد روى عن أبيه أشياء ولم يروها غيره).

وضعفه النسائي وابن مهدي.

وقال أحمد: (مضطرب الحديث).

وقال ابن معين: (ليس بشيء)، وقال مرة: (ضعيف).

وقال أبو حاتم: (لا يحتج به).
وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة عن أبيه، وقال: أين كنا نحن من هذا ؟.
فتبين مما سبق أن عبد الرحمن بن أبي الزناد مختلف فيه، وقد رجح الذهبي أن حديثه في مرتبة الحسن:
قال في الميزان بعد أن نقل أقوال الأئمة: (قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولاسيما عن أبيه وهشام بن عروة،...، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية).
وقال في السير: (هو حسن الحديث، وبعضهم يراه حجة).
وقال في تذكرة الحفاظ: (هو من أوعية العلم لكنه ليس بالثبت جداً، مع أنه حجة في هشام بن عروة).
وقال الحافظ في التقريب: (صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها).
**والذي يظهر** لي بعد التأمل في كلام الأئمة: أنه **حسن الحديث** في روايته عموماً، كما رجح ذلك الإمامان الذهبي وابن حجر، ويستثنى من ذلك ثلاث حالات لها حكم خاص كما نص عليها الأئمة:
**١- أنه ثقة:**
أ- في هشام بن عروة:
فقد قال ابن معين: (أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد)، ونص على ذلك الذهبي في تذكرة الحفاظ كما سبق.
ب- وفي روايته عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ابن معين، فيما حكاه الساجي: (عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة حجة).
**٢- ضعيف** في **روايته ببغداد:**
قال علي بن المديني: (ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد، أفسده البغداديون، ورأيت عبد الرحمن –ابن مهدي– خطط على أحاديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، وكان

يقول في حديثه عن مشيختهم، ولقنه البغداديون عن فقهائهم، عدهم، فلان وفلان وفلان).
وقال في رواية يعقوب بن شيبة:(حديثه بالمدينة مقارب، وما حـدث بـه بـالعراق فهـو مضطرب).
وقال عمرو بن علي والساجي: (فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد).

**٣- مقبول فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي[(١)]:**

قال علي بن المديني: (وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي، فرأيتها مقاربة).
فهنا الإمام علي بن المديني يستثني رواية سليمان عن عبد الرحمن بـن أبي الزنـاد، وهـو بغدادي، لأنه سبرها وتتبعها فوجدها مقبولة.
وهو من السابعة، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وله أربع وسبعون سنة، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(٢٩٢)ت(٩٥٢) والكامـل(٢٧٤/٤)ت(١١٠٦) والمجروحين(٥٩/٢) والثقات لابن شاهين ص(٢٧٦)ت(٧٧٥) وتهذيب الكمال(٣٩٩/٤) ت(٣٨٠٤) والميـزان(٥٧٥/٢)ت(٤٩٠٨) والسـير(١٦٧/٨) وتـذكرة الحفـاظ للذهبي(٢٤٧/١) والكاشف(٦٢٨/١)ت(٣١٩٣) والتهذيب(١٧٠/٦)ت(٣٥٣)والتقريب ص(٣٤٠)ت(٣٨٦١).

**٤- أبـوه:**

هو عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد.
روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأنس رضي الله عنه وغيرهما.
وروى عنه: ابنه، ومالك وغيرهما.
قال الذهبي في الكاشف: (ثقة ثبت).
وقال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه).

---

(١) هو سليمان بن داود، أبو أيوب البغدادي الهاشمي، الفقيه، ثقة جليل. ينظر: التقريب ص(٢٥١) ت(٢٥٥٢).

وقال البخاري: (أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة).
وهو من الخامسة، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** الثقات(٦/٧) و تهذيب الكمال(١٢٦/٤)ت(٣٢٤١) والكاشف(٥٤٩/١) ت(٢٧١٠) والميزان(٤١٨/٢)ت(٤٣٠١) والتقريب ص(٣٠٢)ت(٣٣٠٢).

**٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن:**

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

**٦- عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث:**

هو عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي، من أولاد الصحابة.
روى عن أبي موسى الأشعري، وتفرد عنه أبو سلمة.
قال الحافظ في التهذيب: (ذكره ابن شاهين في الصحابة وعزاه لابن سعد ولم يبين مستند ذلك)، وجعله في القسم الرابع من كتابه الإصابة وهم: الذين ذكروا في الصحابة غلطاً، وقال: (وابن سعد إنما ذكره في التابعين،...، ولعبد الرحمن هذا رواية عن أبي موسى الأشعري)(١).
ذكره ابن حبان في الثقات.
أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي(٢).
**له ترجمة في:** الثقات(٨١/٥) و تهذيب الكمال(٤٨١/٤)ت(٣٩٦٦) والميزان(٥٩٤/٢) ت(٤٩٨٧) والمغني(٦١٥/٢)ت(٣٦٤٥) والكاشف(٦٤٦/١)ت(٣٣٢٩) والخلاصة للخزرجي ص(٢٣٥) والتهذيب(٢٨٥/٦)ت(٥٥٨) والتقريب ص(٣٥١)ت(٤٠٢٧).

---

(١) وقع في كلام الحافظ هذا " وحديثه عنه في صحيح البخاري " ولعله سهو -والله أعلم- من الحافظ إذ ليس هو في الصحيح، إنما في " الأدب المفرد ".
(٢) وحديثه عند النسائي في السنن الكبرى -كما سأبينه في التخريج- إن شاء الله.

**٧- أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:**

هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة، أبوموسى الأشعري، صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين وقيل بعدها، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(١٨١/٤)ت(٤٩١٦) والتقريب ص(٣١٨)ت(٣٥٤٢).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف بهذا الإسناد،** فعبد الرحمن بن نافع لم يذكر فيه جرح ولا تعديل فهو مجهول الحال، لكن تابعه عدد من الثقات كما في الصحيحين وغيرهما -كما سيأتي في التخريج- فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

والحديث أورده ابن طاهر المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (١٣٣/٥)ح(٤٩١٢) وقال: (غريب من حديث صالح بن كيسان عن أبي الزناد عن أبي سلمة عنه -يعني عن عبد الرحمن بن نافع-، تفرد به إبراهيم بن سعد عنه وكذلك رواه ابن أبي الزناد عن أبيه).

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص(٣٤٨)ح(١١٩٥).

وخيثمة بن سليمان في حديثه (١٠٢/١).

وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٥/٣٩).

والمزي في تهذيب الكمال (٤٨٢/٤).

**أربعتهم** من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد به بنحوه، وهو مختصر جداً عند البخاري بلفظ: (**أن النبي ﷺ كان** في **حائط على قف البئر مدلياً رجليه** في **البئر)**.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٠٧/٤)ح(١٩٦٥٣).

والنسائي في السنن الكبرى (٣٠٤/٧)ح(٨٠٧٦).

**كلاهما** من طريق صالح، عن أبي الزناد، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أخبره، أن عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي أخبره، أن أبا موسى الأشعري أخبره فذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأدب: باب الرجل يستأذن بالدق (٣٧٥/٥)ح(٥١٨٨).

والنسائي في الكبرى -كما في الموضع السابق- ح(٨٠٧٧).

والإمام أحمد في مسنده (٤٠٨/٣)ح(١٥٣٧٤).

وابن أبي عاصم في السنة (٥٣٠/٢)ح(١١٤٧) وفي الأحاد والمثاني (٣١٢/٤)ح(٢٣٣٧).

وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٣/٣٩-١٣٤).

والمزي في تهذيب الكمال (٤٨٢/٤).

**ستتهم** من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن نافع بن الحارث، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ فذكر الحديث بنحوه.

وأورده الدارقطني في العلل (٢٣٣/٧)ح(١٣١٤)، وقال: (يرويه أبو سلمة بن عبد الرحمن واختلف عنه، فرواه أبو الزناد عنه، واختلف عن أبي الزناد فرواه صالح بن كيسان ويونس بن يزيد وعبد الرحمن[(١)] عن أبي موسى.

وخالفهم ورقاء فرواه عن أبي الزناد عن نافع -وليس مولى ابن عمر- عن أبي موسى، ولم يذكر فيه أبا سلمة ولم يقم إسناده.

ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث عن النبي ﷺ ولم يذكر أبا موسى، والقول قول صالح بن كيسان ومن تابعه).

---

(١) لم أجد من أخرج هذا الوجه.

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عمر بن الخطـاب ﷺ (١٧/٣) ح(٣٦٩٣)، وفي كتـاب الأدب: بـاب مـن نكـت العـود في المـاء والطـين (١٣١/٤)ح(٦٢١٦)، وفي كتاب أخبار الآحاد: باب قول الله تعالى: " لا تدخلُوا بيـوت النِبي إلا أن يؤذَنَ لَكُم "[1] (٣٥٥/٤) ح(٧٢٦٢).

ومسلم في كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عثمان بـن عفـان ﷺ (١٨٦٧/٤) ح(٢٤٠٣) وما بعده.

والترمذي في سننه: في كتاب المناقب: باب في مناقب عثمـان بـن عفـان ﷺ (٧٦/٦) ح(٣٧١٠).

ومعمر في جامعه (٢٣٠/١١)ح(٢٠٤٠٢).

ومن طريقه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٣/٤)ح(١٩٥٠٩).

وعبد بن حميد في المنتخب في مسنده ص(١٩٥) ح(٥٥٥)

وأخرجه أحمد في مسنده كذلك (٤٠٦/٤ – ٤٠٧)ح(١٩٦٤٣ و١٩٦٤٤).

والبخاري في الأدب المفرد ص(٢٨٦)ح(٩٦٥).

وابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان في أخباره ﷺ عن مناقب الصحابة- (٣٠٢٩/٩) ح(٦٨٧١ و٦٨٧٢ و٦٨٧٣).

وأبو نعيم في الحلية (٥٧/١).

**ثمانيتهم** من طرق عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى ﷺ، به بنحوه مع زيـادة بعـض الألفاظ وعند بعضهم مختصر، وقال الترمذي: (هذا حديث **حسن صحيح**، وقد روي مـن غير وجه عن أبي عثمان النهدي).

وأخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة: باب فضل أبي بكر (١٢/٣)ح(٣٦٧٤)، وفي

---

(١) الآية (٥٣) من سورة الأحزاب.

كتاب الفتن: باب الفتنة التي تموج كموج البحر (٣٢٠/٤)ح(٧٠٩٧).
ومسلم –كما في الموضع السابق– (١٨٦٨/٤) ما بعد ح(٢٤٠٣).
والبخاري في الأدب المفرد ص(٣٣٥ – ٣٣٦)ح(١١٥١).
والبيهقي في دلائل النبوة[(١)](٣٨٨/٦).

**أربعتهم** من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي موسى الأشعري به مطولاً، ولفظ البخاري: (أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقالت: لألزمن رسول الله ﷺ ولأكونن معه يومي هذا، قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا: خرج ووجه هاهنا، فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس[(٢)] فجلست عند الباب –وبابها من جريد– حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضأ، فقمت إليه، فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم، فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت من هذا ؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رسلك، ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن، فقال: (**ائذن له وبشره بالجنة)**، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف ساقيه، ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً –يريد أخاه– يأت به. فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا ؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن. فقال: (**ائذن له وبشره بالجنة)**، فجئت فقلت: ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ودلى

---

(١) هنا دخل البيهقي من طريق المؤلف، لكن طريق أخرى غير التي أخرجها في جزئه هذا.
(٢) هذه البئر تنسب إلى رجل من اليهود اسمه «أريس»، وهو الفلاح بلغة أهل الشام، قال ابن النجار: (هي المقابلة لمسجد قباء في غربيه)، وموقعها الآن مقابل الباب الغربي الأوسط لمسجد قباء، على بعد خمسين متراً تقريباً، وتحت الرصيف المتوسط بين جانبي خط الإسفلت. ينظر تاريخ معالم المدينة المنورة لأحمد المدني ص(٢٥١، ٢٥٤).

رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً يأت به، فجـاء إنـسان يحرك الباب، فقلت: من هذا ؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسـلك، فجئـت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: (**ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه)**، فجئته فقلت له: ادخل، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك، فدخل، فوجد القف قـد ملـئ، فجلس وجاهه في الشق الآخر، قال شريك بن عبد الله، قال سعيد بن المـسيب: فأولتـها قبورهم).

**فـائـدة:**

❖ قال الحافظ في الفتح: (وأشار النبي ﷺ بالبلوى المذكورة إلى ما أصاب عثمان في آخـر خلافته من الشهادة يوم الدار، وقد ورد عنه ﷺ أصرح من هذا، فروى أحمد مـن طريـق كليب بن وائل، عن ابن عمر قال: " ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فمر رجل فقال: (**يقتل فيها هذا يومئذ ظلماً)**، قال: فنظرت فإذا هو عثمان"[(١)] إسناده صحيح)[(٢)].

❖ وقال النووي: (وفيه فضيلة هؤلاء الثلاثة وأ م من أهل الجنة، وفضيلة لأبي موسى، وفيه جواز الثناء على الإنسان في وجهه إذا أمنت عليه فتنة الإعجاب ونحوه، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ لإخباره بقصة عثمان والبلوى، وأن الثلاثة يستمرون على الإيمان والهدى، وقولـه: "والله المستعان" فيه استحبابه عند مثل هذا الحال)[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١١٥/٢) والترمذي في سننه: باب مناقب عثمان (٧٥/٦)ح(٣٧٠٨).
(٢) ينظر الفتح (٤٦/٧).
(٣) ينظر شرح مسلم للنووي (١٧٠/١٥).

**٥١-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**إن الله يوصِيكُم بأمهاتِكُم، ثُم يوصِيكُم بآبائِكُم، ثُم يوصِيكُم بالأقْرب فَالأقْربِ**).

---

**دراسة الإسناد:**

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما عدا ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- بحير بن سعد:**

هو بحير، بكسر المهملة(١)، ابن سعد السحولي، بفتح السين وضم الحاء المهملتين بعدهما واو، أبو خالد الحمصي.

روى عن: خالد بن معدان، ومكحول وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في الكاشف: (حجة)، وقال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت).

وهو من السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة.

**له ترجمة** في: تاريخ الثقات للعجلي ص(٧٧)ت(١٣٥) والثقات لابن حبان(١١٥/٦) والأنساب للسمعاني(٢٢٩/٣) والكاشف(٢٦٤/١)ت(٥٣٩) والتهذيب(٤٣١/١) ت(٧٧٧) والتقريب ص(١٢٠)ت(٦٤٠).

**٤- خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد يرسل كثيراً، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

---

(١) ينظر توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٣٤٨/١).

ونقل الحافظ في التهذيب (١٢٠/٣) عن الإسماعيلي قوله: (بينه وبين المقدام بن معد يكرب جبير بن نفير)، ثم تعقبه فقال: (قلت: وحديثه عن المقدام في صحيح البخاري).

**٥- المقدام بن معدي كرب** رضي الله عنه**:**

هو المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي، صحابي مشهور، يكنى أبا كريمة، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح، وله إحدى وستون سنة، أخرج له البخاري والأربعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(١٦١/٦)ت(٨٢٠٢) والتقريب ص(٥٤٥)ت(٦٨٧١).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية فهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وزالت هذه العلة بتصريحه بالسماع عند أحمد، أما ضعف أبي عتبة فهو منجبر بمتابعة حيوة بن شريح –وهو ثقة[1]- عند أحمد والبخاري في الأدب المفرد، فيرتقي الحديث بهذه المتابعة إلى **الحسن لغيره**، والله أعلم.

والحديث أورده ابن حجر في تلخيص الحبير (١١/٤) فقال: (أخرجه البيهقي بإسناد **حسن**).

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٨٠/٤)ح(٧٧٦٦) من طريق المؤلف به بمثله سواء.

وأخرجه الإمام أحمد مسنده (١٣١/٤)ح(١٧١٨٤).

والبخاري في الأدب المفرد ص(٣١)ح(٦٠).

والطبراني في الكبير (٢٧٠/٢٠)ح(٦٣٧) من طريق أبي زرعة الدمشقي.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال (٣٢٧/٢)ت(١٥٦٥) والكاشف(٣٦٠/١)ت(١٢٩٢) والتقريب ص(١٨٥)ت(١٦٠٠).

**ثلاثتهم** عن حيوة بن شريح عن بقية، به بمثله عند الطبراني، وعند البخاري تكـررت الوصية بالأمهات مرتين، وعند أحمد مختصراً على آخره.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٩٣/٤)ح(٢٤٤١).

**ومن طريقه** أخرجه: ابن الشجري في أماليه (١٢٠/٢)ح(٦٣٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٠/٢٠)ح(٦٣٧).

وفي مسند الشاميين (١٧٠/٢)ح(١١٢٨).

والبيهقي في شعب الإيمان (١٨٢/٦)ح(٧٨٤٥).

**ثلاثتهم** من طرق عن بقية به بمثله عند البيهقي والطبراني إلا أن عنده تقديم الوصـية بالآباء على الأمهات، ومع تكرار الوصية بالأمهات مرتين عند ابن أبي عاصم.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأدب: باب بر الوالدين (١٢٠٧/٢)ح(٣٦٦١).

وأحمد في مسنده (١٣٢/٤)ح(١٧١٨٧).

والطبراني في الكبير (٢٧٠/٢٠)ح(٦٣٧).

وفي مسند الشاميين (١٧٠/٢)ح(١١٢٨).

والحاكم في المستدرك (١٥١/٤).

**أربعتهم** من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن بحير به بمثله مـع تكـرار الوصـية بالأمهات ثلاثاً عن ابن ماجه، ومرتين عند أحمد، ومختصراً على أخره عند الحاكم، وقـال: (إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام، إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط)، ووافقه الذهبي إلا أنه أورد الحديث كاملاً.

وأورده البوصيري في زوائد ابن ماجه[1] ص(٤٨٤)ح(١٢٤٦) فقال: (وإسناد حديث المقداد ضعيف إسماعيل روايته عن الحجازيين ضعيفة)[2].

---

(١) النسخة التي بتحقيق الشيخ محمد مختار حسين.

(٢) مع أنه هنا يروي عن بحير بن سعد، وهو الحمصي، فالله أعلم بمراد كلامه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٠/٢٠)ح(٦٣٨و٦٣٩و٦٤٠) من طرق عن خالد بن معدان به.
وفي بعضها تكرار الوصية بالأمهات ثلاثاً وتكرار الوصية بالآباء مرتين.
وأخرجه الحارث –كما في بغية الباحث– ص(١٦١)ح(٤٩٣) من طريق يحيى بن جابر، عن المقدام به مطولاً.
وأورده الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٤) وقال: (رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام، والله أعلم).

**فائدة:**

* اختلفت الروايات في هذا الحديث بالنسبة لتكرار الوصية، والذي يظهر –والله أعلم– أن الوصية تكررت، فبعض الرواة اعتنى بذلك فنقلها، والبعض الآخر لم ينقلها.
* وقد دل هذا الحديث دلالة واضحة على تأكيد حق الأم ويشهد لذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين وفيه: (**جاء رجل إلى رسول الله** ﷺ **فقال: يا رسول الله: من أحق بحسن صحابتي ؟ قال: أمك. قال:** ثم **من ؟ قال: أمك. قال:** ثم **من ؟ قال: أمك. قال:** ثم **من ؟ قال:** ثم **أبوك)** واللفظ للبخاري.[٢]
قال الحافظ في الفتح: (وهكذا وقع تكرار الأم ثلاثاً وذُكر الأب في الرابعة، قال ابن بطال: مقتضاه أن يكون للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر، قال: وكان ذلك لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع، فهذا تنفرد به الأم وتشقى بها، ثم تشارك الأب في التربية، وقد وقعت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى: "ووصينا الْإِنسانَ بِوالِديهِ حملَته أُمه وهناً علَى وهنٍ وفِصالُه فِي عامينِ"[٣] فسوى بينهما في الوصاية، وخص الأم بالأمور الثلاثة).[٤]

---

(١) لم أعثر عليه عند الطبراني.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب: باب البر والصلة (٨٦/٤)ح(٥٩٧١) ومسلم في كتاب البر والصلة: باب بر الوالدين (١٩٧٤/٤)ح(٢٥٤٨).
(٣) الآية (١٤) من سورة لقمان.
(٤) ينظر الفتح (٤١٦/١٠) بتصرف، وفيض القدير (٤٠٤/٢).

**٥٢-** قال المقدام: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: (**ما أطعمت نفسك وولدك وزوجتك وخادمك فهو لك صدقةٌ**).

---

* الذي يظهر أن هذا الحديث بالإسناد السابق، وأن المقدام – رضي الله عنه – قد حدث بهذين الحديثين معاً، وكذا جاء في سنن البيهقي (١٨٠/٤) من طريق المؤلف.

## الحكم على الحديث:

**إسناد ضعيف** لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية، وقد زال ما يخشى من عنعنته بتصريحه بالسماع عند أحمد، ويجبر ضعف أبي عتبة متابعة عدد من الثقات له كحيوة بن شريح[1] –عند البخاري-، وإبراهيم بن أبي العباس -عند أحمد-، فبهذا يرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

والحديث أورده المنذري في الترغيب والترهيب (٦٢/٣) وعزاه لأحمد وقال: (بإسناد جيد).

وصححه ابن كثير في تفسيره (٢٦٤/٢) فقال: (رواه النسائي في حديث بقية، وإسناده صحيح، ولله الحمد).

وقال الهيثمي في المجمع (١١٩/٣): (رواه أحمد ورجاله ثقات).

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٨٠/٤)ح(٧٧٦٦) من طريق المؤلف به بمثله سواء.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣١/٤٠)ح(١٧١٧٩).

والبخاري في الأدب المفرد ص(٣٨)ح(٨٢)وص(٦٨)ح(١٩٥).

وابن أبي الدنيا في العيال ص(١٦٩)ح(٣٣).

والنسائي في السنن الكبرى (٢٧١/٨)ح(٩١٤١)وص(٢٧٨)ح(٩١٦٠).

وفي عشرة النساء ص(١٦٨)ح(٣٠٧)وص(١٧٧)ح(٣٢٦).

والطبراني في الكبير (٢٦٨/٢٠)ح(٦٣٤).

---

(١) ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٥١).

وفي مسند الشاميين (١٦٩/٢)ح(١١٢٤).
وأبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٩).

**ستتهم** من طرق عن بقية به -أي بإسناد المؤلف للحديث السابق- بلفظ: (**ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك، فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك، فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك، فهو لك صدقة**).

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب التجارات: باب الحث على المكاسب (٧٢٣/٢) ح(٢١٣٨).
وأحمد في مسنده (١٣٢/٤)ح(١٧١٩١).
والطبراني في مسند الشاميين (١٦٩/٢)ح(١١٢٥).

**ثلاثتهم** من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد به بمثله سواء عند أحمد، وعند ابن ماجه بلفظ: (ما كسب الرجل كسباً أطيب من عمل يده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه، فهو صدقة) و هذا اللفظ عند الطبراني بجزئه الأخير فقط.

وأورده البوصيري في زوائد ابن ماجه[1] ص(٢٩٨)ح(٧١٣) وقال: (إسناد فيه إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف ومدلس، وقد رواه بالعنعنة).

---

(١) النسخة التي بتحقيق الشيخ محمد مختار حسين.

**٥٣-** حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد ابن زربي، عن حماد، عن طلحة الهمداني، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا أقيمت الصلاة يمسح عواتقنا، ويقـول: (**أقيمـوا صـفوفكم، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وليليني منكم أولوا الأحـلام والنهـى، وزينـوا القـرآن بأصواتكم، وإن الله وملائكته يصلون على الصف الأول المقدم**).

---

## غـريـب الحـديـث:

قوله: (**عواتقنا**): جمع عاتق: وهو ما بين المَنكِب والعنق، مذكر وقد أُنث وليس يثبت.
ينظر: لسان العرب (٢٣٨/١٠).
قوله: (**ليليني**): لِيلِني: هو بكسر اللامين وتخفيف النون من غير ياء قبل النون، ويجوز إثبات الياء مع تشديد النون على التوكيد، والمعنى: ليدن مني، فإنه من الولى بمعنى الدنو والقـرب والمراد بالبيان: ترتيب القيام في الصفوف.
ينظر: شرح النووي (١٥٤/٤) وحاشية السندي (٨٧/٢).
وقال ابن الجوزي في كشف المشكل (٣٢٧/١): (كثير من المبتـدئين في قـراءة الحـديث يقرءون: لِيلَيني بإثبات الياء، وهو غلط، إنما هو مجزوم بالأمر: (لِيلِني).
قوله: (**الأحلام**): واحدها حِلْم: بالكسر، وكأنه من الحلم: الأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء والمراد: ذوو الألباب والعقول.
ينظر: النهاية لابن الأثير (٤٣٤/١).
قوله: (**النهى**): بضم نون وفتح هاء وألف جمع، واحد ا نهية: بالضم وهي العقل، سميـت بذلك لأ ا تنهى صاحبها عن القبيح.
ينظر النهاية لابن الأثير (١٣٩/٥).
وقال النووي في شرح مسلم (١٥٥/٤): ("وأولوا الأحلام": (هم العقلاء، وقيل البـالغون "والنهى" بضم النون العقول، فعلى قول من يقول أولوا الأحلام: العقلاء، يكون اللفظـان

بمعنى، فلما اختلف اللفظ عطف أحدهما على الآخر توكيدا، وعلى الثاني: معناه البالغون العقلاء).

وقال السندي: (وقيل: ينبغي أن يراد بأولي الأحلام البالغون، على أن الأحلام جمع حلُم بضمتين، وهو ما يراه النائم، أريد به علامة البلوغ حتى لا يلزم التكرار)[(١)].

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو بكر يحيى بن أبي طالب:

هو يحيى بن أبي طالب: جعفر بن عبد الله بن الزبرقان العباسي مولاهم، أبو بكر، البغدادي.

روى عن: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وأبو داود الطيالسي وغيرهما.

وروى عنه: ابن أبي الدنيا، وأبو العباس الأصم وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسألت أبي عنه فقال: (محله الصدق).

ونقل الحاكم عن الدارقطني أنه قال: (لا بأس به، لم يطعن فيه أحد بحجة).

وقال الخطيب: (سألت أبا بكر البرقاني عن يحيى بن أبي طالب، والحارث بن أبي أسامة، ففضل يحيى، وقال: أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج عنهما في الصحيح).

وقال مسلمة بن القاسم: (ليس به بأس، تكلم الناس فيه).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وأما أبو داود فقد خط على حديثه[(٢)].

وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالمتين).

وقال موسى بن هارون: (أشهد عليه أنه يكذب)؛ فتعقبه الذهبي بقوله: (تمنى في كلامه، ولم يعنِ في الحديث).

---

(١) كما في حاشية المسند المطبوع بإشراف التركي (٣٨٢/٧) ولم أعثر عليه في حاشية السندي.

(٢) لعله –والله أعلم– خط على حديث بعينه وقع فيه خطأ. كما وقع في سؤالات الحاكم للدارقطني راجع القصة ص(١٧٥– ١٧٦)ت(٢٦٥).

**والذي يظهر** لي من حاله –والله أعلم– أنه كما قال عنه الدارقطني: (لا بأس به)، وهذا ما مال إليه الذهبي في ترجمته له في كتبه – الميزان، والمغني، والسير – وإليك عباراته:
(محدث مشهور)، (الإمام المحدث العالم) ثم نقل تكذيب موسى بن هارون له فدفعه وتعقبه –كما سبق– واختار كلام الدارقطني فيه، ثم قال: (والدارقطني أخبر الناس به)، وقال في العبر: (صحح الدارقطني حديثه).
وقد عده الحاكم في معرفة علوم الحديث (٦٦٩) في الطبقة السادسة وهم: من لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا، فقال بعد أن ذكرهم: (فجميع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم، قوم قد اشتهروا بالرواية، ولم يعدوا في طبقة أثبات المتقنين الحفاظ).
فيكون حديثه في مرتبة **الحسن**، والله أعلم.
مات في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين.
**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(١٣٤/٩)ت(٥٦٧) وسؤالات أبي عبيد لأبي داود ص(٣١٤) ت(١٩٦٩) والثقات لابن حبان(٢٧٠/٩) وسؤالات الحاكم للدارقطني ص(١٥٩)ت(٢٣٩) وتاريخ بغداد للخطيب(٢٢٠/١٤)ت(٧٥١٢) والميزان(٣٨٦/٤) ت(٩٥٤٧) والمغني(٥١٢) ت(٦٩٤٧)وص(٥٢٠)ت(٦٩٩٤) والسير(٦١٩/١٢) والعبر(٣٩٦/١) واللسان(٤٥٢/٨) ت(٨٤٧٥).

**٢- عبد الوهاب بن عطاء:**

هو عبد الوهاب بن عطاء الخَفاف، أبو نصر العجلي مولاهم، البصري، نزيل بغداد.
روى عن: سعيد بن أبي عروبة، ومالك وغيرهما.
وروى عنه: يحيى بن أبي طالب، وأحمد بن حنبل وغيرهما.
وثقه صالح جزرة، والحسن بن سفيان، والدارقطني، وابن معين في رواية، وقال مرة: (لا بأس به)، وقال مرة: (يكتب حديثه).

وقال ابن سعد: (كان صدوقاً إن شاء الله تعالى).
وقال ابن عدي: (لا بأس به).
وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه محله الصدق).
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال البخاري: (ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل).
وقال عبد الله بن أحمد: (سألت أبي عن الخفاف فقال: أما أنا فأروي عنه).
وقال الساجي: (صدوق ليس بالقوي عندهم).
وقال أحمد: (كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه، كان يعرفه معرفة قديمة).
وقال البزار: (ليس بقوي، وقد احتمل أهل العلم حديثه).
وقال أحمد: (ضعيف الحديث).
وقال النسائي: (ليس بالقوي).
وقال صالح بن محمد الأسدي: (أنكروا على الخفاف حديثاً رواه عن ثور... في فضل العباس وما أنكروا عليه غيره).
وقال ابن شاهين في الثقات: (قال عثمان بن شيبة: عبد الوهاب بن عطاء ليس بكــذاب، ولكن ليس هو ممن يتكل عليه).
**والراجح من حاله –والله أعلم–** أنه صدوق كما رجح ذلك الذهبي وابن حجر.
قال الذهبي في الميزان: (صدوق).
وقال الحافظ في التقريب: (صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثاً في العباس دلسه عن ثور)، وقال في طبقات المدلسين: (صدوق معروف)، وجعله في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.
* ومع خلاف العلماء في عبد الوهاب إلا أنه لم يقدح أحد منهم في روايته عن سعيد بــن أبي عروبة، ويمكن أن يقال إ ا لا ت ل عن درجة الصحيح.

فقد قال الإمام أحمد: (كان عالماً بسعيد)، وقال: (كان أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة).

وقال الآجري: سئل أبو داود عن السهمي والخفاف في حديث ابن أبي عروبة فقال: (عبد الوهاب أقدم، فقيل له عبد الوهاب سمع زمن الاختلاط ! فقال: من قال هذا ؟ سمعت أحمد يقول: عبد الوهاب أقدم).

وقال ابن سعد: (لزم سعيد بن أبي عروبة وعرف بصحبته وكتب كتبه، وكان كثير الحديث معروفاً).

وقال يحيى بن أبي طالب: (بلغنا أن عبد الوهاب كان مستملي سعيد).

ولعل من ضعفه إنما أنكر عليه روايته لحديث العباس كما أشار لذلك الحافظ ابن حجر، أو لكثرة تدليسه عن أقوام بالمناكير، فقد قال البخاري: (يكتب حديثه، قيل له يحتج به ؟ قال: أرجو، إلا أنه كان يدلس عن ثور، وأقوام أحاديث مناكير).

على أن ابن عدي لم يورد في ترجمته إلا حديثين مما انتقده عليه، ثم قال: (لا بأس به).

**والخلاصة:** أن حديثه في مرتبة الحسن إلا في روايته عن سعيد بن أبي عروبة فهي صحيحة، والله أعلم.

وهو من التاسعة، مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباس، ومسلم، والأربعة.

**له ترجمة في:** الثقات لابن شاهين ص(٢٤٢)ت(٩٣٢) والجرح والتعديل(٧٢/٦)ت(٣٧٢) والكامل(٢٩٦/٥)ت(١٤٣٦) والميزان(٦٨١/٢)ت(٥٣٢٢) والمغني(٢٣/٢) ت(٣٨٩٥) والكاشف(٦٧٥/١)ت(٣٥٢٠) و تهذيب الكمال(١٩/٥)ت(٤١٩٣) والتهذيب(٤٥٠/٦) ت(٩٣٥) والتقريب ص(٣٦٨)ت(٤٢٦٢) وطبقات المدلسين ص(١٤٣)ت(٨٥).

**٣- سعيد بن زربي:**

هو سعيد بن زربي، بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة، الخزاعي، البصري العباداني، أبو عبيدة أو أبو معاوية.

روى عن: حماد بن أبي سليمان، وعاصم الأحول وغيرهما.

وروى عنه[1]: يزيد بن هارون، ويونس بن محمد وغيرهما.

متفق على تضعيفه، لكن النقاد اختلفوا في تحديد المرتبة التي يستحقها، فبعضهم طرحوا حديثه وتركوه، وسهل الباقون القول في جرحه، وإليك عباراتهم:

قال البخاري: (صاحب عجائب)، وفي التاريخ الصغير: (عنده عجائب)، وقال في غير ترجمته من التاريخ الكبير (٣٧٠/٣): (ليس بالقوي).

وقال ابن معين: (ليس بشيء، وهو كثير الخطأ)، وقال مرة: (ليس حديثه بشيء).

وقال مسلم بن الحجاج: (صاحب عجائب).

وقال البزار: (ليس بالقوي).

وقال ابن الجارود: (ليس بشيء).

وقال الفسوي: (ضعيف)، وكذا قال أبو داود، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٣/١) وابن الجوزي في التحقيق –كما في التنقيح- (٢٨٥/١)، والهيثمي في المجمع (١٨٧/٤).

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب من المناكير).

وقال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، على قلة روايته).

وقال الدارقطني: (متروك)، وقال في السنن (٢٤٤/١): (وكان ضعيفاً).

وقال ابن عدي: (ولسعيد بن زربي أحاديث غير ما ذكرت، وهو يأتي عن كل من يروي عنه بأشياء لا يتابعه عليه أحد، وعامة حديثه على ذلك).

---

(١) لم أجد في تلاميذه عبد الوهاب الخفاف، ولا هو في شيوخ عبد الوهاب، وعبد الوهاب وإن كان مدلساً إلا أنه هنا قد صرح بصيغة السماع، فالله أعلم. ينظر: تهذيب الكمال (١٥٨/٣).

وقال أبو أحمد الحاكم: (منكر الحديث جداً).
وقال النسائي: (ليس بثقة).
وقال الذهبي في الكاشف: (ضعفوه).
وقال الحافظ في التقريب: (منكر الحديث).
**والذي يظهر من حاله** -والله أعلم- أن حديثه ضعيف جداً لكثرة مناكيره مع شدة بعضها، قال ابن عدي –وهو من عرف بتتبع المرويات-: (وهو يأتي عن كل من يروي عنه بأشياء لا يتابعه عليه أحد، وعامة حديثه على ذلك).
وهو من السابعة، أخرج له الترمذي.
**له ترجمة في:** تاريخ الدارمي عن ابن معين ص(١٢٧)ت(٣٩٤) والتاريخ الكبير(٤٧٣/٣) والتاريخ الصغير(١٧٠/٢) وسؤالات الآجري لأبي داود(٤٠٩/١)ت(٨١٧) والجرح والتعديل (٢٤/٤) والمجروحين(٣١٨/١) والكامل(٣٦٥/٣) والكاشف(٤٣٥/١) ت(١٨٨٣) والمغني (٤٠٢/١)ت(٢٣٨٩) والتهذيب(٢٨/٤)ت(٤٢) والتقريب ص(٢٣٥)ت(٢٣٠٤).

**٤- حماد:**

هو حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي.
روى عن[1]: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك وغيرهما.
وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة وغيرهما.
وحماد بن أبي سليمان تكلم فيه الأئمة بكلام طويل، وهو مشهور عندهم بالفقه والفضل، والذي يظهر لي أن من تكلم فيه هو بسب ما كان عليه من الإرجاء[2]، أما شأنه في الرواية

---

(١) لم أجد في شيوخه طلحة، ولا هو في تلاميذ طلحة.
(٢) نقل الذهبي في السير (٢٣٣/٥) عن معمر أنه قال: (قلت لحماد: كنت رأساً، وكنت إماماً في أصحابك، فخالفتهم فصِرت تابعاً، قال: إني أن أكون تابعاً في الحق خير من أن أكون رأساً في الباطل. قلت – القائل الذهبي -: يشير معمر إلى أنه تحول مرجئاً إرجاء الفقهاء، وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الإيمان، ويقولون: الإيمان=

فإنه لا يقل عن مرتبة من حديثه حسن –والله أعلم–.
فقد قال عنه الذهبي في الميزان: (أحد أئمة الفقهاء،...، تكلم فيه للإرجاء، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته).
وقال في الكاشف: (ثقة إمام مجتهد كريم جواد).
وقال الحافظ في التقريب: (فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء).
ويدل كلام الإمام أحمد عنه أنه اختلط في آخر عمره أو ساء حفظه، حيث قال أبو داود: (سمعت أحمد يقول: حماد مقارب الحديث، ما روى عنه سفيان وشعبة والقدماء، قلت: هشام الدستوائي كيف سماعه عنه؟ قال: قديماً. قال: وسألت أحمد مرة أخرى عن سماع هشام الدستوائي عن حماد، قال: سماعه صالح، قال: وسمعت أحمد قال: ولكن حماد عنده عنه تخليط، يعني: حماد بن سلمة).
وهو من الخامسة، مات سنة عشرين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة.
**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(١٤٦/٣)ت(٦٤٢) والكامل(٢٣٥/٢)ت(٤١٣) تهذيب الكمال(٢٨١/٢)ت(١٤٦٧) والميزان(٥٩٥/١)ت(٢٢٥٣) والسير(٢٣١/٥) والكاشف (٣٤٩/١)ت(١٢٢١) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(٩٢)ت(٩٤) والتهذيب (١٦/٣)ت(١٥) والتقريب ص(١٧٨)ت(١٥٠٠).
**٥- طلحة الهمداني:**
هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي، بالتحتانية، الكوفي، الهَمداني، بفتح الهاء

---
=إقرار اللسان، ويقين في القلب، والنزاع على هذا لفظي إن شاء الله، وإنما غلو الإرجاء من قال: لا يضر مع التوحيد ترك الفرائض، نسأل الله العافية).

وسكون الميم والدال المهملة[(١)]، أبو عبد الله.

روى عن: أنس، وعبد الرحمن بن عوسجة، وغيرهما.

وروى عنه: شعبة بن الحجاج، ومالك بن مغول وغيرهما.

قال عنه الحافظ في التقريب: (ثقة قارئ فاضل).

وهو من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(٢٣٥)ت(٧٢٦) والجرح والتعديل(٤٧٣/٤) ت(٢٠٨٢) و تهذيب الكمال(٥١٣/٣)ت(٢٩٦٩) والكاشف ص(٥١٤)ت(٢٤٨٠) والتهذيب (٢٥/٥)ت(٤٣) والتقريب ص(٢٨٣)ت(٣٠٣٤).

**٦- عبد الرحمن بن عوسجة:**

هو عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني، ثم النهمي[(٢)]، الكوفي.

روى عن: البراء بن عازب رضي الله عنه والضحاك بن مزاحم وغيرهما.

وروى عنه: طلحة بن مصرف، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهما.

قال عنه الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الثالثة، قُتل مع ابن الأشعث سنة ست وثمانين، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢٧٠/٥)ت(١٢٧٦) و تهذيب الكمال(٤٥١/٤)ت(٣٩١٠) والكاشف(٦٣٨/١)ت(٣٢٨٢) والتقريب ص(٣٤٧)ت(٣٩٧٢).

**٧- البراء رضي الله عنه:**

هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل

---

(١) هكذا ضبطها الناسخ بسكون الميم وينظر الأنساب للسمعاني (٦٤٧/٤).

(٢) قال السمعاني في الأنساب (٥٤٦/٤): (النهمي: بكسر النون وسكون الهاء وفي آخرها الميم، بطن من همدان).

الكوفة، اُستصغِر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لِدةً، مات سنة اثنتين وسبعين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٤١١/١)ت(٦١٨) والتقريب ص(١٢١)ت(٦٤٨).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً بهذا الإسناد** -والله أعلم- لحال سعيد بن زربي فهو متروك كما قاله الدارقطني.

ومتن الحديث قد صح من وجوه أخرى -كما سيظهر في التخريج-، قال النووي في المجموع (٣٠١/٤): (حديث البراء صحيح رواه أبو داود بإسناد صحيح)، لكنه اقتصر في رياض الصالحين ص(٣٠٨)ح(١٠٩٠) على تحسينه.

وذكره البوصيري في زوائد ابن ماجه[1] ص(١٥٧)ح(٣٢٩) وقال: (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات).

وصححه العقيلي في الضعفاء (٨٧/٤)، وقال المناوي في فيض القدير (٣٤٢/٢): (قال في الرياض: إسناد حسن).

ولم يرد في حديث البراء قوله: (ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى) إلا من رواية يحيى ابن أبي طالب عند المؤلف والحاكم، ويغني عنه حديث أبي مسعود ﵁ عند مسلم ولفظه: (استووا ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم، ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)[2].

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن البختري في الجزء الرابع من حديثه ص(٢٨٩) عن يحيى بن أبي طالب به بمثله.

---

(١) النسخة التي بتحقيق الشيخ محمد مختار، على أن الحديث قد أخرجه أبو داود والنسائي!.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها... (٣٢٣/١)ح(٤٣٢).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب فضائل القرآن (٥٧٥/١) عن أبي الفضل الحسن ابن يعقوب، عن يحيى بن أبي طالب به بمثله.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف (٤٣٢/١)ح(٦٦٤).

والنسائي في سننه في كتاب الإمامة: باب كيف يقوم الإمام الصفوف (٨٩/٢)ح(٨١١).

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب فضل الصف المقدم (٣١٨/١)ح(٩٩٧).

والطيالسي في مسنده (١٠٥/٢)ح(٧٧٧).

وعبد الرزاق في مصنفه (٤٨٤/٢)ح(٤١٧٥).

وابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٤/١).

وأحمد في مسنده (٢٨٥/٤، ٢٩٦، ٣٠٤)ح(١٨٥١٨، ١٨٦١٦، ١٨٧٠٤).

والدارمي في سننه (٣٠٧/١)ح(١٢٤٤).

وابن الجارود في المنتقى ص(٨٧)ح(٣١٦).

والروياني في مسنده (٢٤٦/١)ح(٣٦٢).

وابن خزيمة في صحيحه (٢٤/٣، ٢٦)ح(١٥٥١، ١٥٥٦).

والعقيلي في الضعفاء الكبير (٨٦/٤).

والطبراني في الأوسط (٢٨١/٣)ح(٢٦١١) وفي (١٠٠/٨)ح(٧٢٠٢).

وفي مسند الشاميين (٤٣٩/١)ح(٧٦٧).

وابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان- (٢٩٧/٣)ح(٢١٥٨).

والحاكم في المستدرك (٥٧٣/١).

وتمام في فوائده -كما في الروض البسام- (٣٣٠/١)ح(٣١٣، ٣١٤).

وأبو نعيم في الحلية (٢٧/٥).

والبغوي في شرح السنة (٣٧٢/٣-٣٧٣)ح(٨١٧، ٨١٨).

**كلهم** من طرق عن طلحة بن مصرف به بنحوه، وعند بعضهم مطولاً، وعند بعضهم مختصر

جدا، وليس عندهم قوله: (**وليليني منكم أولوا الأحلام والنهى**)، وعند بعضهم زيادة في أوله: (**من منح منيحة ورق، أو هدى زماما، أو سقى لبنا، كان له عدل رقبة**).

قوله: (**زينوا القرآن بأصواتكم**).

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب استحباب الترتيل في القراءة (١٥٥/٢) ح(١٤٦٨) من طريق الأعمش.

والنسائي في سننه في كتاب الافتتاح: باب تزيين القرآن بالصوت (١٧٩/٢)ح(١٠١٥) وح(١٠١٦) من طريق الأعمش وشعبة.

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب في حسن الصوت بالقرآن (٤٢٥/١) ح(١٣٤٢).

والطيالسي في مسنده (١٠٣/٢)ح(٧٧٤) عن شعبة.

ومن طريقه:

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص(٧٣)ح(١٩٩).

وابن حجر في تغليق التعليق (٣٧٥/٥).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٨٥/٢)ح(٤١٧٦) ومن طريقه: أخرجه الخطابي في معالم السنن (١٥٥/٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٣/٧) عن وكيع عن الأعمش.

والإمام أحمد في مسنده (٢٨٣/٤، ٣٠٤)ح(١٨٤٩٤)وح(١٨٧٠٩) من طريق الأعمش.

والدارمي في سننه (٩٢٩/٢)ح(٣٣٧٢) من طريق منصور.

والبخاري في خلق أفعال العباد ص(٧٢)ح(١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨) من طرق عن الأعمش ومنصور وشعبة.

والنسائي في الكبرى (٢٦/٢)ح(١٠٨٩) و(١٠٩٠) من طريق شعبة والأعمش.

وأبو يعلى في مسنده[1](٢٤٥/٣)ح(١٦٨٦) من طريق عتبة بن أبي حكيم.
والحاكم في المستدرك (٥٧٠/١، ٥٧٥) من طرق كثيرة عن طلحة بن مصرف.
قال: (رواه منصور، وأبو إسحاق، وزبيد اليامي، والأعمش، وشعبة، والحسن بن عبيد الله وعبد الرحمن بن زبيد، وحماد بن أبي سليمان، وفطر، وزيد بن أبي أنيسة، ومحمد ابن طلحة، وأبو هاشم الرماني، والحسن بن عمادة، وحجاج بن أرطأة، وليث بن أبي سليم، وعيسى بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبيد الله الفزاري، وأبو اليسع المكفوف، وعبد الملك بن أبجد كلهم عن طلحة بن مصرف) ثم ساقها بأسانيدها.
والبيهقي في سننه (٥٣/٢)ح(٢٤٢٦)ح(٢٤٢٧) و(٢٢٩/١٠)ح(٢١٠٤٤)ح(٢١٠٤٥) من طريق الأعمش ومنصور، وشعبة.
وقال: (هذا حديث طويل قد رواه جماعة عن طلحة بن مصرف، إلا أن عبد الرحمن ابن عوسجة كان يشك في هذه اللفظة، وقال في رواية شعبة عن طلحة بن مصرف عنه: كنت نسيت هذه الكلمة أي زينوا القرآن حتى ذكرنيها الضحاك بن مزاحم والله أعلم)[٢].
وأخرجه في شعب الإيمان (٣٨٦/٢)ح(٢١٤٠) من طريق مالك بن فعول.

**كلهم** من طرق عن طلحة بن مصرف به بمثله إلا في رواية عبد الرزاق بلفظ: (**زينوا أصواتكم بالقرآن**) وقد صحح هذه الرواية الخطابي في معالم السنن (١٥٥/٢) واعتبر أن ما سواها من باب القلب.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٧/٤، ٢٩٩)ح(١٨٦٢١، ١٨٦٤٣، ١٨٦٤٦).

---

(١) وقع في مسند أبي يعلى المطبوع «طلحة بن نافع» والظاهر -والله أعلم- أنه خطأ من الطابع، وصوابه «طلحة بن مصرف» كما في باقي الأسانيد بل مدار الحديث عليه.

(٢) وقال ابن التركمان في الجوهر النقي (٢٢٩/١٠): (في الرواية الأولى لم يشك عبد الرحمن في تلك اللفظة، وكذا أخرجه أبو داود والنسائي من حديث جرير، عن محمد بن بشار: ثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن طلحة، وليس فيه كنت نسيت هذه الكلمة).

وابن خزيمة في صحيحه (٢٤/٣)ح(١٥٥٢).

كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن عوسجة به مختصراً.

وهو خطأ والصواب: عن أبي إسحاق، عن طلحة، عن ابن عوسجة كما قاله أبو حـاتم في العلل س (٣٤٣، ٤٠٤، ٤٠٦).

وأخرجه الدارمي في سننه (٩٢٩/٢)ح(٩٢٩).

الحاكم في المستدرك (٥٧٥/١).

والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٦/٢)ح(٢١٤١).

**ثلاثتهم** من طرق عن زاذان عن البراء بن عازب به بلفظ: (**حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا)**.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٥٨/٣)ح(١٧٠٦).

والحاكم في المستدرك (٥٧٥/١).

**كلاهما** من طريق أوس بن ضمعج، عن البراء به بلفظ: (**زينوا القرآن بأصواتكم**).

**فـائـدة:**

* قال الخطابي في معالم السنن (٤٣٧/١): (إنما أمر ﷺ أن يليه ذووا الأحلام والنهى ليعقلوا عنه صلاته، ولكي يخلفوه في الإمامة إن حدث به حدث في صلاته. وليرجع إلى قـولهم إن أصابه سهو أو عرض في صلاته عارض في نحو ذلك من الأمور).

وقال النووي في شرح مسلم (١٥٥/٤): (في هذا الحديث تقديم الأفضل فالأفضل إلى الإمام لأنه أولى بالإكرام،....، ولا يختص هذا التقديم بالصلاة، بل السنة أن يقدم أهل الفـضل في كل مجمع).

* قوله: (**زينوا القرآن بأصواتكم**).

قال ابن الأثير في النهاية (٣٢٥/٢): (قيل هو مقلوب، أي زينوا أصواتكم بالقرآن، والمعنى:

الْهجوا بقراءته وتزينوا به، وليس ذلك على تطريب القول والتخزين، كقوله: (ليس منا من لم يتغن بالقرآن)[١] أي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب، هكـذا قـال الهروي والخطابي[٢] ومن تقدمهما.

وقال آخرون: لا حاجة إلى القلْب، وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى: "ورتلِ الْقُرآنَ ترتِيلاً"[٣] فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن، كما يقال: ويل للشعر مـن روايـة السوء، فهو راجع إلى الراوي لا للشعر، فكأنه تنبيه للمقَصر في الرواية على ما يعاب عليـه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء، وحث لغيره على التوقي من ذلك، فكـذلك قولـه: (**زينوا القرآن**) يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب.

وقيل: أراد بالقرآن القراءة، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا: أي زينوا قـراءتكم القـرآن بأصواتكم، ويشهد لصحة هذا، وأن القلب لا وجه له، حديث أبي موسى: (أن الـنبي ﷺ استمع إلى قراءته فقـال: «**لقـد أوتيـت مزمـارا مـن مـزامير آل داود**»، فقـال: لو علمـت أنـك تـستمع لحبرتـه لـك تحـبيرا)[٤] أي حـسنت قراءتـه وزينتـها، ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس (أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد: بـاب قولـه تعـالى: "وأسـروا قـولكم أو اجهـروا بـه" (٤١١/٤)ح(٧٥٢٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) قال الخطابي في معالم السنن (١٥٥/٢): (... رواه معمر عن منصور عن طلحة، فقدم الأصوات على القرآن وهو الصحيح، أخبرناه محمد بن هاشم -ثم ذكر بسنده الحديث- (زينوا أصواتكم بالقرآن) والمعنى: اشغلوا أصـواتكم بالقرآن والهجوا بقراءته واتخذوه شعارا وزينة).

(٣) الآية (٤) من سورة المزمل.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن: باب حسن الصوت (٣٥١/٣)ح(٥٠٤٨) دون قـول أبي موسى، وهو في سنن البيهقي (١٢/٣)ح(٤٧٠٨).

........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

« **لكل شيء حلْية، وحلية القرآن حسن الصوت[١]**»[٢].

* قوله: (**إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول المقدم**).

قال السندي في حاشيته على سنن النسائي (٢/٩٠): في رواية عند النسائي: « **يصلون على الصفوف المتقدمة** »: (المراد الصفوف المتقدمة على الصف الأخير، فالصلاة من الله تعـالى تشمل كل صف على حسب تقدمه إلا الأخير فلا حظ له منها لفوات التقدم، والله تعـالى أعلم).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/٤٨٤)ح(٤١٧٣).

(٢) وينظر للاستزادة حاشية السندي (٢/١٧٥).

**٥٤-** حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدثنا أبو بدر، عن زائدة بن قدامة، عن عمرو بن يحيى الأنصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: (**ليس فيما [دونَ][1] خمس ذَودٍ صدقةٌ، وليس فيما دونَ خمس أواقٍ صدقةٌ، وليس فيما دونَ خمسةِ أوسقٍ صدقةٌ**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**ذَود**): قال الخطابي: (الذود من الإبل: ما دون العشرة، اسم جماعة لا واحد له من لفظه كالإبل ويجمع على الأذْواد).

وقال ابن الأثير: (قال أبو عبيد: «الذود في الإناث دون الذكور» والحديث عام فيهما، لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكوراً كانت أو إناثاً).

ينظر: غريب الحديث للخطابي (٢٧٥/٢) والنهاية لابن الأثير (١٧١/٢).

قوله: (**أواق**): الأواقي: جمع أُوقِية، بضم الهمزة وتشديد الياء، والجمع يشدد ويخفف، مثل أُثفيّة وأثافي وأثافٍ، وربما يجيء في الحديث وقِية، وليست بالعالية، وهمزها زائدة، وكانت الأوقية عبارة عن أربعين درهماً، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهو جزء من اثْنى عشر جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد.

ينظر النهاية (٨٠/١).

قوله: (**أوسق**): جمع وسق، والوسق: بالفتح: سِتون صاعاً، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز، وأربعمائة رطلاً عند أهل العراق، على اختلافهم في مقدار الصاع والمُد، والأصل في الْوسق: الحِمل، وكل شيءٍ وسقْته فقد حملْته، والوسق أيضاً: ضم الشيء إلى الشيء.

ينظر النهاية (١٨٥/٥).

---

(١) سقطت من المخطوط، والصواب إثباتها كما في جميع الطرق، والسياق يقتضيه.

**دراسة الإسناد:**

**١- محمد بن عبيد الله بن المنادي:**

هو محمد بن عبيد الله، أبو جعفر ابن المنادي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

**٢- أبو بدر:**

هو شجاع بن الوليد، قال الذهبي في الميزان: (صدوق مشهور)، تقدمت ترجمته في ح(٥٠).

**٣- زائدة بن قدامة:**

هو زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح(١٣).

**٤- عمرو بن يحيى الأنصاري:**

هو عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المازني، المدني.

روى عن: أبيه، وعباد بن تميم وغيرهما.

وروى عنه: زائدة، وسفيان الثوري وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: (ثقة).

وهو من السادسة، مات بعد الثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢٦٩/٦)ت(١٤٨٥) ذيب الكمال(٤٧٦/٥)ت(٥٠٦٤) والكاشف(٩١/٢)ت(٤٢٥٢) والتقريب ص(٤٢٨)ت(٥١٣٩).

**٥- أبوه:**

هو يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري، المدني.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك -رضي الله عنهما- وغيرهما.

وروى عنه: ابنه، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي وابن حجر: (ثقة).

وهو من الثالثة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(٧٣/٨)ت(٧٤٨٤) والكاشف(٣٧٢/٢)ت(٦٢١٨) والتقريب ص(٥٩٤)ت(٧٦١٢).

**٦- أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:**

هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث -أو أربع أو خمس- وستين، وقيل سنة أربع وسبعين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٦٥/٣)ت(٣٢٠٤) والتقريب ص(٢٣٢)ت(٢٢٥٣).

## الحكم على الحديث:

**حسن** بهذا الإسناد -والله أعلم- ففيه شجاع بن الوليد، قال عنه الذهبي: (صدوق مشهور)، وباقي رواته ثقات.

وقد تابعه متابعة قاصرة عدد من الثقات كعبد الرزاق في مصنفه، والأوزاعي والتنيسي -عند البخاري- وغيرهم -كما سيأتي في التخريج- فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الصحيح لغيره.**

## تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٤٠/٤)ح(٧٢٥٢، ٧٢٥٣) عن ابن جريج والثوري كلاهما عن عمرو بن يحيى به بمثله بتقديم وتأخير، وقال ابن جريج: يعني ذود، خمس من الإبل.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة: باب ما أُدي زكاته فليس بكنز (٤٣٣/١) ح(١٤٠٥) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن كثير. وفي باب زكاة الورق (٤٤٦/١) ح(١٤٤٧) من طريق التنيسي عن مالك.

ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة (٦٧٣/٢)ح(٩٧٩) وما بعده من طريق الليث عن يحيى بن سعيد.

وأبو داود في سننه في كتاب الزكاة: باب ما تجب فيه الزكاة (٢٠٨/٢)ح(١٥٥٨).

والترمذي في جامعه في أبواب الزكاة: باب ما جاء في صدقة الزرع والثمر.. (١٤/٢، ١٥) ح(٦٢٦، ٦٢٧).

والنسائي في سننه في كتاب الزكاة: باب زكاة الإبل (١٧/٥، ١٨)ح(٢٤٤٥، ٢٤٤٦) وفي باب زكاة الورق (٣٦/٥)ح(٢٤٧٣).

ومالك في الموطأ (٢١٠/١).

والشافعي في مسنده ص(٨٨).

والحميدي في مسنده (٣٢٢/٢)ح(٧٣٥).

وابن أبي شيبة في مصنفه (١١/٣، ١٧).

وأحمد في مسنده (٦/٣، ٤٥، ٦٠، ٧٤، ٧٩)ح(١١٠٣٠، ١١٤٠٥، ١١٥٧٦، ١١٧٠٧، ١١٧٤٧).

والدارمي في سننه (٤١١/١)ح(١٥٩٠) وقال: الوسق ستون صاعاً، والصاع منوان ونصف في قول أهل الحجاز، وأربعة أمناء في قول أهل العراق.

والنسائي في السنن الكبرى (١٢/٣)ح(٢٢٣٧، ٢٢٣٨).

وأبو يعلى في مسنده (٢٦٧/٢)ح(٩٧٩) و(٣٣١/٢)ح(١٠٧١).

وابن الجارود في المنتقى ص(٩٣)ح(٣٤٠).

وابن خزيمة في صحيحه (٣٢/٤)ح(٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥).

وابن حبان في صحيحه (١١٣/٣، ١١٧، ١١٩)ح(٣٢٥٧، ٣٢٦٤، ٣٢٧١).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٤/٢،٣٥).

والطبراني في الصغير (٢٤٨/٢)ح(٦٥٠).

والدارقطني في سننه (٩٣/٢).

والبيهقي في سننه (١٣٤/٤).

**كلهم** من طرق عن عمرو بن يحيى به بمثله مع تقديم وتأخير عند بعضهم، وعند الشافعي مختصرعلى أوله، وقال الترمذي عقبه: (حديث أبي سعيد حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عنه).

وأخرجه مسلم في صحيحه -كما في الموضع السابق- ح(٩٧٩) وما بعده.

والنسائي في سننه في كتاب الزكاة: باب زكاة الوسق (٣٧/٥)ح(٢٤٧٦).

وابن ماجه في سننه في كتاب الزكاة: باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال (٥٧١/١)ح(١٧٩٣).

وعبد الرزاق في مصنفه (١٤١/٤)ح(٧٢٥٤، ٧٢٥٥).

وأحمد في مسنده (٧٣/٣، ٨٦)ح(١١٦٩٧، ١١٨١٣).

وابن خزيمة في صحيحه (٣٥/٤)ح(٢٣٠٢).

**ستتهم** من طرق عن يحيى بن عمارة به بمثله مع تقديم وتأخير، وعند ابن ماجه: (خمسة أوساق من التمر)، وعند عبد الرزاق بنحوه وزيادة: (ليس في حب، ولا ثمر صدقة حتى يبلغ خمس أوسق).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة (٤٥١/١)ح(١٤٥٩) وفي باب: ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ح(١٤٨٤).

والنسائي في سننه في كتاب الزكاة: باب زكاة الورق (٣٦/٥)ح(٢٤٧٤).

ومالك في الموطأ (٢١٠/١).

وأحمد في مسنده (٦٠/٣)ح(١١٥٧٥).

**أربعتهم** من طرق عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري به بنحوه، وفي الموضع الثاني عند البخاري بلفظ: (**ليس فيما أقل من خمسة أوسق**

**صدقة، ولا** في **أقل من** خمسة **من الإبل الذود صدقة، ولا** في **أقل من** خمس **أواق من الورق صدقة)** وقال عقبه: هذا تفسير الأول إذا قال: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» ويؤخذ أبداً في العلم بما زاد أهل التثبت أو بينوا.

وأخرج أحمد في مسنده (٣/٣٠)ح(١١٢٥٣) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري به بمثله.

وأخرجه أبو داود في سننه -كما في الموضع السابق- ح(١٥٥٩).

وأحمد في مسنده (٣/٩٧)ح(١١٩٣٠).

**كلاهما** من طريق أبي البختري، عن أبي سعيد به مختصراً على قوله: (وليس فيما دون خمسة أوساق صدقة)، وقال أبو داود: (أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد).

**فائدة:**

* قال الخطابي: (هذا الحديث أصل في بيان مقادير ما يحتمل من الأموال المواساة وإيجاب الصدقة فيها، وإسقاطها عن القليل الذي لا يحتملها لئلا يجحف بأرباب الأموال ولا يبخس الفقراء حقوقهم، وجعلت هذه المقادير أصولاً وأنصبة إذا بلغتها أنواع هذه الأموال وجب فيها الحق)(١).

* وقال النووي رحمه الله: (نصاب الفضة خمس أواق وهي مائتا درهم بنص الحديث والإجماع، وأما الذهب فعشرون مثقالاً والمعول فيه على الإجماع). وقال: (المراد بالوسق ستون صاعاً(٢) كل صاع خمسة أرطال وثلث بالبغدادي.... فالأوسق الخمسة ألف وستمائة رطل بالبغدادي)(٣).

---

(١) ينظر معالم السنن (٢/٢٠٨) المطبوع مع سنن أبي داود

(٢) ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في كتابه الشرح الممتع على زاد المستقنع (٦/١٠٤،١٠٣) أن نصاب الذهب خمسة وثمانون جراماً (٨٥جراماً)، ونصاب الفضة خمسمائة وخمسة وتسعون جراماً (٥٩٥جراماً). وأن النصاب بالبر الجيد ستمائة واثنا عشر كيلاً.

(٣) ينظر شرح مسلم (٧/٤٨).

**٥٥-** حدثنا محمد، حدثنا أبو بدر، حدثنا زائدة، عن منصور، عن الحكم، عن قيس بن سعد بن عبادة قال: (**كُنا نصوم يوم عاشوراءَ قَبلَ أن يفْرض رمضان، فلما فُرض رمضان لم ننه عنه، ونحن نصومه، وكنا نعطِي عن كُل إنسان نصف صاع يوم الفِطْر، قبل أن تنزلَ الزكاةُ، فلما نزلَ الزكاةُ لَم ننه عنه،/ ونحن نفْعلُه**). [١٤٤/ب]

---

## دراسة الإسناد:

**١- محمد:**

هو محمد بن عبيد الله، أبو جعفر ابن المنادي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

**٢- أبو بدر:**

هو شجاع بن الوليد، قال عنه الذهبي في الميزان: (صدوق مشهور)، تقدمت ترجمته في ح(٥٠).

**٣- زائدة:**

هو زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح(١٣).

**٤- منصور:**

هو منصور بن المُعتمِر السلمي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، تقدمت ترجمته في ح(٨).

**٥- الحكم:**

هو الحكم بن عتيبة، بالمثناة ثم الموحدة، مصغراً، أبو محمد الكندي الكوفي.

روى عن: إبراهيم النخعي، وعكرمة وغيرهما.

وروى عنه: منصور بن المعتمر، ومالك بن مغول وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي: (عابد قانت، ثقة صاحب سنة)، وقال الحافظ ابن حجر: (ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما يدلس).

وقد وصفه بالتدليس الإمام النسائي والدارقطني، وجعله الحافظ العلائي في جامع التحصيل وابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الثانية: وهم من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له

في الصحيح وذلك لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة. وهو من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة –أبو بعدها– وله نيف وستون، أخرج لـه الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(١٢٣/٣)ت(٥٦٧) و ذيب الكمـال(٢٤٥/٢)ت(١٤٢٢) والكاشف(٣٤٤/١)ت(١١٨٥) وجامع التحصيل ص(١٠٦،١٦٧) والتقريب ص(١٧٥) ت(١٥٤٣) وطبقات المدلسين ص(١٠٧)ت(٤٣).

**٦- قيس بن سعد بن عبادة ﷺ:**

هو قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري، صحابي جليل، مات سنة ستين تقريبـاً، وقيل بعد ذلك.

**له ترجمة في:** الإصابة(٣٥٩/٥)ت(٧١٩٢) والتقريب ص(٤٥٧)ت(٥٥٧٦).

## الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف معضل  ذا الإسناد؛ فقد سقط بين الحكم وقيس راويان –كما سـيتبين في التخريج-، ثم إن قوله: (نصف صاع يوم الفطر) زيادة منكرة، لم ترد في شيء من طـرق الحديث، وهي مخالفة لما ثبت في الأحاديث الصحيحة من أن مقدار صدقة الفطر في عهـد النبي ﷺ صاع[1].

* لكن هذا الأثر جاء من دون مقدار الصدقة بإسناد صحيح كما سيأتي عند الطيالسي

(١) وإنما عدل  ا بعد ذلك في زمن معاوية فقد جـاء في صحيـح البخاري كما في الفتح (٤٣٥/٣)ح(١٥٠٧) عن نافع أن عبد الله قال: (أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير، قال عبد الله ﷺ فجعل النـاس عدله مدين من....).

قال الحافظ في الفتح: أشار بقوله "الناس" إلى معاوية ومن تبعه وقد وقع صريحاً في حديث أيوب عن نافع أخرجه الحميدي.. ولفظه "صدقة الفطر صاع من شعير أو صاع من تمر، قال ابن عمر: فلما كان معاوية عـدل النـاس نصف صاع بر، بصاع من شعير) (٤٣٥/٣).

وقد صحح الحديث الألباني في تعليقه على سنن النسائي ص(٣٩٠)ح(٢٥٠٦).

## تخريج الحديث:

هذا الحديث روي من طريقين عن قيس بن سعد.

الطريق الأول: طريق الحكم بن عتبة.

الطريق الثاني: طريق سلمة بن كهيل.

**الطريق الأول: طريق الحكم:**

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الزكاة: باب فرض صدقة الفطر (٤٩/٥)ح(٢٥٠٦) فقال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: أنبأنا شعبة، عن الحكم بن عتبة عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد بن عبادة به بمعناه دون ذكر مقدار الصدقة.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٥٣٦/٢)ح(١٣٠٧).

ومن طريقه: الطحاوي في مشكل الآثار (٦٠/٣)ح(٢٣٩٩).

وأخرجه أيضاً الطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٥/٢).

والنسائي في السنن الكبرى (٣٨/٣، ٢٣٢)ح(٢٢٩٧، ٢١٥٥).

والطبراني في الكبير (٣٤٩/١٨)ح(٨٨٨).

وأبو نعيم في الحلية (٨٤/٦).

**خمستهم** من طرق عن الحكم، عن القاسم به بنحوه، وليس فيها ذكر مقدار الصدقة إلا عند الطبراني.

**الطريق الثاني: طريق سلمة بن كهيل:**

وقد خالف سلمة الحكم في إسناده، فرواه عن القاسم ابن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني عن قيس بن سعد رضي الله عنه.

أخرجه النسائي –كما في الموضع السابق– ح(٢٥٠٧).

وابن ماجه في سننه في كتاب الزكاة: باب صدقة الفطر (٥٨٥/١)ح(١٨٢٨).

وعبد الرزاق في مصنفه (٣٢٢/٣)ح(٥٨٠١).

وأحمد في مسنده (٣٢٢/٣)ح(١٥٤٧٧) و(٦/٦)ح(٢٣٨٤٠).

والنسائي في الكبرى –كما في الموضع السابق– ح(٢٢٩٨،٢٨٥٤).

وأبو يعلى في (٢٤/٣)ح(١٤٣٤).

وابن خزيمة في صحيحه (٨١/٤)ح(٢٣٩٤).

والطحاوي في مشكل الآثار (٦٠/٣)ح(٢٤٠٠)ح(٢٤٠١) وفي شـرح معـاني الآثـار (٧٤/٢).

والطبراني في الكبير (٣٤٨/٣)ح(٨٨٦،٨٨٧).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٩/٤)ح(٧٦٧١).

وليس في بعض هذه الروايات ذكر صوم يوم عاشوراء، وليس في شيء منها ذكـر مقـدار الصدقة.

قال النسائي: (أبو عمار اسمه: عريب بن حميد، وعمرو بن شرحبيل يكنى أبا ميسرة، وسلمة بن كُهيل خالف الحكم في إسناده والحكم أثبت من سلمة ابن كهيل).

**دراسة إسناد الطيالسي:**

قال أبو داود: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس ابن سعد فذكر الحديث.

**١- شعبـة:**

هو شعبة بن الحجاج العتكي، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في ح(٨).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٢- الحكـم:**

هو الحكم بن عتيبة، تقدم أيضاً.

**٣- القاسم بن مخيمرة:**

هو القاسم بن مخيمِرة، بالمعجمة مصغر، أبو عروة الهمداني، بالسكون، الكـوفي، نزيـل الشام.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة فاضل).

وهو من الثالثة. مات سنة مائة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(٣٨٧)ت(١٣٧١) والتهـذيب(٨/٣٣٧)ت(٦٠٨) والتقريب ص(٤٥٢)ت(٥٤٩٥) والكاشف ص(٢/١٣١)ت(٤٥٣٢).

**٤- عمرو بن شرحبيل:**

هو عمرو بن شرحبيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي.

قال الذهبي في الكاشف: (فاضل عابد حجة).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة عابد، مخضرم).

مات سنة ثلاث وستين، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه.

**له ترجمة في:** الكاشف(٢/٧٨)ت(٤١٧١) والتقريب ص(٤٢٢)ت(٥٠٤٨).

* و ذا يتبين صحة هذا الأثر عن قيس بن سعد بدون مقدار الصدقة، فقـد ورد بإسـناد **صحيح** عند الطيالسي.

**فـائـدة:**

❖ قال البيهقي: (وهذا لا يدل على سقوط فرضها –أي صدقة الفطر– لأن نزول فرض لا يوجب سقوط آخر، وقد أجمع أهل العلم على وجـوب زكاة الفطـر، وإن اختـلفوا في

تسميتها فرضاً فلا يجوز تركها وبالله التوفيق[١].

❖ وقال الحافظ ابن حجر: (نقل ابن المنذر وغيره الإجماع على ذلك، لكن الحنفية يقولـون بالوجوب دون الفرض على قاعدتهم في التفرقة، وفي نقل الإجماع مع ذلك نظر، لأن إبراهيم بن علية والأصم قالا إن وجوبها نسخ، واستدل لهما بما روى النسائي وغيره عن قيس بـن سعد،......، وتعقب بأن في إسناده راوياً مجهولاً[٢]، وعلى تقدير الصحة فلا دليل منه على النسخ لاحتمال الاكتفاء بالأمر الأول، لأن نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر)[٣].

❖ وقال السندي: (.. ومنهم من أول الحديث الدال على الافتراض فحمل «فَرض» علـى معنى «قدر»، قال ابن دقيق العيد: (وهو أصله في اللغة، لكن نقل في عـرف الـشرع إلى الوجوب والحمل عليه أولى، وبالجملة فهذا الحديث يضعف كون الافتراض قطعياً ويؤيـد القول بأنه ظني وهذا هو مراد الحنفية بقولهم أنه واجب والله تعالى أعلم[٤])).

❖ قال الشيخ ابن عثيمين –رحمه الله– في مقدار صدقة الفطر:

(أما مقدار الفطرة فهو صاع بصاع النبي ﷺ الذي يبلغ وزنه بالمثاقيل أربعمائة وثمانين مثقالاً من البر الجيد، وبالغرامات كيلوين اثنين وخمس عشر كيلوا من الـبر الجيـد،.... فـإذا أراد أن يعرف الصاع النبوي فليزن كيلوين وأربعين غراماً من البر الجيد ويضعها في إناء بقدرها بحيـث تملؤه ثم يكيل به)[٥].

---

(١) ينظر السنن الكبرى (١٥٩/٤).

(٢) سبق في دراسة إسناد الطيالسي أن رواته كلهم ثقات وكذلك إسناد النسائي دخل من طريـق شـعبة، وشـيخ النسائي وشيخ شيخه كلهم ثقات، فالله أعلم بمراده في ذلك.

(٣) ينظر الفتح (٤٣٠/٣).

(٤) ينظر حاشية السندي على سنن النسائي (٥٠/٥).

(٥) ينظر مجالس شهر رمضان ص(٢١١) والشرح الممتع على زاد المستقنع (١٧٦/٦).

**٥٦-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عتبة بن عبد السلمي، عن النبي ﷺ: **(لو أن رجلاً [يجر][١]على وجههِ مِن يومِ ولـد إلى يـومِ يموت هرماً فِي مرضاةِ اللهِ لحقَره يوم القيامةِ).**

---

## غريب الحديث:

قوله: (**هرماً**): من هرِم يهرم فهو هرِم، والهَرم: الكِبر.

ينظر النهاية (٥/٢٦١).

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبـة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٢- بقيـة:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

**٣- بحير بن سعد:**

هو بحِير بن سعد السحولي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح(٥١).

**٤- خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد يرسل كثيراً، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

---

(١) وقعت هذه الكلمة في المخطوط، مهملة، ونسخها المحقق في شعب الإيمان هكذا، وفي مسند أحمد أثبتـها المحقـق «يخِر» بالخاء المعجمة، وأشار إلى أن بقية النسخ: يجر، فالله أعلم.

**٥- عتبة بن عبد السلمي** رضي الله عنه**:**

هو عتبة بن عبدٍ السلَمي، أبو الوليد، صحابي شهير، أول مشاهدة قُريظة، مات سنة سبع وثمانين، ويقال بعد التسعين، وقد قارب المائة، عده بقي بن مخلد في أصحاب العشرات[1]، وذَكر له ثمانية وعشرين حديثاً، أخرج له أبو داود وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الإصابة(٣٦٢/٤)ت(٥٤٢٣) والتقريب ص(٣٨١)ت(٤٤٣٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** هذا الإسناد –والله أعلم–؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية، وهو ممن لا تقبل عنعنته إلا إذا صرح بالسماع، وقد صرح بالتحديث –كما عند أحمد– فأُمن بذلك تدليسه.

وقد تابع حيوةُ بن شريح أبا عتبة –كما عند الإمام أحمد– وهو ثقة[2]، فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره.**

والحديث أورده الهيثمي في المجمع (٥١/١) وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير وقال: (وفيه بقية وهو مدلس،، ولكنه صرح بالتحديث، وبقية رجاله وثقوا).

وكذلك أورده في (٢٢٥/١٠) وقال: (رواه أحمد وإسناده جيد).

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٣٩٧/٤) وقال: (رواه الطبراني ورواته ثقات إلا بقية).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير –كما في فيض القدير–(٣٩٣/٥)ح(٧٤١١) ورمز لحسنه.

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٠٧/١)ح(٤٤٦): (وهذا إسناد جيد، وكذا

---

(١) ينظر مقدمة بقي بن مخلد ص(٨٨)ت(٩٩)، وذُكر في الإصابة أن اسمه (عتلة) فَغيره النبي ﷺ قال: «**بل أنت عتبة**» (٣٦٢/٤).

(٢) تقدمت ترجمته في ح(٥١).

قال الهيثمي، ورجاله كلهم ثقات، وبقية إنما يخشى من عنعنته لأنه مدلس، ولكنه قد صرح بالتحديث).

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٧٩/١) من طريق المؤلف به بمثله سواء.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨٥/٤)ح(١٨٦٤٩).

والبخاري في التاريخ الكبير (١٥/١).

والطبراني في مسند الشاميين (١٧٦/٢)ح(١١٣٨).

**ثلاثتهم** عن حيوة بن شريح، إلا الطبراني فمن طريقه، قال حيوة: حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعد به بمثله وعند أحمد «يخر» بدل «يجر».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/١٧)ح(٣٠٣) وفي مسند الشاميين –كما في الموضع السابق- من طريق سويد بن سعيد.

وأبو نعيم في الحلية (١٥/٢)و(٢١٩/٥) من طريق أبي طالب وأبي همام.

**ثلاثتهم** عن بقية به بمثله، وعند أبي نعيم «يخر» بدل«يجر». وقال عقبه: (غريب من حديث خالد تفرد به بقية عن بحير).

* **والحديث له شاهد** من حديث محمد بن أبي عميرة رضي الله عنه -موقوفاً– ولفظه:

(**لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرماً في طاعة الله، لحقره ذلك اليوم، ولود أنه رد إلى الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب**).

أخرجه أحمد في مسنده (١٨٥/٤) ح(١٧٦٥٠).

والبخاري في التاريخ الكبير –كما في الموضع السابق-.

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٢٥/١٠) وقال: (رواه أحمد موقوفاً ورجاله رجال الصحيح)، وكذا قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣٩٧/٤).

**٥٧-** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الغني بن سعيد، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس يرفعه إلى النبي قال: (**لما توفيت خديجةُ بمكةَ نزلَ جبريلُ بصورةِ عائشةَ في سرقةِ حرير خضراءَ، فقال: يا محمد، هـذه عائـشةُ زوجتك في الدنيا وزوجتك في الآخرةِ، عِوضاً من خديجةَ بنتِ خويلدٍ**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (في **سرقة حرير**): بفتح السين والراء، قيل: هو الأبيض منه، وجمعـه سـرق، وقيل: الجيد منه، قال أبو عبيد: وأحسب الكلمة فارسية، قال ابن دريد: وأصله سـره أي: جيد). ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/٢٦٥).

## دراسة الإسناد:

### ١- بكر بن سهل:

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال عنه الذهبي في المغني: متوسط، تقدمت ترجمته في ح(٣٨).

### ٢- عبد الغني بن سعيد:

هو عبد الغني بن سعيد الثقفي.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: (مصري، يروي عن موسى بن عبد الرحمن..، روى عنـه بكر بن سهل الدمياطي).

وقال الذهبي في الميزان: (حدث عنه بكر بن سهل الدمياطي، وغيره، ضعفه ابن يونس).

ونقل الحافظ في اللسان كلام ابن حبان السابق ثم قال: (ابن يونس أعلم به) فكأنه يـرجح تضعيفه.

وضعفه السيوطي في الدر المنثور[1](٥/٨٢٤) وذكر أنه يروي تفسير موسى الصنعاني.

مات في رجب سنة ٢٢٩.

---

(١) النسخة التي بتحقيق د. التركي.

له ترجمة في: الثقات (٤٢٤/٨) والميزان (٦٤٢/٢) ت(٥٠٥١) والمغني (٤/٢) ت(٣٧٧٢) واللسان(٢٣١/٥)ت(٤٨٦٠).

**٣- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني:**

هو موسى بن عبد الرحمن الثقَفي الصنعاني.

قال عنه ابن حبان: (شيخ دجال يضع الحديث، روى عنه: عبد الغني بن سعيد الثقفي،.....، لا تحل الرواية عن هذا الشيخ ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار).

وقال ابن عدي: (منكر الحديث، يعرف بأبي محمد المفسر).

وقال الذهبي في الميزان: (معروف، ليس بثقة)، وقال في المغني: (مشهور هالك).

وضعفه جدا السيوطي في الدر المنثور (٨٢٤/٥) فقال: (ومن التفاسير الواهية لوهاء روا ا: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضـع الحـديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعد الثقفي، وهو ضعيف).

**له ترجمة في:** ا ـروحين(٢٤٢/٢) والكامـل(٣٤٩/٦)ت(١٨٣١) والميـزان(٢١١/٤) ت(٨٨٩١) والمغني(٤٤٠/٢)ت(٦٥٠٧) والكشف الحثيث ص(٢٦٣)ت(٧٩٤) واللسان (٢١٠/٨)ت(٨٠١٦) وتـ يه الشريعة(١٢٠/١).

**٤- ابن جريـج:**

هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، ثقة فقيه فاضل، وكان يـدلس ويرسـل، تقدمت ترجمته في ح(٤٤).

**٥- عطـاء:**

هو عطاء بن يسار الهلالي، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في ح(٦).

**٦- ابن عباس رضي الله عنه:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٤).

## الحكم على الحديث:

**موضوع** بهذا الإسناد –والله أعلم– لأنه فيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني.

قال ابن حبان في المجروحين (٢٤٢/٢): (موسى بن عبد الرحمن الصنعاني شيخ دجال يضع الحديث،...، وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، كتاباً في التفسير جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان، وألزقه بابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، ولم يحدث به ابن عباس، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء).

والحديث أورده ابن عدي في الكامل في ترجمة موسى مع ثلاثة أحاديث غيره ثم قال: (وموسى بن عبد الرحمن هذا لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرته وقد يقْبلُ بابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وهذه الأحاديث بواطيل).

وأورده الهيثمي في المجمع (٧٧/٧) مطولاً وقال: (رواه الطبراني منقطعاً بإسناد واحد فلا فائدة في إعادته في كل قطعة، وفي إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو ضعيف).

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٢٣، ١٥٥)ح(١٦٨ و٢٣٨).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٤٩/٦).

**كلاهما** من طريق بكر بن سهل الدمياطي به مطولاً جداً عند الطبراني، وبمثله عند ابن عدي.

* والحديث وإن كان موضوعاً بهذا الإسناد إلا أنه يغني عنه الحديث الصحيح الثابت المخرج في الصحيحين عن عائشة –رضي الله عنهما– بلفظ: قال رسول الله ﷺ: (**أريتك في المنام مرتين، إذ رجل يحمِلك في سرقة حرير، فيقول: هذه امرأتك، فاكشفها فإذا هي أنتِ، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه**)[1] واللفظ للبخاري.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب النكاح: باب نكاح الأبكار (٣٥٧/٣)ح(٥٠٧٧) وفي التعبير: باب ثياب الحرير في المنام (٣٠٢/٤)ح(٧٠١٢)ح(٧٠١١). ومسلم في صحيحه في كتاب الفضائل: باب في فضل عائشة (١٨٨٩/٤) ح(٢٤٣٨).

**٥٨-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان، عن أبيها أ ا سمعته يقول: (**إن الّذين يسخرونَ مِن الناسِ فِي الدنيا يقَالُ لَهم يوم القِيامةِ: ادخلوا الجنةَ، فَإِذَا أتوا أبوابها دنوا مِنها، يقَالُ لَهم: سخِرِ بكُم كما كُنتم تسخرون بِالناس**).

---

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبـة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث الأول.

### ٢- بقيـة:

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في الحديث الأول.

### ٣- أم عبد الله بنت خالد بن معدان:

واسمها عبدة، ذكرها المزي في الرواة عن أبيها: خالد بن معدان[١].

وروى عنها: بشر بن بكر[٢]، وعبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الشامي[٣]، وإسماعيل بن عياش.

وقال بقية: (كان الأوزاعي يعظم خالد بن معدان، فقال لنا: له عِقِب ؟ فقلنا: له ابنة، قال: فائتوها فَسلوها عن هدي أبيها، قال: فكان سبب إتياننا عبدة بسبب الأوزاعي)[٤].

قال الهيثمي في ا مع (٣٥/٥) بعد أن أورد حديثاً: (وفيه أم عبد الله ابنة خالد بن معـدان ولم أعرفها).

### ٤- خالد بن معدان:

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد يرسل كثيراً، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

---

(١) ينظر ذيب الكمال (٣٦٧/٢).
(٢) ينظر المصدر السابق (٣٤٥/١).
(٣) ينظر المصدر السابق (٥٣٨/٤).
(٤) ينظر المصدر السابق (٣٦٧/٢).

**الحكم على الأثر:**

**ضعيف** بهذا الإسناد، لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية، ولجهالة حال أم عبد الله عبدة بنت خالد بن معدان، وقد تابع هشام بن عبد الملك[1] أبو عتبة، وزال ما يخشى من عنعنة بقية بتصريحه بالسماع عن ابن أبي حاتم. ولا زالت علة جهالة عبدة قائمة، وعليه فهو إسناد جيد لمثل هذا الأثر.

**تخريج الأثر:**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣١٠/٥)ح(٦٧٥٦).
وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩٩/١٦).
**كلاهما** من طريق أبي العباس الأصم به بمثله.
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره[2] (٢٠٢٧/٦)ح(١٠٨٤٩) من طريق أبي تقي هشام بن عبد الملك، عن بقية قال: حدثتني أم عبد الله به بمثله.

---

(١) قال الحافظ في التقريب ص(٥٧٣)ت(٧٣٠٠): (صدوق ربما وهم).
(٢) وقع في المطبوع «خالد بن مهران» والصواب «بن معدان» كما في باقي الأسانيد.

**٥٩-** حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا ليث بن أبي سليم، عن أبي الزبير، عن جابر، قال رسول الله: (**السجود على سبعةٍ، ولا يكُف ثَوباً ولاَ شعراً**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**يكُف**): من كف الشيءَ يكُفه كَفّاً: جمعه، وكفاف الثوب: هي طُرته وحواشيه وأطرافه، وأصل الكَف المنع، ومن هنا قيل لطرف اليد كف لأنها يكَف بها عن سائر البدن.

وقال ابن الأثير -في معنى الحديث-: (يحتمل أن يكون بمعنى المنع: أي لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض، ويحتمل أن يكون بمعنى الجَمع: أي لا يجمعهما، ويضمهما).

ينظر: لسان العرب (٣٠١/٩، ٣٠٥) والنهاية لابن الأثير (١٩٠/٤).

## دراسة الإسناد:

**١- يحيى بن أبي طالب:**

هو يحيى بن أبي طالب: جعفر بن عبد الله البغدادي، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح(٥٣).

**٢- علي بن عاصم:**

هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم.

روى عن: ليث بن أبي سلَيم، وحميد الطويل وغيرهما.

وروى عنه: يحيى بن أبي طالب، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ضعفوه)، وقال في الميزان: (وهو مع ضعفه في نفسه صدوق له صولة كبيرة في زمانه).

وهو من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وقد جاوز التسعين، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

له ترجمة في: الضعفاء الصغير للبخاري ص(٢٤)ت(٢٥٤) والضعفاء والمتروكين للنسائي ص(١٧٩)ت(٤٥٣) والمجروحين لابن حبان(١١٣/٢) والكامل لابن عدي(١٩١/٥) ت(١٣٤٨) وتهذيب الكمال(٢٦٥/٥)ت(٤٦٨٣) والكاشف(٤٢/٢) ت(٤٩٣٥) والميزان (١٣٥/٣) ت(٥٨٧٣) والمغني(٨٩/٢)ت(٤٢٩٠) والتهذيب(٣٤٤/٧) ت(٥٧١) والتقريب ص(٤٠٣) ت(٤٧٥٨).

**٣- ليث بن أبي سليم:**

هو الليث بن أبي سليم بن زنيم، قال الحافظ في التقريب: (صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك)، تقدمت ترجمته في ح(٢٤).

**٤- أبو الزبير:**

هو محمد بن مسلم بن تدرس، ثقة في رواية الثقات عنه، وهو مدلس، وقد سبق تحقيق القول فيه في ح(٢٣).

**٥- جابر** رضي الله عنه:

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح(٢٣).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد –والله أعلم–؛ لعلل فيه، وهي:

١- ضعف علي بن عاصم.

٢- ضعف ليث بن أبي سليم.

٣- عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

٤- كونه غريباً من حديث جابر رضي الله عنه؛ لهذا أورده ابن عدي في الكامل في ترجمة علي بن عاصم وعادته ألاّ يورد إلا المنكر من حديث الراوي.

**تخريـج الحديـث:**

أخرج ابن عدي في الكامل (١٩٣/٥) من طريق علي بن شعيب السمسار، عن علي بن عاصم به، بلفظ: (**أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ولا أكف شعراً، ولا ثوباً**).

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٣٨٧/٨) من طريق دبيس بن سلام، عن علي بن عاصم به بمثل حديث ابن عدي.

والحديث أشار إليه الترمذي في جامعه في أبواب الصلاة: باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء (٣٠٩/١) بعد أن أخرج حديث العباس بن عبد المطلب، الذي بمعنى حديث جابر هذا، ثم قال عقبه: (وفي الباب عن ابن عباس، وأبي هريرة، وجابر، وأبي سعيد).

وحديث ابن عباس رضي الله عنه مخرج في الصحيحين وغيرهما بلفظ: (**أمر النبي ﷺ أن يسجد على سبعة أعضاء، ولا يكُف شعراً، ولا ثوباً: الجبهة، واليدين، والركبتين، والرجلين**).

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأذان: باب السجود على سبعة أعظم (٢٦٢/١) ح(٨٠٩)وح(٨١٠) وفي باب: السجود على الأنف ح(٨١٢) وفي باب لا يكف شعراً ح(٨١٥) وفي باب لا يكف ثوبه في الصلاة ح(٨١٦) واللفظ له.

ومسلم في صحيحه في كتاب الصلاة: باب أعضاء السجود (٣٥٤/١)ح(٤٩٠).

وأبو داود في سننه في كتابه الصلاة: باب أعضاء السجود (٥٥٢/١)ح(٨٩٠).

والترمذي في جامعه في كتاب أبواب الصلاة: باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء (٣٠٩/١)ح(٢٧٣).

والنسائي في سننه في كتاب التطبيق: باب النهي عن كف الشعر في السجود (٢١٥/٢) ح(١١١٣).

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب السجود (٢٨٦/١)ح(٨٨٣) وفي باب كف الشعر والثوب في الصلاة (٣٣١/١)ح(١٠٤٠).

وأحمد في مسنده (٢٢١/١)ح(١٩٢٧)و(٢٢٢/١)ح(١٦٤٠).

**فائـدة:**

قال الحافظ في الفتح: (وظاهر الحديث يقتضي أن النهي عنه في حال الصلاة –أي عن جميع الثياب والشعر-، وإليه جنح الداودي،...، ورده عياض بأنه خلاف ما عليه الجمهور، فإ م كرهوا ذلك للمصلي سواء فعله في الصلاة أو قبل أن يدخل فيها، واتفقوا على أنه لا يفسد الصلاة، لكن حكى ابن المنذر عن الحسن وجوب الإعادة، قيل: والحكمـة في ذلك أنه إذا رفع ثوبه وشعره عن مباشرة الأرض أشبه المتكبر)[1].

(١) ينظر الفتح (٣٤٥/٢).

**٦٠-** حدثنا محمد بن عبد الله بن المنادي، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسـول الله ﷺ: (**صـوموا لرؤيتـه، وأفطروا لرؤيته، فإنْ غُم عليكُم فصوموا ثلاثين**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**غُم**): بضم الغين وشد الميم: أي ستره الغمام، يقال: غُم علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غَيم أو نحوه، من غَممت الشيء إذا غطيته، وفي «غُم» ضمير الهلال.

ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (١٦٧/٢) والنهاية لابن الأثير (٣٨٨/٣).

## دراسة الإسناد:

**١- محمد بن عبيد الله بن المنادي:**

هو محمد عبيد الله بن المنادي، أبو جعفر، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

**٢- يونس بن محمد:**

هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب.

روى عن: إبراهيم بن سعد، ونافع وغيرهما.

وروى عنه: أبو جعفر ابن المنادي، وأحمد بن حنبل وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت).

وهو من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢٤٦/٩)ت(١٠٣٣) ذيب الكمـال(٢١٨/٨)ت(٧٧٧٩) والكاشف(٤٠٤/٢)ت(٦٤٧٦) والتهذيب(٤٤٧/١١)ت(٨٦٣) والتقريـب ص(٦١٤) ت(٧٩١٤).

**٣- إبراهيم بن سعد:**

هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل

روى عن: أبيه سعد بن إبراهيم، وشعبة وغيرهما.

وروى عنه: يونس بن محمد المؤدب، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة حجة تكُلم فيه بلا قادح).

وهو من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٢١٢/١)ت(١٣٨) و ـذيب الكمـال(١١٠/١)ت(١٧٠) والكاشف(٢١٢/١)ت(١٣٨) والتقريب ص(٨٩)ت(١٧٧).

**٤- أبــوه:**

هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة.

روى عن: أنس، وأبي سلمة وغيرهما.

وروى عنه: ابنه إبراهيم، وشعبة وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ثقة إمام، يصوم الدهر ويختم كل يوم).

وهو من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تاريخ ابـن أبي خيثمـة(٢٧٢/٢)ت(٢٨٥٦) ـذيب الكمـال(١١٥/٣) ت(٢١٨٣) والكاشف(٤٢٧/١)ت(١٨١٨) والتهـذيب(٤٦٣/٣)ت(٨٦٦) والتقريـب ص(٢٣٠)ت(٢٢٢٧).

**٥- أبو سـلمة:**

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

**٦- أبو هريرة رضي الله عنه:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

.....................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الحديث:**

**صحيح** بهذا الإسناد -والله أعلم-؛ فجميع رواته ثقات، وهو متصل الإسناد.

**تخريج الحديث:**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى[1](٢٤٧/٤)ح(٨١٨٣) من طريق المؤلف به بمثله سواء.

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام: باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال... (٧٦٢/٢)ح(١٠٨١) عن يحيى بن يحيى.

والنسائي في سننه في كتاب الصيام: باب إكمال شعبان ثلاثين (١٣٣/٤)ح(٢١١٩) من طريق الطيالسي.

وابن ماجه في سننه في كتاب الصيام: باب ما جاء في «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» (٥٣٠/١) ح(١٦٥٥) عن أبي مروان العثماني.

والطيالسي في مسنده (٦٩/٤)ح(٢٤٢٥).

وأحمد في مسنده (٢٦٣/٢)ح(٧٥٨١) عن أبي كامل.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٣٧/١) من طريق عبد الله بن صالح.

والداقطني في العلل (١٧٠/٩) من طريق سليمان بن داود الهاشمي.

وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٥٨/٣)ح(٢٤٢٧) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة.

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٦/٤)ح(٧٩٣٤) من طريق يحيى بن يحيى.

**سبعتهم** (يحيى بن يحيى، والعثماني، والطيالسي، وأبو كامل، والهاشمي، وعبد الله بن صالح،

---

(١) وقع في المطبوع: (إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي هريرة، هكذا بإسقاط (أبي سلمة) مع أن البيهقي دخل من طريق المؤلف بهذا الإسناد نفسه.

وعبد العزيز بن أبي سلمة)، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه به بنحوه، وعند الطحاوي بلفظ: (**فعدوا ثلاثين**).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٥٦/٤)ح(٧٣٠٥) عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة وابن المسيب –أو عن أحدهما– عن أبي هريرة به بنحوه.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

أحمد في مسنده (٢٨١/٢)ح(٧٧٧٨).

وابن الجارود في المنتقى ص(١٠٦)ح(٣٩٥).

وابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان– (١٩٠/٥)ح(٣٤٤٨).

والدارقطني في سننه (١٠٥/٣)ح(٢١٦٤) وفي العلل (١٧١/٩).

وأخرجه الترمذي في جامعه في أبواب الصوم: باب ما جاء لا تقدموا الشهر بصوم (٦٣/٢) ح(٦٨٤).

وأحمد في مسنده (٢٥٩/٢)ح(٧٥١٦).

وأبو عبيد في غريب الحديث (٢٠١/١).

وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٢/٣)ح(١٩٠٨).

وابن حبان في صحيحه (١٩١/٥)ح(٣٤٥٠).

**خمستهم** من طرق عن أبي سلمة به بنحوه بلفظ: (**فعدوا ثلاثين** ثم **أفطروا**) مع زيادة في أوله عند الترمذي وأبي عبيد، وقال الترمذي عقبه: (حديث حسن صحيح).

وأخرجه مسلم في صحيحه –كما في الموضع السابق-.

والنسائي في سننه -كما في الموضع السابق –ح(٢١٢٣) وفي السنن الكبرى (١٠١/٣) ح(٢٤٤٤).

وأحمد في مسنده (٢٨٧/٢)ح(٧٨٦٤).

وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٢).

ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٧/٤)ح(٨١٨٢).
وأخرجه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٥٩/٣)ح(٢٤٣٠).
خمستهم من طرق عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، ولفظ مسلم: (**إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن أغمي عليكم، فعدوا ثلاثين**).
وأخرجه مسلم –كما في الموضع السابق-.
والنسائي في سننه –كما في الموضع السابق– ح(٢١١٧و٢١١٨) وفي الكبرى (٩٩/٣) ح(٢٤٣٨،٢٤٣٩).
والطيالسي في مسنده (٢٢٥/٤)ح(٢٦٠٣).
وأحمد في مسنده (٤١٥/٢ و٤٣٠ و٤٥٤ و٤٥٦ و٤٦٩).
والدرامي في سننه (٤٢٨/١)ح(١٦٣٧).
وابن جعد في مسنده (٥٤٣/١)ح(١١٥٤).
وابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان (١٨٦/٥)ح(٣٤٣٣).
والدارقطني في سننه (١١٠/٣)ح(٢١٧٣).
والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٦/٤)ح(٧٩٣٣).
جميعهم من طرق عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ به بنحوه وفيه: (**فإن غمي عليكم فأكملوا العدد**). وفي بعض الطرق: (**فإن غمي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين**).
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصوم: باب قول النبي ﷺ "إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا" (٣٣/٢)ح(١٩٠٩).
والدارقطني في سننه (١٠٩/٣)ح(٢١٧٣) من طريق علي بن داود.
والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٦/٤)ح(٧٩٣٢) من طريق إبراهيم بن الحسن.
**ثلاثتهم** (البخاري، وعلي بن داود، وإبراهيم بن الحسين) عن آدم، عن شعبة، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة به بنحوه. وانفرد البخاري عن آدم عن شعبة بلفظ: (فإن غبي عليكم

فأكملوا عدة شعبان ثلاثين)[١] بينما جاء عند الدارقطني والبيهقي:(فإن غبي عليكم فعـدوا ثلاثين) يعني عدوا شعبان ثلاثين. وقال الداقطني عقبه: (صحيح عن شعبة كذا رواه آدم عن شعبة، وأخرجه البخاري عن آدم عن شعبة، وقال فيه: (فعدوا شعبان ثلاثـين) ولم يقـل: يعني[٢].

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢٢/٢)ح(٩٤٧٢).

والطبراني في «الأوسط» (١٢٨/٢)ح(١٢٤٤).

كلاهما من طريق الحجاج، عن عطاء، عن أبي هريرة به بنحوه، وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن حجاج إلا يحيى).

**فـائـدة:**

قال أبو عبيد في غريب الحديث: (وفي هذا الحديث من الفقه أيضاً قوله: «فإن غُم علـيكم فعدوا ثلاثين»، فجعله لا يجزيهم على غير رؤيته أقل من ثلاثين، ففي هذا ما يبين لك أنه لا

---

(١) قال الإسماعيلي في صحيحه –كما في التعليق المغني على الدارقطني (١٠٩/٣): (تفرد البخاري عن آدم عن شعبة، فقال فيه: «فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً، وقد رويناه عن غندر وعبد الرحمن ابن مهدي وابن علَية، وعيـسى بن يونس، وشبابة وعاصم بن علي، والنضر بن شميل ويزيد بن هارون كلهم، عن شعبة لم يذكر أحـد منـهم: «فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً»

وإنما قالوا فيه: «فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين»، فيجوز أن يكون آدم رواه، على التفسير من عنده، وإلا فلـيس لانفراد البخاري عنه ذا اللفظ من بين من رواه عنه وجه).

(٢) قال ابن القيم في حاشيته (٣٢٠/٦) بعد أن نقل كلام الدارقطني هذا: (... وهذا يدل على أن قوله «يعني» مـن بعض الرواة والظاهر أنه آدم وأنه قوله، وقد تقدم حديث ابن عباس في ذلك وتفرد آدم أيضاً فيه بقوله فـأكملوا عدة شعبان ثلاثين ... قال بعض الحفاظ: وهذا يدل على أن هذا تفسير منه في الحديثين).

قال ابن عبد الهادي في التنقيح (٢٩٢/٢): (وما ذكره الإسماعيلي من الكلام على الحديث الذي رواه البخـاري، وإن آدم بن أبي إياس يجوز أن يكون رواه على التفسير من عنده للخبر، غير قادح في صحة الحديث، لأن النبي ﷺ إمـا أن يكون قال اللفظين، وهذا مقتضى ظاهر الرواية، وإما أن يكون قال أحدهما، وذكر الراوي اللفظ الآخر بالمعنى».

يجزي في شيء تسعة وعشرين إلا أن يكون ذلك على الرؤية، وكذلك لو كان على رجـل صوم شهر في نذر أو كفارة فصامه مع الرؤية وأفطر معها فكان الشهر تـسعاً وعـشرين أجزأه، وإن اعترض الشهر لم يجزه أقل من ثلاثين، فهذا وما أشبهه على ذا، وحـديث أبي هريرة أصل لكل شيء من هذا الباب)[1].

---

(١) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد الهروي (٢٠١/١).

**٦١-** حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، أخبرني حميد الطويل، عـن أنس قال: (**كانَ رسولُ اللهِ يطوف على نسائِهِ**[١]).

---

## دراسة الإسناد:

**١- يحيى بن أبي طالب:**

هو يحيى بن أبي طالب: جعفر بن عبد الله البغدادي، حسن الحديث، تقـدمت ترجمتـه في ح(٥٣).

**٢- علي بن عاصم:**

هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، قال عنه الحافظ في التقريب: (صدق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع)، تقدمت ترجمته في ح(٥٩).

**٣- حميد الطويل:**

هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحـو عـشرة أقوال.

روى عن: أنس، وثابت البناني وغيرهما.

وروى عنه: حماد بن سلمة وعلي بن عاصم وغيرهما.

قال الذهبي في الميزان: (ثقة جليل يدلس).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من الأمراء)[٢].

وقد وصفه الأئمة بالتدليس.

قال الحافظ في طبقات المدلسين: (وصفه بالتدليس النسائي وغيره).

فجعله العلائي في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين –وهـم مـن احتمـل الأئمـة تدليـسه

---

(١) هكذا وقع في المخطوط وفي باقي الطرق: "كان رسول الله يطوف على نسائه في غسل واحد" كما سـيظهر في التخريج فلعله سبق قلم من الناسخ حيث أكمله بحديث آخر وهو "يا أنجشة رويدك سيرك بالقوارير".

(٢) قال الذهبي في الميزان (١/٦١٠): (إنما طرحه للبسه سواد الخلفاء وزي أعوا م).

وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة-.

وجعله الحافظ في الطبقة الثالثة – وهم من لم يحتج م إلا بما صرحوا فيه بالسماع-.

**والذي يظهر** لي –والله أعلم– أن يجعل في الطبقة الثانية كما جعله الحافظ العلائي لعـدة أمور:

١- أن تدليسه خاص عن أنس ﷺ ثم إنه قد سمع من أنس أحاديث كـثيرة صـرح فيهـا بالسماع.

قال الحافظ في طبقات المدلسين: (وقد وقع تصريحه عن أنـس بالـسماع وبالتحـديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره).

قال شعبة: (لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثَبته فيها ثابت).

٢- أنه قد عرف الواسطة بينه وبين أنس، فلا يضر إذاً تدليسه إذ الجهالة منتفية.

قال حماد بن سلمة: (عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت).

٣- أن الواسطة وهو ثابت البناني ثقة ثبت، وأيضاً قد وعى حميد أحاديثه.

قال العلائي: (فعلى تقدير أن تكون مراسيل فقد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به).

وقال حماد بن سلمة: (لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه وسمعه منه).

وقال ابن عدي: (وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذُكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذُكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أ ا عن ثابت عنه، لأنه قد روى عن أنس وقد روى ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الـذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الـرواة عن مشايخ قد رأوهم).

وهو من الخامسة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة، وله خمس وسبعون، أخرج له الجماعة.

له ترجمة في: الجرح والتعديل(٢١٩/٢)ت(٩٦١) وتهذيب الكمال(٣٠٠/٢)ت(١٥٠٩) والميزان(٦١٠/١)ت(٢٣٢٠) والكاشف(٣٥٢/١)ت(١٢٤٨) وجامع التحصيل ص(١١٣ و١٦٨) والتهذيب(٣٨/١)ت(٦٥) والتقريب ص(١٨١)ت(١٥٤٤) وطبقات المدلسين ص(١٣٣).

**٤- أنس** رضي الله عنه**:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح(٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** هذا الإسناد -والله أعلم-؛ لضعف علي بن عاصم، والحديث ثابت في الصحيح بلفظ: (**أن النبي** ﷺ **كان يطوف على نسائه بغسل واحد**).

فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره**.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطهارة: باب في الجنب يعود (١٤٨/١).

والنسائي في سننه في كتاب الطهارة: باب إتيان النساء قبل إحداث الغسل (١٤٣/١)ح(٢٦٣) وفي الكبرى (١٧٣/١).

وأحمد في مسنده (٩٩/٣)ح(١١٩٤٦) عن هشيم وفي (١٨٩/٣)ح(١٢٩٦٧).

وأبو عوانة في مسنده (٢٨٠/١).

وابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان- (٢٥٧/٢)ح(١٢٠٣).

والبيهقي في الكبرى (٢٠٤/١)ح(٩٧٨).

**كلهم** من طريق إسماعيل بن علية، عن حميد، عن أنس به، ولفظ النسائي: **(أن رسول الله** ﷺ **طاف على نسائه** في **ليلة بغسل واحد)**، والباقون بنحوه، إلا أحمد من طريق هشيم بلفظ: (**أن النبي** ﷺ **كان يطوف على** جميع **نسائه بغسل واحد**).

وقال أبو داود عقبه: (هكذا رواه هشام بن زيد عن أنس، ومعمر عن قتادة عن أنس، وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري، كلهم عن أنس عن النبي ﷺ )[1].

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الغسل: باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد (١٠٥/١)ح(٢٦٨).

ومسلم في صحيحه في كتاب الحيض: باب جواز نوم الجنب... (٢٤٩/١)ح(٣٠٩).

وأحمد في مسنده (٢٢٥/٣)ح(١٣٣٥٥).

وأبو عوانة في مسنده (٢٨٠/١).

وأبو نعيم في مستخرجه (٣٦٣/١)ح(٧٠٣).

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٤/١)ح(٩٨٦).

والبغوي في شرح السنة (٣٧/٢)ح(٢٦٩).

**سبعتهم** من طرق عن هشام بن زيد، عن أنس: (**أن النبي** ﷺ **كان يطوف على نسائه بغسل واحد**)، ولفظ البخاري: (**كان النبي** ﷺ **يدور على نسائه** في **الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة**)[2] وليس فيه ذكر «غسل واحد».

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الغسل: باب الجنب يخرج ويمشي في السوق (١٠٩/١) ح(٢٨٤)، وفي كتاب النكاح: باب كثرة النساء (٣٥٥/٣)ح(٥٠٦٨) وفي باب من طاف على نسائه في غسل واحد (٣٩٢/٣)ح(٥٢١٥).

والترمذي في جامعه في أبواب الطهارة: باب الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد

---

(١) وسيأتي تخريج هذه الطرق جميعها.

(٢) قال الحافظ في الفتح: (تفرد بـ «إحدى عشرة» معاذ بن هشام عن أبيه، ورواه سعيد بن أبي عروبة وغيره عن قتادة فقالوا «تسع نسوة» ثم أفاد الحافظ إلى الجمع بين الروايتين ثم قال: (فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع، ...، فرجعت رواية سعيد، لكن تحمل رواية هشام على أنه ضم مارية وريحانة إليهن وأطلق عليهن لفظ «نسائه» تغليباً).

(١٨٣/١) ح(١٤٠).
والنسائي -كما في الموضع السابق- ح(٢٦٤).
وابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة: باب ما جاء فيمن يغتسل من جميع نسائه غسلاً واحداً (١٩٤/١)ح(٥٨٨).
وعبد الرزاق في مصنفه (٢٧٥/١)ح(١٠٦١).
ومن طريقه: أخرجه أحمد في مسنده (١٦١/٣)ح(١٢٦٤٠)و(١٨٥/٣)ح(١٢٩٢٥).
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٢١/٥)ح(٢٩٤٢).
وابن خزيمة في صحيحه (١١٥/١)ح(٢٣٠).
والطحاوي في شرح المعاني (١٢٩/١).

**سبعتهم** سوى البخاري من طرق عن معمر، عن قتادة، عن أنس به، ولفظ النسائي: (**أن رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه** في **غسل واحد**)، والباقون بنحوه، وقال الترمذي عقبه: (حديث أنس حديث حسن صحيح)، وعند البخاري من طريق سعيد، عن قتادة به بلفظ: (**كان يطوف على نسائه** في **الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة**).

وأخرجه أحمد في مسنده (١١١/٣ و١٨٥).
وعبد بن حميد في مسنده ص(٣٧٦)ح(١٢٦٣).
والدارمي في سننه (٢٠٤/١)ح(٧٥٣)و(٧٥٤).
وابن خزيمة في صحيحه (١١٥/١)ح(٢٢٩).

**أربعتهم** من طرق عن معمر، عن ثابت، عن أنس به، ولفظ ابن خزيمة: (**أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه** في **غسل واحد**) والباقون بنحوه، وقال ابن خزيمة عقبه: (هذا خبر غريب، والمشهور عن معمر، عن قتادة، عن أنس).

وأخرجه ابن ماجة -كما في الموضع السابق-ح(٥٨٩) من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أنس به بلفظ: (**وضعت لرسول الله ﷺ غسلاً، فاغتسل من جميع نسائه** في **ليلة**).

**فائدة:**

قال النووي -رحمه الله-: (وأما طواف النبي ﷺ على نسائه بغسل واحد فهو محمول على أنه كان برضاهن، أو برضى صاحبة النوبة، إن كانت نوبة واحدة، وهذا التأويل يحتاج إليه من يقول: كان القسم واجباً على رسول الله ﷺ في الدوام، كما يجب علينا، وأما من لا يوجبه فلا يحتاج إلى تأويله فإن له أن يفعل ما يشاء)[1].

(١) ينظر شرح صحيح مسلم (٢١٨/٣).

**٦٢-** وقال: (**يا أنجشةُ**[١] **رويدك سيرك بالْقَوارير**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**رويدك**): هو تصغير رود، يقال: أرود به إرواداً: أي رفق، ويقال رويد زيد، ورويدك زيداً، وهي فيه مصدر مضاف، وقد تكون صفة نحو: ساروا سيراً رويداً، وحالاً نحو: ساروا رويداً، وهي من أسماء الأفعال المتعدية، والمعنى: أمهل وتأن.

ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٧٦/٢).

* هكذا أورد المؤلف –رحمه الله– الحديث معلقاً بدون إسناد، متصلاً بالحديث السابق، فلعله أراد أنه بالإسناد نفسه، أو أنه حصل سقط في المخطوط، فإن الحديث السابق سقط منه قوله: «في غسل واحد»، وهناك احتمال آخر وهو أن يكون النظر سبق إليه، فإن الحديثين عن أنس، يبين هذا أن البيهقي أخرجه من طريق المصنف بإسناد غير الإسناد السابق لكن الصحابي واحد، والله أعلم.

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الشهادات: باب لا بأس باستماع الحداء (٢٢٧/١٠) ح(٢١٠٣٢) من طريق أبي العباس الأصم، فقال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس ﵁: أن حادياً للنبي ﷺ كان يقال له أنجشة –وكان حسن الصوت– فقال له النبي ﷺ: (**رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير**).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب: باب المعاريض مندوحة عن الكذب (١٣٠/٤) ح(٦٢١١).

---

(١) أنجشة: هو الأسود الحادي، كان حسن الصوت بالحداء، (وكان حبشياً، يكنى أبا مارية)، ووقع في حديث واثلة بن الأسقع أن أنجشة كان من المخنثين في عهد رسول الله ﷺ، فأخرجه. ينظر الإصابة (٢٧٠/١)ت(٢٦١).

ومسلم في صحيحه في كتاب الفضائل (١٨١٢/٤) ما بعد ح(٢٣٢٣) (٧٣).
وأحمد في مسنده (٢٥٢/٣)ح(١٣٦٤٢).
والنسائي في السنن الكبرى (٩/ ١٩٤)ح(١٠٢٨٤) وفي عمل اليوم والليلة ص(١٦٥)ح(٥٣٠) و(٥٣١).
وابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان– (٥٢٢/٧)ح(٥٧٧١).
والبغوي في شرح السنة (١٥٦/١٣)ح(٣٥٧٧).

**ستتهم** من طرق عن همام، عن قتادة به، وعند البغوي من طريق هشام عن قتادة به، ولفظ البخاري: (**رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير**) والباقون بنحوه، وعند بعضهم قال قتادة: يعني ضعفةَ النساء.

وأخرجه البخاري –كما في الموضع السابق– في باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء (١١٩/٤)ح(٦١٤٩) وفي باب ما جاء في قول الرجل «ويلك» (١٢١/٤)ح(٦١٦١) وفي باب من دعا صاحبه فنقص في اسمه حرفا (١٢٨/٤)ح(٦٢٠٢) وفي الأدب المفرد ص(٨٨)ح(٢٦٤).
ومسلم –كما في الموضع السابق–ح(٢٣٢٣).
والنسائي في الكبرى (١٩٤/٩)ح(١٠٢٨٢) وفي عمل اليوم والليلة ص(١٦٤)ح(٥٢٩).
وأبو يعلى في مسنده (١٩١/٥)ح(٢٨٠٩)و(٢٨١٠).
وابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان في الموضع السابق–ح(٥٧٧٣).
والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٧/١٠)ح(٢١٠٣١).

**ستتهم** من طرق عن أبي قلابة، عن أنس به، ولفظ البخاري: (أتى النبي ﷺ على بعض نسائه –ومعهن أم سليم– فقال: (**ويحك يا أنجشة، رويدك سوقاً بالقوارير**) والباقون بنحوه، وعند بعضهم: قال أبو قلابة: (فتكلم النبي ﷺ بكلمة لو تكلمها بعضكم لعبتموها عليه).

وأخرجه البخاري –كما في الموضع السابق– باب المعاريض مندوحة عن الكذب (١٣٠/٤) ح(٦٢٠٩)و(٦٢١٠).

ومسلم –كما في الموضع السابق– ما بعد ح(٢٣٢٣) وأحل على ما قبله بقوله بنحوه.

وعبد بن حميد في مسنده ص(٣٩٨)ح(١٣٤٢)و(١٣٤٣).

والنسائي في الكبرى (١٩٥/٩)ح(١٠٢٨٥) وفي عمل اليوم والليلة ص(١٦٥)ح(٥٣٢).

وابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان الموضع السابق–ح(٥٧٧٣).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٩/١٠)ح(٢٠٨٤٨).

والبغوي في شرح السنة –كما في الموضع السابق–ح(٣٥٧٨)و(٣٥٧٩).

**سبعتهم** من طرق عن ثابت البناني عن أنس به، ولفظ البخاري: (**ارفق يا أنجشة –ويحك– بالقوارير**) والباقون بنحوه، وعند البغوي زيادة: (فضحك رسول الله ﷺ).

وأخرجه مسلم –كما في الموضع السابق– ما بعد ح(٢٣٢٣) (٧٢).

والحميدي في مسنده (٥٠٨/٢)ح(١٢٠٩).

وأحمد في مسنده(١١١/٣)ح(١٢٠٩٠)وفي(١١٧/٣)ح(١٢١٦٥)وفي(١٧٦/٣) ح(١٢٧٩٩).

والنسائي في السنن الكبرى (١٩٥/٩)ح(١٠٢٨٦) وفي عمل اليوم والليلة ص(١٦٥) ح(٥٣٣).

وأبو عوانة في المناقب –كما في إتحاف المهرة– (٢٩/٢–٣٠)ح(١١٤٠).

وابن الأعرابي في معجمه (٤٧/١)ح(٤٣) ومن طريقه أخرجه أبو طاهر الأصبهاني في معجم السفر (٢٩٨/١)ح(٩٩٣).

وابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان الموضع السابق–ح(٥٧٧٠).

والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١٢١)ح(٢٩٤).

والخطيب في تاريخه (٢٠٨/١٢).

**تسعتهم** من طرق عن سليمان التيمي، عن أنس به، ولفظ مسلم: (**أي أنجشة ! رويداً سوقك بالقوارير**) والباقون بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٦/٣)ح(١٣١٤٤).

والطبراني في الأوسط (٢٠٩/٢)ح(١٣٧٥).

**كلاهما** من طريق روح عن زرارة العتكي، عن أنس، ولفظ أحمد: (**يا أنجشة، كذاك سيرك بالقوارير**) والطبراني بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٠٧/٣)ح(١٢٠٤١) عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس به.

**فائدة:**

* قال النووي –رحمه الله-: (قال العلماء سمى النساء قوارير لضعف عزائمهن تشبيهاً بقارورة الزجاجة لضعفها وإسراع الانكسار إليها، واختلف العلماء في المراد بتسميتهن قوارير على قولين ذكرهما القاضي وغيره أصحهما عند القاضي وآخرين... أن معناه أن أنجشة كان حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد شيئاً من القريض والرجز وما فيه تشبيب فلم يأمن أن يفتنهن ويقع في قلوبهن حداؤه فأمره بالكف... والقول الثاني: أن المراد به الرفق في السير لأن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واستلذته فأزعجت الراكب وأتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عند شدة الحركة ويخاف ضررهن وسقوطهن)[١].

* وقال الحافظ ابن حجر: (والراجح عند البخاري أنه خاف عليهن الفتنة من سماع النشيد، ولذلك أدخل هذا الحديث في «باب المعاريض» ولو أريد المعنى الآخر لم يكن في لفظ القوارير تعريض)[٢].

(١) ينظر شرح مسلم للنووي (٨١/١٥).

(٢) ينظر فتح الباري لابن حجر (٥٦٢/١٠) بتصرف.

**٦٣-** حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا حماد بن سلمة، عن برد أبي العلاء، عن عبادة بن نسي، عن غُضيف ابن الحارث، أنـه مـر بعمـر بـن الخطاب رضي الله عنه فقال: (نعم الفتى غضيف)، فلقيه أبو ذر بعد ذلك فقال: أي أخِي، استغفر لي، فقال: أنت صاحب رسول الله ﷺ، وأنت أحق أن تستغفر لي. فقال: إني سمعت عمر يقول: نِعم الفتى غُضيف، وقد قال رسول الله: **(إن الله ضرب بالحَق على لِسان عمر وقَلْبِه)**.

---

## دراسة الإسناد:

**١- محمد بن عبيد الله:**

هو محمد بن عبيد الله بن المنادي، أبو جعفر، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

**٢- يونس بن محمد المؤدب:**

هو يونس بن محمد، أبو محمد المؤدب، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في (٦٠).

**٣- حماد بن سلمة:**

هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٤٧).

**٤- برد أبو العلاء:**

هو برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش.

روى عن: عبادة بن نسي، ومكحول، وغيرهما.

وروى عنه: الحمادان، والسفيانان، وغيرهم.

وثقه النسائي، ودحيم، وابن خراش، وابن معين في رواية الكوسج عنه، وفي رواية الـدوري قال: (ليس بحديثه بأس، وكان شامياً).

وعده عبد الرحمن بن إبراهيم –دحيم- من كبار أصحاب مكحول.

وقال يزيد بن زريع: (ما قدم علينا شامي خير من برد).

وقال النسائي مرة: (ليس به بأس) وكذلك قال أبو زرعة.

وقال أحمد: (صالح الحديث).

وقال أبو حاتم: (كان صدوقاً قدرياً)، وقال مرة: (ليس بالمتين).
وقال أبو داود: (وكان يرى القدر).
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في مشاهير علماء الأمصار: (كان رديء الحفظ).
وضعفه ابن المديني.

**والذي يظهر** لي –والله أعلم– أنه صدوق رمي بالقدر كما رجح ذلك الحافظ في التقريب، وأما قول أبي حاتم: (ليس بالمتين)، فلعله يريد أنه ليس بكامل الثقة، ويؤكد هذا قوله الآخر: (كان صدوقاً)، وقول ابن حبان فإنه قد ذكره في كتابه الذي قصره على العدول فقال في المقدمة: (أردت أن أملي في مشاهير علماء الأنصار وأعلام فقهاء الأقطار، دون الضعفاء والمتروكين، وأضداد العدول من المجروحين، كتاباً لطيفاً...).
وأما إطلاق علي بن المديني عليه الضعف، فلعله لأجل ما رمي به من القدر، وقد خالفه الجمع من النقاد في تعديل برد، والله أعلم.
وهو من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة.

**له ترجمة في:** الكنى للإمام مسلم(٦١٩١)ت(٢٥٣٦) الجرح والتعديل(٤٢٢/٢) ت(١٦٧٥) والثقات(١١٤/٦)ت(٦٩٦١) ومشاهير علماء الأمصار ص(١٨٦)ت(١٢٢٨) والميزان (٣٠٢/١)ت(١١٤٥) والمغني(١٥٥/١)ت(٨٦٢) والكاشف(٢٦٥/١)ت(٥٥٠) والتهذيب(٤٢٨/١)ت(٧٩٠) والتقريب ص(١٢١)ت(٦٥٣).

**٥- عبادة بن نسي:**

هو عبادة بن نسي الكندي، ثقة فاضل، تقدمت ترجمته في ح(١٣).

**٦- غضيف بن الحارث:**

هو غُضيف بن الحارث السكوني، ويقال الثمالي، مختلف في صحبته، ورجح البخاري وغيره أنه صحابي، تقدمت ترجمته في ح(١٦).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٧- أبو ذر ﷺ:**

صحابي جليل تقدمت ترجمته في ح(٩).

## الحكم على الحديث:

**حسن** بهذا الإسناد لحال برد بن سنان، وقد روى من وجه آخر بإسناد حسن عن مكحول -كما سيأتي في الذي بعده- إن شاء الله- فيرتقي إلى **الصحيح لغيره.**

## تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٥/٥)ح(٢١٢٩٥) وفي فضائل الصحابة (٣٠٩/١)ح(٣١٧) عن يونس وعفان، عن حماد بن سلمة به بمثله، وزاد عفان: (**على لسان عمر يقول به**).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٠/٤٤) من طريق يونس وعفان، عن حماد به بمثله.

وستأتي باقي طرقه في الذي بعده إن -شاء الله-.

**٦٤-** حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا يونس، حدثنا حماد، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف **نحوه**.

---

## دراسة الإسناد:

**١- محمد بن عبيد الله:**

هو محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

**٢- يونس:**

هو يونس بن محمد المؤدب، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح(٦٠).

**٣- حماد:**

هو حماد بن سلمة البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٤٧).

**٤- محمد بن إسحاق:**

هو محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق مدلس، تقدمت ترجمته في ح(٤٧).

**٥- مكحول:**

هو مكحول الشامي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في ح(١٥).

## الحكم على الحديث:

**حسن** بهذا الإسناد -والله أعلم-؛ فجميع رواته ثقات غير محمد بن إسحاق وهو صدوق مدلس، وقد زالت علة عنعنته بتصريح بالتحديث كما عند يعقوب بن سفيان.

وقد تابع مكحول على الوجه الذي أقام به إسناده محمد بن إسحاق، عبادة بن نسي -كما في الإسناد السابق- فيرتقي الحديث بمجموع طرقه وشواهده إلى **الصحيح لغيره**.

## تخريج الحديث:

هذا الحديث يروى من طريقين عن أبي ذر رضي الله عنه:

**الطريق الأول**: (يرويه برد بن أبي العلاء، عن عبادة بن نسي، عن غضيف، عن أبي ذر).

وهو ما سبق تخريجه في الحديث السابق.

وقد أورد هذا الطريق الدارقطني في العلل –كما سيأتي- وسكت عنه.

**الطريق الثاني**: (يرويه مكحول) واختلف عليه:

الوجه الأول: يروى عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف، عن أبي ذر.

الوجه الثاني: يروى عن مكحول، عن أبي ذر مرسلاً.

الوجه الثالث: يروى عن مكحول، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: يروى عن مسعر، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن غضيف، عن أبي ذر.

**أما الوجه الأول**: (محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف، عن أبي ذر):

فأخرجه المزي في تهذيب الكمال (١٢/٦) من طريق محمد بن عبد الله المنادي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن مكحول به، ولفظه: **(إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به)**.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الخراج والإمارة: باب في تدوين العطاء (٣٦٥/٣) ح(٢٩٦٢) من طريق زهير.

وابن ماجه في سننه في المقدمة: باب فضل عمر (٤٠/١)ح(١٠٨) من طريق عبدالأعلى.

وأحمد في مسنده (١٦٥/٥)ح(٢١٤٥٧)و(١٧٧/٥)ح(٢١٥٤٢) عن يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد.

وابن سعد في الطبقات (٢٥٥/٢) عن ابن علية ويزيد ويعلى.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٧٨/٧) عن ابن نمير.

وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٦٧/٢)ح(١٢٤٩).

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ[1](٢٤٦/١) من طريق زهير.

---

(١) جاء في إسناد يعقوب بن سفيان تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث.

والبزار في مسنده (٤٢٦/٩)ح(٤٠٥٩) من طريق يزيد.
والبغوي في شرح السنة (٥٨/١٤)ح(٣٨٧٦) من طريق يعلى.

**جميعهم** (زهير، وعبد الأعلى، ويزيد بن هارون، ويعلى، وابن علية، وابن نمير) عن محمد بن إسحاق به باللفظ السابق، واقتصر بعضهم على المرفوع منه دون ذكر القصة.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣٨٢/٢)ح(١٥٤٣)و(٣٦٣/٤)ح(٣٥٦٥) وح(٣٥٦٦).
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٣٩١/٧)ح(٢٤٩٠).
والحاكم في المستدرك (٨٧/٣).
وأبو نعيم في الحلية (١٩١/٥).
وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٨/٤٤).

**خمستهم** من طريق أبي خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن إسحاق به بلفظ: (**إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه**) مطولا، وعند اللالكائي مقتصر على المرفوع منه.

وقال الحاكم عقبه: (حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة)، وتعقبه الذهبي فقال على شرط مسلم.

وقال الدارقطني في العلل (٢٥٨/٦): (وأحسب أبا خالد حمل حديث هشام بن الغاز، وابن عجلان، على حديث محمد بن إسحاق فجود إسناده، لأن غيره يرويه عن هشام بن الغاز، وعن محمد بن عجلان، عن مكحول مرسلاً عن أبي ذر).

**الوجه الثاني**: (يروى عن مكحول، عن أبي ذر مرسلاً).
رواه عنه: ابن أبي حسين المكي.
أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٧٢/٤٨).
ورواه عنه: عقيل بن خالد.

وذكره الدارقطني في العلل (٢٥٨/٦) ولم أجد من أخرجه.
ورواه عنه: محمد بن عجلان، وهشام بن الغاز.
كما ذكر الدارقطني –آنفاً- ولم أجد من أخرجه.
**الوجه الثالث**: (يروى عن مكحول، عن النبي ﷺ).
ذكره الدارقطني في العلل (٢٥٨/٦) وقال: (قال وكيع: عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن النبي ﷺ ولم يذكر أبا ذر).
**الوجه الرابع**: (مسعر، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن غضيف، عن أبي ذر).
ذكره الدارقطني في العلل (٢٥٨/٦) وقال: (لا يثبت عن مسعر).
قال الدارقطني في العلل ل(٢٥٨/٦) لما سئل عن هذا الحديث: (يرويه مكحول واختلف عنه فرواه محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن غضيف، عن أبي ذر.
ورواه أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، ومحمد بن عجلان وهشام بن الغاز، عن مكحول عن غضيف عن أبي ذر.
وأحسب أبا خالد حمل حديث هشام بن الغاز وابن عجلان على حديث محمد بن إسحاق فجود إسناده، لأن غيره يرويه عن هشام بن الغاز، وعن محمد بن عجلان، عن مكحول مرسلاً، عن أبي ذر.
وكذلك رواه عقيل بن خالد وابن أبي حسين المكي عن مكحول، عن أبي ذر مرسلاً، وقال وكيع: عن هشام بن الغاز، عن مكحول عن النبي ﷺ لم يذكر أبا ذر.
ورواه برد بن سنان عن عبادة بن نسي، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر.
وروى مسعر عن وبرة بن عبد الرحمن عن غضيف عن أبي ذر، ولا يثبت عن مسعر، ومحمد بن إسحاق أقام إسناده عن مكحول).
❖ وهكذا يتبين أن من أقام إسناده عن محمد بن إسحاق هم ثقات، ومن رواه عن مكحول غير محمد بن إسحاق فقد اختلف عليهم فيه، فيرجح رواية ابن إسحاق، وروده من وجه

آخر عن غير مكحول موصولاً كما في رواية عبادة بن نسي، والله أعلم.

* والحديث ورد عن جماعة من الصحابة غير أبي ذر بألفاظ متقاربة، وهم: (عبد الله بن عمر[١]، وأبو هريرة[٢]، وعمر بن الخطاب[٣]، وبلال[٤]، ومعاوية بن أبي سفيان[٥].

**فـائـدة:**

❖ قال ابن عمر –رضي الله عنهما-: (ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه، وقال فيه عمر إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر)[٦].

❖ وقال المباركفوري: (قوله: (**إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه**) أي أجراه على لسانه وذلك أمر خلقي جبلي له، وفي حديث أبي ذر عند ابن ماجه: (**إن الله وضع الحق على لسانه**) قال الطيبي: ضمن «جعل» معنى «أجرى» فعداه بعلى، وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على لسانه، وفي وضع الجعل موضع أجرى إشعار بأن ذلك كان خلقياً ثابتاً مستقراً )[٧].

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٥٧/٦)ح(٣٦٨٢) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤٠١/٢)ح(٩٢١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٦/٧)ح(٦٦٨٨).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٦٧/٢)ح(١٢٤٨).

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٦/٩ – ٦٧).

(٦) ينظر جامع الترمذي (٥٧/٦)ح(٣٦٨٢).

(٧) ينظر تحفة الأحوذي (١٦٩/١٠).

**٦٥-** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا عبـدالرحمن بـن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: (**كُنـا نبِـيعهن ورسـولُ اللهِ حي**) يعني أمهات الأولاد.

---

## دراسة الإسناد:

**١- بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال عنه الذهبي: متوسط، تقدمت ترجمته في ح(٣٨).

**٢- عبد الله بن يوسف:**

هو عبد الله بن يوسف التنيسي، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في ح(٤٥).

**٣- عبد الرحمن بن أبي الزناد:**

هو عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذَكوان، حسن الحـديث، تقـدمت ترجمتـه في ح(٥٠).

**٤- موسى بن عقبة:**

هو موسى بن عقبة بن أبي عياش، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في ح(٤٤).

**٥- أبو الزبير:**

هو محمد بن مسلم بن تدرس، ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في ح(٢٣).

**٦- جابر** رضي الله عنه **:**

صحابي جليل تقدمت ترجمته في ح(٢٣).

## الحكم على الحديث:

الحديث له حكم الرفع[1] لأنه نسبه إلى عهد النبي ﷺ، وهو **ضعيف** بهـذا الإسـناد -والله أعلم– لضعف بكر بن سهل، أما ما يخشى من عنعنة أبي الزبير، فقـد زالت بتصـريحه

(١) قال النووي – كما في تدريب الراوي (١٨٥/١) -: (قول الصحابي: «كنا نقول أو نفعل كذا» إن لم يـضفه إلى زمن النبي ﷺ فهو موقوف، وإن أضافه فالصحيح أنه مرفوع).

بالسماع كما عند عبدالرزاق، وإسناد عبدالرزاق هذا صحيح، فهو من رواية ابن جريج عن أبي الزبير، وابن جريج ثقة[١]-وهو وإن كان مدلسا فقد صرح بالسماع-، فيرتقي إسـناد المؤلف بهذه المتابعة إلى **الحسن لغيره.**

وقد صحح البوصيري إسناد ابن ماجه، الذي أخرجه من طريق عبدالرزاق فقال في مصباح الزجاجة (٦٦/٢): (إسناده صحيح، رجاله ثقات).

وحسن إسناده المنذري في مختصر سنن أبي داود (٤١٢/٥).

وقال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٤٦٥/٢): (رواه النسائي وابن ماجه وأشار العقيلي إلى جودة إسناده).

## تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢٨٨/٧)ح(١٣٢١١) فقال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: (**كنا نبيع أمهات الأولاد، والنبي** ﷺ **فينا حي، لا نرى بذلك بأساً**).

ومن طريقه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٢١/٣)ح(١٤٤٤٦).

وابن ماجه في سننه في كتاب العتق: باب أمهات الأولاد (٨٤١/٢)ح(٢٥١٧).

والدارقطني في سننه (١٣٥/٤).

والبيهقي في السنن الكبرى(٤٨/١٠).

وعندهم جميعاً زيادة لفظ: (**سرارينا أمهات الأولاد).**

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٦/٥)ح(٥٠٢١)و(٥٠٢٢) من طريق مكي بن إبراهيم وأبي عاصم.

---

(١) تقدمت ترجمته في ح(٤٤).

وأبو يعلى في مسنده (١٦١/٤)ح(٢٢٢٩) من طريق روح بن عبادة.
وابن حبان في صحيحه –كما في الإحسان– (٢٦٥/٦)ح(٤٣٠٨) من طريق روح بن عبادة.

**ثلاثتهم** عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير به بنحوه.
وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب العتق: باب في عتق أمهات الأولاد (٢٦٢/٤) ح(٣٩٥٤).
وابن حبان –كما في الموضع السابق– ح(٤٣٠٩).
والحاكم في المستدرك (١٨،١٩/٢).
والبيهقي في السنن الكبرى (٣٢٨/١٠)ح(٢١٧٩١).

**أربعتهم** من طريق قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بلفظ: (**بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، فلما كان عمر نهانا فانتهينا**)، وقال الحاكم عقبه: (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي.
**والحديث له شاهد** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[1].

## فائدة:

قال الخطابي –رحمه الله-: (قال بعض أهل العلم: يحتمل أن يكون هذا الفعل منهم في زمان رسول الله ﷺ، وهو لا يشعر بذلك، لأنه أمر يقع نادرا، وليست أمهات الأولاد كسائر الرقيق التي تتداولها الأملاك، فيكثر بيعهن، فلا يخفى الأمر على الخاصة والعامة.
وقد يحتمل أن يكون ذلك مباحا في العصر الأول، ثم نهى النبي ﷺ عن ذلك، ولم يعلم به أبو بكر، لأن ذلك لم يحدث في أيامه لقصر مدتها، ولاشتغاله بأمور الدين، ومحاربة أهل الردة، ثم نهى عنه عمر حين بلغه ذلك عن رسول الله ﷺ فانتهوا عنه، والله أعلم)[2].

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٦٧/٥)ح(٥٠٢٣) من طريق شعبة، عن زيد العمي، عن أبي الصدق، عن أبي سعيد بلفظ: (كنا نبيعهن على عهد رسول الله ﷺ)، وقال عقبه: زيد العمي ليس بالقوي، وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود (٤١٣/٥): (أخرجه النسائي من حديث زيد العمي – غير أن زيدا العمي لا يحتج بحديثه).
(٢) ينظر معالم السنن للخطابي (٤١٤/٥) – المطبوع مع مختصر المنذري-.

**٦٦-** حدثنا بكر، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عطاء بن أبي مسلم الخراساني يحدث عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أ ا قالت: (**كانت امرأةُ أبي أيوب قالت لأبي أيوب: أما سمعت ما يحدثُ الناس؟ فحدثْته بقول أهل الإفكِ، فقالَ: ما يكُونُ لنا أنْ نتكلم بهذَا، سبحانك هذَا بهتانٌ عظِيم**).

---

## دراسة الإسناد:

### ١- بكر:

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال عنه الذهبي: متوسط، تقدمت ترجمته في ح(٣٨).

### ٢- عبد الله بن يوسف:

هو عبد الله بن يوسف التنسي، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في ح(٤٥).

### ٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر:

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو إسماعيل الدمشقي.

روى عن: عطاء الخراساني، وأبيه وغيرهما.

وروى عنه: عبدالله بن يوسف التنيسي وعلي بن حجر وغيرهما.

قال عنه ابن معين والنسائي: (لا بأس به).

وقال أبو حاتم: (صالح الحديث).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة).

**والذي يظهر** لي **–والله أعلم–** أن حديثه في مرتبة الحسن، فقد اتفق النقاد على تعديله واختلفوا في تحديد مرتبته، فيترجح قول ابن معين والنسائي على قول أبي حاتم فهو من المتعنتين .

نعم أخرج له الإمام مسلم[1] والترمذي والنسائي لكن حديثًا واحدا فقط، كما ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال، وأخرج له أبو داود في القدر، وهو من الثامنة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٩٨/٥)ت(٤٥٦) والثقات(٣٤٣/٨) و تهذيب الكمال (١٩٢/٤)ت(٣٣٧٤) والكاشف(٥٦٨/١)ت(٢٨٢٥) والتهذيب(٢٩٨/٥)ت(٥٠٦) والتقريب ص(٣١١) ت(٣٤٣٧).

**٤- عطاء بن أبي مسلم الخراساني:**

هو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبد الله.

روى عن: الزهري، وعروة وغيرهما.

وروى عنه: عبد الله بن جابر بن يزيد، ومالك، وشعبة وسفيان وغيرهم.

وثّقه أحمد، ويحيى، والعجلي، وابن سعد، والترمذي، ويعقوب بن شيبة وزاد: (معروف بالفتوى والجهاد).

وقال الدارقطني: (هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس، يعني أنه يدلس).

وقال أبو حاتم: (لا بأس به صدوق، قيل يحتج به؟ قال: نعم)[2].

وقال النسائي: (لا بأس به).

وقال شعبة: (حدثنا عطاء الخراساني، وكان نسِيا).

وذكره البخاري في الضعفاء، والعقيلي.

وقال ابن حبان: (وكان من خيار عباد الله غير أنه رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم، فحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به).

وقال البيهقي: (عطاء الخراساني غير قوي).

---

(١) أخرج له مسلم متابعة في كتاب الفتن: باب ذكر الدجال (٢٢٥٥/٤) ما بعد ح(٢١٣٧).

(٢) هكذا في الجرح والتعديل وفي تهذيب الكمال (١٧٦/٥) قال عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبيه: (ثقة صدوق، قلت يحتج به؟ قال: نعم) وفي الميزان (٧٤/٣): قال أبو حاتم: (ثقة محتج به).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق يهم كثيرا، ويرسل ويدلس).

**والذي أميل إليه** هو ترجيح الإمام الذهبي في المغني حيث قال: (صدوق مشهور).

وذلك لعدة أسباب منها:

١ - توثيق عدد من الأئمة له وفيهم المتشدد، ثم إن الإمام مالكاً قد روى عنه وهو لا يروي إلا عن ثقة.

٢ - ذكر الإمام البخاري له في الضعفاء لعله -والله أعلم- لأجل ذلك الحديث الذي أورده في الضعفاء الصغير من طريق قاسم بن عاصم، قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني حدثني عنك أن النبي ﷺ أمر الذي وقع على امرأته في رمضان بكفارة الظهار، فقال: كذب عطاء، ما حدثته، إنما بلغني أن النبي ﷺ قال له: (تصدق تصدق) وذلك أن الإمام الترمذي ذكر عن الإمام البخاري أنه قال: (ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني، قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة ) ثم قال الترمذي: (هو ثقة، روى عنه مثل مالك، ومعمر، ولم أسمع أحدا من المتقدمين تكلم فيه).

فها هو الإمام الترمذي يطلع على كلام البخاري وهو شيخه في هذا الشأن، ثم يرى توثيق عطاء الخراساني، فلعله اطلع على سبب تجريح الإمام البخاري له فلم ير أن هذا السبب ينزله عن الثقة.

أما ذكر العقيلي له في الضعفاء فقد قال الذهبي في الميزان: (ذكره العقيلي في الضعفاء متشبثًا بهذه الحكاية) -يعني القصة التي أوردها البخاري في الضعفاء، وكأن الإمام الذهبي يرى أن هذه الحكاية ليست سببا كافيا في إدراجه في الضعفاء.

وقد تعقب الحافظ الذهبي ابن حبان أيضا في كلامه على عطاء فقال في السير والميزان بعد أن ساق كلامه: (هذا القول من ابن حبان فيه نظر).

وعلى أي حال فعطاء مختلف فيه، فيكون حديثه في مرتبة الحسن، والله أعلم.

**أما إرساله:** فقد ثبت من قول عدد من العلماء.

قال سبط ابن العجمي في حاشيته على الكاشف (٢٣/٢): (أرسل عطاء بن أبي مسلم عن ابن عباس، ولم يدرك ابن عمر، قاله أبو حاتم، وقال أبو زرعة لم يسمع من أنس، وحديثه عن عثمان مرسل، وفي التهذيب أنه أرسل عن أبي الدرداء والمغيرة بن شعبة ومعاذ ابن جبل وأبي مسلم الخولاني، وقال أبو موسى المديني: لم يسمع من أبي هريرة، وقال ابن معين: لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي ﷺ، قال أبو داود في «سننه»: إنه لم يدرك المغيرة بن شعبة).

وفي جامع التحصيل ص(٢٣٨): (قال أحمد بن حنبل رأى ابن عمر ولم يسمع منه).

**وأما تدليسه:** فلم أر في ترجمته ما يقتضي وصفه بذلك إلا قول الإمام الذهبي في السير (١٤٠/٦): (قال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس، يعني: أنه يدلس) فلعله عنى بذلك الإرسال.

لذا لم يذكره العلائي والحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين.

وهو من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة كما رمز على ترجمته المزي في تهذيب الكمال والذهبي في الكاشف والميزان، وقال الحافظ في التقريب: (لم يصح أن البخاري أخرج له).

ونص المزي في تهذيبه على ذلك فقال: (روى له البخاري حديثين لم ينسبه في واحد منهما، والظاهر أنه اعتقد أنه عطاء بن أبي رباح).

وجزم الذهبي في السير بأنه عطاء بن أبي رباح فقال: (بل هو عطاء بن أبي رباح، فعلى هذا لا شيء للخراساني في صحيح البخاري)[1].

**له ترجمة** في: التاريخ الصغير للبخاري ص(٢٦)ت(٢٧٨) والثقات للعجلي ص(٣٣٤) ت(١١٣٦) والجرح والتعديل(٣٣٤/٦) ت(١٨٥٠) والمجروحين(١٣٠/٢) وتهذيب الكمال (١٧٥/٥) ت(٤٥٣٠) والكاشف(٢٣/٢)ت(٣٨٠٥) والميزان(٧٣/٣)ت(٥٦٤٢) والمغني

(١) وقد أطال الحافظ في التهذيب في الدفاع عن البخاري ورد قول من قال: إن البخاري وهم. فليراجع (٢١٣/٧).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(٥٩/٢)ت(٤١٢٢) والسير(١٤٠/٦) والتهذيب(٢١٢/٧)ت(٣٩٤) والتقريب ص(٣٩٢) ت(٤٦٠٠).

**٥- الزهري:**

هو محمد بن مسلم، متفق على جلالته وإتقانه، تقدمت ترجمته في ح(٧).

**٦- عروة:**

هو عروة بن الزبير بن العوام، ثقة مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٢٨).

**٧- عائشة رضي الله عنها:**

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في ح(١٦).

**٨- أبو أيوب ﷺ:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح(٣٢).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد –والله أعلم–؛ لضعف بكر بن سهل الدمياطي.

لكن قول أبي أيوب هذا ثابت في الصحيح بدون التصريح باسمه، حيث جاء في بعض الطرق التي أخرجها البخاري من طريق يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة وفيه: (**وقال رجل من الأنصار: سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم**).

قال الحافظ في الفتح (٣٢٦/٨): (فيستفاد معرفة الرجل الذي من الأنصار – من رواية عطاء هذه).

وبهذا يرتقي إسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره**، والله أعلم.

**تخريجه:**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٤/٢٣)ح(١٤٠).

وفي مسند الشاميين (٣٣٢/٣)ح(٢٤٢٥) عن بكر بن سهل الدمياطي به بمثله مطولاً بذكر قصة الإفك كاملة.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٣٢/٢٩) من طريق عن عبدالله بن عبدالرحمن ابن يزيد به بمثله مطولاً بذكر قصة الإفك.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير وفي مسند الشاميين –كما في المواضع السابقة– من طريق محمد بن أبي سدرة، عن عطاء الخراساني[1]به بنفس المتن السابق.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام بالسنة: باب قول الله تعالى "وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ " (٣٧٧/٤)ح(٧٣٧٠) عن محمد بن حرب، عن يحيى بن أبي زكريا النسائي، عن هشام، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: (**ما تشيرون علي** في **قوم يسبون أهلي ما علمت عليهم من سوء قط**) وعن عروة قال: (لما أخبرت عائشة بالأمر قالت: يا رسول الله أتأذن لي أن أنطلق إلى أهلي؟ فأذن لها وأرسل معها الغلام، وقال رجل من الأنصار: سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم).

**فائدة:**

❖ قال ابن بطال –رحمه الله-: (التسبيح والتكبير معناه تعظيم الله وتنزيهه من السوء، واستعمال ذلك عند التعجب واستعظام الأمر حسن، وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى)[2].

---

(١) أشار الحافظ في الفتح إلى طريق عطاء الخراساني عن الزهري عند الطبراني وأبي عوانة في صحيحه، ولم أقف عليها عند أبي عوانة.

(٢) ينظر فتح الباري (٦١٤/١٠).

❖ وقال الحافظ –رحمه الله-: (وقد وردت عدة أحاديث صحيحة في قول «سـبحان الله» عند التعجب كحديث أبي هريرة[١]«لقيني النبي ﷺ وأنا جنب» وفيه قال: «سبحان الله» إن المؤمن لا ينجس، متفق عليه، وحديث عائشة[٢]«أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها مـن المحيض، وفيه «قال تطهري ا، قالت: كيف؟ قال: سبحان الله» الحديث متفق عليه، وعند مسلم في في حديث عمران بن حصين في قصة المرأة التي نذرت أن تنحر ناقة النبي ﷺ فقال: «سبحان الله بئسما جزيتها»[٣])[٤].

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الغسل: باب عرق الجنـب وأن المـسلم لا يـنجس (١٠٩/١)ح(٢٨٣) و(٢٨٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحيض: باب دلك المرأة نفسها إذا تطهرت (١١٨/١)ح(٣١٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النذر: باب لا وفاء لنـذر في معـصية الله (١٢٦/٣)ح(١٦٤١) وفيـه: (سبحان الله بئسما جز ا نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحر ا، لا وفاء لنذر في معصية، ولا فيما لا يملك العبد).

(٤) ينظر فتح الباري (٦١٤/١٠).

**٦٧-** حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن أبي بكر/ [١٤٥/أ] قال: سمعت أنس بن مالك يحدثُ، قال: قدم رهطٌ من عرينةَ وعكُل على النبي فقال لهـم: **(لو خرجتم إلى إبِلِنا إبل الصدقةِ فَشربتم مِن ألبانِها وأبوالِها)،** فَخرجوا فَشرِبوا فَـصحوا، فَعمدوا إلى الرعاةِ فَقَتلُوهم واستاقُوا الإبلَ، وخانوا اللهَ ورسـولَه، فبعـثَ رسـولُ اللهِ في آثارِهم، فأُخذوا فَقَطَع أيديهم وأرجلَهم وسملَ أعينهم، وألقاهم في الشمسِ حتى ماتوا.

---

## غريب الحديث:

قوله: (**عرينة**): بضم العين المهملة مصغرا، قبيلة من العرب من بجيلة.

ينظر: الأنساب للسمعاني (١٨٢/٤).

قوله: (**عكْل**): بضم المهملة وإسكان الكاف، بطن من تميم، وقال الحموي: قبيلة من الرباب تستحمق، يقولون لمن يستحمقونه عكلي.

ينظر: الأنساب للسمعاني (٢٢٣/٤).

قوله: (**سمل**): سمل أعينهم، قيل: فقأها بالشوك، وقيل: هو أن يؤتى بحديدة محماة، وتقـرب من العين حتى يذهب نظرها.

ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢٧٣/٢).

## دراسة الإسناد:

**١- يحيى بن أبي طالب:**

هو يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح(٥٣).

**٢- علي بن عاصم:**

هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(٥٩).

**٣- عبيدالله بن أبي بكر:**

هو عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، أبو معاذ.

روى عن: جده، وقيل عن أبيه عن جده أنس.

وروى عنه: علي بن عاصم، وحماد بن سلمة وغيرهما.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن شاهين.

وقال أبو حاتم: (صالح).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة)، وهو كما، قال فالجمهور على توثيقه ولم يذكر فيه جرح، وهومن الرابعة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** العلل ومعرفةالرجال لأحمد(١٦١/١) والجرح والتعديل(٣٠٩/٥) ت (١٤٧٠) والثقات لابن شاهين ص(٢٣٩)ت(٩٠٩) وتهذيب الكمال(٢٩/٥) ت(٤٢١٢) والكاشف(٦٧٩/١)ت(٣٥٣٥) والتهذيب(٥/٧)ت(٨) والتقريب ص(٣٧٠) ت(٤٢٧٩).

**٤- أنس بن مالك رضي الله عنه:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** هذا الإسناد -والله أعلم- لضعف علي بن عاصم.

وقصة العرنيين ثابتة في الصحيحين من طرق أخرى عن أنس فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره**.

## تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه من طريق عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس، وقد روي من طرق أخرى:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء: باب أبوال الإبـل.. (٩٤/١) ح(٢٣٣).
وفي كتاب الجهادوالسير:باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق (٣٦٣/٢)ح(٣٠١٨).
وفي كتاب المغازي: باب قصة عكل وعرينة (١٣٤/٣)ح(٤١٩٣).
وفي كتـاب التفـسير: بـاب " إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا...[1]" (٢٣٣/٣)ح(٤٦١٠).
وفي كتاب الحدود: باب المحاربين من أهل الكفر والردة (٢٥١/٤)ح(٦٨٠٢).
وفي باب لم يحسم النبي ﷺ المحاربين من أهل الـردة حـتى هلكـوا (٢٥١/٤)ح(٦٨٠٣، ٦٨٠٤، ٦٨٠٥).
وفي كتاب الديات: باب القسامة (٢٧٣/٤)ح(٦٨٩٩).
ومسلم في صحيحه في كتاب القسامة: بـاب حكـم المحـاربين والمرتـدين (١٢٩٦/٣) ح(١٦٧١)ما بعده (١٠) (١١) (١٢).
وأبو داود في سننه في كتاب الحدود: باب ما جاء في المحاربة (٥٣١/٤)ح(٤٣٦٤، ٤٣٦٥، ٤٣٦٦).
وأبو يعلى في مسنده (١٩٩/٥)ح(٢٨١٦، ٢٨١٧).

**أربعتهم** من طرق عن أبي قلابة عن أنس به بنحوه مطولاً ومختصرا، ولفظ البخاري في الموضع الأول: (قدم أناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة، فأمرهم النبي ﷺ بلقـاح، وأن يشربوا من أبوالها وألبانها، فانطلقوا، فلما صحوا قتلوا الراعي النبي ﷺ، واستاقوا النعم، فجاء الخبر في أول النهار، فبعث في آثارهم، فلما ارتفع النهار جيء بهم، فأمر فقطـع أيـديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم، وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون).
وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة: باب استعمال إبل الصدقة.. (٤٦٥/١)

---

(١) الآية (٣٣) من سورة المائدة.

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

ح(١٥٠١)، وفي كتاب المغازي:باب قصة عكل وعرينة(١٣٣/٣)ح(٤١٩٢).

وفي الطب: باب الدواء بأبوال الإبل (٣٣/٤)ح(٥٦٨٦) وفي باب: من خرج من أرض لا تلايمه (٤١/٤)ح(٥٧٢٧).

مسلم –كما في الموضع السابق– ح(١٦٧١)ما بعد (١٣) وأحال على ما قبله.

وأبو داود –كما في الموضع السابق– ح(٤٣٦٨) وأحال على ما قبله.

والترمذي في جامعه في أبواب الطهارة:باب ما جاء في بول ما يؤكـل لحمـه (١١٤/١) ح(٧٢).

وفي أبواب الأطعمة: باب ما جاء في شرب أبوال الإبل (٤٢٤/٤)ح(١٨٤٥).

وفي أبواب الطب: باب ماجاء في شرب أبوال الإبل (٥٦٤/٤)ح(٢٠٤٢).

والنسائي في سننه في كتاب الطهارة: باب بول ما يؤكل لحمـه (١٥٨/١)ح(٣٠٥). وفي (٩٧/٧)ح(٤٠٣٢).

وأبو داود الطيالسي في مسنده (٤٩٥/٣)ح(٢١١٤).

وعبد الرزاق في مصنفه (١٠٦/١٠)ح(١٨٥٣٨).

ومن طريقه: أحمد في مسنده (١٦٣/٣)ح(١٢٦٦٨) ومن غـيره طريـق عبـدالرزاق في (١٧٠/٣)ح(١٢٧٣٧) و(١٢٧١٣)ح(١٢٨١٩) و(٢٣٣/٣)ح(١٣٤٤٣) و(٢٨٧/٣) ح(١٤٠٦٢) و(٢٩٠/٣)ح(١٤٠٨٦).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٨٤/٥)ح(٣٠٤٤)ح(٣١٧٠).

وابن خزيمة في صحيحه (٦١/١)ح(١١٥).

والبيهقي في السنن الكبرى(٦٩/٩)ح(١٨٠٤٩، ١٨٠٥١)وأحال على حديث حميد.

**جميعهم** من طرق عن قتادة عن أنس به بنحوه مطولاً ومختصرا، وقال الترمذي عقبـه: (هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد روي من غير وجه عن أنس).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأخرجه البخاري في كتاب الطب: باب الدواء بألبان الإبل (٣٣/٤)ح(٥٦٨٥).

وأبو داود في سننه –كما جاء في الموضع السابق– (٥٣٤/٤)ح(٤٣٦٧).

والترمذي في جامعه في أبواب الطهارة: باب ماجاء في بول ما يؤكـل لحمـه (١١٤/١) ح(٧٢).

والنسائي في سننه في كتاب تحريم الدم: باب تأويل قول الله ﷻ:" إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ"(١) (٩٧/٧) ح(٤٠٣٤).

**أربعتهم** من طرق عن ثابت عن أنس به بنحوه.

وأخرجه البخاري في كتاب المغازي: باب قصة عكل وعرينة (١٣٤/٣)ح(٤١٩٣).

ومسلم في صحيحه –كما في الموضع السابق– ح(١٦٧١).

وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٩٤/٧).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٠/٣).

والدارقطني في سننه في كتاب الطهارة: باب ما جاء في أبوال الإبل (٢٣٨/١)ح(٤٧٦).

**خمستهم** من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به بنحوه، معلقًا عند البخاري.

وأخرجه مسلم –كما في الموضع السابق-.

وأبو داود في سننه –كما في الموضع السابق– ح(٤٣٦٧).

والترمذي –كما في الموضع السابق– ح(٧٢).

والنسائي –كما في الموضع السابق– ح(٤٠٣٤).

وابن ماجه في سننه في كتاب الحدود: باب من حارب وسعى في الأرض فسادا (٨٦١/٢) ح(٢٥٧٨) وفي كتاب الطب: باب أبواب الإبل (١١٥٨/٢)ح(٣٥٠٣).

---

(١) الآية (٣٣) من سورة المائدة.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٥٩٤/٧).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٠/٣).

**سبعتهم** من طرق عن حميد عن أنس به بنحوه، وعند ابن ماجه في الموضع الثاني مختصراً جداً.

وأخرجه مسلم –كما في الموضع السابق-.

والترمذي –كما في الموضع السابق في أبواب الطهارة– ح(٧٣).

**كلاهما** من طريق سليمان التيمي عن أنس به مختصرا بلفظ: (إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء) وقال الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعلم أحدا ذكره غير هذا الشيخ عن يزيد بن زريع).

وأخرجه مسلم -كما في الموضع السابق-.

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٠/٣).

**كلاهما** من طريق معاوية بن قرة عن أنس به بنحوه، وأحال مسلم على ما قبله.

وأخرجه النسائي –كما في المواضع السابقة–ح(٣٠٦، و٤٠٣٥) من طريق يحيى ابن سعيد عن أنس به بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٩٣/١) من طريق غيلان بن جرير عن أنس به بنحوه، وقال: (لم يروه عن غيلان بن جرير إلا أشعث، ولا عن أشعث إلا عبثر تفرد به عبدالله بن صالح).

**فائدة:**

❖قال النووي –رحمه الله-: (اختلف العلماء في معنى حديث العرنيين هذا فقال بعض السلف: كان هذا قبل نزول الحدود، وآية المحاربة، والنهي عن المثلة، فهو منسوخ، وقيل: ليس منسوخا وفيهم نزلت آية المحاربة، وإنما فعل النبي ﷺ بهم ما فعل قصاصا لأنهم فعلوا

بالرعاة مثل ذلك، وقد رواه مسلم في بعض طرقه...وقال بعضهم النهي عن المثلة ي ت يه ليس بحرام)[١].

❖ قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله-: (وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما تقدم: قـدوم الوفود على الإمام، ونظره في مصالحهم، وفي مشروعية الطب والتداوي بألبان الإبل وأبوالها، وفيه أن كل جسد يطب بما اعتاده، وفيه قتل الجماعة بالواحد سواء قتلوه غيلة أو حرابة إن قلنا إن قتلهم كان قصاصا، وفيه المماثلة في القصاص ولـيس ذلـك مـن المثلـة المنـهي عنها...)[٢].

---

(١) ينظر شرح مسلم للنووي (١٥٣/١١).

(٢) ينظر فتح الباري (٤٠٧/١).

**٦٨-** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا مهدي بن جعفر بن جمهان الرملي، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن الحسن، وسأله رجل عن مسألة، فتكلم فيها الحسن، فقال الرجل: يا أبا سعيد إن العلماء يخالفونك، قال فقال له الحسن: (**ثكلتك أمك، وهل رأيت عالمًا قط! ذهب العلماءُ بِكُل بلدٍ، وكانَ آخرهم موتاً: بالمدينةِ[1] جابر بن عبدِاللهِ[2]، وبمكةَ عبد اللهِ بن عمر[3] وبالكُوفةِ عبد اللهِ بن أبي أوفى[4]، وبالبصرةِ أنس بن مالكٍ[5]، وبالشامِ أبو أمامةَ صدي بن عجلانَ[6]**).

---

## دراسة الإسناد:

### ١- بكر بن سهل:

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال عنه الذهبي: متوسط، تقدمت ترجمته في ح(٣٨).

### ٢- مهدي بن جعفر بن جمهان الرملي:

هو مهدي بن جعفر بن جيهان[7]، الرملي[8] الزاهد.

روى عن: الوليد بن مسلم، وابن المبارك وغيرهما.

وروى عنه: بكر بن سهل، وأبو زرعة وغيرهما.

---

(١) لحق في حاشية المخطوط.

(٢) جابر بن عبد الله: صحابي جليل تقدمت ترجمته في ح(٢٣).

(٣) عبد الله بن عمر: صحابي جليل تقدمت ترجمته في ح(١٠).

(٤) عبد الله بن أبي أوفى: واسمه علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي شهد الحديبية، وعمر بعد النبي ﷺ دهرا، مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة الإصابة (١٦/٤) ت(٤٥٧٣).

(٥) أنس بن مالك: صحابي جليل تقدمت ترجمته في ح(٥).

(٦) أبو أمامة: صدي بن عجلان، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات ا، سنة ست وثمانين. الإصابة (٣٣٩/٣) ت(٤٠٧٩).

(٧) قيده الناسخ بالميم «جمهان»، بينما قيده المزي في ذيبه – كما في المخطوط (١٣٨٠/٣) بالياء «جيهان» وورد في « ذيب التهذيب» بالحاء المهملة وكذا في التقريب – النسخة التي بتحقيق أبي الأشبال وكذا التي بتحقيق محمد عوامة - «حيهان» بتشديد التحتانية ص(٩٧٦)ت(٦٩٧٩)، فالله أعلم.

(٨) الرملي: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام ينظر الأنساب (٩١/٣).

قال ابن معين: (ثقة لا بأس به).

وقال صالح بن محمد: (لا بأس به).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (ربما أخطأ).

وقال ابن عدي: (يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد)[1].

وقال البخاري: (حديثه منكر).

وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/٤): (وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف).

وقال الذهبي في المغني: (له حديث منكر).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق، له أوهام) وهو كما قال؛ إذ أفادت عبارة ابن حبان (ربما أخطأ) أنه قليل الخطأ.

وهو من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣٣٨/٨)ت(١٥٥٦) والثقات(٢٠١/٩) وتهذيب الكمال (٢٤٣/٧)ت(٦٨١٧) والميزان(١٩٤/٤)ت(٨٨٢٣) والمغني(٤٣٥/٢)ت(٦٤٦٥) والإكمال للحسيني (١٤٧/٢)ت(٨٩١) والتهذيب(٣٢٥/١٠)ت(٥٦٩) والتقريب ص(٥٤٨)ت(٦٩٣٠).

**٣- الوليد بن مسلم:**

هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.

روى عن: خليد بن دعلج، وثور بن يزيد وغيرهما.

وروى عنه: أحمد، ومهدي بن جعفر وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية).

---

(١) قال الذهبي في الميزان (١٩٥/٤): (وقول ابن عدي لم أره في الكامل، ولكنه في تاريخ دمشق)؛ وقد وقفت عليه في ترجمة خالد بن عمرو بن خالد في الكامل (٣٣/٣) ولكن لم أجد له فيه ترجمة مستقلة.

وقد وصفه الأئمة بالتدليس، وثبت ذلك عليه وخصوصا تدليسه عن الأوزاعي.

قال الذهبي في الميزان: (إذا قال الوليد، عن ابن جريج، أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال: حدثنا فهو حجة).

وقال في الكاشف: (كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن).

لذا جعله الحافظان العلائي وابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين: وهو من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثه إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

وهو من الثامنة، مات أخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٦/٩)ت(٧٠) وتهذيب الكمال(٤٨٦/٧)ت(٧٣٣٢) والميزان(٣٤٧/٤)ت(٩٤٠٥) والكاشف(٣٥٥/٢)ت(٦٠٩٤) والمغني(٥٠١/٢) ت(٦٨٨٨) وجامع التحصيل ص(١١٣) والتهذيب (١٥١/١١)ت(٢٥٤) والتقريب ص(٥٨٤)ت(٧٤٥٦) وطبقات المدلسين ص(١٧٠)ت(١٢٧).

**٤- خليد بن دعلج:**

هو خليد بن دعلج السدوسي، البصري، نزل الموصل، ثم بيت المقدس.

روى عن: الحسن البصري، وقتادة وغيرهما.

وروى عنه: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد وغيرهما.

قال الذهبي في المغني: (ليس بقوي، ضعفه أحمد وغيره).

وقال الحافظ في التقريب: (ضعيف).

وهو من السابعة، مات سنة ست وستين ومائة.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(١٩٩/٣)ت(٦٧٦) والجرح والتعديل(٣٨٤/٣)ت(١٧٥٩) والمجروحين(٢٨٥/١) والميزان(٦٦٣/١)ت(٢٥٥٥) والمغني(٣٢٢/١)ت(١٩٤٧) والتقريب

ص(١٩٥) ت(١٧٤٠).

**٥- الحسن:**

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، بالتحتانيـة والمهملـة، الأنـصاري مولاهم.

روى عن: الأحنف بن قيس، وعدد من الصحابة.

وروى عنه: خليد بن دعيج، وسماك وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس).

وقال الذهبي في الكاشف: (كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسا في العلم والعمل).

وهو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(١١٤/٢)ت(١٢٠٠) والكاشف(٣٢٢/١)ت(١٠٢٢) والتقريب ص(١٦٠)ت(١٢٢٧).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد –والله أعلم–؛ لضعف بكر بن سهل وخليد بن دعلج، ولعنعنـة الوليد بن مسلم؛ وهو مدلس لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

## تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/٣١) من طريق محمد بن عمر، عن خليـد بـن دعلج، عن قتادة[١]، عن الحسن مختصرا على ذكر آخر من مات بالكوفة.

ولم أجد من أخرج هذا الأثر بهذا الإسناد.

**وقد روي هذا الأثر من طريق قتادة:**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥/٨) قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، عـن أبي هلال عن قتادة بمثله وليس فيه ذكر آخرهم موتا بمكة.

---

(١) جاء في إسناد ابن عساكر «قتادة» بين خليد والحسن، فلعل خليد بن دعلج سمعه من قتادة، عن الحسن ثم سمعه من الحسن لاسيما وقد روى عنهما جميعا.

**٦٩-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن يزيد بن مرثد أبو[1]عثمان الهمداني، عن أبي الدرداء قال: (**ذروةُ الإيمان أربع: الصبر للحكـمِ، والرضا بالقضاءِ، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب عز وجل**).

---

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣- بِحِير بن سعد:**

هو بِحِير بن سعد، السحولي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح(٥١).

**٤- خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد يرسل كثيرا، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

**٥- يزيد بن مرثد:**

هو يزيد بن مرثد، أبو عثمان الهمداني، الصنعاني، من صنعاء دمشق.

روى عن: أبي الدرداء، وشداد بن أوس –رضي الله عنهما– وغيرهما.

وروى عنه: خالد بن معدان، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والوضيين بن عطاء.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو حاتم: (روى عن معاذ، وأبي الدرداء مرسل).

قال الحافظ في التقريب: (ثقة وله مراسيل).

---

(١) هكذا جاءت في الأصل، ولها وجه في اللغة، والأشهر بالجر.

وقال العلائي في جامع التحصيل: (أرسل عن النبي ﷺ ولا إشكال فيه، وروى عن معاذ بن جبل وأبي ذر وغيرهما في متقدمي الصحابة ﷺ وهو أيضا مرسل).

وهو من الثالثة، أخرج له أبو داود في المراسيل.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(٩/٢٨٨)ت(١٢٢٥) والثقات(٥/٥٤٧) ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص(١٨٣) و تهذيب الكمال(٨/١٤٩)ت(٧٦٤٢) وجامع التحصيل ص(٣٠٢)ت(٩٠٣) والتهذيب(١١/٣٥٨)ت(٦٩٣) والتقريب ص(٦٠٥)ت(٧٧٧٣) وخلاصة تذهيب التهذيب ص(٤٣٤).

**٦- أبو الدرداء:**

الصحابي الجليل عويمر بن زيد ﷺ تقدمت ترجمته في ح(٣).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد –والله أعلم– للآتي:

١- ضعف أبي عتبة.

٢- عنعنة بقية وهو مدلس لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

٣- انقطاعه، فإن رواية يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء مرسلة كما ذكر ذلك أبو حاتم.

أما ضعف أبي عتبة فقد زال بمتابعة ابن المبارك وغيره –كما سيظهر في التخريج– ولا زالت علة الانقطاع قائمة.

## تخريج الأثر:

أخرجه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٤/٧٤٨)ح(١٢٣٨).

والبيهقي في شعب الإيمان (١/٢١٩)ح(٢٠٢).

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٧/١٧١).

**ثلاثتهم** من طريق أبي العباس الأصم به بمثله، وفيه «الرضا بالقدر» بدلاً من «الرضا بالقضاء».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد[1] ص(٣٠)ح(١٢٣) عن بقية به بمثله مطولاً وفيه: (وولا ثلاث خلال صلح الناس شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه).

ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه ص(٨٥)ح(٥٨).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٦/١) من طريق أبي الربيع وداود بن رشيد.

وابن عساكر في تاريخه (١٧٢/٤٧) من طريق عمرو بن عثمان.

**ثلاثتهم** عن بقية به بمثله وفيه «الرضا بالقدر» بدلاً من «الرضا بالقضاء».

---

(١) النسخة التي بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.

**٧٠-** حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن حارثـة بـن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: (**لو عَلِم رسولُ اللهِ ﷺ ما أحدثَ النساءُ**[1] **بعده لمنعهن المساجد، كما مُنِعت نساءُ بني إسرائيلَ، قالت: وقلت لها: وهل مُنِعنه؟ قالت: نعم**).

---

## دراسة الإسنـاد:

**١- محمد بن عبيد:**

هو محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

**٢- أبو بدر شجاع بن الوليد:**

هو شجاع بن الوليد السكوني، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(٥٠).

**٣- حارثة بن محمد:**

هو حارثة بن أبي الرجال، بكسر الراء ثم جيم: محمد بن عبد الرحمن المدني.

روى عن: جدته عمرة، وأبيه، وعبيد الله بن أبي رافع.

وروى عن: شجاع بن الوليد، والثوري وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الذهبي في الكاشف: (ضـعفوه).وقـال الحـافظ في التقريـب: (ضعيف).

وهو من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:**الجرح والتعديل(٢٥٥/٣)ت(١١٣٨)و ذيب الكمال(٣٤/٢)ت(١٠٤٢) والكاشف(٣٠٥/١)ت(٨٨٥) والميزان(٤٤٥/١)ت(١٦٥٩) والمغني(٢٢٨/١)ت(١٢٦٢) والتهذيب(١٦٥/٢)ت(٢٩٦) والتقريب ص(١٤٩)ت(١٠٦٢).

**٤- عمرة:**

هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، المدنية.

---

(١) قولها: «ما أحدث النساء» أي من الزينة والطيب وحسن الثياب. ينظر شرح النووي لصحيح مسلم (١٦٤/٤).

روت عن: عائشة أم المؤمنين، ورافع بن خديج وغيرهما.
وروى عنها: ابن ابنها حارثة، والزهري وغيرهما.
قال المقدمي: (سمعت علي بن المديني ذكر عمرة بنت عبد الرحمن ففخم أمرها)، وقال: (عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها).
قال الحافظ في التقريب: (أكثرت عن عائشة، ثقة).
وهي من الثالثة، ماتت قبل المائة، ويقال بعدها، أخرج لها الجماعة.

**لها ترجمة في:** الثقات (٢٨٨/٥) والتعديل والجرح للباجي(١٢٩٣/٣)ت(١٧٢٤) تهذيب الكمال(٥٥٦/٨)ت(٨٤٩٠) والكاشف(٥١٤/٢)ت(٧٠٤٦) والتهذيب (٤٣٩/١٢)ت(٢٨٥١) والتقريب ص(٧٥٠)ت(٨٦٤٣).

**٥- عائشة رضي الله عنها:**

أم المؤمنين تقدمت ترجمتها في ح(١٦).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد -والله أعلم-؛ لضعف حارثة بن أبي الرجال، غير أنه تابعه يحيى بن سعيد - كما عند البخاري وغيره - فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره.**
والمتن ثابت صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما.
وقولها «كما منعت نساء بني إسرائيل» هذا وإن كان موقوفًا، فحكمه حكم الرفع لأنه لا يقال بالرأي.

## تخريج الأثر:

أخرجه أبو جعفر ابن البختري في الجزء الرابع من حديثه ص(٢٩٨)ح(١١٢) عن محمد بن عبيد الله به بمثله.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٠٨/٣)ح(١٧٥١) عن ابن نمير.

وأبو نعيم في الحلية (٣٣٣/٧) من طريق الحسن بن صالح.

**كلاهما** (ابن نمير والحسن بن صالح) عن حارثة بن أبي الرجال به بمثله عند أبي نعـيم وبنحوه عند إسحاق، وقال أبو نعيم: (لم نكتبه من حديث الحسن عاليـا إلا مـن هـذا الوجه).

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأذان: باب انتظار الناس قيـام الإمـام العـالم (٢٧٧/١)ح(٨٦٩).

ومسلم في صحيحه في كتاب الصلاة: باب خروج النساء إلى المساجد (٣٢٩/١)ح(٤٤٥) وما بعده.

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب التشديد في خروج النساء إلى المساجد (٣٨٣/١) ح(٥٦٩).

ومالك في الموطأ (١٧٦/١).

وعبد الرزاق في مصنفه (١٤٩/٣)ح(٥١١٣).

وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٤٨/٢)ح(٦٣٩).

وأحمد في مسنده (٩١/٦)ح(٢٤٦٠٢) و(١٩٣/٦)ح(٢٥٦١٠) و(٢٣٥/٦) (٢٥٩٧٧).

وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٧٦/٢) (٤٢٦/٢)ح(٩٨٧).

وابن خزيمة في صحيحه (٩٨/٣)ح(١٦٩٨).

والحميدي في مسنده ص(١١٨)ح(٥٥).

وأبو عوانة في مسنده (٥٩/٢).

والطبراني في المعجـم الأوسـط (٤١٦/٧)ح(٦٨٠٩) وفي مسـند الشـاميين (١٩٩/٣) ح(٢٠٧٦).

وأبو نعيم في المستخرج (٦٥/٢) ح(٩٩٠).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٣/٣) ح(٥٣٧٢).

جميعهم من طرق عن يحيى بن سعيد، عن عمرة به بنحوه ولفظ البخاري (**لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل، قالت عمرة: أومنعن؟ قالت: نعم**).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٤٩/٣)ح(٥١١٢) من طريق إسماعيل بن أمية، عن عمرة به بنحوه وليس فيه «كما منعت نساء بني إسرائيل».

**ومن طريقه:**

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (٤٢٧/٢) ح(٩٨٨).

وأحمد في مسنده (٢٣٢/٦) (٢٥٩٥٧).

وأخرجه أحمد في مسنده (٧/٦) من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه يذكره عن أمه – عمرة – به بمعناه، وفي أوله حديث «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن تفلات).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٦٦/٧) ح(٤٤٩٣) من طريق عبيد الله بن عمر، عن عمرة به بنحوه وفيه زيادة: (لقد رأيتنا نصلي مع رسول الله ﷺ الفجر في مروطنا وننصرف وما يعرف بعضنا وجوه بعض).

**فائدة:**

قال الحافظ –رحمه الله-: (وتمسك بعضهم بقول عائشة في منع النساء مطلقًا وفيه نظر، إذ لا يترتب على ذلك تغير الحكم لأنها علقته على شرط لم يوجد بناء على ظن ظنته فقالت: «لو رأى لمنع» فيقال عليه: لم ير ولم يمنع، فاستمر الحكم، حتى إن عائشة لم تصرح بالمنع، وإن كان كلامها يشعر بأنها كانت ترى المنع، وأيضا فقد علم الله سبحانه ما سيحدثن فما أوحى إلى نبيه بمنعهن، ولو كان ما أحدثن يستلزم منعهن من المساجد لكان منعهن من غيرها كالأسواق أولى، وأيضا فالإحداث إنما وقع من بعض النساء لا من جميعهن، فإن تعين المنع فليكن لمن أحدثت، والأولى أن ينظر إلى ما يخشى منه الفساد فيجتنب لإشارته ﷺ إلى ذلك بمنع التطيب والزينة وكذلك التقيد بالليل كما سبق)[1].

(١) ينظر فتح الباري (٤٠٧/٢).

**٧١-** حدثنا محمد، حدثنا أبو بدر، حدثنا حارثة، عن عمرة عن عائشة قالت: (**لقد رأيتني ورسول الله ﷺ نتطهر من إناءٍ واحدٍ، قد أصابت منه الهرةُ من قبلُ**).

---

## دراسة الإسناد:

سبق دراسة الإسناد كاملاً في الحديث الذي قبله.

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف حارثة، وقد روي من وجه آخر بإسناد ضعيف عند أبي داود –كما سيأتي-، وله شاهد بمعناه من حديث أبي قتادة عند الترمذي –كما سيأتي-، فبمجموع هذه العواضد يرتقي إلى **الحسن لغيره**.

وقد ضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة(١٠٥/١) فقال: (هذا إسناد ضعيف لضعف حارثة بن أبي الرجال، ورواه أبو داود والدارقطني من هذا الوجه بغير هذا اللفظ، وله شاهد من حديث أبي قتادة رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح وهو أحسن شيء في هذا الباب قال: وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعده منهم الشافعي وأحمد وإسحاق لم يروا بسؤر الهرة بأسا).

وقد صحح الدارقطني هذا المتن بعد إخراجه للحديث من طريق حارثة في سننه (١١٥/١) فقال: (هذا حديث صحيح).

قال صاحب التعليق المغني (١١٥/١): (حارثة بن أبي الرجال، ضعفه أحمد وابن معين، وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، قاله الذهبي في «الميزان»، قال الزيلعي: قال الدارقطني: وحارثة لا بأس به).

فلعل الدراقطني –رحمه الله- صحح الحديث لتقويته لحال حارثة، وللشاهد الصحيح من حديث أبي قتادة –كما سيأتي-.

**تخريـج الحديـث:**

أخرجه أبو جعفر ابن البختري في الجزء الرابع من حديثه ص(٢٩٩)ح(١١٣) عن محمد بن عبد الله به بمثله.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤٣٥/٢)ح(١٠٠٢) عن أبي بدر شجاع بن الوليد به بلفظ: (**أن رسول الله ﷺ توضأ من إناء قد أصابت الهرة منه قبل ذلك).**

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩/١) من طريق شجاع بن الوليد به بنحوه.

وأخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب الطهارة: بـاب الوضـوء بـسؤر الهـرة (١٣١/١) ح(٣٦٨).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩/١).

وابن عدي في الكامل (١٩٩/٢).

والدارقطني في سننه (١١٥/١)ح(١١٥).

**أربعتهم** من طرق عن ابن أبي زائدة، عن حارثة به بنحوه وفيه: «كنت أتوضـأ أنـا والنبي ﷺ » بدلاً من «نتطهر».

وأخرجه الدارقطني في سننه –كما في الموضع السابق– ح(٢١٥) من طريق الهيـثم، عـن حارثة به بنحوه، وفيه: «كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ » بدلاً من «نتطهر».

وأخرجه أبو داو د في سننه في كتاب الطهارة: باب سؤر الهرة (٦١/١)ح(٧٦).

وأبو عبيد في «الطهور» ص(١٦٣)ح(١٩٦).

والدارقطني في سننه –كما في الموضع السابق– ح(٢١٦).

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٦/١)ح(١١٦٦).

**أربعتهم** من طريق الدراوردي، عن التمار، عن أمه، عن عائشة به مطولاً وفيه «وقـد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها».

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٩/١) من طريق خالد بن عمرو، عن صالح بن حيان.

والدارقطني في سننه(١١٠/١)ح(١٩٨)و(٢١٨) من طريق عبدربه بن سعيد، عن أبيه.

**كلاهما** من طريق عروة عن عائشة (أن رسول الله ﷺ كان يصغي الإناء للهر، ويتوضأ بفضله)، وقال الدارقطني: (عبدربه: هو عبدالله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف).

## دراسة إسناد أبي داود:

قال –رحمه الله-: حدثنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا عبدالعزيز، عن داود بن صالح ابن دينار التمار، عن أمه، عن عائشة فذكرت الحديث.

**١- عبدالله بن مسلمة:**

هو عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا).

وهو من صغار التاسعة، مات في سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة، أخرج له الجماعة إلا ابن ماجه.

**له ترجمة في:** ذيب الكمال(٢٨٧/٤)ت(٣٥٥٩) والكاشف(٥٩٨/١)ت(٢٩٨) والتقريب ص(٣٢٣)ت(٣٦٢٠).

**٢- عبدالعزيز:**

هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني.

قال الذهبي في المغني: (صدوق، غيره أقوى منه).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي:

حديثه عن عبيد الله العمري منكر).

وهو من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٣٩٥/٥)ت(١٨٣٣) والميزان(٦٣٣/٢)ت(٥١٢٥) والكاشف(٦٥٨/١)ت(٣٤٠٧) والمغني(٦٣٣/١)ت(٣٧٥٣) والتهذيب(٣٥٣/٦) ت(٦٧٧) والتقريب ص(٣٥٨)ت(٤١١٩).

**٣- داود بن صالح:**

هو داود بن صالح بن دينار التمار المدني، مولى الأنصار.

قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: (صدوق).

وهو من الخامسة، أخرج له أبو داود وابن ماجه.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(٤١٦/٢)ت(١٧٤٨) والكاشف(٣٨٠/١)ت(١٤٤٣) والتقريب ص(١٩٩)ت(١٧٩٠).

**٤- أمه:**

هي أم داود بن صالح[١].

قال ابن التركماني في الجوهر النقي[٢]: (وحديث عائشة فيه امرأة مجهولة عند أهل العلم، وهي أم داود بن صالح، ولهذا قال البزار: لا يثبت في جهة النقل).

*فإسناد أبي داود ضعيف لجهالة أم داود بن صالح.

أما إسناد الطحاوي فضعفه غير منجبر، لأن فيه خالد بن عمرو، قال عنه الحافظ في التقريب ص(١٨٩): (رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع).

وعليه فإن إسناد المصنف وإسناد أبي داود يجبر بعضها بعضاً، وتعضده الآثار الدالة على

(١) بحثت عن ترجمة لها فلم أجد فيما بين يدي من مراجع.

(٢) المطبوع مع سنن البيهقي الكبرى (٣٧٧/١).

طهارة سؤر الهرة منها حديث أبي قتادة وأنه دخل على كبشة بنت كعب بن مالك، قالت: فسكبت له وضوءًا، قالت: فجاءت هرة تشرب، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشة: فرآني أنظر إليه! فقال: أتعجبين يا بنت أخي؟ فقلت: نعم، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: « **إنها لَيست بِنجس، إنما هي من الطوافين عليكُم أو الطوافَات**».

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطهارة: باب سؤر الهرة (٦٠/١)ح(٧٥).

والترمذي في أبواب الطهارة: باب ما جاء في سؤر الهرة (١٣٦/١)ح(٩٢) وقال: (هذا حديث حسن صحيح، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم: مثل الشافعي وأحمد وإسحاق: لم يروا بسؤر الهرة بأسا. وهذا أحسن شيء في هذا الباب).

والنسائي في سننه في كتاب الطهارة: باب سؤر الهرة (٥٥/١)ح(٦٨)وح(٣٤٠).

وابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة: باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك (١٣١/١)ح(٣٦٧).

وأحمد في مسنده (٣٠٣/٥، ٣٠٩)ح(٢٢٥٨٠، ٢٢٦٣٦).

**كلهم** من طريق كبشة بنت كعب عن أبي قتادة به.

وفي التعليق المغني على سنن الدارقطني (١١٨/١): (قال محمد بن إسماعيل البخاري: جود مالك بن أنس هذا الحديث، وروايته أصح من رواية غيره،...، وقد صحح مالك هذا الحديث، واحتج به في موطئه، قاله الزيلعي، قلت: هذا الحديث مجمع على صحته يدل على طهارة سؤر الهرة، وهو قول أكثر العلماء، وهذا هو الحق[1]).

**فائدة:**

قال أبو عبيد في كتابه الطهور: (واختلف أهل الرأي في سؤر الهرة، فكرهه بعضهم، وأما عظيمهم فعلى الرخصة فيه، وهذا هو القول الذي نراه، ونختاره، لأنه لا بأس به، ولا نجاسة

(١) ينظر كلام الزيلعي في نصب الراية (١٣٦/١، ١٣٧)

له لما روينا فيه عن النبي ﷺ، وأصحابه، وأزواجه ومن وافقهم من التابعين ومـن بعـدهم، وليس يصح عن واحد من أصحاب النبي ﷺ فيه كراهة، إنما كان ذلك يروى عن أبي هريرة، وابن عمر، ثم جاء عنهما جميعا خلاف ذلك من الرخصة، وقد ذكرنا حديثيهما وإنما كـره الكارهون فيما نرى تشبيها لسؤر السباع،.. والذي عندنا في الهرة أنا نخصها بالرخصة كما نخص الكلب بالتغليظ للسنة المفرقة بينهما، ولا نقيس عليهما غيرهما)[1].

(١) ينظر الطهور ص(١٧٠) بتصرف.

**٧٢-** حدثنا محمد، حدثنا أبو بدر، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**لا زكاةَ** في **مالٍ حتى يحولَ عليه الحولُ**).

---

## دراسة الإسناد:

ينظر ح(٧٠) فقد سبق دراسة الإسناد كاملاً.

## الحكم على الحديث:

هذا الحديث مداره على حارثة بن محمد، وهو **ضعيف**، لضعف حارثة هذا، ثم قد اختلف عليه فيه، وهذا الطريق الذي أخرجه المؤلف وجه مرجوح عن حارثة، إذ الوقف أرجح -كما سيأتي بيانه في التخريج إن شاء الله-.

والحديث علقه العقيلي في الضعفاء الكبير في ترجمة حارثة (٢٨٩/١) وقال: (لم يتابعه عليه إلا من هو دونه).

وقال البيهقي في السنن بعد أن أخرجه (٩٥/٤): (وحارثة لا يحتج بخبره، والاعتماد في ذلك على الآثار الصحيحة فيه عن أبي بكر الصديق ﷺ وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر وغيرهم -رضي الله عنهم-).

وأورده الزيلعي في نصب الراية (٣٣٠/٢) فقال: (وحارثة هذا ضعيف، قال ابن حبان رحمه الله في كتاب الضعفاء: كان ممن كثر وهمه، وفحش خطؤه، تركه أحمد ويحيى[١]).

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣١٦/١) ح(٦٤٨): (هذا إسناد فيه حارثة وهو ابن أبي الرجال ضعيف....).

والحديث قد روي عن عدد من الصحابة موقوفًا -كما سيظهر في التخريج- فيعضد بعض هذه الموقوفات بعضا ويكون الحديث **حسنا** كما سيذكر ذلك الحافظ ابن حجر عند كلامه عن حديث علي ﷺ، والله أعلم.

---

(١) ينظر المجروحين (٢٦٨/١).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الحديث:**

هذا الحديث مداره على حارثة بن محمد، واختلف عليه فيه:

١- فمرة يروى عنه، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ "مرفوعاً".

٢- ومرة يروى عنه، عن عمرة، عن عائشة "موقوفاً".

**الوجه الأول: (حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ "مرفوعاً".**

أخرجه المصنف هنا.

وابن ماجه في سننه في كتاب الزكاة: باب من استفاد مالاً (٥٧١/١)ح(١٧٩٢).

وأبو جعفر ابن البختري في الجزء الرابع من حديثه ص(٢٩٩)ح(١١٤).

والدارقطني في سننه (٤٦٩/٢)ح(١٨٨٩).

والبيهقي في السنن الكبرى (٩٥/٤)ح(٧٢٧٤).

**خمستهم** من طرق عن أبي بدر شجاع بن الوليد، عنه به بمثله.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٤٦٩/٢)ح(١٨٨٩، ١٨٩٠) من طريق هريم، وأبي كدينة.

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٣/٤) ح(٧٣١٥) من طريق أبي كدينة.

**كلاهما** عنه به بنحوه، وفيه:«**ليس** في **المال زكاة**» بدلاً من «**لا زكاة** في **مال**».

**الوجه الثاني: (حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة –رضي الله عنها- "موقوفاً").**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٠/٣) عن أبي أسامة.

وأخرجه الدارقطني –كما في الموضع السابق- ح(١٨٩٣) من طريق ابن أبي زائدة.

والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٣/٤)ح(٧٣١٧) من طريق سفيان الثوري.

**ثلاثتهم** عنه بلفظ: (**ليس** في **مال مستفاد زكاة حتى** يحول **عليه الحول**).

## النظر في الاختلاف:

يتضح مما تقدم أنه اختلف على حارثة في هذا الحديث، وسأتعرض لهذا الاختلاف كما يلي:

**أما الوجه الأول: فرواه عن حارثة:**

**١- شجاع بن الوليد:**

صدوق، تقدمت ترجمته في ح(٥٠).

**٢- هريم:**

هو هريم، مصغر، ابن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي، صدوق[١]، من كبار التاسعة.

**٣- أبو كدينة:**

هو يحيى بن المهلب البجلي، أبو كُدينة، صدوق[٢]، من السابعة.

**أما الوجه الثاني: فرواه عن حارثة:**

**١- أبو أسامة:**

حماد بن أسامة، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح(١٤).

**٢- ابن أبي زائدة:**

وهو زكريا بن أبي زائدة، أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلس[٣]، من السادسة.

**٣- الثوري:**

وهو سفيان الثوري، ثقة حافظ إمام حجة، تقدمت ترجمته في ح (٨).

---

(١) ينظر التقريب ص(٥٧١)ت(٧٢٧٩).

(٢) ينظر التقريب ص(٥٩٧)ت(٧٦٥٤).

(٣) ينظر التقريب ص(٢١٦)ت(٢٠٢٢).

.......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم في النظر في الاختلاف رجحان الوجه الثاني عن حارثة، وهو الوقف ؛ وذلك لأنه من رواية الثقات عنه وهم: ابن أبي زائدة، وحماد بن سلمة، والثوري، وهو إمام حجة، ورواة الوجه الأول دون هؤلاء في الحفظ والثقة.

**ومع رجحان الوجه الثاني إلا أنه ضعيف لأجل حارثة بن محمد.**

قال البيهقي في السنن (٩٥/٤): (رواه أبو معاوية، وهريم بن سفيان، وأبو كدينة عن حارثة مرفوعاً، ورواه الثوري عن حارثة موقوفاً على عائشة، وحارثة لا يحتج بخبره، والاعتماد في ذلك على الآثار الصحيحة فيه...).

**أما حديث علي:**

فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الزكاة: باب في زكاة الـسائمة (٣٣٠/٢)ح(١٥٧٣) قال: حدثنا سليمان بن داود المهري، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، وسمى آخر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، والحارث الأعور، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ فذكر حديثًا طويلاً وفيه: (**وليس** في **مال زكاة حتى يحول عليه الحول**).

**دراسة إسناده:**

**١- سليمان بن داود المهري:**

هو سليمان بن داود بن حماد المَهري، أبو الربيع المعري، ابن أخي رشدين.

قال الذهبي في الكاشف: (ثقة فقيه)، متفق على توثيقه، قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الحادية عشر، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، أخرجه له أبو داود والنسائي.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(٢٧٤/٣)ت(٢٤٩٢) والكاشف(٤٥٩/١)ت(٢٠٨٣) والتقريب ص(٢٥١)ت(٢٥٥١).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٢- ابن وهب:**

هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، ثقة حافظ عابد، تقدمت ترجمته في ح(٣٢).

**٣- جرير بن حازم:**

هو جرير بن حازم بن زيد الأزدي، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه، تقدمت ترجمته في ح(٨).

**٤- أبو إسحاق:**

هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة.

قال الذهبي في الكاشف: (أحد الأعلام).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره).

وهو من الثالثة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: تهذيب الكمال(٤٣١/٥)ت(٤٩٨٩) والكاشف(٨٢/٢)ت(٤١٨٥) والتقريب ص(٤٢٣)ت(٥٠٦٥).

**٥- عاصم بن ضمرة:**

هو عاصم بن ضمرة السلولي، الكوفي، قال الحافظ في التقريب: (صدوق).

وهو من الثالثة، مات سنة أربع وسبعين، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة في:** المجروحين لابن حبان(١٢٥/٢) والتهذيب(٤٦/٥) والكاشف(٥١٩/١)ت(٢٥٠٤) والتقريب ص(٢٨٥)ت(٣٠٦٣).

**٦- الحارث بن الأعور:**

هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، بسكون الميم، الحُوتي، بضم المهملة وبالمثناة، الكوفي، أبو زهير، صاحب علي.

قال الذهبي في الكاشف: (شيعي لين)، وقال في الميزان: (وحديث الحارث في السنن الأربعة والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه، ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا وكان في أوعية العلم).

وقال الحافظ في التقريب: (كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف).

مات في خلافة ابن الزبير، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(١٨/١)ت(١٠١٠) والميزان(٤٣٥/١)ت(١٦٢٧) الكاشف (٣٠٣/١)ت(٨٥٩) والتقريب ص(١٤٦)ت(١٠٢٩).

* وبهذا يتبين أن إسناد أبي داود **حسن**، فجميع رواته ثقات سوى عاصم بن ضمرة، ولا يضر وجود الحارث الأعور حيث تابعه عاصم.

وقد حسن هذا الإسناد الزيلعي في نصب الراية (٣٢٨/٢) فقال بعد أن ذكر خلاف الأئمة في عاصم: (فالحديث حسن، قال النووي –رحمه الله– في «الخلاصة»: وهو حديث صحيح، أو حسن، انتهى. ولا يقدح فيه ضعف الحارث لمتابعة عاصم له، وقال عبد الحق في «أحكامه»: هذا حديث رواه ابن وهب عن جرير بن حازم، عن أبي إسحاق عن عاصم، والحارث عن علي، فقرن أبو إسحاق فيه بين عاصم، والحارث كذاب، وكثير من الشيوخ يجوز عليه مثل هذا، وهو أن الحارث أسنده، وعاصم لم يسنده، فجمعهما جرير، وأدخل حديث أحدهما في الآخر، وكل ثقة رواه موقوفًا، فلو أن جريرا أسنده عن عاصم، وبين ذلك أخذنا به[1]، وقال غيره: هذا لا يلزم لأن جريرا ثقة، وقد أسند عنهما).

---

(١) تبين من كلام عبد الحق الأشبيلي أن جريراً قد أسنده في رواية الحارث، وعاصم لم يسنده. وكل الثقات رووه موقوفاً، فتبين مخالفة جرير لغيره من الثقات، لاسيما أنه أسنده عن الحارث وهو ضعيف، فلو أنه أسنده عن عاصم لقُبِل كيف وقد أسنده عن ضعيف وخالف به، فيظهر لي ـ والله أعلم ـ أن ما ألزم به عبد الحق يتجه.
ينظر الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي (١٦٧/٢).

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١٦٥/٢): (حديث علي لا بأس بإسناده والآثار تعـضده فيصلح للحجة[١]).

**أما حديث ابن عمر:**

فأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الزكاة: باب لا زكاة علـى المـال المـستفاد (١٨/٢) ح(٦٣١) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسـول الله ﷺ: (**من استفاد مالاً، فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول عند ربه).**

وأخرجه من طريق نافع عن ابن عمر موقوفًا ثم قال: (وهذا أصح من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم،....، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف في الحديث).

قال الحافظ في التلخيص الحبير (١٦٥/٢): (قال الترمذي: والصحيح أن ابن عمر موقوفًـا، وكذا قال البيهقي، وابن الجوزي وغيرهما).

**وأما حديث أنس:**

فأخرجه الدارقطني في سننه (٤٦٩/٢) ح(١٨٩١) من طريق حسان بن سياه، عن ثابت عن أنس، أن النبي ﷺ قال: (**ليس في المال زكاة حتى يحول عليه الحول**).

قال الزيلعي في نصب الراية (٣٣٠/٢): (أما حديث أنس فأخرجه الدارقطني في سننه، عن حسان بن سياه عن ثابت عن أنس مرفوعا، ورواه ابن عدي في «الكامل» وأعله بحسان بن سياه، وقال: لا أعلم يرويه عن ثابت غيره[٢]، انتهى، وحسان بن سياه، قال ابن حبـان في «كتاب الضعفاء» هو منكر الحديث جدا، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، لما ظهـر من

---

(١) وينظر إرواء الغليل(٢٥٤/٣-٢٥٧) فقد علق الشيخ الألباني –رحمه الله- على أحاديث الباب وأطال في بيـان الصحيح.

(٢) ينظر الكامل (٣٧٠/٢) وقال في آخر ترجمته: (وله أحاديث غير ما ذكرته وعامتـها لا يتابعـه غـيره عليـه، والضعف يتبين على رواياته وحديثه).

خطئه على ما عرف من صلاحه[١]).

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١٦٥/٢): (وفيه حسان بن سياه وهو ضعيف، وقد تفرد به من ثابت).

*و ذا تبين أن ما روي عن عائشة وأنس وابن عمر لا يخلو واحد منها من مقال، وأقواها ما روي عن علي ﷺ وقد سبق قول الحافظ: (حديث علي لا بأس بإسناده والآثار تعضده فيصلح للحجة).

**فائدة:**

قال الإمام الترمذي –رحمه الله-: (وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ أن لا زكاة في المال المستفاد حتى يحول عليه الحول، وبه يقول مالك بن أنس، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.

وقال بعض أهل العلم: إذا كان عنده مال تجب فيه الزكاة، ففيه الزكاة، وإن لم يكن عنده سوى المال المستفاد –مال تجب فيه الزكاة– لم يجب عليه في المال المستفاد زكاة حتى يحول عليه الحول، فإن استفاد مالاً قبل أن يحول عليه الحول، فإنه يزكي المال المستفاد مع ماله الذي وجب فيه الزكاة، وبه يقول سفيان الثوري وأهل الكوفة)[٢].

---

(١) ينظر المجروحين (٢٦٧/١).

(٢) ينظر جامع الترمذي (٢٠/٢).

**٧٣-** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا شعيب بن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن الحسن بن أبي الحسن كتب إليه يقول: حدثني أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: (**لا نذر** في **معصيةٍ، أو** في **قَطيعةِ رحمٍ، ولا فِيما لا يملك ابن آدم**).

---

**دراسة الإسناد:**

**١- بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال عنه الذهبي: (وسط) تقدمت ترجمته في ح(٥٦).

**٢- شعيب بن** يحيى:

هو شعيب بن يحيى بن السائب التجيبي، المصري.

روى عن: ابن لهيعة، والليث بن سعد وغيرهما.

وروى عنه: بكر بن سهل، وزيد بن بشر وغيرهما.

قال عنه ابن حبان: (مستقيم الحديث).

واحتج به ابن خزيمة في صحيحه.

وقال ابن يونس: (كان رجلاً صالحًا غلبت عليه العبادة).

وقال أبو حاتم: (شيخ ليس بالمعروف).

ورجح الذهبي في الكاشف توثيقه فقال: (ثقة عابد) بينما قال في الميزان: (مصري صدوق).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق عابد)، وهو كما قال، إذ لم ينص أحد علـى توثيقـه مطلقًا، والله أعلم.

وهو من العاشرة، مات سنة خمس عشرة ومائتين، أخرج له النسائي.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(٣٥٣/٤)ت(١٥٤٧) والثقات لابن حبان(٣٠٩/٨) و ذيب الكمال(٤٠٠/٣)ت(٢٧٤٤) والميزان(٢٧٨/٢)ت(٣٧٣٠) والكاشـف(٤٨٨/١)ت(٢٢٩٥) والتهذيب(٣٥٧/٤)ت(٥٩٩) والتقريب ص(٢٦٧)ت(٢٨٠٨).

**٣- ابن لهيعة:**

هو عبد الله بن لَهيعة، بفتح اللام وكسر الهاء، ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري.

روى عن: عبيد الله بن أبي جعفر، وخالد بن يزيد المصري وغيرهما.

وروى عنه: شعيب بن يحيى، وعبد الله بن المبارك وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (العمل على تضعيف حديثه).

وقد وصف ابن لهيعة بالتدليس فجعله الحافظ في المرتبة الخامسة: وهم من ضعف بأمر آخـر سوى التدليس، فحديثهم مردود، ولو صرحوا بالسماع، إلا إن توبع من كان ضعفه منـهم يسيرا.

وهو من السابعة، مات سنة أربع وسبعين ومائة، أخرج له مـسلم مقرونـا، وأبـو داود والترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الطبقات الكبرى لابن سعد(٣٥٨/٧)ت(٤٠٧١) وا ـروحين(١١/٢) والكامل(١٤٤/٤)ت(٩٧٧) و ذيب الكمال(٢٥٢/٤)ت(٣٥٠١) والكاشـف(٥٩٠/١) ت(٢٩٣٤) والميزان(٤٧٥/٢)ت(٤٥٣٠) وتذكرة الحفـاظ(٢٣٧/١) والمغـني(٥٦١/١) ت(٣٣١٧) والسير(١١/٨) وشرح علل الترمذي لابن رجب(٤١٩/١) و ذيب التهذيب (٣٧٣/٥)ت(٦٤٨) والتقريب ص(٣١٩)ت(٣٥٦٣) وطبقات المدلسين ص(٦٣)(١٧٧) ت(١٤٠).

**٤- عبيد الله بن أبي جعفر:**

هو عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية، قيل اسم أبيـه يسار، بتحتانية مهملة.

روى عن: عطاء بن رباح، والشعبي وغيرهما.

وروى عنه: ابن لهيعة، والليث وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة، وقيل عن أ حمد أنه لينه)[(١)].

وهو من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** العلل للإمـام أحمـد (٣٢/٢)ت(٢٤٠) ـذيب الكمـال(٣٠/٥) ت(٤٢١٤) والميزان(٤/٣)ت(٥٣٥١) والكاشف(٦٧٩/١)ت(٣٥٣٧) والتهذيب (٥/٧) ت(١٠) والتقريب ص(٢٧٠)ت(٤٢٨١).

**٥- الحسن بن أبي الحسن:**

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل، تقدمت ترجمته في ح(٦٨).

وقد كان –رحمه الله– كثير الإرسال إلا أن سماعه من أنس ثابت قال الإمام أحمد: (سمـع الحسن من أنس بن مالك وابن عمر...)[(٢)].

**٦- أنس بن مالك** رضي الله عنه**:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف بكر بن سهل، وابن لهيعة، ولعنعنتـه فهو مدلس.

ويغني عنه حديث عمران بن حصين الثابت في صحيح مسلم –كما سيأتي في التخريج-.

## تخريج الحديث:

أورده الهندي في كـ العمال (٧١٤/١٦)ح(٤٦٤٨٥) وعزاه لابن النجار.

---

(١) لعله يشير إلى قول الإمام أحمد: (كان يتفقه ليس به بأس) ينظر العلل للإمام أحمد (٣٢/٢) وهذا ليس تليناً فالله أعلم. وقد وثقه عدد من الأئمة فيهم أبو حاتم والنسائي.

(٢) ينظر جامع التحصيل ص(١٦٥).

ولم أجد من أخرجه عن أنس، فلعله مما خلط فيه ابن لهيعة.

قال الترمذي –رحمه الله– في جامعه في أبواب النذور والأيمان بعد أن أخرج حديث عائشة (١٨٥/٣) «لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين»: (وفي الباب عن ابن عمر، وجـابر، وعمران بن حصين) فلم يذكر حديث أنس هذا.

*** والحديث له شاهد صحيح من حديث عمران بن حصين بقصة في أوله مطولة وفيه:**

(**لا وفاء لنذر في معصية، ولا فيما لا يملك العبد**).

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب النذر: باب لا وفاء لنذر في معـصية الله (١٢٦٢/٣) ح(١٦٤١) وما بعده.

وأبو داود في سننه في كتاب الأيمان والنـذور: بـاب النـذر فيمـا لا يملـك (٦٠٩/٣) ح(٣٣١٦).

والنسائي في سننه في كتاب الأيمان: باب النذر فيما لا يملك (١٩/٧)ح(٣٨١٢).

وابن ماجه في سننه في كتاب الكفارات: باب النذر في المعصية (٦٨٦/١)ح(٢١٢٤).

والشافعي في مسنده[١] (٢٩٦/٢)ح(١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨).

وأحمد في مسنده (٤٣٠/٤، ٤٣٤) ح(١٩٨٦٣، ١٩٨٩٤).

**ستتهم** من طرق عن أبي المهلب عن عمران بن حصين به بنحوه واللفظ لمـسلم وفي رواية عن مسلم: (**ولا نذر في معصية الله**).

---

(١) النسخة التي بتحقيق ماهر الفحل.

**٧٤-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا تمام بن نجيح، قال: (**سمعت الحسن وأتى رجلٌ، فأخذ بعنان دابته فقال: أيها الضال المُضل، حتى متى تضل الناس؟!، قال: وما ذاك؟ قال: تزعم أنه من قُتلَ مظلوما، فقد قُتلَ في غير أجلِهِ!، قال: فمن يأكلُ بقيةَ رزقِهِ أي لُكَع**[1]**؟ خل الدابةَ، بل قُتلَ في أجلِهِ، قال: فقال الرجلُ: واللهِ ما أحب أن لي بما سمعت مِنك اليوم ما طلعت عليه الشمس**).

**دراسة الإسناد:**

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣- تمام بن نجيح:**

هو تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي، نزيل حلب.

روى عن: الحسن، وعطاء وغيرهما.

وروى عنه: بقية، ومبشر بن إسماعيل.

قال الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب: (ضعيف).

وهو من السابعة، أخرج له أبو داود والترمذي، والبخاري في جزء رفع اليدين.

**له ترجمة في:** المجروحين(٢٠٤/١) والكامل(٨٣/٢)ت(٣٠٤) وتهذيب الكمال (٣٩٧/١)ت(٧٨٦) والكاشف(٢٧٩/١)ت(٦٧١) والمغني(١٨٤/١)ت(١٠١٩) وتهذيب التهذيب(٥١٠/١)ت(٩٤٩) والتقريب ص(١٣٠)ت(٧٩٨).

---

(١) لُكَع: عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحُمق والذم، يقال للرجل: لُكَع، وللمرأة لَكَاع. ينظر النهاية (٢٦٨/٤).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٤- الحسن:**

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في ح(٦٨).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد، لضعف أبي عتبة وتمام بن نجيح، ولأنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.

## تخريج الأثر:

أخرجه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٧٥٤/٤) ح(١٢٥٠) من طريق المؤلف به بمثله.

وأورده اليافعي في مرهم العلل المعضلة في الرد على أئمة المعتزلة (١٣٧/١) وعزاه إلى الحاكم[1].

---

(١) ولم أجده عند الحاكم في المستدرك – خلال بحثي – فلعله عني كتابا آخر والله أعلم.

**٧٥-** حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، عـن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أن النبي ﷺ (**صلى** في **نعليه**).

---

**دراسة الإسناد:**

**١- يحيى بن أبي طالب:**

هو يحيى بن أبي طالب بن الزبرقان، قال عنه الدارقطني: (لا بأس به)، تقـدمت ترجمتـه في ح(٥٣).

**٢- إسحاق بن منصور:**

هو إسحاق بن منصور السلُولي، بفتح المهملة، مولاهم، أبو عبد الرحمن.

روى عن: إسرائيل، وحماد بن سلمة وغيرهما.

وروى عنه: يحيى بن أبي طالب، وعلي بن المديني وغيرهما.

قال العجلي: (كوفي، ثقة، كان فيه تشيع، وقد كتبت عنه).

وقال ابن معين: (لا بأس به).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق تكلم فيه للتشيع).

**والذي يظهر** لي **–والله أعلم–** أنه ثقة فقد وثقه من تقدم ولم أر فيه طعناً، وأخرج له الجماعة، وهذا تعديل فعلي.

وهو من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، وقيل بعدها.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص(٦٢)ت(٧١) والجـرح والتعـديل(٢/٢٣٤) ت(٨٢٤) والثقات لابن حبان(٨/١١٢) و تهذيب الكمال(١/١٩٩)ت(٣٧٨) والكاشـف (١/٢٣٩)ت(٣٢٣) و تهـذيب التهـذيب(١/٢٥٠)ت(٤٧٢) والتقريـب ص(١٠٢) ص(٣٨٥).

**٣- إسرائيل:**

هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي.

روى عن: الأعمش وعاصم الأحول وغيرهما.

وروى عنه: إسحاق بن منصور، وأبو داود الطيالسي وغيرهما.

قال الذهبي في المغني: (أحد الثقات الأعلام، قال ابن سعد: منهم من يستضعفه).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة تكلم فيه بلا حجة).

وقد دافع عنه الذهبي في الميزان فقال: (إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق).

وهو من السابعة، مات سنة ستين ومائة وقيل ما بعدها، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(٢/٣٣٠)ت(١٢٥٨) وتهذيب الكمال(١/٢٠٧) ت(٣٩٥) والكاشف(١/٢٤١)ت(٣٣٦) والمغني(١/١١٥)ت(٦١٣) والميزان(١/٢٠٨) ت(٨٢٠) والتهذيب(١/٢٦١)ت(٤٩٦) والتقريب ص(١٠٤)ت(٤٠١) وهدي الساري ص(٤٠٩).

**٤- أبو حمزة:**

هو ميمون، أبو حمزة الأعور القصاب، مشهور بكنيته.

روى عن: إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي وغيرهما.

وروى عنه: إسماعيل بن علية، وسفيان الثوري وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ضعيف).

وقال ابن عدي: (ولميمون الأعور غير ما ذكرت، وأحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها).

وهو من السادسة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة** في: المجروحين(٥/٣) والكامل(٤١٢/٦) ت(١٨٩٤) وتهذيب الكمال (٢٩٨/٧)ت(٦٩٤١) والكاشف(٣١٢/٢)ت(٥٧٦٩) والمغني(٤٤٧/٢)ت(٦٥٦٣) والتقريب ص(٥٥٦)ت(٧٠٥٧).

**٥- إبراهيم:**

هو إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي.

روى عن: علقمة، والأسود وغيرهما.

وروى عنه: أبو حمزة الأعور، وزبيد اليامي وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ثقة).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه).

وهو من السادسة، أخرج له مسلم والأربعة.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(١٠٣/٢)ت(٢٩١) وتهذيب الكمال(١١٤/١) ت(١٧٧) والكاشف(٢١٣/١)ت(١٤٥) والميزان(٣٧/١)ت(١٠٨) والتقريب ص(٩٠) ت(١٨٤).

**٦- علقمة:**

هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي، الكوفي.

روى عن: أبي بكر، وعبد الله بن مسعود – رضي الله عنهما – وغيرهما.

وروى عنه: إبراهيم النخعي، وسلمة بن كهيل وغيرهما.

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة ثبت فقيه عابد).

وهو من الثانية، مات بعد الستين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(٢٢٠/٥)ت(٤٦٠٦) والكاشف(٣٤/٢)ت(٣٨٧٣)

والتقريب ص(٣٩٧)ت(٤٦٨١).

**٧- عبد الله ﷺ:**

هو عبد الله بن مسعود، صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٨).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد -والله أعلم-؛ لضعف أبي حمزة ميمون الأعور، ولم أجد من تابع ميمون الأعور في روايته هذه عن إبراهيم، وقد قال ابن عدي: (وأحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها)[١].

بل قال البزار بعد أن أخرجه بمعناه: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله إلا من حديث أبي حمزة عنه).

وأشار إلى ضعفه البيهقي في سننه الكبرى عند ذكره لأحاديث الصلاة في النعلين (٤٠٣/٢) فقال: (... إلا أن حديث ابن مسعود إنما رواه أبو حمزة الراعي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وأبو حمزة غير محتج به، وروي من وجه آخر أضعف منه[٢]).

وقال الهيثمي في المجمع بعد أن عزاه للبزار والطبراني (٥٦/٢): (وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف).

*وصلاة النبي ﷺ في النعلين ثابتة في الصحيحين: فعن سعيد بن يزيد الأزدي قال: سألت أنس بن مالك: أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: (نعم)[٣]. متفق عليه.

---

(١) ينظر الكامل (٤١٣/٦).

(٢) لعله يشير – والله أعلم – إلى رواية زهير عن أبي إسحاق – كما سيأتي في التخريج -.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة: باب الصلاة في النعال (١٤٥/١) ح(٣٨٦) ومسلم في صحيحه في كتاب المساجد: باب جواز الصلاة في النعلين (٣٩١/١) ح(٥٥٥).

**تخريج الحديث:**

أخرجه الشاشي في مسنده (٣٦٧/١)ح(٣٥٧) من طريق يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل به بمثله سواء.

وأخرجه البزار في مسنده (١٦/٥)ح(١٥٧٠).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥١١/١).

والطبراني في الكبير (٨٣/١٠)ح(٩٩٧٢) وفي الأوسط (٩/٦)ح(٥٠١٣).

**ثلاثتهم** من طرق عن زهير، عن أبي حمزة به بمعناه مطولاً، وقال الطبراني في الأوسط: (لم يرو هذا الحديث عن أبي حمزة إلا زهير).

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: بـاب الـصلاة في النعـال (٣٣٠/١) ح(١٠٣٩).

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٨/٢).

وأحمد في مسنده (٤٦٠/١) ح(٤٣٩٧).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥١١/١).

والطبراني في الكبير (٢٩٣/٩)ح(٩٢٦٢).

وتمام في فوائده (٢٧١/٢)ح(١٧١٦).

**ستتهم** من طرق عن زهير، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبد الله به بمثله عند ابن أبي شيبة، وبنحوه عند الباقين مع زيادة الخفين، وقصة في أوله عند بعضهم، وعندهم جميعا سوى ابن ماجة وتمام: أن أبا إسحاق لم يسمعه من علقمة.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣١٢/١)ح(٣٩٥) من طريق أبي إسحاق، عمـن حدثه، عن عبد الله به بنحوه مع زيادة الصلاة في الخفين.

*ورواية أبي إسحاق هذه فيها علة الإنقطاع التي أشار إليها الأئمة حيث قالوا:لم يسمع أبو إسحاق من علقمة – وقد أشار إلى ذلك المزي في ذيب الكمال (٢١٨/٥) -.

وعلة أخرى ذكرها البوصيري في الزوائد (٢٠٠/١) فقال: (هذا إسناد فيه أبـو إسـحاق السبيعي اختلط بآخره، وزهير هو ابن معاوية بن خـديج روى عنـه في اختلاطـه قالـه أبوزرعة).

*فيستغنى عن هذا الإسناد الضعيف بما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن عدد من الـصحابة كما سبق في الحكم على الحديث.

**٧٦**- حدثنا بكر بن سهل، حدثنا شعيب بن يحيى، حدثنا عبد الجبار بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ / **(كان لا يلتفت وراءَه إذا مشى،** [١٤٥/ب] **فكانَ ربما تعلق رداؤه بالشجرةِ أو الشيءِ فلا يلتفت حتى يرفعوه عليه، قال: لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون، وكانوا قد أَمِنوا التفاته)**.

---

**دراسة الإسناد:**

**١- بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي في المغني: (متوسط)، تقدمت ترجمته في ح(٦٥).

**٢- شعيب بن يحيى:**

هو شعيب بن يحيى المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(٧٣).

**٣- عبد الجبار بن عمر:**

هو عبد الجبار بن عمر الأيلي، بفتح الهمزة وسكون التحتانية، الأموي مولاهم.

روى عن: محمد بن المنكدر، والزهري وغيرهما.

وروى عنه: شعيب بن يحيى، وابن المبارك وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ضعيف).

وهو من السابعة، مات بعد الستين، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الكامل(٣٢٤/٥)ت(١٤٧٥) والمجروحين(١٥٨/٢) والميزان(٥٣٤/٢) ت(٤٧٤٣) والكاشف(٦١٢/١)ت(٣٠٨٦) والمغني(٥٨٤/١)ت(٣٤٦١) والتهذيب (١٠٣/٦)ت(٢٠٩) والتقريب ص(٣٣٢)ت(٣٧٤٢).

**٤- محمد بن المنكدر:**

هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير، بالتصغير، التيمي، المدني.

روى عن: جابر، وابن الزبير – رضي الله عنهم – وغيرهما.

وروى عنه: عبد الجبار بن عمر، والزهري وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (الحافظ، إمام بكاء متأله).

له مراسيل عن عدد من الصحابة - كما في جامع التحصيل -، أما روايته عن جابر فليست مرسلة فقد صرح البخاري في التاريخ الكبير بسماعه من «جابر، وابن الزبير».

وهو من الثالثة، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير(٢١٩/١)ت(٦٩١) الجرح والتعـديل(٩٧/٨)ت(٤٢١) ذيب الكمال(٥٢٧/٦)ت(٦٢٢٣) والكاشف(٢٢٤/٢)ت(٥١٧٠) وجامع التحـصيل ص(٢٧٠)ت(٧١٣) والتقريب ص(٥٠٨)ت(٦٣٢٧).

**٥- جابر ﷺ:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٢٣).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف بكر بن سهل، وعبد الجبار بن عمر.

قال أبو حاتم في العلل (٢٤٨/٢): (هذا حديث منكر، وعبد الجبار ضعيف).

وقال الذهبي في تعقبه على الحاكم: (٢٩٢/٤): (عبد الجبار تالف).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٧/٩): (رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن).

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤١/٤) ح(٣٢٤٠) عن بكر به بمثله سواء.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٨٧/١).

والطبراني في الأوسط (٨/١٠) ح(٩٠١٠).

والحاكم في المستدرك (٢٩٢/٤).

**ثلاثتهم** من طرق عن عبد الجبار بن عمر به بنحوه، وعند الحاكم بلفظ مختصر، وقال عقبه: (لا أعلم أحدا رواه عن محمد بن المنكدر غير عبد الجبار).

**٧٧-** حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا قيس – يعني ابن الربيع – عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة رضي الله عنها، **أن النبي ﷺ فاتته الأربع قَبلَ الظُّهر فَصلاها بعد الركعتين بعد الظهر.**

---

## دراسة الإسناد:

**١- يحيى بن أبي طالب:**

هو يحيى بن أبي طالب بن الزبرقان، قال الدارقطني: (لا بأس بـه)، تقـدمت ترجمتـه في ح(٥٣).

**٢- إسحاق بن منصور:**

هو إسحاق بن منصور السلولي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٧٥).

**٣- قيس:**

هو قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي.

روى عن: شعبة، وسماك بن حرب وغيرهما.

وروى عنه: إسحاق بن منصور، ووكيع وغيرهما.

قال عفان وقد تكلم فيه: (كان قيس ثقة، يوثقه الثوري، وشعبة).

وقال أبو الوليد الطيالسي: (كان قيس بن الربيع ثقة، حسن الحديث).

وقال ابن عدي: (عامة رواياته مستقيمة والقول فيه ما قال شعبة، وأنه لا بأس به).

وكان يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه، وكان وكيع يضعفه.

وقال ابن معين: (ليس حديثه بشيء)، وقال مرة: (ضعيف الحديث لا يساوي شيئًا).

وضعّفه علي بن المديني جدا.

وقال الدارقطني: (ضعيف).

وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث، ضعيفًا فيه وكان يقال له الجوال لكثرة سماعه).

وقال أبو حاتم: (محله الصدق وليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به).
وقال أبو زرعة: (فيه لين).
وقال العجلي: (الناس يضعفونه وكان معروفًا بالحديث صدوقًا، ويقال إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخره فترك الناس حديثه).
وقال يعقوب بن شيبة: (هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جدا مضطربه، كثير الخطأ، ضعيف في روايته).
وقال ابن حبان: (قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأيته صدوقًا مأمونا حيث كان شابا، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيحدث منه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث ا عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره).
وقال النسائي: (ليس بثقة)، وقال مرة: (متروك).

**والراجح** في **حاله –والله أعلم–** أنه صدوق في نفسه سيء الحفظ؛ كما قال الذهبي في الميزان وفي المغني، وقال في السير: (أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قِبل حفظه).
وقال الحافظ في التقريب: (صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به).

**والخلاصة:** أن حديثه ضعيف، ومن وثقه فقد أجاب عنهم ابن حبان آنفا.

*ويمكن أن نستخلص من ترجمته أسباب الضعف التي أشار إليها أئمة الجرح والتعديل وهي:

١- أنه كثير الخطأ:

فعندما سئل الإمام أحمد: لم تركوا حديثه؟ قال: (كان يتشيع، وكان كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة).

٢- أنه ابنه كان يدخل عليه ما ليس من حديثه، فيحدث به:

قال علي بن المديني: (إنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه).

وقال ابن نمير: (كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه، فأنكروا حديثه، وظنوا أن ابنه قد غيرها).

وقال أبو داود الطيالسي: (إنما أوتي قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس، فيدخلها في فُرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك).

٣- أنه كان يتلقن:

قال أبو حاتم: (كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه، فقيل له: تتكلم فيه؟ فقال: قدمت عليه، فقال: حدثنا الشيباني، عن الشعبي، فيقول له رجل: ومغيرة؟ فيقول: ومغيرة، فقال له: وأبو حصين؟ فقال: وأبو حصين).

٤- أنه يدخل حديث شيخ في حديث آخر:

قال يحيى بن معين: (ضعيف لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبيدة، وهو عنده عن منصور).

وقال عفان: (أتيناه فكان يحدثنا فكان ربما أدخل حديث مغيرة في حديث منصور).

٥- كثرة الغرائب عنده:

قال شعبة: (ذاكرني قيس بن الربيع حديث أبي حصين فلوددت أن البيت سقط علي وعليه حتى نموت لكثرة ما كان يغرب علي).

أما قول النسائي فيه: (متروك)، فقد تعقبه الذهبي في السير (٤٣/٨) بقوله: (قلت: لا ينبغي أن يترك، فقد قال محمد بن المثنى: سمعت محمد بن عبيد يقول: لم يكن قيس عندنا بدون سفيان، لكنه ولي، فأقام على رجل الحد فمات، فطُفئ أمره).

وهو من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الضعفاء الكبير للعقيلي(٤٦٩/٣)ت(١٥٢٧) والجرح والتعديل(٩٦/٧)

ت(٥٥٣) وا روحين(٢١٦/٢) والكامل(٣٩/٦)ت(١٥٨٦) و ذيب الكمـال(١٣٣/٦) ت(٥٤٩٢) والميزان(٣٩٣/٣)ت(٦٩١١) والمغني(٢٢١/٢)ت(٥٠٦٣) والـسير(٤١/٨) والتهذيب(٣٩١/٨)ت(٦٩٦) والتقريب ص(٤٥٧)ت(٥٥٧٣).

**٣- شعبة:**

هو شعبة بن الحجاج العتكي، ثقة حافظ متقن، تقدمت ترجمته في ح(٨).

**٤- خالد الحذاء:**

هو خالد بن مِهران البصري، الحَذّاء، ثقة يرسل، تقدمت ترجمته في ح( ).

**٥- عبد الله بن شقيق:**

هو عبد الله بن شقيق العقيلي، بالضم، بصري.

روى عن: عائشة –رضي الله عنها– وأبو هريرة ﷺ وغيرهما.

وروى عنه: خالد الحذّاء، وحميد الطويل وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف: (ثقة يحمل على علي).

وقال الحافظ في التقريب: (ثقة فيه نصب).

وهو من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة، أخرج له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** ذيب الكمال(١٦٢/٤)ت(٣٣٢١) والكاشف(٥٦١/١)ت(٢٧٧٧) والتقريب ص(٣٠٧)ت(٣٣٨٥).

**٦- عائشة رضي الله عنها:**

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في ح(١٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد –والله أعلم–؛ لضعف قيس بن الربيع.

قال الترمذي في جامعه (٤٥١/١) بعد أن أخرج الحديث من غير طريق قيس: (ورواه قيس

ابن الربيع، عن شعبة، عن خالد الحذاء نحو هذا، ولا نعلم أحدا رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع).

وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٢٦/٣) عن إسناد ابن ماجه: (كلهم ثقات إلا قيس بن الربيع، ففيه مقال، وقد وثق).

وضعفه الشيخ الألباني –رحمه الله) – في السلسلة الضعيفة (٢٢٢/٩) ح(٤٢٠٨) فقال: (منكر، وقيس سيء الحفظ، وقد خولف في متنه)، ثم ذكر كلام الترمذي السابق ثم قال: (والظن أنه هو المخالف وليس شعبة، فإنه حافظ ضابط).

والحديث بدون الركعتين **حسن** بإسناد الترمذي كما سيأتي في التخريج، والله أعلم.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو جعفر ابن البختري في الجزء الرابع ص(٢٧٦)ح(٣٠٠) عن يحيى بن أبي طالب به بلفظ: (**أن النبي ﷺ فاتته أربع قبل الظهر، فصلى بعد الركعتين بعد العصر**).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤٤/٦).

وتمام في فوائده (٣٣/١، ٢٧٩) ح(٥٩، ٦٩٤).

**كلاهما** من طريق عاصم بن علي، عن قيس بن الربيع به بنحوه، وقال ابن عدي: (وأظنه لم يحدث به، عن قيس غير عاصم).

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب من فاتته الأربع قبل الظهر (٣٦٦/١)ح(١١٥٨) من طريق موسى بن داود الكوفي، عن قيس بن الربيع به بنحوه.

وأخرجه الترمذي في جامعه في أبواب الصلاة (٤٥١/١)ح(٤٢٦) من طريق عبد الله ابن المبارك، عن خالد الحذاء به بنحوه وليس فيه ذكر الركعتين بعد الظهر، وقال عقبه: (هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه).

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة (٤٦٦/٣)ح(٨٩١).

**تنبيه:**

روى هذا الحديث عن قيس بن الربيع عاصم بن علي، وموسى بن داود، وإسحاق بن منصور، كلهم بلفظ المصنف إلا أن ابن البختري قد أخرجه من طريق إسحاق بن منصور بمتابع تامة للمصنف فخالفهم جميعاً في متنه فقال: (**بعد الركعتين بعد العصر**) فشذ بهذه الرواية، فلعله اختلط عليه المتن بآخر، أو هو تحريف من الناسخ أو الطابع إذ السياق يمنعه.

## دراسة إسناد الترمذي:

قال الترمذي –رحمه الله-: حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي، قال: أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها.

**١- عبد الوارث بن عبيد الله:**

هو عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، بفتح المهملة والمثناة، المروزي.

قال الحافظ في التقريب: (صدوق).

وهو من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، أخرج له الترمذي.

**له ترجمة في:** الثقات(٨/٤١٦) والكاشف(١/٦٧٣)ت(٣٥١٢) والتهذيب(٦/٤٤٤) ت(٩٢٥) والتقريب ص(٣٦٧)ت(٤٢٥٣).

**٢- عبد الله بن المبارك:**

ثقة فقيه عالم، تقدمت ترجمته في ح(٢٨).

* وبهذا يتبين أن إسناد الترمذي حسن لذاته، قال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/٢٦): (رجال إسناده ثقات إلا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات).

* ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/١٠٨): (قال: حدثنا شريك، عن هلال الوزان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان رسول الله ﷺ إذا فاتته أربع قبل الظهر

صلاها بعدها. وهذا مرسل حسن الإسناد لأجل شريك وهو النخعي، قال عنه الذهبي في المغني: (صدوق[1]).

قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٢٣/٩): (فالحديث صحيح بغير الركعتين، وذكرهما منكر، لتفرد قيس بن الربيع بها).

**فائدة:**

❖ وقال الشوكاني عن الحديث: (يدل على مشروعية المحافظة على السنن قبل الفرائض وعلى امتداد وقتها إلى آخر وقت الفريضة، وذلك لأنها لو كانت أوقاتها تخرج بفعل الفرائض لكان فعلها بعدها قضاء، وكانت مقدمة على فعل سنة الظهر، وقد ثبت في حديث الباب –يعني حديث عائشة رضي الله عنها- أنها تفعل بعد ركعتي الظهر)[2].

❖ وساق عبد الرزاق بسنده عن إبراهيم قال: (كان يستحب إذا فاتته الأربع قبل الظهر أن يصلي تلك الأربع بعد الظهر)[3].

---

(١) ينظر (٤٦٨/١)ت(٢٧٦٤) والكاشف(٤٨٥/١)ت(٢٢٧٦) وقال الحافظ في التقريب ص(٢٦٧)ت(٢٧٨٧): (صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة).

(٢) ينظر نيل الأوطار (٢٦/٣) بتصرف، وللمزيد: زاد المعاد (٣٠٧/١-٣٠٩) في هديه ﷺ في السنن الرواتب.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٩/٣) ح(٤٨٣١)، وينظر المغني (٥٤٤/٢).

**٧٨-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن أبي العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، قـال رسول الله: (**هلاك أمتي** في **العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**العصبية**): هي المحاماة والمدافعة، والعصبي: هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم، ينظر النهاية (٢٤٥/٣). وفي حديث واثلة بن الأسقع، قال: قلت: يا رسول الله ما العصبية ؟ قال: (أن تعين قومك على الظلم) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في العصبية (٣٣١/٤)ح(٥١١٧).

قوله: (**القدرية**): هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصـي بتقدير الله تعالى، ينظر التعريفات للجرجاني ص(٢٢٢).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٣- أبو العلاء:

هو هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي المدني[1].

روى عن: مجاهد، والأعرج، وعبد الله الغفاري.

---

(١) جاء في ترجمته في تهذيب الكمال أنه أبو المحرر، ويقال أبو عبد الله، ولم أجد في ترجمته أنه أبو العلاء لكن جاء في إسناد من طريق بقية، التصريح باسمه مع كنيته فقال: حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي، بل جاء في الكنى للدولابي أن كنيته أبو العلاء وأخرج هذا الحديث في ترجمته، وكثير ممن ترجم لهارون بن هارون ذكـر لـه هـذا الحديث.

وروى عنه: ابن المنكدر، ومحمد بن شعيب وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ضعيف).

وهو من السادسة، أخرج له ابن ماجه.

**له ترجمة في:** الضعفاء للعقيلي(٣٥٩/٤)ت(١٩٦٩) و تهذيب الكمال(٢٨٣/٧) ت(٧١٢٦) والميزان(٢٨٧/٤)ت(٩١٧٦) والكاشف(٣٣٢/٢)ت(٥٩٢٤) والتقريب ص(٥٦٩)ت(٧٢٤٧).

**٤- مجاهد:**

هو مجاهد بن جبر، ثقة إمام، تقدمت ترجمته في ح(٢٤).

**٥- ابن عباس ﵄:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٤).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جدا** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ في أقل أحواله إن لم يكن موضوعا لعدة علل، وهي:

١- ضعف أبي عتبة.

٢- عنعنة بقية وهو مدلس لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع، ثم هو من روايته عن ضعيف، وقد ضعفه العلماء إذا روى عن ضعيف.

٣- ضعف هارون بن هارون أبي العلاء، وكذا الاختلاف عليه مما يزيد ضعفه.

٤- الانقطاع، فقد قال ابن الجوزي في الموضوعات بعد أن أخرجه من طريق هارون (٢٧٧/١): (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد، وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد، فترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب).

وقال البزار –كما في كشف الأستار (١٠٧/١)-: (لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من وجه صحيح وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا وهارون ليس بالمعروف بالنقل).

وقال الهيثمي في المجمع (١٤١/١): (رواه البزار وفيه هارون بن هارون وهو منكر الحديث).

وسيتبين من تخريج الحديث أنه ورد من طرق كلها لا تخلو من مقال ولا تفيد للحديث شيئًا وقد ذكرها ابن عدي في مقدمة الكامل (١٤٢/١) ثم قال: (رواة هذا الحديث شوشوا الإسناد، وبلاء هذه الأحاديث من هارون بن هارون وهو منكر الحديث،...، وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جدا، وهؤلاء كلهم اضطربوا في إسناده لونا لونا).

* والحديث أورده الشوكاني في الفوائد المجموعة ص(٥٢٣)ح(١٠٠) وقال: (رواه العقيلي عن ابن عباس، وهو موضوع، والمتهم به ابن سمعان).

وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع كما في السلسلة الضعيفة (٤١٤/٧)ح(٣٤٠٦).

## تخريج الحديث:

هذا الحديث روي عن أبي العلاء هارون بن هارون، وقد اختلف عليه على ثلاثة أوجه:

**الوجه الأول: روي عنه، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.**

فأخرجه المصنف هنا.

ومن طريقه: أخرجه الحاكم في المدخل (١١١/١).

واللألكائي في اعتقاد أهل السنة (٦٩٨/٤)ح(١١٢٩).

والخطيب البغدادي في الكفاية ص(٧٤).

وابن أبي عاصم في السنة (١٤٣/١)ح(٣٢٦) وفي (٤٤٨/٢)ح(٩٥٠) من طريق سعيد الحمصي.

ومن طريق ابن أبي عاصم: أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٥٠/١) ح(٣٩).
وأخرجه ابن المستفاض في القدر (٢٥٤/١)ح(٣١٨).
وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٥٩/٤) من طريق محمد بن شعيب.
ومن طريق العقيلي: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٧/١).
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٩/١١) ح(١١١٤٢) من طريق محمد بن شعيب.
وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٢/١) من طريق بقية، ومحمد بن شعيب، وسعيد الحمصي.
واللالكائي -كما في الموضع السابق- ح(١١٣٠) من طريق محمد بن شعيب.
وأبو نعيم في المستخرج -كما في الموضع السابق- ح(٣٩) من طريق بقية.

**ثلاثتهم** (بقية، ومحمد بن شعيب، وسعيد الحمصي) عنه به بمثله، مع زيادة في آخره عند أبي نعيم.

**الوجه الثاني: روي عنه، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً.**

أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٥٩/٤).
وابن عدي في الكامل (١٤٢/١).
والدولابي في الكنى (٧٤/٢).

**ثلاثتهم** من طريق بقية، عنه به بمثله، وقال العقيلي عقبه: (وهذا أشبه لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل)[1].

---

(١) وقوله: (هذا أشبه): يعني -والله أعلم- أن هذا الإسناد الذي فيه ابن سمعان بين هارون ومجاهد، أشبه من إسقاط ابن سمعان، كما في إسناد المؤلف وغيره وكما أخرجه العقيلي من رواية محمد بن شعيب، وذلك لأن ابن سمعان يحتمل هذا الحديث المنكر أن يكون هو الذي رواه، فهو آفته، وليس هو هارون بن هارون، فإنه لم يتهم، وكان ضعيفًا، وابن سمعان متروك ا مه بالكذب أبو داود وغيره (ينظر التقريب ص(٣٠٣) ت(٣٣٢٦))، وهذا ما أشار إليه ابن الجوزي في الموضوعات كما سبق بيانه في الحكم على الحديث.

الوجه الثالث: **روي عنه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن رفعه.**

أخرجه الحارث في مسنده -كما في بغية الباحث للهيثمي- ص(٢٣٥)ح(٧٤٦) من طريق محمد بن حرب عنه.

وأورده البوصيري في الإتحاف (١٢٩/١) وقال: (رواه الحارث مرسلاً).

* كما رواه بقية، عن عبد الله بن سمعان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٤٢/١) وقال: (وعبد الله بن زياد بن سمعان ضعيف جداً).

* وروي من حديث أبي قتادة:

أخرجه الطبراني في الصغير (١٧٣/١)ح(٤٣٢) وفي الأوسط (٣٣٦/٤)ح(٣٥٧٩).

وابن عدي في الكامل (١٤٣/١).

**كلاهما** من طريق محمد بن إبراهيم أبي عبدالله الشامي، عن سويد بن عبدالعزيز، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه به بمثله، وقال الطبراني عقبه: (لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد تفرد به محمد بن إبراهيم)، وكذا قال ابن عدي.

وأورده الهيثمي في المجمع (١٤١/١) وعزاه للطبراني ثم قال: (وفيه سويد بن عبدالعزيز وقد أجمعوا على ضعفه).

*ولأجل هذه الرواية عند الطبراني تعقب السيوطي في اللآلي المصنوعة ابن الجوزي لإيراده الحديث في الموضوعات (٢٦٣/١) فقال: (... وللحديث طريق آخر عن أبي قتادة، قال الطبراني في الأوسط...، سويد: ضعيف).

ولأن في إسناده الشامي وهو منكر الحديث[1]، لذا تعقب ابن عراق في «تنزيه الشريعة» السيوطي فقال بعد إيراد كلام السيوطي (٣١٦/١): (قلت: لكن الراوي له عن سويد محمد

(١) ينظر التقريب ص(٤٦٦) ت(٥٦٩٨).

ابن إبراهيم الشامي، وهو كذاب فخرج به عن الاستشهاد به، والله أعلم).
وأورده العجلوني في كشف الخفاء (٨/١) وقال: (لكنه منكر).
وقد ذكر ابن عدي في مقدمة الكامل بعض الشواهد، والطرق للحديث، وكلها ضعيفة جداً لا تفيد للحديث شيئاً، وإنما تركتها خشية الإطالة.

**والخلاصة:**

أن الحديث بجميع طرقه **ضعيف جداً**، والله أعلم.

**٧٩-** حدثنا بكر بن سهل، عن أشهب بن عبد العزيز، عن الدراوردي، قال: (**رأيت** في المنام **أني دخلت مسجد** محمد **رسول الله** ﷺ **فوافيت رسولُ** الله **على** المنبر، **إذ أقبل مالك بن أنس، فدخل من باب** المسجد، **فلما أبصره رسولُ** الله **قال: إلي إلي، فأقبلَ مالك حتى دنا منه، فسل خاتمه من خنصرِه فوضعه** في **خنصر مالك**).

---

## دراسة الإسناد:

**١- بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، **ضعيف؛** تقدمت ترجمته ح(٦٥).

**٢- أشهب بن عبدالعزيز:**

هو أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي، أبو عمرو المصري، يقال اسمه مسكين.

روى عن: الدراوري، ومالك بن أنس وغيرهما.

وروى عنه: زهير بن عباد، ويونس بن عبدالأعلى وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه).

وهو من العاشرة، مات سنة أربع ومائتين، أخرج له أبو داود والنسائي.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٣٤٢/٢) ت(١٢٩٧) والثقات (٣٨/١) وتهذيب الكمال (٢٧٦/١) ت(٥٢٥) والكاشف (٢٥٤/١) ت(٤٤٩) والتقريب ص(١١٣) ت(٥٣٣).

**٣- الدراوردي:**

هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي.

قال الحافظ: (صدوق كان يحدث من كتب غير فيخطئ) تقدمت ترجمته في ح(٧١).

.........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الأثر:**

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف بكر بن سهل ولانقطاعه إذ لم يسمع بكر بن سهل من أشهب بن عبدالعزيز، وقد زالت هذه العلة برواية ابن نقطة له متصلاً من طريق المصنف عن بكر بن سهل، عن إسحاق بن إسماعيل بن أبي طلحة الأزدي، عن أشهب، ولم أعثر على ترجمة إسحاق هذا، فالله أعلم.

**تخريج الأثر:**

أخرجه ابن نقطة في التقييد ص (٤٣٧) من طريق المصنف عن بكر بن سهل، عن إسحاق بن إسماعيل، عن أشهب به.

وأخرجه الدولابي – كما في الانتقاء في فضائل الثلاثة – (٣٨/١) عن بكر بن سهل قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن أشهب به بمثله.

وأورده الذهبي في السير (٧٨/٨).

**٨٠-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا أبو عائذ المؤذن، حدثني سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: (**وكلَ بالشمس ثَمانيةُ أملاكٍ يرمونها بكُثَبِ الثلج، لولا ذلك لأهلكـت كُل شيءٍ**).

---

## غريب الحديث:

قوله: (**كُثَب**): جمع كُثْبة وهي كل قليل جمعته من طعام، أو لبن، أو غير ذلك.

ينظر النهاية (١٥١/٤) ولسان العرب (٧٠٣/١).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، تقـدمت ترجمتـه في ح(١).

### ٣- أبو عائذ المؤذن:

هو عفَير، بالتصغير، ابن معدان الحمصي، أبو عائذ المؤذن.

روى عن: سليم بن عامر، وعطاء، وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سـلَيم بـن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته).

وهو من السابعة، مات سنة بضع وسبعين ومائة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

له ترجمة في: الجرح والتعديل (٣٦/٧) ت(١٩٥) وتهذيب الكمال (١٩٠/٥) ت(٤٥٥٤) والميزان (٨٣/٣) ت(٥٦٧٩) والمغني (٦٣/٢) ت(٤١٤٧) والكاشف (٢٨/٢) ت(٣٨٢٨) والتقريب ص(٣٩٣) ت(٤٦٢٦).

**٤- سليم بن عامر:**

هو سليم بالتصغير بن عامر الكَلاعي، ويقال الخَبائري، بخاء معجمة موحدة، أبو يحيى الحمصي.

روى عن: أبي أمامة صدي بن عجلان، وعبدالله بن بسر – رضي الله عنهما –، وغيرهما

وروى عنه: عفير بن معدان، وثابت بن عجلان، وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في (الكاشف): (ثقة).

وهو من الثالثة، قال مات سنة ثلاثين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٢١١/٤) وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٣٢/١) وتهذيب الكمال (٢٦٠/٣) ت(٢٤٧١) والكاشف (٤٥٦/١) ت(٢٠٦٤) والتقريب ص(٢٤٩) ت(٢٥٢٧).

**٥- أبو أمامة** رضي الله عنه**:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح(٦٨).

## الحكم على الأثر:

**موقوف بهذا الإسناد وهو ضعيف** – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة وأبي عائذ عفير بن معدان.

وقد ضعفه الألباني – رحمه الله – كما في السلسلة الضعيفة (٤٦٢/١) فقال عن إسناد أبي العباس: (إسناده ضعيف، والوقف هو الأشبه).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الأثر:**

الحديث رواه عفير بن معدان، واختلف عليه فيه:

**١- فرواه بقية عنه موقوفاً:**

وهو حديث الباب.

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع (٣٥٢/٢) عن المصنف به بمثله.

**٢-ورواه جماعة عنه مرفوعا، وهم:**

**١- مسلمة الخشني:**

أخرجه ابن عدي في كامله (٣١٧/٦) به، بنحوه وفيه «سبعة أملاك».

**ومن طريقه:** أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٦/١).

وقال: (لا يرويه غير مسلمة، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك).

**٢- علي بن عياش، وأحمد الدمشقي:**

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٨) ح(٧٧٠٥) به، بنحوه وفيه «تسعة أملاك».

**٣- الحكم بن نافع:**

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ص(٢٢٥) ح(٦٣٩) به، بنحوه وفيه «سبعة أملاك».

**٤- الحكم بن نافع وعبدالحميد بن إبراهيم:**

أخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع» (٣٥٢/٢).

أبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة الصحابح والغرائب» (٥٣٣/٢) ح(١٢).

**كلاهما** به بنحوه وفيه «سبعة أملاك».

وقال الخطيب في تخريجه على الفوائد المنتخبة: (هذا حديث غريب من حديث سليم ابن عامر عن أبي أمامة – واسمه صدي بن عجلان – لا أعلم رواه غير عفير ابن معدان الحضرمي، ويكنى: أبا عائذ).

وأورده الهيثمي في المجمع وعزاه للطبراني (١٣١/٨) وقال: (وفيه عفير بن معدان وهو **ضعيف جدا**)[١].

*والسيوطي في الجامع الصغير (٥٧٢/٢) ح(٩٦٢٩) ورمز لضعفه.

والحديث المرفوع من طريق ابن عدي **ضعيف جدا** حيث أعله ابن الجوزي بمسلمة الخشني[٢] –كما سبق-.

وباقي الطرق سالمة من مسلمة الخشني، ويبقى الحمل على عفير بن معدان وقد سبق قول أبي حاتم: (يكثر الرواية عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ ما لا أصل له).

فلعل هذا منها، والله أعلم.

وقد ضعفه جدا الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٦١/١) فقال: (وهذا الحديث مع ضعفه الشديد إسنادا، فإني لا أشك أنه موضوع متنا).

---

(١) وقد تعقب المناوي في فيض القدير الهيثمي فقال (٤٧١/٦) (وتعصيبه الجناية برأس عفير وحده يوهم أنه ليس فيه مما يحمل عليه سواه، والأمر بخلافه، ففيه مسلمة الخشني قال في الميزان واه تركوه...). وقد تبين من خلال التخريج أن الحمل فيه على عفير، فالله أعلم.

(٢) ينظر الميزان (١٠٩/٤) ت (٨٥٢٧)، والتقريب ص(٥٣١) ت(٦٦٦٢)، والتهذيب (١٤٦/١٠) ت(٢٧٨).

**٨١-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا عمرو بن عيسى الأسدي، حدثني موسى ابن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جمهان، عن أبي هريرة، قال رسول الله: (**كل عمل ابن آدم له، والصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته ولذته من أجلي، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، والصوم نصف الصبر، وإن لكل شيءٍ زكاةً وزكاةُ الجسدِ الصوم**).

---

## غريب الحديث:

قوله: «**خلوف**»: بضم المعجمة واللام وسكون الواو يقال خلَف فمه يخلُف خِلْفةً وخلُوفًا، والخِلْفَة بالكسر: تغير ريح الفم، وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء، لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٦٧/٢).

## دراسة الإسناد:

### ١- أبو عتبة:

أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٢- بقية:

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إذا روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٣- عمرو بن عيسى الأسدي:

لم أجد في كتب التراجم ولا في شيوخ بقية من يقال له: عمرو بن عيسى الأسدي.

ووجدت في الميزان للذهبي: عمرو بن عيسى، عن ابن جريج، لا يعرف.

وقد تعقبه ابن حجر في اللسان فقال: (وهذه الترجمة خطأ نشأ عن تصحيف، وإنما هو عمر بن عيسى بضم العين).

فلعله هو شيخ بقية حيث أحال الحافظ على عدة مواضع لترجمته وفي أحـدها ذكـر إسنادا فيه: بقية، عن عمر الدمشقي (١٦٥/٦) ت(٥٧٢٦) وفي ت(٥٦٦٣) وهي إحدى الإحالات التي أحال عليها ذكر أنه عمر بن عيسى الأسلمي ثم قال: (وأظن أن الأسـلمي تصحيف من الأسدي، والأسدي نسبة إلى بني أسد بن عبد العزى).

فإن كان هو عمر بن عيسى وأن اسمه قد تصحف فقد ضعفه الأئمة وقال النـسائي: (ليس بثقة، منكر الحديث)، فالله أعلم.

**له ترجمة في:** الكامل (٥٨/٥) والمجروحين (٨٧/٢)، والميزان (٢١٦/٣) ت(٦١٨٠) ت(٦٤١٧) ت(٦٢٦١) واللسان (١٢٨/٦) ت(٥٦٦٣) ت(٥٧٢٦).

**٤- موسى بن عبيدة:**

هو موسى بن عبيدة، بضم أوله، ابن نشيط، بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة الربذي، بفتح الراء والموحدة، ثم معجمة، أبو عبدالعزيز المدني.

روى عن: جمهان الأسلمي، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وروى عنه: روح بن عبادة، والدراوردي، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الحافظ في التقريب: (ضعيف لاسيما في عبد الله بن دينـار، وكان عابدا).

وهو من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، أخرج له الترمذي وابـن ماجه.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٥١/٨) ت(٦٨٦)، والكامل (٣٣٣/٦) ت(١٨١٣) وتهذيب الكمال (٢٦٨/٧) ت(٦٨٧٥) والكاشـف (٢/ ٣٠٦) ت(٥٧١٥) والتهـذيب (٣٥٦/١٠) ت(٦٣٦)، والتقريب ص(٥٥٢) ت(٦٩٩٢).

**٥- زيد بن أسلم:**

هو زيد بن أسلم العدوي، ثقة عالم وكان يرسل، تقدمت ترجمته في ح(٦).

**٦- جمهان:**

هو جمهان، بضم أوله، الأسلمي، مدني، قديم.

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، وأبي هريرة، وأم بكرة الأسلمية.

وروى عنه: عروة بن الزبير، وعمر بن نبيه، وموسى بن عبيدة الربذي.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: (مقبول).

وهو من الثالثة، أخرج له ابن ماجه هذا الحديث فقط.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٢٥٠/٢) ت(٢٣٥٩)، والجرح والتعديل (٥٤٦/٢) ت(٢٢٦٩) والثقات (١١٨/٤) و ذيب الكمال (٤٨٠/١) ت(٩٤٨) والكاشف (٢٩٦/١) ت(٨٠٩) والتهذيب (١١٠/٢) ت(١٧٤) والتقريب ص(١٤٢) ت(٩٦٥).

**٧- أبو هريرة ﷺ:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد –والله أعلم-؛ لتوالي رواية الضعفاء وا اهيل فيه ولعلل أخرى هي كالآتي:

١- ضعف أبي عتبة.

٢- أنه من رواية بقية عن الضعفاء وهي ضعيفة.

٣- ضعف عمرو الأسلمي إن كان هو عمراً الأسدي.

٤- ضعف موسى بن عبيدة.

٥- جهالة حال جمهان.

٦-وجود الزيادة في آخر الحديث وهي منكرة من حديث أبي هريرة تفرد ا موسى بن عبيدة.

وسيتبين أيضاً من التخريج أن: زيد بن أسلم، زيد في الإسناد، -والله أعلم-.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة [1] (٣٠٨/١) ح(٦٣٣) عن إسناد ابن ماجه: (هذا إسناد ضعيف من الطريقين معا فيه موسى بن عبيدة، وهو متفق على تضعيفه ومدار الإسنادين عليه).

والحديث – بجزئه الأخير – أورده العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٧٥٣/٢) ح(٢٧٦٦) وعزاه لابن ماجه وقال: (إسناده ضعيف).

كما أورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٢٠/٢) ح(٥٢٠٠) مختصرا بلفظ «الصيام نصف الصبر» وعزاه لابن ماجه ورمز له بالصحة.

وتعقبه المناوي في فيض القدير (٣٣٠/٤) فقال: (رمز المصنف لحسنه [2] وكأنه لم ير قول ابن العربي في السراج حديث ضعيف جدا).

ثم أورد السيوطي الحديث – بجزئه الأخير -: (الصيام نصف الصبر وعلى كل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصيام) ح(٥٢٠١) وعزاه للبيهقي ورمز له بالضعف.

وأشار أيضا إلى تضعيف هذا الجزء من الحديث الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٨٥/٢) ح(١٩) حيث صدره بـ«روي» وعزاه لابن ماجه.

***والجزء الأول من الحديث:**

(**كل عمل ابن آدم له، والصوم** لي **وأنا أجزي به، يدع شهوته ولذته من أجلي، ولخلوف فم الصائم أطيب عند** الله **من ريح المسك**).

ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة – كما سيأتي في التخريج -.

(١) النسخة التي بتحقيق كمال يوسف الحوت.

(٢) رمز السيوطي للحديث بالصحة وعند تعقب المنادي له قال: (رمز المصنف لحسنه)، فالله أعلم بالصواب.

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الحديث:**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٢/٣) ح(٣٥٧٨) من طريق المصنف بـه، ولم يذكر الحديث بتمامه، بل قال: فذكر الحديث إلى أن قال: «والصبر نصف الصوم..» هكذا بمتن مقلوب.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصيام: باب في الصوم زكاة الجسد (٥٥٥/١) ح(١٧٤٥) من طريق ابن المبارك، وعبدالعزيز بن محمد.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٥/٢) من طريق ابن المبارك.

وابن عدي في الكامل (٣٣٦/٦) من طريق ابن المبارك.

**كلاهما** عن موسى بن عبيدة، عن جمهان به مقتصرا على آخره (لكل شيء زكاة...)، وفي رواية ابن ماجه من طريق عبدالعزيز بن محمد زيادة: (الصيام نصف الصبر).

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٦٩/٢) ح(٢٧٧).

والقضاعي في مسند الشهاب (١٦٢/١) ح(٢٢٩).

والبيهقي في شعب الإيمان (٢٩٢/٣) ح(٣٥٧٧).

**ثلاثتهم** من طرق مختلفة عن موسى بن عبيدة به بنحوه مقتصرا على (الصوم نـصف الصبر، ولكل شيء ....).

وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب من مسنده ص(٤٢٣) ح(١٤٤٩) من طريق جمهان به مقتصرا على (لكل شيء زكاة....).

وأخرجه وكيع في الزهد (٨٦٠/٣) ح(٥٣٧) فقال حدثنا موسى بن عبيدة به موقوفًا مقتصرا على قوله (لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصيام).

***أما الجزء الأول من الحديث**

فأخرجه البخاري في صحيحه: في كتاب الصوم: باب فضل الصوم (٢٩/٢)

ح(١٨٩٤) وفي باب هل يقول: إني صائم إذا شتم (٣١/٢) ح(١٩٠٤) وفي كتاب اللباس: باب ما يذكر في المسك (٧٨/٤) ح(٥٩٢٧) وفي كتاب التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[1] (٤٠٢/٤) ح(٧٤٩٢) وفي باب ذكر النبي ﷺ، وروايته عن ربه (٤١٤/٤) ح(٧٥٣٨).

ومسلم في صحيحه: في كتاب الصيام: باب فضل الصيام (٨٠٦/٢-٨٠٧) ح (١١٥١) وما بعده.

والترمذي في جامعه في أبواب الصوم: باب فضل الصوم (١٢٨/٢) ح(٧٦٤).

والنسائي في سننه في كتاب الصيام: فضل الصوم (١٦٢/٤ – ١٦٤) ح(٢٢١٣ – ٢٢١٩).

وابن ماجه في سننه في كتاب الصيام: في فضل الصيام (٥٢٥/١) ح(١٦٣٨).

**خمستهم** من طرق عديدة عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة وفي بعضها زيادة على بعض ولفظ البخاري في الموضع الثاني: قال رسول الله ﷺ: (**قال الله: كل عمل ابن آدم له، إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه**).

## فائدة:

اختلف العلماء في المراد بقوله تعالى في الحديث القدسي: «الصوم لي وأنا أجزي به»

---

(١) الآية (١٥) في سورة الفتح.

مع أن الأعمال كلها لله وهو الذي يجزي ا.

وقد عد الحافظ ابن حجر عشرة أقوال للعلماء في معنى ذلك منها:

(- أن الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره.

قال القرطبي: «لما كانت الأعمال يدخلها الرياء، والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله إلا الله فأضافه الله إلى نفسه» وإن كان قد يدخله الرياء بالقول كمن يصوم ثم يخبر بأنه صائم، بخلاف بقية الأعمال فإن الرياء قد يدخلها بمجرد فعلها.

- وقيل المراد بقوله «وأنا أجزي به» أني أنفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته.

قال القرطبي: (معناه أن الأعمال قد كشفت مقادير ثوا ا للناس وأ ا تضاعف مـن عشرة إلى سبعمائة إلى ما شاء الله، إلا الصيام فإن الله يثيب عليه بغير تقدير، ويـشهد لـه «**كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شـاء الله – قال الله – إلا الصوم فإنه** لي **وأنا أجزي به**» أي أجازي عليه جزاء كثيرا من غير تعـيين لمقداره)[1].

---

(١) ينظر فتح الباري لابن حجر (١٢٩/٤ –١٣٢) بتصرف، وقد ذكر أقوالاً عديدة في معنى ذلك.

**٨٢-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا أبو الحجاج المهري، حدثني ابن الهاد، أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله يقول: (**إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يدري ما فيها يزل بها** في **النار أبعد ما** بين **المشرق والمغرب**).

---

## دراسة الإسناد:

**١- أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٢- بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣- أبو الحجاج المهري** [(١)]**:**

هو رِشدِين، بكسر الراء وسكون المعجمة، ابن سعد بن مفلح المَهري، بفتح الميم وسكون الهاء، أبو الحجاج المصري.

روى عن: الأوزاعي، ويونس بن يزيد وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، وابن المبارك وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الذهبي في الكاشف: (كان صالحًا عابدا محدثًا سيء الحفظ).

وقال الحافظ في التقريب: (ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة).

وهو من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، أخرج له الترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الكامل (١٤٩/٣) ت(٦٦٩) والمجروحين (٣٠٣/١) وتهذيب الكمال (٤٨٤/٢) ت(١٨٩٦) والكاشف (٣٩٦/١) ت(١٥٧٥) والمغني (٣٥٣/١) ت(٢١٢٣) والتقريب ص(٢٠٩) ت(١٩٤٢).

---

(١) قال أبو يوسف الرقي: (إذا سمعت بقية يقول، ثنا أبو الحجاج المهري فاعلم أنه يريد به: رشدين بن سعد، وإذا سمعته يقول حدثنا أبو مسكين الرقي فاعلم أنه يريد به طلحة بن يزيد) الكامل (١٤٩/٣).

**٤- ابن الهاد:**

هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في ح(١٧).

**٥- عيسى بن طلحة بن عبيد الله:**

هو عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، أبو محمد المدني.

روى عن: أبي هريرة ﷺ، وعائشة – رضي الله عنها –، وغيرهما.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التيمي، والزهري، وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: «ثقة فاضل».

وهو من كبار الثامنة، مات سنة مائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٢٧٩/٦) ت(١٥٥٠) و تهذيب الكمال (٥٤٨/٥) ت(٥٢٢٠) والتقريب ص(٤٣٩) ت(٥٣٠٠).

**٦- أبو هريرة ﷺ:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة وأبي الحجاج المهري ولأنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة، ثم إن الإسناد يبدو أن فيه سقطاً بين «ابن الهاد» و«عيسى بن طلحة» وذلك أن جميع الطرق جاء فيها «محمد بن إبراهيم» بينهما، كما في الصحيحين وغيرهما.

ولم أجد في شيوخ ابن الهاد: عيسى بن طلحة، ولا ابن الهاد في تلاميذه.

نعم جاء في الإسناد عند المصنف هنا التصريح بالتحديث، واحتمال السماع بينهما وارد، حيث إن وفاة ابن الهاد سنة تسع وثلاثين ومائة، وعيسى بن طلحة سنة مائة، فلعله إذا كان الأمر كذا فمن المزيد في متصل الأسانيد أو أنه سقط في المخطوط، أو يقال أنه وإن صرح بالسماع فالإسناد إليه ضعيف، والله أعلم.

والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما -كما سيأتي في التخريج-.

## تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: في كتاب الرقاق: باب حفظ اللسان (١٨٧/٤) ح(٦٤٧٧).

ومسلم في صحيحه: في كتاب الزهد: باب حفظ اللـسان (٢٢٩٠/٤) ح(٢٩٨٨) وما بعده.

وأحمد في مسنده (٣٧٩/٢).

والنسائي في الكبرى: في كتاب الرقائق (٣٧٩/١٠) ح(١١٧٧٣).

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان - (٤٨٥/٧) ح(٥٦٧٧) و(٥٦٧٨).

والبيهقي في السنن (١٦٤/٨) ح(١٦٦٦٤) وفي «الشعب» (٢٤٧/٤) (٤٩٥٦).

**ستتهم** من طرق عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحـة بـه بنحوه، ولفظ البخاري: (**إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها، يزل ا في النار أبعد مـا بين المشرق**) وعند مسلم في رواية: (يهوي ا في النار).

وأخرجه الترمذي في جامعه: في أبواب الزهد: باب فيمن تكل بكلمة يـضحك ـا الناس (١٤٦/٤) ح(٢٣١٤).

وأحمد في مسنده (٢٩٧/٢) ح(٧٩٥٨) و(٢٣٦/٢) ح(٧٢١٣).

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان - (٤٨٤/٧) ح(٥٦٧٦).

والحاكم في المستدرك (٥٩٧/٤).

**أربعتهم** من طرق عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحـة به بلفظ: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى ا بأسا يهوي ا سبعين خريفًا في النار)، وعند الحاكم (ما يظن أن تبلغ ما بلغت) وقال عقبه: (هذا حديث صحيح على شرط مـسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

وأخرجه ابن ماجـه في سـننه في كتـاب الفـتن: بـاب كـف اللـسان (١٣١٣/٢)

ح(٣٩٧٠) من طريق محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة[١] به بمثل لفظ الترمذي.

وأخرجه البخاري في صحيحه – كما في الموضع السابق – ح(٦٤٧٨).

وأحمد في مسنده (٣٣٤/٢) ح(٨٤١١).

ومن طريقه: البيهقي في السنن (١٦٤/٨ – ١٦٥) ح(١٦٦٦٥).

**كلاهما** من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، أبي صالح، عن أبي هريرة بلفظ: (**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم**).

وأخرجه مالك (في الموطأ) (٧٥٢/٢) عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفًا [٢].

ومن طريقة أخرى ابن أبي الدنيا في الصمت ص(٧١) ح(٧٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى (٣٨٠/١٠) ح(١١٧٧٤) من طريق ابن المبارك [٣]، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موقوفًا.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥٥/٢) ح(٨٦٥٨).

وأبو يعلى في مسنده (١٠٩/١١) ح(٦٢٣٥).

**كلاهما** من طريق الحسن، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (**إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ حيث بلغت، يهوي بها في النار سبعين خريفًا**).

---

(١) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٩٤/٢) ح(١٣٩٩): (هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق). ويلاحظ أنه قد صرح بالسماع كما عند الترمذي، فزالت العلة.

(٢) يلاحظ هنا أن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار – عند البخاري – قد خالف مالكاً فرفعه، ووقفه مالك على أبي هريرة، قال الدارقطني في العلل (٢١٤/٨): (وهو المحفوظ) – أي الوقف -.

(٣) وقد تابع هنا ابن المبارك مالكًا في وقفه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد[1] ص(٣٣٢) ح(٩٤٨) من طريق عطاء بن يسار، عـن أبي هريرة، مرفوعا بلفظ: (إن الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك به القوم يهوي ا من أبعد من الثريا).

ومن طريقه:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٢/٢) ح(٩٢٢٠).

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان - (٤٨٨/٧) ح(٥٦٨٦).

**فائدة:**

❖قال النووي: (في هذا الحديث حث على حفظ اللسان، فينبغي لمن أراد النطق بكلمة أو كلام أن يتدبره في نفسه قبل نطقه، فإن ظهرت مصلحته تكلم وإلا أمسك)[2].

❖قال الحافظ في الفتح: (قال ابن عبد البر: الكلمة التي يهوي صاحبها بسببها في النار: هي التي يقولها عند السلطان الجائر، وزاد ابن بطال: بالبغي أو بالسعي على المسلم فتكـون سببا لهلاكه وإن لم يرد القائل ذلك لكنها ربما أدت إلى ذلك فيكتب على القائل إثمها.

- وقيل: هي الكلمة عند ذي السلطان يرضيه ا فيما يسخط الله.

- وقال عياض: يحتمل أن تكون تلك الكلمة من الخـنى والرفـث، وأن تكـون في التعريض بالمسلم بكبيرة أو بمجون، أو استخفاف بحق النبوة والشريعة وإن لم يعتقد ذلك.

- وقال عز الدين: هي الكلمة التي لا يعرف القائل حسنها من قبحها)[3].

---

(١) النسخة التي بتحقيق الأعظمي.

(٢) ينظر شرح مسلم للنووي (١٨/ ١١٧).

(٣) ينظر فتح الباري (٣١٧/١١).

**٨٣** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا مخلد بن عبدالعزيز الأزدي، حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة – القشيري، عن أبيه، عن جده، قال سمعت رسول الله يقول: **(ويلٌ للذي يحدث فيكذِب ليضحِك بِهِ القوم، ويلٌ له، ويلٌ له)**

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات و صرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٣ – مخلد بن عبدالعزيز الأزدي:**

لم أعثر له على ترجمة - فيما بين يدي في المراجع -.

**٤ – بهز بن حكيم** [١]:

هو بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبدالملك.

روى عنه: أبيه، وزرارة بن أوفى، وهشام بن عروة.

وروى عنه: إسماعيل ابن علية، والزهري وغيرهما.

وثّقه ابن معين، وابن المديني، والنسائي، والترمذي، وابن شاهين، وقال أبو داود: (هو عندي حجة).

وسئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فقال: (إسناد صحيح، إذا كان دون بهز ثقة).

---

(١) اختلف الأئمة في سلسلة إسناد بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال ابن الصلاح في مقدمته ص(١٥٨): (... بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، روى بهذا الإسناد نسخة كبيرة حسنة)، وقال الذهبي في الموقظة ص (٣٢): (فأعلى مراتب الحسن: بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، و...، وهو قسم متجاذب بين الصحة والحسن، فإن عِدة من الحفاظ يصححون هذه الطرق، وينعتونها بأنها من أدنى مراتب الصحيح).

وقال الحاكم: (كان من الثقات، ممن يجمع حديثه، وإنما أسقط في الصحيح روايتـه عـن جده، لأ ا شاذة، لا متابع له فيها).

وقال ابن عدي: (قد روى عنه الثقات،...، وأرجو أنه لا بأس له، ولم أر له حديثاً منكراً، وإذا حدث عنه ثقة، فلا بأس به).

وقال الدارقطني: (لا بأس به). وقال البخاري: (يختلفون فيه).

وقال أبو زرعة: (صالح، ولكنه ليس بالمشهور).

وقال ابن قتيبة:(كان من خيار الناس)وقال أبو حاتم: (شيخ، يكتب حديثه، ولا يحتج به).

وقد تكلم فيه شعبه فقال: (من أنت؟ ومن أبوك؟).

وقال ابن حبان: (كان يخطئ كثيراً، فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم – رحمهما الله – فهما يحتجان به ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا، وهو ممن استخبر الله – عز وجل فيه – )

وقال النووي: (قال يحيى بن معين والجمهور: هو ثقة يحتج به).

وقال الذهبي في المغني: (صدوق، فيه لين، وحديثه حسن)، وقال في " من تكلم فيـه وهـو موثق" ص(٣٦): (صدوق مشهور، وثقه غير واحد، ولينه بعضهم).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق).

والذي يظهر من حاله – والله أعلم _ **أن حديثه** في **أقل أحواله** في **مرتبة الحسن،** فقد وثقه جمع من الأئمة وفيهم المتشدد، وقول أبي حاتم يحمل على تعنته، فقد قال ابن تيمية، كما في مجموع الفتاوي (٣٥٠/٢٤): (وأما قول أبي حاتم: يكتب حديثه. ولا يحتج به، فأبو حـاتم يقول مثل هذا في كثير من رجال الصحيحين، وذلك أن شرطه في التعديل صعب، والحجة في اصطلاحه ليس هو الحجة في (اصطلاح) جمهور أهل العلم).

وأما كلام شعبة فيه فقد أجابه عنه غندر فقال: (قد كان شعبة مسه ثم تبين معناه فكتـب عنه).

وأما كلام ابن حبان فيه فقد أجاب عنه الذهبي وفنده في كتبه " السير" و"الميزان "، وقال في تاريخ الإسلام: (على أبي حاتم البستي في قوله هذا مؤاخذات).

**إحداها:** قوله: (كان يخطئ كثيراً) وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ، الثاني: قوله: (تركه جماعة)، فما علمت أحداً تركه أبداً، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلا أفصحت بالحق، الثالث: ولولا حديث: (إنا آخذوها) فهو حديث انفرد به بهز أصلاً ورأساً، وقال به بعض المجتهدين) وقال في أول ترجمته: (له نسخة حسنة عن أبيه عن جده) ثم ختم ترجمته بقوله: (وحديثه قريب من الصحة).

**والخلاصة:** أن بهز بن حكيم صدوق، حسن الحديث، وقد يكون ثقة لكن الأقرب نزوله عن الثقة لِلين فيه ناتج عن كثرة غرائبه، والله أعلم.

وهو من السادسة، مات قبل الستين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل(٤٣٠/٢)ت(١٧١٤) والكامل(٦٦/٢) ت (٢٢٩) والمجروحين (١٩٤/١) وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١٣٧/١) وتهذيب الكمال (٣٨٢/١) ت (٧٦٢) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(٣٦/٣) ت(١٨١٦) والكاشف (٢٧٦/١) ت(٦٥١) والميزان (٣٥٤/١) ت(١٣٢٥) والمغني (١٨١/١) ت (١٠٠٧) وتاريخ الإسلام ص(٧٩)، حوادث ووفيات (١٤١-١٦٠) والتهذيب (٤٩٨/١)ت(٩٢٤) والتقريب ص(١٢٨) ت(٧٧٢).

**٥ – أبوه:**

هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، والد بهز.

روى عن: أبيه معاوية بن حيدة.

وروى عنه: ابنه بهز، والجُريري وغيرهما.

قال العجلي: (ثقة).

وقال النسائي (ليس به بأس).
وذكره ابن حبان في الثقات.
ولخص الذهبي حاله بقوله: (ليس به بأس)، وابن حجر بقوله (صدوق) وهو كما قالا، والله أعلم.
وهو من الثالثة، أخرج له البخاري تعليقاً والأربعة.
**له ترجمة في:** الثقات للعجلي ص (١٣٠) ت(٣٢٦) والثقات لابن حبان(١٦١/٤) و ذيب الكمال(٢٦٦/٢) ت(١٤٤٦) والكاشـف(٣٤٨/١) ت (١٢٠٦) والتهـذيب (٤٥١/٢) ت(٧٨٣) والتقريب ص(١٧٧) ت (١٤٧٨).
**٦- جده:**
هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري، صحابي، نزل البصرة، ومات بخراسان، وهو جد ز بن حكيم، أخرج له البخاري تعليقاً، والأربعة.
**له ترجمة في:** ـذيب الكمـال(١٥٢/٧) ت (٤، ٦٦) والإصـابة(١١٨/٦) ت(٨٠٨٣) والتقريب ص(٥٣٧) ت(١٧٥٥).

## الحكم على الحديث:

**الإسناد ضعيف** في أقل أحواله؛ لضعف أبي عتبه، ومخلد بن عبدالعزيز الأزدي لم أقف لـه على ترجته.
وقد روى الحديث ابن المبارك بإسناد حسن عن ز بن حكيم، وتابعه عدد من الثقات (يزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد، وسفيان، وحماد بن زيد، وإسماعيل) وغيرهم – كما سـيظهر في التخريج -، فيكون الحديث من هذا الوجه حسناً.
قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٣٨٥/٤): (هذا حديث صالح الإسناد من العوالي، أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي في كتبهم من حديث عبدالله بن المبارك، وإسماعيل بن عليـة، ويحيى بن سعيد القطان).

..........................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الحـديث:**

أخرجه أبو داود في سننه: في كتاب الأدب: بـاب في التـشديد في الكـذب (٢٦٥/٥) ح(٤٩٩٠) من طريق يحيى بن سعيد.

والترمذي في جامعة في أبواب الزهد: باب فيمن تكلم بكلمة يضحك ا الناس (١٤٥/٤) ح(٢٣١٥) من طريق يحيى بن سعيد.

وابن المبارك في مسنده ص (١٠) ح(١٧).

وابن وهب في " الجامع " (٦٣٤/٢) ح(٥٣٩) من طريق جرير بن حازم.

وأحمد في مسنده (٣/٥) ح(٢٠٠٢١) من طريق معمر وفي (٥/٥) ح(٢٠٠٤٦) عن يحيي ابن سعيد وفي (٧/٥) ح(٢٠٠٧٣) عن يزيد بن هارون.

والدارمي في سننه (٧٥٠/٢) ح(٢٠٦٠٢) عن يزيد بن هارون.

والنسائي في الكـبرى (٧٤/١٠) ح(١١٠٦١) مـن طريـق إسماعيـل وفي (٣٢٧/١٠) ج(١١٥٩١) من طريق ابن المبارك.

والروياني في مسنده (١٠٧/٢) ح(٩١٠) من طريق يحيى بن سعد.

والطبراني في الكبير (٤٠٣/١٩) ح(٩٥٠-٩٥٦) من طرق عن (حماد بن زيـد، وجريـر، وأبي أسامة، وسفيان، ومحمد الأنصاري).

وابن عدي في الكامل (٦٨/٢) من طريق الزهري.

والحاكم في مستدركه(٤٦/١) من طريق يزيد بن هارون [(١)].

والبيهقي في السنن (١٩٦/١٠) ح(٢٠٨٢٥) وفي الشعب (٢١٣/٤) ح(٤٨٣١) وفي الآداب ص (١٢٥) ح (٣٧٤) [(٢)] من طريق عبدالله بن بكر.

---

(١) أخرج الحاكم هذا الحديث عن شيخه أبي العباس – المصنف – لكن من طريق أخرى غير التي أخرجها هنا.

(٢) أيضاً البيهقي أخرج هذا الحديث من طريق المصنف لكن غير الطريق التي أخرجها في مصنفه هذا.

والخطيب في تاريخه (٣/٢٦٥).

والبغوي في شرح السنة (١٤/٣١٩) ح(٤١٣٠) من طريق ابن المبارك.

**جميعهم** عن بهز بن حكيم به بمثله إلا عند الترمذي وابن عدي فبنحوه، وقال الترمذي عقبه (هذا حديث حسن).

وقال الحاكم: (هذا حديث رواه سفيان، والحمادان وعبدالوارث وإسرائيل بن يونس وغيرهم الأئمة، عن بهز بن حكيم، ولا أعلم خلافاً بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم، وأنه يجمع حديثه، وقد ذكره البخاري في الجامع الصحيح) ووافقه الذهبي.

**٨٤** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا عبدالله بن محرر، عن الزهـري، عـن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: **كنت أغسلُ رأس رسول الله وأدهنه وأُرجله، وأناوله الخُمرةَ وأنا حائضٌ.**

---

## غريب الحديث:

قولها: **(أُرجله)**: من الترجل والترجيل: أي تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه.

ينظر: النهاية (٢٠٣/٢).

قولها: **(الخُمرة)**: بضم الخاء وإسكان الميم:هي ما يضع عليه الرجل جزء وجهه في سـجوده من حصير أو نسيجه من خوص، سميت بذلك لأ ا تستر الوجه والكفين من بـرد الأرض وحرها.

ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (١٩٩/١).

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ - بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إذا روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيمـا سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٣ – عبدالله بن محرر:**

هو عبدالله بن محرر، قال الحافظ في التقرير: **(متروك)**، تقدمت ترجمته في ح(٢٦)

**٤ – الزهري:**

هو محمد بن مسلم، متفق على جلالته، تقدمت ترجمته في ح (٧).

**٥ – القاسم بن محمد:**

هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمى.

روى عن: عائشة، وأبيه رضي الله عنهما – وغيرهما.
وروى عنه: الزهري، وحميد الطويل وغيرهما.
قال الحافظ في التقريب: (ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه).
وهو من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة** في: الجرح والتعديل(١١٨/٧)ت(٦٧٥) و ـذيب الكمـال (٨٥٣/٧) ت(٥٤٠٨) والتقريب ص(٤٥١) ت(٥٤٨٩).

**٦ – عائشة – رضي الله عنها -: -**

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في ح (١٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ ففيه عبدالله بن محرر، قال عنه الحافظ (متروك).
والحديث ببعض ألفاظه ثابت في " الصحيحين " من طرق عن عائشة – رضي الله عنها –

## تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في " موضع أرهام الجمع والتفريق " (٢١١/٢) من طريق المؤلف به بمثلـه سواء.
وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٣٤/٤) من طريق بقية به بمثله سواء.
وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحيض: باب جواز غـسل الحـائض رأس زوجهـا وترجيله.. (٢٤٥/١) ح(٢٩٧) ما بعده(١١) (١٢).
والبيهقي في " الكبرى " (١٨٦/١) ح (٨٨٣).
**كلاهما** من طريق ثابت بن عبيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به مختصراً، ولفظ مسلم: قالت: قال لي رسول الله ﷺ: (ناوليني الخمرةَ من المسجد)قالت: فقلت:إني حائض، فقال: (إن حيضتك ليست في يدك)وعند البيهقي بنحو لفظ مسلم.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحيض: باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله (١١٣/١) ح(٢٩٥،٢٩٦)، وفي كتاب الاعتكاف باب الحائض ترجـل رأس المعتكـف (٦٦/٢) في (٢٠٢٨،٢٠٢٩).

وفي باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل (٧١/٢) ح(٢٠٤٦) وفي كتاب اللباس: باب ترجيل الحائض زوجها (٤/ ٧٧) ح(٥٩٢٥).

ومسلم في صحيحه – كما في الموضـع الـسابق ح(٢٩٧) [(١)]، ومـا بعـده (٧) و (٩)

وأبو داود في سننه في كتاب الصوم: باب المعتكف يـدخل البيـت لحاجتـه (٨٣٤/٢) ح (٢٤٦٩).

والنسائي في سننه في كتاب الطهارة: بـاب غـسل الحـائض رأس زوجهـا (١٤٨/١) ح (٢٧٧).

ومالك في الموطأ في كتاب الطهارة: باب جامع الحيضة (٧٦/١) ح (١٠٢).

وعبدالرزاق في مصنفه (٣٢٤/١) ح (١٢٤٧)

ومن طريقه: أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٥٩/٢) ح(٦٥٧).

وأخرجه أحمد في مـسنده (٦/٥٠) ح (٢٤٢٣٨) و (٦/٢١٤) ح (٢٥٦٨٢) (٦/٢٠٨) ح(٢٥٧٣٥).

والترمذي في الشمائل ص (٢٠) ح(٣٢).

وأبو يعلى في مسنده (٩٤/٨) ح(٤٦٣٢).

والبيهقـي في الـسنن الكـبرى [(٢)] (١٨٦/١) ح(٨٨٢) في الـسنن الـصغير (٧٥/١) ح (١٦٩).

---

(١) في هذا الموضع أخرجه مسلم من طريق عروة، عن عمرة، عن عائشة به.

(٢) أخرج البيهقي هذا الحديث من طريق المصنف، لكن من غير الطريق التي أخرجها المصنف هنا.

**جميعهم** من طرق عن عروة، عن عائشة به مقتصراً على الترجيل فقط،ولفظ البخاري: (**كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض**)وعند الباقين بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الحيض: باب مباشرة الحائض (١١٤/١) ح (٣٠١) وفي كتاب الاعتكاف: باب غسل المعتكف (٢ / ٦٦) ح(٢٠٣١).

ومسلم في صحيحه – كما في الموضع السابق – ما بعد ح (٢٩٧) (١٠).

والنسائي في سننه – كما في الموضع الساق – ح(٢٧٥،٢٧٦).

وأحمد في مسنده (٥٥/٦) ح(٢٤٢٨٠).

والدارمي في سننه (٢٦١/١) ح(١٠٥٨).

**خمستهم** من طرق عن الأسود، عن عائشة به مقتصراً على الغسل فقط، ولفظ البخاري:(**وكان يخرج رأسه إليّ وهو معتكف فأغسله وأنا حائض**)، وعند الباقين بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه – كما في الموضع السابق –ح (٨).

وإسحاق في مسنده (١٥٨/٢) ح(٦٥٦).

وأحمد في مسنده (٣٢/٦) ح (٢٤٠٤١).

والدارمي في سننه (٢٦١/١) ح(١٠٥٦).

**أربعتهم** من طرق عن عروة،عن عائشة به مقتصراً على الغسل فقط، ولفظ مسلم: (**كان رسول الله ﷺ يخرج إليّ رأسه من المسجد، وهو مجاور، فأغسله وأنا حائض**)، وعند الباقين بنحوه.

❖ أما لفظ " **أدهنه** " فلم أجده إلا عند الطبراني:

أخرجه في المعجم الأوسط (٣٦٧/٨) ح(٧٧٤٦) من طريق عبدالوهاب الثقفي، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: (كنت آتي النبي ﷺ – وهو معتكف في المسجد، وأنا حائض – فيخرج إلي رأسه من المسجد فأرجله وأدهنه وأنا حائض)وقال عقبه: (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلا عبدالوهاب الثقفي).

**فائـدة:**

❖ في الحديث دلالة على طهارة بدن الحائض وعرقها، وأن المباشرة الممنوعة للمعتكف هي الجماع، وأن الحائض لا تدخل المسجد، ولا يكره غسلها رأس زوجها أو غيره من محارمها وترجيله.

❖ وفي الحديث دلالة على أن المعتكف إذا خرج بعضه من المسجد كيده ورجله ورأسه لم يبطل اعتكافه، وأن من حلف أن لا يدخل داراً أو لا يخرج منها فأدخل أو أخرج بعضه لا يحنث.

❖ قال النووي: (وفيه جواز استخدام الزوجة في الغسل، والطبخ، والخبز وغيرها برضاها، وعلى هذا تظاهرت دلائل السنة وعمل السلف وإجماع الأمة، وأما بغير رضاها فلا يجوز، لأن الواجب عليها تمكين الزواج من نفسها وملازمة بيته فقط والله أعلم) [1].

---

(١) ينظر شرح مسلم للنووي (٣ / ٢٠٨).

**٨٥** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا إسماعيل، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال **(صِنفَان من أمتي كِليهما [(١)] في النارِ: قَوم يقولونَ: إنما الإيمانُ كلام، وإنْ زنا، وإنْ سرق وقَتلَ، وآخرون يقولون: أولينا كانوا ضلالاً، يقولون خمس صلواتٍ في كل يومٍ وليلةٍ، وإنما هما صلاتان).**

---

## دراسة الإسـناد:

### ١ – أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٢ – بقية:

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٣ – إسماعيل:

هو إسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده – أهل الشام -، ضعيف في غيرهم، تقدمت ترجمته في ح(٩).

### ٤ – عبدالوهاب بن مجاهد:

هو عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي.

روى عن: أبيه مجاهد، وعطاء بن أبي رباح.

وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وعبدالوهاب بن عطاء وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (متروك، وقد كذبه الثوري).

وهو من السابعة، أخرج له ابن ماجه.

**له ترجمة في:** الضعفاء الصغير للبخاري ص(٢٢) ت (٢٣٤) والمجروحين (١٤٦/٢) وتهذيب الكمال(٢١/٥) ت(٤١٩٤) والميزان(٦٨٢/٢) ت(٥٣٢٤) والمغني(٢٤/٢) ت(٣٨٩٧) والتهذيب (٤٥٣/٦) ت(٩٣٦) والتقريب ص(٣٦٨) ت(٤٢٦٣).

---

(١) هكذا في الأصل، والصحيح (كلاهما).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٥ – مجاهـد:**

هو مجاهد بن جبر، ثقة إمام، تقدمت ترجمته في ح (٢٤).

**٦ – حذيفة ﵁:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجته في ح(٢)

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لعدة علل، وهي:

١ – ضعف أبي عتبة.

٢ – الضعف الشديد في عبدالوهاب بن مجاهد فقد كذبه الثوري.

٣ – الانقطاع، فإن عبدالوهاب لم يسمع من أبيه قال وكيع: (كانوا يقولون: إنـه لم يسمع من أبيه شيئاً)[(١)].

٤- أنه معلّ بالرواية الموقوفة -كما سيأتي في الذي بعده-.

## تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في " موضح أوهام الجمع والتفريق " (٥٤١/٢).

واللالكائي في " اعتقاد أهل السنة " (١٠٥٩/٥) ح(١٨٠٠)

**كلاهما** من طريق المصنف به بمثله.

وقد ورد الحديث موقوفاً على حذيفة ﵁ ، وسيأتي تخريجه –إن شاء الله- في الذي بعده.

---

(١) ينظر الضعفاء الصغير للبخاري ص (٢٢).

**٨٦** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن حميد المقريء، عن النبي نحوه.

---

**دراسة الإسناد:**

**١-أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢-بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٣-الأوزاعي:**

هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل، تقدمت ترجمته في ح (١٥)

**٤ – يحيى بن أبي عمرو السيباني:**

هو يحيى بن أبي عمرو السيباني، بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة، أبو زرعة الحمصي.

قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: (ثقة).

وروايته عن الصحابة مرسلة، وهو من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب وأبو دود والنسائي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال (٧٤/٨) ت(٧٤٨٨)،والكاشف (٣٧٢/٢) ت(٦٢٢٢) وجامع التحصيل ص (٢٩٨) ت (٨٧٩) والتقريب ص (٥٩٥) ت (٧٦١٦).

**٥- حميد المقرئ:**

لم أعثر له على ترجمته، و جاء في " موضح أوهام الجمع والتفريق" للخطيب (٥٤٢/٢) – وقد دخل من طريق المؤلف -: (حميد المقرئ - رضي الله عنه - ) وبحثت عنه في كتب الصحابة فلم أجده.

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ﺬا الإسناد لضعف أبي عتبة، ولانقطاعه: إن كان حميد هذا من الصحابة، فإن رواية يحيى بن أبي عمرو عن الصحابة مرسلة، ثم إن هذا الوجه وهو الرفع معل بالراوية الموقوفة كما سيأتي في دراسة الخلاف على الأوزاعي، والله أعلم.

## تخريج الحـديث:

هذا الحديث مداره على الأوزاعي وقد اختلف عليه فيه:

١- فمرة يورى عنه، عن يحيى بن أبي عمرو، عن حميد المقرئ، عن النبي ﷺ (مرفوعاً).

٢- ومرة يروى عنه موقوفاً واختلف عليه أيضاً:

أ- فمرة يروى عنه، عن يحيى بن أبي عمرو، عن حذيفة "منقطعاً".

ب- ومرة يروى عنه، عن يحيى بن أبي عمرو، عن ابـن الـديلمي، عـن حذيفـة "موصولاً".

**الوجه الأول**: (الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن حميد المقرئ، عن النبي ﷺ).

أخرجه المصنف هنا.

ومن طريقه: أخرجه الخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (٥٤٢/٢).

**الوجه الثاني:**

وقد روي عن الأوزاعي موقوفاً واختلف عليه فيه:

**أ- فمرة يروى عنه، عن** يحيى **بن** أبي **عمرو، عن حذيفة "منقطعاً".**

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" في كتاب الإيمان (٢٢٥/٧) عن عيسى بن يونس.

وعبدالله بن أحمد في "السنة" (٣٢٣/١-٣٢٤)ح (٦٦٣) عن والده عن الوليد بن مسلم.

ومن طريق الإمام أحمد: أخرجه الآجري في "الشريعة" ص (١٣٦).

وابن بطة في "الإبانة" (٨٨٧/٢) ح(١٢٢٩).

وأخرجه اللالكائي "في اعتقاد أهل السنة" (١٠١٨/٥) ح (١٧١٧) من طريق وكيع.

**ثلاثتهم** (عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم، ووكيع) عن الأوزاعي به بلفظ: (إني لأعلم أهل دينين في النار يقولون: الإيمان كلام وإن زنى وقتل، وقوم يقولون: إن من قبلنا كانوا ضلالاً يزعمون إن الصلاة خمس، وإنما هما صلاتان: صلاة العشاء وصلاة الفجر) وليس عند الوليد بن مسلم (وإن قتل وإن زنا) وقوله (هما صلاتان: صلاة العشاء وصلاة الفجر).

**ب- ومرة يورى عنه، عن** يحيى **بن أ**بي **عمرو، عن ابن الديلمي، عن حذيفة "موصولاً".**

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤١٩/٤) من طريق الثوري به بنحوه، وعنده "العصر" بدل "العشاء" وقال عتبه: (صحيح على شرط السيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

**النظر** في **الاختلاف:**

تبين مما سبق أن الحديث اختلف على الأوزاعي فيه فروي عنه مرة مرفوعاً وروي عنه موقوفاً، وقد تفرد برواية الرفع عنه بقية وهو صدوق مدلس، وفي إسناده من لم أجد له ترجمة وهو حميد المقرئ.

وخالف بقية الجمع من الثقات الذين رووه عن الأوزاعي موقوفاً، وهم: وكيع[(١)]، والوليد بن مسلم[(٢)]، وعيسى بن يونس[(٣)]، وسفيان الثوري[(٤)]، لكنهم أيضاً قد اختلفوا في وصله وإرساله.

فتفرد الثوري بوصله: فرواه عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن ابن الديلمي، عن حذيفة، ورواه الباقون منقطعاً فلم يذكروا فيه ابن الديلمي.

---

(١) ينظر ترجمته في تهذيب الكمال (٤٦١/٧) ت(٧٢٩٠)، والتقريب ص(٥٨١) ت(٧٤١٤).

(٢) ينظر ترجمته في ح (٦٨).

(٣) تأتي ترجمته قريباً.

(٤) ينظر ترجمته في ح (٨).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثاني وهو الوقف لتفرد بقية برواية المرفوع ومخالفته للجمع الكثير من أصحاب الأوزاعي الذين رووه موقوفاً، كما يترجح من رواية الوقف الوجه المنقطع، وذلك لأنه قد رواه ثلاثة من أصحاب الأوزاعي وكلهم ثقات، أما الوجه الموصول فقد رواه الثوري وهو ثقة كذلك لكنه قد تفرد بوصوله، وقد يكون الحمل فيه على من فوقه، والله أعلم.

**دراسة الإسناد عند ابن أبي شيبة من وجهه الراجح:**

قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني قال: قال حذيفة فذكر الأثر.

**١ – عيسى بن يونس:**

هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أخو إسرائيل، كوفي نزل الشام مرابطاً.

قال الذهبي في الكاشف: (أحد الأعلام في الحفظ والعبادة).

وقال الحافظ في التقريب (ثقة مأمون).

وهو من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: تهذيب الكمال(٥٦٦/٥) ت(٥٢٦٢) والكاشف (١١٤/٢) ت(٤٤٠٩) والتقريب ص(٤٤١) ت(٥٣٤١).

وباقي رجاله تقدمت ترجمته في إسناد المؤلف.

* وبهذا يتبين أن إسناد ابن أبي شيبة رواته كلهم ثقات غير أنه منقطع، قال الحافظ ابن حجر عن يحيى بن أبي عمرو: (روايته عن الصحابة مرسلة).

**فيكون الحديث من وجهه الراجح وهو الوقف ضعيف لانقطاعه**، والله أعلم.

**٨٧** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا أبو سلمة الأنصاري، عن أبان، عن أنس ابن مالك قال: **(كانَ رسولُ اللهِ لا يصلي المغرب حتى يفطر، ولو على شربةِ ماءٍ).**

---

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – أبو سلمة الأنصاري:**

هو محمد بن عبدالله بن زياد الأنصاري، أبو سلمة البصري، مشهور بكنيته، ومنهم من سماه محمد بن عمر بن عبدالله.

روى عن: أبان بن أبي عياش، وحميد الطويل وغيرهما.

وروى عنه: الحسن بن رضوان، وعمران بن محمد وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الحافظ في التقريب: (كذبوه)، وقال الذهبي في الميزان (له طامات). وهو من الثامنة، وقد جاز المائة، أخرج له ابن ماجه في التفسير.

**له ترجمة في:** الضعفاء للعقيلي (٩٦/٤) ت (١٦٥١) والمجروحين (٢٦٦/٢) وتهذيب الكمال (٣٧١/٦) ت (٥٩٣٦) والميزان (٥٩٨/٣) ت (٧٧٦٤) والمغني (٣٢٨/٢) ت(٥٦٨٥) والتهذيب (٢٥٦/٩) والتقريب ص(٤٨٨) ت(٦٠/٩).

**٤ – أبان:**

هو أبان بن أبي عياش: فيروز المصري، أبو إسماعيل العبدي.

روى عن: أنس - رضي الله عنه - والحسن، وغيرهما.

وروى عنه: شهاب بن خراش، وصالح المري، وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (متروك).

وهو من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة، أخرج له أبو داود مقروناً.

له ترجمة في: الكمال (٣٨١/١) ت(٢٠٣) و ذيب الكمال(٩٥/١) ت (١٣٨) والميـزان (١٠/١) ت (١٥) والمغني (١٣/١) ت (١٤) والكاشف (٢٠٧/١) ت (١١٠) والتهذيب (٩٧/١) ت (١٧٤) والتقريب ص (٨٧) ت(١٤٢).

**٥ – أنس بن مالك - ﷺ -**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح (٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد – والله أعلم –؛ لعدة علل فيه، وهي:

١- ضعف أبي عتبة.

٢- أنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.

٣،٤- الضعف الشديد في أبي سلمة الأنصاري، وأبان بن أبي عياش، فكلاهما متروك.

## تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٨٥/١) من طريق إسرائيل، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس به بمثله.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٢٤/٦) ح(٣٧٩٢).

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان – (٢٠٧/٥) ح(٣٤٩٥و٣٤٩٦).

والضياء المقدسي في المختارة (٣٧/٦) ح(١٩٩٨).

**ثلاثتهم** من طريق حميد، عن أنس به بنحـوه.

وأخرجه البزار في مسنده – كما في كشف الأستار – (٤٦٨/١) ح (٩٨٤) من طريـق القاسم بن غصن.

وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٦/٣) ح (٢٠٦٣) من طريق القاسم بن غصن وشعيب بن إسحاق.

والطبراني في الأوسط (٣٦٦/٩) ح (٨٧٨٨) من طريق شعيب بن إسحاق.

والحاكم في المستدرك (٤٣٢/١) من طريق شعيب بن إسحاق.

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٩/٤) ح(٨١٣٢) من طريق شعيب بن إسحاق.

**كلاهما** (القاسم بن غصن، وشعيب بن إسحاق)من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس به بنحوه، وقال البزار: (لا نعلمه ذا اللفظ إلا ذا الإسناد، والقاسم لين الحديث، وإنما نكتب من حديثه مالا نحفظه من غيره).

## دراسة إسناد أبي يعلى:

قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن حميد، عن أنس فذكر الحديث.

**١ – أبو بكر بن أبي شيبة:**

هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي، الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، قال عنه الحافظ في التقريب (ثقة حافظ، صاحب تصانيف).

وهو من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، أخرج له الجماعة سوى الترمذي.

**له ترجمة في:** ذيب الكمال(٢٦٤/٤) ت (٣٥١٤) والكاشف (٥٩٢/١) ت (٢٩٤٦) والتقريب ص (٣٢٠) ت (٣٥٧٥).

**٢ – حسين الجعفي:**

هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي المقرئ، قال الحافظ في التقريب: (ثقة عابد) وهو من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، أخرج له الجماعة.

له ترجمة في: ذيب الكمال (١٩٦/٢) ت (١٣٠٨) والكاشف (٣٣٤/١)ت(١٠٩٨) والتقريب ص (١٦٧) ت (١٣٣٥).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٣ – زائدة:**

هو زائدة بن قدامة الثقفي، ثقة ثبت صاحب سنة، تقدمت ترجمته في ح (١٣)

**٤ – حميد:**

هو حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت ترجمته في ح(٥٨) وهو وإن كان مدلساً إلا أن تدليسه محتمل فقد جعله العلائي في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين وقال:(فعلى تقدير أن تكون مراسيل – أي روايته عن أنس – فقد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة محتج به) [(١)].

* وبهذا تبين أن إسناد أبي يعلي صحيح، فرجاله رجال الصحيح،غير أن حميداً قد عنعنه وهو مدلس لكن تدليسه محتمل فزالت العلة، ثم إنه قد تابعه عليه قتادة عند ابن خزيمة وغيره، **فصح الحديث.**

والحديث ذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد (١٥٥/٣) وقال: (رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح).

---

(١) ينظر جامع التحصيل ص (١٦٨) وقد سبق التفصيل في تدليسه في ترجمته فلينظر .

**٨٨** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بشر بن عبدالله بن يسار[1]، حدثني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبدالملك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما قتل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - خرج ابن عمر هارباً / إلى مكة، فأقام ا سنة، إذا صلى مع الجماعة صلى بصلا م، وإذا صلى وحده صلى ركعتين. [١٤٦/أ]

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – بشر بن عبدالله بن يسار:**

هو بشر بن عبدالله بن يسار السلمي الحمصي.

روى عن: أبي عبيد المَذْحِجي (صاحب سليمان بن عبدالملك)، ومكحول وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وأبو المغيرة وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم، وصحح حديثه[2].

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق، كان من حرس عمر بن عبدالعزيز) وهو من الخامسة، أخرج له أبو داود حديثاً واحداً [3].

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير للبخاري (٧٨/٢) والجرح والتعديل (٣٦٠/٢)، الثقات لابن حبان (٩٥/٦) و ذيب الكمال (٣٥٤/١) ت(٦٨٥) والكاشف (٢٦٩/١) ت (٥٨٥) والتهذيب (٤٥٤/١) ت(٨٣٣) والتقريب ص (١٢٣) ت (٦٩٤).

---

(١) وقع في الأصل " بشار" بالمعجمة، والصواب " يسار" كما في ذيب الكمال (٣٦٧/١) فهو من شيوخ بقية، وفي جميع كتب التراجم كما سيأتي في ترجمته، بل جاء في الحديث (٩٠) وقد وضع عليها علامة الإهمال.

(٢) ينظر المستدرك (٣٥٦/٣) مناقب عبادة بن الصامت.

(٣) ينظر سنن أبي داود كتاب البيوع والإجارات: باب في كسب العلم (٧٠٢/٣) ح (٣٤١٧).

**٤ – أبو عبيد:**

هو أبو عبيد المَذْحِجِي، بفتح الميم وسكون الذال المعجمة، وكسر الحاء المهملة والجـيم [١]، حاجب سليمان، قيل اسمه عبدالملك، وقيل حي.

روى عن:عمر بن عبدالعزيز، ونافع وغيرهما.

وروى عنه: بشر بن عبدالله، ومالك وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الخامسة، مات بعد المائة، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم وأبو داود والنسائي.

**له ترجمـة في:** تهـذيب الكمـال (٣٦١/٨) ت(٨٠٨٧) والكاشـف (٤٤١/٢) ت(٦٧٢٦) والتهذيب (١٥٨/١٢) ت (٧٥٥) والتقريب ص(٦٥٦) ت (٨٢٢٧).

**٥ – نافع:**

هو نافع، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ج (٢٠).

**٦ – ابن عمر رضي الله عنه:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته ي ح (١٠).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، و لعنعنة بقية، ثم إن إخبار ابن عمر -رضي الله عنه- عن نفسه بهذه الصيغة الواردة في الأثر يزيد احتمال ضعفه، والله أعلم.

## تـخريـج الأثـر:

لم أجد من أخرج هذا الأثر في قصة هروب ابن عمر - رضي الله عنه - بعد مقتل عثمان، وإنما أورد ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣٧/١٢) أن علياً عرض عليه ولاية الشام، فاستعفى ابن عمر، فأبى علي، فسار ابن عمر من ليلته إلى مكة هارباً منه [٢].

---

(١) هكذا ضبطه في الأنساب (٢٤٠/٥) وفي التقريب ضبطه بفتح المهملة.

(٢) عزاه ابن كثير لابن سعد ولم أجده عنده في الطبقات،وأورده الذهبي في السير (٢٢٤/٣) معلقاً بإسـناد رجالـه ثقات.

لكن ثبت في صحيح مسلم قصره للصلاة في السفر مطلقاً وفي منى خصوصاً:
أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب صلاة المسافرين وقصرها (٤٧٩/١) ح (٦٨٩) من طريق عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال:صحبت ابـن عمر في طريق مكة، قال فصلى لنا الظهر ركعتين،.. الحديث.
وقصره في منى خصوصاً:
أخرجه مسلم كما في الموضع السابق – باب قصر الصلاة بمنى (٤٨٢/١) ما بعد ح(٦٩٤) من طريق نافع، عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وأبو بكر بعده، وعمر بعد أبي بكر، وعثمان صدراً من خلافته، ثم إن عثمان صلى، بعد أربعاً، فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعاً، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين.
والطحاوي في شرح معاني الآثار" (٤١٧/١)
والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٧/٣) ح(٥٥٠٢).

**٨٩** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بشر بن عبدالله، حدثني عطاء بن أبي رباح، قال سمعت ابن عباس وهو يقول في الطير والعصفور أو شبه ذلك: إذا قتله المحرم يهريق دماً، والدم شاةٌ.

---

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – بشر بن عبدالله:**

هو بشر بن عبدالله بن يسار، صدوق، تقدمت ترجمته في ح (٨٨).

**٤ - عطاء بن أبي رباح:**

هو عطاء بن أبي رباح، بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم المكي.

روى عن: عبدالله بن عباس، وابن الزبير - رضي الله عنهم -، وغيرهما.

وروى عنه: بشر بن عبدالله، والليث وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، قيل إنه تغير بـآخرة[(١)]، ولم يكثر ذلك منه).

وهو من الثالثة،مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور، أخرج له الجماعة.

وإرساله ثابت عن عدد من الصحابة كما أجملهم العلائي في جامع التحصيل ص (٢٣٧).

---

(١) في سير أعلام النبلاء (٨٦/٥): (عن علي بن المدني قال: " كان عطاء اختلط بأخرة، تركه ابن جريج وقيس ابـن سعد، وتعقّبه الذهبي بقوله: (قلت: لمَ يعن علي بقوله: " تركه من هذا الترك العرفي، لكنه كبر وضعفت حواسه، وكانا قد تكفيا منه وتفقها وأكثرا عنه، فبطلا، فهذا مراده بقوله تركاه، وكذا قال في الميزان: (لم يعـن التـرك الاصطلاحي بل هو ثبت رضي حجة).

.................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٣٣٠/٦) ت (١٨٣٩) و تهذيب الكمال (١٦٦/٥) ت (٤٥٢٢) و الميزان (٧٠/٣) ت (٥٦٤٠) والكاشف (٢١/٢) ت (٣٧٩٧) والتهذيب (١٩٩/٧) ت (٣٨٤) و التقريب ص (٣٩١) ت (٤٥٩١).

**٥ – ابن عباس - رضي الله عنه -:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح (٣)

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية، لكن قد أخرجه عبدالرزاق بإسناد صحيح – كما سيأتي في التخريج - **فيصح هذا الأثر** عن ابن عباس - رضي الله عنه - والله أعلم.

## تخريج الأثر:

أخرجه بمعناه عبدالرزاق في مصنفه (٤١٤/٤) ح(٨٢٦٤) عن ابن جريج، عن عطاء، قال: جاء عبدالله بن عثمان بن حميد إلى ابن عباس فقال:إن ابني قتل حمامة بمكة، فقال ابن عباس: ابتغ شاة فتصدق بها.

وفي ح (٨٢٦٥) و (٨٢٧٠) من طريق عمرو، عن عطاء عن ابن عباس مثله.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٥/٥) ح(١٠٠٠٣، ١٠٠٠٤، ١٠٠٠٥)من طريق عطاء عن ابن عباس به بنحو رواية عبدالرزاق.

## دراسة إسناد عبدالرزاق:

قال عبدالرزاق: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس وأحال على حديث ابن جريج.

.................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**١ – ابن عيينة:**

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، قال عنه الحافظ في التقريب: (ثقة حافظ قيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظة بآخرة، وكان ربمـا يدلس عن الثقات)، وهو من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينـار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمـة** في: تهـذيب الكمـال(٢٢٣/٣) ت(٢٣٩٧) والكاشـف (٤٤٩/١) ت(٢٠٠٢) والتقريب ص (٢٤٥) ت (٢٤٥١).

**٢ – عمرو:**

هو عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجمحي مـولاهم، قـال الحـافظ في التقريب: (ثقة ثبت) وهو من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل (٢٣١/٦) و تهذيب الكمال (٤٠٨/٥) ت (٤٩٤٩) و التقريب ص (٤٢١) ت (٥٠٢٤).

**٣ - عطاء:**

هو عطاء بن أبي رباح، ثقة، تقدمت ترجمته آنفاً.

* و بهذا يتبين أن إسناد عبدالرزاق **صحيح**، فرجاله كلهم ثقات، فيصح هذا الأثر عن ابـن عباس - رضي الله عنه -.

**٩٠ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بشر بن عبدالله بن يسار، حدثني أبو عبيد،عن عائشة قالت: **كان نساءٌ من المُهاجرات يشهدنَ صلاةَ الفَجرِ مع رسول اللهِ، ثُم ينصرِفْن متلفعاتٍ بمروطِهن، قبلَ أن يعرفْن.**

---

## غريب الحديث:

قولها: **(متلفعات):** من تلَفع بالثوب إذا اشتمل به، والتلفع يستعمل في الالتحاف مع تغطية الرأس، والتلفف قريب منه، لكن ليس فيه تغطية الرأس.

ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (٤٥٤/١) والنهاية لابن الأثير (٢٦١/٤).

قولهما **(مروطهن)**: جمع مِرط بكسر أوله، كساء من صوف أوخز أو غيره.

ينظر مشارق الأنوار للقاضي عياض (٤٧٤/١).

## دراسة الإسناد:

سبق الترجمة لرجال الإسناد في الحديث (٨٨).

أما عائشة – رضي الله عنها – فهي أم المؤمنين تقدمت ترجمتها في ح (١٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية –فهو مدلساً لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع-، ولاحتمال انقطاعه إذ لم يذكر لأبي عبيد رواية عن عائشة –رضي الله عنها- وقد ذكره ابن حبان في الثقات من اتباع التابعين[1].

والحديث ثابت في الصحيحين من طرق عن عائشة – رضي الله عنها – فيرتقي إلى **الحسن لغيره.**

---

(١) ينظر الثقات (٢٣٦/٦)، والتهذيب (١٥٨/١٢).

.......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الحديث:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة: باب في كم تصلي المرأة في الثياب (١/١٤٠) ح (٣٧٢) وفي كتاب مواقيت الصلاة: باب وقت الفجر (١/١٩٧) ح (٥٧٨).

ومسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب التبكير بالصبح (١/٤٤٥) ح (٦٤٥) وما بعده.

والنسائي في سننه في كتاب المواقيت: باب التغليس في الحضر (١/٢٧١) ح (٥٤٦) وابن ماجه في سننه في كتاب الصلاة: باب وقت صلاة الفجر (١/٢٢٠) ح (٦٦٩).

والحميدي في مسنده (١/٩٢) ج (١٧٤).

والشافعي في مسنده (١/٢١٤) ح (٢١٢،١٢٢).

وابن أبي شيبة في مصنفه (١/٣٥٣)

وأحمد في مسنده (٦/٣٣) ج(٢٤٥٠١) و (٦/٣٧) ح (٢٤٠٩٦) و (٦/٢٤٨) ح (٢٦١١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (١/٤٥٤) ح (٢١٣٥).

**تسعتهم** من طرق عن عروة، عن عائشة به بنحوه، ولفظ البخاري في الموضع الثاني (كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس).

وأخرجه مالك في الموطأ (١/٣٨) ح (٤) من طريق عمرة، عن عائشة به بنحوه.

**ومن طريق مالك:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأذان: باب انتظار الناس قيام الإمام العالم (١/٢٧٧) ح (٨٦٧).

ومسلم في صحيحه – كما في الموضع السابق -.

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب في وقت الصبح (١/٢٩٣) ح(٤٢٣).

............................................................................

---------------------------------------

والترمذي في جامعه في أبواب الصلاة: باب ما جاء في التعليس بالفجر (٢٠٠/١)ح(١٥٣).
والنسائي – كما في الموضع السابق – ح (٥٤٥).
والشافعي في مسنده (٢١٣/١) ح (١٢٠).
وأحمد في مسنده (١٧٨/٦ – ١٧٩) ح (٢٥٤٥٤).
والبيهقي في السنن الكبرى [١] (٤٥٤/١) ح(٢١٣٦).
وقال الترمذي عقبه: (حديث عائشة حسن صحيح).
وأخرجه البخاري في كتاب الأذان: باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد (٢٧٨/١) ح (٨٧٢).
وأحمد في مسنده (٢٥٨/٦ – ٢٥٩) ح(٢٦٢٢٢).
والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١٧٦/١).
والبيهقي في السنن الكبرى (٤٥٤/١) ح(٢١٣٧).
**أربعتهم** من طرق عن القاسم، عن عائشة به بنحوه

**فائدة:**

قال الترمذي:

❖ (والتغليس بالفجر هو الذي اختاره غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو بكر، وعمر، ومن بعدهم من التابعين، وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق)[٢].

❖ وفي الحديث جواز خروج النساء إلى المساجد لشهود الصلاة في الليل، ويؤخذ منه جوازه في النهار من باب أولى لأن الليل مظنة الريبة أكثر من النهار، ومحل ذلك إذا لم يخش عليهن أو بهن فتنة [٣].

❖ قال الحافظ في الفتح: (قال ابن المنذر بعد أن حكى عن الجمهور أن الواجب على المرأة أن تصلي في درع وخمار: المراد بذلك تغطية بدنها ورأسها، فلو كان الثوب واسعاً فغطت رأسها بفضله جاز)[٤].

---

(١) يلاحظ هنا أن البيهقي دخل في طريق المصنف، لكن برواية غير التي أخرجها هنا.
(٢) ينظر جامع الترمذي (٢٠٠/١).
(٣) ينظر شرح النووي لصحيح مسلم (١٤٤/٥) وفتح الباري لابن حجر (٦٧/٢).
(٤) ينظر فتح الباري (٥٧٥/١).

**٩١ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عـن الهيـثم بـن مالك،عن أبي الدرداء قال: إن المحروم كل المحرومِ؛ من حرِم الدعاءَ عِند الإقامةِ.

---

## دراسة الإسناد

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد الكلاعي، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك،تقدمت ترجمته ي ح(١).

**٣ – أبو بكر بن أبي مريم:**

هو أبو بكر بن أبي مريم الغساني، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١٩).

**٤ – الهيثم بن مالك:**

هو الهيثم بن مالك الطائي، أبو محمد الشامي، الأعمى.

روى عن: النعمان بن بشير، وأبي إدريس الخولاني وغيرهما.

وروى عنه: أبو بكر بن أبي مريم، وحريز بن عثمان الحمصي وغيرهما.

قال أبو داود: (شيوخ حريز كلهم ثقات).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره الحافظ في الإصابة في القسم الرابع: وهم من ذكروا على سبيل الوهم والغلط وقال: (تابعي من أهل الشام، أرسل حديثاً فظنه بعضهم صحابياً)

وقال في التقريب: (ثقة).

وقال المزي في ـذيبه: (أرسل عن النبي ﷺ).

وذكره أيضاً أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل.

وهو من الخامسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

له ترجمة في: الجرح والتعديل (٨٠/٩) ت (٣٢٢) والثقات لابن حبان (٥٠٧/٥) وتهذيب الكمال (٤٤٥/٧) ت (٧٢٥١) وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص (٣٣٥) والتهذيب (٩٨/١١) ت(١٦٧) و الإصابة (٤٦٠/٦) ت (٩١٠٤) والتقريب ص(٥٧٨) ت (٧٣٧٦).

**٥ – أبو الدرداء ﷺ:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح(٣).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة وابن أبي مريم، ولعنعنة بقية فهو مدلس لا يقبل منه إلا ما صرح فيه السماع، ولأنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.

## تخريج الأثر:

لم أجد من أخرجه.

وقد ورد إجابة الدعاء فيما بين الأذان والإقامة، في أحاديث صحيحة [(١)].

## فائدة:

قال الشوكاني: (ولعل الوجه – في إجابة الدعاء عند الإقامة – أن الإقامة هي نداء إلى الصلاة، كالأذان وقد ورد مشروعية الدعاء مطلقاً عند الأذان)[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد في صحيحه (١٥٥/٣) ح (١٢٥٤٨) من حديث أنس قال قال رسول الله ﷺ: (إن الدعاء لا يرد بين الأذن والإقامة فادعوا). أما خصوصية الإقامة فقد جاء في حديث جابر - ﷺ - قال، إن رسول الله ﷺ قال: (إذا ثُوب بالصلاة، فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء). أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٢/٣) ح(١٤٦٨٩)

(٢) ينظر تحفة الذاكرين بعدة الحصن لحصين ص (٥٧) بتصرف.

**٩٢ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن أبي محمد القرشي، عن عبيدة بن حسان، عن زكريا بن سلام، قال: قَفَلَ رسول الله ﷺ من بعضِ غَزواتِهِ فقال: **(الحمد للهِ على ما رزقَنا في سفَرِنا هذا مِن أجرٍ وحسبةٍ، ومن بعدنا شركاؤنا)**، فقلت: بأبي وأمي رسول الله، أصابكم السفر وسهدة السهر، ومن بعدكم شركاؤكم فيه؟وقال جابر بن عبدالله مثل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **(نعم يا جابر، أوليس الله يقول في كتابه:** ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾[(١)] **فهم بعدنا و [.. /.. ]، فو الذي نفسي بيدِهِ لدعاؤهم أنفذُ في عدونا مِن سِلاحِنا)**.

---

## دراسة الإسناد:

### ١ – أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

### ٢ – بقية:

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح (١).

### ٣ – أبو محمد القرشي:

هو طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين أو أبو محمد، الرقي، أصله دمشقي.

روى عن: عبيدة بن حسان البخاري، والأوزاعي وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، وشيبان بن فروخ وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب (متروك، قال أحمد، وعلي، وأبو داود: كان يضع).

وهو من الثامنة، أخرج له ابن ماجه.

---

(١) الآية (١٢٢) من سورة التوبة.

له ترجمة في: المجروحين(٣٨٣/٢) والكامل (١٠٨/٤) ت(٩٥٥) وتهذيب الكمال (٥٠٤/٣) ت(٢٩٥٥) والمغني (٥٠١/١) ت(٢٩٥١) والكاشف (٥١٤/١) ت(٢٤٧٠) والتقريب ص (٢٨٢) ت(٣٠٢٠).

**٤ – عبيدة بن حسان:**

هو عبيدة – بالفتح – ابن حسان العنبري السنجاري.

روى عن: الزهري، والحسن البصري وغيرهما.

وروى عنه: خالد بن حيان، وابن أخيه عمرو بن عبدالجبار، ومحمد بن سلمة.

قال الدارقطني: (ضعيف).

وقال أبو حاتم: (منكر الحديث).

وقال ابن حبان: (يروي الموضوعات عن الثقات، كتبنا من حديثه نسخة عن هؤلاء شبيهاً بمائة حديث كلها موضوعة، فلست أدري أهو كان المتعمد لها أو أُدخلت عليه فحدث بها؟ وأيما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحالين).

وقال أبو الفتح الأزدي كما في الموضوعات لابن الجوزي (٣٣٤/١) (عبيدة متروك الحديث).

له ترجمة في: الجرح والتعديل (٩٢/٦) ت (٤٧٥) والمجروحين (١٨٩/٢) وتصحيفات المحدثين للعسكري (٧٦٨/٢) والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٥١١/٣) والإكمال لابن ماكولا (٥٠/٦) والميزان (٢٦/٣) ت (٥٤٦١) والمغني (٣٧/٢) ت (٣٩٨٥) واللسان (٣٦٤/٥) ت (٥٠٨٣).

**٥ – زكريا بن سلام:**

هو زكريا بن سلام، أبو يحيى العتبي [١] الكوفي الأصم، نزيل الري.

روى عن: سعيد بن مسروق، وعبيدة بن حسان[٢]، والعلاء بن بدر وغيرهم.

---

(١) هكذا في الجرح والتعديل، وفي تعجيل المنفعة العبسي، وفي الثقات والتاريخ بدون نسبة.

(٢) هكذا جاء في الثقات أنه يروي عن عبيدة بن حسان.

وروى عنه:إسحاق بن سليمان الرازي، ويزيد بن هارون وغيرهم.
ذكره ابن حبان في الثقات.
وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال (إنه روى عن العلاء بن بدر: أوتر سعد بركعة). [1]
وذكره ابن أبي حاتم كذلك في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وكذلك ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة، وذكر أن البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.
فيكون – والله أعلم – مجهول الحال.
**له ترجمة** في:التاريخ الكبير (٤٢٣/٣ – ٤٢٤)ت (١٤٠٣، ١٤١٠) والجرح والتعديل (٥٩٨/٣) ت (٢٧٠٣) والثقات (٢٥٢/٨) وتعجيل المنفعة ص (١٣٧) ت (٣٣٠).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد – والله أعلم –؛ لعدة علل فيه:
١- ضعف أبي عتبة.
٢- عنعنة بقية: فإنه مدلس ولم يصرح بالسماع.
٣- أنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.
٤- ضعف أبي محمد القرشي ضعفاً شديداً فهو متهم بالوضع.
٥- كذلك عبيدة بن حسان قال عنه ابن حبان: (يروي الموضوعات عن الثقات فبطل الاحتجاج به).
٦- جهاله حال زكريا بن سلام.
٧- إرساله فإن زكريا بن سلام لم يدرك النبي ﷺ ولا أحداً من الصحابة.

(١) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٤/٢)

......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الحديث:**

لم أجـد من أخرجه في غير هذا الجـزء.

وقد أورد أوله ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٢٦/٢)أثناء ذكره لغزوة تبوك فقال: (ثم انصرف رسول الله ﷺ من تبوك، ولم يلق كيداً، وقدم المدينة في شهر رمضان سنة تسع، فقال: " الحمد لله على ما رزقنا في سفرنا هذا من أجر وحسبة ").

**٩٣ –** حدثنا أبو عتبه، حدثنا بقية، عن عبدالله بن محرر، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال رسول الله: **(لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل)**

------------------------------------

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – عبدالله بن محرر:**

هو عبدالله بن محرر، قال الحافظ في التقريب (متروك)، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

**٤ – قتادة:**

هو قتادة بن دِعامة السدوسي، ثقة ثْبت، تقدمت ترجمته في ح(٥).

**٥ – الحسن:**

هو الحسن البصري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في ح (٦٨).

**٦- عمران بن حصين - رضي الله عنه -:**

هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نجيد، بنون وجيم، مصغر، أسلم عام خيبر، وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة، أخرج له الجماعة:

**له ترجمة في:** الإصابة (٥٨٤/٤) ت (٦٠٢٤) والتقريب ص (٤٢٩) ت (٥١٥٠).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ فمداره على عبدالله بن محرر وهو متروك.

قال العقيلي بعد أن أخرجه في ترجمة ابن محرر مع حديث آخر (٣١٠/٢): (كلاهما منكران، لا يتابع عليهما)، وقال ابن حبان بعد أن أورده في ترجمة ابن المحرر مع أحاديث أخر له (٢٣/٢): (.. فيما يشبه هذه من الأخبار التي لا ينكر القدح في روايتها

من هذا الشأن صناعته).

وقال البيهقي في السنن (١٢٥/٧) عقب الحديث (عبدالله بن محرر متروك لا يحتج به).

والحديث أورده الهيثمي في المجمع (٢٨٧/٤) وقال (رواه الطبراني وفيه عبدالله بن محرر وهو متروك).

وعزاه الحافظ في التلخيص الحبير (١١٩/٣) لأحمد [1] و الدرقطني والطبراني، والبيهقي وأعله بابن محرر.

وقال الزيلعي في نصب الراية (١٨٩/٣) بعد أن أورده من طريق الدارقطني، وعبدالرزاق (وهما معلولان بعبد الله بن محرر).

## تخريج الحديث:

هذا الحديث يروى عن الحسن وقد اختلف عليه فيه:

١-فرواه عبدالله بن محرر، واختلف عليه فيه:

أ- فمرة يروى عنه، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين "مرفوعاً".

ب- ومرة يروى عنه، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً.

٢-ورواه عبدالله بن عمرو الواقعي، عن أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن الحسن، عـن عمران "مرفوعاً".

٣-وروى عن الحسن، عن النبي ﷺ "مرسلاً".

**الوجه الأول:**

رواه عبدالله بن محرر، واختلف عليه فيه:

---

(١) بحثت عنه عند أحمد في حديث عمران بن حصين فلم أجده،وإنما هو عند أحمد من رواة آخرين.

............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**أ-فمرة يورى عنه، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين "مرفوعاً".**

أخرجه المصنف هنا.

وعبدالرزاق في مصنفه (١٩٦/٦) ح (١٠٤٧٣).

ومن طريقه: أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣١٠/٢).

والطبراني في المعجم الكبير (٤١٢/١٨) ح(٢٩٩).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٥/٧) ح(٣٧٢١).

**ثلاثتهم** من طريق ابن محرر به بمثله سواء عند عبدالرزاق، وبنحوه عند البيهقي.

**ب-ومرة يروى عنه، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبدالله بن مسعود "مرفوعاً".**

أخرجه الدارقطني[1] في سننه (٣٢٢/٤) من طريق بكر بن بكار عنه به بمثله.

وقال البيهقي في السنن الكبرى (١٢٥/٢٥): (وقد قيل عنه –أي ابن محرر- عن قتادة، عن الحسن، عن عمران، عن ابن مسعود –رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ ، وليس بشيء).

**الوجه الثاني:** رواه عبدالله بن عمرو الواقعي، عن أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٥٧/٤) به بجزئه الأول.

ومن طريقه السهمي في تاريخ جرجان.

وقال ابن عدي: (وهذا الحديث من حديث أبان العطار، عن قتادة غريب لأن هذا الحديث يرويه عن قتادة عبدالله بن محرر، فقال: عن الحسن، عن عمران بن حصين، وقال بكر بن بكار[2]، ويحيى البابلي عن عبدالله بن محرر، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين،

---

(١) جاء في إسناد الدراقطني: (عمران بن حصين، عن ابن مسعود) مع أن الحافظ في التلخيص الحبير ذكر أن الدارقطني أخرجه عن عمران بن حصين، كما وقع في المطبوع من سنن الدارقطني (عبدالله بن محرز) بالزاي في كلتي النسختين (إحياء التراث العربي ومؤسسة الرسالة).

(٢) يشير إلى رواية الدارقطني السابقة في الوجه الأول.

عن عبدالله بن مسعود، عن النبيﷺ، ورواه عن عبدالله ابن محرر: مبـشر بـن إسماعيـل، وعبدالرزاق، وأبو نعيم[1] غيرهم، ولم يذكروا في إسناده عبدالله بـن مـسعود، ولعبـدالله الواقعي أحاديث وكلها مقلوبات وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق).

**الوجه الثالث**: روي عن الحسن، عن النبي ﷺ "مرسلاً" وقد رواه عنه:

**١- عبدالجبار:**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى[2] (١٢٥/٧) ح (١٣٧٢٠) عنه به، وقال عقبه: (قـال الشافعي –رحمه الله- وهذا وإن كان منقطعاً دون النبي ﷺ فإن أكثر أهل العلم يقولون به).

**٢- هشام:**

رواه شعبة، عن عباد بن العوام، عن هشام به.

ولم أجد من أخرجه، وقد ذكره العلائي في جامع التحصيل ص (٩٢) وقال: (قال الإمـام الشافعي في كتاب أحكام القرآن: روي عن الحسن بن أبي الحسن أن رسول الله ﷺ قـال: (لانكاح إلا بولي وشاهدي عدل وهذا وإن كان منقطعاً دون النبي ﷺ ).

**النظر** في **الاختلاف:**

تبين مما سبق أنه اختلف على الحسن فيه، وسأتعرض لهذا الخلاف على النحو التالي:

**أما الوجه الأول:**

فمداره على عبدالله بن محرر وهو متروك، كما سبق بيانه، وقد اختلـف عليـه فيـه فترجح الوجه الأول عنه بإسقاط ابن مسعود، ، كما أشار إلى ذلك ابن عدي لأن من رواية

---

(١) يشير إلى رواية البيهقي السابقة في الوجه الأول فإنه أخرجه من طريق أبي نعيم عن ابن محرر.

(٢) ذكر الحافظ في التلخيص الحبير (١٧٩/٣) أن الشافعي رواه من وجه آخر عن الحسن مرسلاً، وبحثت عنه فلـم أجده في مسنده، إنما جاء في كتابه الأم (١٦٨/٥) وفي سنن البيهقي(١٢٥/٧) أن الشافعي قـال (وروي عـن الحسن بن أبي الحسن أن رسول الله ﷺ قال:...)، وكذلك ذكر العلائي في جامع التحصيل ص(٩٢) وعـزاه إلى كتاب أحكام القرآن للشافعي.

الثقات: عبدالرزاق، وأبي نعيم وغيرهم، وذكر البيهقي أن من ذكر فيه ابن مسعود فلـيس بشي، ومع هذا كله فمداره على عبدالله بن محرر وهو متروك كما سبق فسقط هذا الوجه.

**أما الوجه الثاني:**

فرواه عبدالله بن عمرو الواقعي[(١)]، وقد ذكر ابن عدي أنه غريب من هذا الوجـه، وأن عبدالله هذا يروي أحاديث كلها مقلوبات، وقد تفرد بروايته عن أبان عن قتادة، وإنمـا هو يروى عن عبدالله بن محرر عن قتادة.

**أما الوجه الثالث:**

فروي عن الحسن مرسلاً، وقد حكم عليه الشافعي بالانقطاع.

**والخلاصة:**

أن الحديث من وجهه الراجح وهو المرسل ضعيف لانقطاعه، لكن يعضده الأحاديث الواردة في هذا الباب.

❖ والحديث قد ورد من طرق أخرى كثيرة عن عدد من الصحابة، ولا يخلو واحد منها في مقال ولكن يشد بعضها بعضا، فروي عن: عائشة [(٢)]، وأبي هريرة [(٣)]، وجابر [(٤)]، وأبي موسى[(٥)].

---

(١) ينظر ترجمته في الكامل (٢٥٧/٤)، والميزان (٤٦٩/٢)، والمغني (٥٥٥/١) ت (٣٢٨٤).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان (١٥٢/٦) ح(٤٠٦٣) وقال عقبه: (لم يقل أحد في خبر ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري هذا " وشاهدي عدل" إلا ثلاثة أنفس" سعيد بن يحيى الأموي، عن حفص بن غيات، وعبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، عن خالد ابن الحارث، وعبدالرحمن بن يونس الرقمي، عـن عيسى بن يونس، ولا يصح في ذكر الشاهدين غير هذا الخبر).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٥/٧) ح (١٣٧٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٣/٦) ح(٥٥٦٠) وقال عقبة: (لا يروي هذا الحديث عـن جـابر إلا ـذا الإسناد، تفرد به قطن بن نسير).

(٥) أخرجه الطبراني في ا لأوسط (٢٦٣/٦) ح(٥٥٦١) وقال عقبة: (ولم يقل في حديث أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى " وشهود" إلا أبو بلال الأشعري، عن قيس). أما الحديث بجـزئه الأول: (لا نكاح إلا بولي)=

**فائـدة:**

❖ قال الترمذي – رحمه الله -: (والعمل في هذا الباب على حديث النبي ﷺ " لا نكاح إلا بولي " عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وأبو هريرة وغيرهم.

وهكذا روي عن بعض فقهاء التابعين منهم سعيد بن المسيب، والحسن البصري، وشريح، وإبراهيم النخعي، وعمر بن عبدالعزيز وغيرهم، وبهذا يقول سفيان الثوري، والأوزاعي، وعبدالله بن المبارك، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق) [(١)].

❖ قال الإمام أحمد – رحمه الله: (أحاديث:" أفطر الحاجم والمحجوم "، و " لا نكاح إلا بولي"، يشد بعضها بعضاً، وأنا أذهب إليها)[(٢)].

---

= فقد روي أيضاً من طرق عديدة يطول تتبعها، وينظر في ذلك: تنقيح التحقيق(٣/١٥١)، ونصب الراية (٣/١٨٨)، وتلخيص الحبير(٣/١٧٩)، وإرواء الغليل (٦/٢٣٥-٢٤٣).

(١) ينظر جامع الترمذي (٢/٣٩٥).

(٢) ينظر سنن البيهقي (٤/٢٦٧).

**٩٤** - حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن سعد بن إبراهيم، عن جده، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في رجل قال لامرأته: إذا جاء رمضان أنت طالق ثلاثاً، وبينه وبين رمضان ستة أشهر فندم، قال ابن عباس: يطلق واحدةً فتنقضي عِدتها قبلَ أنْ يجِيءْ رمضانُ، فإذا مضى، خطبها إنْ شاءَت.

---

**دراسة الإسناد:**

**١ - أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ - بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن اثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ - سعد بن إبراهيم:**

هو سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبـو إسـحاق البغدادي.

روى عن: أبيه إبراهيم بن سعد، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وعبيدة بن أبي رائطة.

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وخلف بن سالم، وغيرهما.

وثقة ابن معين وابن سعد والعقيلي.

وقال أحمد: (لم يكن به بأس).

وقال العجلي: (لا بأس به)

ورجح الذهبي في الكاشف أنه صدوق.

وقال ابن حجر في التقريب (ثقه)، وهو كما قال؛ فلم يذكر فيه جرح، والله أعلم.

وهو من التاسعة، مات سنة إحدى و مائتين، أخرج له البخاري والنسائي.

**لـه ترجمـة في:** تهـذيب الكمـال (١١٤/٣) ح(٢١٨٢) والكاشـف (٤٢٧/١) ت (١٨١٧) والتهذيب (٤٦٢/٣) ت(٨٦٥) والتقريب ص (٢٣٠).

.....................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٤ – جده:**

هو سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة إمام،تقدمت ترجمته في ح (٦٠).

**٥ – الحكم:**

هو الحكم بن عتيبة، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (٥٥).

**٦- مِقْسم:**

هو مِقْسم، بكسر أوله، ابن بجرة، بضم الموحدة وسكون الجيم، ويقال نجدة، بفتح النون وبدال، أبو القاسم، مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له مولى ابن عباس، للزومه له.

روى عن:عبدالله بن عباس، و معاوية - ﭬ - وغيرهما.

وروى عنه:الحكم بن عتيبة، وميمون بن مهران وغيرهما.

وثّقة العجلي ويعقوب بن سفيان، والدارقطني، وأحمد بن صالح وزاد: (ثبت لا شك فيه).

وقال أبو حاتم: (صالح الحديث، لا بأس به).

وقال ابن حزم: (ليس بالقوي).

وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث ضعيفاً).

وقال الساجي: (تكلم الناس في بعض رواياته).

وذكره البخاري في الضعفاء وساق حديثاً رواه الحكم عن مقسم وقال: (إن الحكم لم يسمعه منه).

ولخص الذهبي حاله بقوله في المغني: (صدوق مشهور)، وقال الحافظ التقريب: (صدوق وكان يرسل).

**والراجح من حاله** – والله أعلم – أنه صدوق، فغالب الأئمة على تعديله، ولكنهم مختلفون في تحديد مرتبته، وإنما نزل عن المرتبة العليا لكلام الأئمة في بعض رواياته، ومن كان كـثير الحديث فلا يقدح فيه وجود الخطأ أو المخالفة في بعض رواياته، والله أعلم.

وقد أرسل عن عدد من الصحابة كما في التاريخ الصغير للبخاري (٣٢٩/١).

.....................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وهو من الرابعة، مات سنة إحدى ومائة، وليس له في البخاري إلا حديث واحـد، وأخـرج لـه الأربعة.

**لـه ترجمـة في:** الطبقـات الكـبرى لابـن سـعد (٢٢٦/٥) ت (٩٩١) و (٣٢/٦) ت (١٥٤٤) والجرح والتعديل (٤١٤/٨) ت (١٨٨٩) وتاريخ أسماء الثقات لابن شـاهين ص (٣١٤) ت (١٣٥٥) و ـذيب الكمـال (٢١٥/٧) ت (٦٧٦١) والميزان (١٧٦/٤) ت (٨٧٤٥)

والمغني (٤٢٧/٢) ت (٦٤٠٥) والتهذيب (٢٨٨/١٠) ت (٥٠٧) والتقريب ص (٥٤٥) ت (٦٨٧٣) وهدي الساري ص (٤٦٨).

**٧ – ابن عباس - رضي الله عنه -.**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح (٣).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية فهو مدلس ولم يصرح بالسماع، ولانقطاعه: فإن سعد بن إبراهيم لم يدركه جده، وذلك أن سعداً مـات سـنة إحدى ومائتين وهو ابن ثلاث وستين سنة[1]، وجده مات سنة سبع وعـشرين ومائـة[2]، فيكون سعداً ولد بعد موت جده.

## تخريجه:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣١٧/٧) ح (١٤٨٦٨) من طريق المصنف بـه بمثلـه سواء [3].

---

(١) ينظر ـذيب الكمال (١١٥/٣).

(٢) ينظر ـذيب الكمال (١١٦/٣).

(٣) ينظر مصنف عبدالرزاق (٤٣٤/٦) فقد أخرج أقولاً لبعض الأئمة في هذه المسألة.

**٩٥** – حدثنا أبو عتبة: حدثنا بقية، عن مخلد بن عبدالعزيز، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري أنه سئل عن خليط البر والتمر فقال: قال رسول الله **(لا تخلِطُوا الحَدِيثَ بِالعتيق)**.

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – مخلد بن عبدالعزيز:**

لم أعثر على ترجمة له – فيما بين يدي من مصادر-، وسبق في ح (٨٣) أن نسبه بقية فقال:عن مخلد بن عبدالعزيز الأزدي.

**٤ – أبو هارون:**

هو عمارة بن جوين بجيم، مصغر، أبو هارون العبدي، مشهور بكنيته.

روى عن:أبي سعيد الخدري، وابن عمر رضي الله عنهم –

روى عنه: هشيم، وحماد بن سلمة وغيرهما.

قال الذهبي في الكاشف والحافظ في التقريب: (متروك).

وهو شيعي، ومن العلماء من كذّبه من الرابعة، مات سنة أربع وثلاثين، أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد والترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال (٣٢٣/٥) ت (٤٧٦٧) والكاشف (٥٣/٢) ت (٤٠٠٣) والتقريب ص (٤٠٨) ت (٤٨٤٠).

**٥ – أبو سعيد الخدري** رضي الله عنه **-:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح (٥٤).

............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

### الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً**؛ لحال أبي هارون العبدي، ومخلد بن عبدالعزيز لم أقف على ترجمته، وفيه أيضاً ضعف أبي عتبة، وعنعنة بقية فهو مدلس لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

### تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه من هذا الطريق الذي أورده المصنف هنا، لكن الحديث روي عـن أبي سعيد الخدري من وجه آخر:

فأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الاشرية: (١٥٧٤/٣) ح (١٩٨٧) من طريق التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ نهى عن التمر والزبيب أن يخلط بينـهما، وعـن التمر والبسر أن يخلط بينهما.

وأخرجه الترمذي في سننه في أبواب الأشربة: باب ما جاء في خليط البسر والتمر (٤٥٠/٣) ح(١٨٧٧) من طريق التيمي به بنحوه رواية مسلم، مع زيادة في آخره.

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الأشربة: باب خلـيط الزهـو والبـسر (٢٩٠/٨) ح (٥٥٥٣).

وأبو يعلى في مسنده (٣٧٥/٢) ح(١١٣٩).

**كلاهما** من طريق مالك بن الحارث، عن أبي سعيد الخدري به بمعنى رواية مسلم.

### فائدة:

- وإنما نهى النبي ﷺ عن الخليطين لعلة إسراعه إلى السكر المحرم، فإذا لم يوجد، لم يثبـت التحريم، وقد دل على صحة هذا ما روي عن عائشة، قال: (كنا ننبـذ لرسـول الله ﷺ فنأخذ قبضة من تمر، وقبضة من زبيب، فنطرحها فيه، ثم نصب عليها الماء، فننبذه غدوة،

فيشربه، وننبذه عشية، فيشربه غدوة)[(١)] فلما كانت مدة الانتباذ قريبة، وهي يوم أو ليلة، لا يتوهم الإسكار فيها لم يكره، ولو كان مكروهاً لما فُعل هذا في بيت النبي ﷺ له [(٢)].

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه في كتاب الأشرب: باب صفة النبذ (١١٢٦/٢) ح (٣٣٩٨) كما أخرجه مسلم في كتاب الأشرب: باب إباحة النبيذ.. (١٥٩/٣) ح(٢٠٠٥) بمعناه.

(٢) ينظر المغني (٥١٦/١٢) بتصرف وفي شرح مسلم للنووي (١٥٢/١٣) قال: (ومذهب الجمهور أن هذا النهي لكراهة التنزيه، ولا يحرم ذلك ما لم يصر مسكراً، وبهذا قال جماهير العلماء، وقال بعض المالكية هو حرام، وقال أبو حنيفة لاكراهة فيه ولا بأسه به..) وينظر للمزيد معالم السنن للخطابي (١٠٠/٤) المطبوع مع سنن أبي داود.

**٩٦** – وبه عن أبي سعيد، عن النبي، أنه سئل عن العزل، فقال: **(لا يضر أحدكم أنْ يقضِي حاجته، فو اللهِ لَئِن قَضى اللهَ أن تحملَ لَتحملَن وإنْ عزلَ عنها)**.

---

## غريب الحديث

قوله " **العزل** ": هو عزل الماء من موضع الولد عند الجماع، حذار الحمل.

ينظر: مشارق الأنوار للقاضي عياض (١٠١/٢).

وهذا الحديث أورده المصنف بالإسناد السابق في ح (٩٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً**؛ لحال أبي هارون العبدي فهو متروك، وفيه أيضاً ضعف أبي عتبة، وضعف بقية لأجل عنعنته، ومخلد بن عبدالعزيز لم أقف على ترجمته.

## تخريج الحديث

لم أجد من أخرجه ذا الإسناد، وسيأتي –إن شاء الله- في الذي بعده تخريج طرقه من وجه آخر.

**٩٧** – حدثنا أبو عتبة،حدثنا بقية، عن الأوزاعي، حدثني ربيعة بن أبي عبدالرحمن، حدثني من سمع أبا سعيد الخدري، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة بني المُصطلق، فأصبنا كرائم الناس – أو قال كرائم العرب – وقد طالت الغربة، واشتدت العزبة، ونحن نريد العزل، فقال قائل: تصنعون هذا وفيكم رسول الله حتى تسألوه، فقلنا يا رسول الله: إنا قد أصبنا كرائم العرب، وقد طالت الغيبة، ونحن نريد العزل، فقال رسول الله: **(وما عليكم ألا تفْعلوا فإنه ما مِن نسمةٍ كَتب اللهُ خلْقها إلى يومِ القيامة إلا وهي كَائنةٌ)**.

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – الأوزاعي:**

هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة جليل تقدمت ترجمته في ح (١٥).

**٤ – ربيعة بن أبي عبدالرحمن:**

ربيعة بن أبي عبدالرحمن، التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فَروخ.

روى عن: مكحول، وسالم بن عبدالله بن عمر وغيرهما.

وروى عنه:عبدالرحمن الاوزاعي، والثوري وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي) وهو من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٤٧٥/٣) ت (٢١٣١) وتهذيب الكمال(٤٦٩/٢) ت(١٨٦٦) والكاشف (٣٩٣/١) ت (١٥٥٠) والتقريب ص (٢٠٧) ت (١٩١١).

.......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٥ – أبو سعيد الخدري - رضي الله عنه -**

صحابي جليل،تقدمت ترجمته في ح (٥٤).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لعدة علل، وهي:

١- ضعف أبي عتبة.

٢- عنعنة بقية، فهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

٣-إبهام شيخ ربيعة بن أبي عبدالرحمن.

٤- أن هذه الرواية معلة بما في الصحيحين بروايتي مالك وإسماعيل بن جعفر اللذان روياه عن ربيعة، عن محمد بن يحيى، عن ابن محيرير، عن أبي سعيد –كما سيأتي في التخريج-.

## تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه ربيعة بن أبي عبدالرحمن واختلف عليه فيه:

أ- فرواه الأوزاعي، عنه، عمن سمع أبا سعيد الخدري -رضي الله عنه-.

ب- وروي عنه، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-.

**الوجه الأول:**

(الأوزاعي، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عمن سمع أبا سعيد الخدري).

أخرجه المصنف هنا من طريق بقية عنه به.

وأخرجه أيضاً في الجزء الثاني من مسموعاته (ب/١٣٠) طريق عقبة بن علقمة عنه به.

**الوجه الثاني:**

روي عن ربيعة، عن محمد بن يحيى، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري، وقد رواه عنه:

..........................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**١- مالك:**

رواه في الموطأ (٤٦٤/٢) ح(٩٥) عنه به بنحوه.

**ومن طريقه:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق: باب من ملك من العرب رقيقاً... (٢١٩/٢) ح(٢٥٤٢).

وأبو داود في سننه في كتاب النكاح: باب ما جاء في العزل (٦٢٤/٢) ح(٦١٧٢).

وأحمد في مسنده (٦٨/٣) ح(١١٦٤٧).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٣/٣).

والطبراني في مسند الشاميين (٢٣٨/٣) ح (٢١٦٤).

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٩/٧) ح(١٤٣٠٨).

والبغوي في شرح السنة (١٠٢/٩) ح(٢٢٩٥).

**٢- إسماعيل بن جعفر:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي: باب غزوة بني المصطلق.. (١٢٢/٣) ح(٤١٣٨).

ومسلم في صحيحه في كتاب النكاح: باب حكم العزل (١٠٦١/٢) ح (١٤٣٨).

والنسائي في الكبرى (٥٨/٥) ح(٥٠٢٦).

**ثلاثتهم** عنه به بنحوه.

**النظر في الاختلاف:**

يتبين مما سبق رجحان الوجه الثاني الذي رواه مالك، وإسماعيل بن جعفر، عن ربيعة، عن محمد بن يحيى، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري، وذلك لأنهما ثقتان وروايتهما مخرجة في الصحيحين.

**وقد روي من طرق أخرى عن غير ربيعة:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب النكـاح: بـاب العـزل (٣٩٠/٣) ح(٥٢١٠)، وفي كتاب البيـوع: بـاب بيـع الرقيـق (١٢١/٢) ح(٢٢٢٩) وفي كتـاب القـدر (٢٠٩/٤) ح(٦٦٠٣) في كتاب التوحيد: باب قول الله تعـالى ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ [1] (٣٨٥/٤) ح(٧٤٠٩).

ومسلم – كما في الموضع السابق –.

والنسائي في ا لكبرى(٥٩/٥)ح(٥٠٢٨).

وأحمد في مسنده (٦٣/٣) ح(١١٦٠٢) (٨٨/٣) ح(١١٨٣٩)

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٠/٧) ح(١٤٣٠٩).

خمستهم من طرق عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري به بنحوه.

وأخرجه مسلم – كما في الموضع السابق -.

وأبو داود – كما في الموضع السابق- ح(٢١٧٠).

والترمذي في سننه في أبواب النكاح: باب ما جاء في كراهية العزل(٤٣٠/٢) ح(١١٣٨)

والنسائي في سننه في كتاب النكاح: باب العزل (١٠٧/٦) ح (٣٣٢٧).

وابن ماجه في سننه في كتاب النكاح: باب العزل (٦٢٠/١) ح(١٩٢٦).

والحميدي في مسنده (٣٣٠/٢) ح(٧٤٧).

وأحمد في مسنده (٤٧/٣) ح(١١٤٣٨).

وأبو يعلى في مسنده (٣١٦/١) ح(١٠٥٠) و(٣٧٣/١) ح(١١٣٥).

وأبو نعيم في المسند المستخرج (١١٣/٤) ح(٣٣٦٥ – ٣٣٦٨).

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٩/٧) ح (١٤٣٠٧).

---

(١) الآية (٢٤) من سورة الحشر.

.........................................................................

-----------------------------------

**جميعهم** من طرق عديدة عن أبي سعيد الخدري به بمعناه، ولفظ مسلم في أحد مواضعه: (لا عليكم أن لا تفعلوا، فإنما هو القدر)، وقال الترمذي عقب إخرجه: (حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد).

**فائدة:**

❖ قال الترمذي – رحمه الله -: (وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم في العزل، وقال مالك بن أنس: " تستأمر الحرة في العزل، ولا تستأمر الأمة ".
وقد كره العزل قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم)[1].

❖ قال النووي رحمه الله في معنى الحديث: (معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل، لأن كل نفس قدر الله تعالى خلقها لا بدأن يخلقها سواء عزلتم أم لا، ومالم يقدر خلقها لا يقع سواء عزلتم أم لا، فلا فائدة في عزلكم، فإنه إن كان الله تعالى قدر خلقها سبقكم الماء فلا ينفع حرصكم في منع الخلق)[2].

---

(١) ينظر جامع الترمذي (٢/٤٣٠-٤٣١).

(٢) ينظر شرح النووي لصحيح مسلم (١٠/١٠).

**٩٨ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن إبراهيم بن محمد الفزاري،/ عن الأعمش، [١٤٦/ب] عن المسيب بن رافع، عن يسير بن عمرو قال: شيعنا أبا مسعود صاحب النبي ﷺ إلى القادسية[١]، فقلنا له:إن أصحابك قد ذهبوا فاعهد إلينا شيئاً نأخذ به، فقال:**اصبروا حتى يستريح برٌ أو يستراح مِن فَاجِرٍ وعليكُم بِالجماعةِ، فإن الله لا يجمع أمةَ محمدٍ على ضلالةٍ**[٢].

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – إبراهيم بن محمد الفزاري:**

هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، أبو إسحاق.

روى عن:الأعمش، والثوري وغيرهما.

وروي عنه: بقية بن الوليد، وأبو أسامة حماد بن أسامة وغيرهما.

متفق على إمامته وتوثيقه، قال الحافظ في التقريب: (ثقة حافظ له تصانيف).

وهو من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل (٢٨١/١) و تهذيب الكمال (١٢٨/١) ت (٢٢١) و الكاشف (٢٢٠/١) ت (١٨٦) والتقريب ص (٩٢) ت (٢٣٠).

**٤ – الأعمش:**

هو سليمان بن مهران، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (١٢).

---

(١) مدينة بالعراق، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، ينظر معجم البلدان (٣٣١/٤)، ومعجم الأمكنة ص(٣٤٩).

(٢) تقدم في ح (١٤).

.................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٥ – المسيب بن رافع:**

هو المسيب بن رافع الأسدي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(١٤).

**٦ – يسير بن عمرو:**

هو يسير بن عمرو الكندي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (١٤).

**٧ – أبو مسعود - رضي الله عنه -:**

هو عقبة بن عمرو، صحابي جليل تقدمت ترجمته في ح (١٤).

## الحكم على الأثر:

**موقوف ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية فهو مدلس ولم يصرح بالسماع، لكن روي من طريق صحيح عند ابن أبي شيبة، فيرتقي إلى **الحسن لغيره**، وقد سبق أن خرجه المصنف من طريق آخر، في الحديث الرابع عشر[(١)].

(١) ينظر ح(١٤) فقد تقدم تخريجه والكلام عليه.

**٩٩ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن أبي جعفر الرازي، حدثني هشام بن حسان، عن الحسن، عن تميم الداري، أن رسول الله ﷺ قال: **(من جاء بخمس يوم القيامة لمْ يصد الله وجهه عن الجنة: النصح لله، ولدينه، ولكتابه، ولرسوله، ولجميع المسلمين).**

-----------------------------------

## دراسة الإسناد

### ١ – أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

### ٢ – بقية:

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٣ – أبو جعفر الرازي:

هو أبو جعفر الرازي، التيمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى: ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري.

روى عن: حميد الطويل، وقتادة وغيرهما.

وروى عنه: شعبة، ووكيع، وغيرهما.

وثقه الحاكم، وابن عمار، وابن سعد، وعلي بن المديني وجاء في رواية عنه: ( هو نحو موسى بن عبيدة وهو يخلط فيما روى عن مغيرة)، وقال مرة: (يكتب حديثه إلا أنه يخطئ).

وقال ابن عبدالبر: (هو عندهم ثقة، عالم بتفسير القرآن).

وقال أبو حاتم: (ثقة صدوق صالح الحديث).

واختلفت الروايات عن ابن معين فيه ففي رواية إسحاق والغلابي والدوري توثيقه وزاد الدوري: (وهو يخلط فيما يروي عن مغيرة)، وفي رواية ابن أبي مريم: (يكتب حديثه ولكنه يخطئ)، وفي رواية ابن أبي خيثمة: (صالح).

وقال الساجي (صدوق، ليس بمتقن).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة مستقيمة يرويها، وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به).

وقال أحمد والنسائي والعجلي (ليس بالقوي) وقال أحمد مرة: (صـالح الحـديث)، وقـال أخرى: (مضطرب الحديث).

وقال ابن خراش: (سيء الحفظ، صدوق).

وقال عمرو بن علي: (فيه ضعف، وهو من أهل الصدق).

وقال أبو زرعة (شيخ يهم كثيراً).

ذكره العقيلي وابن حبان في الضعفاء، وقال ابن حبان: (كان ممن ينفرد بالمنـاكير عـن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولايجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الإثبات).

وقال الذهبي في المغني: (صدوق)، وقال في الميزان:(صالح الحديث).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق سئ الحفظ خصوصاً عن مغيرة).

والراجح من حاله -والله أعلم – أنه صدوق حسن الحديث، فقد وثقه جمع مـن الأئمـة وفيهم المتشدد، ثم رواية شعبة وهو من أقرانه مما يقوي حاله، ولعل من وصفه بالوهم والخطأ الكثير ينصرف إلى روايته عن مغيره بن مقسم، ولذا يكون ضعيفاً فيها.

**والخلاصة:** أنه حسن الحديث إلا في روايته عن مغيرة فضعيف.

وهو من كبار السابعة، مات في حدود الستين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفـرد، والأربعة.

**له ترجمة** في: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٨٨/٣) والمجروحين (١٢٠/٢) والكامل (٢٥٤/٥) ت (١٤٠٠) والمتفق والمفترق لخطيب(١٥٨٣/٣) و تهذيب الكمال (٢٧٥/٨) ت (٧٨٧٩) والكاشـــف (٤١٦/٢) ت (٦٥٦٣) والســـسير (٣٤٦/٧) والميـــزان (٣١٩/٣)

.......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

ت(٦٥٩٥) والمغني (١٧٠/٢)ت(٤٨٢١) والتهذيب (٢٢٦/٨) ت (٤١٩) و (٥٦/١٢) ت (٢٢١) والتقريب ص(٦٢٩) ت (٨٠١٩).

**٤ – هشام بن حسان:**

هو هشام بن حسان الأزدي، ثقة مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٣٨).

**٥ – الحسن:**

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة مشهور، كان يرسل كثياً ويدلس، تقدمت ترجمته في ح(٦).

**٦ – تميم الداري - رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ج(١).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ـذا الإسناد – والله أ علم –؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية فهو مدلس ولم يصرح بالسماع، ثم إن متن الحديث المعروف من طرق عن تميم يخالف هذا، فيكون مـتن هـذا الحديث منكراً، والله أعلم.

## تخريج الحديث:

أخرجه المصنف في جزء من حديث له في رواية أبي الحسن الطرازي عنه [ ١٨٨ / ب] عن أبي عتبة به بمثله.

وأخرجه المحاملي في أماليه ص (٣٤٧) ح (٣٨٠) من طريق ابن حبان، عن بقية [(١)] به بمثله.

---

(١) جاء في إسناد المحاملي (عن بقية عن هشام عن الحكم، وقد أشار المحقق على " هشام والحكم " أنه لم يتبينهما، وجـاء في أصل المخطوط هنا هشام ميزاً "هشام بن حسان، عن الحسن) فلعل " الحسن " تحرفت عنده إلى " الحكـم " أو لم يستطع قراء ـا، والله أعلم..

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

* **والحديث ورد من وجه آخر** بمعناه ليس فيه ذكر الجزاء عن تميم الداري - ﷺ -:

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان: باب بيان أن الدين النصيحة (٧٤/١) ح (٥٥) وما بعده من طريق سفيان، وروح.

وأبو داود في سننه في كتاب الأدب: باب في النصيحة (٢٣٣/٥) ح(٤٩٤٤) من طريق زهير.

والحميدي في مسنده (٣٦٩/٢) ح (٨٣٧) من طريق سفيان.

وأحمد في مسنده (١٠٢/٤) ح(١٦٩٤٠، ١٦٩٤١، ١٦٩٤٢، ١٦٩٤٧) من طريق سفيان وفي ح (١٦٩٤٥) من طريق ابن عيينة.

وابن أبي عاصم في السنة (٥٠٥/٢) ح(١٠٨٩) إلى (١٠٩١) من طريق سفيان، وابن أبي حازم، والضحاك بن عثمان، وخالد الواسطي.

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان - (٤٩/٧) ح (٤٥٥٥) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري.

والطبراني في الكبير (٥٢/٢-٥٤) ح(١٢٦٠ – ١٢٦٨) من طريق سفيان، ويحيى بن سعيد، ووهيب، ومحمد بن جعفر، وإسماعيل بن عياش[1]، وزهير، وخالد الواسطي، والضحاك بن عثمان.

والبيهقي في الشعب (٢٥/٦) ح (٧٤٠٠، ٧٤٠١) من طريق إبراهيم بن طهمان، وجرير وفي الآداب ص (٧٦) ح(٢٢٦) من طريق إبراهيم بن طهمان.

**سبعتهم** عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء الليثي عن تميم الداري - رضي الله عنه - به ولفظ مسلم:

**(" الدين النصيحة" قلنا: لمن ؟ قال: " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ")**

---

(١) وقد رواه إسماعيل بن عياش عن سهيل، عن أبيه، فخالف الجمع من الثقات قال الدارقطني في العلل (١١٧/١٠): (ورواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده ضعيفة، وهذه منها)، وزيادة "عن أبيه" سقط من مطبوع الطبراني.

**فـائـدة:**

- قال النووي – رحمه الله – (أما النصيحة لله تعالى: فمعناها منصرف إلى الإيمـان بـه، ونفي الشرك عنه، وترك الإلحاد في صفاته، ووصفه بصفات الكمال والجـلال كلـها، والقيام بطاعته، واجتناب معصيته، والحب فيه، والبغض فيه، والاعتراف بنعمته، قـال الخطابي (وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصحه نفسه، فالله تعالى غـني عـن نصح الناصح"، وأما النصيحة لكتابه سبحانه: فالإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيلـه لا يشبهه شيء من كلام الخلق، ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته، وأما النصيحة لرسوله ﷺ: فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ماجاء به وطاعته في أمره ونهيه، وإعظـام حقـه، ونشر شريعته، وأما النصيحة لأئمة المسلمين: فمعاونتهم على الحـق وطاعتـهم فيـه، وأمرهم به وتذكيرهم برفق ولطف، وترك الخروج عليهم، وأما نصيحه عامة المسلمين: فإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم، وكف الأذى عنهم، وأمـرهم بـالمعروف، ونهيهم عن المنكر برفق وإخلاص)[١].

(١) ينظر شرح صحيح مسلم للنووي (٣٨/١) باختصار وتصرف.

**١٠٠** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض بن سارية، عن النبي أنه **كانَ يصلي على الصف الأول ثلاثـاً، وعلى الذي يليه واحداً.**

---

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – بحِير بن سعد:**

هو بحير بن سعد السحولي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (٥١):

**٤ - خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

**٥ – جبير بن نفير:**

هو جير بن نفير الحضرمي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٣٦).

**٦ – العرباض بن سارية - ﷺ -:**

هو عِرباض، بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة، ابن سارية الـسلمي، أبو نجيح، صحابي مشهور، كان من أهل الصفة، ونزل حمص، مات بعد السبعين، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة** في: الإصابة (٣٩٨/٤) ت (٥٥١٧) والتقريب ص (٣٨٨) ت (٤٥٥٠).

........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الحديث:**

**ضعيف** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية، وقد انجبر ضـعف أبي عتبة بمتابعة عدد من الثقات له كحيوة بن شريح، وشيبان النحـوي، ويحـيى الحمـصـي وغيرهم، وبقية إنما يخشى من عنعنة لأنه مدلس، لكنه قد صرح بالسماع – كمـا عنـد أحمد-، و ـذا يرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الحسن لغيره**.

**تخريـج الحديث:**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى [1] (١٠٢/٣) ح(٥١٩٤) من طريق المصنف به بمثله إلا أن فيه (واحدة) بدلاً من (واحداً).

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٨/٤) ح(١٧١٥٧) عن حيوة بن شريح، قال حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا بحير بن سعد به بمثله.

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب الإمامة: باب فضل الصف الأول والثاني (٩٢/٢) ح(٨١٧)، في السنن الكبرى(٤٣٢/١) ح (٨٩٣) عن يحيى بن عثمان الحمصي، قال حدثنا بقية به بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٨/٤) ج(١٧١٦٢).

والطبراني في " الكبير " [2] (٢٥٦/١٨) ح (٦٤٠).

والبغوي في " شرح السنة " (٣٧٢/٣) ح (٨١٦).

**ثلاثتهم** من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد به بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٨/٤) ح (١٧١٥٦) عن حسن بن موسى.

---

(١) وقع في المطبوع (يحيى بن سعد)بدلاً من (بحير بن سعد)

(٢) وقع في المطبوع (يحيى بن سعد)بدلاً من (بحير بن سعد)

والدارمي في سننه (٣٠٧/١) ح (١٢٤٥) من طريق حسن بن موسى.
وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢٩٦/٣) ح (٢١٥٦) من طريق الوليد بن مسلم.
والطبراني في " الكبير " (٢٥٥/١٨) ح(٦٣٧) من طريق آدم بن أبي أياس.
وأبو نعيم في الحلية (١٣/٢) من طريق حسن بن موسى.

**ثلاثتهم** عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم اليتمي عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير به بنحوه.
وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب فصل الصف المقدم (٣١٨/١) ح (٩٩٦).
والطيالسي في مسنده (٤٨٢/٢) ح (١٢٥٩).
وأحمد في مسنده (١٢٦/٤) ح (١٧١٤١، ١٧١٤٨).
والدارمي في سننه (٣٠٧/١) ح (١٢٤٥).
وابن خزيمة في صحيحه (٢٦/٣) ح (١٥٥٨).
والطبراني في الكبير (٢٥٦/١٨) ح (٦٣٩).
والحاكم في المستدرك (٢١٤/١، ٢١٧).
والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٢/٣) ح (٥١٩٥).

**ثمانيتهم** من طرق عن هشام، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان(١). عن العرباض به بلفظ: **(أن رسول الله ﷺ كان يستغفر للصف المقدم ثلاثاً، وللثاني مرة)**، وقال الطبراني عقبه: (ولم يذكر هشام في الإسناد جبير بن نفير)، وقال الحاكم (هذا حديث صحيح الإسناد) ووافقه الذهبي.

---

(١) جعل المزي في تحفة الأشراف (٢٨٧/٧) رواية ابن ماجه من طريق خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض، والذي في المطبوع بدون جبير ولعله الصواب، إذ هي من روايةهشام وجميع الطرق عن هشام ليس فيها جبير.

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٥١/٢) ح (٢٤٥٢) عن معمر وعكرمة، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد، عن عرباض به بلفظ الاستغفار.

ومن طريق عبدالرزاق أخره الطبراني في الكبير (٢٥٥/١٨) ح(٦٣٨) وقال عقبه: (لم يذكر معمر وعكرمة في حديثهما جبير بن نفير).

**دراسة إسناد الإمام أحمد:**

١-حيوة بن شريح:

وهو حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، ثقة[١]، تقدمت ترجمته في ح(٥١).

وباقي رجاله رجال المصنف.

و ـذا يتبين أن إسناد الإمام أحمد، **حسن لذاته** فجميع رواته ثقات، غير بقية وهو صدوق قد روى عن ثقة وصرح بالسماع.

## فـائـدة:

- قال السندي – رحمه الله -: (" يصلي على الصف الأول ثلاثاً" أي يدعو لهم بالرحمـة ويستغفر لهم ثلاث مرات كما فعل بالمحلقين والمقصرين، والظاهر أنه دعا لهم أعم مـن أن يكون بلفظ الصلاة أو غيره، ويحتمل خصوص لفظ الصلاة أيضاً والله أعلم)[٢].
- وما أشار إليه بقوله (والظاهر) هو الصحيح إذ جاءت الرواية الثانية بلفظ الاستغفار فَعلم أن المراد عموم الدعاء.

---

(١) قال محمد بن عوف: سمعت حيوة بن شريح يقول: (أنا ويزيد بن عبدربه صاحبا بقية من خالفنا عطب)ينظر ـذيب الكمال (٣٢٧/٢) ت (١٥٦٥).

(٢) ينظر حاشية السندي على سنن النسائي (٩٣/٢) – مطبوع مع سنن النسائي -.

**١٠١ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد ابن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل، عن النبي قال: (**الغزو غزوان**..)فذكره بطوله.

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – بحِير بن سعد:**

هو بحير بن سعد السحولي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (٥١):

**٤ - خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

**٥ – أبو بحرية:**

هو عبدالله بن قيس الكندي السكُوني، التراغِمي بمثناه ثم معجمه، أبو بحرية، بفتح الموحدة وسكون المهملة وتشديد التحتانية، حمصي مشهور بكنيته.

روى عن: معاذ بن جبل، وأبي الدرداء – رضي الله عنهما – وغيرهما.

وروى عنه: خالد بن معدان، وشريح وغيرهما.

قال الحافظ في التقريب: (مخضرم، ثقة).

مات سنة سبع وسبعين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٣٨/٥)،وتهذيب الكمال (٢٤٥/٤) ت(٣٤٨١) والكاشف (٥٨٦/١) ت (٢٩٢١) والتهذيب (٣٦٤/٥) ت (٦٢٧) والتقريب ص (٣١٨) ت (٣٥٤٤).

.........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٦ – معاذ بن جبل - ﷺ -:**

هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن صحابي مـشهور، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقـرآن، مات بالشام، سنة ثماني عشرة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: الإصابة (١٠٧/٦) ت(٨٠٥٥) والتقريب ص(٥٣٥) ت (٦٧٢٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، وقد تابعه عدد من الثقات كحيوة بن شريح، وابن المبارك، وإسحاق بن راهوية وغيرهم – كمـا سـيظهر في التخـريج – بأسانيد حسنة، فيرتقي الحديث بإسناد المصنف إلى **الحسن لغيره**.

والحديث بإسناد أبي داود حسنه الألبـاني كمـا في السلـسلة الـصحيحة (٦٤٣/٤) ح (١٩٩٠).

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد: باب مـن يغـزو ويلـتمس الـدنيا (٣٠/٣) ح(٢٥١٥) عن حيوة بن شريح.

والنسائي في سننه في كتاب الجهاد: باب فـضل الـصدقة في سـبيل الله ﷻ (٤٩/٦) ح (٣١٨٨) وفي كتاب البيعة: باب التشديد في عصيان الإمـام (١٥٥/٧) ح (٤١٩٥) وفي السنن الكبرى (٧٤/٨) ح (٨٦٧٧) عن عمرو بن عثمان.

وأحمد في مسنده (٢٣٤/٥) ح (٢٢٠٤١) عن حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه.

والدارمي في سننه (٦٥٤/٢ب) ح (٢٣٢٨) عن نعيم بن حماد.

والشاشي في مسنده (٢٨٧/٣) ح (١٣٩٤) من طريق إسحاق.

والطبراني في الكبير (٩١/٢٠) ح (١٧٦) وفي مسند الشاميين (١٨٦/٢) ح (١١٥٩) من طريق حيوة، ويزيد، وإسحاق بن راهويه.

........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وابن عدي في الكامل (٧٩/٢) من طريق ابن المبارك.
والحاكم في المستدرك (٨٥/٢) من طريق حيوة.
وأبو نعيم في الحلية (٢٢٠/٥) من طريق علي بن حجر، ومحمد بن مصفى [١].
والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٨/٩) ح (١٨٥٤٧) من طريق حيوة، ومحمد بن وهب، وفي شعب الإيمان (٣٠/٤) ح (٤٢٦٥) من طريق ابن المبارك.

**تسعتهم** (حيوة، وإسحاق، وابن المبارك، وعمرو بن عثمان، ونعيم بن حماد، ويزيد بن عبدربه، ومحمد بن وهب، وعلي بن حجر، ومحمد بن مصطفى) عن بقية، عن بحير بن سعد به، ولفظ أبي داود:

**(الغزو غزوان: فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك[٢]، واجتنب ا لفساد، فإن نومه ونبهه أجر كله، وأما من غزا فخراً ورياء وسمعه، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لم يرجع بالكفاف)**، وقال الحاكم عقبة: (حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي، وقال أبو نعيم: (غريب من حديث خالد عن أبي بحرية).

وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب من مسنده ص (٦٧) ح (١٠٩) عن يزيد بن هارون، عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، بإسقاط أبي بحرية من الإسناد.

وذكره الدارقطني في العلل (٨٤/٦) وقال: (يرويه بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ، قاله ابن المبارك عن بقية بن الوليد، وخالفه عبدالرحمن بن الحارث[٣] فرواه عن بقية، ولم يذكر أبا بحرية فيه، والقول قول ابن المبارك، واسم أبي بحرية: عبدالله بن قيس الشامي،قالوا: قرأ على معاذ).

---

(١) قد صرح بقية بالسماع عند أحمد والشاشي وأبي نعيم والبيهقي كما عند المصنف.

(٢) قوله " ياسر الشريك ": أي الأخذ باليسر في الأمر والسهولة فيه مع الشريك والصاحب، والمعاونة لهما، يقال رجل يسر إذا كان سهل الخلق، وقوم أيسار. ينظر معالم السنن لخطابي – مطبوع مع سنن أبي داود (٣٠/٣).

(٣) لم أجد من أخرج هذا الطريق، وعلى كلٍ فقد خالف العدد الكثير من الثقات كما هو ظاهر في التخريج.

....................................................................

-----------------------------------

وأخرجه مالك في الموطا(٣٧٢/٢) عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن جبل موقوفاً بنحـوه، وهو إسناد منقطع، فإن يحيى بن سعيد الأنصار لم يسمع من معاذ.

## دراسة إسناد أبي داود:

١- حيوة بن شريح:

هو حيوة بن شريح الحضرمي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٥١).

وباقي رجاله رجال المصنف.

* و ذا يتبين أن إسناد الإمام أبي داود، **حسن لذاته**، فجميع رواته ثقات،غير بقيـة وهـو صدوق قد روى عن ثقة وصرح بالسماع.

**١٠٢** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن عمرو بن عبسة، عن النبي ﷺ قال: **(من** بنى لله **مسجداً لِيذكر الله فيه،** بنى **اللهُ له بيتاً** في **الجنةِ، ومن أعتق نفساً مسلمةً كانت فِديته مِن جهنم، ومن شاب شيبةً** في **سبيل الله، كانت له نوراً يوم القِيامةِ).**

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – بحِير بن سعد:**

هو بحير بن سعد السحولي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (٥١):

**٤ - خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

**٥ – كثير بن مرة:**

هو كثير بن مرة الحضرمي، أبو شجرة الحمصي.

روى عن: عمرو بن عبسة، وأبي هريرة -رضي الله عنهما – وغيرهما.

وروى عنه: خالد بن معدان، وشريح بن عبيد وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في "الكاشف" وابن حجر في " التقريب " (ثقة).

وهو من الثانية، أخرج له البخاري في " جزء القراءة خلف الإمام "، والأربعة.

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل (١٥٧/٧) ت (٨٧٢) و تهذيب الكمال(١٦٣/٦) ت (٥٥٥٢) و الكاشف (١٤٧/٢) ت (٤٦٤٨) والتقريب ص (٤٦٠) ت (٥٦٣١).

..........................................................................

-----------------------------------

**٦ – عمرو بن عبسة:**

هو عمرو بن عبسة، بموحده ومهملتين مفتوحات، ابن عامر بن خالد السلمي، أبو نجـيح، صحابي مشهور، أسلم قديماً، وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام، قال الحافظ في الإصابة: (وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان، فإنني لم أر له ذِكْراً في الفتنة، ولا في خلافة معاوية).

أخرجه له مسلم، والأربعة.

**له ترجمة** في: الإصابة (٥٤٥/٤) ت (٥٩١٨) والتقريب ص(٤٢٤) ت(٥٠٧٠).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف شيخ المصنف أبي عتبة.

وقد روى الحديث الإمام أحمد في مسنده، بإسناد حسن لذاته، عن حيوة بن شـريح [(١)]، فتابع أبا عتبة وجبر ضعفه، فارتقى الحديث بهذه المتابعة وغيرها – كما سيظهر في التخريج– إلى **الحسن لغيره.**

## تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٨٦/٤) ح (١٩٤٤٠) عن حيوة بن شريح، حدثنا بقيـة، حدثنا بحير بن سعد به بمثله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٣٩/٣) (١٣٢٨) عن الحوطي.

والبغوي في " شرح السنة " (٣٥٥/٩) ح (٢٤٢٠) من طريق حيوة، ويزيد بن عبد ربه.

والطبراني في " مسند الشاميين " (١٨٨/٢) ح(١١٦٢) من طريق أحمد الحراني، ويزيد.

**أربعتهم** عن بقية به بمثله.

---

(١) ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٥١).

وأخرجه الترمذي في سننه في أبواب فضائل الجهاد: باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله (٢٧٣/٣) ح (١٦٣٥) من طريق حيوة، عن بقية، به مقتصراً على قوله: (من شاب شيبة) وقال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح غريب).

وأخرجه النسائي في سننه في كتاب المساجد: الفضل في بناء المساجد (٣١/٢) ح (٦٨٨) وفي السنن الكبرى (٣٨٣/١) ح (٧٦٩) عن عمرو بن عثمان، عن بقية به مقتصراً على الجزء الأول من الحديث: (أي من بنى له مسجداً).

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب العتق: باب أي الرقاب أفضل ؟(٢٧٤/٤) ح(٣٩٦٥).

والترمذي – كما في الموضع السابق – باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (٢٧٥/٣) ح (١٦٣٨).

والنسائي في سننه في كتاب الجهاد: باب ثواب من رمى بسهم في سبيله الله (٢٦/٦) ح (٣١٤٣).

والطيالسي في مسنده (٤٧٠/٢) ح (١٢٥٠).

وأحمد في مسنده (١١٣/٤) ح (١٧٠٢٢).

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان – (٤/ ٢٧٨) ح (٢٩٧٣).

والحاكم ي مستدركه (٤٩/٣).

والبيهقي في الكبرى (١٦١/٩) ح (١٨٥٠٩)، وفي " الشعب " (٦٨/٤) ح (٤٣٤١).

**ثامنيتهم** من طرق عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو بن عبسة به مطولاً ومختصراً، وقال الترمذي: (حسن صحيح)، وقال الحاكم: (صحيح عال ولم يخرجاه)ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو داود – كما في الموضع السابق – ح (٣٩٦٦)

والنسائي في سننه – كما في الموضع السابق – ح (٣١٤٢، ٣١٤٥).

وأحمد في مسنده (١١٣/٤) ح (١٧٠٢٠، ١٧٠٢٤) و (٣٨٦/٤) ح(١٩٤٣٧).

وعبدالرزاق في مصنفه (٥٢/١) ح(١٥٤) و (٢٦٠/٥) ح (٩٥٤٤).

......................................................................

– – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – – –

وعبد بن حميد في المنتخب في مسنده ص (١٢٣) ح(٢٩٩).

والباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز ص (١٤٩) ح(٧٩).

والطبراني في الأوسط (١٢٠/٤) ح(٣١٨٩).

والحاكم في مسنده (٩٦/٢).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٢/٩) ح(١٨٥١١).

**تسعتهم** من طرق عن عمرو بن عبسة به مطولاً ومختصراً.

**فائدة:**

❖ قال المناوي – رحمه الله – (" من شاب شيبة في الإسلام " وفي رواية في سبيل الله " كانت له نوراً يوم القيامة " أي يصير الشيب نفسه نوراً يهتدي به صاحبه ويسعى بـين يديـه في ظلمات الحشر إلى أن يدخله الجنة، والشيب وإن لم يكن من كسب العبد، لكنـه إذا كـان بسبب من نحو جهاد، أو خوف من الله، يـ ل مـ لة سعيه، فيكره نتف الشيب، من نحو لحية، وشارب، وعنفقة، وحاجب، قال النووي ولو قيل يحرم لم يبعد)(١).

---

(١) ينظر فيض القدير (٢٠٢/٦).

**١٠٣ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد، أن رجلاً قال: يا رسول الله، العن أهل اليمن، فإ م شديد بأسهم، كثير عددهم، حصينة حصو م، فقال: **(لا)**، ثم لعن رسول الله الأعجميين، ثم قال: **(إذا مروا يسوقُونَ نِساءَهُم، ويحملون أبناءَهم على عواتِقِهم، فإنهم مني وأنا مِنهم)**.

---

## دراسة الإسناد

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ – بحِير بن سعد:**

هو بحير بن سعد السحولي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (٥١).

**٤ - خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

**٥ – عتبة بن عبدٍ - رضي الله عنه -:**

هو عتبة بن عبدٍ السلمي – صحابي شهير، تقدمت ترجمته في ؛ (٥٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية، وهو ممن لا تقبل عنعنته إلا إذا صرح بالسماع، لكنه قد صرح بالتحديث – كما عند أحمد – فأمن بذلك تدليسه.

وقد تابع حيوة بن شريح [1] أبا عتبة – كما عند أحمد – بإسناد حـسن لذاتـه، فيرتقـي الحديث ـذه المتابعة إلى **الحسن لغيره**.

---

(١) هو ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٥١)، وباقي رجال أحمد رجال المصنف.

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

والحديث أورده الهيثمي في ا مع (١٠/٥٦) وعزاه لأحمد والطبراني، وقـال: (وإسـنادهما حسن، فقد صرح بقية بالسماع).

**تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في مـسنده (٤/١٨٤) ح (١٧٦٤٧) وفي فـضائل الـصحابة (٢/١٠٩٦) ح(١٦٢٤) عن حيوة بن شريح، حدثني بقية، حدثني بحير بن سعد، به بمثله سواء.

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٤/٢٦٥) ح(٢٢٨٠) عـن عبـدالوهاب الحوطي وهشام بن عمار.

والطبراني في " الكبير (١٧/١٢٣) ح(٣٠٤) وفي مسند "الشاميين" (٢/١٧٦) ح (١١٣٩) من طريق عبدالوهاب الحوطي.

كلاهما عن بقية، عن بحير بن سعد به بمثله وفيه " الأعجمين فارس والروم " و "إذا مر بكم أهل اليمن ".

**١٠٤ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية، أن رسول الله وعظهم يوماً بعد صلاة الغداة، موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل: يا رسول الله، هذه موعظة مودعٍ، فما تعهد إلينا؟ قال: **(أوصيكُم بتقوى الله، والسمعِ والطاعةِ وإنْ كانَ عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم فَسيرى اختلافاً كثيراً، وإياكُم ومحدثاتِ الأمورِ، فإنها ضلالةٌ، فَمن أدرك ذلك منكم، فَعليه بسنتي، وسنةِ الخُلفاء المَهدِيين الراشدين، وعضوا عليها بالنواجِذِ).**

---

## غريب الحديث:

قوله: **(محدثات):** بفتح الدال، جمع محدثة، وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا إجماع.

ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٥١/١).

قوله: **(نواجِذ):** واحدها ناجذ وهو آخر الأضراس، وإنما أراد بذلك الجد في لزوم السنة، فِعل من أمسك الشيء بين أضراسه، وعض عليها منعاً له أن ينتزع، وذلك أشد ما يكون في التمسك بالشيء، إذ كان ما يمسكه بمقادم فمه أقرب تناولاً وأسهل انتزاعاً، وقد يكون معناه أيضاً الأمر بالصبر على ما يصيبه من المضض في ذات الله، كما يفعله المتألم بالوجع يصيبه.

ينظر: معالم السنن للخطابي [١] (١٤/٥).

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

---

(١) المطبوع مع سنن أبي داود.

.............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٣ – بحِير بن سعد:**

هو بحير بن سعد السحولي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (٥١):

**٤ - خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

**٥ – عبدالرحمن بن عمرو السلمي:**

هو عبدالرحمن بن عمرو بن عنبسة السلمي، الشامي.

روى عن: العرباض بن سارية، وعتب بن عبد السلمي –رضي الله عنهما -.

وروى عنه: خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، وغيرهما.

ذكره مسلمة في الطبقة الأولى من التابعين، وابن حبان في " الثقات".

وقال الذهبي في " الكاشف ": (صدوق).

وقال الحافظ في " التقريب ": (مقبول).

والراجح في حاله – والله أعلم – أنه حسن الحديث، فقد عدله ابن حبان بذكره له في الثقات، وصحح حديثه الترمذي، والحاكم، والذهبي، وأبو نعيم في " المسند المستخرج"، (٣٦/١)، والبزار فيما نقله ابن عبدالبر في " جامع بيان العلم " (١٨٢/٢)، وابن عبدالبر.

وقال الحافظ في الإصابة: (تابعي معروف، أرسل حديثاً، فذكره الطبري، وابن شاهين في الصحابة).

وهو من الثالثة، مات سنة عشر ومائة، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة** في: التاريخ الكبير (٣٢٥/٥) ت (١٠٣٢) والثقات (١١١/٥)، وتهذيب الكمال(٤٤٧/٤) ت (٣٩٠٥) والكاشف (٦٣٨/١) ت (٣٢٧٧)، والتهذيب (٢٣٧/٦) ت (٤٨٣) والتقريب ص (٣٤٧) ت (٣٩٦٦) والإصابة (١٨٤/٥) ت (٧٦٢٠).

**٦ – العرباض بن سارية – رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح (١٠٠).

.......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الحديث:**

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف شيخ المصنف أبي عتبة، ولعنعنة بقية فهو مدلس لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

لكن قد تابعهما الضحاك بن مخلد، وثور بن يزيد – وهما ثقتان ثبتان [1] – عند أحمد بإسناد حسن، وروي الحديث أيضاً من طرق عديدة بعضها يقوي بعضاً، فيرتقي الحديث بمجموع هذه المتابعات إلى **الحسن لغيره.**

**والحديث قد صححه جميع من الأئمة منهم:**

١ – الترمذي في جامعه (٤٠٩/٤) فقال (هذا حديث حسن صحيح).

٢ – أبو نعيم في " المسند المستخرج " (٣٦/١) فقال: (هذا حديث جيد، من صحيح حديث الشاميين، وهو وإن تركه الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، فليس ذلك في جهة انكسار منهما له، فإنهما رحمهما الله، قد تركا كثيراً مما هو بشرطهما أولى، وإلى طريقتهما أقرب).

٣ – والبزار – فيما نقله ابن عبدالبر في " جامع بيان العلم " (١٨٢/٢) فقال: (حديث ثابت صحيح).

٤ – وابن عبدالبر حيث قال بعد أن نقل كلام البزار الآنف: (هو كما قال البزار، حديث عرباض حديث ثابت).

٥ – والحاكم في المستدرك (٩٦/١) فقال: (هذا حديث صحيح ليس له علة)، ثم قال بعد أن أخرج طرقه (وقد استقصيت في تصحح هذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي وكُتب فيه،...، وقد صح هذا الحديث والحمد لله).

٦ – والذهبي، حيث وافق الحاكم في مستدركه.

---

(١) تأتي ترجمتها عند دراسة إسناد أحمد.

.........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

٧ - والهروي في ذم الكلام وأهله (٣١/٤) فقال: (وهذا من أجود حديث في أهل الـشام وأحسنه).

٨ – وصحه الضياء المقدسي في جزء " اتباع السنن واجتناب البدع ".

٩ – وصححه أيضاً الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٦١٠/٢) ح (٩٣٧).

١٠ – وحسنه البغوي في " شرح السنة " (٢٠٥/١) ح(١٠٢).

**تخريج الحديث:**

أخرجه اللالكائي في " أصول الاعتقاد " (١٢٩٨/٧) ح(٢٢٩٧).

والبيهقي في " دلائل النبوة " (٥٤١/٦).

وابن الأثير في " أسد الغابة " (١٩/٤).

**ثلاثتهم** من طرق عن المصنف به بمثله سواء.

وأخرجه الترمذي في جامعه في باب ما جاء في ا لأخذ بالسنة واجتناب البـدع (٤٠٨/٤) ح(٢٦٧٣) عن علي بن حجر.

والمروزي في " السنة " ص (٢٧) ح (٧٢) عن إسحاق.

وابن أبي عاصم في " السنة " (١٧/١) ح (٢٧) عن عمرو بن عثمان.

والطبراني في " الكبير " (٢٤٦/١٨) ح(٦١٨) من طريق عمرو بن عثمان.

ثلاثتهم (علي بن حجر، وإسحاق، وعمرو بن عثمان) عن بقية به بمثله، وعند المروزي وابن أبي عاصم مختصرا، وقال الترمذي: (حديث حسن صحيح).

وأخرجه الترمذي – كما في الموضع السابق – ما بعد ح(٢٦٧٦).

وأحمد في مسنده (١٢٦/٤) ح(١٧١٤٤).

والدارمي في سننه (٤٨/١) ح(٩٥).

والطبراني في " الكبير " (٢٤٥/١٨) ح(٦١٧).

والآجري في " الشريعة " ص (٥٤).

والحاكم في " المستدرك [1] (٩٥/١ – ٩٦)، وفي المدخل (٩١/١).
وأبو نعيم في " المسند المستخرج " (٣٥/١) ح (١).
والبغوي في شرح السنة (ذ/٢٠٥) ح (١٠٢).
والمزي في تهذيب الكمال (٤٤٧/٤).

**تسعتهم** من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد إلا أحمد فعنه عن ثور، عن خالد بن معدان به، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح ليس له علة، وقد احتج البخاري بعبدالرحمن بن عمرو، و ثور بن يزيد وروى هذا الحديث في أول كتاب الاعتصام بالسنه، والذي عندي أنهما رحمهما الله توهما أنه ليس له راو عن خالد بن معدان غير ثور، وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث المخرج حديثه في الصحيحين عن خالد بن معدان)[٢]

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٦/٤-١٢٧) ح(١٧١٤٥) عن الوليد بن مسلم، حدثنا ثور بن يزيد، حدثنا خالد بن معدان به بمثله مع قصة في أوله، وفي إسناده حجر بن حجر الكلاعي مقروناً بعبدالرحمن بن عمرو السلمي.

**ومن طريق الإمام أحمد:**

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب السنة: باب في لزوم السنة (١٣/٥) ح (٤٦٠٧).
والآجري في " الشريعة " ص (٥٤).
وأبو نعيم في " المسند المستخرج " (٣٦/١) ح(٣).
وابن عبدالبر في " جامع بيان العلم " (١٨٣/٢).
والمزي في تهذيب الكمال (٦٨/٢).

---

(١) يلاحظ أن الحاكم هنا أخرج هذا الحديث عن المصنف مباشرة، لكن من طريق غير الطريق التي ساقها هنا.

(٢) وقد تعقب الحافظ ابن رجب كلام الحاكم هذا فقال في جامع العلوم والحكم (١١٠/٢): (قلت: ليس الأمر كما ظنه، وليس الحديث على شرطهما، فإنهما لم يخرجا لعبدالرحمن بن عمرو السلمي، ولا لحجر الكلاعي شيئاً، وليسا ممن اشتهر بالعلم والرواية).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأخرجه ابن أبي عاصم " في السنة " (١٩/١)ح(٣٢).
وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان- (١٠٤/١) ح (٥).
والآجري في " الشريعة " ص (٥٣).
والحاكم في المستدرك (٩٧/١).

**أربعتهم** من طرق عن الوليد بن مسلم بإسناد أحمد.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٦/٤) ح(١٧١٤٦، ١٧١٤٧).
والطبراني في " الكبير " (٢٤٩/١٨) ح (٦٢٤، ٦٢٥)

**كلاهما** من طريق خالدبن معدان، عن ابن أبي بلال، عن العرباض بن سارية به بمثله عند الطبراني، وأحال أحمد على ما قبله.

**وقد تابع خالد بن معدان ضمرة بن حبيب:**

أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة (١٦/١) ح(٤٣).
والإمام أحمد في مسنده (١٢٦/٤) ح(١٧١٤٢).
وابن أبي عاصم في " السنة " (١٩/١) ح(٣٣).
والطبراني في " الكبير "(٢٤٧/١٨) ح(٦١٩)، وفي مسند الشاميين(١٧٢/٣) ح(٢٠١٧).
والآجري في " الشريعة" ص (٥٤).
والحاكم في " المستدرك (٩٦/١).
وابن عبدالبر في " جامع بيان العلم " (١٨١/٢).

**سبعتهم** من طرق عن ضمرة بن حبيب، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، به بنحو وفيه زيادة في أوله(قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنـها إلا هالـك) وفي آخره (فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد) وعند ابن أبي عاصم أحال على متن قبله مختصر جداً.

**وقد تابع عبدالرحمن بن عمرو السلمي على روايته عن العرباض عدد من الرواة:**

.........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**١ – حجر بن حجر الكلاعي[(١)]:**

وقد سبق الإشارة إليها في رواية أحمد عن الوليد حيث قرن عبدالرحمن بن عمرو بحجر بن حجر.

**٢ – يحيى بن أبي المطاع[(٢)]:**

أخرجه ابن أبي ماجه في سننه في المقدمة: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين [(٣)] (١٥/١) ح(٤٢).

وابن أي عاصم في " السنة" (١٩/١) ح(٢٦).

والطبراني في " الكبير " (٢٤٨/١٨) ح(٦٢٢).

والحاكم في " المستدرك " [(٤)] (٩٧/١).

وأبو نعيم في " المسند المستخرج " (٣٧/١) ح(٤).

**٣ – المهاصر بن حبيب[(٥)]:**

أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " (١٨/١، ٣٠) ح(٢٨، ٢٩، ٥٩) مختصراً.

والطبراني في " الكبير " (٢٤٨/١٨) ح(٦٢٣).

**٤ – معبد بن عبدالله بن هشام القرشي.**

وهذه المتابعة أشار إليها الحاكم في " المستدرك (٩٧/١) ولم يخرجها بل قال: (وليس الطريق إليه في شرط هذا الكتاب) ولم أجد من أخـرجها، ولم يشـر لهـا أبو نعيم في " المسند

---

(١) وهو الحمصي قال عنه الحافظ في التقريب ص (١٥٤) : (مقبول)، وينظر التهذيب (٢١٤/٢) ت (٣٩٢).

(٢) وهو القرشي، الأردني، قال عنه الحافظ في التقريب ص (٥٩٧) : (صدوق)، وأشار دحيم إلى أن روايته عن (العرباض مرسلة) وينظر التهذيب (٢٧٩/١١) ت (٥٥٩).

(٣) قال الحافظ ابن رجب عن إسناد ابن ماجه هذا في " جامع العلوم والحكم " (١١٠/٢): (وهذا في الظاهر إسناد جيد متصل، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرح فيه بالسماع، وقد ذكر البخاري في تاريخه " أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هذه الرواية، إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلط، وممن ذكر ذلك أبو زرعة الدمشقي، وحكاه عن دحـيم، وهـؤلاء أعـرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري – رحمه الله- يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام).

(٤) أخرج الحاكم هذا الطريق عن المصنف مباشرة، لكن من طريق غير التي أخرجها المصنف هنا.

(٥) قال أبو زرعة: (لا بأس به)، تقدمت ترجمته في ح (٣٠).

............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

المستخرج " فقد قال (٣٦/١) (وقد روى هذا الحديث عن العرباض بن سارية ثلاثة من تابعي الشام معروفون مشهورون، عبدالرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر، ويحيى بن أبي المطاع، و ثلاثتهم من معروفي تابعي الشام).

## دراسة إسناد الإمام أحمد:

قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية فذكر الحديث.

**١ - الضحاك بن مخلد:**

هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، متفق على توثيقه، قال الذهبي في " الكاشف ": (الحافظ)، وقال الحافظ " في " التقريب ": (ثقة ثبت).

وهو من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٤٦٣/٤) ت(٢٠٤٢) و تهذيب الكمال (٤٧٧/٣) ت(٢٩١٣) والكاشف (٥٠٩/١) ت(٢٤٣٦) والتقريب ص(٢٨٠) ت(٢٩٧٧).

**٢ - ثور:**

هو ثور بن يزيد الحمصي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

وباقي رجاله رجال المصنف.

* و بهذا يتبين أن إسناد أحمد **حسن لذاته**، فجميع رجاله ثقات غير عبدالرحمن بن عمرو السلمي فصدوق، وقد تابعه أيضاً عدد من الرواة –كما سبق-؛ لذا صحح حديثه جماعة من العلماء كما سبق في الحكم على الحديث.

## فائدة:

- قال ابن رجب – رحمه الله -: (قوله: " فمن يعيش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدين من بعدي " هذا إخبار منه ﷺ بما وقع في أمته

بعده من كثرة الاختلاف في أصول الدين وفروعه، وفي الأقوال والأعمال، والاعتقـادات، وكذلك في هذا الحديث أمر عند الافتراق والاختلاف بالتمسك بـسنته وسـنة الخلفـاء الراشدين من بعده، والسنة:هي الطريقة المسلوكة، فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه هـو وخلفـاؤه الراشـدون في الاعتقـادات والأعمـال والأقـوال، وهـذه هي السنة الكاملة، ولهذا كان السلف قديماً لا يطلقون اسم السنة إلا علـى مـا يـشمل ذلك كله)[1].

(١) ينظر جامع العلوم والحكم (١٢٠/٢) – الطبعة التي بتحقيق شعيب الأرنؤوط.

**١٠٥** - حدثنا أبو عتبة،/ حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال، عن العرباض بن سارية، قال رسول الله: **(يختصِم الشهداءُ والمتوفونَ على فُرشِهم:** في **الذين يتوفون مِن الطَاعون، يقولُ الشهداءُ: إخواننا قُتلوا كما قُتِلنا، ويقولُ المتوفونَ على فُرشِهم: إخواننا ماتوا على فُرشهم، كما مِتنا، فَيقولُ ربنا: انظُروا إلى جِراحِهم، فإنْ أشبهت جِراحهم جِراح المَقْتولين، فإنهم مِنهم ومعهم، فإذا جِراحهم قد أشبهت جراحهم).** [١٤٧/أ]

---

## غريب الحديث:

قوله (**الطاعون**): من الطعن، يقال طُعن فهو مطعون، وطعين إذا أصابه الطاعون، وهو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان [(١)].

ينظر:النهاية لابن ا لأثير (١٢٧/٣).

## دراسة الإسناد

**١ - أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ - بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ - بحِير بن سعد:**

هو بحير بن سعد السحولي، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (٥١):

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٩١/١٠): (والذي يفترق به الطاعون من الوباء، أصل الطاعون الذي لم يتعرض له الأطباء ولا أكثر من تكلم في تعريف الطاعون وهو كونه من طعن الجن، ولم يتعرضوا لذلك لأنه أمر لا يدرك بالعقل، وإنما يعرف من الشارع، فتكلموا في ذلك على ما اقتضته قواعدهم)بتصرف.

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٤ - خالد بن معدان:**

هو خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد، تقدمت ترجمته في ح(٢٩).

**٥ – ابن أبي بلال:**

هو عبدالله بن أبي بلال الخزاعي، الشامي.

روى عن: عبدالله بن بسر، والعرباض بن سارية – رضي الله عنهما -.

وروى عنه: خالد بن معدان.

وثقة العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: (وثق).

وقال الحافظ في " بذل الماعون" ص١٩٧: (شامي ثقة)، بينما قال في " التقريب": (مقبول)، و حسن حديثه هذا في الفتح (٢٠٥/١٠)، وفي بذل الماعون قال: (هذا حديث حسن صحيح).

والذي يظهر لي – والله أعلم – أنه كما قال عنه ابن حجر مقبول، حيث يتابع، أما تحسينه لحديثه فلعله لأجل شاهده الذي ساقه، لكن يشكل على هذا توثيقه له في بذل الماعون، فالله أعلم.

وهو من الرابعة، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي، وقال المزي: (روى له ابن ماجه، وسماه: خالد بن أبي بلال وهو وهم نبهنا عليه).

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٥٥/٥) ت(١٢٣) وتاريخ الثقات للعجلي ص (٥١٥) ت(٢٠٦٨) والثقات لابن حبان(٤٩/٥) و ذيب الكمال(٩٨/٤) ت(٣١٧٩) والكاشف (٥٤١/١) ت(٢٦٥٥) والميزان (٣٩٩/٢) ت(٤٢٣٤) والتهذيب (١٦٥/٥) ت(٢٨٢) والتقريب ص (٢٩٧) ت(٣٢٤٠).

**٦ – العرباض بن سارية - رضي الله عنه -:**

صحابي جليل،تقدمت ترجمته في ح (١٠٠)

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** هذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف شيخ المصنف أبي عتبة، ولعنعنة بقية.

وقد توبع أبو عتبه من عدد من الرواة: حيوه بن شريح [1]، ويزيد بن عبدربه عند أحمد، وعمرو بن عثمان عند النسائي، والوليد بن عتبة، والحسن السكوني عند النسوي، أما ما يخشى من عنعنة بقية، فقد صرح بالتحديث عند أحمد، والنسائي، فأُمن تدليسه، ثم قد تابعه إسماعيل بن عياش- وهو صدوق في روايته عن الشاميين وهذا منها- [2] عند أحمد، ويبقى الكلام على مدار الإسناد (ابن أبي بلال) وهو مقبول إن توبع، فيحسن حديثه لشاهده الآتي عن عتبة - رضي الله عنه -.

فيكون الحديث **حسناً** لشاهده، والله أعلم[3].

وقد حسن الحديث الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٠٥/١٠) فقال: (أخرجه أحمد والنسائي بسند حسن) وفي " بذل الماعون" وقال ص (١٩٧): (وهذا حديث حسن صحيح).

وقال عنه الألباني في " أحكام الجنائز " ص (٥٢): (وهو حسن في الشواهد)، وصححه في حكمه على سنن النسائي ص (٤٨٩) ح(٣١٦٤).

## تخريج الحديث

أخرجه النسائي في سننه في كتاب الجهاد: باب مسألة الشهادة (٣٧/٦) ح(٣١٦٤) عن عمرو بن عثمان.

---

(١) ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٥١).

(٢) تقدمت ترجمته في ح (٩).

(٣) وقد ثبت في الصحيح أن الطاعون شهادة من حديث أنس – رضي الله عنه قال: (قال رسول الله ﷺ: الطاعون شهادة لكل مسلم)، أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الطب: باب ما يذكر في الطاعون (٤٢/٤) ح(٥٧٣٢).

وأحمد في "مسنده (١٢٨/٤) ح(١٧١٥٩) عن حيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه.
والفسوي في "المعرفة والتاريخ "(٣٤٦/٢) عن حيوة بن شريح، والحسن السكوني، والوليد بن عتبة.
والطبراني في " الكبير " (٢٥٠/١٨) ح(٦٢٦) من طريق حيوة .
وابن بشران في " أماليه " ص (٥٣) ح (٧١) [1] من طريق إسحاق بن راهويه.

**ستتهم** (عمرو بن عثمان، وحيوة، ويزيد، والسكوني، والوليد بن عتبة، وإسحاق بن راهوية) عن بقية، به بمثله، وعند أحمد والنسائي صرح بقية بالتحديث.
وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٨/٤-١٢٩) ح(١٧١٦٤)
والطبراني في " الكبير "(٢٥٠/١٨) ح(٦٢٦).

**كلاهما** من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معـدان بـه بنحوه وفيه: (انظروا إلى جراحات المطعونين).
وأورده الحافظ في " بذل الماعون " ص (١٩٨) وعزاه للكلاباذي فقال: (أخرجه الكلاباذي في " معاني الأخبار" من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، وهي متابعة جيدة لـ " بقية ").

## دراسة إسناد الإمام أحمد:

قال: حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معـدان، عن ابن أبي بلال، عن العرباض بن سارية - رضي الله عنه - فذكر الحديث.

**١ - أبو اليمان:**

هو الحكم بن نافع البهراني، بفتح الموحدة، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، متفق على توثيقه، قال الحافظ في "التقريب": (ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة).

---
(١) تحرف في المطبوع من " بحير " إلى " يحيى ".

وهو من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين، أخرج له الجماعة له ترجمة في: تهذيب الكمال (٢٥٢/٢) ت (١٤٣٢) والكاشف ك (٣٤٦) ت (١١٩٣) والتقريب ص (١٧٦) ت(١٤٦٤).

**٢-إسماعيل بن عياش:**

هو إسماعيل بن عياش الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، تقدمت ترجمته في ح (٩) .

وباقي رجاله رجال المصنف.

وبهذا يتبين أن إسناد الإمام أحمد قوي إلى ابن أبي بلال وهو مدار الحديث ويشهد له حديث عتبة الآتي.

* **والحديث له شاهد عن عتبة بن عبد السلمي** - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: **(يأتي الشهداء، والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء، فيقال: انظروا، فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً ريح المسك، فهم شهداء، فيجدونهم كذلك)**.

أخرجه أحمد في مسنده (١٨٥/٤) ح(١٧٦٥١) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد عن عتبة به.

قال الحافظ في " بذل الماعون " ص(١٩٦): (هذا حديث حسن، رواته موثقون، و" إسماعيل بن عياش " وإن كان فيه مقال، لكن الجمهور على أن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها)، وكذلك قال في " الفتح " (٢٠٥/١٠).

وقال الحافظ أيضاً في "بذل الماعون" ص (١٩٨): (وهذا المتن لا أعلم رواه عن النبي ﷺ غير هذين الصحابيين، وقد أخرج أحمد بالسند المُبدأ بذكره –يشير إلى الإسناد المدروس عن الحكم- إلى شريح بن عبيد قال: كان عتبة يقول: عرباض خيرمني، وعرباض يقول: عتبة خير مني، سبقني إلى النبي ﷺ).

..................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**فائـدة:**

قال السندي – رحمه الله -: (ولا شك أن مقصود الشهداء بذلك إلحاق المطعـون معهم ورفع درجته إلى درجا م، وأما الأموات على الفرش فلعله ليس مقصودهم أصالة أن لا ترفع درجة المطعون إلى درجات الشهداء، فإن ذلك حسد مذموم، وهو مـ وع عـن القلوب في ذلك الدار، وإنما مرادهم أن ينالوا درجات الشهداء، كما نال المطعون مع موته على الفراش)[1].

---

(١) ينظر حاشية السندي على سنن النسائي – المطبوع معه – (٣٨/٦).

**١٠٦ -** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن [ ابن ] [(١)] أبي بلال، عن عبدالله بن بسر، عن النبي قال: (**بين الملحمةِ وفتح المدينةِ ستِ سِنينَ، ويخرج الدجالُ** في **السابعةِ**).

---

## دراسة الإسناد:

ينظر إسناد الحديث السابق، وعبدالله بن بسر - رضي الله عنه -، تقدمت ترجمته في ح(٣٧).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ فمداره على ابن أبي بلال، وقد انفرد به ولم يتابعه عليه أحد، أما أبو عتبة هنا فقد تابعه حيوة بن شريح عند أحمد وأبي داود.

ثم إن هذا الحديث يشكل عليه ما جاء عن معاذ بن جبل مرفوعاً: (الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر)وإسناده ضعيف أيضاً [(٢)].

أخرجه أبو داود [(٣)] من طريق عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم، قبل حديث عبدالله بن بسر هذا ثم قال (٤٨٢/٤): (هذا – يعني حديث عبدالله بن بسر – أصح من حديث عيسى).

وفي تحفة الأحوذي (٤٩٨/٦) قال: (قال في فتح الودود: وقوله " هذا أصح " هذه إشارة إلى جواب ما يقال بين الحديثين، فأشار إلى أن الثاني أرجح إسناداً فلا يعارضه الأول. انتهى، وقال القاري ففيه – أي قول أبي داود: هذا أصح – دلالة على أن التعارض ثابت، والجمع ممتنع، والأصح هو المرجح).

---

(١) سقط من المخطوط، والصواب ما أثبته، كما في بقية الأسانيد، وقد وضع فوقها الناسخ (ابن) يشير إلى الصواب وكتب (هو عبدالله).

(٢) لضعف أبي بكر بن أبي مريم – تقدمت ترجمته في ح (١٩) وقال الترمذي (غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)، وقد ضعفه الألباني كما في ضعيف الجامع الصغير ص (٨٥٧) ح(٥٩٤٥).

(٣) أخرجه في نفس الموضع الآتي في تخريج حديث عبدالله بن بسر هذا، ح(١٤٢٩٥).

وقال الحافظ في الفتح بعد أن أورد الحديثين (٣٢١/٦) (وإسناده – أي حديث عبدالله بن بسر – أصح من إسناد حديث معاذ).

أما ابن كثير في البداية والنهاية فحاول الجمع بين الحديثين فقال في (١١٢/١٩): (هذا مشكل اللهم إلا أن يكون بين أول الملحمة وآخرها ست سنين، وبين آخرها وفتح المدينة وهي القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدخال في سبعة أشهر).

والحديث رمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعيف (١٩٠/١) ح(٣١٧١) وأعله المناوي في "فيض القدير" ببقية، وسويد بن سعيد شيخ ابن ماجه [١] (٢٧٥/٣).

وقد صرح بضعف الحديث الألباني في ضعيف الجامع الصغير ص (٣٤٨) ح(٢٣٦١).

## تخريج الحديث:

أخرجه البغوي في " شرح السنة " [٢] (٤٧/١٥) ح(٤٢٥٣) من طريق المصنف به بمثله سواء.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الملاحم: باب في تواتر الملاحم (٤٨٢/٤) ح(٤٢٩٦).

وأحمد في مسنده (١٨٩/٤) ح(١٧٦٩١).

والبخاري في " التاريخ الكبير " [٣] (٤٣١/٨).

والطبراني في " مسند الشاميين" (١٩٦/٢) ح (١١٧٩).

**أربعتهم** عن حيوة بن شريح قال: حدثنا بقية، عن بحير بن سعد – وعند أحمد صرح بالتحديث -، به بمثله سواء، إلا عند الطبراني بلفظ: (تكون الفتن ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة).

---

(١) وعلة ضعف بقية قد انتفت بتصريحه بالتحديث هنا، وعند أحمد، أما سويد فلم ينفرد به فقد تابعه حيوة، والحوطي، وهما ثقتان.

(٢) وقع في الإسناد " يحيى بن سعيد " وأظنه خطأ والصواب " بحير بن سعد " كما في جميع الأسانيد.

(٣) وقع في إسناد البخاري (ابن بلال) ولعل الصواب (ابن أبي بلال)كما في بقية الأسانيد.

..............................................................................

-------------------------------------

وأخرجه أبو عمرو الداني في الفـتن (٩٢٩/٤) ح(٤٨٨) و (١١٣١/٥) ح(٦١٣، ٦١٤) من طريقي عبدالجبار بن عاصم والحوطي، عن بقية به بمثله.

وأخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الفتن: باب الملاحم (١٣٧٠/٢) ح(٤٠٩٣) عن سويد بن سعد، عن بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن أبي بلال، به بمثله سواء، قال المزي في "ا لتحفة" (٢٩٤/٤): (كذا عنده، وهو وهم والصواب الأول – يعني رواية أبي داود).

وأخرجه البزار في مسنده (٤٣١/٨) ح(٣٥٠٥) عن محمد بن عمرو بن حنـان[1]، عن بقية، عن خالد بن معدان به، فأسقط (بحير بن سعد) من بين بقية وخالد.

(١) هو محمد بن عمرو بن حنان الحمصي، قال عنه الحافظ في التقريب ص (٤٩٩): (صدوق يغرب)، وقد انفرد برواية هذا الوجه من بين أصحاب بقية وروايته هذه مرجوحة –والله أعلم- لأنه قد رواه جمع من أصحاب بقيـة –وهـم: حيوة بن شريح، والحوطي، وهما ثقتان، وعبدالجبار بن عاصم، وسويد بن سعيد- موصولاً.

**١٠٧ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية،عن محمد بن زياد،عن بعض السلف أنه كان يقول في الرجل يمدح أخاه في وجهه، فإن التوبة منه أنْ يقولَ: **اللهم لا تؤاخِـذْني بمـا يقولون، واغفرلي مالا يعلمون، واجعلني خيراً مما يظنون.**

---

## دراسة الإسناد

### ١ – أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

### ٢ – بقية:

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

### ٣ - محمد بن زياد:

هو محمد بن زياد الألْهاني، بفتح الهمزة وسكون اللام، أبو سفيان، الحمصي.

روى عن: أبي أمامة، وعبدالله بن بسر – رضي الله عنهما – وغيرهما.

وروى عنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

قال الحافظ ي التقريب (ثقة).

وهو من الرابعة، أخرج له الجماعة سوى مسلم.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٢٥٧/٧) ت (١٤٠٨) والثقات (٣٧٢/٥) و ذيب الكمال (٣١٢/٦) ت(٥٨١٣) والكاشـ ـف (١٧٢/٢) ث (٤٨٥٥) والتقريـ ـب ص(٤٧٩) ت (٥٨٨٩).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** ذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ولعنعنة بقية فهو مدلس لا يقبل منه إلا بما صرح فيه بالسماع.

**تخريجه:**

أخرجه البيهقي في الشعب(٢٢٨/٤) ح(٤٨٧٦) من طريق المصنف به بمثله.

وأخرجه البيهقي أيضاً في (٢٢٧/٤) ح(٤٨٧٥) من طريق المصنف من وجه آخر عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، قال سمعت الأوزاعي يقول: إذا أثنى رجل على رجل في وجهه، فليقل: اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي من الناس، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفري مالا يعلمون.

*** وروي هذا القول عن جماعة:**

فأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٠/٨) عن عفان، عن مبارك، عن بكر، عن عدي بن أرطأة، عن رجل كان من صدر هذه الأمة قال: كانوا إذا أثنوا عليه فسمع ذلك قال: اللهم لا تؤاخذني بما يقولن، واغفري مالا يعلمون.

وأخرجه أحمد في الزهد ص (٢٥٤).

والبخاري في التاريخ الكبير (٥٨/٢) وفي الأدب المفرد ص (٢٢٩) ح(٧٦١) كلاهما من طريق مبارك، عن بكر به بمثل إسناد ابن أبي شيبة.

وصححه الألباني في صحيح الأدب ا لمفرد ص(٢٨٤) ح(٥٨٥) فقال (صحيح الإسناد).

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٢٤٠/٥) من طريق الإمام أحمد، عن أبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، قال: كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول:إذا زكاك رجل في وجهك، فأنكر عليه، واغضب ولاتقر بذلك، وقل: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي مالا يعلمون.

*** وقد ورد هذا القول عن عدد من السلف:**

**١-أبو بكر - رضي الله عنه -:**

ذكره النووي في " ذيب الأسماء واللغات" (١٩٠/٢).

**٢-علي - رضي الله عنه -:**

ذكره الغزالي في "أحياء علوم الدين" (٢٥٢/٣).

**٣-الإمام أحمد:**

ذكره المروزي في "الورع" ص(١٦٤).

**١٠٨ -** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، عن ورقاء بن عمر، عن جابر بن يزيد، عن يزيد بن مرة، عن أبي مجزأة، قال:من أذنب ذنباً فليأتنا فلنطّهره، فأتاه قوم فضر م، فأتاه سلمان الفارسي مغضباً، فقال: أجعل الله إليك من التوبة شيئاً؟ قال: لا، قال: فألق السوط، ولا تك ستراً ستره الله.

---

## دراسة الإسناد

**١ - أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ - بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح(١).

**٣ - ورقاء بن عمر:**

هو ورقاء بن عمر اليشكُري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن.

روى عن:جابر بن يزيد الجعفي، وأبي الزناد، وغيرهما.

وروى عنه: بقية، وشعبة، وغيرهما.

وثقه أحمد، ووكيع، وابن معين، وقال مرة: (صالح).

وأثنى عليه شعبة، ومعاذ بن معاذ.

وقال أبوداود: (ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء).

وقال ابن عدي (لورقاء أحاديث كثيرة، ونسخ، وله عن أبي الزناد نسخة، وعن منصور ابن معتمر نسخة، وقد روى جملة مارواه أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه لا بأس به)، وقال ابن حبان في " مشاهير علماء الأمصار": (مات بالمدائن على تيقظ فيه وإتقان) وذكره في الثقات.

وقال أبو حاتم: (صالح الحديث).

وقال يحيى القطان في رواية ورقاء عن منصور لما سئل عنها: (لا يساوي شيئاً).

..........................................................................

وقال العقيلي (تكلموا في حديثه عن منصور).
وأما الحافظ الذهبي فقد اختلفت أقواله في بيان الراجح من حاله فقال في " الكاشف ": (صدوق صالح).
وقال في " الميزان ": (صدوق، عالم، من ثقات الكوفيين).
وقال في " معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد: (ثقة، لينه يحيى القطان وحده).
وقال في " المغنى ": (ثقة ثبت، قال القطان: لا يساوي شيئاً).
ورجح الحافظ في " التقريب " أنه صدوق، في حديثه عن منصور لين.
والذي يظهر من حاله – والله أعلم – أنه:
**١ – ثقة** في **أبي الزناد**: قال شعبة لشبابة بن سوار: (اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد)، وقال ابن أبي حاتم: (سألت أبا زرعة، فقتل: ورقاء أحب إليك، أو شعيب بن أبي حمزة، أو عبدالرحمن بن أبي الزناد، أو المغيرة بن عبدالرحمن – يعني في أبي الزناد؟ فقال: ورقاء أحب إليّ منهم).
وقال الذهبي: (هو ثبت في أبي الزناد).
**٢ – حسن الحديث عموماً** في غير منصور بن المعتمر، وإنما نزل على الثقة لوجود الخطأ في بعض حديثه على ما ذكر ابن عدي. قال الحافظ في " هدي الساري" ص ٤٧٢: (لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئاً، وهو محتج به عند الجميع).
أما كلام يحيى بن سعيد فيه فيحمل على ما فيه من الإرجاء، أو لأجل خطئه في حديث منصور، والله أعلم.
وهو من السابعة، أخرج له الجماعة.
**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٩/)ت (٢١٦) والكامل (٩٠/٧) ت(٢٠١٤) وتاريخ الثقات لابن شاهين ص(٣٣٩) ت(١٤٤١) ومشاهير علماء الأمصار ص(٢٠٦) ت(١٣٩٠) وتهذيب الكمال(٤٥٤/٧) ت(٧٢٧٩) والكاشف (٣٤٨/٢) ت(٦٠٤٦)

والميزان (٣٣٢/٤) ت(٩٣٤٠) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الـرد ص (١٨٤) ت(٣٥٦). والمغني (٤٩٢/٢) ت (٦٨٣٢) والتهذيب (١١٣/١١) ت(٢٠٠) والتقريب ص (٥٨٠) ت(٧٤٠٣).

**٤ – جابر بن يزيد:**

هو جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن:عكرمة، ومجاهد، وغيرهما.

وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف الأئمة في جابر الجعفي، وإليك أقوالهم:

**١ – المعدلـون:**

قال شعبة (جابر صدوق في الحديث) وفي رواية قال: (كان جابر إذا قال: حدثنا و سمعت، فهو أوثق الناس)، وقال (إن جابراً لم يكن يكذب) وقال: (ما رأيت أحداً أصدق من جابر إذا قال سمعت، وكان لا يكذب) وقال وكيع قلت لشعبة: (مالك تركت فلانـاً وفلانـاً، ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم نصبر عنها).

وقال الثوري: (إذا قال جابر: حدثنا، وأخبرنا فذاك، وإذا قال:قال فـلان، فـلا) وقـال: (ما رأيت أحداً قط أورع في الحديث من جابر ومنصور).

وقال لشعبة: (لئن تكلمت في جابر الجعفي لأتكلمن فيك).

وقال وكيع: (مهما شككتم في شيء فلا تشكوا أن جابر بن يزيد ثقة).

وقال شريك عندما سئل عنه:(ماله العدل الرضى) ومد ا صوته.

وقال أحمد بن صالح: (إن حديثه ليعجبني، ما أعلم ترك الكتابة عنه إلاجرير وحده، وكلهم أكثر من حديثه، شعبة، وسفيان إماما هذا الأمر، وكان ابن عيينة كتب عنه، وسمـع منـه كلاماً فترك الكتابة عنه، ثم رجع بعد ذلك فكتب).

وذكره ابن شاهين في الثقات.

**٢ – ا روحون:**

خالف هؤلاء المعدلين جماعة من النقاد،فحكموا عليه بأنه كذاب، منهم سعيد بن جبير، وأبو حنيفة، زائدة، وأيوب السختياني، وليث بن أبي سليم، وابن عيينة، والجوزجاني، وأحمد بن خداش، وابن معين.

وقال الشعبي لجابر (يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ)، قال إسماعيل بن أبي خالد: (فما مضت الأيام والليالي حتى ا م بالكذب).

وقال النسائي (متروك) وقال: (ليسب ثقة، ولا يكتب حديثه).

وقال يحيى القطان: (تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري).

وقال أبو أحمد الحاكم: (ذاهب الحديث، يؤمن بالرجعة، ا م بالكذب).

وقال زائدة: (جابر الجعفي رافضي، يشتم أصحاب النبي ﷺ).

وقال ابن عيينة: (جابر الجعفي يؤمن بالرجعة).

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وقال ابن حبان: (كان سبئياً من أصحاب عبدالله بن سبأ، وكان يقول:إن علياً يرجع إلى الدنيا، فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، قلنا: الثوري ليس في مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، وأما شعبة وغيره فرأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على وجه التعجب).

وقال الذهبي في الكاشف: (وثقة شعبة فشذ، وتركه الحافظ)، قال في الميزان (أحد علماء الشيعة).

وقال الحافظ في "التقريب" (ضعيف رافضي)، وقال في التلخيص(٢/٤) (ضعيف جداً).

و ذا يتبين أن جملة ما طُعن به جابر الجعفي يرجع إلى ثلاثة أسباب:

**١ – سوء المذهب**: فقد ا م بالرفض، بل كان يؤمن بالرجعة.

ولا شك أن الإيمان بالرجعة من أغلظ البدع وأسوئها، وهذا وحده وإن لم ينضف إليه شيء كاف في رد روايته.

وقد قال الذهبي في الميزان (٦/١) (ثم بدعه كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج م ولا كرامة، وأيضاً فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلاً صادقاً ولا مأموناً، بل الكذب شـعارهم، والتقيه والنفاق وقارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله ! حاشا وكلا).

وقال الحافظ في " هدي السادي " ص (٤٨٣): (والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه، ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعى، فـإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض، وإن اعتقد الرجعة إلى الـدنيا فأشد الغلو).

وقد بين الحافظ في " هدي الساري " ص (٤٠٢) شدة غلظ بدعة الإيمان بالرجعة التي ا م ا جابر فقال (وأما البدعة فالموصوف ا، إما أن يكون ممن يكفر ما، أو يفسق، فالمكفر ا لابد أن يكون ذلك التكفير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة، كما في غلاة الرفض، من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي، أو غيره، أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل القيامة، أو غير ذلك، وليس في الصحيح من حديث هؤلاء شيء البتة).

**٢ – الكذب**: وقد رماه به جماعة من كبار الأئمة كما سبق، وقال أبو حنيفة: (ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيته بشيء قط من رأيي، إلا جاءني فيه بأثر، ورغم أن عنده ثلاثين ألف حديث عن رسول الله ﷺ، لم يظهرها).

أما غيره فكذبوه لمعنى آخر: قال ابن أبي مطيع، قال لي جابر الجعفي: (عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحداً)قال: فأتيت أيوب فذكرت له ذلك فقال:

(أما إنه الآن فهو كذاب)، وقال أحمد بن خداش لما سئل كان يتهم في حديثه بالكـذب؟، فقال: (من طعن فيه فإنما يطعن لما يخاف من الكذب، فقيل أكان يكذب؟ قـال: أي والله، وذلك في حديثه بين إذا نظرت إليه).

**٣ – ضعفه** في **الحديث**: فقد قال ابن عدي بعد أن عد مناكيره: (و قد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمن بالرجعة،...، ولم أر له أحاديث جـاوزت المقـدار في الإنكار، وهو مع هذا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق) وقـال الهيثمـي في ا مـع (٣١١/١): (وفيه جابر والجعفي وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة وسفيان).

بالإضافة إلى تدليسه فقد تبين حتى ممن رووا عنه كالثوري وشعبة أ م يتجنبون ما لم يصرح به، فهو مدلس.

**فمجموع هذه الأسباب يظهر** أن ما قاله فيه ا رحون يتجه، وأنه إلى الضعف أقرب منه إلى التعديل، بل لعل رواية من روى عنه من الأئمة كانت قبل أن يظهر سوء المعتقد، فقـد قال ابن عيينة (كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر، فلما أظهر ما أظهر أ مـه الناس في حديثه، وتركه بعض الناس).

بل إن مما يؤكد ذلك أنه جاء في رواية عن الثوري، وهو ممن روى عنه وعدله أنه قـال – كما في الطبقات الكبرى – (٣٣٤/٦): (إذا قال لك حدثني أو سمعت، فذاك، وإذا قـال: (قال) فكأنه يدلس، وكان ضعيفاً جداً في رأيه وحديثه).

**وخلاصة القول فيه:**أن حديثه في مرتبة الضعيف جداً، فهو متروك – كما قال النـسائي – لشدة غلوه في مذهبه، وما ينضاف إلى ذلك من ضعف وتدليس وا ام بالكذب، والله أعلم.

وهو من الخامسة، مات سنة سب وعشرين مائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له أبو داود [(١)] والترمذي وابن ماجه.

---

(١)روى له أبو داود في السهو في الصلاة حديثاً واحداً من حديث المغيرة بن شعبة، ثم قال عقبة: (ليس في كتابي عن جابر الجعفي غيره).

له ترجمة في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٣٣/٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩١/١) ت(٢٤٠) والجرح و التعديل (٤٩٧/٢) ت(٢٠٤٣) والمجروحين (٢٠٨/١) والكامل (١٣٣/٢) ت (٣٢٦) وتهذيب الكمال (٤٣٠/٢) ت(٨٦٣) والميزان (٣٧٩/١) ت(١٤٢٥) والكاشف (٢٨٨/١) والمغني (١٩٧/١) ت(١٠٧٩) والتهذيب (٤٦/٢) ت(٧٥) والتقريب ص (١٣٧) ت(٨٧٨).

**٥ – يزيد بن مرة:**

هو يزيد بن مرة الجعفي

قال أبو حاتم: (يزيد بن مرة الجعفي، روى عن عمر بن الخطاب، مرسل، وعن سلمة بن يزيد، وروى عنه جابر الجعفي).

وقال البخاري: (يزيد بن مرة الحنفي، عن شريح، عن سلمة بن يزيد، ولا يصح حديثه، روى عنه جابر).

وقال أبو زرعة العراقي (لا يعرف).

وقال الحافظ في "تعجيل المنفعة":(فيه نظر).

له ترجمة في: التاريخ الكبير (٣٥٩/٨) ت(٣٣٢٧) والجرح والتعديل (٢٨٧/٩) ت(١٢٢٠) والإكمال للحسيني (٢٢٠/٢) ت (٩٨٨) وذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ص (٣٠٨) ت (١٧٠٧) وتعجيل المنفعة ص (٤٥١) ت(١١٨٨).

**٦ – أبو مجزأة - رضي الله عنه -:**

هو زاهر بن الأسود بن الحجاج الأسلمي، والد مجزأة، صحابي، وكان من أصحاب الشجرة، وسكن الكوفة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً، وعاش إلى خلافة معاوية، أخرج له البخاري.

له ترجمة في: الاستيعاب (٨٨/٢) ت(٨٠٨) والإصابة (٤٥١/٢) ت(٢٧٨٤) والتقريب ص(٢١٣) ت(١٩٨٠).

..........................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الأثر:**

**ضعيف** جداً ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لعدة علل، كالآتي:

١ – ضعف أبي عتبة.

٢ – عنعنة بقية، فهو مدلس ولا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

٣- أنه من رواية بقية عن الضعفاء؛ وهي ضعيفة.

٤- الضعف الشديد في جابر الجعفي.

٥ – ضعف يزيد بن مرة.

**تخريج الأثر:**

أخرجه البيهقي في السنن الكـبرى (٣٣٢/٨) ح(١٧٦١٤) وفي الـشعب (٢٢٨/٤) ح (٤٨٧٦) من طريق المصنف به بمثله.

**١٠٩-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا ضمرة، حدثنا ابن عطاء، عن أبيه، قال: **المؤمن لا يتم فرح يوم.**

---

## دراسة الإسناد:

### ١ – أبو عتبة:

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

### ٢ – ضمرة:

هو ضمرة بن ربيعة الفَلَسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي.

روى عن : عثمان بن عطاء الخرساني، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

وروى عنه: أبو عتبة، وحيوة بن شريح، وغيرهما.

وثّقه النسائي، وابن معين، والعجلي، وقال آدم بن أبي إياس: (ما رأيت أحداً أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة)، وقال ابن يونس: (كان فقيههم في زمانه).

وقال ابن سعد: (كان ثقة مأموناً خيراً، لم يكن هناك أفضل منه).

وقال أحمد: (رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه، و هو أحب إلينا من بقية).

وقال أبو حاتم: (صالح).

وقال الساجي: (صدوق يهم عنده مناكير)، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق يهم قليلاً).

والذي يظهر من حاله – والله أعلم – **أن حديثه** في **مرتبة الحسن،** فقد وثقه النسائي وابن معين والعجلي وابن سعد،و قال الذهبي في الميزان: (مشهور ما فيه مغمز)، وقال في السير: (الإمام الحافظ القدوة محدث فلسطين).

وهو من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين، أخرج له البخاري في الأدب، والأربعة.

**له ترجمة في:** الثقات (٣٢٥/٨) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص(١٧٨) ت(٥٦٩) و ذيب الكمال(٤٨٥/٣) ت(٢٩٢٤) الكاشف (٥١٠/١) ت(٢٤٤٣) والميزان (٣٣٠/٢)ت (٣٩٥٩) والسير (٣٢٥/٩) والتهذيب (٤٦٠/٤) ت(٧٩٤) والتقريب ص(٢٨٠) ت(٢٩٨٨).

.............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٣ – ابن عطاء:**

هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي.

روى عنه: أبيه، وإسحاق بن قّبيصة، وغيرهما.

وروى عنه: ضمرة بن ربيعة، وابن المبارك وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الحافظ في التقريب: (ضعيف).

وهو من السابعة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، أخرج له أبو داود في الناسخ والمنسوخ مقروناً، وابن ماجه.

**له ترجمة في:** ا ـروحين (١٠٠/٢) والكامل (١٧٠/٥) ت (١٣٢٦) و ـذيب الكمـال (١٢٥/٥) ت (٤٤٣٥) والكاشف (١١/٢) ت (٣٧٢٥) والمغني (٤٧/٢) ت(٤٠٤٣)، والتقريب ص (٣٨٥) ت(٤٥٠٢).

**٤ – أبوه:**

هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح(٦٦).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، وعثمان بن عطاء، وقد انجبر ضعف أبي عتبة بمتابعة موسى بن أيوب، وهو صدوق[١].

## تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في " الزهد الكبير " (٢٠٨/١) ح(٥٢١) وفي " الـشعب " (٢٣٠/٧) ح (١٠١١٧) من طريق المصنف به بمثله.

ومن طريق البيهقي: أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" (٤٣٤/٤٠)

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الهم والحزن" ص (٩٤) والخطيب في " موضح أوهـام الجمـع" (٣٩٧/١) كلاهما من طريق موسى بن أيوب، عن ضمرة به بمثله.

---

(١) ينظر التقريب ص (٥٥٠) ت (٦٩٤٧) وينظر ـذيب الكمال (٢٥٢/٧) ت (٦٨٣٤).

**١١٠** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا ضمرة، حدثنا ابن شوذَب، عن ثابت البناني، قال: مر أبو ذر بأبي الدرداء، وهو يبني بيتاً، فمر عيه فلم يسلم عليه، فَلحِقَه، فقال: يا أخي كأنك مقَتني؟ قال: **لأنْ أكونَ مررتُ بك وأنت تلوثُ** في **عذْرةٍ أهلك، أحب** إلي **مما رأيتك تصنع**[1].

---

## دراسة الإسناد

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – ضمرة:**

هو ضمرة بن ربيعة، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح (١٠٩).

**٣ – ابن شوذب:**

هو عبدالله بن شوذب الخراساني، سكن البصرة ثم الشام.

روى عن: ثابت البناني، والحسن وغيرهما.

وروى عنه: ضمرة بن ربيعة – وهو راويته -، وابن المبارك وغيرهما.

وثقه ابن معين، وابن عمار، والنسائي، والعجلي، وابن نمير، وأبو حاتم – كما في المراسيل-، وقال سفيان الثوري: (كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا)، وقال يعقوب ابن سفيان: (كان من الثقات)، وكذا قال الإمام أحمد، وقال مرة: (لا أ علم به بأساً) وقال أخرى: (لا أعلم إلا خيراً).

وقال أبو حاتم – في الجرح والتعديل -: (لا بأس به).

وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات.

وشذ ابن حزم فجهله.

---

(١) ولعل صنيع أبي الدرداء - رضي الله عنه - لأجل حديث رسول الله ﷺ: (يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب، أو قال: في البناء)أخرجه الترمذي في جامعه (٢٦٣/٤) ح(٢٤٨٣) و قال عقبه: (هذا حديث حسن صحيح).

وقال الذهبي في " الميزان ": (صدوق إمام).

وقال الحافظ في " التقريب ": (صدوق عابد) ولم يظهر لي سبب إنزال الحافظ الذهبي وابن حجر له عن رتبة الثقة، فقد وثقه جمع من الأئمة، ولم يذكر فيه جرح وذكره الذهبي في الميزان مقتصراً على عبارته السابقة وتجهيل ابن حزم له، فالله أعلم.

وهو من السابعة،مات سنة ست – أو سبع – وخمسين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب و الأربعة.

**له ترجمة في:** المعرفة والتاريخ (١٨٠/٢) والجرح والتعديل (٨٢/٥) ت(٣٨٢) والمراسيل لابن أبي حاتم ص (١٠١) ت (١٨٩) و تهذيب الكمال (١٦٣/٤) ت(٣٣٢٣) والميزان (٤٤٠/٢) ت(٤٣٨٢) والكاشف (٥٦١/١) ت(٢٧٧٩) والسير (٩٢/٧) والتهذيب (٢٥٥/٥) ت(٤٤٧) والتقريب ص(٣٠٨) ت(٣٣٨٧).

**٤ - ثابت البناني:**

هو ثابت بن أسلم البناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وابن الزبير – رضي الله عنهم -، وغيرهما.

وروى عنه:عبدالله بن شوذب، وشعبة، وغيرهما.

قال الحافظ في " التقريب ": (ثقة عابد)، يقال:لم يكن في وقته أعبد منه، أرسل عن عدد من الصحابة.

وهو من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٤٤٩/٢) ت(١٨٠٥) والمراسيل ص (٢٩) ت(٣٣) و تهذيب الكمال (٤٠٢/١) ت(٧٩٧) والكاشف (٢٨١/١) ت(٦٨١) والتقريب ص(١٣٢) ت(٨١٠).

**٥ – أبو ذر - رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح (٩).

.............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٦ – أبو الدرداء - رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح(٣).

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** هذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي عتبة، ثم إن ثابتاً قد ساقه بصيغة محتملة للانقطاع وهو يرسل عن عدد من الصحابة، وبالنظر إلى وفاته نجد أنه مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وهو ابن ست وثمانين سنة[1]، وعليه فلم يدرك أبا ذر - رضي الله عنه - الذي مات سنة (٣٢هـ) فيكون الإسناد منقطعاً، وقد توبع أبو عتبة عليه – كما عند أحمد – ولا يزال الانقطاع قائماً.

## تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٩٧/٧) ح(١٠٧٣٧) من طريق المصنف به بنحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في " الزهد " ص (١٨٣) من طريق عبدالله بن بجير، عن ثابت به بنحوه.

ومن طريق الإمام أحمد: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٦٣/١).

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ( /٤٠٣).

**١١١** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا ضمرة، حدثنا رجاء بن أبي سلمة، قال: **الحلم أرفع مِن العقل لأن الله تسمى بِهِ.**

---

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – ضمرة:**

هو ضمرة بن ربيعة، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح (١٠٩).

**٣ – رجاء بن أبي سلمة:**

هو رجاء بن أي سلمة: مِهران أبو المقدام الفَلَسطيني، أصله من البصرة.

روى عن: رجاء بن حيوة، والزهري، وغيرهما.

وروى عنه: ضمرة بن ربيعة، وإسماعيل ابن علية، وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في " الكاشف ": (ثقة فاضل عابد).

وهو من السابعة، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله سبعون سنة، أخرج له أبو داود في المراسيل، والنسائي وابن ماجه.

**له ترجمة** في: التاريخ الكبير(٣١٣/٣) ت(١٠٦٦) و تهذيب الكمال(٤٧٨/٢) ت (١٨٧٨) والكاشف (٣٩٥/١) ت(١٥٦١) والتقريب ص (٢٠٨) ت(١٩٢٤).

## الحكم على الأثر:

القول ثابت عن رجاء بن أبي سلمة، وهذا إسناد **ضعيف** لضعف أبي عتبة، لكن قد تابعه بإسناد حسن، عند ابن أبي الدنيا الحسن بن عبدالعزيز: وهو الجروي، أبو علي المصري، نزيل بغداد، قال الحافظ في التقريب(١): (ثقة عابد فاصل)مات سنة سبع وخمسين و مائتين، أخرج له البخاري، كما تابعه يحيى بن عثمان عند ابن أبي حاتم فهذا إسناد جيد.

---

(١) ينظر التقريب ص (١٦١) ت(١٢٥٣) والكاشف (٣٢٦/١) ت (١٠٤٠) و تهذيب الكمال (١٣٧/٢) ت (١٢٢٥).

.................................................................

-------------------------------------

**تخريـج الأثـر :**

أخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٥٦/٦) ح(٨٤٩٨) من طريق المصنف به بمثله .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٢/٦) من طريق أبي عتبة به بمثله .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الحلم " ص (٢٩).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(١٧٢/٥)

**كلاهما** عن الحسن بن عبدالعزيز، عن ضمرة به بمثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره " (٧٩٨/٣) ح(٤٣٩٢) عن أبيه، عن يحيى بن عثمـان، عن ضمرة به بمثله .

وأخرجه ابن حبان في "روضة العقلاء" ص(٢٠٨) من قول ضمرة.

وأورده السيوطي "في الدر المنشور" (١٠٥/٨) وعزاه لأبي الشيخ من قول ضمرة.

**١١٢ –** حدثنا أبو عتبة، حدثنا ضمرة، حدثنا بشير بن صالح قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام:"**طُوبى لِعينٍ نامت ولَم تحدثْ بِالمعصيةِ، وانتبهت إلى غيرِ إثمٍ**".

---

## دراسة الإسناد:

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – ضمرة:**

هو ضمرة بن ربيعة، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح (١٠٩).

**٣ – بشير بن صالح:**

ذكره البخاري في التاريخ الكبير و قال: (بشر بن صالح عن عطاء قوله، روى عنه ضمرة، حديثه عن الشاميين).

وقال أبو حاتم (بشير بن صالح رملي، روى عن عروة بن رويم، وعطاء، وروى عنه ضمرة).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (يروي عن صالح بن أبي كثير، روى عنه ضمرة بن ربيعة).

فالذي يظهر من حاله – والله أعلم – أنه مجهول الحال إذ تفرد بالرواية عنه ضمرة، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٩٩/٢) ت(١٨٢٩) والجرح والتعديل (٣٧٥/٢) ت(١٤٥٤) والثقات (١٥٠/٨).

## الحكم على الأثر

**ضعيف** بهذا الإسناد؛ لضعف أبي عتبة، ولجهالة حال بشير بن صالح.

.............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الأثر:**

أخرجه البيهقي في"الشعب"[١] (٤٦٠/٥) ج(٧٢٨٧) من طريق المصنف به بمثله.

ومن طريق البيهقي: أخرجه ابن عساكر في"تاريخه"(٤٣٥/٤٧).

وأخرجه الذهبي في معجم المحدثين ص (١٧٧) من طريق المصنف به بمثله.

---

(١ ) وقع في المطبوع (بشر بن صالح) ولعله خطأ والصواب ( بشير بن صالح) إذ هو الذي يروي عنـه ضـمرة، وفي المخطوط (١٤٧/أ) نسخ الكلمة و اضح أنه (بشير ) .

**١١٣-** حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية،حدثنا محمد الكوفي، عن الأعمش، عن زاذان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **(من أصاب دِيناراً أو دِرهماً** في **فِتنةٍ، طُبِع على قَلبِه بِطابع النفاق** حتى **يرديه).**

---

## دراسة الإسناد:

**١ - أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ - بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن اثقات وصرح بالسماع، ضعيف فيما سوى ذلك، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٣ - محمد الكوفي:**

هو محمد بن عبدالرحمن القشيري الكوفي، قال الذهبي: (متهم)، تقدمت ترجمته في ح (٢٢).

**٤ - الأعمش:**

هو سليمان بن مهران، ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في ح (١٢).

**٥ - زاذان:**

هو أبو يحيى القتات، لين الحديث، تقدمت ترجمته في ج (٢٤).

**٦ - أبو هريرة - ﷺ -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ج (٢٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد - والله أعلم -؛ لعدة علل فيه:

١ - ضعف أبي عتبة.

٢ - أنه من رواية بقية عن الضعفاء، وهي ضعيفة.

٣- الضعف الشديد في محمد الكوفي، فقد ا م بالكذب.

٤ - ضعف زاذان.

.........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

٥ – الانقطاع، فزاذان لم يذكر في ترجمته أنه أدرك أحداً من الصحابة.

والحديث عده ابن عدي في"كامله"من مناكير محمد بن عبدالرحمن فساقه مع غيره ثم قـال (٢٥٨/٦): (وهذه الأحاديث لمحمد بن عبدالرحمن القشيري بأسانيدها كلها مناكير ـذا الإسناد، ومنها ما متنه منكر).

**تخريجه:**

أخرجه ابن عدي في"الكامل"(٢٥٧/٦) من طريق هشام الأزرق، عن بقية به بمثله.

وأخرجه أبو عمر الداني في"الفتن"(٤٦٥/١) ح (١٨٤) من طريق علي، عن بقية، به بمثله.

وأورده الذهبي في"الميزان"(٦٢٣/٣) من طريق هشام، عن بقية به، إلا أنه قال في المتن"أظنه قال: من الغنيمة..".

**١١٤** – حدثنا أبو عتبة، حدثنا ضمرة، حدثنا ابن شوذب، عن أبي جمرة نصر بن عمران قال: قلت لابن عباس: إني رجلٌ سريع القراءةِ، فلو شئت أنْ أقرأ القُرآن كُله في ليلةٍ فعلت، فقال ابن عباسٍ: **لأن أقرأ البقرةَ** في **ليلةٍ أتدبرها وأتفكرها، أحب** إلي **مِن أن أقرأ القرآنَ كُله كما ذكرت.**

---

## دراسة الإسناد

**١ – أبو عتبة:**

هو أحمد بن الفرج، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (١).

**٢ – ضمرة:**

هو ضمرة بن ربيعة، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح (١٠٩).

**٣ – ابن شوذَب:**

هو عبدالله بن شوذَب، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح (١١٠).

**٤ – أبو جمرة:**

هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي، بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة، أبوجمرة، بالجيم، البصري، نزيل خراسان، مشهور بكنيته.

روى عن: ابن عباس، وأنس – رضي الله عنهما – وغيرهما.

وروى عنه: زائدة، وشعبة، وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في"التقريب": (ثقة ثبت).

وهو من الثالثة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعـديل (٤٦٥/٨) ت(٢١٣٠) و ـذيب الكمـال (٣٢٧/٧) ت (٧٠٠٣) والكاشف (٣١٩/٢) ت (٥٨٢١) والتهذيب (٤٣١/١٠) ت (٧٨٣) والتقريب ص (٥٦١) ت (٧١٢٢).

**٥ – ابن عباس - رضي الله عنه -:**

صحابي جيل تقدمت ترجمته في ح (٤).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

## الحكم على الأثر:

القول ثابت عن ابن عباس - رضي الله عنه -، وهذا إسناد **ضعيف** لضعف أبي عتبة، لكن قد تابعه متابعة قاصرة عن أبي جمرة كل من أيوب، وحماد بن سلمة، وشعبة، فيرتقي الأثر بإسناد المصنف إلى **الحسن لغيره**.

## تخريج الأثر:

أخرجه أبو عبيد في"فضائل القرآن"ص(١٥٧)

والبيهقي في"الكبرى"(٣٩٦/٢) ح(٤٠٦٠)

**كلاهما** عن إسماعيل بن علية، عن أيوب به.

وأخرجه أبو عبيد في"غريب الحديث"(٢٩٤/٢).

والبيهقي في الشعب (٣٩١/٢) ح(٢١٥٨).

**كلاهما** عن حماد بن سلمة، عن أبي جمرة به بلفظ: (لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها، أحب إليّ من أن أقرأ كما تقول هذرمة).

وأخرجه البيهقي في"الكبرى"(٣٩٦/٢) ح(٤٠٦١) وفي (١٣/٣) ح(٤٧١٥) من طريق شيابة، عن شعبة، عن أبي حمزة به بنحوه.

## دراسة إسناد أبي عبيد:

**١ – إسماعيل:**

هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في"الكاشف": (إمام حجة).

وهو من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال (٢١٦/١) ت(٤١٠) والكاشف (٢٤٣/١) ت (٣٥٠) والتقريب ص (١٠٥) ت (٤١٦).

.....................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٢ – أيـوب:**

هو أيوب بن أبي تميمة:كيسانَ السختياني، بفتح المهملة بعد معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري.

متفق على توثيق، قال الحافظ في"التقريب": (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد).

وهو من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** ذيب الكمـال (٣١٤/١) ت (٥٩٧) والكاشـف (٢٦٠/١) ت (٥١١) والتقريب ص(١١٧) ت (٦٠٥).

* و ذا يتبين أن إسناد أبي عبيد إسناد **صحيح** فجميع رواته ثقات، فيصح القول عن ابـن عباس - رضي الله عنه - .

**١١٥-** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالغني بن سعيد الثقفي البرقي، حدثنا موسى بن عبدالرحمن الصنعاني القرشي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: قال: قالت عائشة: أُعطيت عشر خِصالٍ لم تعطَهن ذَات خِمار قَبلي: **/ صورت لرسول الله قَبلَ أنْ** [١٤٧/ب] **أصور** في **رحِم أمي، وتزوجني رسول الله بكراً ولم يتزوج بكراً غيري، وكان ينزلُ على رسول الله الوحي وهو** بين **سحري ونحري، وتوفي رسول الله وهو** بين **سحري ونحري، ونزلت براءَتي من السماءِ، وكنت أحب الناس إليه، وكانَ أبي أحب الرجال إليهِ، وخُير رسولُ الله وهو** بين **ذاقِنتي وحاقِنتي، وتوفي** في **يومي، ودفن** في بيتي.

---

## غريب الحديث:

قولها: (**سحري**): السحر: الرئة، أي أنه مات وهو مستند إلى صدرها، وما يحاذي سحرها منه، وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن.

ينظر: النهاية لابن الأثير (٣٤٦/٢).

قولها: **(ذاقنتي وحاقنتي)**: الذاقنة: ثغرة النحر، وقيل:طرف الحلقوم، وقيل: أعلا البطن، والحواقن أسفله، وقيل الحاقنة: الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق.

ينظر: مشارق الأنوار (٣٣٩/١)، والنهاية (٤١٦/١).

## دراسة الإسناد

**١ - بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٣٨).

**٢ - عبدالغني بن سعيد:**

هو عبدالغني بن سعيد الثقفي البرقي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(٥٧).

**٣ - موسى بن عبدالرحمن الصنعاني القرشي:**

هو موسى بن عبدالرحمن الصنعاني القرشي، قال الذهبي: (مشهور هالك) وا مه ابن حبان بالوضع، تقدمت ترجمته في ح (٥٧).

..........................................................................

------------------------------------

**٤ – ابن جريج:**

هو عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة فقيه فاضل،تقدمت ترجمته في ح (٤٤).

**٥ – عطاء:**

هو عطاء بن يسار، ثقة فاضل،تقدمت ترجمته في ح (٦).

**٦ – ابن عباس - رضي الله عنه -:**

صحابي جليل تقدمت ترجمته في ح (٤).

**٧ – عائشة – رضي الله عنها -:**

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في ح (١٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ إن لم يكن موضوعاً لعلل فيه، وهي:

١ – ضعف بكر بن سهل.

٢ – ضعف عبدالغني بن سعيد.

٣ – الضعف الشديد في موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، فقد قال ابن حبان في ا ـروحين (٢٤٢/٢): (شيخ دجال يضع الحديث).

وقال السيوطي في الدر المنثور (٨٢٤/٥): (ومن التفاسير الواهية لوهاء روا ا: التفسير الذي جمعه موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضـع الحـديث، ورواه عـن موسى: عبدالغني بن سعد الثقفي وهو ضعيف).

وبعض هذه الخصال الواردة في هذا الحديث ثابتة في صحيح البخاري في أحاديث متفرقة:

- **كونه** لم **ينكح بكراً غيرها ونزول عذرها من السماء** فأخرجه في كتاب التفسير: باب (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم ـذا)[١]

---

(١) الآية ( ١٦) من سورة النور .

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(٢٦٨/٣) ح(٤٧٥٣) عن ابن عباس وفيه: **(فأنت** بخير **إن شاء اله تعالى، زوجة رسول الله** ﷺ، **ولم ينكح بكراً غيرك، ونزل عذرك من السماء).**

- **وأما نزول الوحي** في **لحافها**، أخرجه في كتاب فضائل الصحابة: باب فـضل عائـشة (٣٦/٣) ح(٣٧٧٥) ولفظه: **(لا تؤذو**ني في **عائشة، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا** في **لحاف امرأة منكن غيرها).**

- **وكونه قبض** في **بيتها** ففي نفس الموضع السابق ح(٣٧٧٤) بلفظ: **(أن رسول الله** ﷺ **لما كان** في **مرضه جعل يدور** في **نسائه ويقول: أين أنا غداً؟ حرصاً على بيت عائشة،، قالت عائشة: فلما كان يومي سكن).**

- **وأما** تخييره ﷺ **ووفاته** بين **داقنة عائشة – رضي الله عنها – وحاقنتـها** فأخرجـه في كتاب المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته (١٨٢/٣) ح (٤٤٣٧) ولفظه: (كان رسـول الله ﷺ وهو صحيح يقول:إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا أو يخـير، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة، غشى عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: (اللهم في الرفيق الأعلى)، فقلت: إذا لا يختارنا، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح).

وفي ح (٤٤٤٦) : (مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي ﷺ).

- وفي **كو ا أحب الناس إليه** ﷺ فأخرجه في كتاب فضائل الصحابة: باب فضل أبي بكر - رضي الله عنه - **(٩/٣) ح (٣٦٦٢)** من حديث عمرو بن العاص قال قلت: **أي الناس أحـب إليك ؟ قال: عائشة، فقلت من الرجال؟ قال أبوها: قلت** ثم **من ؟ قـال:** ثم **عمـر بـن الخطاب، فعد رجالاً.**

## تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه، وقد روي من طرق أخرى عديدة بألفاظ مختلفة:

فأخرجه ابن سعد في"الطبقات"(٥٠٩/٨) فقال أخبرنا حجاج بن نصر، أخبرنا عيسى ابـن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: (فضلت على نساء النبي ﷺ بعشر، قيل:"ما هن يا أم المؤمنين؟"قالت: لم ينكح بكراً قط غيري، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيري، وأنزل الله عز وجل براءتي من السماء، وجاء جبريل بصورتي مـن الـسماء في حريـرة، وقال:تزوجها إ ا امرأتك، فكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيري، وكان يصلي وأنا معترضة ين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نـسائه غيري، وكان ي ل عليه الوحي و هو معي، ولم يكن ي ل عليه وهو مع أحد من نـسائه غيري، وقبض الله نفسه وهو بين سحري ونحري، ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي).

وأخرجه في (٥١/٨) من طريق عبدالملك بن عمير عن عائشة به، بذكر بعض الخصال.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٩٠/٨) ح(٤٦٢٦) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة به بمعناه، وفيه نقص وزيادة لبعض الخصال.

وأورده الهيثمي في"ا مع"(٢٤١/٩) وقال: (رواه أبو يعلى، وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي إسناد أبي يعلى من لم أعرفهم).

وأخرجه الطبراني في"الكبير"(٢٩/٢٣-٣١) ح (٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧) من طرق عن عائشة به، بنقص وزيادة لبعض الخصال.

وأورده الهيثمي في"ا مع"(٢٤١/٩) وقال: (رواه الطبراني ورجال أحد أسـانيد الطـبراني رجال الصحيح).

**١١٦ –** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالغني بن سعيد الثقفي، حدثنا موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله: **(ثلاثة علي فريضةٌ، وهي سنةٌ لكم: الوتر، والسواك، وقيام الليل).**

-----------------------------------

## دراسة الإسناد:

**١ – بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٣٨).

**٢ - عبدالغني بن سعيد:**

هو عبدالغني بن سعيد الثقفي البرقي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(٥٧).

**٣ – موسى بن عبدالرحمن الصنعاني القرشي:**

هو موسى بن عبدالرحمن الصنعاني القرشي، قال الذهبي: (مشهور هالك) وا مه ابن حبان بالوضع، تقدمت ترجمته في ح (٥٧).

**٤ – هشام:**

هو هشام بن عروة بن الزبير، ثقة إمام، تقدمت ترجمته في ح (٢٨).

**٥ – أبوه:**

هو عروة بن الزبير، ثقة مشهور، تقدمت ترجمته في ح (٢٨).

**٦ – عائشة:**

هي أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في ح (١٦)

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد، إن لم يكن موضوعاً؛ لحال موسى بن عبدالرحمن الصنعاني فقـد ا مه ابن حبان بوضع الحديث، بالإضافة على ضعف بكر بن سهل وعبدالغني الثقفي، والله أعلم.

قال البيهقي في"السنن الكبرى"(٣٩/٧): (موسى بن عبدالرحمن هذا ضعيف جداً، ولم يثبت في هذا إسناد، والله أعلم).

........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

والحديث أورده الهيثمي في"ا مع"(٢٦٤/٨) وقال (رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبدالرحمن الصنعاني وهو كذاب).

وأورده الحافظ في التلخيص الحبير (١٣٧/٣) وقال: (أما الحديث الذي احتجوا بـه فهـو ضعيف جداً، لأنه من رواية موسى بن عبدالرحمن الصنعاني).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البيهقي في"الكبرى"(٣٩/٧) ح (١٣٢٧٢) من طريق المصنف به بمثله.

وأخرجه الطبراني في"الأوسط (١٦٥/٤) ح (٣٢٩٠) عن بكر بن سهل، به بمثلـه، وقـال (لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا موسى، تفرد به عبدالغني بن سعيد).

**١١٧** – حدثنا بكر بن سهل، حدثنا شعيب بن يحيى، حدثنا يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، أنه سمع أنس بن مالك يقول:إن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه، قال:إذ أرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت الأخرى يديها، فكسرت القصعة، فأخذ رسول الله القصعة فضمها معاً، فجعل يعيد فيها الطعام ويقول: **(غَارت أمكم، غَارت أمكم[1]، كُلوا)** وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى بقصعتها، فلما أكلوا دفع إليها الصحفة الصحيحة، ورد المكسورةَ إلى الأخرى التي كسرت القصعة، وحضرت الصلاة، فقال رسول الله: **(إذَا حضر العشاءُ، وأُقيمت الصلاةُ، فابدؤوا بِالعشاءِ)**.

---

## دراسة الإسناد

**١ – بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف، ت قدمت ترجمته في ح (٣٨).

**٢٢ – شعيب بن يحيى:**

هو شعيب بن يحيى المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في ح (٧٣).

**٣ – يحيى بن أيوب:**

هو يحيى بن أيوب الغافقي، بمعجمة ثم فاء وقاف، أبو العباس المصري.

روى عن: حميد الطويل، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما.

وروى عنه: شعيب بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما.

وثقه البخاري، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحربي، وابن معين في رواية، وقال مرة: (صالح).

وقال النساي: (ليس به بأس)، وقال مرة: (ليس بالقوي).

وقال أبو داود: (صالح)، وقال الساجي (صدوق يهم).

وقال أبو أحمد الحاكم: (إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس).

---

(١ ) قال الحافظ في الفتح (١٥٠/٥) : ( قوله :غارت أمكم"اعتذار منه ﷺ لئلا يحمل صنعيها على ما يذم، بل يجري على عادة الضرائر في الغيرة فإ ا مركبة في النفس حيث لا يقدر على دفعها ) .

.....................................................................

-----------------------------------

وقال أحمد بن صالح: (كان من وجوه أهل البصرة، وربما خل في حفظه)، وقال: (له أشياء يخالف فيها)، وقال الدارقطني: (في بعض حديثه اضطراب).

وقال أبو حاتم: محل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به).

وقال أ حمد:(سيء الحفظ وهو دون حيوة، وسعيد بن أبي أيوب في الحفظ، وقال (يخطئ خطأ كثيراً)، وقال (يحدث من حفظه، وكان لا بأس به – وكأنه ذكر الوهم في حفظه-).

وقال ابن سعد: (منكر الحديث).

وقال الإسماعيلي: (لايحتج به).

ورجح الذهبي في"الكاشف"أنه صالح الحديث.

وقال ا لحافظ في"التقريب"(صدوق، ربما أخطأ).

والذي يظهر من حاله – والله أعلم – أن حديثه في مرتبة الحسن، فهو مختلف فيه وليس ثمة مرجح.

وقد قال ابن عدي – وهو المعروف بسبر المرويات -: (له أحاديث صالحة، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروي هو عن ثقة، حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به)، وعده ابن رجب في شرح علل الترمذي (٧٦٦/٢). فيمن لا يحدث من كتابه قَيهم في حديثه فقال: (ومن هذا النوع أيضاً قوم ثقات لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض شيء، فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتابهم فيضبطون).

وقال الذهبي في"السير": (له غرائب ومناكير، يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث).

وقال الحافظ في هدي الساري: (استشهد به البخاري في عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل ما له عنده غيرها، سوى عن يزيد بن أبي حبيب بمتابعة الليث وغيره، واحتج به الباقون).

وهو من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة، أخرج له الجماعة[١].

له ترجمة في: الجرح والتعديل (١٢٧/٩) ت(٥٤٢) والكامل (٢١٤/٧) ت(٢١١٣) وتهذيب الكمال (١٧/٨) ت (٧٣٨٧) والكاشف (٣٦٢/٢) ت (٦١٣٧) والميزان (٣٦٢/٤) ت(٩٤٦٢) والمغني (٥٠٩/٢) ت(٦٩٣٢) والسير (٥/٨) والتهذيب (١٨٦/١١) ت(٣١٥) والتقريب ص (٥٨٨) ت(٧٥١١) وهدي الساري ص (٤٧٤)

**٤ – حميد الطويل:**

هو حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة جليل، تقدمت ترجمته ح (٦١).

٥ – أنس - رضي الله عنه -:

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح (٥).

## الحكم على الحديث:

هذا إسناد **ضعيف** – والله أعلم –؛ لضعف بكر بن سهل.

ثم إنه ليس في شيء من الطرق أن قول الرسول ﷺ : (إذا حضر العشاء..) كان في تلك الحادثة التي قال فيها (غارت أمكم) بل كل من روى الحديثين رواهما مستقلين بأسانيد مختلفة، فلعل إدخالها في حديث واحد – والله أعلم – من اضطراب يحيى بن أيوب الذي أشار له الأئمة، فأدخل حديثاً في حديث آخر، وذلك أن الحديث الأول قد وجد من تابعه في روايته عن حميد بل أشار البخاري إلى رواية يحيى بن أيوب هذه عن حميد ليثبت سماع حميد من أنس [٢]، أما في الحديث الآخر فلم أجد أحداً رواه عن حميد غير يحيى بن أيوب [٣] وهذا مما يضعف به الحديث، والله أعلم.

---

(١) قال الذهبي في السير (٩/٨) : (احتج به الأئمة الستة في كتبهم، لكن أخرج له البخاري مقروناً بغيره حديثين) .

(٢) قال الحافظ في هدي الساري ص (٤١٩) : ( وقد اعتنى البخاري في تخريجه لأحاديث حميد بالطرق التي فيها تصريحه بالسماع فذكرها متابعة وتعليقاً ) .

(٣) فقط وجدت رواية أخرجها البيهقي (٧٤/٣) من طريق الأنصاري، عن حميد، قال : كنا عند أنس فأذن المؤذن بالمغرب وقد حضر العشاء، فقال أنس : ( أبدأوا بالعشاء فتعشينا معه ثم صلينا، وكان عشاؤه خفيفاً) وهذا من فعل أنس وليس مرفوعاً كما حدث به يحيى بن أيوب .

.............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الحديث:**

* الحديث بجزئه الأول الذي في قصة القصعة:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المظالم والغضب: باب إذا كسر قصعة أو شيئاً غيره (٢٠٢/٢) ح(٢٤٨١) من طريق يحيى بن سعيد، وفي النكاح: باب الغـيرة (٣٩٤/٣) ح (٥٢٢٥) من طريق إسماعيل ابن علية.

أبو داود في سننه في كتاب البيوع: باب فيمن أفسد شيئاً يغرم مثله (٨٢٦/٣) ح (٣٥٦٧) من طريق يحيى وخالد.

والترمذي في جامعه في أبواب الأحكام: باب ما جاء فيمن يكسر لـه الـشيء.. (٣٣/٣) ح(٣٥٩) من طريق الثوري.

والنسائي في سننه في كتاب عشرة النساء: باب الغيرة (٧٠/٧) من طريق خالد.

وابن ماجه في سننه في كتاب الأحكام: باب الحكم فيمن كسر شيئاً (٧٨٢/٢)ح(٢٣٣٤) من طريق خالد بن الحارث.

وأحمد في مسنده (١٠٥/٣) ح(١٢٠٢٧) من طريق يزيد بن هارون، وابـن عـدي، وفي (٢٦٣/٣) ح (١٣٧٧٢) من طريق عبدالله بن بكر.

وأبو يعلى في مسنده (٤٥٥/٦) ح ٠٣٨٤٩) من طريق يزيد و ح (٣٧٧٤) مـن طريـق خالد.

**جميعهم** عن حميد به، ولفظ البخاري في الموضع الثاني:

(كان النبي ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بـصحفة فيهـا طعـام، فضربت التي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم، فسقطت الصحفة فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فلـق الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة، ويقول: **(غـارت أمكـم)** ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحفة الصحيحة إلى الـتي

.....................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

كُسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه)وعند الباقين بنحـو لفـظ البخاري، إلا الترمذي بلفظ مختصر وفيه:"طعام بطعام وإناء بإناء"وقال عقبه (هذا حـديث حسن صحيح).

وأخرجه الترمذي – كما في الموضع الساق – ح (١٣٦٠) من طريق سويد، عن حميد به بلفظ: (استعار النبي ﷺ قصعة فضاعت، فضمنها لهم) وقال (حديث غير محفوظ، وحديث الثوري أصح).

* وأما حديث: **(إذا حضر العشاء، وأقيمت الصلاة فابدأوا بالعشاء)**:

فأخرجه البخاري في صحيحه في كتـاب الأذان: بـاب إذا حـضر الطعـام، وأقيمـت الصلاة(٢٢٣/١) ح (٦٧٢).

ومسلم في صحيحه في كتاب المساجد: باب كراهية الصلاة بحضرة طعـام.. (٣٩٢/١) ح (٥٥٧) وما بعده.

والترمذي في جامعه في أبواب الصلاة:باب إذا حضر العشاء وأقيمت الـصلاة.. (٣٨٠/١) ح (٣٥٣)

والنسائي في سننه في كتاب الإمامة: باب العذر في ترك الجماعة (١١١/٢) ح(٨٥٣).

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب إذ حـضرت الـصلاة ووضـع العـشاء (٣٠١/١) ح (٩٣٣).

وأحمد في مسنده (١١٠/٣، ١٦١) ح (١٢٠٧٦) (١٢٦٤٥).

وعبدالرزاق في مصنفه (٥٧٤/١) ح (٢١٨٣).

والدارمي في سننه (٣١٢/١) ح(١٢٥٨).

وابن خزيمة في صحيحه (٦٦/٢) ح (٩٣٤).

وأبو نعيم"في مستخرجه"(١٥٧/٢) ح(١٢٢٠، ١٢٢١).

والبيهقي في"السنن الكبرى"(٧٢/٣) ح (٥٠٣٢ – ٥٠٣٤).

جميعهم من طرق عديدة عن الزهري عن أنس به، ولفظ مسلم (إذا حضر العشاء، وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء) وعند الباقين بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأطعمة: باب إذا حضر العشاء لا يعجل عن عشائه (٤٤٨/٣) ح (٥٤٦٣).

وأحمد في مسنده (١٠٠/٣، ٢٣٠، ٢٤٩) ح (١١٩٧١، ١٣٤١٢، ١٣٦٠٠)

وأبي يعلى في مسنده (١٨٣/٥) ح (٢٧٩٦، ٢٧٩٧).

والبيهقي في"الكبرى"(٧٣/٣) ح (٥٠٣٥).

**أربعتهم** من طرق عن أبي قلابة عن أنس به بنحو لفظ مسلم.

## فائدة:

❖ قال النووي – رحمه الله: (وفي هذه الأحاديث كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله لما فيه من اشتغال القلب به وذهاب كمال الخشوع، ويلحق بهذا ما كان في معناه مما يشغل القلب ويذهب كمال الخشوع)(١).

❖ وقال الحافظ ابن حجر – رحمه الله – بعد أن ساق أقوال العلماء في هذه المسألة: (وفي هذا كله إشارة إلى أن العلة في ذلك تشوف النفس إلى الطعام، ينبغي أن يدار الحكم مع علته وجوداً وعدماً ولا يتقيد بكل ولابعض، ويستثنى من ذلك الصائم فلا تكره صلاته بحضرة الطعام، إذ الممتنع بالشرع لا يشغل العاقل نفسه به، لكن إذا غلب استحب له التحول من ذلك المكان)(٢).

---

(١)ينظر شرح النووي لصحيح مسلم (٤٦/٥) .

(٢)ينظر فتح الباري (١٩٠/٢) .

**١١٨** – حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي النضر، عن أبيه، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، قال رسول الله ﷺ:**(صلاتكم** في **بيوتكم أفضلُ من صلاتكم** في **مسجدي هذا إلا المكتوبة).**

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني:**

هو محمد بن إسحاق، أبو بكر الصاغاني، نزيل بغداد.

روى عن: روح بن عبادة، ومعلى بن منصور، وغيرهما.

وروى عنه: أبو العباس الأصم، والجماعة سوى البخاري، وغيرهم.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في"التقريب": (ثقة ثبت).

وهو من الحادية عشرة، مات سنة سبعين ومائتين، أخرج له الجماعة سوى البخاري.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٩٥/٧) ت (١٠٩٩) و تهذيب الكمال (٢١٩/٦) ت (٥٦٤٢) والكاشف (١٥٦/٢) ت (٤٧١٤) والتهذيب (٣٥/٩) ت(٤٧) والتقريب ص(٤٦٧) ت(٥٧٢١).

**٢ – معلى بن منصور:**

هو معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد.

روى عن: سليمان بن بلال، والليث، وغيرهما.

وروى عنه: أبو بكر الصاغاني، والبخاري – في غير الجامع – وغيرهما.

قال الحافظ في"التقريب"(ثقة سني فقيه، طُلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب).

وهو من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، أخرج له الجماعة.

..............................................................

-------------------------------

**له ترجمة** في: الثقات (١٨٢/٩) و ـذيب الكمـال (١٧٨/٧) ت (٦٦٩٤) والكاشـف (٢٨٢/٢) ت(٥٥٦٤) والتهـذيب (٢٣٩/١٠) ت (٤٣٦) والتقريـب ص (٥٤١) ت (٦٨٠٦).

**٣ – سليمان بن بلال:**

هو سليمان بن بلال التيمي مولهم، أبو محمد، وأبو أيوب المدني.

روى عن: إبراهيم بن أبي النضر، وحميد، وغيرهما.

وروى عنه:معلى بن منصور، وابن المبارك، وغيرهما.

متفق على توثيقه،قال الذهبي في"الكاشف"(ثقة إمام)، وقال الحافظ في"التقريب":(ثقة).

وهو من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (١٠٣/٤) ت(٤٦٠) و الثقات (٣٨٨/٦) و ـذيب الكمـال (٢٦٦/٣) ت (٢٤٨٠) والكاشـف (٤٥٧/١) ت (٢٠٧٣) والتقريـب ص (٢٥٠) ت (٢٥٣٩).

**٤ – إبراهيم بن أبي النضر:**

هو إبراهيم بن سالم بن أبي أمية التيمي المدني، أبو إسحاق، المعروف ببردان، بفتح الموحـدة والراء.

روى عن: أبيه سالم أبي النضر، وسعيد بن المسيب.

وروى عنه: سليمان بن بلال، وصفوان بن عيسى، ومحمد الواقدي.

قال يحيى بن سعيد: (كان ثقة له أحاديث).

وقال علي بن المديني: (كان عند أصحابنا ثقة).

وقال ابن معين: (ثقة)، وفي رواية ابن جنيد عنه قال: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (لا رواية له عن أحد من التابعين)، وتعقبه الحافظ في التهذيب فقال: (قد ثبت

............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

أن الحاكم أبا أحمد جزم في الكنى بأنه أبو"إسحاق بن سالم"الذي روى عـن عـامر بـن سعد[1]، وتضمن ذلك الرد على ابن حبان).

قال الذهبي في الكاشف: (وثق).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق) وهو كما قال.

وهو من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة أخرج له أبو داود.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٢٩١/١) ت(٩٣٧) والطبقات لابـن سـعد (٤٥١/٥) ت (١٣٢٨) وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص (١٤٠) ت (١٨٤) وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص (٦٠) ت(٤٧) والثقات لابـن حبـان (٥٦/٨) والتعـديل والتجـريح (١١٢٤/٣) ت(١٣٣٠) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(٢٠٥/١) و تهـذيب الكمـال (١١٠/١) ت(١٦٩) والكاشف (٢١٢/١)، ت (١٣٧) والتهذيب (١٢٠/١) ت(٢١٥) وتعجيل المنفعة ص(٤٦٢) والتقريب ص(٨٩) ت(١٧٦).

**٥ – أبـوه:**

هو سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي، المدني.

روى عن: بسر بن سعيد، ونافع، وغيرهما.

وروى عنه: ابنه إبراهيم، والثوري، وغيرهما.

متفق على توثيقه قال الذهبي في"الكاشف"(ثقة نبيل).

وهو من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين و مائة، أخر له الجماعة.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (١١١/٤) ت(٢١٣٩) و تهذيب الكمـال(٩١/٣) ت(٢١٢٥) والكاشف (٤٢١/١) ت(١٧٦٦) والتقريب ص(٢٢٦) ت(٢١٦٩).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٩/١) .

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٦ – بسر بن سعيد:**

هو بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي.

روى عن: زيد بن ثابت،وخالد الجهيني – رضي الله عنهما، وغيرهما.

وروى عنه: أبوالنضر، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

قال الحافظ في"التقريب": (ثقةجليل).

وهو من الثانية، مات سنة مائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٤٢٣/٢) ت(١٦٨٠) و تهذيب الكمال (٣٤٠/١) ت(٦٥٧) والكاشف (٢٦٦/١) ت(٥٦١) والتقريب ص(١٢٢) ت(٦٦٦).

**٧ – زيد بن ثابت - رضي الله عنه -:**

هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاي البخاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، وقال ابن عباس: (لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم)، مات سنة خمس – أو ثمان – وأربعين،أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة (٤٩٠/٢) ت(٢٨٨٧) والتقريب ص(٢٢٢) ت(٢١٢٠).

## الحكم على الحديث:

**حسن لذاته** بهذا الإسناد – والله أعلم – فجميع رواته ثقات، غير إبراهيم ابن أبي النضر، وهو صدوق، لكنه قد توبع بما في الصحيحين وغيرهما، فيرتقي الحديث بإسناد المؤلف إلى **الصحيح لغيره.**

وقد صحح الحديث بإسناد أبي داود الألباني – رحمه الله – في مشكاة المصابيح (٤٠٧/١) ح(١٣٠٠).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الحديث:**

أخرجه البغوي في"شرح السنة"(١٣١/٤) ح(٩٩٦) من طريق المصنف به بمثله سواء.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب صلاة الرجل التطوع في بيتـه (٦٣٢/١) ج(١٠٤٤).

والبخاري في"التاريخ الكبير"(٢٩٢/١).

والطحاوي ي شرح معاني الآثار"(٣٥٠/١).

والطبراني في"الكبير"(١٤٤/٥) ح(٤٨٩٣) وفي الأوسط (١٠١/٥) ح(٤١٩٠).

وابن عدي في"الكامل"(٣٢٤/١).

وتمام في"فوائده"(٣٤/١) ح (٦٠).

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٤٣٢/١) ح (٨٤٠).

والبغوي في"شرح السنة"(١٣٠/٤) ح(٩٩٥).

**ثمانيتهم** من طرق عن سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي النضر به بلفظ:**(صـلاة المرء** في **بيته أفضل من صلاته** في **مسجدي هذا، إلا المكتوبة).**

وأخرجه الطبراني في"الكبير"(١٤٤/٥) ح(٤٨٩٤) من طريق عبدالعزيز، عن إبراهيم بن أبي النضر به بمثل الرواية السابقة.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأذان: بـاب صـلاة الليـل (٢٤٠/١) ح(٧٣١) وفي كتاب الاعتصام: باب ما يكره من كثرة السؤال(٣٦١/٤) ح(٧٢٩٠).

ومسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين باب استحباب صـلاة النافلـة في بيتـه.. (٥٣٩/١) ما بعد ح(٧٨١).

........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

والنسائي في سننه في كتاب قيام الليل: باب الحث عل الـصلاة في البيـوت (١٩٨/٣) ح (١٥٩٩).

وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده ص (١١٠) ح(٢٥٠) من طريق موسى بن عقبة.

وأحمد في مسنده (١٨٢/٥، ١٨٤) ح(٢١٥٨٢، ٢١٦٠٣)[1].

وابن خزيمة في صحيحه (٢١١/٢) ح(١٢٠٤).

والطحاوي في"شرح المعاني"(٣٥٠/١).

والطبراني في"الكبير"(١٤٣/٥) ح(٤٨٩٢).

والبيهقي في"الكبرى"(٤٩٤/٢) ح(٤٦٠٧)[2] وفي (١٠٩/٣) ح(٥٢٣٦).

**جميعهم** من طرق عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر به بألفاظ متقاربة المعـنى مطولاً ومختصراً عند بعضهم مع قصة في أوله ولفظه عند البخاري: **(فصلوا أيها النـاس** في **بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء** في **بيته إلا المكتوبة).**

وأخرجه البخاري في كتاب الأدب: باب ما يجوز من الغضب ١١٢/٠٤) ح(٦١١٣).

ومسلم -كما في الموضع السابق- ح(٧٨١).

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب في فضل التطوع في البيت(١٤٥/٢)ح(١٤٤٧).

والترمذي في جامعه في أبواب الصلاة: باب ما جاء في فضل صـلاة التطـوع في البيـت (٤٦٧/١) ح(٤٥٠٩).

وأحمد في مسنده (١٨٦/٥) ح (٢١٦٢٤).

---

(١) هنا رواه موسى بن عقبة، عن بسر بن سعيد، هكذا بإسناد منقطع .

(٢) يلاحظ أن البيهقي هنا دخل من طريق المصنف، لكن غير الطريق التي أخرجها هنا .

..................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**مسنده** من طرق عن عبدالله بن سعيد، عن سالم أبي النضر بـه بنحـوه، وقـال الترمذي عقبه:(حديث زيد بن ثابت حديث حسن، وقد اختلفوا في رواية هذا الحـديث: فروى موسى بن عقبة وإبراهيم بن أبي النضر، عن أبي النضر مرفوعاً، ورواه مالك عـن أبي النضر ولم يرفعه، وأوقفه بعضهم، والحديث المرفوع أصح).

وأخرجه مالك في"الموطأ"(١٢٦/١) عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابـت موقوفاً.

ومن طريقه: أخرجه النسائي في"الكبرى"(١١٢/٢) ح(١٢٩).

قال الحافظ في إتحاف المهرة (٦٠٧/٤) ح (٤٧٢٩): (رواه مالك في الصلاة: عن أبي النضر موقوفاً، وقد رواه الدارقطني: من حديث زيد بن الحباب وأبي مسهر، كلاهما عـن مالـك مرفوعاً).

**١١٩** – سمعت العباس بن الوليد، قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت الأوزاعي[(١)] ضاحكاً مقهقهاً، وكان إذا أخذ في الفرائض كثر تبسمه معهم، ولا رأيته باكياً قط.

---

## دراسة الإسناد

### ١ – العباس بن الوليد:

هو العباس بن الوليد بن مزيد، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانيـة، العـذْري، بضم المهملة وسكون المعجمة، البيروتي، بفتح الموحدة وآخره مثناة،.

روى عن: أبيه، ومحمد بن شعيب، وغيرهما.

وروى عنه: أبو العباس الأصم، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

وثقة النسائي، وفي رواية قال: (لا بأس به)، وقال مسلمة: (كان يفتي برأي الأوزاعي هـو وأبوه، وكان ثقة مأموناً فقيهاً).

وقال ابن أبي حاتم: (سمعت منه وهو صدوق ثقة، وسئل أبي عنه فقال: صدوق)

وقال محمد الطباع (ذاك شيخ،صدوق، مسلم).

وقال ابن حبان: (كان من عباد الله المتقنين في الروايات).

وقال أبو بكر الطباع: (ذاك شيخ صدوق مسلم).

وقال أبو داود: (كان حاطب ليل)، وقال في موضع آخر لما سئل عن العباس: (كان يقـول سمعت من أبي، وعرضت عليه، والعرض أصح).

وقال محمد بن عوف: (كتبت عنه بدمشق، وكان أحمد بن أبي الحواري، وكبار أصـحاب الحديث من أهل دمشق يحضرون معنا، ونكتب من حديثه)

وقال الذهبي في"الكاشف"(صدوق).

وقال الحافظ في"التقريب": (صدوق عابد) وهو كما قالا، ولم يظهر لي سبب إنزالـه عـن الثقة، وتوثيقه هو الذي أميل إليه، إذ قد وثقه جمع، ولم يذكر فيه جرح، والله أعلم.

---

(١) هو عبدالرحمن الأوزاعي، ثقة جليل، تقدمت ترجمته في ح (١٥) .

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وهو من الحادية عشرة، مات سنة تسع وستين ومائتين، أخرج له أبو داود والنسائي.
**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص (٢٤٩) ت(٧٧٥) والثقات، من حبـان (٥١٢/٨) والمعجم المشتمل لابن عساكر ص (١٥٠) وتاريخ دمشق (٤٤٩/٢٦) ت(٤٥٧) و ـذيب الكمال (٧٧/٤) ت(٣١٣٢) والكاشـف (٥٣٦/١) ت(٢٦١٢) والتهـذيب (١٣١/٥) ت(٢٣٠) والتقريب ص (٢٩٤) ت(٣١٩٢).

**٢ – أبوه:**
الوليد بن مزيد، بفتح الميم و سكون الزاي و فتح التحتانية، العذري، أبو العباس البيروتي.
روى عن: الأوزاعي، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.
وروى عنه: ابنه العباس، وأحمد بن أبي الحواري، وغيرهما.
قال الأوزاعي: (ما عرِض علي كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد)
متفق على توثيقه، قال الحافظ في"التقريب": (ثقه ثبت، قال النسائي: كـان لا يخطـئ ولا يدلس).
وهو من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة،أخرج له أبو داود والنسائي.
**له ترجمة في:**الثقات (٢٢٤/٩) و ـذيب الكمـال (٤٨٥/٧) ت(٧٣٣٠) والكاشـف (٣٥٥/٢) ت(٦٠٩٣) والتقريب ص(٥٨٣) ت(٧٤٥٤).

## الحكم على الأثـر:

هذا إسناد **جيد،** قد رواه عن الأوزاعي الوليد بن مزيد وهو من أثبت أصحابه.

## تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر في"تاريخه"(١٧٧/٣٥) من طريق المصنف به.
وأخرجه ابن أبي حاتم في"الجرح والتعديل"(٢١٧/١) عن العباس بن الوليد، عن أبيـه، بـه بنحوه.
وأورده ابن كثير في البداية والنهاية [١] (٤٤٦/١٣).

---

(١) النسخة التي بتحقيق د . التركي .

**١٢٠ –** قال العباس البيروتي أبو الفضل: فحدثني إسحاق بن حماد النميري، عن أمه – وكانت تداخل أهل الأوزاعي – قالت:"دخلت عليها بعد صلاة الصبح، وإذا في المسجد بلل، قالت:"قلت: جويرية ثكلتك أمك"! "أراك غفلت عن بعض الصبيان حتى بال في مسجد الشيخ، فشغلت عني، فكررت عليها المسألة"، وقالت: فلما كررت عليها قالت: "هكذا يصبح كل يوم".

---

## دراسة الإسناد

**١ – العباس البيروتي أبو الفضل:**

هو العباس بن الوليد بن مزيد، صدوق، تقدمت ترجمته في ح (١١٩).

**٢ – إسحاق بن حماد النميري:**

قال ابن عساكر في"تاريخه"(٢٠٣/٨): (من أهل بيروت حكى عن أمه، وعن الأوزاعـي، حكى عنه العباس بن الوليد بن مزيد حكاية تأتي في أخبار الأوزاعي)

ولم أعثر له على ترجمة – فيما بين يدي من المصادر –

## الحكم على الأثر:

**ضعيف** بهذا الإسناد، لجهالة إسحاق النميري، وهذه الحكاية قد ثبتت من طرق أخرى أشار لها ابن عساكر – كما سيأتي في التخريج –.

## تخريج الأثر:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٩٦/٣٥) من طريق المصنف به بمثله.

وأخرجه ابن أبي حاتم في"الجرح والتعديل"(٢١٨/١) عن العباس بن مزيد به بمثله.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً في"تاريخه"(١٣٢/٥٦) من طريق العباس بن الوليد يقول: حدثني محمد بن نمير قال: كانت امرأة تخدم امرأة الأوزاعي فذكر بنحو هذه القصة.

*** وقد رويت هذه الحكاية عن عفير بن عفان عن أمه:**

...................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

أخرجها ابن عساكر في"تاريخه"(١٩٦/٣٥) من طريق أحمد الصوري، عن عفير بن عفان، قال حدثتني أمي، قالت دخلت على امرأة الأوزاعي فذكرت نحو هذه القصة.

❖ ولا غرابة في تكرار وقوع هذه الحادثة، فإن هذا الأمر هو شأن الأوزاعي فكـان مـن خشوعه يحصل ذلك له في كل ليلة.

وعليه تكون القصة حصلت لأم إسحاق بن حماد النميري، وهي وقد تكون الخادم التي روى عنها محمد ابن نمير، وحصلت لأم عفير بن عفان، والله أعلم.

**١٢١ -** حدثنا العباس، حدثنا أبو قدامة الجُبيلي، قال سمعت عقبة بن علقمة يقول: سألت الأوزاعي عن الإيمان يزيد؟ فقال:نعم، حتى يكون كالجبال، قال: قلـت: فيـنقص؟ قال: نعم، حتى لا يبقى منه شيء، / وسئل العباس وقيل:ألست تقول بقول الأوزاعي ؟ قال: نعم. [١٤٨/أ]

---

## دراسة الإسناد

**١ - العباس:**

هو العباس بن الوليد بن مزيد، صدوق، تقدمت ترجمته ي ح (١١٩).

**٢ - أبو قدامة الجُبيلي:**

هو تمام بن كثير، أبو قدامة الجُبيلي، بضم الجيم وفتح الباء، من أهل جبيـل مـن سـاحل دمشق.

قال ابن عساكر في تاريخه (٤١/١١): (حدث عن:عقبة بن علقمة، ومحمد بن شعيب بـن شاور،وروى عنه: العباس بن الوليد، وعلي بن الهيثم المصيصي).

ولم أعثر له على ترجمة في غير هذا الموضع.

ينظر: ذيب تاريخ دمشق (٣٤٥/٣).

**٣ - عقبة بن علقمة:**

هو عقبة بن علقمة بن حديج المعافري، بالمهملة والفاء، البـيروتي، بالموحـدة وسـكون التحتانيةو ضم الراء ومثناة.

روى عن: الأوزاعي، وعثمان الخرساني، وغيرهما.

وروى عنه: أبو قدامة الجبيلي، وأبو مسهر، وغيرهما.

وثقة النسائي، وأبو مسهر، وابن أبي خيثمة، وابن شاهين، وابن خراش، وقـال الحـاكم: (ثقة مأمون).

وقال ابن معين: (لا بأس به).

وقال أبو حاتم: (هو أحب إليّ من الوليد بن مزيد) [١].

وذكره ابن حبان في"الثقات"و قال: (يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه، لأن محمداً كان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه) [٢].

وقال ابن عدي: (روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد، من رواية ابنه محمد بن عقبة، وغيره عنه).

وقال ابن قانع: (صالح).

وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه).

وقال الذهبي في"الكاشف": (صدوق يغرب) وقال في الميزان: (صدوق، مشهور).

وقال الحافظ في"التقريب": (صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه)

والراجح من حاله – والله أعلم – أنه **حسن الحديث** في **غير رواية ابنه عنه فضعيف؛** للجرح المفسر فيه، وقال الذهبي في"المغني": (ثقة، قال ابن عدي في الكامل: ينفرد عن الأوزاعي). على أن أبا حاتم قال فيه:"هو أحب إلي من الوليد بن مزيد"، والوليد قد ثبت أنه من أثبت أصحاب الأوزاعي، فالله أعلم.

وهو من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، أخرج له النسائي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٣١٤/٦) ت(١٧٤٤) الثقات لابن شاهين.ص (٢٤٩) ت(٩٨١) والثقات (٢٤٥/٧) والكامل (٢٨٠/٥) ت (١٤١٩) وتهذيب الكمال (١٩٨/٥) ت (٤٥٧١) والميزان (٨٧/٣) ت (٥٦٩٤) والمغني (٦٤/٢) ت(٤١٥٣)

---

(١) الوليد بن مزيد ، ثقة ، تقدمت ترجمته في ح (١١٩) .

(٢) ولم أجد قوله هذا في"الثقات ، إنما النقل من التهذيبين .

والكاشف (٢٩/٢) ت(٤٨٤٣) والتهذيب (٢٤٦/٧) ت (٤٤٤) والتقريب ص(٣٩٥) ت(٦٤٥).

## الحكم على الأثر:

إسناده **ضعيف** لجهالة حال أبي قدامة الجبيلي، لكن جاء من طريق أخرى فيها فديك ابن سليمان، وهو وإن كان مقبولاً [1] إلا أنه يقوي هذا الأثر، والله أعلم.

## تخريج الأثر:

أخرجه اللالكائي في"اعتقاد أهل السنة"(١٠٣٠/٥) ح (١٧٤٠).

وابن عساكر في"تاريخه"(٤٢/١١).

كلاهما من طريق المصنف به بمثله.

وأخرجه الآجري في"الشريعة"ص (١١٣).

واللالكائي في"اعتقاد أهل السنة"(١٠٣٠/٥) ح(١٧٣٩).

**كلاهما** من طريق إبراهيم بن الوليد القرشي قال: حدثنا فديك قال: سمعت الأوزاعي يقول: ( الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فاحذروه، فإنه مبتدع).

---

(١) ينظر التقريب ص (٤٤٤) والتهذيب (٢٣١/٨) ت(٤٧٧).

**١٢٢** – حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا ابن لهيعة، أخبرنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي هريرة [(١)]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله: **(من أكَلَ الثوم فَلا يقْرب مسجِدنا، وهو حلالٌ، وإنما كَرِهناه للريح).**

---

## دراسة الإسناد

**١ – بكر بن سهيل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف تقدمت ترجمته في ح(٣٨).

**٢ – عبدالله بن يوسف:**

هو عبدالله بن يوسف التنيسي، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، ت قدمت ترجمته في ح (٤٥).

**٣ – ابن لهيعة:**

هو عبدالله بن لَهيعة، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٧٣).

**٤ – يزيد بن أبي حبيب:**

هويزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(١٨).

**٥ – سعيد بن المسيب:**

هو سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي.

روى عن: أبي هريرة، وجابر – رضي الله عنهما – وغيرهما.

وروى عنه: الزهري، وقتادة وغيرهما.

متفق على توثيقه وجلالته، قال الحافظ في"التقريب": (أحد العلماء الإثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل).

---

(١) هكذا في المخطوط، ويظهر لي ، أنه وقع خطأ في النسخ وأن"أبي هريرة"متحرفه عن ( الزهري) وذلك بالنظر إلى أصل الإسناد، فإن مدار حديث أبي هريرة الذي يرويه سعيد بن المسيب إنما هو عن الزهري كما هـو ظـاهر في العلل للدارقطني (١٩٣/٩)، وإن لم يذكر رواية يزيد بن أبي حبيب هذه، لكنه يروي عن الزهري كما في ترجمته.

.....................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وهو من كبار الثانية، مات بعد التسعين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٥٩/٤) ت(٢٦٢) و ذيب الكمال (١٩٨/٣) ت(٢٣٤٢) والكاشف (٤٤٤/١) ت(١٩٦٠) والتقريب ص(٢٤١) ت(٢٣٩٦).

**٦ – أبو هريرة – رضي الله عنه -:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

## الحكم على الحديث:

**حديث ضعيف جداً** ذا الإسناد؛ لعدة علل، وهي:

١- ضعف بكر بن سهل.

٢- ضعف ابن لهيعة.

٣- الخطأ الواقع في إسناده فإن مدار حديث أبي هريرة الذي يرويه سعيد بن المسيب إنما هو عن الزهري –كما ذكر ذلك الدارقطني-.

٤- أن متن الحديث منكر ذا اللفظ إذ جاء فيه"وهو حلال، وإنما كرهناه للريح"، وإنما صح الحديث بلفظ: (**من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا، ولا يؤذينا بريح الثوم**)، والله أعلم.

## تخريج الحديث:

لم أجد من أخرجه من هذا الوجه، وإنما صح بلفظ: (**من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا، ولا يؤذينا بريح الثوم**).

أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب المساجد: باب ي من أكل ثوماً أو بصلاً..(٣٩٤/١) ح(٥٦٣) وهذا لفظه.

..................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب من أكل الثوم فلا يقربن المسجد (٣٢٤/١) ح(١٠١٥).

وعبدالرزاق في مصنفه (٤٤٥/١) ح(١٧٣٨).

وأحمد في مسنده (٢٦٤/٢، ٢٦٦) ح(٧٥٨٣، ٧٦١٠).

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان - (٨٠/٣) ح(١٦٤٣).

وأبو نعيم في"المستخرج على صحيح مسلم"(١٦٠/٢) ح(١٢٢٩).

والبغوي في"شرح السنة"(٣٨٦/٢) ح(٤٩٥).

والبيهقي في"السنن الكبرى"(٧٦/٣) ح(٥٠٥٢).

**ثمانيتهم** من طرق عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، به بنحو لفظ مسلم.

وأورده الدارقطني في العلل (١٩٣/٩) وقال: (يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن سعد، ومعمر، وصالح، وابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة.

وخالفهم مالك رواه عن الزهري، عن سعيد، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال، وقال الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد مرسلاً، ورفعه صحيح).

**١٢٣** – حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني محمد ابن عجلان، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:اشتكينا إلى رسول الله الانتفاخ في الصلاة، فقال رسول الله: **(استعِينوا بالركَبِ)**.

---

## دراسة الإسناد

**١ – بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(٣٨).

**٢ – عبدالله:**

هو عبدالله بن يوسف التنيسي، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في ح (٤٥).

**٣ – ابن لهيعة:**

هو عبدالله بن لَهيعة، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٧٣).

**٤ – محمد بن عجلان:**

هو محمد بن عجلان المدني.

روى عن: سمي، والمقبري، وغيرهما.

وروى عنه: مالك، وابن لهيعة، وغيرهما.

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عيينة، والعجلي، وابن حبان، أبو زرعة.

وقال يعقوب بن أبي شيبة: (صدوق وسط).

وقال الساجي: (وهو من أهل الصدق).

وقال الحاكم: (أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد،وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه).

وقال البخاري: (قال لي علي، عن ابن أبي الوزير، عن مالك أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيراً).

وقال عبدالرحمن بن القاسم لمالك:إن ناساً من أهل العلم يحدثون – يعني بحديث خلق آدم على صورته – فقال: من هم ؟ قيل:ابن عجلان، قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالماً).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وتعقب الذهبي هذه الحكاية في اليسر (٦/٣٢٠) فقال: (قلت: لم ينفرد به محمد، والحديث في"الصحيحين").

ورجح الذهبي في كتبه أنه صدوق حسن الحديث، فقال في"الميزان"و"معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد": (إمام صدوق مشهور) وقال في"المغني": (ذكره البخاري في كتاب الضعفاء له، وهو حسن الحديث)

وقال الحافظ في"التقريب": (صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة)، وقال في مقدمة الفتح: (صدوق مشهور، فيه مقال من قبل حفظه).

والذي يظهر لي من حاله – والله أعلم – أنه كما قال عنه الذهبي في"السير": (**فحديثه إن** لم **يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن**) فقد وثقه جمع من الأئمة الكبار كما سبق وفيهم المتشدد، ومن جرحه فإنه من قبيل الجرح المقيد وهو:

(١) أنه مضطرب في حديث نافع، كما قاله يحيى القطان، فيكون ضعيفاً فيه.

(٢) أن أحاديث أبي هريرة اختلطت عليه، فقد قال يحيى القطان:

(قال ابن عجلان: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة، وعن رجل، عن أبي هريرة، فاختلط علي فجعلته عن أبي هريرة).

وهذا الأمر قد دافع عنه ابن حبان وجلى الأمر فيه فقال: (وقد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع عن أبيه، عن أبي هريرة، فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينهما جعلها كلها عن أبي هريرة، وليس هذا مما يوهي الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال: ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذاك مما حمل عنه قديماً، قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقد عده الحافظ ابن رجب في"شرح العلل"في النوع الثالث وهم: قوم ثقـات في أنفـسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف، بخلاف حديثهم عن بقية شـيوخهم، فقـال (ومنهم محمد بن عجلان، في رواياته عن سعيد المقبري).

وقد أشار الذهبي في"الميزان"إلى مرتبته في الحفظ فقال (مع كون ابن عجـلان متوسـطاً في الحفظ).

**والخلاصة:** أنه صدوق قوي الحديث، إلا في روايته عن سعيد المقبري، ونافع فضعيفة.

وهو من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أخرج له البخاري تعيقاً وفي"القراءة خلف الإمام"، ومسلم في الشواهد والمتابعات، وأصحاب السنن.

**له ترجمة** في: التاريخ الكبير (١٩٦/١) ت(٦٠٣) وتـاريخ الثقـات للعجلـي ص(٤١٠) ت(١٤٨٤) والجرح والتعديل (٤٩/٨) ت(٢٢٨) والثقـات (٣٨٦/٧) وشـرح علـل الترمذي (٤١٠/١) و (٧٨٧/٢) و تـذيب الكمـال(٤٣٣/٦) ت(٦٠٥٣) والكاشـف (٢٠٠/٢) ت(٥٠٤٦) والميزان (٦٤٤/٣) ت(٧٩٣٨) والمغـني (٣٤٧/٢) ت(٥٨١٩) والسير (٣١٧/٦) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجـب الـرد ص(١٦٨) ت(٣٠٢) والتهذيب (٣٤١/٩) ت(٥٦٤) والتقريـب ص(٤٩٦) ت(٦١٣٦) وهـدي الـساري ص(٤٨٢).

**٥ – سمي مولى أبي بكر:**

هو سمي، بصيغة التصغير، مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، أبو عبـدالله المـدني القرشي المخزومي.

روى عن: ذكوان أبي صالح، وابن المسيب، وغيرهما.

وروى عنه: محمد بن عجلان، و مالك، وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في"التقريب": (ثقة).

وهو من السادسة، مات سنة ثلاثين و مائة مقتولاً، أخرج له الجماعة.

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** الثقات لابن شـاهين ص (١٥٦) ت (٤٨٠) و ـذيب الكمـال(٣١٤/٣) ت(٢٥٧٥) والكاشف (٤٦٧/١) ت(٢١٥١) والتقريب ص(٢٥٦) ت(٢٦٣٥).

**٦ – أبو صالح:**

هو ذَكْوان، أبو صالح السمان، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

**٧ – أبو هريرة – رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ج(٢٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف بكر بن سهل، وابن لهيعة، ولأنـه خـلاف المحفوظ –كما سيأتي بيانه إن شاء الله-.

والحديث من وجهه **المرسل صحيح**، فرواته كلهم ثقات.

قال البوصيري في"إتحاف السادة المهـرة"(٤٥٨/٢) ح(١٥٥٥): (رواه مـسدد مرسـلاً، ورجاله ثقات).

## تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على سمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن، واختلف عنه:

١ – فرواه محمد ابن عجلان، اُختلف عليه على ثلاثة أوجه :

أ – فرواه جماعة، عنه، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة"موصولاً".

ب – ورواه وهيب، عنه، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش"مرسلاً عن النبي ﷺ".

جـ - ورواه وهيب، عنه، عن محمد اليتمي، عن عامر بن سعد، عن أبيه سـعد عـن النبيﷺ .

٢ – ورواه الثوري، وابن عيينة وابن عجلان –في رواية عنه-، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش"مرسلاً".

**أما الوجه الأول:** ١ – رواية ابن عجلان.

**أ – (ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة"موصولاً").**

رواه المصنف هنا من طريق ابن لهيعة.

وأبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب الرخصة في ذلك للضرورة (٥٥٦/١) من طريق الليث.

والترمذي في جامعه في أبواب الصلاة: باب ما جاء في الاعتماد في السجود (٣١٨/١) ح(٢٨٦) من طريق الليث.

وأحمد في مسنده (٣٤٠/٢)ح(٨٤٧٧) من طريق الليث، وفي (٤١٧/٢) ح(٩٤٠٣) من طريق يعقوب الإسكندراني.

وأبو يعلى في مسنده (١٨/١٢) ح (٦٦٦٤) من طريق محمد بن الزبرقان.

والطحاوي في"شرح معاني الآثار"(٢٣٠/١) من طريق حيوة.

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان – (١٩٢/٣)ح(١٩١٥) من طريق الليث

والحاكم في المستدرك (٢٢٩/١) من طريق الليث.

والبيهقي في"السنن الكبرى"(١١٦/١-١١٧) ح(٢٧٢٠) من طريق الليث.

**خمستهم** (ابن لهيعة، والليث، ويعقوب الإسكندراني، ومحمد بن الزبرقان، وحيوة) عن ابن عجلان به، وعند أحمد والحاكم زيادة: (قال ابن عجلان:"وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا طال السجود وأعيى")

وقال الحاكم عقبه: (حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

ب – (**وهيب، عن ابن عجلان، عن** سمي، **عن النعمان بن** أبي **عياش عن** النبي ﷺ" **مرسلاً**)

ذكره الدارقطني في العلل (١٠/٨٥) ولم أقف عليه من هذا الوجه.

جـ - (**وهيب، عن ابن عجلان، عن محمد التميمي، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ**).

أخرجه البزار في مسنده (٣/٣١٦) ح(١١١١) بلفظ: أمر النبي ﷺ بوضع اليدين ونصب القدمين"

وقال عقبه: (ولا نعلم روى محمد بن إبراهيم عن عامر، عن أبيه إلا هذا الحديث، وقد خولف وهيب في هذا الحديث، عن ابن عجلان، فرواه غير وهيب عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، هكذا رواه يحيى بن أيوب، ومحمد بن الزبرقان، ورواه بعض أصحاب ابن عجلان، عن ابن عجلان، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش مرسلاً، ولا نعلم روى محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه إلا هذا الحديث).

**الوجه الثاني:**

**٢ – رواية ابن عيينة والثوري:**

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٢/١٧١) ح(٢٩٢٨) عن الثوري.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١/٢٩٠) عن ابن عيينة.

والبخاري في التاريخ الكبير (٤/٢٠٣) وفي"الأوسط ص(١٦٣) ح(١٦٣٠) من طريق الثوري.

ومسدد – كما في المطالب العالية – (١/٢١٨) ح(٥١٤) من طريق الثوري.

والبيهقي في"السنن الكبرى"(٢/١١٧) ح(٢٧٢١) من طريق ابن عيينة.

**كلاهما** (ابن عيينة، والثوري) عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش الزرقي قال: شكا أصحاب رسول الله ﷺ الاعتماد بأيديهم في السجود، فرخص لهم أن يستعينوا بأيديهم على ركبهم في السجود"وهذا لفظ عبدالرزاق، وعند الباقين بنحوه.

**وتابعهما** ابن عجلان في رواية وهيب عنه والتي أشار إليها الدارقطني.

.......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**النظر في الاختلاف:**

**أما الوجه الأول:**

فقد تقدم أنه اختلف على ابن عجلان فيه فرواه جماعة، عنه، عن يحيى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، موصولاً"وهم:

**١ – الليث:**

هو الليث بن سعد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (٨).

**٢ – حيوه:**

هو حيوة بن شريح، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٥١).

**٣ – محمد بن الزبرقان:**

هو محمد بن الزبرقان، أبو همام الأهوازي، قال عنه الحافظ في التقريب ص(٤٧٨): (صدوق وربما وهم).

**٤ – يعقوب الإسكندراني:**

هو يعقوب بن عبدالرحمن، نزيل الإسكندرية، قال عنه الحافظ في التقريب (٦٠٨): (ثقة).

**٥ – يحيى بن أيوب:**

ذكر الدارقطني في العلل (٨٥/١٠) أنه روى هذا الوجه، وذكره البزار في مسنده (٣١٨/٣) عند إخراجه لرواية وهيب – كما سبق -، وهو يحيى بن أيوب الغافقي، صدوق ربما أخطأ، تقدمت ترجمته في ح(١١٧).

* **وقد خالف وهيب هؤلاء الثقات** فرواه من وجهين آخرين، وهيب: هو ابن خالد بن عجلان، قال عنه الحافظ في"التقريب ص (٥٨٦): (ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة".

ولم أجد من تابعه على هذين الوجهين من أصحاب ابن عجلان، وإنما تابعه على رواية الوجه الأول ابن عيينة، والثوري –كما سيأتي-.

..................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الوجه الثاني:**

**١ – ابن عيينة:**

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ إمام، تقدمت ترجمته في ح(٨٩)

**٢ – الثوري:**

هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حافظ حجة، تقدمت ترجمته في ح(٨).

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم رجحان الوجه المرسل، فقد رواه ثقتان ثبتان وهما الثوري وابن عيينة، وخالفهما ابن عجلان –في الرواية الراجحة عنه- وهو صدوق فوصله.

**وقد صحح الإرسال جمع من الأئمة الكبار وهم:**

١ – البخاري في"التاريخ الكبير (٢٠٣/٤) وفي"الأوسط"ص(١٦٣) ح(١٦٣١) حيث أخرج الرواية المرسلة، ثم علق رواية ابن عجلان وقال: (والأول أصح بإرساله).

٢ – أبو حاتم في"العلل"(١٩٠/١) ح(٥٤٦) فقد سئل عن رواية ابن عجلان، ورواية ابن عيينة وغيره مرسلاً فقال: (الصحيح حديث سمي، عن النعمان بن أبي عياش، عن النبي ﷺ مرسل).

٣ – الترمذي في"جامعه"(٣١٨/١) ح(٢٨٦) فقد أخرج رواية الليث عن ابن عجلان ثم قال: (هذا حديث لا نعرفه من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة،عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا من هذا الوجه، من حديث الليث عن ابن عجلان، وقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحدٍ عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش، عن النبي ﷺ، نحو هذا، وكأن رواية هؤلاء أصح من رواية الليث).

٤ – الدارقطني في العلل (٨٥/١٠) فقال عن الحديث (يرويه سمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن، واختلف عنه، فرواه محمد بن عجلان، عن سمي، واختلف عن ابن عجلان،

.....................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

فرواه يعقوب الإسكندراني، وليث بن سعد، ومحمد بن الزرقان أبو همام، ويحيى بن أيـوب المصري، وعبدالله بن جعفر المديني، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صـالح، عـن أبي هريرة، وخالفهم وهيب بن خالد[1]، رواه عن ابن عجلان، عن سمي، عن النعمان بـن أبي عياش الزرقي مرسلاً عن النبي ﷺ.

وتابعه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة وغيرهما، رووه، عن سمي، عن النعمـان بـن أبي عياش، كما قال وهيب عن ابن عجلان، وهو الصواب).

* أما الشيخ أحمد شاكر فقد صحح رواية الوصل ورأى أ ا لا تعارض المرسـل كمـا في تحقيقه لسنن الترمذي (٧٨/٢) فقد تعقب قول الترمذي السابق وقال: (هؤلاء رووا الحديث عن سمي، عن النعمان مرسلاً، والليث بن سعد رواه عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولاً، فهما طريقان مختلفان، يؤيد أحدهما الآخر ويعضده، والليث بن سعد ثقة حـافظ حجة، لا نتردد في قبول زيادته وما انفرد به، فالحديث صحيح) [2]،

* **وبذا يتبين أن الحديث من وجه الراجح ضعيف لإرساله**، والنعمان بن أبي عياش هـو: الزرقي ثقة [3].

قال البوصيري في"إتحاف السادة المهـرة"(٤٥٨/٢) ح(١٥٥٥): (رواه مـسدد مرسـلاً، ورجاله ثقات).

---

(١) وقد سبق التنبيه على أن رواية وهيب التي ذكرها الدارقطني على هذا الوجه لم أجدها، إنما أخرجها البزار من وجه آخر مختلف،وأشار إلى رواية الآخرين التي ذكرها الدارقطني . فالله أعلم .

(٢) فأقول نعم الليث بن سعد ثقة حجة، ولكن ليس الحمل عليه، وإنما على شيخه ابن عجلان، حيث إنه قد خالف ابن عيينة والثوري وهما ثقتان حافظان، فمدار الحديث واحد، وثبوت الزيادة يعني نسبة الوهم إلى من هو أرجـح منه.

(٣) ينظر الكاشـف (٣٢٣/٢) ت(٥٨٥١) والتقريـب ص(٥٦٤) ت(٧١٥٩) و ـذيب الكمـال (٣٤٨/٦) ت(٧٠٤٠).

.......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**فائدة:**

قال الحافظ رحمه الله -: (وهذا الحديث –"أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه [(١)]"– مع غيره ظاهرها وجوب التفريج، لكن أخرج أبو داود ما يدل عل أنه للاستحباب، وهو حديث أبي هريرة:"شكا أصحاب النبي ﷺ له مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا، فقال:"استعينوا بالركب"وترجم له"الرخصة في ذلك"أي ترك التفريج) [(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأذان : باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود (٢٦٢/١) ح(١٠٨) من حديث ابن بحينه .

(٢) ينظر فتح الباري (٣٤٣/٢) بتصرف .

**١٢٤** – حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن أسامة قال:كنت مع النبي ﷺ، فلما انتهى إلى الشعب الذي يدخله الأمراء دخله، فدعا فتوضأ، فقلت:الصلاة، فقال: **( الصلاةُ أمامك)** فلما أتى المزدلفة، قام فصلى المغرب، فلم يحلّ آخر الناس حتى أقام فصلى العشاء.

---

## دراسة الإسناد

**١ – محمد بن إسحاق:**

هو محمد بن إسحاق الصاغاني، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (١١٨).

**٢ – عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد:**

هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري، أصله من بخارى.

روى عن: أسامة بن زيد، وشعبة وغيرهما.

وروى عنه: محمد بن إسحاق الصاغاني، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

الذهبي في"الكاشف: (صالح ثقة).

وقال الحافظ في"التقريب": (ثقة، قيل:كان يحيى بن سعيد لا يرضاه) وقد تعقب الذهبي مـا حكي عن يحيى بن سعيد بقوله: (قلت: يحيى بن سعيد كثير التعنت في الرجال، وإلا فعثمان بن عمر ثقة، وما فيه مغمز) على أننا نجد البخاري في ا لتاريخ الكبير يقول: (قـال علـي: احتج يحيى بن سعيد القطان بكتاب عثمان بن عمر بحديثين عن أسامة بن زيد، عن عطـاء، عن جابر: عرفه كلها موقف)

وقال الحافظ في هدي الساري ص (٤٤٥): (ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجـال، لا سيما من كان من أقرانه، وقد احتج به الجماعة)

وهو من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:**التاريخ الكبير (٢٤٠/٦) ت(٢٢٧٤) و تهذيب الكمال (١٣٠/٥) ت(٤٤٣٧) والكاشف (١١/٢) ت(٣٧٢٧) والـسير (٥٥٧/٩) ت(٢١٦) والتهـذيب (١٤٢/٧) ت(٢٩٠) والتقريب ص(٣٨٥) ت(٤٥٠٤).

..............................................................................

--------------------------------------------

**٣ – سفيان الثوري:**

هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة إمام حجة، تقدمت ترجمته في ح(٨).

**٤ – إبراهيم بن عقبة:**

هو إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم، المدني، أخو موسى.

روى عن:كريب، وابن المسيب، وغيرهما.

وروى عنه:الثوري، وابن عيينة، وغيرهما.

قال الحافظ في"التقريب: (ثقة).

وهو من السادسة، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الثقات (٢١/٦) و ﺗﺬيب الكمال(١٢٥/١) ت(٢١٠) والكاشف (٢١٩/١) ت(١٧٦) والتهذيب (١٤٥/١) ت(٢٩٥) والتقريب ص(٩٢) ت(٢١٧).

**٥ – كريب:**

هو كُريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني، أبو رِشدين، مولى ابن عباس.

روى عن: أسامة بن زيد، وزيد بن ثابت – رضي الله عنهم – وغيرهما.

وروى عنه:إبراهيم بن عقبة، ومكحول وغيرهما.

قال الحافظ في"التقريب": (ثقة).

وهو من الثالثة، مات سنة ثمان وتسعين، أخرج له الجماعة:

**له ترجمة في:** الثقات (٣٣٩/٥) و ﺗﺬيب الكمال(١٦٦/٦) ت (٥٥٥٩) والكاشف (١٤٧/٢) ت(٤٦٥٣).

**٦ – أسامة – رضي الله عنه –**

هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الحب ابن الحب، الأمير، أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور، مات سنة أربع وخمسين بالمدينة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة (٢٠٠/١) ت (٨٩) والتقريب ص(٩٨) ت(٣١٦).

.......................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الحديث:**

**صحيح** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ فجميع رواته ثقات، وهو متصل الإسناد.

**تخريج الحديث:**

أخرجه البيهقي في"السنن الكبرى"(١١٩/٥) ح(٩٤٨٨) من طريق المصنف به بمثله سواء.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب المناسك: باب الدفعة من عرفـة(٤٧١/٢) ح(١٩٢١) من طريق محمد بن كثير.

والنسائي في سننه في كتاب الحج: باب الـ ول بعد الدفع من عرفـة (٢٥٩/٥) ح(٣٠٢٥) من طريق وكيع.

وابن ماجه في سننه في كتاب المناسك: باب الـ ول بين عرفات وجمـع لمـن كـان لـه حاجة(١٠٠٥/٢) ح(٣٠١٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

وأحمد في مسنده (٢١٠/٥) ح(٢١٨٣١) من طريق يحيى القطـان، وح (٢١٨٣٢) مـن طريق عبدالرزاق.

والبزار في مسنده (٤٥/٧) ح(٢٥٩٢) في طريق عبدالرحمن بن مهدي.

وابن خزيمة في صـحيحه (٨٧/٢) ح (٩٧٣) وفي (٢٦٨/٤) ح(٢٨٥٠) مـن طريـق عبدالرحمن بن مهدي.

وأبو نعيم في الحلية (١٠٦/٧) من طريق محمد بن كثير.

**خمستهم** عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن عقبة، به بنحوه، وعند بعضهم مختصراً، وقرن أحمد في الطريق الثاني بسفيان معمر.

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الحج: باب الإفاضة من عرفات.. (٩٣٥/٢) ما بعـد ح(١٢٨٠) (٢٧٨).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأبو داود – كما في الموضع السابق-.
وأحمد في مسنده (٢٠٠/٥) ح(٢١٧٤٢).
والدارمي في سننه (٤٨٧/١/ح ٠١٨٢٢).
والبيهقي في"السنن الكبرى"(١٢٢/٥) ح(٩٥٠١).

خمستهم من طرق عن زهير، عن إبراهيم بن عقبة به بنحوه، وفيه زيادة في آخره.

وأخرجه مسلم – كما في الموضع السابق –(٩٣٥/٢) ح(٢٧٨) من طريق ابن المبارك.
وأبو داود – كما في الموضع السابق – (٤٧٣/١) ح(١٩٢٤) من طريق ابن إسحاق.
والنسائي في سننه – كما في الموضع الثاني – (٢٥٩/٥) ح(٣٠٢٤) من طريـق حمـاد ؛ (٣٠٣١) من طريق ابن المبارك.
وأحمد في مسنده (٢٠٢/٥) ح(٢١٧٦١) من طريق محمد بن إسحاق.
والطبراني في"الكبير"(١٧٦/١) ح(٤٥١) من طريق الحارث بن عمير.
والبيهي في"السنن الكبرى"(١٢٠/٥) من طريق إبراهيم بن طهمان.

خمستهم عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب به بنحوه، وعند أبي داود والطبراني بلفظ مختصر جداً.

وأخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء: باب إسباغ الوضـوء (٦٦/١) ح(١٣٩) وفي باب الرجل يوضئ صاحبه (٧٩/١) ح(١٨١)، وفي كتاب الحجج: بـاب الـ ول بين عرفـة وجمـع (٥١١/١) ح(١٦٦٧)، وفي بـاب الجمـع يـن الـصلاتين بالمزدلفة(٥١٢/١) ح(١٦٧٢) من طريق موسى بن عقبة، وفي ح(١٦٦٩) من طريق م حمد بن أبي حرملة.

ومسلم في صحيحه – كما في الموضع السابق – ح(١٢٨٠) من طريق موسى بـن عقبة، وح (٢٨٠) من طريق محمد بن عقبة، وفي باب استحباب إدامـة الحـاج التلبيـة (٩٣١/١) ح(١٢٨٠) من طريق محمد بنأي حرملة.

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأبو داود في سننه – كما في الموضع السابق – (ص/٤٧٣) ح١٩٢٥٠) من طريق موسى بن عقبة.

ومالك في"الموطأ"(٣٢١/١) ح (١٩٧) عن موسى بن عقبة.

وأحمد في مسنده (٢٠٨/٥) ح(٢١٨١٤) من طريق موسى بن عقبة.

وأبو يعلى في مسنده (٨٩/١٢) ح(٦٧٢٢) من طريق محمد بن أبي حرملة.

وابن حبان في صحيحه وكما في الإحسان – (٦٢/٣) ج(١٥٩٢) من طريق موسى بن عقبة.

والبغوي في"شرح السنة"(١٦٦/٧) ح(١٩٣٦) من طريق موسى بن عقبة.

**ثلاثتهم** (موسى بن عقبة، محمد بن عقبة، محمد بن أبي حرملة) عن كريب، عن أسامة به، ولفظ البخاري في الموضع الأول:

**(دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال، ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء، فقلت:الصلاة يا رسول الله، فقال:"الصلاة أمامك"، فركب، فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة، فصلى المغرب، ثم أناخ كل إنسان بعيره في م له، ثم أقيمت العشاء فصلى، ولم يصل بينهما)** وعند ا لباقيين بألفاظ مقاربة.

وأخرجه النسائي في كتاب المواقيت: باب كيف الجمع (٢٩٢/١) ح(٦٠٩).

والحميدي في مسنده (٢٥٠/١) ح(٥٤٨).

وأحمد ي مسنده (٢٠٠/٥) ح(٢١٧٤٩).

وابن خزيمة في صحيحة (٢٦٨/٤)ح(٢٨٥١).

أربعتهم من طرق عن سفيان، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال أخبرني أسامة بن زيد به، وقد قرن الحميدي والنسائي بإبراهيم محمد بن أبي حرملة.

وقد خالف سفيان – وهو ابن عيينة – الثقات الحافظ من أصحاب إبراهيم بن عقبة: كزهير بن معاوية وابن المبارك والثوري ومعمر وحماد بن زيد، فرووه بإسقاط ابن عباس من

..............................................................................

-----------------------------------

إسناده، وقد تابع إبراهيم بن عقبة في رواية الأكثرين من أصحابه، موسى ومحمد ابنا عقبة، ومحمد بن أبي حرملة فرووه، عن كريب، عن أسامة.

**فائدة:**

قال البغوي – رحمه الله -: (في هذا الحديث دليل على أن الحاج لا يجوز لـه أن يـصلي المغرب بعد ما دفع من عرفة حتى يأتي المزدلفة، وفيه دليل على أن كل صلاة فات وقتها يقيم لها ولا يؤذن، ودليل على أن قليل العمل إذا تخلل بين صلاتي الجمع لا يقطع نظم الجمـع، وفيه أنه توضأ ولم يسبغ الوضوء، وإنما فعل ذلك ليكون مستصحباً للطهارة في مسيره إلى أن يبلغ جمعاً، ثم لما أراد الصلاة، أسبغ الوضوء، وكان ﷺ يتوخى أن يكون على طهر في كـل حال، وفيه دليل على أن الوضوء نفسه عبادة وقربة، وإن لم يرد الصلاة) [(١)].

---

(١ ) ينظر"شرح السنة"للبغوي (١٦٧/٧) .

**١٢٥ –** حدثنا العباس، أخبرني أبي، حدثنا عمر بن محمد، حدثني أبو رافع قال: قال عبدالله بن عمرو بن العاص لأبي ذر: يا عم، أقبسني خيراً، قال:نعم يا ابن أخي، قال لي رسول الله: **(يا أبا ذر،إنْ صليت الضحى ركعتين لم تكن من الغافِلين، وإنْ صلّيتها أربعاً كُتبت من المُسبحين، وإنْ صلّيتها ستاً لم يبلُغك ذَنب يومئذٍ، وإن صلّيتها ثمانياً كُتِبت مِن القَانِتين، وإنْ صلّيتها ثنتي عشرة بني لك بيت في الجنةِ).**

---

## دراسة الإسناد

**١ – العباس:**

هو العباس بن الوليد، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(١١٩).

**٢ – أبوه:**

هو الوليد بن مزيد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (١١٩).

**٣ – عمر بن محمد:**

هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني نزيل عسقلان.

روى عن: إسماعيل بن رافع، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وروى عنه: الوليد بن مزيد، وعبدالله بن وهب وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في"الكاشف": (ثقة جليل مرابط).

وهو من السادسة، مات قبلة سنة خمسين ومائة، أخرج له الجماعة إلا الترمذي.

**له ترجمة في:** الجـرح والتعـديل (١٣١/٦) ت(٧١٨) و تهـذيب الكمـال (٣٨٤/٥) ت(٤٨٩٢) والكاشف (٦٩/٢) ت (٤١٠٨) والتقريب ص (٤١٧) ت(٤٩٦٥).

**٤ – أبو رافع:**

هو إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا را فع.

روى عن: زيد بن أسلم، ومحمد بن المنكدر،وغيرهما.

وروى عنه:عمر بن محمد، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الحافظ في"التقريب": (ضعيف الحفظ).

وهو من السابعة، مات في حدود الخمسين ومائة، أخرج له البخاري في الأدب، والترمذي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** الضعفاء والمتـروكين للنـسائي ص (٤٩)ت(٣٤) والـضعفاء والمتروكـون للدارقطني ص(١٣٥)ت(٧٩) والكامـل (٢٨٠/١) ت (١١٩) وا ـروحين (١٢٤/١) والمعرفة والتاريخ للفوي(٥٢/٣) و ذيب الكمال(٢٣٠/١) ت(٤٣٥) والميزان (٢٢٧/١) ت(٨٧٢) والكاشف (٢٤٥/١) ت(٣٧٢) والمغني (١٢١/١) ت(٦٥١) والتقريـب ص (١٠٧) ت(٤٤٢).

**٥ – عبدالله بن عمرو بن العاص – ﷺ -**

هو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أبو محمد، وقيل أبو عبـدالرحمن، أحـد الساقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء،مات في ذي الحجة ليالي الحرة علـى الأصح – سنه ثلاث وستين-، بالطائف على الراجح، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الاستيعاب (٨٦/٣) ت(١٦٣٦) والإصابة (١٦٥/٤) ت(٤٨٦٥) والتقريب ص(٣١٥) ت(٣٤٩٩).

**٦ – أبو ذر - ﷺ -.**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح (٩).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف أبي رافع إسماعيل بن رافـع ولاضـطرابه في إسناده ومتنه –كما سيظهر في التخريج- ولاحتمال انقطاعه إذلم يذكر لأبي رافع سماع من أحد من الصحابة، ويؤكد هذا أنه رواه في الطريق الثاني بواسطة.

قال البيهقي في السنن الكبرى (٤٨/٣) : (في إسناده نظر).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**تخريج الحديث:**

أخرجه أبو يعلى –كما في المطالب العالية– (٢٧٠/١) ح(٦٧٠) من طريق محمد بن وهب، عن عمر بن محمد، عن أبي رافع به بلفظ: (يا عم اقبسني خيراً، قال: نعم يا ابن أخي، قال لي رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر، إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صليتها أربعاً كتبت من المحسنين، وإن صليتها ستاً لم يتبعك ذنب، وإن صليتها عشراً لم (...) [1]، وإن صلتها ثنتي عشرة بني لك ا بيت في الجنة).

وهذا متن يباين حديث المصنف في عدم ذكر الثمان، وذكر بدلاً منها العشر، كما أنه ذكر في الأربع هنا أن يكتب من المحسنين وعند المصنف من المسبحين.

وقد خالف عمر بن محمد الضحاك بن مخلد فرواه من وجه آخر:

أخرجه البيهقي في"السنن الكبرى"(٤٨/٣) ح(٤٩٠٦) من طريق الضحاك بن مخلد، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبدالله بن عمر قال: لقيت أبا ذر فقال:"ياعم أقبسني خيراً"فقال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: (إن صليت الضحى ركعتين لم كتب من الغافلين، وإن صليتها أربعاً كتبت من المحسنين، وإن صليتها ستاً كتبت من القانتين، وإن صليتها ثمانياً كتبت من الفائزين، وإن صليتها عشراً لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب، وإن صليتها ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتاً في الجنة) وهذا المتن يباين حديث ابن عمر في أجر الأربع، والست، ويزيد بوجود العشر.

و ذا يتبين أن أبا رافع إسماعيل بن رافع **قد اضطرب** في **متنه وإسناده**، إذ رواه في الطريق الأول عن عبدالله بن عمرو بن العاص، ورواه في الطريق الثاني عن ابن عمر، والاضطراب في متنه ظاهر، والحمل فيه عليه، إذ الراويان عنه ثقتان وهما: عمر بن محمد، والضحاك بن مخلد[2].

---

(١)بياض من الأصل، كما ذكره المحقق.

(٢) ثقة تبث، تقدمت ترجمته في ح (١٠٤).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقد عنون البيهقي للحديث بقوله: (ذكر خبر جامع لأعدادها –أي صلاة الـضحى- وفي إسناده نظر).

ثم أشار إلى ضعف الطريق الآتية بقوله: (وقد روي من وجه آخر عن عبدالله بن عمر، وعن أبي ذر).

**والحديث روي من وجه آخر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما:**

أخرجه ابن أبي عاصم في"الأحاد والمثاني (٢٣١/٢) ح (٩٨٧).

والبزار في "مسنده"(٣٣٥/٩) ح(٣٨٩٠).

وابن حبان في"المجروحين"(٢٤٣/١).

والأصبهاني في"الترغيب والترهيب"(٥/٣) ح(١٩٤٥).

**أربعتهم** من طريق أبي عاصم، عن عبدالحميد بن جعفر، عن حسين بن عطاء، عـن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن عمر به بنحوه مع تباين في الأجر وزيادة في آخره: (وما مـن يوم ولا ليلة ولاساعة إلا ولله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده، وما من على عبد بمثل أن يلهمه ذكره)، وقال البزار عقبه: (وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا مـن هذا الوجه، ولا نعلم روى ابن عمر، عن أبي ذر حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث) وقال ابـن حبان عقب الحديث: (لا يصح هذا كله)[1].

وهذا إسناد **ضعيف جداً** لأجل حسين بن عطاء وهو ابن يسار المدني، قال عنه أبو حـاتم: (شيخ منكر الحديث، وهو قليل الحديث، وما حدث به فمنكر)[2]، وقال ابن حبان: (يروي عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الإثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفـرد لمخالفته الإثبات في الروايات)[3]، وقال أبو داود: (ليس هو بشيء)، وقال ابـن الجـارود: (كذاب) [4].

---

(١) وذكر المحقق أن في إحدى النسخ: ( وهذا لا أصل له ) .

(٢) ينظر الجرح والتعديل (٦١/٣).

(٣) ينظر المجروحين (٢٤٣/١).

(٤) ينظر الميزان (٥٤٢/٢) ت(٢٠٢٥)، والمغني (٢٦٥/١) ت(١٥٤٦).

والحديث بهذا الإسناد لا يصح كما ذكر ابن حبان، لأجل حسين بن عطاء، ثم إنه قد خولف فيه فرواه غيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه -كما سيأتي-.

والحديث من هذا الوجه ضعفه جداً الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ) ح(٤٠٦)، بينما حسنه في صحيح الترغيب والترهيب (٣٥١/١) ح(٦٧٢).

**وقد روي من وجه آخر عن أبي الدرداء رضي الله عنه بلفظ:** رسول الله ﷺ **(من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً كتب من العابدين، ومن صلى ستاً كُفي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً كتبه الله من القانتين، ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة، وما من يوم ولا ليلة إلا لله من يمنه به على عباده وصدقه، وما من الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره).**

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٠٩/٢) من طريق موسى بن يعقوب، عن الصلت بن سالم، أن زيد بن أسلم أخبره عن عبدالله بن عمرو فذكر الحديث بجزئه الأول فقط مقتصراً على الركعتين ثم قال (وقد روي من غير هذا الوجه بأصلح من هذا الإسناد). ونقل العقيلي عن البخاري قوله: (لا يصح حديثه -أي الصلت بن سالم-)[(١)]، ثم قال: وهذا الحديث حدثناه ثم ذكره بإسناده.

أورده المنذري في"الترغيب والترهيب"(٤٦٦/١) وقال: (رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات، وفي موسى بن يعقوب الزمعي[(٢)] خلاف، وقد روي عن جماعة من الصحابة ومن طرق، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم).

---

(١) وهو في التاريخ الكبير (٣٠٤/٤)، وقال أبو حاتم: (ليس بشيء)، ينظر الميزان (٣١٨/٢) ت(٣٩٠٧)، والمغني (٤٩١/١) ت(٢٨٩٥).

(٢) قال الحافظ في التقريب من (٥٥٤) ت(٧٠٢٦): (صدوق سيء الحفظ)، وينظر تهذيب الكمال (٢٨٣/٧) ت(٦٩١٠).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأورده الهيثمي في المجمع (٢٣٧/٢) وقال: (رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية، رجاله ثقات).

وأورده ابن أبي حاتم في العلل (١٦٦/١) س(٤٧١) بإبهام زيد بن أسلم.

فقال: (مولى لعمر بن الخطاب) فسأل أباه عن مولى عمر، فقال: (زيد بن أسلم فيما أرى).

❖ **وبهذا يتبين أن الحديث روي من طرق لا** تخلو **من ضعف واضطراب شديد** في **أسانيدها، والله أعلم.**

**١٢٦** – حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكَلاعي، عن زهرة[1] بن سالم العنسي، عن عبدالرحمن بن جبير، عن ثوبان، قال رسول الله: **(في كل سهو سجدتان بعد ما يسلم)**

---

## دراسة الإسناد:

**١ – بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٣٨).

**٢ - عبدالله بن يوسف:**

هو عبدالله بن يوسف التنيسي، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في ح (٤٥).

**٣ – إسماعيل بن عياش:**

هو إسماعيل بن عياش، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، ضعيف في غيرهم، مدلس من الطبقة الثالثة، تقدمت ترجمته في ح (٩).

**٤ – أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي:**

هو عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكلاعي، بفتح الكاف.

روى عن: زهير بن سالم، ومكحول، وغيرهما.

وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وإسحاق بن يسار، وغيرهما.

وثقة دحيم، وقال ابن معين: (ليس له بأس).

وقال الحافظ في التقريب: (صدوق).

ونقل الذهبي في"الكاشف"توثيق دحيم واكتفى به، وقال في"الميزان": (صدوق)

والذي يظهر – و الله أعلم – أنه ثقة إذ لم يذكر فيه جرح، وقد وثقه دحيم وابن معين، إذ قوله: (ليس به بأس) كقوله ثقة، إذا لم يكن ثمة قرائن تنزل الراوي عن ذلك، وقد أخرج له ابن خزيمة في صحيحه [2].

---

(١) هكذا في الأصل: والصواب (زهير) كما في كتب الرجال.

(٢) ينظر (١٨٢/١) .

وهو من السادسة، مادة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، أخرج له أبو داود وابن ماجه.
**له ترجمة في:** المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٠٠) ت(١٩١) و تهذيب الكمال (٥١/٥) ت(٤٢٥٢) والكاشف (٦٨٤/١) ت(٣٥٧١) والميزان (٥٨٥/٤) ت(١٠٧٢٨) وا لمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه ص(١٢٥) ت(٩٥٩)، ص(١٤١) ت(١١١١). والتهذيب (٣٥/٧) ت(٦٥) والتقريب ص(٣٧٣).

**٥ – زهير بن سالم العنسي:**

هو زهير بن سالم العنسي، بالنون، أبو المُخارق، الشامي.
روى عن:عبدالرحمن بن جبير، والحارث بن أيمن، وغيرهما.
وروى عنه: أبو وهب الكلاعي، وثور بن يزيد، وغيرهما.
ذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الدارقطني: (حمصي منكر الحديث، وروى عن ثوبان ولم يسمع منه).
وقال الذهبي في"الكاشف":(ثقة)، بينما ذكره في ا لمغني والميزان واكتفى بنقل قول الدارقطني.
وقال الحافظ في"التقريب"(صدوق فيه لين، وكان يرسل)، وهو كما قال، من الرابعة، أخرج له أبو داود وابن ماجه هذا الحديث فقط.
**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٤٢٧/٣) ت (١٤١٧) الثقات (٣٣٦/٦) والإكمال لابن ماكولا (٣٥٣/٦) و تهذيب الكمال (٣٥/٣) ت (١٩٩٦) والكاشف (٤٠٧/١) ت (١٦٦١) والميزان (٨٣/٢) ت(٢٩١٣) والمغني (٣٧٠/١) ت(٢٢١٤) والتهذيب (٣٤٤/٣) ت(٦٣٨) والتقريب ص (٢١٧) ت(٢٠٤٣).

**٦ – عبدالرحمن بن جبير:**

هو عبدالرحمن بن جبير، بجيم وموحدة، مصغر، ابن نفَير، بنون وفاء، مصغر، الحضرمي، الحمصي.
روى عن: أبيه، وثوبان وقال المزي: (والصحيح: عن أبيه عن ثوبان) وروى عن غيرهما.
وروى عنه: زهير بن سالم، وإسماعيل بن عياش[1]، وغيرهما.

(١) قال الذهبي في تذهيبه (٣٩٦/٥): (يتأمل إسماعيل بن عياش، عنه، فما أظنه لقيه).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

متفق على توثيقه، قال الذهبي في الكاشف"والحافظ"في"التقريب": (ثقة).

وهو من الرابعة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، أخرج له البخاري في"الأدب"والباقون

**له ترجمة في:** المراسيل لابن أبي حاتم ص (١١٠) ت(٢١٦) و ـذيب الكمـال ٣٨٣/٤) ت(٣٧٧٠) وتذهيبه للذهبي (٣٩٦/٥) والكاشف (٦٢٤/١) ت(٣١٦٤) والتقريـب ص (٣٣٨) ت(٣٨٢٧).

**٧ – ثوبان - ﷺ -:**

هو ثَوبان الهاشمي، مولى النبي ﷺ، صحبه ولازمه، ونزل بعده الشام، ومات بحمـص سـنة أربع وخمسين، أخرج له البخاري في"الأدب"والباقون.

**له ترجمة في:** الإصابة (٥٢٧/١) ت(٩٦٩)، والتقريب ص (١٣٤) ت(٨٥٨).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ـذا الإسناد؛ لما يلي:

١- ضعف بكر بن سهل.

٢- ضعف زهير بن سالم.

٣- عنعنة إسماعيل بن عياش.

٤- اضطراب إسناده ومتنه –كما سيأتي بيانه-.

٥- انقطاعه فإن عبدالرحمن بن جبير لم يروى عن ثوبان، كما ذكر ذلك المزي.

أما بكر بن سهل فقد توبع عليه، وزال ما يخشى من عنعنة إسماعيل بتصريحه بالتحديث عن البيهقي، ولازال ضعف زهير بن سالم قائماً إذ هـو مـدار الحـديث ولم يتـابع عليـه. قال البيهقي في"السنن الكبرى"(٣٣٧/٢) بعد أن أخرجه من طريق أبي داود: (وهذا إسـناد فيه ضعف).

وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي فقال: (حديث ثوبان أخرجه أبو داود، وسكت عنه، فأقل أحواله أن يكون حسناً عنده على ما عرف، وليس في إسناده من تكلم فيه فيما علمت، سوى ابن عياش وبه علل البيهقي الحديث في كتاب المعرفة، فقال:"ينفرد به إسماعيل بن عياش وليس بالقوى"، انتهى كلامه، وهذه العلة ضعيفة فإن ابن عياش روى هذا الحديث عن شامي وهو عبد الله الكلاعي، وقد قال البيهقي في باب ترك الوضوء في الدم"ما روى ابن عياش عن الشاميين صحيح"فلا أدري من أين حصل الضعف لهذا الإسناد ؟!).

وقد تبين هنا أن الضعف فيه من أجل زهير بن سالم.

وقد ضعف هذا الإسناد الألباني في إرواء الغليل (٤٨/٢) فقال: (هذا الحديث ضعيف من أجل زهير، فإنه لم يوثقه أحد غير ابن حبان، وقال الدارقطني:"منكر الحديث"فهو علة الحديث، والظاهر أنه كان يضطرب فيه، فقد رواه عن ثوبان بدون"بعد السلام"، لكن له شواهد يتقوى بها [1])

## تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه إساعيل بن عياش واختلف عليه فيه:

أ- فمرة يروى عنه، عن عبيدالله بن عبيد الكلاعي، عن زهير، عن عبدالرحمن بن جبير، عن ثوبان"منقطعاً".

ب- ومرة يروى عنه، عن عبيدالله بن عبيد الكلاعي، عن زهير، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن ثوبان"موصولاً".

جـ -ومرة يروى عنه، عن عبدالعزيز بن عبيدالله، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن ثوبان"موصولاً".

---

(١) بتصرف .

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الوجه الأول:**

(إسماعيل بن عياش، عن عبيدالله بن عبيد الكلاعي، عن زهير، عن عبدالرحمن بن جبير، عن ثوبان"منقطعاً").

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصلاة: باب من نسي أن يشهد وهو جالس (٦٣٠/١) ح(١٠٣٨) عن الربيع بن نافع، وعثمان بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد.

ومن طريق أبي داود: أخرجه البيهقي في"الكبرى"(٣٣٧/٢) ح(٣٨٢٣).

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب ما جاء فيمن سجدها بعد السلام (٣٨٥/١) ح(١٢١٩) عن هشام بن عمار، وعثمان بن أبي شيبة.

والطيالسي في مسنده (٣٣٧/٢) ح(١٠٩٠)، ومن طريقه: أخرجه المزي في" ذيب الكمال (٣٥/٣).

وعبدالرزاق في مصنفه (٣٢٢/٢) ح(٣٥٣٣).

**ستتهم** (الربيع بن نافع،وعثمان بن أبي شيبة، وشجاع بن مخلد، وهشام بن عمار، والطيالسي، وعبدالرزاق) عن إسماعيل بن عياش، به بمثله.

**الوجه الثاني:**

(إسماعيل بن عياش، عن عبيدالله الكلاعي، عن زهير، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن ثوبان"موصولاً").

وأخرجه أبو داود – كما في الموضع السابق – عن عمرو بن عثمان.

وأحمد في مسنده (٢٨٠/٥) ح (٢٢٤١٧) عن الحكم بن نافع.

والبيهقي في"الكبرى"(٣٧/٢) ح(٣٨٢٢) من طريق عمرو بن عثمان.

وابن عساكر في"تاريخه"(٤٠/٣٨) من طريق عمرو بن عثمان.

**كلاهما** (عمرو بن عثمان، والحكم بن نافع) عن إسماعيل بن عياش به.

قال الزيلعي في"نصب الراية"(١٦٧/٢): (والاختلاف فيه من الرواة، عن ابن عياش، قال البيهقي في"المعرفة": انفرد به إسماعيل بن عياش وليس بالقوي).

**الوجه الثالث:**

**(إسماعيل بن عياش، عن عبيد العزيز بن عبيدالله، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن ثوبان"موصولاً).**

أخرجه الطبراني في"الكبير"(٩٢/٢) ح(١٤١٢) عن إسحاق الدبري، عن عبدالرزاق، عن إسماعيل بن عياش به.

**النظر** في **الاختلاف:**

يتضح مما سبق أنه اختلف على إسماعيل على ثلاثة أوجه، وسأتعرض لهذا الخلاف، على النحو التالي:

**أما الوجه الأول** فقد رواه جمع من الثقات عن إسماعيل بن عياش، عن عبيدالله الكلاعي، عن زهير، عن عبدالرحمن، عن ثوبان هكذا منقطعاً.

وخالفهما في الوجه الثاني عمرو بن عثمان والحكم بن نافع وهم ثقتان، فروياه عن إسماعيل بن عياش، عن عبيدالله الكلاعي، عن زهير، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن ثوبان موصولاً.

أما الوجه الثالث فقد رواه الدبري، عن عبدالرزاق، عن إسماعيل، عن عبدالعزيز بن عبيدالله، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن ثوبان، وهذا خلاف لما في مصنف عبدالرزاق، فلعل الحمل فيه على الدبري وهو إسحاق بن إبراهيم، وقد تكلم الأئمة في روايته عن عبدالرزاق وأنه يوجد فيها تصحيف وتحريف[1]، فلعل هذا منها، والله أعلم.

---

(١) ينظر الميزان (١٨١/١) ولسان الميزان (٣٦/٢) ت(٩٩٥).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الخلاصة:**

يتبين مما سبق أن الوجه الأول قد رواه جمع من الثقات وفيهم أئمة، كما أن الوجه الثاني قد رواه الحكم بن نافع وهو ثقة ثبت[1]، وعمرو بن عثمان، وهو ثقة[2].

فلعل الاضطراب فيه من إسماعيل بن عياش، لأن ترجيح أحد الوجهين عنه، يجعل الحمل فيه، على الثقة، وإسماعيل بن عياش نفسه وإن كان صدوقاً، فعنده اضطراب في بعض حديثه، ومن دونه ضعيف أيضاً وهو زهير فقد يكون الاضطراب منه، قال البيهقي في المعرفة -كما في نصب الراية- (١٦٧/٢): (ينفرد به إسماعيل بن عياش وليس بالقوي)، وصحح المزي الوجه الثاني، فقال في تهذيب الكمال (٣٨٣/٤): (روى عن أبيه، وثوبان والصحيح عن أبيه عن ثوبان).

أما الوجه الثالث فقد تبين أنه مرجوح للأسباب المتقدمة.

**وقد روي الحديث من وجه آخر معضلاً:**

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٥/١).

والروياني في مسنده (٤٣٠/١).

**كلاهما** من طريق الهيثم بن حميد، عن أبي وهب عبدالله، عن زهير المصري، عن ثوبان، معضلاً، ولم يذكر فيه (بعدما يسلم).

---

(١) ينظر التقريب ص (١٧٦) ت(١٤٦٤).

(٢) وثقة النسائي وأبو داود، وقال أبو حاتم: (صدوق) ينظر المعجم المشتمل ص (٢٠٥) ت (٦٨٨) والتهذيب (٧٦/٨) والكاشف (٨٣/٢) ت (٤١٩٢).

**١٢٧ –** حدثنا بكر، حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجوزاء [1] العنسي، حدثنا دهثم بن قُران، عن عبدالله بن أبي سعيد الأنصاري، عن حذيفة قال: اختصم قوم في حظائر بينهم، فبعثني رسول الله، فقضيت للذي وجدت معاقِد القُمطِ تليه، فأتيت النبي فأخبرته فقال: **(أصبت).**

---

## غريب الحديث

قوله (**القُمط**):هي جمع قِماط، وهي الشرط التي يشد ا الخص ويوثـق، مـن ليـف أو خوص، أو غيرهما، ومعاقد القمط تلي صاحب الخص، والخُص: البيت الذي يعمـل مـن القصب.

ينظر: النهاية لابن الأثير (١٠٨/٤).

## دراسة الإسناد:

**١ – بكر بن سهل:**

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف، تقدمت ترجمته ي ح (٣٨).

**٢ – عبدالله بن يوسف:**

هو عبدالله بن يوسف التنيسي، ثقة، مثقف، تقدمت ترجمته في ح(٤٥).

**٢ – عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَون العنسي:**

هو عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَون، بفتح الجيم، العنسي، بالنون، أبو سليمان الداراني.

روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، ومِسعر، وغيرهما.

وروى عنه: عبدالله بن يوسف، والوليد بن مزيد، وغيرهما.

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب (أبي الجون) كما في سنن البيهقي حيث د خل من طريق المصنف، وهو كذا في كتب الرجال .

وثقة دحيم، وقال ابن عدي: (عامة أحاديثه مستقيمة، و في بعضها بعض الإنكار، وأرجو أنه لا بأس به).

وقال أبو داود: (ضعيف)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه، ولا يحتج به).

وذكره ابن حبان في"الثقات".

وذكره الذهبي في الميزان"و"المغني"، واكتفى في الأخير بنقل قول أبي حاتم، وفي الكاشف"قال: (ضعفه أبو داود).

وقال الحافظ في"التقريب": (صدوق يخطئ).

وهو من الثامنة، أخرج له ابن ماجه.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٢٨٩/٥) ت(٩٤٠) والثقات (٣٧١/٨) والكامل (٢٨٦/٤) ت(١١١٢) و تهذيب الكمال (٤١٢/٤) ت(٣٨٢٧) والكاشف (٣٦٠/١) ت(٣٢١٢) والمغني (٦٣/١) ت(٣٥٧٦) والميزان (٥٦٧/٢) ت(٥٨٨٢) والتقريب ص (٣٤١)ت(٣٨٨٥).

**٤ – دهثم بن قران:**

هو دهثَم، بمثلثه، ابن قُران، بضم القاف وتشديد الراء، العكلْي، ويقال الحني، اليمامي.

روى عن: أبيه، وعقيل بن دينار، وغيرهما.

وروى عنه: أبو بكر بن عياش، ومحمد بن ميمون، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الذهبي في [1]"المغني"والحافظ في"التقريب": (متروك الحديث) وهو من السابعة، أخرج له ابن ماجه.

---

(١)قال الذهبي في الكاشف: ( تركوه، وشذ ابن حبان فقواه ) وذلك لأجل ذكره له في كتابه الثقات لكن نجد أنه قال في المجروحين (٢٩٥/١) ( كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير،ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها ) .

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** المجروحين (٢٩٥/١) والكامل (١٠٧/٣) ت (٦٤٣) وتهذيب الكمال (٤٣٧/٢) ت(١٧٨٩) والمغني (٣٣٩/١) ت(٢٠٥٣) والكاشف (٣٨٤/١) ت(١٤٧٩) وتهذيب التهذيب (٢١٣/٣) ت(٤٠٤) والتقريب من (٢٠١) ت(١٨٣١).

**٥ – عبدالله بن أبي سعيد الأنصاري:**

لم أقف على ترجمته – فيما بين يدي من مصادر.

**٦ – حذيفة – رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح (٢).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً**؛ لحال دهثم بن قران فهو متروك الحديث، ثم هو مختلف عليه فيه مما يزيد ضعفه، ولم أعثر على ترجمة لعبدالله بن أبي سعيد، فالله أعلم.

والحديث أخرجه ابن عدي في ترجمة دهثم في الكامل (١٠٨/٣) وقال: (وهذا ليس يرويه غير دهثم بن قران، عن نمران وقد رواه عن دهثم جماعة ولدهثم غيره من الحديث وهو إلى الضعيف أقرب منه إلى الصدق)، وقال الدارقطني في سننه (٤١٠/٦): (لم يروه غير دهثم بن قُران وهو ضعيف، وقد اختلف في إسناده).

وقال البيهقي في"الكبرى"(٦٧/٦): (تفرد بهذا الحديث دهثم بن قران اليمامي، وهو ضعيف، واختلفوا عليه في إسناده).

وأورده ابن الجوزي"العلل المتناهية"(٧٥٩/٢) ونقل قول ابن حبان في دهثم.

## تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في"الكبرى"(٦٧/٧) ح(١١٣٦٨) من طريق المصنف به بمثله.

وقد اختلف فيه على دهثم من ثلاثة أوجه:

.................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**١ – فرواه عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون، عنه، عن عبدالله بن أبي سـعيد، عـن حذيفة.**

وهي الطريق التي أخرجها المصنف هنا.

**٢ – ورواه أبو بكر بن عياش، عنه، عن نمران بن جارية، عن أبيه،** أن قومـاً اختـصموا على النبي ﷺ في خص كان بينهم، فبعث حذيفة فذكر القصة.

أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الأحكام: باب الرجلان يدعيان في خـص (٧٨٥/٠٢) ح(٢٣٤٣).

والبخاري في"التاريخ الكبير"(٢٣٧/٢).

والبزار ي مسنده (٢٥١/٩) ح(٣٧٩١).

والطبراني في"الكبير"(٢٩٥/٢) ح(٢٠٨٧).

والعسكري في"تصحيفات المحدثين"(٥٢٠/٢).

والدارقطني في"سننه"(٤١٠/٥) ح(٤٥٤٥).

وقال البخاري: (إسناده ليس بمشهور)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣٤/٢): (هذا إسناد فيه مقال، نمران بن جارية ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان: حالـه مجهول، قلت: ودهثم بن قران تركوه، وشذ ابن حبان بذكره في الثقات)

* وتابع أبا بكر بن عياش: سلمة بن الحسن الكوفي في رواية هذا الوجه:

أخرجه ابن عدي في كامله (١٠٨/٣).

ومن طريقه: أخرجه البيهقي في"الكبرى"(٦٧/٧) ح(١١٣٧٠).

**٣ – ورواه مروان بن معاوية، عنه، عن عقيل بن دينار مولى جارية بن ظفر، عن جارية ابن ظفر** أن داراً كانت بين أخوين فحضرا في وسطها حضاراً ثم هلكا، وترك كل واحـد منهما عقباً..

أخرجه الطبراني في"الكبير"(٢٦٠/٢) ح(٢٠٨٨).

........................................................................

---------------------------------------

والدارقطني في"سننه"(٤٠٨/٥) ح(٤٥٤٤).

ومن طريقه: أخرجه البيهقي – كما في الموضع السابق – ح (١٣٦٩).

وأورده الدارقطني في"أطراف الغرائب والأفراد"(٤٦٩/٢) ح (١٩٣٢) وقال: (تفـرد بـه دهثم بن قران عن عقيل بن دينار مولى جارية عنه، ورواه أبو بكر ابن عياش عنه فخـالف مروان في إسناده، فقال:عن دهثم عن نمران بن جارية عن أبيه).

**١٢٨ –** حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا أبي، سمعت الأوزاعي يقـول: بلغـني أن مكحولاً كان يقول في هذه الآية: ﴿ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرًا ﴾ [(١)] قال: الكسب.

---

## دراسة الإسناد:

**١ – العباس بن الوليد:**

هو العباس بن الوليد بن مزيد،صدوق، تقدمت ترجمته في ح (١١٩).

**٢ – أبوه:**

هو الوليد بن مزيد العذري، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (١١٩).

**٣ – الأوزاعي:**

هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، ثقة إمام جليل، تقدمت ترجمته في ح (١٥).

**٤ – مكحول:**

هو مكحول الشامي، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في ح (١٥)

## الحكم على الأثر:

إسناده **جيد** إن كان الأوزاعي سمعه من مكحول؛ فإن قوله (بلغني) ظاهرة في عدم السماع.

## تخريجه:

أخرجه البيهقي في"السنن الكبرى"(١٠/٣١٨)ح(٢١٦١١) من طريق المصنف به بمثله.

## فائدة:

قال الشافعي – رحمه الله -: (إن علمتم فيهم خيراً"كان أظهر معانيها بدلالة ما استدللنا به من الكتاب: قوة على اكتساب المال وأمانة، لأنه قد يكون قوياً فيكتسب فلا يؤدي إذا لم

---

(١) الآية (٣٣) من سورة النور .

..........................................................................

-------------------------------------

يكن ذا أمانة، وأميناً فلا يكون قوياً على الكسب فلا يؤدي...، وليس الظاهر من القول إن علمت في عبدك مالاً بمعنيين أحدهما: أن المال لا يكون فيه إنما يكون عنده، ولكن يكون فيه الاكتساب الذي يفيد المال،والثاني: أن المال الذي في يده لسيده) [١].

(١) ينظر السنن الكبرى للبيهقي (٣١٨/١٠) .

**١٢٩** - حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، حدثنا هشام، عن عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن رسول الله أنه قال: **(ويلٌ / للأمـراءِ،** [١٤٨/ب] **ويلٌ للعرفاءِ، ويلٌ للأمناءِ، ليتمنين أقوام يوم القيامـةِ أن نواصِـيهم معلقـةٌ بالثريـا، يتجلجلونَ بين السماءِ والأرضِ، وأنهم لم يلوا عملاً)**

-------------------------------------

## غريب الحديث:

قوله **(عرفاء)**: جمع عرِيف، وهو القَيم بأمور القبيلة أوالجماعة من النـاس يلـي أمـورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، والعِرافة بالكسر: عمله، وبالفتح:كونه عريفاً، وهو فعيل بمعنى فاعل.

ينظر:النهاية لابن الأثير (٢١٨/٣).

## دراسة الإسناد:

**١ – يحيى بن أبي طالب:**

هو يحيى بن أبي طالب الزبرقان، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح (٥٣).

**٢ – عبدالوهاب بن عطاء:**

هو عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، صدوق مدلس، تقدمت ترجمته في ح (٥٣).

**٣ – هشام:**

هو هشام بن أبي عبدالله: سنبر، بمهملة ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر، أبو بكـر البـصري الدستوائي، بفتح الدال وسكون السين المهملتين، وفتح المثناة ثم مد.

روى عن:عباد بن أبي علي، وقتادة، وغيرهما.

وروى عنه:عبدالوهاب بن عطاء، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وغيرهما.

متفق على توثيقه،قال الطيالسي: (هشام أمير المؤمنين في الحديث).

وقال الحافظ في"التقريب": (ثقة ثبت، رمي بالقدر)، وقال الذهبي في الميزان (قيـل: رجـع عنه).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وهو من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الثقـات (٥٦٩/٧)، و ـذيب الكمـال (٤٠٥/٧) ت(٧١٧٧) والميـزان (٣٠٠/٤) ت (٩٢٢٩) والكاشـف (٣٣٧/٢) ت(٥٩٦٩) والتقريـب ص (٥٧٣) ت(٧٢٩٩).

**٤ – عباد بن أبي علي:**

هو عباد بن أبي علي البصري:

روى عن: أنس بن مالك، وأبي حازم الأشجعي، وأبي حازم التمار، وشيبة بن المساور [(١)].

وروى عنه: هشام الدستوائي، وحماد بن زيد، وخليد بن حسان.

ترجمه البخاري في"تاريخه"ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ونقل الذهبي في الميزان عن ابن القطان قال: (لم تثبت عدالته).

وقال الحافظ في التقريب: (مقبول).

والذي يظهر – والله أعلم – أنه مجهول الحال، وقد صحح الحاكم حديثـه هـذا ووافقـه الذهبي، بينما قال في الميزان: (هذا حديث منكر).

وهو من الرابعة أ خرج له البخاري تعليقاً.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٣٥/٦) ت (١٦٠٥) والجرح والتعـديل (٨٤/٦) ت(٤٢٨) والثقات (١٤٣/٥) و ذي الكمال (٥١/٤) ت(٣٠٧٦) والميزان (٣٧٠/٢) ت(٤١٣٠) وخلاصة التذهيب للخزرجي ص (١٨٧) والتقريب ص(٢٩٠) ت(٣١٣٧).

---

(١) ينظر المعجم الأوسط (٢٤١/٧) ح(٧٣٨٨) .

.............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٥ – أبو حـازم:**

ويروي عباد بن أبي علي عن أبي حازم التمار الغفاري، وعن أبي حازم الأشجعي لكن اعتبر الحافظ ابن حجر في"أطراف المسند"رواية أحمد وغيره عن أبي حازم الأشجعي: وهو سلمان الكوفي.

روى عن:أبي هريرة، وابن عمر - رضي الله عنهم – وغيرها.

وروى عنه: محمد بن عجلان، والأعمش، وغيرهما.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في التقريب: (ثقة).

وهو من الثالث، مات على رأس المائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات لابن شاهين ص (١٥٠) ت(٤٥٥) و ـذيب الكمال (٢٤٢/٣) ت(٢٤٢٤) والكاشف (٤٥٢/١) ت(٢٠٢١) والتقريب ص (٢٤٦) ت(٢٤٧٩).

**٦ – أبو هريرة – رضي الله عنه -**

صحابي جليل تقدمت ترجمته في ح (٢٦).

**الحكم على الحديث:**

**ضعيف** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لحال عباد بن أبي علي، فهو مجهول الحال، وقد تفـرد به.

والحديث أورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٥٦٨/١) وقال: (رواه أحمد من طـرق رواة بعضها ثقات).

وأورده الهيثمي في ا ـمع (٢٠٠/٥) وقال: (رواه أحمد ورجاله ثقات في طريقين من أربعة، ورواه أبو يعلى والبزار).

........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقال الحافظ في"الفتح"(١٨١/١٣) (ولأحمد وصححه ابن خزيمة من طريق عبـاد بـن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه ويل للأمراء، ويل للعرفاء").

بينما أورده الذهبي في الميزان في ترجمة عباد بن أبي علي (٣٧٠/٢) وقال: (وهذا حـديث منكر).

**تخريج الحديث:**

أخرجه البيهقي في"السنن الكبرى"(٩٧/١٠) ح(٢٠٢٢٤).

والبغوي في"شرح السنة"(٥٩/١٠) ح(٢٤٦٨).

**كلاهما** من طريق المصنف به بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٢١/٢) ح(١٠٧٥٩) عن عبدالصمد وعبدالوهاب، عن هشام به بلفظ"(ويل للأمناء، ويل للوزراء، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانـت معلقـة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض، وأ م لم يلوا عملاً).

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٥٧/٤) ح(٢٦٤٦)، ومن طريقه: البيهقـي - كمـا في الموضع السابق - ح (٢٠٢٢٥)عن هشام.

وأحمد في مسنده (٣٥٢/٢) ح (٨٦٢٧) عن أزهر بن قاسم الراسبي

واو يعلى في"مسنده"(٨٤/١١) ح(٦٢١٧) من طريق وهب بن جرير.

والحاكم في"المستدرك"(٩١/٤) من طريق معاذ بن هشام.

**أربعتهم** عن هشام الدستوائي به بنحوه، وقال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه – كما في الإحـسان – (٨/٧) ح(٤٤٦٦) مـن طريق معمر، عن هشام بن حسان[1]، عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري، عن أبي هريرة به مقتصر على الأمراء فقط.

---

(١) وهو القردوسي، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٣٨).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقد سقط من إسناد ابن حبان: (عباد بن أبي علي) وإنما يعرف الحديث به إذ ذكره الذهبي في الميزان في ترجمته، ونسب أبي حازم هنا إلى مولى أبي رهم الغفاري وهو التمـار، وهذا لم يذكر له المزي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه[١].

وأخرجه معمر في"جامعه"(٣٢٣٩/١١ ح(٢٠٦٦٠) عن صاحب له أن أبا هريرة، فذكره موقوفاً.

وفي **الباب عن عائشة وثوبان** بأسانيد ضعيفة، أما حديث عائشة – رضي الله عنها – فلفظه:

**(ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمراء، ليأتين على أحدهم يوم ود أنه معلق بـالنجم وأنه لم يل عملا).**

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٨٨/٨) ح(٤٧٤٥) من طريق عمر بن سعد النصري، عـن ليث، عن مجاهد، عن عائشة به، وإسناده ضعيف فعمر بن سعد النصري ترجمه البخاري في الكبير وقال: (... لم يصح حديثه)[٢]، وليث بن أبي سليم ضعيف وهو مدلس[٣]، وقد رواه من وجه آخر عن ثوبان. –كما سيأتي- فلعله اضطرب فيه؛ مما يزيد ضعفه والله أعلم.

وقال الهيثمي في المجمع (١٩٩/٥): (رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عمـر بـن سعيد النصري[٤]، وهو ضعيف، وليث بن أبي سليم مدلس).

*** وأما حديث ثوبان فلفظه:**

**(ويل للعرفاء، ويل للأمراء، ويل للأمناء، يأتين على أحدهم يوم ود أنـه كـان معلقـاً بذؤابته متى طلعت الثريا، وأنه لم يتأمر الناس).**

أخرجه الروياني في مسنده (٤١٩/١) ح(٦٤٠) من طريق ليث، عن أبي إدريس، عن ثوبان فذكره.

وحديث ثوبان بهذا الإسناد **ضعيف** لضعف ليث وهو ابن أبي سليم، وقـد يكـون مـدار الحديثين على صحابي واحد، فاضطرب فيها ليث فجعلهما حديثين، والله أعلم.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال (٢٨٢/٨).

(٢) ينظر (١٥٨/٦) والجرح والتعديل (١١٢/٦).

(٣) تقدمت ترجمته في ح (٢٤) .

(٤) تحرفت في "المجمع" إلى"البصري" وينظر التاريخ الكبير (١٥٨/٦)، والمؤتلف والمختلف (٢٠٢/١).

**١٣٠-** حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبدالوهاب، أخبرنا هشام، عن عباد ابن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة أنه قال:**"العِرافةُ أولُها خِيانةٌ، وآخِرها ندامةٌ والعذاب يوم القيامةِ"**قال: قلت: إلا من اتقى الله، قال: إنما أُحدثك كما سمعت.

---

## دراسة الإسناد:

ينظر الإسناد السابق ح(١٢٩).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لحال عباد بن أبي علي، ويرتقى الحديث إلى **الحسن لغيره** لشواهده التي بمعناه عند مسلم وغيره – كما سيأتي إن شاء الله–.

والحديث حسنه الألباني في"الصحيحة"(٦٣٦/٤) ح(١٩٨٢) فقال: (وهذا إسناد حسن رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير عباد بن أبي علي وهو البصري، وقد روى عنه مع هشام هذا – وهو الدستوائي – وغيره من الثقات، وهم حماد بن زيد، وخليد بن حسان، كما في"الجرح والتعديل"ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات"وقال الحافظ"مقبول").

## تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٥٩/٤)ح(٢٦٤٩) عن هشام به بمثله إلا أن عنده"ملامة"بدل"خيانة".

ومن طريقه: أخرجه البيهقي في"السنن الكبرى"(٩٧/١٠) ح(٢٠٢٢٦)

وأخرجه أبو يعلى – كما في المطالب العالية - (٤٠٣/٢) ح(٢١٨١) من طريق هشام به – وأحال على حديث الطيالسي -.

وأورده البوصيري في"مختصر الإتحاف"(٤٥١/٦) ح(٤٩٨٥) مطولاً فجمع الحديث السابق"ويل للأمراء.."مع هذا الحديث ثم قال: (رواه أبو داود الطيالسي، وأبو يعلى،

والبيهقي في الكبرى، وابن حبان في صحيحه.. ثم ذكر لفظ ابن حبان) وهما وإن كان بالإسناد نفسه، إلا أني لم أجد من ساقهما مساق حديث واحد، فالله أعلم.

**وللحديث شواهد بمعناه:**

❖ فعن أبي ذر - ﷺ - قال: قلت: يا رسول الله ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال"**يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها**".

أخرجه مسلم في كتاب الإمارة:باب كراهية الإمارة بغير ضرورة (١٤٥٧/٣) ح(١٨٢٥).

وأحمد في مسنده (١٧٣/٥) ح (٢١٥١٣).

والطيالسي في مسنده (٣٩١/١) ح(٤٨٧). والبيهقي في الكبرى (٩٥/١٠) ح(٢٠٢١٢).

❖ وعن عوف بن مالك الأشجعي - ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي)،** قال: فقمت فناديت بأعلى صوتي ثلاث مرات فقلت: وما هي يا رسول الله ؟ قال: **(أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل)**

أخرجه ابن أبي عاصم في"الآحاد والمثاني"(٣/٣) ح(١٢٨٤) من طريق معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه به. وإسناده حسن لأجل معاوية بن صالح بن حدير[١].

❖ وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال: **(ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك، إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة يده إلى عنقه، فكه بره، أو أوبقه إثمه، أولها ملام، وأوسطها ندامة، وآخرها خزي يوم القيامة)**

أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٧/٥) ح(٢٢٣٠٠)، وإسناده ضعيف.

---

(١) قال الحافظ في التقريب ص(٥٣٨): (صدوق له أو هام)، وينظر تهذيب الكمال (١٥٥/٧) ت (٦٦٥١).

............................................................................

-----------------------------------

**فائدة:**

- قال الإمام النووي – رحمه الله -: (وحديث أبي ذر أصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية، وأما الخزي والندامة فهو في حق من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعدل فيها، فيخزيه الله تعالى يوم القيامـة، ويفضحه ويندم على ما فرط، وأما من كان أهلاً للولاية وعدل فيها، فله فضل عظـيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة، فلكثرة الخطر فيها حذره ﷺ منها) [(١)]

(١) ينظر شرح صحيح مسلم للنووي (٢١٠/١٢) .

**١٣١** – أخبرنا العباس، أخبرنا أبي، حدثنا الأوزاعي، سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: لا يعجبنك عِلم [(١)] امرئٍ حتى يغضب، ولا أمانته حتى يطمع، فإنك لا تدري على أي شِقيه يقع.

---

## دراسة الإسناد:

**١ – العباس:**

هو العباس بن الوليد العذري، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(١١٩)

**٢ – أبوه:**

هو الوليد بن مزيد، ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (١١٩).

**٣ – الأوزاعي:**

هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، شيخ الإسلام ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح (١٥)

**٤ – يحيى بن أبي كثير**

هو يحيى بن أبي كثير الطائي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في ح (٤٧).

## الحكم على الإسناد:

هذا إسناد **حسن**، لمثل هذا الأثر، والله أعلم.

## تخريجه:

أخرجه البيهقي في"شعب الإيمان"(٣٥٩/٦) رقم (٨٥١٥) من طريق المصنف به بمثله إلا أن فيه:"حلم امرء"بدل"علم امرئ".

وأخرجه أبو نعيم في"الحلية"(٣ / ٦٩) من طريق عبدالله بن سليمان، عن عباس بن الوليد به بمثله وفيه"حلم"بدل"علم"وفي أوله زيادة: (يصوم الرجل عن الحلال الطيب، ويفطر على الحرام الخبيث، لحم أخيه).

وأورده المناوي في فيض القدير (٦٢٩/١) ح(٩٨١) وفيه أيضاً و(حلم)، بدل (علم).

---

(١) لعلها تحرفت عن (حلم ) فهو الأنسب، وهي كذا في جميع الطرق، والله أ علم .

**١٣٢ –** حدثنا بكر، حدثنا شعيب بن يحيى، حدثنا يحيى بن أيـوب، عـن حميـد الطويل، سمع أنس بن مالك يقول: **(كانَ رسول الله إذا مشى كأنه يتوكأ)**.

---

## غريب الحديث:

قوله **(يتوكأ)**: قال الأزهري: الاتكاء في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد،وقيل معناه: أنه يميل إلى قدام فلا يمشي مشي الجبابرة المتكبرين بارزاً صدره.

ينظر:عون المعبود (١٤٦/١٣) وبذل ا هود (١٠٩/١٩).

## دراسة الإسناد:

### ١ – بكـر:

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٣٨).

### ٢ – شعيب بن يحيى:

هو شعيب بن يحيى المصري، صدوق، تقدمت ترجمت في ح (٧٣).

### ٣ – يحيى بن أيوب:

هو يحيى بن أيوب الغافقي، صدوق، وروايته عن حميد الطويل مما أخرجهـا البخـاري في صحيحه، تقدمت ترجمته في ح (١١٧).

### ٤ – حميد الطويل:

هو حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة جليل،تقدمت ترجمته في ح (٦١).

### ٥ – أنس - رضي الله عنه -:

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح (٥).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** ذا الإسناد – والله أعلم –؛ لحال بكر بن سهل، وللحديث متابعات يرتقى ا إلى **الحسن لغيره.**

.........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقد جاء في مشيته ﷺ في صحيح مسلم [١] من حديث أنس: **(كان رسول الله ﷺ أزهـر اللون، كأن عرقه الؤلؤ، إذا مشى تكفأ [٢])**

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في"الأوسط"(١١٢٩/٤) ح(٣١٦٩) عن بكر بن سهل، به بمثله سواء، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا يحيى) [٣].

وأخرجه الحاكم في"المستدرك [٤]"(٢٨٠/٤-٢٨١) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب به بمثله، وقال: قال ابن أبي مريم (وأخبرنا غير ابن أيوب بالحديث فقال:كأنه يتكفأ)، وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأدب: باب في هـدي الرجـل (١٨٠٦/٥) ح(٤٨٦٣).

وأبو يعلى في مسنده (٤٠٥/٦) ح(٣٧٦٤).

**كلاهما** عن وهب بن بقية، عن خالد، عن حميد به بمثله سواء.

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ"ص (٨٤).

والمقدسي في"المختارة"(٣٠٣/٥) ح(١٩٤٨).

**كلاهما** من طريق وهب بمثل إسناد أبي داود.

---

(١) أخرجه في كتاب الفضائل : باب طيب رائحة النبي ﷺ ..(١٨١٥/٤) ح(٢٣٣٠) (٨٢) .

(٢) قال النووي في شرحه (٨٦/١٥) ( قال شمر"تكافأ"أي مال يميناً وشمالاً كما تكفأ السفينة، قال الأزهري وهـذا خطأ لأن هذا صفة المختال وإنما معناه أن يميل إلى سمته وقصد مشيه، كما قال في الرواية الآخر : كأنما ينحط من صبب ) .

(٣) وبالنظر للتخريج نرى أن يحيى لم ينفرد به بل شاركه خالد وعبدالوهاب، فالله أ علم .

(٤) وقع في إسناد الحاكم تصريح حميد بالسماع، كما عند المصنف .

وأخرجه الترمذي في جامعه في أبواب اللباس:باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر (٢٠٤/٤) ح(١٧٥٤) [١]

وفي"الشمائل"ص (٧)ح(٢) عن حميد بن سعدة.

ومن طريقه: أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٢٠/١٣) ح (٣٦٤٠).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٤٥/٦) ح(٣/١٣٢) عن محمد بن المثنى.

والمقدسي في"المختارة"(٣٠٤/٥)ح(١٩٤٩) من طريق محمد بن المثنى.

**كلاهما** عن عبدالوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس بنحوه مع زيادة في أوله، ولفظ آخره: (إذا مشى يتوكأ) وقال الترمذي:(حديث أنس حديث حسن صحيح غريب في هذا الوجه من حديث حميد).

## دراسة إسناد أبي داود:

قال حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن حميد، عن أنس فذكره.

**١ – وهب بن بقية:**

هو وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له وهبان.

متفق على توثيق، قال الذهبي في"الكاشف"والحافظ في"التقريب"(ثقة).

وهو من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي.

له ترجمة في: الجرح والتعديل (٢٨/٩) ت(١٢٦) و ذيب الكمال (٤٩٣/٧) ت(٧٣٤٥) والكاشف (٣٥٦/٢) ت(٦١٠٢) والتقريب ص(٥٨٤) ت(٧٤٦٩).

---

(١) النسخة التي بتحقيق كمال الحوت ووقع فيها ( يتوكأ) ، بينما جاء في النسخة التي بتحقيق بشار(٣٥٩/٣)"يتكفأ"وعلق عليها المحقق بقوله ( وقع في م :"يتوكأ"وهو خطأ )، والذي يظهر من التخريج أ ـا ليست خطأ إذ البغوي دخل من طريق الترمذي وجاء عنده"يتوكأ"، وأخرجه أبو يعلى والمقدسي من طريق ابـن المثنى بلفظ"يتوكأ".

..............................................................................

-----------------------------------

**٢ – خالد:**

هو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي، المزني مولاهم.

متفق على توثيقه، قال الحافظ في"التقريب": (ثقة ثبت).

وهو من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين و مائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة** في: الجـرح والتعـديل (٣٤٠/٣) ت(١٥٣٦) والكاشـف (٣٦٦/١) ت(١٣٣٣) والتهذيب (١٠٠/٣) ت (١٨٧) والتقريب ص(١٨٩) ت(١٦٤٧).

وباقي رجاله رجال المصنف.

و ذا يتبين أن إسناد أبي داود **صحيح**. فقد صرح حميد بالسماع[1] عند الحاكم، فزال مـا يخشى من عنعنته.

---

(١) سبق في ترجمته أن عنعنته عن أنس مقبولة فلتراجع ترجمته في ح(٦١).

**١٣٣ –** حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا أبو عبدالله من فج[(١)] حـوران، سمعـت الأوزاعي يقول: نجتنب أو نترك من قول أهل العراق خمساً، ومن قول أهل الحجاز خمـساً، **من قول أهل العراق**: شرب المسكر، والأكل في الفجر في رمضان، ولا جمعة إلا في سـبعة أمصارٍ، وتأخير صلاةِ العصرِ حتى يكون ظل كلّ شيءٍ أربعةَ أمثاله، والفرار يوم الزحـفِ، **ومن قول أهل الحجاز**: في استماع الملاهي، والجمع ين الصلاتين من غير عـذر، والمتعـة بالنساء، والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يداً بيدٍ، وإتيان النساء في أدبارهن.

---

## دراسة الإسناد:

**١ - العباس بن الوليد:**

هو العباس بن الوليد بن مزيد، صدوق، تقدمت ترجمته في ح (١١٩).

**٢ – أبو عبدالله:**

هو محمد بن عبدالله، أبوعبدالله البجيى، من أهل بج حوران، حكى عن الأوزاعـي، وروى عنه العباس بن الوليد بن مزيد.

ترجم له ابن عساكر في تاريخه وأخرج له هذه الرواية، وذكر أنه جاء من طريـق الحـاكم "أبو عبدالله بن بحر"ثم قال: (وهو وهم والصواب من بج حوران، والوهم فيه من الحـاكم وقد ذكرها الحاكم ي موضع آخر على الصواب).

ينظر:تاريخ مدينة دمشق (٥٨/٥٤) ت(٨٥٩١) ومعجم البلدان (٤٠٤/١).

**٣ – الأوزاعي:**

هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، إمام عالم ثقة حجة، تقدمت ترجمته في ح (١٥).

---

(١) هكذا في الأصل، ولعلها بج، وبج حورانَ : الجيم مشددة، من أعمال دمشق، قرية كانت على باب دمشق، ينظر معجم البلدان (٤٠٣/١) .

......................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الإسناد:**

فيه من لم يتبين لي حاله وهو أبو عبدالله البجي.

**تخريج الأثر:**

أخرجه الحاكم في"معرفة علوم الحديث"ص (٢٥١) ح(١٢٢٩ عن المصنف به بمثله.

**ومن طريقه:**

أخرجه البيهقي في"السنن الكبرى"(٢١١/١٠) ح (٢٠٩٢٠)

وابن عساكر في"تاريخه"(٥٩/٥٤).

وأخرجه أيضاً ابن عساكر في (٥٨/٥٤) من طريق الحسن بن أحمد، عن العباس بن الوليد به بمثله.

وأورده الذهبي في"السير"(١٣١/٧) من طريق العباس بن الوليد به بمثله.

**فائدة:**

❖ وهذا النص فيه دلالة على فقه الأوزاعي – رحمه الله – ومعرفته بأقوال الفقهاء، فقد ذكره الحاكم في النوع العشرين من علوم الحديث وهو معرفة فقه الحديث فقال: (فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر، وأهل كل بلد، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله).

❖ كما أن في كلام الأوزاعي – رحمه الله – زجراً عن تتبع رخص العلماء وهفوا م، وقد قال إسماعيل القاضي: (ما من عالم إلا وله زلة ومن جمع زلل العلماء ثم أخذ ـا ذهب دينه) (١).

---

(١) أخرجه البيهقي في"الكبرى"(٢١١/١٠) ح(٢٠٩٢١) وفيه قصة عجيبة عن تتبع زلات العلماء فلينظرها من أراد .

**١٣٤** – حدثنا عبيد بن عبدالرحمن بن أبي جعفر المخزومي الدمياطي، حدثنا أبي، حدثنا سلم بن ميمون الخواص – وكان بالرملة[١] -، عن زافر:حدثني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه قال رسول الله ﷺ: (**من أمر بمعروفٍ فليكن أمره بمعروفٍ**).

---

## دراسة الإسناد

**١ – عبيد بن عبدالرحمن بن** أبي **جعفر:**

لم أعثر على ترجمته.

وهو شيخ للمصنف وقد أخرج له في جزئه هذا ثلاثة أحاديث، وأعاد له هذا الحديث في أماليه وسماه: (عبيدالله بن عبدالرحمن بن أبي جعفر المخزومي الدمياطي) وجميع الأحاديث التي أخرجها من طريقه **ضعيفة جداً**، لا نستطيع جعل الحمل فيها عليه لأن فيها غيره من المجروحين جرحاً شديداً بل في أسانيدها من هو متهم، والله أعلم.

**٢ – أبوه:**

هو عبدالرحمن بن أبي جعفر المخزومي الدمياطي، لم أقف على ترجمته.

**٣ – سلم بن ميمون الخواص:**

هو سلم بن ميمون الخواص الزاهد.

روى عن: ابن عيينة، ومالك وغيرهما.

وروى عنه:عمرو بن أسلم، وأحمد بن ثعلبة، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال ابن حبان: (ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات).

قال الذهبي: (بقي سلم إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة ومائتين).

---

(١) مدينة عظيمة، بفلسطين، ينظر معجم البلدان (٧٩/٣).

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٢٦٧/٤)ت(١١٥٠) والضعفاء الكبير (٣٦٥/٢) ت(٦٧٥) والكامل (٣٢٧/٣) ت(٧٨١) وا ـروحين (٣٤٥/١) والميـزان (١٨٦/٢) ت (٣٨١) والمغني (٤٢٧/١) ت(٢٥٢٦) والسير (١٧٩/٨).

**٤ – زافـر:**

هو زافر، بالفاء، ابن سليمان الإيادي، أبو سلمان القُهستاني، بضم القاف والهاء وسـكون المهملة، سكن الري، ثم بغداد، وولي قضاء سجستان.

وروى عن: الثوري، و مالك، وغيرهما.

وروى عنه: ابن معين، ومحمد بن مقاتل، وغيرهما.

اختلف النقاد في الحكم على زافر بين مجرح ومعدل، وإليك أقوالهم:

وثقه عثمان بن أبي شيبة وأحمد، وفي رواية قال: (ثقة ثقة قد رأيته)، ووثقه ابـن معـين في رواية، وقال في أخرى: (لم يكن به بأس)، وقال مرة: (صدوق).

وقال أبو داود: (ثقة، كان رجلاً صالحاً). وذكره ابن شاهين في الثقات.

وقال أبو حاتم (محله الصدق).

وقال البخاري: (عنده مراسيل الحديث، ووهم، وهو يكتب حديثه).

وقال العجلي –كما في إكمال ذيب الكمال-: (يكتب حديثه، وليس بالقوي).

وقال الساجي: (كثير الوهم).

وقال النسائي: (ليس بذاك القوي)، وقال مرة: (عنده حديث منكر عن مالك).

وقال ابن المبارك: (تركت حديثه).

وقال ابن عدي بعد أن أورد له جملة من الأحاديث: (ولزافر غير ما ذكرت، وكأن أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه).

وقال ابن حبان: (كثير الغلط في الأخبار واسع الوهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافقه فيها الثقات،وتنكب ما انفرد به من الروايات).

وقال الذهبي في"الكاشف"(فيه ضعف،وثقه أحمد)

وقال الحافظ في"التقريب": (صدوق كثير الأوهام).

ورجح الهيثمي توثيقه فقال في المجمع (٢٥٣/٢): (زاهر بن سليمان وثقة أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر).

وبالنظر في أقوال النقاد في حال زافر نجد أن من جرحه من الأئمة، لم ينزله عن درجة من يكتب حديثه للاعتبار، سوى ابن المبارك الذي ترك حديثه ولم يبين سبب ذلك، وأما المعدلون فإن منهم من وثقه مطلقاً، ومنهم من هو بلديه ومن عاصره، وهذا بلاشك يدل على وقوفهم على حاله، ويمنع القول بتضعيفه، لكن وجود جمع آخر من الأئمة: فيهم المعتدل وفيهم من عرف بتتبع المرويات والذين صرحوا بوجود الأخطاء والوهم والغرائب في حديثه، يجعل التوثيق المطلق فيه ممتنع لأجل هذا الجرح المفسر.

وخلاصة القول فيه –والله أعلم- أنه ضعيف يكتب حديثه فيما وافق فيه الثقات، وأما مالا يتابع عليه فلا، للجرح المفسر فيه.

وهو من التاسعة، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٤٥١/٣) ت(١٥٠٦) والضعفاء الصغير ص(١٤) ت(١٢٩). والجرح والتعديل (٦٣٤/٣) ت(٢٨٢٥) والكامل (٢٣٢/٣) ت(٧٤٥) والمجروحين (٣١٥/١) وتهذيب الكمال(٦/٣) ت(١٩٣٢) والكاشف (٤٠٠/١) ت(١٦٠٥) والميزان (٦٣/٢) ت(٢٨١٩) والمغني (٣٦٠/١) ت (٢١٥٤) والتهذيب (٣٠٤/٣) والتقريب ص (٢١٣) ت(١٩٧٩).

.....................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٥ - المثنى بن الصباح:**

هو المثنى بن الصباح، بالمهملة والموحدة الثقيلة، اليماني الأبناوي، بفتح الهمـزة وسـكون الموحدة بعدها نون، أبو عبدالله أو أبو يحيى،نزيل مكة:

روى عن: عمرو بن شعيب، وطاووس، وغيرهما.

وروى عنه: الثوري، وابن المبارك وغيرهما.

متفق على تضعيفه، مع اختلاطه في آخر عمره، قال ابن عدي: (له حديث صالح عن عمرو بن شعيب، وقد ضعفه الأئمة المتقدمون،والضعف على حديثه بين).

وقال الحافظ في التقريب: (ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً).

وهو من كبار السابعة،مات سنة تسع وأربعين ومائة، أخرج له أبو داود و الترمذي وابـن ماجه.

**له ترجمة في:** المجروحين (٢٠/٣) والكامل (٤٢٣/٦) ت(١٩٠٢) و تهذيب الكمال(٣١/٧) ت(٦٣٦٥) والكاشف (٢٣٩/٢) ت(٥٢٨٠) والمغني (٢٤٥/٢) ت(٥١٧٦) والتقريـب ص(٥١٩) ت(٦٤٧١).

**٦ – عمرو بن شعيب:**

هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص.

روى عن: أبيه، وعطاء، وغيرهما.

وروى عنه: المثنى بن الصبح، وثابت البناني وغيرهما.

ومع اختلاف العلماء في رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[1]، إلا أنهم لم يختلفـوا في عدالة عمرو بن شعيب في نفسه ولن أتعرض هنا لروايته عن أبيه، عن جده، لأنها ليست مجال كلامنا في هذا الإسناد إذ هو يروى هنا عن أبيه، عن أبيه.

---

(١) نقل الأبناسي في"الشذا الفياح"أربعة أقوال للعلماء في الاحتجاج بهذه السلسلة، وتبع ابن الصلاح في ترجيح أنهـا حجه مطلقاً مستشهداً بقول البخاري: (رأيت أحمد وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه، وأبـا عبيـد وعامـة أصحابنا، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين فمن الناس بعـدهم؟=

وسأكتفي بذكر بعض الأقوال في بيان توثيقه التي ليس لها علاقة بروايته عن أبيه عن جده.
قال ابن عدي: (عمرو بن شعيب في نفسه ثقة...)
ووثقه العجلي والنسائي، وقال الحاكم (لا أعلم خلافاً في عدالة عمرو بن شعيب، وإنما اختلفوا في سماع أبيه من جده).
وهذه بعض الأقوال لا كلها التي تثبت عدالته وتوثيقه، وقد جعل الحافظان الذهبي وابن حجر حديث عمرو بن شعيب في مرتبة الحسن:
قال الذهبي في"معرفة الرواة": (صدوق في نفسه، لا يظهر لي تضعيفه بحال قوي، لكن لم يخرجا له في الصحيحين فأجادا) (١).
وقال في"العبر": (تابعي وثقة يحيى بن معين وابن راهوية، وهو حسن الحديث).
وقال في"الميزان": (ولسنا نقول إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن).
وقال في"المغني": (عمرو بن شعيب مختلف فيه، وحديثه حسن وفوق الحسن).
وقال الحافظ في" التقريب": (صدوق)، أما في الفتح (٨٥/١) فقد أطلق عيه لفظ (ثقة) وذلك بعد أن ذكر حديثاً من طريقه فقال عقبه: (ورجاله ثقات).
وإنما نزل حديثه من رتبة الصحيح إلى الحسن بسبب وجود بعض المناكير في روايته والتي أشار لها الذهبي في"السير"بقوله: (ويأتي الثقات عنه أيضاً بما ينكر)، لأن المناكير التي تجئ من طريق الضعفاء عنه، فالحمل فيها عليهم لا عليه، أما إذا روى عنه الثقات المناكير فقد يكون عليه الحمل فيها، فقد قال أبو زرعة: (ما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه، عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير الذي يروي عن عمرو بن شعيب، إنما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة والضعفاء).

---

=وقال: واجتمع علي ويحيى بن معين وأبو خيثمة وشيوخ من أهل العلم فتذاكروا حديث عمرو بن شعيب فثبتوه وذكروا أنه حجة، ينظر (٥٦٥/١-٥٦٦).

(١)وذلك لأجل الاختلاف في روايته عن أبيه، عن جده .

وعامة أقوال الأئمة الذين جرحوه إنما هي لأجل روايته عن أبيه عن جـده، قـال الحـافظ في التهذيب: (عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده).

وذلك لأجل احتمال الانقطاع أو الإرسال أو كونه صحيفة.

وهنا بقي أن أبين"**رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه**"وهـذه السلـسلة خـلاف السلسلة التي اختلف فيها العلماء وهي: (روايته عن أبيه،عن جده) والتي ليست هي مجـال البحث في هذا الإسناد.

**أما روايته عن أبيه**: فلا شك أن الضمير المتصل في (أبيه) يعود إلى شعيب بلا خلاف بـين العلماء.

**وأبيه الثانية**: مما لا شك أن الضمير فيها يعود على محمد وهو والد شعيب.

وعليه فتكون هذه السلسلة **ضعيفة** لانقطاعها، لأن محمداً هنا لم يثبت له صحبة فيكون مـا رواه مرسلاً.

قال ابن حبان: (.. وإن أراد بقوله عن جده جده الأدنى فهو محمد بن عبدالله بن عمـرو، ومحمد بن عبدالله لا صحبه له فالخبر بهذا النقل يكون مرسلاً).

وقال ابن القطان – كما في نصب الراية (١٨/٤): (إنما ردت أحاديث عمرو بن شـعيب، لأن الهاء في"جده"يحتمل أن تعود على عمرو، فيكون الجد محمد، فيكون الخبر مرسـلاً، أو تعود على شعيب فيكون الجد عبدالله، فيكون الحديث مسنداً متصلاً، لأن شعيباً سمع مـن جده عبدالله ابن عمرو، فإذا كان الأمر كذلك فليس لأحد أن يفسر الجد بأنه عبدالله بـن عمرو إلا بحجة، وقد يوجد ذلك في بعض الأحاديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عـن جده عبدالله بن عمرو فيرتفع النزاع، وقد يوجد بتكرار عن أبيه، فيرتفع النزاع أيضاً).

وفي **هذا الإسناد قد ارتفع النزاع – على ما ذكر ابن القطان – فقد روى عمـرو بـن شعيب عن أبيه، عن أبيه.**

وعمرو بن شعيب من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة في:** العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢٩٦/١) والتاريخ الكبير (٣٤٢/٦) ت(٣٥٧٨) والجرح والتعديل (٢٣٨/٦) والمجروحين (٧١/٢) والكامل لابن عدي(١١٤/٥) ت(١٢٨١). والثقات لابن شاهين ص(٢٢١) ت(٨٠٣) وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (٢٨/٢) والمجموع أيضا (٦٥/١) والسير (١٦٥/٥) والكاشف (٧٨/٢) ت (٤١٧٣) والميزان (٢٦٣/٣) ت(٦٣٨٣) والمغني (١٤٥/٢) ت(٤٦٦٣) والعبر (١١٣/١) ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص(١٥٤) والتهذيب (٤٨/٨) ت(٨٠) والتقريب ص(٤٢٣) ت(٤٢٣) ت(٥٠٥٠) وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وتحقيق القول فيه للجاسر ص ٢٩٩ [1].

**٧ – أبوه:**

هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص.

روى عن: أبيه، وجده، وغيرهما.

وروى عنه: ابنه عمرو، وثابت البناني، وغيرهما.

وروى عنه: ابنه عمرو، وثابت البناني،وغيرهما.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النووي في تهذيب الأسماء: (هو ثقة،وأنكر بعضهم سماعه من جده، وغلطوا).

ورجح الذهبي في"الكاشف"والحافظ في"التقريب": (أنه صدوق).

وفي سماع شعيب من أبيه احتمال فقد قال المزي في تهذيب الكمال: (روى عن أبيه إن كان محفوظاً)، وكذلك ذكر الذهبي في الكاشف، وقال في"السير":

---

(١) مطبوع في مجلة البحوث الإسلامية العدد الثاني والثلاثون .

.............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(وما أدري حفظ شعيب شيئاً من أبيه أم لا؟ وأنا عارف بأنه لازم جده، وسمع منه) وقـال الحافظ في"التهذيب": (وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أن شعيباً سمع من جده، ولم يذكر أحد منهم أنه يروي عن أبيه محمد، ولم يذكر أحد لمحمد هذا ترجمة إلا القليل).

وقال أيضاً في(٥٤/٨): (ولم يأت التصريح بذكر محمد بن عبدالله بن عمرو في حـديث إلا في هذين الحديثين فيما وقفت عليه، وذلك نادر لا تعويل عليه).

وإنما ذكروا احتمال عدم سماع شعيب من أبيه لأن أباه محمد مات في حياة أبيه عبدالله بـن عمرو، وشعيب صغير فرباه جده، وفي ا موع (٦٥/١): (وعمرو وشعيب ومحمد ثقـات وثبت سماع شعيب من محمد ومن عبدالله) ونجد الحافظ في التهذيب (٢٦٨/٩) قد ذكـر إسناداً فيه رواية شعيب عن أبيه، راداً على الذهبي قوله حيـث قـال الـذهبي في الميـزان (٥٩٤/٣): (وقد روى لمحمد شيء نزر على خلاف فيه، فما ورد عنه حديث صريح أنـه رواه عن أبيه، وأن ولده شعيباً رواه عنه)، فتعقبه الحافظ فقال: (وفي فوائد ابن المقري مـن رواية أبي أحمد الزبيري، عن الوليد بن جميع، حدثني شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن أبيه، عن جده.. فذكر أثراً، وهذا يرد قول الذهبي في الميزان).

كما أخرج له ابن حبان في صحيحه [١]، من روايته عن أبيه على مـا ذكـر سـبط ابـن العجمي [٢].

وهو من الثالثة، أخرج له البخاري في جزء القراءة والأربعة.

**له ترجمة في:** الثقات لابن حبان (٤٣٧/٦) و ذيب الأسماء واللغات للنـووي (٢٣٥/١) وجامع التحصيل ص(١٩٦) ت(٢٨٧) والكاشـف (٤٨٨/١) ت(٢٢٩٤) والتهـذيب (٣٥٦/٤) ت(٥٩٧) والتقريب ص(٢٦٧) ت(٢٨٠٦).

---

(١)ينظر صحيح ابن حبان - كما في الإحسان - ( ٣٥٢٩/١ ح(٤٨٥) .

(٢) وأيضاً وجدت في الفتح رواية أخرى تدل على رواية شعيب عن أبيه في (٦٧٤/٦) : ( وروى أبو نعيم في الدلائل من طريق شعيب أي ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن أبيه، عن جده قال ..) .

..........................................................................

**٨ - أبوه:**

هو محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي، الطائفي:

ذكره ابن يونس وقال: (روى عن أبيه، وروى عنه حكيم بن الحارث الفهمي في أخبار سعيد، وابنه شعيب بن محمد).

وثقة العجلي وجاء توثيقه في ا موع (٦٥/١)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (ويروي عن أبيه، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبدالله بن عمرو، ولا أعلم ذا الإسناد إلا حديثاً واحداً من حديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب).

وقال الذهبي في الميزان: (وقد روى لمحمد شيء نزر على خلاف فيه، فما ورد عنه حيث صريح أنه رواه عن أبيه، وأن ولده شعيباً رواه عنه، وهو غير معروف الحال،ولا ذكر بتوثيق ولا لين)، وقد سبق تعقب الحافظ له.

وقال في"الكاشف": (مقلّ).

وقال الحافظ في"التقريب": (مقبول)، وعليه فحديثه يرتقي إلى الحسن عند المتابعة،والله أعلم.

**له ترجمة في:**تاريخ الثقات لعجلي ص (٤٠٦) ت (١٤٧١) والثقات لابن حبان (٣٥٣/٥) و ذيب الكمال (٣٧٨/٦) ت(٥٩٤٥) والكاشف (١٨٨/٢) ت(٤٩٦٥) والميزان (٥٩٤/٣) ت(٧٧٥٤) وحاشية سبط ابن العجمي (١٨٨/٢) والتهذيب(٢٦٦/٩) ت(٤٤٣) والتقريب ص(٤٨٩) ت(٦٠٣٧).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ذا الإسناد في أقل أحواله، لعلل متوالية فيه، وهي:

١ - ضعف سلم بن ميمون.

٢ - ضعف زافر بن سلميان.

..............................................................

-----------------------------------

٣ – ضعف المثنى بن الصباح.

٤ - إرساله إذلم يثبت لمحمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صحبة.

وشيخ المصنف ووالده لم أقف لهما على ترجمة.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز لـضعفه (٥١٩/٢) ح(٨٥٣١) وقـال المناوي في فيض القدير (١١٤/٦): (وفيه سلم بـن ميمـون الخـواص أورده الـذهبي في "الضعفاء"وقال: قال ابن حبان: بطل الاحتجاج به، وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، عـن (زافر) قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه، ووافقه ابن معين، عن (المثنى بن الصباح) ضعفه ابن معين، وقال النسائي"متروك"عن"عمرو بن شعيب"مختلف فيه) [(١)].

وقد ضعف الحديث الألباني في الضعيفة (٥٧/٢) ح(٥٩٠) فقال: (**ضعيف جداً**).

## تخريج الحديث:

أخرجه المصنف في جزء من حديثه عن شيوخه [ ١٩٣/ب] بلفظ: (من أمر بمعروف فليكن بالمعروف معروفاً).

وأخرجه البيهقي في"الشعب"(٩٩/٦) ح(٨٦٠٣) من طريق المصنف به بمثله سواء.

وأخرجه علي بن الحسن بن إسماعيل العبدي في حديثـه –كمـا في السلـسلة الـضعيفة للألباني - (٥٧/٢) من طريق سلم بن ميمون به.

---

(١) في المطبوع من"فيض القدير"أخطاء مطبعة كثيرة وقد صححتها من كتب الرجال .

**١٣٥** – حدثنا عبيد بن عبدالرحمن، حدثنا أبو أسلم[(١)] محمد بن مخلد الرعيني، حدثنا سعيد بن عبدالجبار، عن محمد بن جابر،عن خصيف بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمر: قال رسول الله **(من قضى لأخيه المسلم حاجةً في غير معصيةٍ كانَ كمن خدم اللهَ عمره).**

---

## دراسة الإسناد:

**١ – عبيد بن عبدالرحمن:**

لم أقف على ترجمته.

**٢ – أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني:**

هو أبو أسلم الحمصي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٤٣)

**٣ – سعيد بن عبدالجبار:**

هو سعيد بن عبدالجبار، روى عن محمد بن جابر الحنفي،وروى عنه محمد بن مخلد الرعيني.

قال الذهبي في الميزان:(لا يعرف)، وقال الحافظ في التقريب: (مجهول).

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال (١٧٨/٣) ت(٢٢٩١)، والميزان (١٤٧/٢) ت(٣٢٢٤) والتهذيب (٥٤/٤) والتقريب ص(٢٣٨) ت(٢٣٤٥).

**٤ - محمد بن جابر:**

هو محمد بن جابر بن سيار السحيمي الحنفي، اليمامي، أبو عبدالله، أصله من الكوفة.

روى عن: حبيب بن أبي ثابت، وسماك بن حرب، وغيرهما.

وروى عنه الثوري، وابن عيينة، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال الذهبي في"الكاشف": (سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من ابن لهيعة).

---

(١)وقع في الأصل ( أبو سلم )، وهو تحريف وصوابه ( أبو أسلم ) كما في كتب الرجال .

..............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقال الحافظ في"التقريب": (صدوق ذهب كتبه فساء حفظه،وخلط كثيراً، وعمي صار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة).

وهو من السابعة،مات بعد السبعين ومائة، أخرج له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً .

**له ترجمة في:** المجروحين (٢٧٠/٢) و تهذيب الكمال (٢٥٩/٦) ت(٥٦٩٩) والكاشف (١٦١/٢) ت (٤٧٦٢) والميزان (٤٩٦/٣) ت(٧٣٠١) والمغني (٢٧٤/٢) ت(٥٣٥١) والتقريب ص(٤٧١) ت(٥٧٧٧).

**٥ – خصيف بن عبدالرحمن:**

هو خصيف، بالصاد المهملة، مصغراً، ابن عبدالرحمن الجَزري،أبو عون.

روى عنه: الثوري، وعكرمة، وغيرهما

وروى عنه: إسرائيل بن يونس،وابن عيينة،وغيرهما.

اختلف النقاد في الحكم على خصيف بين معدل ومجرح، وإليك أقوالهم:

وثقة العجلي، وأبو زرعة، وابن سعد،وابن معين في رواية، وسئل مرة:عبدالكريم –يعني الجزري- أحب إليك، أو خصيف؟ فقال (عبدالكريم أحب إلي، وخصيف ليس به بأس)،وقال مرة: (صالح).

وقال الفسوي وابن خراش: (لا بأس به)، وقال الساجي (صدوق).

وقال أبو حاتم: (خصيف صالح، يخلط،) وتكلم في سوء حفظه.

وقال ابن عدي: (ولخُصيف نسخ، وأحاديث كثيرة، وسمعنا من أبي عروبة جمعه لخصيف الجزري جزء، وإذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبراويته، إلا أن يروي عنه عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي يكنى أبا الأصبع فإن روايته عنه بواطيل،والبلاء في عبدالعزيز لا من خصيف، ويروي عنه نسخة عن أنس بن مالك، وعن جماعة من التابعين، وقد ذكرت عن خصيف أنه ترك أنس من مالك فلم يسمع منه،ولزم مجاهداً).

وقال يحيى القطان: (كنا تلك الأيام نتجنب خصيفاً).

.................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقال النسائي: (ليس بالقوي)، وقال مرة (صالح)، وقال أخرى: (ضعيف الحديث).

وقال أحمد بن حنبل: (ليس بذاك)، وقال: (عبـدالكريم الجـزري أثبـت حـديثاً مـن خصيف..وخصيف شديد الاضطراب في المسند)، وقال: (ليس هو بقـوي في الحـديث)، وقال: (ليس بحجة)، وفي رواية (مضطرب الحديث)، وفي أخرى (ضعيف الحديث)، وسئل عن عتاب بن بشير؟ قال: (أرجو أن لا يكون به بأس، روى بأخره أحاديث منكرة، ومـا أرى إلا أ ا من قبل خصيف، قيل له: فكيف حديث خصيف؟ قال: (عند أصحاب الحديث عن عبدالكريم أحمد منه عندهم، وهو أثبت من خصيف في الحديث، وسالم الأفطس أقـوى في الحديث من خصيف، وعبدالكريم صاحب سنة، وليس هو فوق سالم، قـال:خـصيف أضعفهم – فَشنج بين عينيه، يضعفه)

وقال الأرزي (ليس بذاك)، وقال الدارقطني، (يعتبر به يهم)، وقال أبـو أحمـد الحـاكم: (ليس بالقوي)،وقل ابن حزم (ضعيف)، وقال ابن حبان: (تركه جماعة من أئمتنا، واحـتج به جماعة آخرون وكان خصيف شيخاً صالحاً، فقيهاً، عابداً، إلا أنه كان يخطئ كثيراً فيمـا يروي، وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه، وهو صدوق في روايته، إلا أن الإنـصاف في أمره قبول ما وافق  الثقات من الروايات،وترك مالم يتابع عليه،وإن كـان لـه مـدخل في الثقات، وهو ممن استخير الله فيه).

وقال ابن  خزيمة: (لا يحتج بحديثه).

وقال البيهقي في ا لسنن الكبرى (٣١٦/١): (خصيف الجـزري غـير محـتج بـه)، وفي (٢٦١/٣): (ليس بالقوي)

ورجح الذهبي في الكاشف ضعفه فقال: (صدوق سيء الحفظ، ضعفه أحمد) وكـذا قـال الحافظ في"التقريب": (صدوق سيء الحفظ، خلط بأخره، ورمي بالإرجاء).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

والراجح من حاله – والله أعلم – أن حديثه **ضعيف** إذا لم يتـابع عليـه لـسوء حفظـه ولاضطراب حديثه كما صرح بذلك جمع من الأئمة، فإن روى عنه ثقة وتوبـع فحديثـه **حسن**، كما أشار لذلك ابن عدي الخبير بالروايات وعللها، لذا قـال الـذهبي في الـسير: (حديثه يرتقى إلى **الحسن**).

وهو من الخامسة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك، أخرج له الأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الدارمي عن ابن معين ت (٣١٠و ٤٩٢)، وتاريخ البادي عن ابن معين ص(٣٨) ت(٢٥١)، والعلل ومعرفة الرجـال (١٦٧/٢و ٢١٢) وا ـروحين (٢٨٧/١) والكامـل ٦٩/٠٣) ت(٦١٩) و ـذيب الكمـال (٣٨٥/٢) ت(١٦٧٧) والكاشـف (٣٧٣/١) ت (٣٨٩) والسير(١٤٥/٦) والمغني (٣١٦/١) ت(١٩١٢) والميزان (٦٥٣/٣) ت(٢٥١١) والتهذيب (١٤٣/٣) ت(٢٧٥) والتقريب ص(١٩٣) (١٧١٨).

**٦ – عبدالله بن عمر - رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح (١٠).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ في أقل أحواله لعدة علل فيه، وهي:

١- ضعف محمد بن مخلد الرعيني.

٢ – جهالة سعيد بن عبدالجبار جهالة عين.

٣ – ضعف محمد بن جابر.

٤ – ضعف خصيف بن عبدالرحمن، فقد روى عنه ضعيف، ولم يتابع على حديثه.

٥ – انقطاعه؛ فإن خصيفاً لم يسمع من أحد من الصحابة، بل جل روايته عن التابعين قال الذهبي في المغني: (مكثر عن التابعين، ضعفه أحمد).

ولم أقف على ترجمة لشيخ المصنف عبيد بن عبدالرحمن.

.....................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

والحديث حكم عليه الألباني في الضعيفة بالوضع ح(٧٥٣)، وقال عن إسـناد أبي العبـاس الأصم (١٧٦/٢): (وهذا إسناد هالك).

## تخريـج الحديـث:

أخرجه ابن قدامة المقدسي في"المتحابين في الله"[1] ص (٤٤) ح(٢٠) من طريق المصنف بـه بمثله وليس فيه"في غير معصية".

وأورده الديلمي في"الفردوس"(٥٤٥/٣) ح(٥٧٠١).

*** وفي الباب من حديث أنس - رضي الله عنه -:**

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (٣٧٨/١) ح(٣٩٩) عن بقية بن الوليـد، حـدثني المتوكل بن أبي المتوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس به بمثله وليس فيه"في غـير معصية".

وأخرجه الخرائطي في"مكارم الأخلاق"(١٢٣/١) ح(٩٦).

وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٩٨/٢).

والخطيب في تاريخه (١١٤/٣-١١٥).

**ثلاثتهم** من طريق بقية به بمثل إسناد إسحاق.

وأخرجه أبو نعيم في"الحلية"(٢٥٤/١٠ – ٢٥٥) من طريق الأعمش عن أنس به.

وأخرجه الطبراني في"مسند الشاميين (١٩٦/٣) ح (٢٠٦٨) من طريق حميد بن عقبة عـن أنس به.

---

(١) وقع في المطبوع"عن حميد بن عبدالرحمن"وهو خطأ وصوابه"عن خصيف بن عبدالرحمن"كما هو واضح في مخطوط أبي العباس الأصم.

.............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**دراسة إسناد إسحاق بن راهويه:**

**١ – بقية:**

هو بقية بن الوليد، صدوق إن روى عن الثقات وصرح بالسماع، وتقـدمت ترجمتـه في ح(١).

**٢ – المتوكل بن أبي المتوكل:**

هو متوكل بن يحيى القشيري، عن حميد بن العلاء، وعنه بقية.

ذكره البخاري في تاريخه وذكر له هذا الحديث ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الأزدي: (حديثه ليس بالقائم).

**له ترجمة في:**التاريخ الكبير (٤٣/٨) ولسان الميزان (٤٥٨/٦) ت(٦٢٩٩)

**٣ – حميد بن العلاء:**

هو حميد بن العلاء،عن أنس، وعنه المتوكل بن يحيى من رواية بقية عنه.

قال الأزدي: (لا يصح حديثه). ينظر لسان الميزان (٣٠١/٣) ت(١٩٨٣).

* وإسناد إسحاق بن راهوية هذا **ضعيف.**

وأما الطريق التي أخرجها أبو نعيم ففيها محمد بـن عيـسى الـدهقان، ذكـره الـذهبي في"الميزان"(٦٧٩/٣) وقال: (لا يعرف، وأتى بخبر موضوع) (١) ثم ذكر له هذا الحديث.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٥٣٩/٢) وعزاه لأبي نعيم ورمز لضعفه، وقـد تعقبـه المناوي في فيض القدير (٢٦٦/٦) فقال: (وقضية كلام المصنف أن ذا لا يوجـد مخرجـاً

---

(١) وقد أورد ا لحافظ في اللسان طريق أخرى عند الخطيب، ثم قال (٤٢٩/٧) : ( فبرأ محمد بن عيسى الدهقان من عهدته )، وقد بين الشيخ الألباني في الضعيفة تسلسله بالصعفاء وحال ذلك الإسناد .

..........................................................................

لأعلى من أبي نعيم، وإلا لما عدل إليه، واقتصر عليه، والأمر بخلافه فقد خرجه البخاري في تاريخه[1]، وكذا الطبراني والخرائطي عن أنس يرفعه بسند، قال الحافظ العراقي: **ضعيف**).

وحكم عليه الشيخ الألباني بالوضع كما في الضعيفة (١٧٤/٢) ح(٧٥٣).

والحديث أورده ابن الجوزي في العلـل المتناهيـة (٥١٠/٢ – ٥١٢) ح (٨٤٣ – ٨٤٥) وقال: (هذا حديث في طرقه الثلاثة لا يصح، أما الأول ففيه المتوكل بن يحيى وهو مجهـول، وكذلك ابن الفضل، والدهقان في الطريق الثاني، فإن سلم من ذلك فالتخليط منـسوب إلى النوري، ودينار كذاب).

(١) لم أجد البخاري أخرجه إنما أورده في ترجمة المتوكل (٤٣١٨) .

**١٣٦ –** حدثنا عبيد، حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن الحارث، عن أبي نعيم عمر بن صبح/، عن عطاء السليمي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي قال: **(ما من رجل طلب حاجةً** [١٤٩/أ] **لأخيهِ المسلم فَقَضاها له، وأفرح بها قلبه، إلا قالَ اللهُ لبعض ملائكتِهِ:"بشر عبدي هذا بالجنةِ"،** ثم **يجعلُ لكل عضوٍ من أعضائِهِ ومِفصلٍ مِن مفاصِلهِ** سبعين **لساناً يحمدونَ اللهَ ويسبحونه ويقدسونه بتلكِ الألسن كُلها،ويكتب له ذلك** في **ملكوتِ السمواتِ،** ف**إذا رأى قلبه ذلك مِن أعضائِه فَرح فَرحاً شديداً** بما **يرجوا** (١) **من ثَوابِ اللهِ،** ثم **يرسل سبعين ألف ملك فَيأمرهم أن يقيموا الصفوف،** ثم **يرسلُ ملكاً فيتقدم بهم فَيصلي بهم ثلاثةَ أيام ولياليها، فإذا** فرغوا **من الصلاة اجتهدوا** في **الدعاءِ** في **خير الدنيا والآخرةِ،** ف**صلاتهم المقبولةُ، ودعاؤهم المستجاب لذلك العبد الذي كان** في **قضاءِ حاجةِ المسلم، فقضاها وفرح بها قلبه)** فهذا أو نحو ذا إن شاء الله.

---

## دراسة الإسناد

**١ – عبيد:**

لم أقف على ترجمته.

**٢ – أبوه:**

لم أقف على ترجمته.

**٣ – عبدالله بن الحارث:**

لم يتميز لي ولعله: عبدالله بن الحارث بن محمد بن عمرو بن حاطب الحاطبي، أبو الحارث المدني، المكفوف.

روى عن: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهما.

وروى عنه: وكيع، ونعيم بن حماد، وغيرهما.

---

(١) هكذا في الأصل .

..............................................................

------------------------------------

قال أبو حاتم: (محله الصدق، صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في"التقريب": (صدوق)، هو من الثامنة.

**له ترجمة في:** تهذيب الكمال(١٠٨/٤) ت(٣٢٠٢) والميزان (٤٠٥/٢) ت(٤٢٦١) والتهذيب (١٧٩/٥) ت(٣٠٩) والتقريب ص(٢٩٩) ت(٣٢٦٤).

**٤ – عمر بن صبح:**

هو عمر بن صبح بن عمر التيمي العدوي، أبو نعيم الخراساني.

روى عن: قتادة، والأوزاعي، وغيرهما.

وروى عنه: بشير بن زاذان، ويزيد بن عون، وغيرهما.

متفق على تضعيفه ضعفاً شديداً، قال الذهبي في"المغني": (هالك، اعترف بوضع الحديث)

وقال الحافظ في"التقريب": (متروك: كذبه ابن واهويه).

وهو من السابعة، أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً.

**له ترجمة في:** المجروحين (٩١/١) و تهذيب الكمال (٣٦٠/٥) ت(٤٨٤٨) والكاشف (٦٣/٢) ت(٤٠٧٤) والمغني (١٢٠/٢) ت(٤٤٩٤) والتقريب ص(٤١٤) ت(٤٩٢٢) وتنزيه الشريعة (٩١/١) ت(٣٧٥).

**٥ – عطاء السليمي:**

هو عطاء السليمي، بفتح المهملة، من كبار الخائفين بالبصرة.

سمع من الحسن البصري، وجعفر بن زيد وغيرهما، وروي عنه: بشر بن منصور، وصالح المري، وغيرهما حكايات.

وقال ابن عدي: (هذا يعد من زهاد أهل البصرة، وله كلام دقيق في الزهد).

وقال الذهبي في"السير": (من صغار التابعين أدرك أنساً، وسمع الحسن البصري..واشتغل بنفسه عن الرواية..، وما أظنه روى شيئاً مسنداً).

وقال الحافظ في"اللسان": (لم يسند شيئاً).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقيل مات بعد الأربعين ومائة.

**له ترجمة في:** حلية الأولياء لأبي نعيم (٢١٥/٦) والميـزان (٧٨/٣) ت (٥٦٦٥) والمغـني (٦١/٢) ت(٤١٣٥) واليسر (٨٦/٦) واللسان (٤٤٦/٥) ت(٥٢٣٣) وتبـصير المنتبـه (٧٤٦/٢).

**٦ – أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه -:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح (٦٨).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** أو موضوع ذا الإسناد – والله أعلم –؛ لحال عمر بن صبح فقد كذبه ابـن راهويه، ثم إنه منقطع فإن عطاء السليمي لم يسمع من أبي أمامة، بل ذكر الذهبي أن عطاء لم يسند شيئاً، وهذا مما يزيد من وهاء هذا الإسناد، وشيخ المصنف ووالده، لم أقف لهما على ترجمة.

## تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٦٨/٢) ح(١١٦٩) من طريق المصنف به مختصراً، وفيه"الحسن"بين عطاء السليمي وأبي أمامة الباهلي.

**١٣٧ –** أخبرنا العباس، حدثني أبي، حدثني عبدالله بن شوذب، حدثني محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: **عجِب ربنا مِن أقوامٍ يقَادونَ إلى الجَنةِ** في **السلاسل.**

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – العباس:**

هو العباس بن الوليد بن مزيد، صدوق، تقدمت ترجمته في ح (١١٩).

**٢ – أبوه:**

هو الوليد بن مزيد، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(١١٩).

**٣ – عبدالله بن شوذب:**

هو عبدالله بن شوذب الخراساني، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(١١٠)

**٤ – محمد بن زياد:**

هو محمد بن زياد القرشي الجُمحي مولاهم، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة.

روى عن: أبي هريرة، وابن عمر – رضي الله عنهم – وغيرهما.

وروى عنه: شعبة، وحماد بن زيد، ويهما.

متفق على توثيقه، قال الذهبي في"الكاشف"(ثقة)، وقال الحافظ في"التقريب":

(ثقة ثبت، ربما أرسل).

وهو من الثالثة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** العلل ومعرفة الرجال(٣٢/٢) والثقات(٣٧٢/٥) وتهذيب الكمال (٣١١/٦) ت(٥٨١٢) والكاشف (١٧٢/٢) ت(٤٨٥٤) والتقريب ص(٤٧٩) ت(٥٨٨٨).

**٥ – أبو هريرة - رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح (٢٦).

.........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

## الحكم على الحديث:

هذا إسناد **ضعيف**؛ فإن ابن شوذب خالف فيه غيرهم فوقف الحديث، وقد رفعه جمع من الثقات عند البخاري وغيره -كما سيظهر في التخريج- فيكون الموقوف معلاً، والمرفوع هو المحفوظ، والله أعلم.

## تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه محمد بن زياد واختلف عليه فيه:

**أ- فمرة يروى عنه، عن أبي هريرة، موقوفاً.**

**ب- ومرة يروى عنه، عن أبي هريرة، مرفوعاً.**

**الوجه الأول:**

(محمد بن زياد، عن أبي هريرة، موقوفاً).

وقد رواه عنه عبدالله بن شوذب كما عند المصنف هنا.

**الوجه الثاني:**

(محمد بن زياد، عن أبي هريرة، مرفوعاً).

وقد رواه عن محمد بن زياد كل من:

**١- شعبة:**

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد واليسر: باب الأسارى في السلاسل (٣٦١/٢) ح(٣٠١٠).

ومن طريقه: أخرجه البغوي في"شرح السنة"(٧٦/١١) ح(٢٧١١).

وأحمد في مسنده (٤٥٧/٢).

وابن الجعد في مسنده (٥٥٠/١) ح(١١٧٦).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وابن أبي شيبة في مصنفه (٩٠/٨).

ولفظ البخاري: **(عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل)**، وعند الباقين بنحو لفظ المصنف.

**٢-حماد بن سلمة:**

أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد: باب في الأسير يوثـق (١٢٧/٣) ح(٢٦٧٧).

وأحمد في مسنده (٣٠٢/٢، ٤٠٦، ٤٤٨) ح(٨٠١٣، ٩٢٧١، ٩٧٨٣).

**٣-الربيع بن مسلم:**

أخرجه ابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان – (١٧٢/١).

**النظر في الاختلاف:**

يتبين مما سبق أنه قد اختلف على محمد بن زياد في رواية هذا الحديث، وسـأتعرض لهـذا الخلاف على النحو التالي:

أما الوجه الأول فقد رواه عنه عبدالله بن شوذب وهو صدوق.

وأما الوجه الثاني فقد رواه جمع من الثقات عن محمد بن زياد وهم: شعبة، وحماد بن سلمة، والربيع بن مسلم.

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثاني وهو الرفع، وذلك لأن الذين رووه هم جماعـة مـن أصحاب محمد بن زياد وهم ثقات، أما الوجه الأول فقد رواه عبدالله بن شوذب وهو دون أولئك في الحفظ، وقد تفرد به من بين أصحاب محمد بن زياد.

*وعليه فالوجه الراجح صحيح فرواته كلهم ثقات، ثم هو مخرج في الصحيح

**وورد الحديث بلفظ آخر من طريق أخرى موقوفاً:**

............................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

أخرجه البخـاري في كتـاب التفـسير: بـاب ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[١] (٢١٠/٣) ح(٤٥٥٧).

والنسائي في"الكبرى"(٤٨/١٠) ح(١١٠٠٥).

والطبري في"تفسيره"(٦٧٤/٥)

وابن أبي حاتم في"تفسيره"(٧٣٢/٣) ح(٣٩٧١)

والحاكم في المستدرك (٨٤/٤).

**خمستهم** من طريق سفيان الثوري، عن ميسرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - ﷺ - ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قال: (خير الناس للناس، تأتون م في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام) هكذا موقوفاً، وقال ا لحاكم عقبه: (هذا حديث صـحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

**فـائـدة:**

من أقوال العلماء في معنى الحديث:

- قال ابن حبان: (والقصد في هذا الخبر السبي الذي يسبيهم المسلمون مـن دار الـشرك مكتفين في السلاسل يقادون ا إلى دور الإسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة) [٢]
- وقال الحربي: (يعني الأسرى يفادون إلى الإسلام مكرهين، فيكون سبب دخولهم الجنـة ليس أن ثم سلسلة، وقيل: يدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير)[٣].
- وقيل: (يحتمل أن يكون المراد المسلمين المأسورين عند أهل الكفر يموتون على ذلـك أو يقتلون فيحشرون كذلك، وعبر عن الحشر بدخول الجنة لثبوت دخولهم عقبه) [٤]

---

(١) الآية (١١٠) من سورة آل عمران .

(٢) ينظر صحيح ابن حبان – كما في الإحسان (١٧٣/١) .

(٣) معالم السنن للخطابي (١٢٧/٣) – مطبوع مع سنن أبي داود - .

(٤) ينظر فتح الباري (١٦٩/٦) وكشف المشكل من حديث الصحيحين (٥٤١/٣ ) .

**١٣٨** – حدثنا بكر بن سهل، حدثنا شعيب بن يحيى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بـن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله أنه قال **(ليس مِن عمل يومٍ إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكةُ: يا ربنا، عبدك فُلانٌ قد حبسته! فيقولُ الرب: اختموا له على مِثلي عملِهِ حتىَ يبرأ أو يموت).**

---

## دراسة الإسناد

**١ – بكر بن سهيل:**

هو بكر بن سهيل الدمياطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٣٨).

**٢ – شعيب بن يحيى:**

هو شعيب بن يحيى المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في ح (٧٣).

**٣ – ابن لهيعة:**

هو عبدالله بن لهيعة المصري، ضعيف مدلس، تقدمت ترجمته في ح (٧٣).

**٤ – يزيد بن أبي حبيب:**

هو يزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة، تقدمت تر جمته في ح (١٨).

**٥ – أبو الخـير:**

هو مرشد بن عبدالله اليزني بفتح التحتانية والزاي بعدها نون، أبو الخير المصري.

روى عن: عقبة بن عامر الجهني – وكان لا يفارقه -، وزيد بـن ثابـت – رضـي الله عنهما-، وغيرهما.

وروى عنه: يزيد بن أبي حبيب، وكعب بن علقمة، وغيرهما.

قال الحافظ في"التقريب": (ثقة فقيه).

وهو من الثالثة، مات سنة تسعين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** المعرفة والتاريخ (٤٥٨/٢) والثقات لابن حبان (٤٣٩/٥) و ذيب الكمـال (٦٥/٧) ت(٦٤٤٢) والكاشف (٢٥٠/) ت(٥٣٤٩) والتقريب ص(٥٢٤) ت(٦٥٤٧).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٦ – عقبة بن عامر - رضي الله عنه -:**

هو عقبة بن عامر الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال، أشهرها أنه أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيهاً فاضلاً، وهو أحد من جمع القرآن، مات في قرب الستين، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الإصابة(٤٢٩/٤) ت(٥٦١٧) والتقريب ص(٣٩٥) ت(٤٦٤١).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لما يلي:

١- ضعف بكر بن سهل.

٢- ضعف ابن لهيعة.

٣- عنعنة ابن لهيعة؛ فهو مدلس لا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع.

٤- العلة في متنه، إذ وقع فيه (على مثلي عمله) فجعل الأجر بالضعف، وقد جاء في جميع الطرق على الإفراد.

إلا أن يكون التحريف وقع في النسخة الخطية، فإن المصنف قد أخرجه من طريقين آخرين بلفظ الإفراد، فإن ثبتت التثنية من لفظ الرواة؛ فهو مما يعل به المتن حينئذ، وإلا فينجبر ضعف الحديث لورود عدد من المتابعات لبكر بن سهل وابن لهيعة، وزالت علة تدليسه بتصريحه بالسماع عند أحمد وهي من رواية ابن المبارك عنه –وقد قال ابن حجر: (ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما)[1].

وقد صححه الحاكم في مستدركه، وقال ابن كثير بعد أن أورده بإسناد أحمد في تفسيره (٤٩/٥): (إسناد جيد قوي، ولم يخرجوه).

---

(١) ينظر التقريب ص (٣١٩) وكذلك ترجمته في ح (٧٣) .

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وأورده الهيثمي في"ا مع"(٣٠٣/٢) وقال: (رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيـه ابن لهيعة وفيه كلام).

## تخريج الحديث:

أخرجه البغوي في"شرح السنة"(٢٤٠/٥) ح(١٤٢٨) من طريق المصنف عن غير شيخه هنا فقال الأصم: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني،حدثنا سعيد بن شرحبيل، حدثنا ابن لهيعة به بمثله وفيه"على (مثل عمله) على الإفراد.

وأخرجه الطبراني في"المعجم الأوسط"(١٤٨/٤) ح (٣٣٥٧) عن بكر بن سهل، عن عبدالله بن يوسف، عن ابن لهيعة به بمثله وفيه"على عمله".

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٦/٤) ح(١٧٣١٦) من طريق ابن المبارك.

وابن أبي الدنيا في"المرض والكفارات"ص (٢٥) ح(١٢) من طريق ابن المبارك .

والطبراني في"الكبير"(٢٨٤/١٧) ح(٧٨٢) من طريق سعيد بن أبي مريم.

**كلاهما** عن ابن لهيعة به بمثله وفيه"على مثل عمله"على الإفراد.

وأخرجه الحاكم في"المستدرك"(٣٠٨/٤) من طريق رشدين، عن عمرو بن الحارث، عـن يزيد بن أبي حبيب به بمثله، وفيه"على مثل عمله"على الإفراد، وقال عقبه: (هـذا حـديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (رشدين واه).

وأخرجه الحاكم أيضاً (٢٦٠/٤) عن المصنف، عن بحر بن نصر، عن عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، به بلفظ: **(ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، ولا ليلة إلا وهو يختم عليها، حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل قالت الحفظة: يا ربنـا هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل، وأنت أعلم به).**

## دراسة طريق المصنف عند الحاكم:

**١ – بحر بن نصر:**

هو بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري، أبو عبدالله.

قال الحافظ في"التقريب": (ثقة).

وهو من الحادية عشرة، مات سنة سبع وستين ومائتين، أخرج له النسائي في سنن مالك.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٤١٩/٢) و ـذيب الكمال (٣٢٨/١) ت(٦٣٠) واليسر(٥٠٢/١٢) والتهذيب (٤٢٠/١) ت(٧٧٥) والتقريب ص(١٢٠) ت(٦٣٩).

**٢ – عبدالله بن وهب:**

هو عبدالله بن وهب، ثقة، تقدمت ترجمته في ح (٣٢).

**٣ – عمرو بن الحارث:**

هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، أبو أيوب.

ثقة، قال الذهبي في"الكاشف": (حجة له غرائب)

وهو من السابعة، مات قبل الخمسين ومائة، أخرج له الجماعة.

**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٢٢٥/٦) ت(١٢٥٢) ـذيب الكمال(٣٩٩/٥) ت(٤٩٣٠) والكاشف (٧٤/٢) ت(٤١٣٨) والتقريب ص(٤١٩) ت(٥٠٠٤).

* و ـذا يتبين أن إسناد المصنف عند الحاكم **صحيح** فرواته كلهم ثقات، والطريق الثانية عند الحاكم – والتي هي بنفس لفظ ابن لهيعة – من رواية رشدين بن سعد [(١)]، وهو ضعيف، لكن تابعه ابن وهب كما هنا فيتقوى الحديث بمجموع هذه المتابعات وبشواهده، ويرتقي إلى **الحسن لغيره.**

* **ويشهد** لمعنى **الحديث** ما رواه أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ: **(إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً).**

---

(١) هو أبو الحجاج المهري تقدمت ترجمته في ح(٨٢) .

............................................................................

-----------------------------------

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد: باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمـل ي الإقامة (٣٥٧/٢) ح(٢٩٩٦)

* وكذلك حديث عبدالله بن عمرو – رضي الله عنهما - مرفوعاً بلفظ: **(ما أحـد مـن الناس يصاب ببلاء ي جسده إلا أمر الله عز وجل ا لملائكة الذين يحفظونه، فقال:اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير، ما كان في وثاقي).**

أخرجه أحمد ي مسنده (١٥٨/٢) ح(٦٤٨٢) بإسناد صحيح، قال الهيمثي بعد إيراده له في ا مع (٣٠٣/٢): (رواه أحمد والبـزار والطـبراني في الكـبير ورجـال أحمـد رجـال الصحيح).

## فـائـدة:

قال الحافظ في الفتح: (قال ابن بطال:"وهذا كله في النوافل، وأما صلاة الفرائض فلا تسقط بالسفر و المرض، والله أعلم"، وتعقبه ابن المنير بأنه تحجر واسعاً، ولا مـانع مـن دخـول الفرائض في ذلك بمعنى أنه إذا عجز عن الإتيان ا على الهيئة الكاملة أن يكتب له أجر مـا عجز عنه، كصلاة المريض جالساً يكتب له أجر القائم) [1].

---

(١) ينظر الفتح (١٥٦/٦) .

**١٣٩ –** حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عائشة قالت: دخلَ علي رسولُ الله ِلتسعٍ وعِشرين، فقالت: إني ما خفيت علي منهن ليلةٌ بعد، إنما مضت تسع وعشرونَ ليلةً، فقال ﷺ: **(يا عائشة،إن الشهر ِتسع وعشرونَ).**

---

**دراسة الإسناد:**

**١ – يحيى بن أبي طالب:**

هو يحيى بن أبي طالب الزبرقاني، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح(٥٣).

**٢ – روح بن عبادة:**

هو روح بن عبادة البصري، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٩).

**٣ – أبو عامر الخزاز:**

هو صالح بن رستم، بضم الراء وسكون المهملة وضم المثناة، المزني مولاهم، أبو عامر الخزّاز، بمعجمات، البصري.

روى عن:ابن أبي مليكة، وعكرمة، وغيرهما.

وروى عنه: روح بن عبادة، ويحيى القطان، وغيرهما.

وثقه أبو داود، والبزار، ومحمد بن وضاح، والطيالسي.

وقال العجلي: (جائز الحديث)، وقال أحمد: (صالح الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في صحيحه (١١٢/٢): (اسم أبي عامر الخزاز صالح بن رستم روى له أربعون حديثاً من ثقات أهل البصرة).

وقال أبو حاتم: (شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به).

وقال ابن معين: (ضعيف) وقال مرة: (لا شيء) ونقل عنه ابن شاهين في الثقات: (صالح بن رستم صادق الحديث).

وقال ابن شاهين في"ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه"ص (١٠٢) بعد أن نقل قول أحمد وابن معين فيه: (وهذا الكلام في صالح بن رستم يوجب التوقف لاختلاف أحمد ويحيى فيه).

وقال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالقوي عندهم)، وقال الدارقطني: (ليس بالقوي).

وذكره العقيلي في الضعفاء، وكذلك ابن الجوزي.

وقال الذهبي في"معرفة الرواه المتكلم فيهم": (ثقة لينه ابن معين)، وقال في"السير": (قلت قد احتج به مسلم)، مع أنه ذكر في الكاشف أنه أخرج له متابعاً، وقال في الميزان: (وهو كما قال أحمد بن حنبل صالح الحديث).

ورجح وقال الهيثمي توثيقه في المجمع (١٠/٥٨و٥٩).

وقال الحافظ في"التقريب": (صدوق كثير الخطأ)، وقال في المطالب العالية (١/٩٠): (صالح بن رستم ضعيف).

والراجح من حاله – والله أعلم- أنه كما قال عنه ابن عدي: (وهو عزيز الحديث من أهل البصرة ولعل جميع ما أسند خمسين حديثاً، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به ولم أر له حديثاً منكراً جداً). فوجود التوثيق المطلق له من عدد من النقاد، يجعل تضعيفه غير مستساغ، كما أن تضعيف عدد من النقاد له وفيهم المعتدل، يمنع رفعه فوق هذه الدرجة التي ذكرها ابن عدي لأنه مختلف فيه، فاختيار قول من توسط فيه هو الأقرب، والله أعلم.

وهو من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، أخرج له البخاري تعليقاً ومسلم [(١)] والأربعة.

(١) ذكر الذهبي في الكاشف أن رواية مسلم له متابعة بينما قال في السير : ( احتج به مسلم ) أما المزي وابن حجر فلم يذكروا كونها متابعة، فالله أعلم .

..................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات للعجلي ص (٢٢٥) ت(٦٨٤) والكامل(٧٢/٤) ت(٩٢٢) والثقات لابن شـاهين ص(١٧٤) ت(٥٤٩) و ـذيب الكمـال (٤٢٧/٣) ت(٢٧٩٨) والكاشـف (٤٩٥/٢) ت(٢٣٣٨) والميزان(٢٩٤/٢) ت(٣٧٩١) والسير(٢٨/٧) ومعرفة الرواة المـتكلم فيهم بما لايوجب الرد ص(١١٩) ت(١٦٠) والمغني (٤٨٠/١) ت(٨٢٥) والتهذيب (٣٩١/٤) ت(٦٥٨) والتقريب ص(٢٧٢) ت(٢٨٦١) وهدي الساري ص(٤٨١).

**٤ – عبدالله بن أبي مليكة: -**

هو عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في ح(٢٨).

**٥ – عائشة – رضي الله عنها -:**

أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في ح (١٦).

## الحكم على الحديث:

**حسن** ـذا الإسناد – والله أعلم –؛ لأجل يحيى بن أبي طالب وأبي عامر الخزاز فحديثهما في مرتبة الحسن، ويرتقي إلى **الصحيح لغيره** ، لوجود المتابعة لهذه الرواية عند مسلم من طريق معمر –كما سيأتي في التخريج إن شاء الله-.

## تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده (٦٦٥/٣) ح(١٢٦٠).

وأحمد في مسنده (٢٤٣/٦) ح(٢٦٠٦٦)

**كلاهما** عن روح، عن صالح بن رستم به بمثله.

وأخرجه معمر في جامعه (٤٠١/١٠) ح(١٩٤٩٧) عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به بنحوه.

..................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**ومن طريق معمر:**

أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيام: باب الشهر يكون تسعاً وعـشرين (٦٧٣/٢) ح(١٠٨٣).

والنسائي في سننه في كتاب الصيام: باب كم الشهر (١٣٦/٤-١٣٧) ح(٢١٣١).

وأحمد في مسند(٣٣/٦) ح(٢٤٠٥٠).

وأبو نعيم في مستخرجه (١٦١/٣) ح(٢٤٣٦).

**وأخرجه من وجه آخر:**

إسحاق بن راهوية في مسنده – كما في الموضع السابق – ح(١٢٦١).

وأحمد في مسنده – كما في الموضع لسابق – ح(٢٦٠٦٧).

**كلاهما** عن روح، عن ابن جريج، أخبرني ابن أبي مليكة، عن رجل من بني تمـيم لا نكذبه قال:أخبرت عائشة أن ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ"**الشهر تسع وعشرون**" فأنكرت ذلك عائشة، وقالت: يغفر الله لأبي عبدالرحمن، ليس كذلك قال رسـول الله ﷺ ولكنه قال: (الشهر يكون تسعاً وعشرين) .

**١٤٠ –** حدثنا العباس، حدثنا أبي، قال سمعت الأوزاعي يقول: سمعت يحيى بن أبي كثير قال: **إن اللهَ ليسألُ العبد يوم القيامةِ هل أقام حق اللهِ** في **أهلِهِ** ؟.

---

## دراسة الإسناد:

**١ – العباس:**

هو العباس بن الوليد بن مزيد، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(١١٩).

**٢ – أبوه:**

هو الوليد بن مزيد، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(١١٩).

**٣ – الأوزاعـي:**

هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، إمام ثقه، تقدمت ترجمته في ح(١٨).

**٤ –** يحيى **بن أبي كثير:**

هو يحيى بن أبي كثير الطائي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته في ح(٤٧).

## الحكم على الإسناد:

هذا القول ثابت عن يحيى بن أبي كثير فإسناده قوي.

## تخريجه:

لم أجد من أخرجه.

**١٤١ –** أخبرنا العباس، حدثني أبي، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري / قال: [١٤٩/ب] **(نهى رسولُ اللهِ أنْ يشرب من ثُلْمة القدح).**

---

## غريب الحديث:

قوله (**ثلمة القدح**): أي موضع الكسر منه، يقال في الإناء ثُلِم إذا انكسر من شفته شيء.

ينظر: النهاية (٢٢٠/١) ولسان العرب(٧٨/١٢).

## دراسة الإسناد

**١ – العباس:**

هو العباس بن الوليد بن مزيد، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(١١٩).

**٢ – أبوه:**

هو الوليد بن مزيد، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(١١٩).

**٣ – عبدالله بن لهيعة:**

هو عبدالله بن لهيعة المصري، ضعيف مدلس، تقدمت ترجمته في ح(١٧٣).

**٤ – يزيد بن أبي حبيب:**

هو يزيد بن أبي حبيب المصري، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(١٨).

**٥ – ابن شهاب الزهري:**

هو محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري، إمام فقيه، تقدمت ترجمته في ح(٧).

**٦ – أبو سلمة بن عبدالرحمن:**

هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ثقة مكثر، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

**٧ – أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه -:**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح (٥٤).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**الحكم على الحديث:**

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لحال ابن لهيعة، ثم إن هذه الرواية مرجوحة عن الزهري –كما سيأتي بيانه إن شاء الله-.

**تخريج الحديث:**

هذا الحديث مداره على الزهري وقد اختلف عليه فيه:

أ- فروي عنه، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

ب- وروي عنه، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد مرفوعاً.

**أما الوجه الأول:**

(الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً).

فأخرجه المصنف هنا.

**أما الوجه الثاني:**

(الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد مرفوعاً).

فأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الأشربة: باب في الشرب من ثلمة القدح (١١١/٤) ح(٣٧٢٢) .

وأحمد في مسنده (٨٠/٣)ح(١١٧٦٠).

وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان – (٣٥٧/٧) ح(٥٢٩١).

وتمام في فوائده (٢٠١/٢) ح(١٥٢٨).

والبيهقي في"الشعب"(١١٧/٥) ح(٦٠١٩).

**خمستهم** من طرق عن عبدالله بن وهب، عن قرة بن عبدالرحمن، عن ابن شهاب به، بمثله وفيه زيادة: **(وأن ينفخ في الشراب)**.

**النظر في الاختلاف:**

يتبين مما سبق أن مدار الحديث على الزهري وأنه قد اختلف عليه من وجهين، أما الوجه الأول ففيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وأما الوجه الثاني ففيه قرة بن عبدالرحمن وهو وإن كان الراجح من حاله الضعف إلا أنه أحسن حالاً من ابن لهيعة المتفق على تضعيفه، أما قرة فمختلف فيه وهناك من وثقه –كما سيأتي بيانه-.

**الخلاصة:**

يتضح مما تقدم رجحان الوجه الثاني عن الزهري، والذي رواه قرة بن عبدالرحمن عنه، للأسباب المتقدمة.

**دراسة الإسناد من وجهه الراجح:**

قال أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني قرة بن عبدالرحمن، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: (نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب).

**١ – أحمد بن صالح:**

هو أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري.

متفق على توثيقه [1]، قال الذهبي في"الكاشف": (هو ثبْت في الحديث).

وهو من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، أخرج له البخاري وأبي داود.

له ترجمة في: الثقات (٢٥/٨) و تهذيب الكمال(٤٦/١) ت(٤٦)، والكاشف (١٩٥/١) ت(٤٠) والتهذيب (٣٩/١) ت(٦٨) والتقريب ص(٨٠) ت(٤٨).

---

(١)وقد تكلم فيه النسائي، ولم يقبل الأئمة كلامه فيه واعتبروا ذلك من تحامل النسائي عليه لأجل مواقف خاصة حصلت بينهما، قال الخليلي : ( اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه فيه تحامل )

.............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٢ – عبدالله بن وهب:**

هو عبدالله بن وهب المصري، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٣٢).

**٣ – قرة بن عبدالرحمن:**

هو قرة بن عبدالرحمن بن حيويل، بمهملة مفتوحة ثم تحتانية، وزن جبريل، المَعافري، المصري، يقال اسمه يحيى، وقرة لقب.

وثقه يعقوب بن سفيان.

وقال ابن عدي: (ولم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به).

وكان الأوزاعي يقول: (ما أحد أعلم بالزهري من ابن حيويل).

ويخص الذهبي حاله في"من تكلم فيه وهو موثق"بقوله: (صويلح الحديث، روى له مسلم في الشواهد، وضعف).

وضعفه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم والنسائي: (ليس بقوي) وقال أحمد: (منكر الحـديث جداً).

وقال أبو زرعة: (الأحاديث التي يرويها مناكير).

وقال أبو داود: (في حديثه نكارة)، وقال العجلي: (يكتب حديثه).

وقال ابن معين: (كان يتساهل في السماع وفي الحديث وليس بكذاب).

وذكره ابن حبان في الثقات وفي مشاهير علماء الأمصار.

وقال الحافظ في" التقريب": (صدوق له مناكير).

والراجح من حاله – والله أعلم – أنه **ضعيف** يعتبر بحديثه، فالجمهور على تضعيفه لكثـرة المناكير في حديثه، ولم يوثقه إلا يعقوب بن سفيان.

قال الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق": (صويلح الحديث، روى له مسلم في الـشواهد، وضعف).

........................................................................

أما قول الأوزاعي فقد أجاب عنه ابن حبان في"الثقات"فقال: (كيف يكون قرة بن عبدالرحمن أعلم الناس بالزهري وكل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثاً، بل أتقن الناس في الزهري مالك ومعمر و..).

وقد جاء في"المعرفة والتاريخ"موضع إيراد الأوزاعي لهذا الكلام فذكر يعقوب بن سفيان بسنده (٦٤١/١): (قال يزيد بن السمط سمعت مرة قال: لم يكن للزهري كتاب الإكتاب فيه نسب قومه، قال يزيد بن السمط وكان الأوزاعي يقول: ما أحد أ علم بالزهري من ابن حيويل).

قال الحافظ في التهذيب: (فيظهر من هذه القصة أن مراد الأوزاعي أنه أعلم بحال الزهري من غيره، لا فيما يرجع إلى ضبط الحديث وهذا هو اللائق والله أعلم).

وهو من السابعة، مات سنة سبع وأربعين ومائة، أخرج له مسلم مقروناً، والأربعة.

**له ترجمة في:** تاريخ الثقات ص(٣٩٠) ت(١٣٨٥) والمعرف والتاريخ للفسوي (٤٦٠/٢) والثقات (٣٤٢/٧) ومشاهير علماء الأمصار ص(٢٢٣) ت(١٥٢٦) والكامل (٥٣/٦) ت(١٥٩٨) والكاشف (١٣٦/٢) ت(٤٥٧٢) والميزان (٣٨٨/٣) ت(٦٨٨٦) وذكر من تكلم فيه وهو موثق ص (١٦١) ت (٢٨٢) والمغني (٢١٧/٢) ت(٥٠٤٧) والتهذيب (٣٧٢/٨) ت(٦٦١) والتقريب ص(٤٥٥) ت(٥٥٤١)

**٤ – ابن شهاب:**

هو محمد بن مسلم، إمام ثقة، تقدمت ترجمته في ح(٧).

**٥ – عبيد الله بن عبدالله بن عتبة:**

هو عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، ثقة،تقدمت ترجمته في ح(٢٠٩).

* **وبهذا يتبين أن الحديث من وجهه الراجح ضعيف** لضعف قرة بن عبدالرحمن ولتفرده به، قال الدارقطني –كما في أطراف الغرائب والأفراد- (٧٥/٥) ح(٤٧١٦): (تفرد به قرة بن عبدالرحمن، عن الزهري، وتفرد به ابن وهب عنه).

وقال المنذري في"مختصر سنن أبي داود" (١) (٢٨٤/٥): (في إسناده قرة بن عبدالرحمن بـن حيويل المصري، أخرج له مسلم مقروناً بعمرو بن الحارث وغيره، وقال الإمام أحمد: منكر الحديث جداً، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وتكلم فيه غيرهما).

وقال ابن حزم في المحلى (٥٢١/٧): (والشرب من ثلمة القدح مباح لأنه لم يصح فيها ي إنما روينا النهي عن ذلك من طريق ابن وهب عن قرة بن عبدالرحمن...، وقره هذا – وهو ابن عبدالرحمن بن حيوئل – وهو ساقط).

بينما حسن الحديث الألباني في الصحيحة (٧٤٣/١) ح(٣٨٨) فقال: (هذا إسناد حـسن، رجاله كلهم رجال مسلم، لولا مافي قرة بن عبدالرحمن مـن الكـلام، وقـال الحـافظ: (صدوق له مناكير)، لكن لحديثه شواهد تدل على صحته وأنه قد حفظه).

**وفي النهي عن الشرب من ثلمة القدح:**

❖ حديث سهل بن سعد -رضي الله عنه-:

**(أن النبي ﷺ ى أن ينفخ في الشراب، وأن يشرب من ثلمة القدح أو أذنه).**

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥/٦) ح(٥٧٢٢) وقـال الهيثمـي في"ا مـع"(٧٨/٥): (رواه الطبراني، وفيه عبدالمهيمن بن عباس بن سهل، و هو **ضعيف**).

❖ **وحديث أبي هريرة –رضي الله عنه-:**

**" ى أن نشرب من كسر القدح"**

أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٦/٧) ح(٦٨٢٩) وقال: (لم يرو هذا الحديث عن جعفـر ابن برقان إلا معمر، ولا معمر إلا ابن المبارك، تفرد به موسى بن إسماعيل) (٢).

---

(١) النسخة التي بتحقيق محمد حامد الفقي .

(٢)والذي في جامع معمر (٤٢٧/١٠) أن أبا هريرة كره أن يشرب الرجل من كسر القدح أو يتوضأ منه. )

.................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقال الهيثمي في ا مع (٧٨/٥): (رواه الطبراني في الأوسـط ورجالـه ثقـات، رجـال الصحيح).

❖ وعن ابن عمر وابن عباس –رضي الله عنهما- قالا: كمان يكره أن يشرب من كلمـة القدح أو من عند أذن القدح.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٠/٥).

والطبراني في الكبير (٦٤/١١) ح(١١٠٥٥).

وقال الهيثمي في ا مع (٧٨/٥): (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح).

**فائدة:**

قال الخطابي – رحمه الله -: (إنما ى عن الشراب من ثُلْمة القدح: لأنه إذا شـرب منـها تصبب الماء، وسال قطره على وجهه وثوبه، لأن الثلمة لا تتماسك عيها شفة الشارب كما تتماسك على الموضع الصحيح من الكوز والقدح، وقد قيل:إنه مقعد الشيطان، فيحتمل أن يكون المعنى في ذلك؛ أن موضع الثلمة لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء، فيكون شـربه على غير نظافة، وذلك من فعل الشيطان وتسويله، وكذلك إذا خرج الماء فسال من الثلمة، فأصاب وجهه وثوبه، فإنما هو من إعنات الشيطان وإيذائه إياه، والله أعلم [١]).

---

(١) ينظر معالم السنن للخطابي (٢٨٤/٥) .

**١٤٢ –** حدثنا بكر بن سهل، حدثنا شعيب بن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عيـسى ابن عبدالرحمن الزرقي،عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي قال: **(لا رضاع إلا ما فَتق الأمعاءَ).**

---

## غريب الحديث:

قوله (**فَتق**): الفتق خلاف الرتق يقال: فَتقَه فَتقًا أي شقه، والمعنى: وسع الأمعاء ينظر العرب (١٠/٢٩٦).

## دراسة الإسناد:

### ١ – بكر بن سهل:

هو بكر بن سهل الدمياطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح (٣٨).

### ٢ – شعيب بن يحيى:

هو شعيب بن يحيى المصري، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(٧٣).

### ٣ – ابن لهيعة:

هو عبدالله بن لهيعة المصري، ضعيف مدلس، تقدمت ترجمته في ح(٧٣).

### ٤ – عيسى بن عبدالرحمن الزرقي:

هو عيسى بن عبدالرحمن بن فَروة، وقيل:ابن سبرة، بفتح المهملة وسكون الموحدة، الأنصاري، أبو عبادة الزرقي.

روى عن:الزهري، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وروى عنه: ابن لهيعة، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

متفق على تضعيفه، قال أبو حاتم: (منكر الحديث، ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك، لا أعلم روى عن الزهري حديث صحيحاً).

وقال ا لذهبي في"الكاشف": (واهٍ)، وقال الحافظ في"التقريب": (متروك).

وهو من: السابعة، أخرج له ابن ماجه.
**له ترجمة في:** الجرح والتعديل (٢٨١/٦) ت(١٥٥٩) والكامل (٢٤٥/٥) ت(١٣٩٠) والمجروحين (١١٩/٢) و تهذيب الكمال(٥٥٠/٥) ت(٥٢٢٦) والكاشف (١١١/٢) ت(٤٣٨٣) والمغني (١٦٩/٢) ت (٤٨١٤) والتقريب ص(٤٣٩) ت(٥٣٠٦).

**٥ – ابن شهاب:**

هو محمد بن مسلم، إمام ثقه، تقدمت ترجمته في ح(٧).

**٦ – ابن المسيب:**

هو سعيد بن المسيب، ثقة إمام، تقدمت ترجمته في ح(١٢٢).

**٧ – أبو هريرة رضي الله عنه:**

صحابي مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٢٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لعدة علل:

١ – ضعف بكر بن سهل.

٢ – ضعف ابن لهيعة.

٣ – عنعنة ابن لهيعة، فهو مدلس مع ضعفه، ولم يصرح بالسماع.

٤ – الضعف الشديد في عيسى بن عبدالرحمن، لا سيما في روايته عن الزهري وهذا منها، قال البخاري: (عيسى بن عبدالرحمن، عن الزهري حديثه مقلوب).

قال أبو حاتم في العلل(٤١٧/١) لما سئل عن هذا الحديث من طريق ابن لهيعة عن عيسى: (هذا حديث باطل، وعيسى هذا أبو عباد لا أعرف له حديثاً صحيحاً).

وقال العقيلي بعد أن أخرجه من هذا الوجه في ترجمة عيسى في"الضعفاء"(٣٨١/٣): (ولا يتابع عليه من وجه يثبت).

..............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

وقد عد ابن عدي"في كامله"هذا الحديث من مناكير عيسى بن عبدالرحمن.

**تخريج الحديث:**

أخرجه العقيلي في"الضعفاء الكبير (٣٨١/٣) عن روح بن الفرج، عن عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة به بمثله.

وأخرجه ابن عدي في"الكامل"(٢٤٥/٥) عن محمد بن حفص، عن قتيبة، عن ابن لهيعة به بمثله.

**وقد روي الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة:**

**واختلف فيه فمرة روي مرفوعاً بلفظ:**

**(لا تحرم من الرضاع المصة ولا المصتان، ولا يحرم إلا ما فتق الأمعاء).**

أخرجه المروزي في"السنة"ص (٨٩) ح(٣١٨).

والنسائي في"الكبرى"(٢٠٠/٥) ح(٥٤٣٨).

والدارقطني في"سننه"(٣٠٥/٥) ح(٤٣٦٠).

والبيهقي في"الكبرى"(٤٥٦/٧) ح(١٥٦٣٥).

**أربعتهم** من طريق جرير، عن محمد بن إسحاق، عن إبراهيم بن عقبة، عن عروة، عن الحجاج به مرفوعاً.

وأخرجه النسائي – كما في الموضع السابق –ح(٥٤٣٧، ٥٤٤٣) من طريق محمد بن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الحجاج به مرفوعاً.

**ومرة روي موقوفاً بلفظ:**

**(لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء).**

أخرجه الشافعي في مسنده (٦٦/٣) ح(١١٨٥) عن سفيان.

ومن طريقه البيهقي في"الكبرى"(٤٥٦/٧) ح(١٥٦٣٥)

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٤٦٦/٧) ح (١٣٩١٠) عن ابن جريج ومعمر.

وسعيد بن منصور في سننه [(١)] (٢٤٣٩/١ ح(٩٧٨) عن سفيان.

**ثلاثتهم** عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبي هريرة به موقوفاً.

وقال علي بن المديني في"العلل"عن هذا الإسناد الأخير ص(٨٢): (وهذا غلط..، وحديث ابن إسحاق عندهم خطأ وأدخل حديثاً في حديث،.. وحديث ابن إسحاق وهم).

و ـذا يتبين أن رواية الوقف تعل رواية الرفع، وأن الوقف أرجح، لأن المرفوع من رواية ابن إسحاق وهو مدلس وقد أخطأ فيه كما ذكر ابن المديني، وصحح الموقوف ابن عبدالبر كما في التمهيد (٢٦٧/٨).

وقال ابن التركمان في الجوهر النقي"[(٢)] (٧٥٢/٧): (قال في الخلافيات: الصحيح عـن أبي هريرة موقوف، وذكر أبو عمر أنه لا يصح مرفوعاً).

بينما صحح ابن حزم المرفوع في المحلى (١٣/١٠)، ولم يصب في ذلك والله أعلم.

وقد صحح الموقوف الألباني في إرواء الغليل (٢٢٢/٧) وقال: (وأما إسناد المرفوع، ففيـه عنعنة ابن إسحاق).

## دراسة الإسناد من وجهه الراجح عند الشافعي:

**١ – سفيان:**

هو سفيان بن عيينة، ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في ح(٨٩).

**٢ – هشام:**

هو هشام بن عروة بن الزبير، ثقة إمام، تقدمت ترجمته في ح(٢٨).

---

(١) النسخة التي بتحقيق الأعظمي .

(٢) الطبعة الملحقة بحواشي سنن البيهقي الكبرى .

.........................................................................

--------------------------------------

**٣ – أبوه:**

هو عروة بن الزبير، ثقة مشهور، تقدمت ترجمته في ح(٢٨).

**٤ – الحجاج بن الحجاج:**

هو الحجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي الحجازي.

روى عن: أبيه حجاج بن مالك الأسلمي، وأبو هريرة – رضي الله عنهما -.

وروى عنه:عروة بن الزبير، وعبدالله بن الزبير – على اختلاف فيه -.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: (من زعم أن له صحبة فقد وهم، حديث الرضاع سمعه من أبيه عن النبي ﷺ)، وقال الحافظ في"التقريب": (مقبول).

وهو من الثالثة: أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي.

**له ترجمة في:** الثقات (١٥٣/٤) و ذيب الكمال(٥٩/٢) ت(١٠٩٩) والتهذيب(١٩٩/٢) ت(٣٦٧) والتقريب ص(١٥٢) ت(١١٢١).

* و ذا يتبين أن الحديث من وجهه الراجح وهو الوقف **ضعيف؛** لجهالة حال الحجاج بـن الحجاج، وللاختلاف فيه على هشام، قال المزي في"تحفة الأشراف"لما ذكر رواية حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبي هريرة وأورد الحديث (٣١٣/٩) ح(١٢٢٣٨): (اختلف فيه على هشام اختلافاً كثيراً).

**١٤٣ –** حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا أبو عامر الخزاز، حدثني ابن أبي مليكة، حدثني ابن عباس قال:صليت ركعتي الفجر فجذبني رسـول الله ﷺ وقال: **(تصلي الفَجر أربعاً !).**

---

## دراسة الإسناد:

**١ – يحيى بن أبي طالب:**

هو يحيى بن أبي طالب الزبرقاني، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح(٥٣).

**٢ – علي بن عاصم:**

هو علي بن عاصم الواسطي، ضعيف، تقدمت ترجمته في ح(٥٩).

**٣ – أبو عامر الخزاز:**

هو صالح بن رستم، حسن الحديث، تقدمت ترجمته في ح(١٣٩).

**٤ – ابن أبي مليكة:**

هو عبدالله بن أبي مليكة، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في ح(٢٨).

**٥ – ابن عباس ﵁ -.**

صحابي جليل، تقدمت ترجمته في ح(٤).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد -والله أعلم –؛ لضعف علي بن عاصم، وقد تابعه عدد من الثقات وهم: الطيالسي في مسنده، ويزيد بن هارون [١] ووكيع[٢] عند أحمد وغيرهم – كما سيأتي في التخريج -، وله شواهد صحيحة فيرتقى الحديث بمجموع هذه المتابعات والشواهد إلى **الحسن لغيره.**

---

(١) هو يزيد بن هارون بن زادان السلمي، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، مات سنة سـت و مـائتين ينظـر التقريب ص(٦٠٦) ت(٧٧٨٩) .

(٢) هو وكيع بن الجراح، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سبع وتسعين ومائـة، ينظـر التقريـب ص(٥٨١) ت(٧٤١٤) .

...........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

والحديث أورده الهيثمي في ا مع (٥/٢) وقال: (رواه أحمد ورجاله رجال الـصحيح)، وفي (٧٥/٢) وقال: (رواه الطبراني في الكبير والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات).

## تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي في مسنده (٤٥٦/٤) ح(٢٨٥٩) عن أبي عامر الخزاز به بلفظ: (أتـصلي الصبح أربعاً ؟) وفيه أن المؤذن قد شرع في الإقامة.

ومن طريقه: أخرجه البيهقي في"الكبرى"(٤٨٢/٢).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢٨/١) ح (٢١٣٠) عن يزيد، وفي (٣٥٥/١) ح(٣٣٢٩) عن وكيع.

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٥/٢) عن يزيد بن هارون.

وأبو يعلى في مسنده (٤٤٧/٤) ح (٢٥٧٣) من طريق وكيع.

وابن خزيمة في صحيحه (١٦٩/٢) ح(١١٢٤) من طريق وكيع، ومن طريق النـضر بـن شميل.

وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان – (٨٢/٤) ح(٢٤٦٠) من طريق عثمان بن عمر.

وابن عدي في"الكامل"(٧٢/٤) من طريق يحيى بن سعيد.

والطبراني في"الكبير"(١١٧/١١) ح(١١٢٢٧) من طريق موسى بن خلف العمي.

والحاكم في"المستدرك"(٣٠٧/١) من طريقين عن وكيع، والنضر بن شميل.

وأبو نعيم في الحلية (٣٨٦/٨) من طريق يحيى بن سعيد.

**ستتهم** عن أبي عامر الخزاز به بلفظ: (أتصلي الصبح أربعاً)، وعند الطبراني"الغداة"، وعند أحمد في الموضع الأول، وابن أبي شيبة وابن عدي أن"رجلاً"هو الذي حـصلت لـه القصة لا ابن عباس، وعند أكثرهم أنه قام إلى الصلاة بعدما شرع المؤذن في الإقامة، وقـال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار – كما في كشف الأستار – ح(٥١٨).

وأبو نعيم في الحلية (٣٨٦/٨).

................................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

من رواية يحيى القطان، عن أبي عامر، عن أبي يزيد، عن عكرمة، عن ابن عباس به، وقـال البزار: (لا نعلم رواه ـذا الإسناد إلا يحيى عن أبي عامر).

**وله شاهد من حديث ابن بحينة – رضي الله عنه – ولفظه:**

(أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين، فلما انصرف رسـول الله ﷺ لاث به الناس، وقال له رسول الله ﷺ: آلصبح أربعاً، آلصبح أربعاً).

أخرجه البخاري في كتاب الأذان: باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة (٢٢٠/١) ح)٦٦٣) واللفظ له.

ومسلم في كتاب صلاة المسافرين: باب كراهية الشروع في نافلة بعـد شـروع المـؤذن (٤٩٣/١) ح(٧١١).

والنسائي في سننه في كتاب الصلاة: باب ما يكره من الـصلاة عنـد الإقامـة (١١٧/٢) ح(٨٦٧).

وابن ماجه في سننه في كتاب إقامة الصلاة: باب ما جاء في إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة (٣٦٤/١) ح(١١٥٣).

وأحمد في مسنده (٣٤٥/٥) ح(٢٢٩٢٦).

**فائـدة:**

قال النووي – رحمه الله -: (قوله ﷺ: (أتصلي الصبح أربعاً) هو استفهام إنكار، ومعناه: أنه لا يشرع بعد الإقامة للصبح إلا الفريضة، فإذا صلى ركعتين نافلة بعد الإقامة ثم صلى معهم الفريضة صار في معنى من صلى الصبح أربعاً لا أنه صلى بعد الإقامة أربعـاً، والحكمـة في النهي أن يتفرغ للفريضة من أولها فيشرع فيها عقب شروع الإمام وإذا اشتغل بنافلة فاتـه الإحرام مع الإمام وفاته بعض مكمـلات الفريـضة، فالفريـضة أولى بالمحافظـة علـى إكمالها) [1].

---

(١) ينظر شرح النووي لصحيح مسلم (٢٢٣/٥) .

**١٤٤ –** حدثنا العباس، أخبرني أبي، حدثنا سويد بن عبدالعزيز، عـن أبي الـزبير المكي، أنه كان يحدث عن جابر بن عبدالله،عن النبي قال: **(في حد الطريق سبعة أذرع).**

-----------------------------------

**دراسة الإسـنـاد:**

**١ – العباس:**

هو العباس بن الوليد بن مزيد، صدوق، تقدمت ترجمته في ح (١١٩).

**٢ – أبـوه:**

هو الوليد بن مزيد، ثقة، تقدمت ترجمته في ح(١١٩).

**٣ – سويد بن عبدالعزيز:**

هو سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم، أبو محمد الدمشقي، وقيل أصله حمصي.

روى عن: أبي الزبير، وحميد الطويل، وغيرهما.

وروى عنه: محمد بن شعيب، وسويد بن سعيد، وغيرهما.

متفق على تضعيفه،وانفرد دحيم بتوثيقه وقال: (كانت له أحاديث يغلط فيها).

قال ابن عدي: (ولسويد أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وعامة حديثة مما لايتابعه الثقات عليه وهو ضعيف كما وصفوه).

وقال الحافظ في"التقريب": (ضعيف).

وهو من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، أخرج له الترمذي، وابن ماجه ز

**له ترجمة** في: الجرح والتعديل (٢٣٨/٤) ت(١٠٢٠) وا ـروحين (٣٥٠/١) والكامـل (٤٢٤/٣) ت(٨٤٧) و ذيب الكمـال (٣٣٩/٣) ت(٢٦٢٩) والكاشـف (٤٧٢/١) ت(٢١٩٥) والمغني (٤٥٨/١) ت(٢٧٠٨) والتهـذيب (٢٧٦/٤) ت(٤٧٣) والتقريـب ص(٢٦٠) ت(٢٦٩٢).

**٤ – أبو الزبيـر:**

هو محمد بن مسلم، ثقة مدلس، تقدمت ترجمته في ح(٢٣).

..........................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

**٥ – جابر - رضي الله عنه -:**

صحابي مشهور،تقدمت ترجمته في ح(٢٣).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لضعف سويد بن عبدالعزيز، ولعنعنة أبي الزبير فهو مدلس فلا يقبل منه إلا ما صرح فيه بالسماع، قال الهيثمي في"المجمع"(١٥٩/٤): (رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبدالعزيز، وثقه دحيم وضعفه جمهور الأئمة) وللحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما، فيرتقي إلى **الحسن لغيره**، والله أعلم.

## تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في"الأوسط"(١٠٨/١٠) ح(٩٢٣٠) من طريق محمد بن شعيب، عن سويد بن عبدالعزيز به بمثله، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا سويد، تفرد به محمد بن شعيب [١]).

❖ **ويشهد له حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - بلفظ:**

**(إذا اختلفتم في الطريق، جعل عرضه سبع أذرع)**

أخرجه البخاري في كتاب المظالم: باب إذا اختلفوا في الطريق الميتاء (٢٠٠/٨) ح(٢٤٧٣) بمعناه.

ومسلم في كتاب المساقاة: باب قدر الطريق إذا اختلفوا يه (١٢٣٢/٣) ح(١٦١٣) واللفظ له.

وأبو داود في سننه في كتاب الأقضية: بأبواب من القضاء (٤٨/٤) ح(٣٦٣٣).

والترمذي في جامعه في أبواب الأحكام: باب ما جاء في الطريق إذا اختلف فيه كم يجعل؟ (٣٠/٣) ح(١٣٥٥، ١٣٥٦).

وابن ماجه في سننه في كتاب الأحكام: باب إذا تشاجروا في قدر الطريق (٧٨٣/٢) ح(٢٣٣٨).

---

(١)لم ينفرد به محمد بن شعيب بل تابعه الوليد بن مزيد كما في إسناد المصنف، فالله أعلم .

..........................................................................

-----------------------------------

وأحمد في مسنده (٤٢٩/٢) ح(٩٥٣٧).

❖ **وحديث ابن عباس رضي الله عنه بلفظ:**

**(إذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبع أذرع).**

أخرجه ابن ماجه –كما في الموضع السابق- ح(٢٣٣٩).

وأحمد في مسنده (٢٣٥/١) ح(٢٠٩٨).

**فـائـدة:**

قال النووي – رحمه الله -: (وأما قدر الطريق فإن جعل الرجل بعض أرضه المملوك طريقاً مسبلة للمارين فقدرها إلى خيرته، والأفضل توسيعها، وليست هذه الصورة مرادة الحديث، وإن كان الطريق بين أرض لقوم وأرادوا إحياءها فإن اتفقوا على شيء فذاك، وإن اختلفوا في قدره جعل سبع أذرع، وهذا مراد الحديث، أما إذا وجدنا طريقاً مسلوكاً وهو أكثر من سبعة أذرع فلا يجوز لأحد أن يستولي على شيء منه وإن قلّ) [1].

---

(١) ينظر شرح النووي لصحيح مسلم (٥١/١١) .

**١٤٥** – حدثنا بكر بن سهل، حدثنا أبو يحيى شعيب بن يحيى التجيبي، حدثنا يحيى ابن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد قال (إن رسول الله قال: **(أعروا النساءَ يلْزمن الحِجالَ)**.

---

## غريب الحديث

قوله: (**أعروا**): بفتح الهمزة، وسكون المهملة وضم الراء، أي جرد وهن من ثياب الزينة والخيلاء والتفاخر والتباهي ومن الحلي كذلك، واقتصروا على ما يقيهن الحر والبرد.
ينظر: فيض القدير (٧١٤/١).
قوله **(الحِجالَ):** جمع حجلة، بالتحريك، وهي بيت كالقبة يستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار.
ينظر: النهاية (٣٤٦/١) ولسان العرب (١٤٤/١١).

## دراسة الإسناد:

**١ – بكر بن سهل:**
هو بكر بن سهل الدمياطي، **ضعيف**، تقدمت ترجمته في ح(٣٨).
**٢ – أبو يحيى شعيب بن يحيى التجيبي:**
هو شعيب بن يحيى بن السائب، صدوق، تقدمت ترجمته في ح(٧٣).
**٣ – يحيى بن أيوب:**
هو يحيى بن أيوب الغافقي، **حسن** الحديث، تقدمت ترجمته في ح(١١٧).
**٤ – عمرو بن الحارث:**
هو عمرو بن الحارث المصري، ثقة فقيه، تقدمت ترجمته في ح(١٣٨).
**٥ – مجمع بن كعب:**
هو مجمع بن كعب يروي عن مسلمة بن مخلد، وأبي تريس لبدة بن كعب [1]، وروى عنه عمرو بن الحارث وجعفر بن ربيعة.

---

(١) ينظر الإصابة (٥١٣/٥) في ترجمة لبدة بن كعب .

ذكره البخاري في"التاريخ الكبير"وابن أبي حاتم في"الجرح والتعديل"، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال أبو حاتم في"المراسيل": (مجمع لم يدرك مسلمه).

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الهيثمي في المجمع (١٣٨/٥): (.. فيه مجمع بن كعب ولم أعرفه).

فيكون – والله أعلم – مجهولاً جهالة حال فقد روى عنه راويان، ولم يوثق فبقي على الجهالة.

**له ترجمة في:** التاريخ الكبير (٤١٠/٧) ت(١٧٩٥) والجرح والتعديل (٢٩٦/٨-٢٩٧) ت (١٣٦٠، ١٣٦٥) والمراسيل لابن أبي حاتم ص(١٦٩) ت(٣٧٩) والثقات (٤٣٨/٥) وجامع التحصيل ص(٢٧٤)ت(٧٣٧) وتحفة التحصيل ص(٢٩٥).

**٦ – مسلمة بن مخلد - رضي الله عنه -.**

هو مسلمة بن مخلد؛ بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام، الأنصاري الزرقي، صحابي صغير سكن مصر، ووليها مرة، مات سنة اثنتين وستين، أخرج له أبو داود.

**له ترجمة في:** الاستيعاب (١٣٩٧/٣) ت(٢٤٠٣) والإصابة (٩١/٦) ت(٨٠٠٧) والتقريب ص (٥٣٢) ت(٦٦٦٦).

## الحكم على الحديث:

**ضعيف جداً** بهذا الإسناد – والله أعلم –؛ لعدة علل، وهي:

١ – ضعف بكر بن سهل، وتفرده به إذ لم يتابع عليه.

٢ – جهالة حال مجمع بن كعب.

٣ – الانقطاع فلم يدرك مجمع مسلمة بن مخلد، كما قال أبو حاتم.

والحديث ضعفه جمع من العلماء، ومنهم من ذكره في الموضوعات:

❖ قال ابن الجوزي بعد أن أخرجه في كتابه"الموضوعات"(٢٨٢/٢): (ليس في هذه الأحاديث ما يصح، أما حديث مسلمة فقال أبو حاتم الرازي:"شعيب بن يحيى ليس بمعروف"، وقال إبراهيم الحربي:"ليس لهذا الحديث أصل").

❖ وأورده الصغاني في"موضوعاته"ص(٥١) ح(٧٣) وفي"الدر الملتقط في تبيين الغلط"ص(٢٩) ح(٣١).

❖ وقال ابن القطان في"النظر في أحكام النظر"ص(٤٠٨): (وليس بصحيح حديث مسلمه بن مخلد)، وقال: (لأن مجمع بن كعب لا يعرف، ويحيى بن أيوب **ضعيف**، وفي إسناده أيضاً دونه من لا يعرف حاله كذلك).

❖ وتبع السيوطي ابن الجوزي فأورده في اللآلئ المصنوعة"(١٨١/٢).

❖ أما الذهبي فتعقّب ابن الجوزي فقال في كتابه"ترتيب الموضوعات"ص(٢٠٨): (وينبغي أن يخرج من الموضوعات، أكثر ما تعلق أبو الفرج في سنده على شعيب، لقول أبي حاتم: ليس بمعروف، وماذا بجرح، فإن النسائي احتج به).

❖ ووافقه ابن عراق في"تنزيه الشريعة"(٢١٣/٢) فقال بعد أن نقل قول الذهبي: (لكن رأيت الحافظ الهيثمي في المجمع أعل الحديث بمجمع بن كعب وقال: لا أعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى، فدخل شعيب في الثقات وبقي النظر في حال مجمع فليحرر والله تعالى أعلم)[1].

❖ وأما قول الهيثمي ففي"المجمع"(١٣٨/٥): (رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مجمع بن كعب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات).

❖ وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٧٥/١) ح(١١٥٥) ورمز لضعفه.

---

(١) ذكر ابن عراق تعقب السيوطي للحديث ولم أجده في اللآلئ، بل سيأتي كلام المناوي وأن السيوطي قد سكت عنه و لم يتعقبه .

❖ أما المناوي في"فيض القدير"فنازع في تضعيفه اعتماداً على تخليط وقع له في كلام الحافظ ابن حجر في حديث آخر، فقد قال بعد أن حكى عن ابن الجوزي أنه أورده في الموضوعات: (٧١٥/١):

(وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتاً عليه غير متعقب له فلعله لم يقف على تعقب الحافظ ابن حجر له بأن ابن عساكر خرجه من وجه آخر في أماليه و حسنه، وقال: بكر بن سهل وإن ضعفه جمع لكنه لم ينفرد به، كما ادعاه ابن الجوزي، فالحديث إلى الحسن أقرب، وأياً ما كان فلا اتجاه لحكم ابن الجوزي عليه بالوضع)

فرحم الله المناوي فقد مزج فيه قوله بقول الحافظ ابن حجر، فقوله"كما ادعاه ابن الجوزي..) هو من كلامه، وما قبله للحافظ، ثم إن هذا القول للحافظ ابن حجر إنما هو في حديث آخر غير هذا، ذكره في"لسان الميزان"متعقباً على الذهبي حين أورد في ترجمة بكر بن سهل حديث رواه بكر عن أنس، ثم ذكر حديث مسلمة بن مخلد من رواية بكر أيضاً، فقال الحافظ في(٣٤٥/٢): (قلت: والحديث الذي أورد المصنف – أي الذهبي، ويعني حديث أنس – لم ينفرد به، بل رواه أبو بكر المقري في"فوائده"... أملاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في..."أماليه"، وقال:إنه حديث حسن وأما حديث مسلمة يعني حديث"أعروا النساء..."– فأخرجه الطبراني عنه).

فتبين من كلام الحافظ أن المناوي اختلط عليه حديث أنس بحديث مسلمة، وأن ما توبع عليه بكر بن سهل هو حديث أنس لا حديث مسلمه.

وقد تابع المناوي في تخليطه هذا صاحب أسنى المطالب [1] ص (٥٩) ح(٢١٦) فقال: (أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ونازع فيه ابن حجر بأن له سنداً عند ابن عساكر وحسنه).

---

(١) وإنما ذكرت أنه تبع المناوي لأنه أشار في مقدمته إلى ذلك فقال: ( العمدة على شرح الجامع الصغير لسيدي المناوي) ينظر مقدمة أسنى المطالب ص (١٧)، وكذلك نجد أن تخليط المناوي – غفر الله له – قد أوقع بعض المحققين في الخطأ فتبع المناوي في كلامه وحسن الحديث كنجم عبدالرحمن محقق الموضوعات للصغاني، ود . عمر تدمري في تحقيقه لمعجم الشيوخ، وحمدي السلفي في تحقيقه لمسند الشهاب .

............................................................................

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

❖ وقال الشوكاني في الفوائد ا موعة ص (١٥٠): (لا أصل له).

❖ والحديث ضعفه جداً ا لألباني في السلسلة الضعيفة (٣٥٠/٦)

## تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب البغدادي في"تاريخه"(٣٦٨/٩).

وابن عساكر في"تاريخه"(٢١٤/٢٥).

كلاهما من طريق المصنف به بمثله.

وأخرجه ابن الأعرابي في"معجمه"(٦٢٣/٢-٦٢٥) ح(١٢٣٣) عن بكر بن سهل.

والطبراني في"الكبير"(٤٣٨/١٩) ح(١٠٦٣) وفي"الأوسط"(٧٥/٤) ح(٣٠٩٧) والصيداوي في"معجم الشيوخ (١٠٥/١).

والقضاعي في"مسند الشهاب"(٤٠٠/١) ح(٤٤٧).

والخطيب في"تاريخه"(٣٦٨/٩) و(٣١٩/١٢) و (٥٢١/١٣).

وابن عساكر في"تاريخه"(٥٤/٤٠).

وابن الجوزي في"الموضومعات"(٢٨٢/٢).

**سبعتهم** من طريق بكر بن سهل به بمثله، وعند الصيداوي معلقاً.

وأورده العجلوني في كشف الخلفاء (١٤٢/١) ح(٤٠٩).

* وروي الحديث من وجه آخر عن أنس من طرق لا يفرح ا بلفظ: **(استعينوا على النساء بالعرى).**

**الطريق الأول:**

أخرجه ابن عدي في"كامله"(٣١٢/١) ومن طريقه ابن الجوزي في"الموضوعات"(٢٨٢/٢).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٨٥/١).

والطبراني في الأوسط (١٣٣/٩).

..............................................................

-----------------------------------

وابن حبان في ا ـروحين (١٢٣/١).

**أربعتهم** من طريق إسماعيل بن عباد الكوفي، عن سعيد بن أبي عروبه، عن قتادة، عن أنس، به بمثله وعند العقيلي بلفظ آخر، وقال ابن عدي: (وهذا الحديث ـذا الإسناد منكر لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا، وإسماعيل ليس بذلك المعروف) وقـال ابـن الجـوزي: (إسماعيل وزكريا متروكان) وقال العقيلي: (حديثه –أي إسماعيل- غير محفوظ).

وقال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا إسماعيل، تفرد به زكريا بن يحيى).

وقال ابن حبان: (في نسخة كتبناها عنه –أي إسماعيل- لا تخلوا من المقلوب والموضوع).

وكذلك أعله ابن الجوزي بإسماعيل هذا: وهو ابن عباد السعدي المزني البصري، قال عنـه الدارقطني: (متروك)؛ وقال ابن حبان: (يروي عن ابن أبي عروبة مالا يتـابع عليـه مـن الروايات، ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات، لا يجوز ا لاحتجاج به بحال ).

ينظر ترجمته في: الكامل (٣١٢/١) الضعفاء للعقيلي (٨٥/١)ح(٩٦) وا ـروحين (١٢٣/١) والميزان (٢٣٤/١) ت(٨٩٧) والمغني (١٢٥/١) ت(٦٧٤).

وأما الهيثمي في ا ـمع (١٣٨/٥) فقد أعله بشيخ الطبراني فقال: (عن شيخه موسـى بـن زكريا وهو ضعيف).

وقد تبين أنه توبع عليه كما عند ابن عدي وأن علته إسماعيل كما سبق.

**الطريق الثاني:**

أخرجه ابن عدي في"كامله"(٣٣٢/٤) عن محمد بن داود، عن أحمد بن يونس، عن سعدان بن عبده، عن عبيد الله بن عبدالله العتكي، عن أنس مرفوعاً بلفظ: **(أجيعوا النساء جوعـاً غير مضر، وأعروهن عرياً غير مبرح لأ ـن إذا سمن واكتسين فليس شيء أحـب إليهن من الخروج، وليس شيء أشر لهن من الخروج، وإ ـن إذا أصابن طرف مـن العـري والجوع فليس شيء أحب إليهن من البيوت).**

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في"الموضوعات"(٢٨٢/٢).
وقال ابن عدي بعد أن أخرجه مع أحاديث أخرى: (وهذه الأحاديث مناكير كلها وسعدان بن عبده غير معروف، وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضاً، وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب).
وأما ابن الجوزي فأعله بالعتكي [1] فقال: (وفي الطريق الثاني العتكي، قال البخاري:عنده مناكير، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، وقال ابن عدي: سعدان مجهول وشيخنا محمد بن داود يكذب).
أما الذهبي في الميزان فقال بعد أن أورده (١٠/٣): (لعل هذه الأحاديث من وضع محمد بن داود،ولا يدرى من شيخه، ولا من شيخ شيخه).
فتبين أن علة هذا الحديث هو محمد بن داود بن دينار وهو الفارسي من شيوخ ابن عدي روى عنه وكذبه كما سبق.
ينظر في ترجمته: الضعفاء لابن الجوزي (٥٦/٢) ت(٢٩٦٩) والميزان (٥٤٠/٣) ت(٧٤٩٩) والمغني (٢٩٥/٢) ت(٥٤٨٥) واللسان (١٢٦/٧) ت(٦٧٦٣).
❖ و ذا يتبين أن حديث أنس **ضعيف جداً** بإسناده الأول، موضوع بإسناده الثاني، والله أعلم.

---

(١) وهو عبيدالله بن عبدالله العتكي قال عنه ابن عدي : ( عنده مناكير، وقد روى النضر بن شميل عن عبدالله العتكي عن أنس أحاديث إن شاء الله مستقيمة ) فإعلال الحديث به محل تأمل. ينظر ترجمته في الميزان (١٠/٣) والمغني (٢٩/٢) ت(٣٩٣١) واللسان (٣٣١/٥) ت(٥٠٢٠) .

**آخر الجزء**

**والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.**

**وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِهِ صلاةً دائمةً كثيرةً حتى يرضى ربنا وسلّم.**

---

# الخـــاتمـــة

## الخاتمة

الحمد لله على التمام، والشكر له على الإنعام..

فبفضل من الله وحده، وبعون منه ورحمة، يسر لي سبحانه إتمام هذا البحث بما حواه من تحقيق ودراسة، توصلت من خلاله إلى بعض النتائج ، وهي:

١- لقد تبين لي من خلال دراسة حياة المؤلف أبي العباس الأصم، أنه كان محدثاً كبيراً، انتهت إليه رئاسة التحديث بخرسان في زمانه، حتى صار إماماً مقصوداً من جميع أقطار الأرض، بل حتى بعد وفاته أصبح بعض الأئمة يؤرخون بزمانه.

٢- أنه عاش حقبة من الزمن طويلة، بلغت تسعاً وتسعين سنة، فظهر بامتداد عمره بركة إسناده، ألحق فيها الأحفاد بالأجداد.

٣- أن هذا الجزء لأبي العباس الأصم اقتصر فيه على عدد قليل جداً من مشايخه الذين لم يتجاوزوا الثمانية، وهذا يشير إلى معنى قصده، والذي لم أستطع أن أصل إليه، إلا أني على يقين بأن وصول الأجزاء كاملة لنا سيكشف عن المنهج الذي أراد.

٤- لقد حوى هذا الجزء على خمسة وأربعين ومائة حديث وأثر، وبعد دراسة أسانيدها توصلت إلى أن:

عدد الأحاديث والآثار المقبولة واحد وخمسون حديثاً وأثراً، هي على النحو التالي:

- الصحيح (٤).
- الصحيح لغيره (٦).
- الحسن (٤) آثار.
- الحسن لغيره (٣٧).

وعدد الأحاديث والآثار المردودة واحد وتسعون حديثاً وأثراً، على النحو التالي:

- الضعيف (٥٤).
- الضعيف جداً (٣٤).
- الموضوع (٣).

بالإضافة إلى حديث علقه المصنف، وأثر لم أقف على ترجمة أحد رواته، وبيت من الشعر لم أقف أيضاً على قائله.

٥- أكثر المصنف في هذا الجزء الرواية عن شيخه أبي عتبة، فقد بلغ مجموع ما روى عنه (٨٠) حديثاً، تبين لي من خلال دراسة أسانيدها، أن ضعف أبي عتبة فيها منجبر، فإن غالب هذه الأحاديث التي رواها توبع عليها.

٦- ذكر النقاد من أئمة الحديث في ترجمة بقية بن الوليد: أنه عندما يحدث عن الضعفاء فإنه يحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وأن حديثه عن المجهولين ليس بشيء، وهذه النتيجة استطعت الوقوف عليها تطبيقياً خلال دراستي لعدد كبير من أحاديثه التي بلغت أكثر من (٧٠) حديثاً، فإن غالب ما روى عن هؤلاء الضعفاء والمجهولين، فإنه ضعيف ومما لا يتابع عليه، ونتيجة لأنه يكني المعروف بالاسم، ويسمي المعروف بالكنية بالاسم؛ فإن عدداً من شيوخه وشيوخ شيوخه لم أقف على تراجمهم، فرحم الله الإمام ابن المبارك حين قال: (أعياني بقية يسمي الكنى ويكني الأسماء)، على أني ألتمس لنفسي بهذا عذراً، وإلا فإن القصور مني، والله المستعان.

٧- توصلت إلى أن الأجزاء الحديثية: (عبارة عن مجموعة الأحاديث التي تروى عن رجل واحد، أو في موضوع واحد)، ومع القليل من الدراسة التي كُتبت عنها، فإنها لم تزل بحاجة إلى دراسات مستقلة موسعة، خاصة في مجال: الدراسة التحليلية.

... وهذه النتيجة التي توصلت إليها لاسيما في الحكم على الأحاديث، إنما هي بحسب ما توصلت إليه من خلال تتبعي لأقوال النقاد في رواة الأسانيد ثم الحكم عليها بما تقتضيه القواعد التي قعدها أئمة هذا الشأن، وإن كانت بعض تلك الأحكام قد تختلف فيها وجهات النظر بحسب اختلاف النقاد في بعض الأمور التي بنيت تلك الأحكام عليها.

وإني سائلة الله عزوجل أن يجعلني ممن وفق للصواب في تلك الأحكام، وحسبي أني بذلت جهدي، ولا تعمدت خطأ، ولا أردت هوى، فإن وفقت فمن الله وحده، وله الشكر والفضل والمنة، وإن زل قلمي، أو قصرت عن التعبير عما في نفسي، أو نبا فهمي فأستغفر الله منه، وأسأله الصفح، والتجاوز عنه.

وإلى الله إلحاحي أن يرزقني الإخلاص في العمل كله، والرغبة في جوده وإحسانه دون غيره، وأن ينفعني بهذه الرسالة، ومن أشرف على إعدادها، وكل من قرأها، أو نظر إليها وتأملها، أو استفاد منها، فإن الله على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير... هذا آخر ما أردت ذكره في هذا البحث. والله أعلم.

**وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.**

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.**

# الفهـارس

## أولاً: فهرس الآيات القرآنية

## مرتبة على حسب ورودها في المصحف

## ثانياً: فهرس الأحاديث

## ثالثاً: فهرس الآثـــار

| طرف الأثر | الاسم | الأثر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| اتقوا الله، وعليكم بالجماعة | بشير بن أبي مسعود | ١٥ | ٢٠٩ |
| اثبت يا خلف | مالك بن أنس | ٤٥ | ٣٩١ |
| أجعل الله لك من التوبة شيئاً | سلمان الفارسي | ١٠٨ | ٦٨٥ |
| إذا اجتمع عشرون رجلاً | عبدالله بن بسر | ٣٧ | ٣٤١ |
| أصبت يا ابن أخي | ابن عباس | ٤ | ١٣٠ |
| اصبروا حتى يستريح بر | أبو مسعود | ٩٨ | ٦٤٤ |
| أطيعه حياً، ولا أطيعه | أبو ذر | ٣٥ | ٣٣٢ |
| إن الذين يسخرون من الناس | خالد بن معدان | ٥٨ | ٤٧٢ |
| إن الله ليسأل العبد | يحيى بن أبي كثير | ١٤٠ | ٨٢٠ |
| إن المحروم كل المحروم | أبو الدرداء | ٩١ | ٦٢٠ |
| إياكم والذين يحرفون القرآن | أبو الدرداء | ٣ | ١٢٨ |
| ثكلتك أمك، وهل رأيت عالماً | الحسن | ٦٨ | ٥٢٠ |
| الحلم أرفع من العقل | رجاء بن أبي سلمة | ١١١ | ٦٩٨ |
| خرج ابن عمر هارباً | ابن عمر | ٨٨ | ٦١١ |
| الدنيا ملعونة | أبو الدرداء | ٢٩ | ٣٠١ |
| ذروة الإيمان أربع | أبو الدرداء | ٦٩ | ٥٢٤ |
| رأيت الليلة في منامي | مالك بن أنس | ٤٥ | ٣٩١ |
| رأيت في المنام أني دخلت | الدراوردي | ٧٩ | ٥٧٢ |
| طوبى لعين نامت | بشير بن صالح | ١١٢ | ٧٠٥ |
| فضل صلاة الليل على صلاة النهار | ابن مسعود | ٨ | ١٥٨ |
| فمن يأكل بقية رزقه | الحسن | ٧٤ | ٥٤٩ |

## رابعاً: فهرس الألفاظ الغريبة

## خامساً: فهرس الصحــابة

## سادساً: فهرس شيوخ المصنف

## سابعاً: فهرس رواة الأسانيد

## ثامناً: فهرس الأعـلام

## تاسعاً: فهرس الأمـاكن

# عاشراً: فهرس المصادر والمراجع[(١)]

**١- القرآن الكريم.**

## أولاً: المصادر المخطوطة:

٢- **ذيب الكمال**: ليوسف المزي (٧٤٢هـ) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، توزيع مكتبة الغرباء، ط٢، ١٤١٣هـ، (والإحالة على هذه النسخة من ح (١) إلى ح (٢٨) فقط).

٣- **الجزء فيه الثاني من حديث أبي العباس الأصم**: نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموع (٦٤).

٤- **جزء فيه من حديث أبي العباس الأصم**: نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموع (١١١).

٥- **ا لد الخامس من العلل: للإمام الدار قطني**، نسخة مصورة عن النسخة الخطية بدار الكتب المصرية.

## ثانياً: البحوث العلمية:

٦- **بحث الأجزاء الحديثة**: لأحمد عمر هاشم، مطبوع ضمن موسوعة علوم الحديث، ١٤٢٤هـ.

٧- **تاريخ علوم السنة ومراحل تأليفها**: د. ياسر شحاته، مطبوع ضمن موسوعة علوم الحديث الشريف، ص (١٩١-١٩٥).

٨- **تصنيف الأحاديث ومناهجه**: لرفعت عبد المطلب، مطبوع ضمن موسوعة علوم الحديث، ١٤٢٤هـ.

---

(١) أرمز لكلمة "توفي" بحرف: "ت"، ولكلمة " الطبعة بحرف " ط ".

٩- **جزء فيه أحاديث يحي بن معين**: تحقيق ودراسة عبد الله دمفو، مطبوع ضمن مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثاني والعشرون، ١٤١٩هـ، ص (٤٥-١٦٩).

١٠- **عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده**: لبعد العزيز الجاسم، مطبوع ضمن مجلة البحوث الإسلامية العدد الثاني والثلاثون ص (٢٩٩-٣١٣).

**ثالثاً:المصادر المطبوعة:**

١١- **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**: لحسين بن إبراهيم الجورقاني (ت٥٤٣هـ) تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، نشر دار الصميعي، ط٣، ١٤١٥هـ.

١٢- **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**: لابن بطة العكبري (ت٣٨٧هـ)، تحقيق رضا معطي، نشر دار الراية، ط٢، ١٤١٥هـ.

١٣- **ابن عدي ومنهجه** في **كتاب الكامل**: لزهير عثمان، نشر مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ.

١٤- **إتحاف المهرة بالفوائد المتبكرة** في **أطراف العشرة**: لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق زهير الناصر، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط١، ١٤١٥هـ.

١٥- **الآحاد والمثاني**: لأحمد بن عمرو بن الضحاك "ابن أبي عاصم" (ت٢٨٧هـ)، تحقق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، ط١(١٤١١هـ).

١٦- **الأحاديث المختارة (المستخرج من الأحاديث المختارة مما** لم **يخرجه البخاري ومسلم** في **صحيحها)**: لضياء الدين محمد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق عبد الملك بن دهيش، نشر مكتبة النهضة الحديثة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٧- **الأحاديث المختارة**: لأبي عبد الله محمد الحنبلي المقدسي، تحقيق عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، نشر مكتبة النهضة، ط١، (١٤١٢هـ).

١٨- **أحاديث** في **ذم الكلام وأهله**: لأبي الفضل عبـد الـرحمن بـن أحمـد المقـرئ (ت٤٥٤هـ)، تحقيق ناصر الجديع، نشر دار أطلس، ط١، ١٤١٧هـ،(من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

١٩- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**: لعلي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، ضبط كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٠٧هـ).

٢٠- **أحكام الجنائز وبدعها**: لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، نـشر مكتبـة المعارف، ط١، ١٤١٢هـ.

٢١- **الأحكام الوسطى من حديث النبي** ﷺ: لعبد الحق الأشبيلي (ت٥٨٢هـ)، تحقيق حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، نشر مكتبة الرشد، ط ١٤١٦هـ

٢٢- **الإحكام** في **أصول الأحكام**: لأبي محمد علي بن حزم الظاهري، (ت٤٥٦هـ)، نشر دار الحديث، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٣- **إحياء علوم الدين**: لأبي حامد محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق سيد إبـراهيم، نشر دار الحديث، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٤- **أخبار مكة** في **قديم الدهر وحديثه**: لمحمد بن إسحاق الفاكهي (توفي بعـد سـنة ٢٧٢هـ)، تحقيق عبد الملك بن دهيش،نشر دار خضر، ط٢، ١٤١٤هـ.

٢٥- **أخلاق النبي** ﷺ: لعبد الله ابن حيان الأصبهاني "أبو الشيخ" (ت٣٦٩هـ)، تحقـي السيد الجميلي، نشر دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٢٦- **الآداب**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٨٥هـ)، تعليق السعيد المندوه، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٧- **الأدب المفرد**: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، اعتنى به محمد عطا، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٨- **الأذكار**: لمحيي الدين النووي (ت٦٧٦هـ)، اعتنى به سليم عيد الهلالي، نشر مكتبة الغرباء ط١، ١٤١٣هـ.

٢٩- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**: لأحمد بن محمد القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي، ط٦، ١٣٠٤هـ.
٣٠- **إرواء الغليل** في **تخريج أحاديث منار السبيل**: لمحمد بن ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٣١- **الاستذكار**: لأبي عمر يوسف ابن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق سالم محمد عطا، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م (من برنامج المكتبة الألفية للسنة النبوية).
٣٢- **الاستيعاب** في **معرفة الأصحاب**: ليوسف بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي معوض، وعادل عبد الموجود، نشر دار الكتب العملية، ط١ ١٤١٥هـ.
٣٣- **أسد الغابة** في **معرفة الصحابة**: لعز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق على معوض، وعادل عبد الموجود، نشر دار الكتب العملية، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٤- **الأسماء والصفات**: لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٨٥هـ)، نشر دار الكتب العلمية.
٣٥- **أسنى المطالب** في **أحاديث مختلفة المراتب**: لمحمد البيروتي (ت١٢٧٧هـ)، تحقيق مصطفى عطا، دار الكتب العملية، ط١ (١٤١٨هـ).
٣٦- **الإصابة** في **تميز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عاد أحمد، وعلي محمد، مكتبة دار الباز، ط١ (١٤١٤هـ).
٣٧- **أصول التخرج ودراسة الأسانيد**: لمحمود الطحان، نشر مكتبة المعارف، ط٢، ١٤١٢هـ.
٣٨- **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول ﷺ للإمام الدار قطني**: تصنيف محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)، تحقيق محمود نصار، والسيد يوسف، نشر دار الكتب العملية، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٩- **أطراف مسند الإمام أحمد بن حنبل (إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي)**: لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق زهير الناصر، نشر دار ابن كثير، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٠- **الأعلام**: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٠، (١٩٩٢م).

٤١- **إكمال إكمال المعلم**: لمحمد بن خليفة الأبي (٨٢٨هـ)، صححه محمد سالم، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٢- **إكمال تهذيب الكمال** في **أسماء الرجال**: لعلاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق عادل محمد واسامة إبراهيم، نشر الفاروق، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٣- **الإكمال** في **ذكر من له رواية** في **مسند أحمد سوى من ذكر** في **تهذيب الكمال**: لأبي المحاسن محمد الحسيني (ت٧٦٥هـ)، تحقيق عبد الله سرور، نشر دار اللواء، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٤- **الإكمال** في **رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف** في **الأسماء والكنى والأنساب**: لعلي بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١١هـ).

٤٥- **أمالي المحاملي**: للحسن بن إسماعيل المحاملي (ت٣٣٠هـ)، تحقيق إبراهيم القيسي، نشر دار ابن القيم ط١، ١٤١٢هـ.

٤٦- **الأمالي**: ليحيى بن الحسين الشجري (ت٤٧٩هـ)، نشر عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٤٧- **الأمالي**: لعبد الملك بن محمد بن بشران (ت٤٣٠هـ)، ضبطه: عادل العزازي، نشر دار الوطن ط١، ١٤١٨هـ.

٤٨- **الانتقاء** في **فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء**: لأبي عمر يوسف ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، نشر دار الكتب العلمية. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٤٩- **الأنساب**: لأبي سعد عبد الكريم السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تعليق: عبد الله البارودي. مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٠- **أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق الداني آل زهوي نشر المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ.

٥١- **الإيمان**: لمحمد بن إسحاق بن منده (ت٣٩٥هـ)، تحقيق علي الفقيهي، نشر مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٥٢- **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أوذم**: ليوسف بن الحسن "ابن المبرد"، تحقيق روحية السويفي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ.

٥٣- **البداية والنهاية**: لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق أحمد أبو ملحم وجماعة، نشر مكتبة ابن تيمية، و"الإحالة على هذه النسخة من ح (١) إلى ح(٨٨) فقط".

٥٤- **البداية والنهاية**: لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق د. عبد الله التركي، نشر دار هجر، ط١ (١٤١٩هـ)."والاحالة إلى هذه النسخةمن ح (٨٨) إلى آخر الرسالة مع المقدمة".

٥٥- **بذل الماعون في فضل الطاعون**: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق أحمد عصام نشر دار العاصمة، ط١، ١٤١١هـ.

٥٦- **بذل المجهود في حل أبي داود**: لخليل أحمد السهار نفوري(١٣٤٦هـ)، نشر دار اللواء.

٥٧- **بستان المحدثين**: لعبد العزيز بن الإمام الدهلوي، مراجعة د. محمد لقمان السلفي، نشر دار الداعي، ط١، (١٤٢١هـ).

٥٨- **البناء على القبور**: لبعد الرحمن المعلمي(١٣٨٦هـ)، تحقيق حاكم المطيري، نشر دار أطلس ط١، ١٤١٧هـ.

٥٩- **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**: لعلي بن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ)، تحيقق الحسين آيت سعيد، نشر دار طيبة، ط١، ١٤١٨هـ.

٦٠- **تاريخ أسماء الثقات**: لأبي حفص عمر ابن شاهين (ت٣٨٥هـ) تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ

٦١- **تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان)**: للحافظ أبي نعيم أحمد الأصبهاني (٤٣٠هـ) تحقيق سيد كسروي، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٠هـ).

٦٢- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق د. عمر تدمري، نشر دار الكتاب العربي، ط٢، (١٤١١هـ).

٦٣- **التاريخ الأوسط**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ضبط د. يحي مراد نشر دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٢٤هـ).

٦٤- **تاريخ الثقات**: لأحمد بن عبد الله العجلي (ت٢٦١هـ) تعليق عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ.

٦٥- **التاريخ الصغير**: لأبي عبد الله البخاري(٢٥٦هـ)، تحقيق محمود زايد، نشر دار المعرفة،ط١، ١٤٠٦هـ.

٦٦- **تاريخ الطبري "تاريخ الأمم والملوك"**: لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، نشر دار الكتب العلمية.

تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك.

٦٧- **التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم**: لمحمد طاهر الكردي، نشر مكتبة النهضة الحديثة، ط١، ١٣٨٥هـ.

٦٨- **التاريخ الكبير " تاريخ ابن أبي خيثمة "**: لأحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق صلاح بن فتحي، نشر الفاروق، ط١، ١٤٢٤هـ.

٦٩- **التاريخ الكبير**: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، نشر دار الكتب العلمية.

٧٠- **تاريخ المدينة**: لعمر بن شبة النميري (ت٢٦٢هـ)، تحقيق فيهم شلتون،.

٧١- **تاريخ بغداد**: لأبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، (ت٤٦٣هـ)، نشر دار الكتب العلمية.

٧٢- **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ) عن يحي بن معين (ت٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم**: تحقيق أحمد نور سيف، نشر دار المأمون.

٧٣- **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهليها**: لعلي بن الحسن الشافعي "بن عساكر"، (ت٥٧١هـ)، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة، نشر دار الفكر، ط١، ١٤١٨هـ.

٧٤- **تاريخ معالم المدينة المنوة قديماً وحديثاً**: لأحمد الحسيني (١٣٨٠هـ)، نشر الأمانة العام للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

٧٥- **تاريخ نيسابور المنتخب من السياق**: لعبد الغافر الفارس (ت٥٢٩هـ) انتخاب إبراهيم الصريفيني (ت٦٤١هـ)، إعداد محمد المحمودي، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ط١،١٤٠٣هـ.

٧٦- **تاريخ واسط**: لأسلم بن سهل الواسطي (بحشل) (ت٢٩٢هـ)، تحقيق كوركيس عواد، نشر عالم الكتب، ط١ ١٤٠٦هـ.

٧٧- **التأصيل لأصول التخرج وقواعد الجرح والتعديل**: لبكر أبو زيد، نشر دار العاصمة، ط١، ١٤١٣هـ.

٧٨- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق علي البجادي ومحمد النجار، نشر المكتبة العلمية.

٧٩- **التحبير في المعجم الكبير**: لعبد الكريم السمعاني (ت٥٦٢هـ)، اعتني به خليل المنصور، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.

٨٠- تحفة **الأحوذي بشرح جامع الترمذي**: لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت٣٥٣هـ)، اعتنى به عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر مكتبة ابن تيمية، ط١ ١٤١٤هـ.

٨١- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: للحافظ يوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٨٢- **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**: لأحمد بن الحسين أبي زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ) تعليق عبد الله نواره، نشر مكتبة الرشد، ط١ (١٤١٩هـ).
٨٣- **تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين في كلام سيد المرسلين ﷺ**: لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠هـ)، تقديم زهير شفيق، نشر دار الكتاب العربي، ط٢،١٤٢١هـ.
٨٤- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية، ط٢، (١٣٩٢هـ).
٨٥- **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره**: د. محمد بن مطر الزهراني، نشر مكتبة الصديق، ط١، (١٤١٢هـ).
٨٦- **تذكرة الحفاظ**: لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، نشر دار الكتب العلمية.
٨٧- **تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج**: لعمر الأنصاري "ابن الملقن" (ت٨٠٤هـ)، تحقيق حمدي السلفي، نشر دار المكتب الإسلامي. (من برنامج المكتبة الألفية).
٨٨- **تذكرة الموضوعات**: لمحمد الفتني الهندي (ت٩٨٦هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤١٥هـ.
٨٩- **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق غنيم عباس، ومجدي السيد أمين، نشر الفاروق، ط١، ١٤٢٥هـ.
٩٠- **ترتيب الموضوعات لابن الجوزي**: لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) اعتنى به كمال زغلول، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٩١- **الترغيب** في **فضائل الأعمال وثواب ذلك**: لأبي حفص عمر بن أحمد ابن شـاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق صالح الوعيل، دار ابن الجوزي، ط١، (١٤١٥هـ).

٩٢- **الترغيب** في **فضائل الأعمال وثواب ذلـك**: لعمـر بـن أحمـد ابـن شـاهين (ت٣٨٥هـ). تحقيق صالح الوكيل، نشر دار ابن الجوزاء، ط١، ١٤١٥هـ.

٩٣- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**: لعبد العظيم بن عبد القـوي المنـذري (ت ٦٥٦هـ) تعليق مصطفى محمد عمـار، دار إحيـاء التـراث العـربي، ط٣، (١٣٨٨هـ).

٩٤- **الترغيب والترهيب**: لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان، نشر دار زمزم، ط١، (١٤١٤هـ).

٩٥- **تصحيفات** المحدثين: للحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٨٢هـ)، تحقيق د. محمود ميرة، نشر المطبعة العربية الحديثة، ط١، ١٤٠٢هـ.

٩٦- **تضمينات ابن حجر على تاريخ الثقات للعجلي**: لمحمد ابـن حجـر العـسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥. مطبوع مع تاريخ الثقات للعجلي.

٩٧- **تعجيل** المنفعة **بزوائد رجال الأئمة الأربعـة**: لأحمـد ابـن حجـر العـسقلاني (ت٨٥٢هـ)، نشر دار الكتاب العربي، ط١.

٩٨- **التعديل والتجريح** لمن **خرج له البخاري** في **الجامع الصحيح**: لأبي الوليد سليمان الباجي (ت٤٧٤هـ)، تحيق أبي لبابة حسين، نشر دار اللواء، ط١، ١٤٠٦هـ.

٩٩- **تعريف أهل التقديس** بمراتب **الموصوفين بالتدليس**: لأحمد بن حجـر العـسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق د. أحمد بن علي سير المباركي، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٠٠-**التعريفات**: لعلي بن محمد الجراجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، نـشر دار الكتاب العربي،ط١، ١٤٠٥هـ. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

١٠١-**التعليق المغني علي الدار قطني**: لأبي الطيب محمد أبادي، نشر دار إحياء التراث العربي مطبوع بذيل سنن الدار قطني.

١٠٢-**تغليق التعليق على صحيح البخاري**: لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق عبدالرحمن موسى القزفي، دار عمار، ط١، (١٤٠٥هـ).

١٠٣-تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل أي القرآن.

١٠٤-**تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابه والتابعين**: لبعد الرحمن الرازي "ابن أبي حاتم" (ت٣٢٧هـ) تحقيق أسعد الطيب، نشر مكتبة نزار، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠٥-**تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء إسماعيل ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق محمد البنا، ومحمد عاشور وعبد العزيز غنيم، نشر دار الشعب مصر.

١٠٦-**تقريب التهذيب**: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، نشر دار الرشيد، ط٣ ١٤١١هـ.

١٠٧-**التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير والنذير**: لمحيي الدين النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر المكتبة العلمية، ط١، ١٣٩٢هـ)، مطبوع مع تدريب الراوي للسيوطي.

١٠٨-**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: لمحمد بن عبد الغنى "ابن نقطة" (ت٦٢٩هـ)، تحقيق كمال الحوت، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠٩-**تكملة الإكمال**: لمحمد بن عبد الغني "ابن نقطة " (ت٦٢٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، نشر مركز إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١٠-**التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**: لأحمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٠٢هـ)، تحقيق شعبان إسماعيل، نشر مكتبة ابن تيمية.

١١١-**التلخيص على المستدرك**: للحافظ شمس الدين محمد الذهبي (٧٤٨هـ) (مطبوع بذيل المستدرك للحاكم).

١١٢-**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لأبي عمر يوسف ابن عبد البر (ت٣٦٣هـ)، تحقيق سعيد أحمد أعرابي، ط، ١٣٨٧هـ.

١١٣-**تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث**: لعبد الرحمن ابن الديبع (ت٩٤٤هـ)، نشر دارالكتب العليمة، ط١، ١٤٠١هـ.

١١٤-**تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**: لعلي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله الصديق، نشر دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠١هـ.

١١٥-**تنقيح تحقيق أحاديث التعليق**: لمحمد ابن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق أيمن صالح دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١٩هـ.

١١٦-**التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**: لعبد الرحمن يحي المعلمي (١٣٨٦هـ)، تعليق محمد الألباني وآخرون، نشر المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٦هـ.

١١٧-**تنوير الحوالك**: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، نشر المكتبة التجارية بمصر، ١٣٠٩هـ. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

١١٨- **تهذيب الأسماء واللغات**: لمحيي الدين النووي (ت٦٧٦هـ)، نشر دار الكتب العلمية.

١١٩- **تهذيب التهذيب**: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، نشر دار الكتاب الإسلامي.

١٢٠- **تهذيب السنن**: لأبي عبد الله محمد ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق محمد الفقي، نشر دار المعرفة " طبع بذيل مختصر سنن أبي داود ومعالم السنن".

١٢١- **تهذيب الكمال**: ليوسف المزي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق بشار عواد، نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢٢- **تهذيب تاريخ دمشق**: لعبد القادر بدران (١٣٤٦هـ)، دار أحياء التراث العربي، ط٣، (١٤٠٧هـ).

١٢٣- **تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام**: لعلي بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، تحقيق سيد كسروي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

١٢٤- **توثيق السنة في القرن الثاني الهجري أسسه واتجاهاته**: لرفعت فوزي، نشر مكتب الخانجي، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٢٥- **توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين**: لموفق عبد القادر، نشر المكتبة المكية، ط١، ١٤١٤هـ.

١٢٦- **التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد**: لمحمد بن اسحاق ابن منده (ت٣٩٥هـ)، تحقيق علي الفقيهي، نشر مكتبة الغرباء، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٢٧- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**: لمحمد بن عبد الله القيسي ابن ناصر الدين،(ت٨٤٢هـ)، تحقيق محمد العرقسوسي، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٢٨- **ثبت مسموعات الإمام ضياء الدين محمد المقدسي (ت٦٤٣هـ)**: تحقيق محمد مطيع، نشر دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٢٩- الثقات لابن شاهين = تاريخ أسماء الثقات.

١٣٠- الثقات للعجلي = تاريخ الثقات.

١٣١- **الثقات**: لمحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٢هـ.

١٣٢- **جامع الأصول من أحاديث الرسول**: لأبي السعادات مبارك ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق محمد الفقي، نشر دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٠٣هـ.

١٣٣- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (تفسير الطبري)**: لأبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق عبد الله التركي، نشر دار هجرة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٣٤- **جامع التحصيل** في **أحكام المراسيل**: لأبي سعيد صلاح الدين العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب، ط٢، (١٤٠٧هـ).

١٣٥- جامع الترمذي = سنن الترمذي.

١٣٦- **الجامع الصحيح**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محب الدين الخطيب، الطبقة السلفية، ط١، (١٤٠٠هـ).

١٣٧- **الجامع الصغير** في **أحاديث البشير النذير**: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) نشر دار الكتب العلمية، ط، ١٤١٠ه.

١٣٨- **جامع العلوم والحكم** في **شرح** خمسن **حديثاً من جوامع الكلم**: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي، (ت٧٩٥هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤط، وإبراهيم باجس، نشر مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤٢١هت).

١٣٩- **جامع بيان العلم وفضله**: للأمام أبي عمر يوسف ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية.

١٤٠- **الجامع** في **الحديث**: لعبد الله بن وهب القرشي (ت١٩٧هـ)، تحقيق مصطفى أبو الخير، نشر دار ابن الجوزي ط١، ١٤١٦هـ.

١٤١- **الجرح والتعديل**: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، نشر دار الفكرة ط١، ١٤٧٢هـ.

١٤٢- **جزء علي بن محمد الحميري**: لعلي بن محمد الحميري (ت٣٢٣هـ) تحقيق عبد العزيز البعيمي، نشر مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ.

١٤٣- **الجهاد**: لعبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ)، نشر الدار التونسية (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

١٤٤-**الجوهر النقي**: لعلي بن عثمان ابن التركماني (ت٧٤٩هـ) " مطبوع بذيل السنن الكبري للبيهيقي).
١٤٥-**حاشية السندي على سنن النسائي**: لنور الدين بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٨هـ)، اعتنى عبد الفتاح أبو غدة، نشر دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤٠٩هـ." مطبوع امش سنن النسائي".
١٤٦-**حاشية الكاشف**: لبرهان الدين سبط ابن العجمي، (ت٨٤١هـ)، تحقيق محمد عوامة، نشر دار القبلة، ط١، ١٤١٣هـ، "مطبوع بزيل الكاشف ".
١٤٧-**الحديث والمحدثون**: لمحمد أبو زهو، نشر دار الكتاب العربي،ط١، ١٤٠٤هـ.
١٤٨-**الحطة في ذكر الصحاح الستة**: لصديق خسن خان القنوجي، (ت١٣٠٧هـ)، تحقيق علي الحلبي، نشر دار الجيل، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٤٩-**الحلم**: لأبي بكر ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق مجدي السيد، نشر مكتبة القرآن.
١٥٠-**حلية الأولياء**: لأبي نعيم أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، نشر دار الكتب العلمية، ط١.
١٥١-**خلاصة البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**: لعمر بن علي بن الملقن (ت٨٠٤هـ)، تحقيق حمدي السلفي، نشر مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٠١هـ.
١٥٢-**خلاصة القول المفهم على تراجم رجال جامع الإمام مسلم**: لمحمد أمين الأثيوبي، نشر مكتبة جدة، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٥٣-**خلاصة تذهيب ذيب الكمال في أسماء الرجال**: لأحمد بن عبدالله الخزرجي (ت٩٢٣هـ)، اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة، نشر دار البشائر الإسلامية، ط٤، ١٤١١هـ.
١٥٤-**خلق أفعال العباد**: لمحمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) اعتنى به سالم السلفي، نشر مكتب التراث الإسلامي.

١٥٥-**الدر المنثور** في **التفسير بالمأثور**: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق عبد الله التركي، نشر مركز هجر، ط١، ١٤٢٤هـ.
١٥٦-**دراسات** في **الحديث النبوي وتاريخ تدوينه**: لمحمد الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط١ (١٤٠٠هـ).
١٥٧-**الدرة الثمينة** في **تاريخ المدينة**: لمحمد بن محمود ابن النجار (ولد ٥٧٨هـ)، تحقيق محمد عزب، نشر مكتبة الثقافة الدينية بمصر، ط١، ١٤١٦هـ.
١٥٨-**الدعاء**: لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق مصطفى عبد الله القاضي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ.
١٥٩-**دفاع عن السنة**: لمحمد بن محمد أبو شهبة، نشر مكتبة السنة، ط١، (١٤٠٩هـ).
١٦٠-**دلائل النبوة**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، علق عليه د. عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، ط١ (١٤٠٥هـ).
١٦١-**الديباج المذهب**: لإبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي، نشر دار الكتب العلمية، (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).
١٦٢-**ديوان الضعفاء**: لشمس الدين محمد الذهبي (ت٨٥٢هـ).
١٦٣-**ذم الهوى**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق مصطفى عبدالواحد، ١٩٦٢م. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).
١٦٤-**ذيل التقييد** في **رواة السنن والمسانيد**: لأبي الطيب محمد المالكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية، ط١ (١٤١٠هـ).
١٦٥-**ذيل الكاشف**: لأحمد بن الحسين أبي زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، ط١ (١٤٠٦هـ).
١٦٦-**الذيل على طبقات الحنابلة**: لأبي الفرج عبد الرحمن الحنبلي " ابن رجب " (ت٥٩٧هـ)، تحقيق أسامة بن حسن، وحازم علي نشر دار الكتب العليمة، ط١، ١٤١٧هـ.

١٦٧-**ذيل ميزان الاعتدال**: لأبي الفضل عبد الرحيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٦٨-**الرد على من ينكر حجية السنة**: لعبد الغني عبد الخالق، مكتبة السنة، ط١، (١٤٠٩هـ)، "طبع مع الدفاع عن السنة".

١٦٩-**الرسالة المتسطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**: لمحمد بن جعفر الكتابي (١٣٤٥هـ)، عناية محمد المنتصر الكتابي، نشر دار البشائر الإسلامية، ط٥، ١٤١٤هـ.

١٧٠-**الرسالة**: لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق أحمد شاكر، نشر دار الكتب العلمية.

١٧١-**الرضا عن الله بقضائه**: لأبي بكر عبد الله ابن أبي الدنيا(٢٨١هـ)، تحقيق ضياء السلفي، نشر الدار السلفية، ط١، ١٤١٠هـ.

١٧٢-**الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**: لجاسم الدوسري، نشر دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٧٣-**روضة العقلاء ونزهة الفضلاء**: لمحمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق محمد عبدالحميد وآخر، نشر المكتبة التجارية بمكة، ط١، ١٤١٤هـ.

١٧٤-**رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**: لأبي زكريا يحي بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، تحقيق محي الدين مستو، نشر دار ابن كثير، ط٥، ١٤١٣هـ.

١٧٥-**الرياض النضرة في مناقب العشرة**: لأحمد بن عبد الله الطبري (٦٩٤هـ)، اعتنى به عبد ا يد حلبي، نشر دارابن كثير، ط٥، ١٤١٣هـ.

١٧٦-**زاد المعاد في هدي خير المعاد**: لمحمد بن أبي بكر "ابن القيم الجوزية" (ت٧٥١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنووط، نشر مؤسسة الرسالة، ط١٤، ١٤١٠هـ.

١٧٧-**الزهد الكبير**: لأبي بكر أحمد البيهقي (ت٤٥٨هـ)،تحقيق عامر أحمد، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٧٨-**الزهد الكبير**: لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عامر أحمد، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٧٩-**الزهد وصفة الزاهدين**: لأحمد بن محمد "ابن الأعرابي" (ت٣٤٠هـ)، تحقيق مجدي فتحي، نشر دار الصحابة للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٨٠-**الزهد**: لأحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، نشر دار كتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ.

١٨١-**الزهد**: لعبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، تحقيق أحمد فريد، نشر دارالمعراج الدولية، ط١، ١٤١٥هـ.

١٨٢-**الزهد**: لعبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر دار الكتب العلمية. (وأنبه عند الإحالة إلى هذه النسخة).

١٨٣-**الزهد**: لوكيع بن الجراح (ت١٩٧هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي، نشر دار الصميعي، ط٢،١٤١٥هـ.

١٨٤-**زهر الفردوس**: لأحمد ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، المطبوع بحاشية الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي.

١٨٥-**زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة**: ليحي الشهري، نشر مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٨٦-**سؤالات** أبي **داود سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ) للإمام أحمد**: تحقيق زياد محمد، نشر مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٤هت.

١٨٧-**سؤالات** أبي **عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)** في **معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم**: تحقيق عبد العليم البستوي، نشر مؤسسة الريان، ط١، ١٤١٨هـ.

١٨٨- **سؤالات البرقاني،** للدارقطني (ت٢٨٥هـ)، تحقيق عبدالرحيم القشقري، نشر كتب خانه، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٨٩-**سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني (ت٢٨٥هـ) في الجرح والتعديل:** تحقيق موفق عبد القادر، نشر المكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٩٠-**سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني في الجرح والتعديل:** تحقيق موفق عبد القادر، نشر مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٩١-**سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ت٢٣٤هـ) في الجرح والتعديل:** تحقيق موفق عبد القادر، نشر مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٩٢-**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها:** لمحمد ناصر الدين الدين الألباني(١٤٢٠هـ)، نشر مكتبة المعارف، ط٤، ١٤٠٨هـ.
١٩٣-**السنة النبوية وعلومها:** لأحمد هاشم، نشر مكتبة غريب، ط٢.
١٩٤-**السنة النبوية ومطاعن المبتدعة:** لمكي الشامي، نشر دار عمار، ط١(١٤٢٠هـ).
١٩٥-**السنة قبل التدوين:** لمحمد عجاج الخطيب، نشر دار الفكر، ط٥ (١٤٠١هـ).
١٩٦-**السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي:** د. مصطفى السباعي، نشر المكتب الإسلامي، ط٤، (١٤٠٥هـ).
١٩٧-**السنة:** لأبي بكر عمر بن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ)، تحقيق محمد الألباني، نشر المكتب الإسلامي ط٣، ١٤١٣هـ.
١٩٨-**السنة:** لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ)، تحقيق د. محمد القحطاني، نشر رمادي، ط٢، (١٤١٤هـ).
١٩٩-**السنة:** لمحمد بن نصر المروزي، (ت٢٩٤هـ)، تحقيق سالم السلفي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط١ ١٤٠٨هـ.
٢٠٠-السنن

٢٠١-**سنن ابن ماجه**: لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه (ت٢٧٥هـ)، تحيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الريان للتراث.

٢٠٢-**سنن أبي داود**: لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)، تحقيق عزت الدعاس، وعادل السيد، نشر دار الحديث، ط١، ١٣٩٣هـ.

٢٠٣-**سنن أبي داود**: لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)، تعليق الشيخ الألباني، نشر مكتبة المعارف، ط١، (عند الإحالة إلى هذه النسخة انبه في الحاشية).

٢٠٤-**سنن الترمذي**: لمحمد بن عيسى الترمذي (ت٢٩٧هـ)، تحقيق أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار الكتب العلمية، (الإحالة إلى هذه النسخة من ح (١) إلى ح (٣١) فقط).

٢٠٥-**سنن الترمذي**: لمحمد بن عيسى الترميذي (ت٢٦٧هـ)، تعليق الشيخ الألباني، نشر مكتبة المعارف، ط١، (وعند الإحالة إلى هذه النسخة انبه في الحاشية).

٢٠٦-**سنن الترمذي**: لمحمد بن عيسى الترميذي (ت٢٩٧هـ) تحقيق بشار عواد، نشر دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٨م.

٢٠٧-**سنن الدار قطنى**: لعلي بن عمر الدار قطني (ت٣٨٥هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٠٨-**سنن الدارقطنى**: لعلي بن عمر الدار قطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة، نشر مؤسسة الرسالة. ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٠٩-**سنن الدارمي**: لأبي محمد عبد الله الدارمي، (ت٢٥٠هـ)، تحقيق مصطفى ديب البغا، نشر دار العلم، ط١، ١٤١٢هـ.

٢١٠-**السنن الصغير**: لأحمد الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، وأحمد قباني، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ.

٢١١-**السنن الكبرى**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق. محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٤هـ)؟

٢١٢-**السنن الكبرى**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٢٢هـ).

٢١٣-**سنن النسائي**: لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، نشر دار البشائر الإسلامية، ط٣، ١٤٠٩هـ." وهذه النسخة هي المرادة عند الإطلاق".

٢١٤-**سنن النسائي**: لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تعليق الشيخ الألباني، نشر مكتبة المعارف، ط١. (وانبه في الحاشية عند الإحالة إلى هذه النسخة).

٢١٥-**السنن الواردة** في **الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**: لعثمان بن سعيد المقرئ الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق رضاء الله المباركفوري، نشر دار العاصمة، ط١، ١٤١٦هـ.

٢١٦-**سنن سعيد بن منصور**: لسعيد بن منصور الخرساني (٢٢٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمية، نشر دار الكتب العلمية.

٢١٧-**سنن سعيد بن منصور**: لسعيد بن منصور الخرساني، تحقيق د. سعد آل حميد، نشر دار الصميعي، ط١، (١٤١٤هـ)، (وأنبه عند الإحالة إلى هذه النسخة).

٢١٨-**سير أعلام النبلاء**: للإمام شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤١٠هـ.

٢١٩-**الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح – رحمه الله -**: لبرهان الدين الأبناسي (٨٠٢هـ)، تحقيق صلاح فتحي، نشر مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٢٠-**شذرات الذهب** في **أخبار من ذهب**: لعبد الحي ابن العماد (١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي.

٢٢١-**شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم**: للحافظ أبي القاسم هبة الله اللالكائي (٤١٨هـ) تحقيق د. أحمد الغامدي، دار طيبة ط٢(١٤١٥هـ).

٢٢٢- **شرح السنة**: للحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط١، (١٤٠٠هـ).

٢٢٣- **الشرح الممتع على زاد المستقنع**: لمحمد بن صالح العثيمين: (١٤٢١هـ)، اعتنى به سليمان أبا الخيل وخالد المشيقع، نشر مؤسسة آسام، ط٤، ١٤١٦هـ.

٢٢٤- **شرح علل الترمذي**: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق همام سعيد، نشر مكتبة المنار، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٢٥- **شرح معاني الآثار**: لأبي جعفر أحمد الطحاوي، (ت٣٢١هـ)، تحقيق محمد النجار، نشر دار الباز، ط١، (١٤١٥هـ).

٢٢٦- **الشريعة**: لمحمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)، تحقيق محمد حامد، نشر دار السلام، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٢٧- **شعب الإيمان**: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٠هـ).

٢٢٨- **الشمائل المحمدية**: لأبي عيسى محمد الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق محمد الخالدي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٢٩- **صحيح ابن خزيمة**: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي، ط١ (١٤١٢هـ).

٢٣٠- **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**: بقلم محمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ)، نشر دار الصديق، ط٢، ١٤١٥هـ.

٢٣١- **صحيح الترغيب والترهيب**: لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، نشر مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٣٢- **صحيح الجامع الصغير وزيادته**: لمحمد بن ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، نشر مكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨هـ.

٢٣٣- **صحيح سنن ابن ماجه**: لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، نشر مكتبة المعارف، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٣٤- **صحيح مسلم**: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، ط١ (١٤١٢هـ).

٢٣٥- **صفة الصفوة**: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان وسيعد اللحام، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٣٦- **الصمت وآداب اللسان**: لأبي بكر عبدالله ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق محمد عطا، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٣٧- **الضعفاء الصغير**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ضبط، د. يحي مراد، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ. (مطبوع مع كتاب التاريخ الأوسط).

٢٣٨- **الضعفاء الصغير**: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، ضبطه يحيى مراد، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ. مطبوع بذيل التاريخ الأوسط للبخاري.

٢٣٩- **الضعفاء الكبير**: لمحمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٤٠- **الضعفاء والمتروكون**: لأبي الحسن علي الدار قطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق موفق عبد القادر نشر مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٤١- **الضعفاء والمتروكين**: لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبدالله القاضي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٤٢- **الضعفاء والمتروكين**: لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق بوران الضناوي وكمال الحوت، نشر دار الفكر، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٤٣- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**: لمحمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤١٠هـ.

٢٤٤-**ضعيف سنن ابن ماجه**: لمحمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ)، نشر مكتبة المعارف، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٤٥-**ضعيف سنن** أبي **داود**: لمحمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٤٦-**ضعيف سنن الترمذي**: لمحمد ناصر الدين الألباني(١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١١هـ.
٢٤٧-**ضعيف سنن النسائي**: لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١١هـ.
٢٤٨-**طبقات الحافظ**: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، (١٤١٤هـ).
٢٤٩-**طبقات الحنابلة**: لأبي الحسين محمد ابن أبي يعلى (ت٥٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٧هـ).
٢٥٠-**طبقات الشافعية**: لأبي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تصحيح د. الحافظ عبدالعليم. عالم الكتب، ط١ ١٤٠٧هـ.
٢٥١-**طبقات الشافعية**: لتاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ومحمود الطناحي، دار احياء الكتب العربية.
٢٥٢-**الطبقات الكبرى**: لمحمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق محمد عطا، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٥٣-**طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**: للإمام عبد الله ابن حيان (ت٣٦٩هـ)، تحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٠٩هـ).
٢٥٤-طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس مراتب الموصوفين بالتدليس.

٢٥٥-**طبقات علماء الحديث**: لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٧هـ.
٢٥٦-**الطبقات**: لخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ)، تحقيق أكرم العمري، نشر دار طيبة، ط٢، ١٤٠٢هـ.
٢٥٧-**الطهور**: لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تحقيق صالح المزيد، نشر مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤١٤هـ.
٢٥٨-**ظلال الجنة** في **تخرج السنة**: لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، نشر المكتب الإسلامي ط٣، ١٤١٣هـ. "مطبوع مع السنة لابن أبي عاصم.
٢٥٩-**العبر** في **خبر من غبر**: للحافظ شمس الدين الذهبي(٧٤٨هـ) تحقيق أبو هاجر محمد زغلول، دار الكتب العلمية.
٢٦٠-**العجالة النافعة**: لعبد العزيز الدهلوي (١٢٣٩هـ) ترجمة عبد المنان المدني، نشر دار الداعي، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٦١-**عشر النساء**: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق محمد قطب، نشر المكتبة العصرية، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٦٢-**العظمة**: لعبد الله بن محمد ابن حيان "أبوالشيخ" (ت٣٩٦هـ)، تحقيق محمد فارس، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٦٣-**العل ومعرفة الرجال**: لأحمد بن حنبل الشيباني: (ت٢٤١هـ)، نشر المكتبة الإسلامية، ط١ ١٩٨٧م.
٢٦٤-**علل الحديث**: لمحمد بن عبد الرحمن الرازي "ابن أبي حاتم" (ت٣٢٧هـ)، نشر دار المعرفة، ط١، ١٤٠٥هـ.
٢٦٥-**العلل المتناهية** في **الأحاديث الواهية**: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ضبطه خليل الميس، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٦٦-**العلل الواردة** في **الأحاديث النبوية**: لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، نشر درا طيبة، ط١، ١٤٠٥هـ.
٢٦٧-**العلل**: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٩٧هـ)، تحقيق كمال الحوت، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ."مطبوع في اية سنن الترمذي".
٢٦٨-**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: لمحمود بن أحمد العينى (ت٨٥٥هـ)، نشر دار أحياء التراث العربي.
٢٦٩-**عمل اليوم والليلة**: لأحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٧٠-**عون المعبود شرح سنن أبي داود**: لأبي الطيب محمد العظيم آبادي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ.
٢٧١-**العيال**: لأبي بكر عبد الله ابن أبي الدينا (ت٢٨١هـ)، تحقيق نجم خلق، نشر دار ابن القيم، ط١، ١٤١٠هـ. (من برنامج المكتبة الألفية).
٢٧٢-**غريب الحديث**: لأبي سليمان حمد الخطابي(ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي ط، ١٤٠٢هـ.
٢٧٣-**غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، نشر الكتب العلمية، ط١،١٤٠٦هـ.
٢٧٤-**الفائق** في **غريب الحديث**: لمحمود الزمخشري (ت٥٨٣هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٧٥-فتاوى شيخ الإسلام = مجموع فتاوى شيخ الإسلام.
٢٧٦-**فتح الباب** في **الكنى والألقاب**: لمحمد بن إسحاق "ابن منده الأصبهان" (ت٣٩٥هـ)، تحقيق نظر الفاريابي، نشر مكتبة الكوثر، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٧٧-**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، إخراج محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث، ط١، (١٤٠٧هـ).

٢٧٨-**فتح المغيث شرح ألفية الحديث**: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) تعليق صلاح عويضة، نشر دار المكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٧٩-**الفتن**: لنعيم بن حماد المروزي (ت٢٨٨هـ)، تحقيق سمير الزهيري، نشر مكتبة التوحيد، ط١، ١٤١٢هـ. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٢٨٠-**الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية**: لمحمد بن علان (١٠٥٧هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي.

٢٨١-**الفردوس بمأثور الخطاب**: لشيرويه الديلمي (ت٥٠٩هـ)، تحقيق محمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٨٢-**فضائل الصحابة**: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، تحقيق وصى الله بن محمد، نشر دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٢٨٣-**فضائل القرآن**: لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، تحقيق مروان عطية، آخرون، نشر دار ابن كثير، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٢٨٤-**فهرس مجاميع المدرسة العمرية** في **دار الكتب الظاهرية بدمشق**: لياسين محمد السواس، نشر معهد المخطوطات العربي.

٢٨٥-**الفوائد المجموعة** في **الأحاديث الموضوعة**: لمحمد الشوكاني (١٢٥٠هـ)، تحقيق محمد عوض، دار الكتب العربي، ط١، (١٤٠٦هـ).

٢٨٦-**الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب**: الأبي القاسم يوسف الهمذاني (ت٤٦٨هـ)، تخريج الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق سعود الجربوعي، نشر الجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٨٧-**الفوائد المنتقاه**: لمحمد بن علي الصوري (ت٤٤١هـ)، تحقيق عمر تدمري، نشر دار الكتب العربي، ط١، ١٤٠٧هـ. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٢٨٨-**الفوائد**: لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي. مكتب الرشد، ط١، (١٤١٢هـ).

٢٨٩-**فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير**: لعبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)، تحقيق أحمد عبد السلام، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٩٠-**القاموس المحيط**: لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٢٩١-**القدر**: لأبي بكر جعفر بن محمد بن المستفاض، (ت٣٠١هـ)، تحقيق عبد الله المنصور، نشر دار السلف، ط١، ١٤١٨هـ.(من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٢٩٢-**الكاشف** في **معرفة من له رواية** في **الكتب الستة**: لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة، نشر شركة دار القبلة، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٩٣-**الكامل** في **التاريخ**: لعلي الشيباني"ابن الأثير" (ت٦٣٠هـ)، تحقيق مكتب التراث، نشر مؤسسة التاريخ العربي، ط٤، ١٤١٤هـ.

٢٩٤-**الكامل** في **ضعفاء الرجال**: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، ط٣، (١٤٠٩هـ).

٢٩٥-**كتاب الجامع**: لمعمر بن راشد الأزدي (ت١٥٣هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي. ط٢، (١٤٠٣هـ). مطبوع مع كتاب المصنف لعبدالرزاق.

٢٩٦-**كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة**: لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الإعظمي، نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٩٧-**الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**: لبرهان الدين حلبي (ت٨٤١هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، نشر عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٩٨-**كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس**: لإسماعيل بن محمد العجلوني (١١٦٢هـ)، نشر دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٥١هـ.

٢٩٩-**كشف الظنون**: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي (١٠٦٧هـ)، نشر دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.

٣٠٠-**كشف المشكل من حديث الصحيحين**: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق علي البواب، نشر دار الوطن،ط١، ١٤١٨هـ.

٣٠١-**كشف النقاب عما يقوله الترمذي**: وفي الباب: لمحمد حبيب الله مختار، نشر مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٠٢-**الكفاية** في **علم الرواية**: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، اعتنى به عبد الحليم محمد، وعبد الرحمن، نشر دار الكتب الحديثة، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٠٣-**كنز العمال** في **سنن الأقوال والأفعال**: لعلاء الدين علي المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٠٤-**الكنى والأسماء**: لمحمد بن أحمد الدولابي(٣١٠هـ)، اعتنى به زكريا عميرات، نشر دار الكتب العلمية،ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٠٥-**الكنى والأسماء**: لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، تحقيق عبد الرحيم القشقري، نشر الجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٤هـ (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٣٠٦-**الكواكب النيرات** في **معرفة من اختلط من الرواة الثقات**: لأبي البركات محمد بن أحمد الذهبي (ت٩٢٩هـ)، تحقيق حمدي السلفي، عالم الكتب، ط٢، (١٤٠٧هـ).

٣٠٧-**اللآلي المصنوعة** في **الأحاديث الموضوعة**: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(٩١١هـ)، نشر دار المعرفة، ١٤٠٣هـ.

٣٠٨-**لب الألباب** في **تحرير الأنساب**: لجلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق محمد أحمد وأشرف أحمد، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ).

٣٠٩-**اللباب في تهذيب الأنساب**: لعز الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، نشر دار الفكر، ط١، (١٤٢٣هـ).
٣١٠-**لسان العرب**: لجمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، نشر دار الفكر، ط٣ (١٤١٤هـ).
٣١١-لسان الميزان: للحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ط١ (١٤٢٣هـ).
٣١٢-**اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، نشر دار المعرفة، ١٤٠٣هـ.
٣١٣-**اللمعة في خصائص الجمعة**: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق محمد زغلول، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ (من برنامج المكتبة الإسلامي الكبرى).
٣١٤-**المؤتلف والمختلف**: لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق موفق عبد القادر، نشر دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ.
٣١٥-**المنتخب من مسند عبد بن حميد**: لمحمد بن عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، ومحمود الصعيدي، نشر عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣١٦-**المتفق والمفترق**: لأحمد بن ثابت الخطيب الغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق محمد صادق، نشر دار القادري، ط١، ١٤١٧هـ.
٣١٧-**مجالس شهر رمضان**: للشيخ محمد بن صالح العثيمين (١٤٢١هـ)، نشر دار الثريا، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣١٨-**المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه**: لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق باسم الجوابرة، نشر دار الراية، ط١، ١٤٠٩هـ.
٣١٩-**المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**: لمحمد بن حبان البستى (ت٣٥٤هـ)، تحقيق محمود زايد، نشر دار المعرفة، ١٤١٢هـ.

٣٢٠-**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لنور الدين علي الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، نشر دار الريان، ودار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣٢١-**المجمع المؤسس للمعجم الفهرس**: لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق د. يوسف عبد الرحمن الرعشي، دار المعرفة، ط١، (١٤١٥هـ).
٣٢٢-**المجموع شرح المهذب**: لأبي زكريا يحي بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، نشر دار الفكر.
٣٢٣-مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٧٢٧هـ): جمع عبد الرحمن القاسم، نشر دار عالم الكتب، ١٤١٢هـ.
٣٢٤-**مجموعة فيه مصنفات** أبي **جعفر ابن البختري (ت٣٣٩هـ)**: تحقيق نبيل جرار، نشر دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ.
٣٢٥-**المحلى**: لعلي بن أحمد ابن حزم (ت٤٥٦هـ)، تحقيق لجنة احياء التراث العربي، نشر دار الجيل.
٣٢٦-**مختار الصحاح**: لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت٧٢١هـ)، تحقيق محمود خاطر، نشر مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ.
٣٢٧-**مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**: لأحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق سيد كسروي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.
٣٢٨-**مختصر إستدراك الحافظ الذهبي على استدراك** أبي **عبد الله الحاكم**: لعمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق عبد الله بن حمد اللحيدان، وسعد آل حميد، دار العاصمة، ط١، (١٤١١هـ).
٣٢٩-**المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ** أبي **عبد الله لابن الدبيثي**: اختصره شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ.
٣٣٠-**مختصر سنن** أبي **داود**: لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق محمد الفقي، نشر دار المعرفة.

٣٣١-**المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبين ما أشكل من أسماء الرجال** في **الصحيحين**: لأبي عبد الله محمد الحاكم (٤٠٥هـ)، تحقيق د.إبراهيم الكليب، نشر مكتبة العبيكان، ط١، (١٤٢٣هـ).
٣٣٢-**المراسيل**: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تعليق أحمد عاصم، نشر دار الكتب العملية، ط١ ١٤٠٣هـ.
٣٣٣-**المراسيل**: لسليمان السجستاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق د. عبد الله الزهراني، نشر دار الصمعي،ط١ (١٤٢٢هـ).
٣٣٤-**المرض والكفارات**: لأبي بكر عبدالله ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحيق عبد الوكيل الندوي، نشر الدار السلفية، ط١، ١٤١١هـ.
٣٣٥-**مرهم العلل المعضلة** في **الرد على أئمة المعتزلة**: لعبد الله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)، تحقيق محمود نصار، نشر دار الجليل، ط١، ١٤١٢هـ. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).
٣٣٦-**المستدرك على الصحيحين**: للحافظ أبي عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)، دار المعرفة.
٣٣٧-**مسند ابن الجعد**: لأبي الحسن علي بن الجعد (ت٢٣٠هـ)، تحقيق د. عبد المهدي بن عبد القادر، نشر مكتبة الفراح، ط١، ١٤٠٥هـ.
٣٣٨-**مسند** أبي **العلي الموصلي**: لأحمد بن علي التميمي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق حسين أسد، نشر دار الثقافة العربية، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٣٩-**مسند** أبي **عوانة**: لأبي يعقوب الإسفراييني (ت٣١٦هـ)، نشر دار الكتب.
٣٤٠-**مسند إسحاق بن راهويه**: لإسحاق بن إبراهيم المروزي (ت٢٣٨هـ)، تحقيق عبدالغفور البلوشي، نشر مكتبة الإيمان، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٤١-**مسند الإمام** أبي **حنيفة**: لأبي نعيم أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق نظر الفاريابي، نشر مكتبة الكوثر، ط١، ١٤١٥هـ.

٣٤٢-**مسند الإمام الشافعي بترتيب الأمير سنجر (ت٧٤٥هـ):** تحقيق ماهر الفحل، نشر غراس،ط١، ١٤٢٥هـ.

٣٤٣-**مسند الإمام الشافعي:** لمحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، نشر دار الريان،ط١، ١٤٠٨هـ."الإحالة إلى هذه النسخة من ح (١) إلي ح (٧٤) فقط.

٣٤٤-**مسند الإمام عبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ):** تحقيق صبحي السامرائي، نشر مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٤٥-**مسند البزار"البحر الزخار":** لأبي بكر محمد أحمد البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، نشر مؤسسة علوم القرآن، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٤٦-**مسند الروياني:** لأبي بكر محمد الروياني (ت٣٠٧هـ)، تحقيق أيمن علي، نشر مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٤٧-**مسند الشاميين:** لأبي القاسم سليمان الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي السفلى، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٧هـ.

٣٤٨-**مسند الشهاب:** لمحمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق حمدي السلفي، نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٤٩-**مسند الطيالسي:** لأبي داود سليمان بن الجارود (ت٢٠٤هـ)، تحقيق محمد التركي، نشر دار هجر، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٥٠-**المسند المستخرج على صحيح الأمام مسلم:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق محمد الشافعي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٧هـ).

٣٥١-**مسند عمر بن عبد العزيز:** خرجة أبو بكر محمد الباغندي (ت٣١٢هـ): تحقيق محمد عوامة، نشر دار ابن كثير، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٣٥٢-**المسند:** لأبي بكر عبد الله الحميد (٢١٩هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٥٣-**المسند**: لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (٢٤١هـ): مشرف على التحقيق، د. عبد الله التركي، نشر مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٤هـ. (الإحالة إلى أرقام الصفحات الجانبية).

٣٥٤-**المسند**: للهيثم بن كليب الشاشي (ت٣٣٥هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٥٥-**مشارق الأنوار على صحاح الآثار**: لعياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، نشر دار الفكر، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٥٦-**مشاهير علماء الأمصار**: لأبي حاتم محمد ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق مجدي بن منصرو نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٥٧-**مشكاة المصابيح**: لمحمد بن عبدالله التبريزي (ت٧٣٧هـ)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ط٣، ١٤٠٥هـ.

٣٥٨-**مشكل الآثار**: لأبي جعفر أحمد بن الطحاوي، (ت ٣٢١هت)، ضبط محمد شاهين، نشر دار الباز، ط١، (١٤١٥هـ).

٣٥٩-**مصباح الزجاج** في **زوائد ابن ماجه**: لشهاب الدين أحمد البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق كمال الحوت، نشر دار الجنان، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٦٠-**مصباح الزجامة** في **زوائد ابن ماجه**: لشهاب الدين أحمد البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق محمد مختار، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ، "وعند الإحالة إلى هذه النسخة انبه في الحاشية".

٣٦١-**المصنف** في **الأحاديث والآثار**: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر، ط١، (١٤٠٩هـ).

٣٦٢-**المصنف**: لأبي بكر عبد الرازق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، نشر المكتب الإسلامي، ط٢، (١٤٠٣هـ).

٣٦٣- **المصنوع** في **معرفة الحديث الموضوع " الموضوعات الـصغرى"**: لعلـي القـاري (١٠١٤هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٥، ١٤١٤هـ.

٣٦٤- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية "ا ردة"**: لأحمد بـن حجـر العـسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق حبيـب الـرحمن الأعظمـي، نـشر دار المعرفـة، ط٢، (١٤١٤هـ).

٣٦٥- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية "المسندة"**: لأحمد بن حجـر العـسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق غنيم بن عباس، وياسر بن إبراهيم، نشر دار الـوطن، ط١، (١٤١٨هـ).

٣٦٦- **المطلع على أبواب المقنع**: لمحمد البعلي (ت٧٠٩هـ)، تحقيق محمد الأدلبي، نـشر المكتب الإسلامي، ١٤٠١.(من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٣٦٧- **معالم السنة النبوية**: لعبد الرحمن عتر،نشر مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٦هـ

٣٦٨- **معالم السنن للخطابي**: لحمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تعليق. عزت عبيـد الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث، ط١، (١٣٨٨هـ) مطبوع مـع سـنن أبي داود.

٣٦٩- **معالم السنن**: لأبي سليمان حمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق محمد الفقي، نشر دار المعرفة، مطبوع بحاشية مختصر سنن أبي داود (وانبه في الحاشية عند الإحالة إلى هذه النسخة).

٣٧٠- **معالم السنن**: لأبي سليمان حمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تعليق عزت الدعاس، وعادل السيد، نشر دار الحديث، ط١، ١٣٩٣هـ. "مطبوع مع سنن أبي داود، وهو المراد عند الإطلاق".

٣٧١- **المعتصر من المختصر من مشكل الآثار**: لأبي المحاسن يوسف الحنفي، نـشر عـالم الكتب.

٣٧٢-**معجم الأمكنة الوارد ذكرها** في **صحيح البخاري**: لسعد بن جنيـدل، نـشر دار الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ.

٣٧٣-**المعجم الأوسط**: لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق محمود الطحان، نشر مكتبة المعارف، ط١٤٠٥،١هـ.

٣٧٤-**معجم البلدان**: لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق فريد الجنـدلي، نـشر دار الكتب العلمية.

٣٧٥-**معجم السفر**: لأبي طاهر أحمد السلفي الأصبهاني: (ت٥٧٦هـ)،تحقيق عبـد الله البارودي، نشر المكتبة التجارية، (من برنامج المكتبة الألفية).

٣٧٦-**معجم السفر**: لأبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني (ت٥٧٦هـ)، تحقيق عبـدالله البارودي، نشر المكتبة التجارية، (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٣٧٧-**معجم الشيوخ**: لأبي الحسين محمد الصيداوي"ابن جميع" (ت٤٠٢هـ)، تحقيق عمر تدمري، نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٣٧٨-**المعجم الصغير**: لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق كمـال يوسـف الحوت، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٧٩-**المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي الـسلفي، نشر مكتبة ابن تيمية.

٣٨٠-**معجم المحد**ثين: لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد الهيلة، نشر مكتبة الصديق، ط١، ١٤٠٨هـ. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٣٨١-**المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل**: لأبي القاسم علي ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، نشر دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ.

٣٨٢-**المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة)**: لأحمد ابـن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق محمد شكور الميادينى، نشر مؤسسة الرسـالة، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٨٣- **المعجم الوجيز**: نشر مجمع اللغة العربية.
٣٨٤- **المعجم** في **أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (ت٣٧١هـ)**: تحقيق زياد منصور، نشر مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٠هـ.
٣٨٥- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: لعبدالله البكري (ت٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، نشر عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٣٨٦- **معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد**: لمحمد الأعظمي، نشر أضواء السلف، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٨٧- **معجم مفردات ألفاظ القرآن**: لحسين بن محمد "الراغب الاصفهاني" (ت٥٠٣هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٨٨- **المعجم**: لأحمد بن محمد ابن الأعرابي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم، نشر دار ابن الجوزي، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٨٩- **معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة**: لأحمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق جاسم الدوسري، نشر دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٠هـ.
٣٩٠- **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوحب الرد**: لشمس الدين محمد الذهبي (١٤٢٨هـ)، تحقيق إبراهيم ادريس، نشر دار المعرفة، ط١، ١٤٠٦هـ.
٣٩١- **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق محمد راضي، نشر مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٩٢- **معرفة النسخ والصحف الحديثية**: لبكر أبو زيد، نشر دار الراية، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٩٣- **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**: لأبي عبدالله محمد الحاكم (ت٤٠٥هـ)، تحقيق أحمد السلوم، نشر دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٩٤-**المعرفة والتاريخ**: ليعقوب الفسوي (ت٢٧٧هـ)، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.
٣٩٥-المعين في **طبقات المحدثين**: لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) عناية محمد زغلول، دار الكتب العلمية، ط١(١٤١٩هـ).
٣٩٦-المغنى **عن حمل الأسفار** في **الأسفار** في **تخريج ما** في **الإحياء من الأخبار**: لعبدالرحيم العراقي، (ت٨٠٦هـ)، اعتنى به أشرف عبد المقصود، نشر دار طبرية، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٩٧-المغنى في **الضعفاء**: لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق حازم القاضي، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٩٨-المغنى: لعبدالله بن أحمد ابن قدامة (ت٦٢٠هـ)، تحقيق عبد الله التركي، وعبد الفتاح الحلو، نشر دارهجر، ط٢، ١٤١٢هـ.
٣٩٩-**المقاصد الحسنة** في **بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**: لمحمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق عبدالله الصديق، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ.
٤٠٠-**مقدمة ابن الصلاح** في **علوم الحديث**: لعثمان الشهرزوري "ابن الصلاح " (ت٦٤٢هـ)، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٩٨هـ.
٤٠١-**مقدمة بقي بن مخلد القرطبي (ت٢٧٦هـ)**: تحقيق أكرم العمري، ط١، ١٤٠٤هـ.
٤٠٢-**مقدمة** تحفة **الأحوذي**: لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري (١٣٥٣هـ)، ضبطه عبد الرحمن محمد، نشر مكتبة ابن تيمية، ١٤١٤هـ.
٤٠٣-**المقنع** في **علوم الحديث**: لعمر الأنصاري"ابن الملقن" (ت٨٠٤هـ)، تحقيق عبد الله الجديع، نشر دار فواز، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٠٤-**مكارم الأخلاق ومعاليها**: لأبي بكر محمد الخرائطي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق سعاد الخندقاوي، نشر مطبعة المدني، ط١، ١٤١١هـ.

٤٠٥-**من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي (ت٣٤٣هـ)**: تحقيق مجدي السيد إبراهيم، نشر مكتبة القرآن. (من برنامج المكتبة الألفية).

٤٠٦-**من كلام أبي زكريا يحيي بن معين (ت٢٣٣هـ) في الرجال**: (رواية ابن طهمان البادي ٢٨٤هـ) تحقيق أحمد نور سيف، نشر دار المأمون.

٤٠٧-**المنتخب من مخطوطات الحديث (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية)**: لمحمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به مشهور آل سلمان، نشر مكتبة المعارف، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٠٨-**المنتخب من معجم الشيوخ**: لعبدالكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ) تحقيق موفق بن عبدالله، نشر مطابع جامعة الإمام، ١٤١٧هـ.

٤٠٩-**المنتظم** في **تاريخ الأمم والملوك**: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر، ومصطفى عبد القادر، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ.

٤١٠-**المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ**: لأبي محمد عبد الله بن الجارود (ت٣٠٧هـ)، تعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١٠، (١٤٠٥هـ).

٤١١-**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: لمحيى الدين النووي (ت٦٤٦هـ)، نشر الريان.

٤١٢-**المنهج الأحمد** في **تراجم أصحاب الإمام أحمد**: لأبي اليمن عبد الرحمن العليمي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق محمد محيى الدين، عالم الكتب، ط٢، (١٤٠٤هـ).

٤١٣-**المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود**: لمحمود خطاب السبكي (١٣٥٢هـ)، نشر مطبعة الاستقامة، ط١، ١٣٥١هـ.

٤١٤- **موارد الخطيب البغدادي** في **تاريخ بغداد**: لأكرم ضـياء العمـري، دار طيبـة، ط٢(١٤٠٥هـ).

٤١٥- **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**: لعلي بن أبي بكر الهيثمـي، (ت٨٠٧هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد رضوان العرقـسوسي، مؤسـسة الرسـالة، ط١، (١٤١٤هـ).

٤١٦- **موضح أوهام الجمع والتفريق**: لأحمد بن علي بـن ثابـت الخطيـب البغـدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، نشر دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧هـ.

٤١٧- **موضوعات الصغاني**: للحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق نجم خلـف، نشر دار المأمول للتراث، ط٢، ١٠٤٥هـ.

٤١٨- **الموضوعات**: لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبدالرحمن محمد، نشر دار الفكر ط٢، ١٤٠٣هـ.

٤١٩- **الموطأ**: لمالك بن أنس (ت١٧٩هـ) تعليق محمد فؤاد عبد الباقي. دار الحديث.

٤٢٠- **الموقظة**: لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غـدة، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط٤، ١٤٢٠هـ.

٤٢١- **ميزان الاعتدال**: لأبي عبد الله محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: على البجاوي، نشر دار الفكر.

٤٢٢- **نتائج الأفكار** في **تخريج أحاديث الأذكـار**: لأحمـد ابـن حجـر العـسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق حمدي السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦هـ.

٤٢٣- **النجوم الزاهرة** في **ملوك مصر والقاهرة**: لجمال الدين يوسف بن تغـري بـردي (ت٨٧٤هـ)، نشر دار الكتب المصرية، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٢٤- **نزهة الألباني** في **الألقاب**: أحمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيـق عبـد العزيز السديري، نشر مكتبة الرشد، ط١، (١٤٠٩هـ).

٤٢٥-**نصب الراية لأحاديث الهداية**: لعبدالله بن يوسف الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، نشر دار الحديث.

٤٢٦-**النظر** في **أحكام النظر** بحاسة **البصر**: لعلي بن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ)، تحقيق إدريس الصمدي، دار إحياء العلوم، ط١، (١٤١٩هـ).

٤٢٧-**نظم المتناثر** في **الحديث المتواتر**: لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق شرف حجـازي، نشر دار الكتب السلفية. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٤٢٨-**النفح الشذي** في **شرح جامع الترمذي**: لمحمد ابن سيد الناس (ت٧٣٤هـ)، تحقيق أحمد معبد، نشر دار العاصمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٢٩-**النكت الظراف على الأطراف**: لأحمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين نشر المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ. "مطبوع بذيل تحفة الأشراف".

٤٣٠-**النكت على كتاب ابن الصلاح**: لأحمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق ربيع بن هادي، نشر دار الراية، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٤٣١- **اية الاعتباط** ممن **رمي من الرواه بالاختلاط**: لعلاء الدين علي، نشر دار الحديث، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٣٢- **اية الإغتباط**: بمن رمي من الرواة بالاختلاط: لعلاء الدين علي رضـا، نـشر دار الحديث، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٣٣-**النهاية** في **غريب الحديث والأثر**: د الدين الجزري "ابن الأثير" (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطنامي، نشر المكتبة العلمية.

٤٣٤-**نوادر الأصول** في **معرفة أحاديث الرسول**: لمحمد الحكيم الترمذي (ت٣١٩هـ)، تحقيق مصطفى عطا، نشر دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ.

٤٣٥-**نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار**: لمحمد بن علي الشوكاني (١٢٥٥هـ)، نشر دار الكتب العلمية.

٤٣٦-**هدى الساري " مقدمة فتح الباري"**: لأحمد ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ): اعتنى به محب الدين الخطيب، نشر دار الريان، ط١، ١٤٠٧هـ.

٤٣٧-**الهم والحزن**: لعبدالله ابن أبي الدينا (ت٢٨١هـ)، تحقيق مجدي فتحي، نشر دار السلام، ط١، ١٤١٢هـ، (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٤٣٨-**الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين خليل الصفدي (ت٧٦٤هـ)، دار النشر فرانز شتايز، ط٣، (١٤١١هـ).

٤٣٩-**الورع**: لأحمد بن محمد المروزي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق سمير الزهيري، نشر دار الصمبعي، ط١، ١٤١٨هـ. (من برنامج المكتبة الإسلامية الكبرى).

٤٤٠-**وفيات الإعيان وأنباء الزمان**: لأحمد بن محمد "ابن خلكان " (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، نشر دار صادر.

٤٤١-**الحديث المعلول**: لحمزة المليباري، نشر دار ابن حزم، ط١، ١٤١٦هـ.

## الحادي عشر: فهرس الموضوعات